



المملكة العربية السعودية (السعودية)
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(٠٣٢)
كُليَّة الدَّعوة وأُصول الدِّين
قسم الدَّعوة والثَّقافة الإسلاميَّة

الدَّعوة الإسلاميَّة في كُوريا الجنوبيَّة

- واقعها ومعوقاتُها وسبلُ علاجها -

دراسةٌ وصنفيَّةٌ تحليليَّةٌ

رسالةٌ علميَّةٌ مُقدَّمةٌ للحصول على دَرَجَةِ العالَميَّة (الماجستير)

إعدادُ الطَّالب

وُن سُوكيم

إشرافُ

د. خالِدُ بنُ لَطيفِ الهبيدي

العالمُ الجامعي: ١٤٣٩/١٤٤٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص الرسالة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

هذه الرسالة عبارة عن أطروحة قدمها الطالب / ون سو كيم - كوري الجنسية - لنيل درجة الماجستير من قسم الدعوة بكلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

وعنوانها: "الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية - واقعها ومعوقاتهما وسبل

علاجها - دراسة وصفية تحليلية". وتهدف هذه الرسالة إلى معرفة واقع الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية، واكتشاف أهمّ معوقاتهما، واقتراح سبل للتغلب على عقبات الدعوة فيها. وقد قسمت هذه الرسالة إلى مقدمة وتمهيد وخمسة فصول وخاتمة وفهارس: **فالمقدمة** تضمنت أهمية الموضوع وأسباب اختياره ومنهج البحث، وهو المنهج الوصفي التحليلي، وخطته التفصيلية. **والتمهيد**: التعريف بكوريا الجنوبية وأهلها. **والفصل الأول**: تاريخ الإسلام في كوريا والدعوة الإسلامية فيها. **والفصل الثاني**: أحوال المسلمين في كوريا الجنوبية. **والفصل الثالث**: واقع الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية. **والفصل الرابع**: معوقات الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية. **والفصل الخامس**: سبل علاج معوقات الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية.

وقد توصلت إلى **النتائج**، وأهمها: أن أوّل بدايات الدعوية الرسمية في كوريا الجنوبية كانت بعد الحرب الكورية (١٣٦٩ - ١٣٧٢هـ)، وازدهر الإسلام فيها في عهد أزمة النفط، ثم ضعفت الأنشطة الدعوية بأسباب، وأهمها: قلّة العلماء والدعاة الكوريين. وأمّسّ حاجيات المسلمين لمستقبل الإسلام في كوريا الجنوبية هو إنشاء المدرسة الإسلامية. **وأهم التوصيات**: إجراء دراسة الجدوى لإنشاء المدرسة الإسلامية في كوريا الجنوبية لكثرة الشروط والعقبات في تأسيسها.

كلمات مفتاحية: الدعوة الإسلامية، كوريا الجنوبية، المسلمون الكوريون.

ABSTRACT

All praise is due be to Allah alone, and Allah's Peace and Blessings be upon whom there is no prophet after him, his family, his Companions, and all those who follow them with righteousness until the Day of Judgment. To proceed:

This is a thesis written by Eun Soo Kim, Korean national, to obtain master's degree from department of Da'wah in faculty of Da'wah & fundamentals of Islam in Islamic University of Medina. And its title is: "**Islamic Da'wah in South Korea - Its present situation, problems and solutions**"

The aim of this study was to understand present situation of Islamic Da'wah in South Korean, and identify its problems, and suggest solutions for its obstacles. I categorized this study into: introduction, preface, five chapters, conclusion, and indexes. **The introduction** includes: importance of the topic, reasons for selecting it, methodology of the thesis, which is descriptive-analytical method, and research plan in detail. **The preface**: introduction of Korea and its inhabitants. **The first chapter**: history of Korea and Islamic Da'wah in it. **The second chapter**: situation of Muslims in South Korea. **The third chapter**: present situation of Islamic Da'wah in South Korea. **The fourth chapter**: problems of Islamic Da'wah in South Korea. **The fifth chapter**: solutions for the obstacles of Islamic Da'wah in South Korea.

The findings from this study indicate that: the first official Da'wah in South Korea was made after the Korean War(١٩٥٠-١٩٥٣), and Islam in South Korea flourished in the era of Oil Shock. Later on, Da'wah activity has become weak for several reasons and the most important one is: lack of Korean scholars and inviters to Islam. The most desperate needs for the future of Islam in Korea is establishing Islamic school. And **the key recommendation** is to perform feasibility study on establishing Islamic school in South Korea, for many conditions and obstacles regarding it.

Keywords: Islamic Da'wah, South Korea, Korean Muslims



المقدمة



وتشتمل على:

- ✦ أهمية الموضوع.
- ✦ أسباب اختيار الموضوع.
- ✦ أهداف البحث.
- ✦ تساؤلات البحث.
- ✦ الدراسات السابقة.
- ✦ خطة البحث.
- ✦ منهج البحث.
- ✦ شكر وتقدير.



إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله - صلى الله عليه وسلم - .

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(١)

﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِءَ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾^(٢)

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾^(٣)

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد - صلى الله عليه وسلم - وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

وبعد: الحمد لله الذي جعل الدعوة الإسلامية من أفضل الأعمال وأجل الطاعات، فجاء في محكم التنزيل: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(٤). وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((قَوْلَ اللَّهِ لِأَنَّ يَهْدِي بِكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ))^(٥). وقد شرف الله

(١) سورة آل عمران: ١٠٢ .

(٢) سورة النساء: ١ .

(٣) سورة الأحزاب: ٧٠ - ٧١ .

(٤) سورة فصلت: ٣٣ .

(٥) أخرجه البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الناس إلى الإسلام والنبوة، وأن لا يتخذ بعضهم بعضاً أرباباً من دون الله، (٤٧/٤)، برقم: ٢٩٤٢، وأخرجه مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله =

نبيه محمداً - صلى الله عليه وسلم - بعمومية دعوته وشموليتها فقال - صلى الله عليه وسلم -: ((كَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً))^(١). والصحابة - رضي الله عنهم - والسلف الصالح - رحمهم الله - قد أدركوا فضائل الدعوة الإسلامية وعموميتها فأدّوا هذا الواجب الشامل والعمل المفضّل أحسن تأدية. وما زال الدعاة المسلمون يبلّغون رسالة الإسلام، حتى وصلت إلى جميع أنحاء العالم في عصرنا هذا، والله المنة والفضل.

ولكن لا تستوي درجة تأثير الدعوة الإسلامية في العالم؛ فبعض الأنحاء تمكّن فيها الدعاة من تطبيق الشريعة وتنفيذ أحكامها فأقاموا فيها الدولة الإسلامية، وبعض الأنحاء الأخرى لم يبلغ الإسلام إلى سكّانها بلوغاً صحيحاً فلم يعرفوا الإسلام الصحيح بل ينتشر بينهم التصور الخاطئ عن الإسلام. فهذه بلدان الأقلية المسلمة - ومنها كوريا الجنوبية - يحتاج سكّانها إلى الدعوة الإسلامية حاجة ملحة؛ لأنهم يعيشون معيشة ضنكاً وقلوبهم ضيقة لعدم إيمانهم بالله تعالى، مصداقاً لقول الله جلّ شؤنه: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٢)

وتعدّ كوريا أرضاً خصبة في مجال الدعوة إلى الله تعالى، فإن حبّ الكوريين لزينة الدنيا قد جعل الحياة الدنيا أكبر همّهم دون الآخرة فطال شقاؤهم وغمومهم، يبحثون عن العلاج لضيق قلوبهم وجفاف حياتهم ولم يجدوا مخرجاً؛ إذ إن كل الأديان التي اعتنقوها سوى دين الإسلام هي داء. فهم في أمسّ حاجة إلى العلاج الرباني وهو دين الإسلام ولم يصل إليهم حق وصوله. فرأى الباحث أن يكتب رسالته الماجستير في واقع الدعوة في كوريا الجنوبية وتحليل معوقات الدعوة فيها واقترح سبل علاجها. وقد عنونت لرسالتي بـ: ((الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية واقعها ومعوقاتها وسبل علاجها)).

= عنه، (١٧٢/٤)، برقم: ٢٤٠٦. واللفظ للبخاري.

(١) أخرجه البخاري، كتاب التيمم، (٧٤/١)، برقم: ٣٣٥.

(٢) سورة الأنعام: ١٢٥.

أهمية الموضوع

تتضح أهمية موضوع هذا البحث في العناصر التالية:

١. عرض تاريخ الإسلام في كوريا والدعوة الإسلامية فيها لاستخراج الدروس والعبر منه.
٢. إدراك طبيعة أهل كوريا الجنوبية وحالة المجتمع الكوري لتطبيق الأساليب المناسبة لهم في سبيل الدعوة إلى الله تعالى.
٣. إبراز الجهود المبذولة من قبل المساجد والدعاة في كوريا الجنوبية.
٤. معرفة واقع الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية وأهم المعوقات التي تصدّ عن انتشار الإسلام في المجتمع الكوري واقتراح سبل علاج تلك المشاكل.
٥. تحسين أداء الدعاة إلى الله في كوريا الجنوبية في الوقت الحاضر، والاستعداد الحكيم للدعوة الإسلامية في المستقبل من خلال اقتراح سبل إزالة عقبات الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية.

أسباب اختيار الموضوع

١. الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية مع أهميتها لم تُدرس بعد دراسة علمية فاختر الباحث هذا الموضوع أداءً ما وجب عليه من قيامه بالدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية، ووجوب الدعوة على الباحث وأكد من غيره من المسلمين والدعاة لكونه مسلماً يعيش بين الكوريين الذين لم تقم على أكثرهم الحجة الرسالية.
٢. يوشك أن يقلّ اهتمام العالم الإسلامي بالدعوة إلى الله في كوريا الجنوبية، فرغب الباحث في كتابة الرسالة عن هذا الموضوع ليكون هذا البحث تنبيهاً وتذكيراً للإمامة الإسلامية بشؤون الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية.
٣. إرادة الباحث بإفادة الدعاة في خارج كوريا بتيسير فهم أوضاع الدعوة في

كوريا الجنوبية وتحقيق التعاون في الجهود الدعوية المبذولة.

أَهْدَافُ الْبَحْثِ

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الرئيسية التالية:

١. معرفة واقع الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية.
٢. بيان دور المساجد والدعاة في كورية الجنوبية.
٣. اكتشاف أهمّ المعوقات التي تواجهها الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية.
٤. اقتراح سبل للتغلب على عقبات الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية.

تَسْأُلاتُ الْبَحْثِ

السؤال الرئيسي هو ما واقع الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية؟ وتفرّع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

١. ما أهمّ المساجد والمؤسسات الدعوية في كوريا الجنوبية وما دورها الدعوي؟
٢. ما صورة الإسلام والمسلمين لدى المجتمع الكوري؟
٣. ما أبرز معوقات الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية؟
٤. ما سبل علاج معوقات الدعوة في كوريا الجنوبية؟

حُدُودُ الْبَحْثِ

ينتظم البحث في الحدود التالية:

أولاً: الحدود الموضوعية: ستركز هذا البحث على دراسة واقع الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية ومعوقاتها ثم اقتراح سبل علاج تلك المعوقات.

ثانياً: الحدود المكانية: سيذكر البحث واقع الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية (جمهورية كوريا) ولا يذكر شؤون الدعوة الإسلامية في كوريا الشمالية (جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية).

الدراسة السابقة

من خلال البحث الدقيق والاطلاع، يندر أن تجد رسالة علمية جامعية عن الدعوة الإسلامية في كوريا، وهو خلاف الحال في دراسة الدعوة عن بعض الدول الأخرى؛ وذلك بسبب اختلاف الألسن فمن الصعوبة بمكان دراسة الحالة الدعوية عن كوريا الجنوبية لمن لا صلة له باللغة الكورية.

وقد سبق بعض الدراسات باللغة الكورية، وكلها عن واقع الإسلام وأحوال المسلمين في كوريا الجنوبية، ومن أبرزها: "انتشار الإسلام في كوريا وحالة المسلمين في كوريا"، فؤاد عبد السلام، رسالة الماجستير، جامعة كيونغ هي، ١٩٨٥م (١٤٠٥هـ)، و"دراسة في مجتمعات المسلمين المهاجرين إلى كوريا الجنوبية"، جو هي سون وآخرون، دراسات الشرق الأوسط، ٢٠٠٨م (١٤٢٩هـ)، العدد: ٢٧-٢٨، و"تكوّن الشوارع الإسلامية وطرق إسلام الكوريين"، كيم تشول هو، رسالة الماجستير، قسم العلوم الإنسانية، جامعة يونغ نام، ٢٠١١م (١٤٣٢هـ)، و"دراسة في إسلام الكوريين من ديانات أخرى"، باك سونغ سو، علوم اللاهوت والتبشير، ٢٠١٥م (١٤٣٦هـ)، العدد: ٣٨. ولكن تلك الدراسات ليس لها علاقة مباشرة بالدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية.

وبعد البحث والتنقيب وجد الباحث رسالة وحيدة عن الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية بعنوان: (الدعوة الإسلامية في كوريا: ماضيها، حاضرها، مستقبلها) للدكتور: (حامد تشوي يونغ كيل)، وهي رسالة دكتوراه في كلية أصول الدين من جامعة أم درمان الإسلامية في السودان، ١٩٨٤م (١٤٠٤هـ). وبين عنوانه وعنوان هذا البحث تشابه بشكل عام. ولكن يقع الفرق بين موضوع البحث

السابق وموضوع هذا البحث في الحدود الزمانية: فالحدود الزمانية في البحث السابق ما بين ١٩٥٥م إلى ١٩٨٤م (١٣٧٤هـ - ١٤٠٤هـ) والحدود الزمانية في هذا البحث ما بين ١٩٥٥م إلى ٢٠١٦م (١٣٧٤هـ - ١٤٣٨هـ). وهذا الفرق الزمني - وهو أكثر من ثلاثين سنة - له أثر كبير في محتوى البحثين، من واقع الدعوة، ومعوقاتها، وسبل علاجها.

أما من ناحية واقع الدعوة فلم يذكر البحث السابق جهود المساجد الدعوية إلا جهود مسجد "سيئول"؛ لأنه لم تكن في ذلك الوقت مساجد في كوريا الجنوبية إلا ثلاثة مساجد جديدة، ولم تكن مدارس إسلامية ولا ترجمة لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة الكورية ولا الدعوة من خلال الإنترنت (الشبكة العنكبوتية).

وأما من ناحية معوقات الدعوة فلم تكن حينها إسلاموفوبيا (الخوف من الإسلام) ولا التنصير ضد الإسلام ولا دعوة الشيعة ودعوة الصوفية؛ بخلاف بحثي.

كل ذلك يلزمنا بالدراسة بطريقة جدية، وجديدة عن واقع الدعوة في كوريا الجنوبية ومعوقاتها لاستنباط سبل علاجها بما يتناسب مع الواقع الحالي.

خُطَّةُ البَحْثِ

تم تقسيم هذا البحث إلى مقدمة وتمهيد وخمسة فصول وخاتمة وفهارس على النحو

التالي:

• المَقْدَمَةُ

- ❖ أهمية الموضوع.
- ❖ أسباب اختيار الموضوع.
- ❖ أهداف البحث.
- ❖ تساؤلات البحث.
- ❖ حدود البحث.

❖ الدراسة السابقة.

❖ خطة البحث.

❖ منهج البحث.

❖ شكر وتقدير.

التَّمهيدُ: التَّعْرِيفُ بِكُورِيَا الْجُنُوبِيَّةِ وَأَهْلِهَا.

وفيه ثلاثة مباحث:

• المَبْحَثُ الْأَوَّلُ: التَّعْرِيفُ بِكُورِيَا الْجُنُوبِيَّةِ.

وفيه ثلاثة مطالب:

• المطلب الأول: الموقع الجغرافي.

• المطلب الثاني: التاريخ.

• المطلب الثالث: بلد "شيللا" (كوريا) في كتب العرب.

• المَبْحَثُ الثَّانِي: التَّعْرِيفُ بِأَهْلِ كُورِيَا الْجُنُوبِيَّةِ.

وفيه مطلبان:

• المطلب الأول: طبيعة أهل كوريا الجنوبية الاجتماعية والدينية.

• المطلب الثاني: أحوال المجتمع الكوري المعاصر.

• المَبْحَثُ الثَّلَاثُ: التَّعْرِيفُ بِأَدْيَانِ الْكُورِيِّينَ.

وفيه ثلاثة مطالب:

• المطلب الأول: البوذية.

• المطلب الثاني: الكونفوشيوسية.

• المطلب الثالث: النصرانية (الكاثوليكية والبروتستانتية).

الفصلُ الأوَّلُ: تاريخُ الإسلامِ في كُورِيَا والدَّعْوَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ فِيهَا.

وفيه ثلاثة مباحث:

• المَبْحَثُ الْأَوَّلُ: اتِّصَالُ الْمُسْلِمِينَ بِالْكَورِيِّينَ فِي عَصْرِ "شِيَلَا".

وفيه مطلبان:

- المطلب الأول: المسلمون في الصين واتصال الكوريين بهم في عصر شيلا.
- المطلب الثاني: تجار العرب والفرس وآثارهم الدعوية في كوريا في عصر شيلا.
- المَبْحَثُ الثَّانِيُّ: السُّكَّانُ الْمُسْلِمُونَ فِي كُورِيَا فِي عَصْرِ "غُورِيُو" وَ "جُوسُون".

وفيه مطلبان:

- المطلب الأول: السجلات التاريخية عن وجود المسلمين في القصر الملكي.
- المطلب الثاني: نظرة الكوريين إلى المسلمين في هذا العصر.
- المَبْحَثُ الثَّلَاثُ: الْإِسْلَامُ فِي كُورِيَا مِنْ بَعْدِ "جُوسُون" إِلَى هَذَا الْعَصْرِ.

وفيه أربعة مطالب:

- المطلب الأول: مسلمو الترك في كوريا في عصر الاحتلال الياباني.
- المطلب الثاني: الحرب الكورية وأول بدايات الدعوة الرسمية.
- المطلب الثالث: أزمة النفط في العالم وعلاقتها بالدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية.
- المطلب الرابع: أسباب إسلام الكوريين.

الفَصْلُ الثَّانِيُّ: أَحْوَالُ الْمُسْلِمِينَ فِي كُورِيَا الْجُنُوبِيَّةِ.

وفيه مبحثان:

• المَبْحَثُ الْأَوَّلُ: أَحْوَالُ الْمُسْلِمِينَ الْكُورِيِّينَ فِي كُورِيَا الْجُنُوبِيَّةِ.

وفيه مطلبان:

- المطلب الأول: عدد المسلمين الكوريين.
- المطلب الثاني: أحوال المسلمين الكوريين.

• المَبْحَثُ الثَّانِي: أَحْوَالُ الْمُسْلِمِينَ غَيْرِ الْكُورِيِّينَ فِي كُورِيَا الْجَنُوبِيَّةِ.

وفيه مطلبان:

• المطلب الأول: أحوال المسلمين المقيمين في كوريا مؤقتا.

• المطلب الثاني: أحوال المسلمين المتزوجين بأهل كوريا.

الفصل الثالث: وَقَعُ الدَّعْوَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ فِي كُورِيَا الْجَنُوبِيَّةِ.

وفيه خمسة مباحث:

• المَبْحَثُ الْأَوَّلُ: الْمَسَاجِدُ وَالْمَرَكَزُ الْإِسْلَامِيَّةُ.

وفيه أربعة مطالب:

• المطلب الأول: مسجد "سيئول" المركزي.

• المطلب الثاني: مسجد "بوسان" (مسجد الفاتح).

• المطلب الثالث: مسجد "جون جو" (مسجد أبي بكر الصديق).

• المطلب الرابع: مركز "إنتشون" الإسلامي.

• المَبْحَثُ الثَّانِي: الْمَدَارِسُ الْإِسْلَامِيَّةُ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا.

وفيه ثلاثة مطالب:

• المطلب الأول: مدرسة علي بن أبي طالب الثانوية.

• المطلب الثاني: مدرسة الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود في "سيئول".

• المطلب الثالث: المدرسة التركية لتحفيظ القرآن الكريم في "سيئول".

• المَبْحَثُ الثَّلَاثُ: الْمَوْسَسَاتُ الْحُكُومِيَّةُ الْأُخْرَى.

وفيه مطلبان:

• المطلب الأول: سفارات الدول الإسلامية في كوريا الجنوبية.

• المطلب الثاني: رابطة العالم الإسلامي.

• المَبْحَثُ الرَّابِعُ: جُهُودُ الْخَرِيجِينَ وَالِدُّعَاةِ.

وفيه ثلاثة مطالب:

• المطلب الأول: الخريجون الكوريون من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ومعهد تعليم اللغة العربية لغير ناطقين بها.

• المطلب الثاني: الخريجون الكوريون من غير الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

• المطلب الثالث: الدعاة الكوريون والمسلمون الأجانب المهتمون بالدعوة في كوريا الجنوبية.

• المَبْحَثُ الْخَامِسُ: وَسَائِلُ الدَّعْوَةِ.

وفيه ثلاثة مطالب:

• المطلب الأول: تعليم اللغة العربية للطلاب الكوريين.

• المطلب الثاني: الكتب.

• المطلب الثالث: الإنترنت (الشبكة العنكبوتية).

الفصلُ الرَّابِعُ: مُعَوِّقَاتُ الدَّعْوَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي كُورِيَا الْجَنُوبِيَّةِ.

وفيه ثلاثة مباحث:

• المَبْحَثُ الْأَوَّلُ: مُعَوِّقَاتُ الدَّعْوَةِ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالْفِرْقِ الْمُنْتَسِبَةِ إِلَى الْإِسْلَامِ.

وفيه ثلاثة مطالب:

• المطلب الأول: دعوة الشيعة في كوريا الجنوبية ونشاطهم وأثرهم على مسار الدعوة.

• المطلب الثاني: دعوة الصوفية في كوريا الجنوبية ونشاطهم وأثرهم على مسار الدعوة.

• المطلب الثالث: دعوة البهائية في كوريا الجنوبية ونشاطهم وأثرهم على مسار الدعوة.

• المَبْحَثُ الثَّانِي: مُعَوِّقَاتُ الدَّعْوَةِ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالْمُسْلِمِينَ.

وفيه مطلبان:

- **المطلب الأول:** معوقات الدعوة المتعلقة بالمسلمين الكوريين.
- **المطلب الثاني:** معوقات الدعوة المتعلقة بالمسلمين غير الكوريين.
- **المَبْحَثُ الثَّالِثُ: مُعَوِّقَاتُ الدَّعْوَةِ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالْكَوْرِيِّينَ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ.**
وفيه ثلاثة مطالب:
- **المطلب الأول:** انشغال الكوريين في الحياة الدنيا بالأعمال اليومية.
- **المطلب الثاني:** صورة الإسلام والمسلمين في المجتمع الكوري وظهور "إسلاموفوبيا".
- **المطلب الثالث:** المنصرون وتحريفهم الإسلام.
- **الفصل الخامس: سُبُلُ عِلَاجِ مُعَوِّقَاتِ الدَّعْوَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي كُورِيَا الْجَنُوبِيَّةِ.**
وفيه مبحثان:
- **المَبْحَثُ الْأَوَّلُ: سُبُلُ عِلَاجِ مُعَوِّقَاتِ الدَّعْوَةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْمُسْلِمِينَ.**
وفيه ستة مطالب:
- **المطلب الأول:** رعاية المسلمين الكوريين الجدد.
- **المطلب الثاني:** العناية بطلاب العلم قبل إرسالهم إلى الدول الإسلامية وبعد عودتهم.
- **المطلب الثالث:** إنشاء مدارس إسلامية لتعليم المسلمين الكوريين وتربيتهم.
- **المطلب الرابع:** إنشاء "الوقف الإسلامي" وتعيين النظارة المالية.
- **المطلب الخامس:** التعاون الدعوي بين المسلمين الكوريين والمسلمين الأجانب.
- **المطلب السادس:** إعلان براءة الإسلام الصحيح من الإرهاب والأخلاق الفاسدة.
- **المَبْحَثُ الثَّانِي: سُبُلُ عِلَاجِ مُعَوِّقَاتِ الدَّعْوَةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْكَوْرِيِّينَ غَيْرِ**

المُسْلِمِينَ.

وفيه خمسة مطالب:

• **المطلب الأول:** أساليب الدعوة المناسبة لطبيعة الكوريين وأحوال المجتمع الكوري.

• **المطلب الثاني:** ترجمة الكتب الإسلامية وتأليفها بأيدي المسلمين الكوريين.

• **المطلب الثالث:** إنشاء المواقع الإلكترونية الدعوية للدفاع عن الإسلام ونشره.

• **المطلب الرابع:** إنشاء "جمعية المسلمين المراقبين لتصحيح المعلومات الخائطة عن الإسلام".

• **المطلب الخامس:** البدء بالبرامج الدعوية المباشرة بأنواعها المختلفة.

• **الخاتمة:** وفيها أهمّ النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث من خلال هذه الرسالة.

• **الفهارس:** وهي تتضمن ما يلي:

١. فهرس الآيات القرآنية الكريمة.

٢. فهرس الأحاديث النبوية الشريفة.

٣. فهرس الأعلام المترجم لهم.

٤. فهرس الأماكن والبلدان.

٥. فهرس المصادر والمراجع.

٦. فهرس الموضوعات.

مِنْهَجُ الْبَحْثِ

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بوصف ظاهرة معينة من شؤون

الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية مع دراستها وتحليل أسبابها والعوامل المؤثرة فيها.

وأما خطوات تنفيذ المنهج فهي:

- كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني مع اسم السورة ورقم الآية في الهامش.
- تخريج الأحاديث النبوية: إن ورد الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فاكتملي به، وإن كان من غيرهما من كتب الحديث فذكر الحكم عليه لتجنب البحث عن الاستدلال بالحديث الضعيف.
- عزو الأقوال إلى أصحابها والمصادر إلى مؤلفيها.
- الترجمة للأعلام غير المشهورين.
- نسبة الأقوال إلى مصادرها بذكر عنوان الكتاب، واسم المؤلف، ورقم الجزء والصفحة.
- نقل المعلومات باللغة الأجنبية كاللغة الكورية واللغة الإنجليزية بعد ترجمة معانيها مع ذكر مصادرها.
- الالتزام بذكر عنوان المقالة، وتاريخ نشرها ونقلها، واسم الموقع الإلكتروني إن كان النص المقتبس من الشبكة العنكبوتية.
- الالتزام بعلامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط مما يشكل من الكلمات.

شُكْرٌ وَتَقْدِيرٌ

الحمد لله الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى، الحمد لله رب السماوات والأرض وما تحت الثرى، الذي يجزي من شُكْرِهِ الجزاء الأوفى. أما بعد:

فإني أشكر الله جلَّ في علاه، على نعمه التي لا تحصى ولا تعد، ولا يستطيع حصرها من الخلق أحد، والتي من أعظمها وأجلّها نعمة الإسلام، فأشكر ربي وأحمده، فهو الذي أخرجني من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان، وهداني إلى طلب العلم الشرعي في مدينة رسوله -صلى الله عليه وسلم-.

ثم أقدم شكري وثنائي -بعد الله عز وجل- لحكومة المملكة العربية السعودية على ما يسروا لي من دراسة علوم الشريعة في هذه الجامعة الإسلامية المباركة. كما أشكر القائمين على الجامعة الإسلامية ممثلة في معالي مديرتها ووكلائها، والقائمين على الدراسات العليا وكلية الدعوة وأصول الدين.

والشكر موصول لأستاذي الدكتور / خالد بن لطيف الهبيدي - المشرف على هذه الرسالة - لما وفر لي من وقته النفيس، وما أبداه لي من ملاحظات التي كان لها الأثر الطيب في إنجاز الرسالة. وأشكر أيضا الأستاذ الدكتور / خالد بن سعد الزهراني، والأستاذ الدكتور / إبراهيم بن إدريس حجاي، وهما مناقشا هذه الرسالة. فجزاهما الله خيرا على صرف أوقائهما في قراءة الرسالة وإبداء الملاحظات وتصويب الأخطاء.

ثم أشكر الدعوة في كوريا الجنوبية الذين تفضلوا علي بالمقابلة الشخصية وأجابوا عن الأسئلة التي قدمتها لهم، وما اقترحوا لي من آراء حسنة للدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية. وعلى رأسهم إمام مسجد سيئول المركزي الشيخ عبد الرحمن لي، الذي لم ييخل علي بوقته الثمين بالتوجيهات والمساعدة لإعداد هذه الرسالة.

وأخيرا وليس آخرا أشكر أفراد أسرتي الذين صبروا على تقصيري في أداء حقوقهم وتحملهم انقطاعي المتكرر عنهم، إنما كان ذلك لكتابة الرسالة، وقد فهموا وضعي، وتعاونوا معي على إكمالها.

أسأل الله أن يجزي عني كل من أعانني وأحسن إلي، إنه تعالى شاكر عليم.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

التمهيد: التعريف بكوريا الجنوبية وأهلها

وفيه ثلاثة مباحث:

- ✻ المبحث الأول: التعريف بكوريا الجنوبية.
- ✻ المبحث الثاني: التعريف بأهل كوريا الجنوبية.
- ✻ المبحث الثالث: التعريف بأديان الكوريين.

المبحث الأول: التعريف بكوريا الجنوبية.

المطلب الأول: الموقع الجغرافي.

دولة كوريا من بلدان وسط شرق آسيا، و تقع شبه الجزيرة الكورية فيما بين خط الطول الشمالي ٣٣° - ٤٤° وخط الطول الشرقي ١٢٤° - ١٣٢°^(١) ويشتمل شبه الجزيرة الكورية على دولتين: كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية. ويحيط البحر بثلاثة جوانب من شبه الجزيرة الكورية، باستثناء الشمال المرتبط بالقارة الآسيوية، وتجاور كوريا شمالاً الصين وروسيا، شرقاً اليابان عبر مضيق كوريا الجنوبي. وخريطة شبه الجزيرة الكورية كالتالي^(٢):



(١) أطلس كوريا الوطني، معهد المعلومات الجغرافية الوطني، (٨/١) (بالإنجليزية).

(٢) أطلس العالم الكبير، مكتبة الصغار، ص ٣٧٢.

ويبلغ طول شبه الجزيرة الكورية ٩٥٠ كم وعرضه ٥٤٠ كم^(١). وتبلغ مساحة شبه الجزيرة الكورية ٢٢٣,٤٠٤ كم مربع، مما جعلها تحتل المركز ٨٥ عالمياً من ٢٥٣ بلداً، فمساحتها تقارب مساحة بريطانيا (٢٤٣,٦١٠ كم مربع)^(٢)، وهي عُشر مساحة المملكة العربية السعودية (٢,١٤٩,٦٩٠ كم مربع) تقريباً، ومساحة الكوريتين متقاربة: مساحة كوريا الجنوبية ١٠٠,٢٦٦ كم مربع، وكوريا الشمالية ١٢٣,١٣٨ كم مربع^(٣).

المطلب الثاني: التاريخ.

بدأ تاريخ كوريا في منشوريا^(٤) وشبه الجزيرة الكورية، قبل سبعمائة ألف سنة في العصر الحجري الذي استخدم فيها البشر الأدوات الحجرية، ثم جاء العصر البرونزي في حوالي القرن العاشر قبل الميلاد، وقد تطوّرت الثقافة البرونزية ونشأ مجتمع يسيطر عليه زعيم القبيلة، حيث قام أقوى رؤساء القبائل بدمج العديد من القبائل الأخرى حوله من أجل إنشاء دولة^(٥). بعد هذا العصر تنظمت حياة السكّان في كوريا فأُسست الدول الكورية المتعددة.

سيذكر الباحث هنا التاريخ الكوري بعد هذا العصر - في فترة أكثر من أربعة آلاف عام- على حسب الترتيب الزمني، مع ذكر أسماء الدول الكورية وما وقع فيها من الأحداث التاريخية باختصار.

(١) حقائق عن كوريا، الهيئة الكورية للإعلام والثقافة، ص ٣٧.

(٢) أطلس كوريا الوطني، معهد المعلومات الجغرافية الوطني، (١٠/١). (بالإنجليزية)

(٣) المرجع السابق، (١٠/١).

(٤) منشوريا: اسم تاريخي يطلق على منطقة جغرافية واسعة في شمال شرق الصين. موسوعة الثقافة الكورية الكبرى (الإلكترونية)، الأكاديمية المركزية للدراسة الكورية (المادة: منشوريا) (بالكورية).

(٥) انظر: حقائق عن كوريا، الهيئة الكورية للإعلام والثقافة، ص ١٨٧-١٨٨.

عصر غو جو سون والممالك الثلاث (٢٣٣٣ ق.م - ٤٤٨ هـ)**دولة "غو جو سون": (٢٣٣٣ ق.م - ١٠٨ ق.م)**

أول دولة معترف بها من قبل الشعب الكوري هي "غو جو سون" (أي جو سون القديم). واختلفت المصادر في تحديد سنة تأسيس دولة "غو جو سون"، ولكن السنة ٢,٣٣٣ قبل الميلاد هي التاريخ المقرّر من الحكومة^(١)، حتى طريقة التقييم الرسمية لكوريا^(٢) تبدأ من تلك السنة^(٣). استوردت غو جو سون ثقافة الحديد وشهدت تطوّرًا في الزراعة ومختلف الحرف اليدوية كما زادت قوتها العسكرية، ثم هاجمت مملكة "هان" الصينية مملكة غو جو سون فانهارت غو جو سون في عام ١٠٨ قبل الميلاد^(٤).

دولة "بويو": (القرن الثاني ق.م - ٤٩٤ م)

قرب نهاية عهد غو جو سون، نشأت الدول القبلية واحدة تلو الأخرى في منشوريا وشبه الجزيرة الكورية. ثم تأسست "بويو" في سهول منشوريا في (القرن الثاني قبل الميلاد - ٤٩٤ م)^(٥).

ومما يجدر ذكره أن بعض ثقافات بويو قد يُفهم منها أنها من أثر نبي من أنبياء الله المرسل إلى الكوريين، وإن لم يوجد دليل قطعي. سيأتي تفاصيل ذلك في الفصل الأول (تاريخ الإسلام في كوريا والدعوة الإسلامية فيها)، إن شاء الله تعالى. في ظلّ انتشار ثقافة الحديد وتطوّر المهارات الزراعية بدأ تأسيس بعض الدول القوية في مناطق منشوريا وشبه

(١) انظر: حقائق عن كوريا، الهيئة الكورية للإعلام والثقافة، ص ٣٢.

(٢) سمي هذا التقويم بـ"دان غي" أي بداية دولة "دان غون".

(٣) موسوعة الثقافة الكورية الكبرى (الإلكترونية)، الأكاديمية المركزية للدراسة الكورية (المادة: دان غي) (بالكورية).

(٤) حقائق عن كوريا، الهيئة الكورية للإعلام والثقافة، ص ١٨٩، وانظر: التاريخ الكوري، لجنة تحرير التاريخ الكوري الوطنية، (١٩٤/١) (بالكورية).

(٥) التاريخ الكوري، لجنة تحرير التاريخ الكوري الوطنية، (١٤٩/١) (بالكورية).

الجزيرة الكورية. وهي "غو غو ريو" و"باك جيه" و"شيللا".

دولة "غو غو ريو" (٣٧ ق.م - ٦٦٨ م (٥٤٨هـ))

جاء في كتاب ((سام غوك سا غي)) (تاريخ الممالك الثلاث)^(١) أن "غو جو مونغ" (مؤسس دولة غو غو ريو) وأصله من "بويو"، توجه من بويو إلى الجنوب ليقوم بتأسيس مملكة "غو غو ريو" في العام السابع والثلاثين قبل الميلاد^(٢). ونجحت الدولة لأول مرة من بين الممالك الثلاث في تريبب وترسيخ قيادة الدولة، وأصبحت دولة قوية تسيطر على منشوريا والجزء الشمالي من شبه الجزيرة الكورية^(٣). لذلك دامت ذكرى دولة غو غو ريو بين الكوريين، وما زالوا يفتخرون بتوسعها وقوتها إلى الوقت الحاضر.

دولة "باك جيه" (١٨ ق.م - ٦٦٠ م)

تأسست "باك جيه" في العام الثامن عشر قبل الميلاد بشكل مشترك بين السكّان في الجزيرة الكورية، وبين الناس القادمين من بويو وغو غو ريو والمهاجرين من مناطق أخرى. وقامت هذه الدولة بتنسيق وترسيخ النظام السياسي من خلال استيعاب ثقافة

(١) تاريخ الممالك الثلاث: كتاب تاريخي كوري ألفه العالم "كيم بو سيك" (١١٥١-١٠٧٥م) بأمر الملك "إن جونغ" في عصر "غو ريو". ويعتبر أنه مع كتاب "سام غوك يو سا" من أقدم الكتب التاريخية الكورية المحفوظة إلى الآن. ويشتمل على تاريخ الممالك "شيللا" و "شيللا المتحدة" و "غو غوريو" و "باك جيه". الموسوعة البريطانية باللغة الكورية الإلكترونية (المادة: تاريخ الممالك الثلاث) (بالكورية).

(٢) تاريخ الممالك الثلاث، كيم بو سيك، الكتاب الأول عن تاريخ غو غو ريو، الفصل الأول. تم نشرها في ٢٠١٣م (١٤٣٤هـ)، وتم النقل منها في ١٤٣٨/٢/٥هـ، قاعدة البيانات عن التاريخ الكوري، لجنة تحرير التاريخ الكوري الوطنية (db.history.go.kr) (بالكورية).

(٣) انظر: حقائق عن كوريا، الهيئة الكورية للإعلام والثقافة، ص ١٩٢-١٩٤.

متقدمة من الصين. كانت باك جيه تسيطر على أراض واسعة غربية من كوريا الجنوبية^(١).

دولة "شيان" (٥٧٠ ق.م - ٦٦٨ م (٤٨٠هـ))

هذه الدولة أطول السلالات حكماً في التاريخ الكوري بحيث حكمت السلالة الحاكمة "كيم" ألف سنة تقريباً^(٢). كانت الدولة من دويلات في شرق كوريا الجنوبية، ثم نجح مؤسس الدولة في توحيد الدويلات في العام السابع والخمسين قبل الميلاد. بعد الغزوات المشتركة بين شيان والصين على دولتي باك جيه وغو غو ريو، استسلمت باك جيه في عام ٦٦٠ م (٤٠هـ)، وانهارت غو غو ريو في عام ٦٦٨ م (٤٨هـ). ثم نجحت دولة "شيان" في طرد قوات الصين كلها من شبه الجزيرة الكورية لتحقيق توحيد الممالك الثلاث في عام ٦٧٦ م (٥٦هـ)^(٣).

(١) حقائق عن كوريا، الهيئة الكورية للإعلام والثقافة، ص ١٩٥.

(٢) انظر: مدخل تاريخ شيان، لجنة تحرير تاريخ وثقافة شيان ذي ألف سنة، ص ٢٦١ (بالكورية).

(٣) انظر: حقائق عن كوريا، الهيئة الكورية للإعلام والثقافة، ص ١٩٦-١٩٩.

الممالك المتحدة: من مملكة شيلا إلى مملكة جو سون (٤٨-١٣١٥هـ).

مملكة "شيلا" المتحدة (٦٦٨ - ٩٣٥ م، ٤٨-٣١٨هـ)

من خلال توحيد الممالك الثلاث، شهدت شيلا توسعاً ملحوظاً في الأرض والسكان، من ثم دخلت مملكة شيلا المتحدة فترة من التنمية الاقتصادية المبهرة. وفي هذا العصر وصل التجار من آسيا الوسطى إلى شيلا مع منتجاتهم عبر طريق الحرير والطرق البحرية^(١).

واستوردت شيلا من خلال موانئها العديد من البضائع من وسط وجنوب آسيا، وخاصة من الجزيرة العربية. وقد وجد العلماء المعاصرون في مناطق شيلا آثاراً من الإقليم الغربي، و من ثم يمكن القول أن أول اتصال الكوريين بالمسلمين وقع في هذا العصر. سيأتي بيان ذلك في موضعه^(٢)، إن شاء الله تعالى.

مملكة "غو ريو" (٩١٨ - ١٣٩٢ م، ٣٠٦-٧٩٥هـ).

في أواخر القرن الثامن الميلادي ضعفت قوة مملكة شيلا نتيجة للصراعات الداخلية على السلطة بين النبلاء. في هذه الأثناء أُسست في جنوب شيلا مملكة جديدة اسمها "غو ريو" تابعةً لمملكة غو ريو السابقة. وفي عام ٩٣٥ م (٣٢٣هـ) استسلمت شيلا المتحدة لغو ريو سلمياً^(٣). كانت غو ريو تجري نشاطات متبادلة مع البلدان الأخرى. والجدير بالذكر أن اسم "كوريا" جاء من مملكة غو ريو خلال هذه الفترة^(٤). وعصر مملكة غو ريو، هو العصر الذي دخلت فيه الكونفوشيوسية إلى كوريا وأصبحت أيديولوجية سياسية للمملكة^(٥)، وهي ما زالت تؤثر على بعض أفكار وأساليب الشعب الكوري،

(١) انظر: حقائق عن كوريا، الهيئة الكورية للإعلام والثقافة، ص ١٩٩.

(٢) الفصل الأول - المبحث الأول: اتصال المسلمين بكوريا في عصر شيلا من هذا البحث.

(٣) انظر: حقائق عن كوريا، الهيئة الكورية للإعلام والثقافة، ص ٢٠١-٢٠٢.

(٤) التاريخ الكوري البحري، الصندوق المالي البحري الكوري، (٣/٨٥-٨٦) (بالكورية).

(٥) حقائق عن كوريا، الهيئة الكورية للإعلام والثقافة، ص ٢٠٢.

كما سيأتي بيان ذلك في موضعه^(١)، إن شاء الله تعالى.

ثم في أوائل القرن الثالث عشر الميلادي، تغير الوضع في الصين تغيراً سريعاً ومفاجئاً حيث شكّل البدو المغوليون دولة موحّدة لهم في أراضي الصين، ثم أسقطوا المملكة الصينية، حتى امتد نفوذهم إلى شبه الجزيرة الكورية. وغزى "يوان" مملكة المغوليين غو ريو مرات حتى تمت الهدنة بين البلدين^(٢). وبتلك المهادنة تمكّنت مملكة يوان من التدخّل السياسي في شؤون مملكة غو ريو. وجاء بعض المسلمين مع المغوليين إلى كوريا لمراقبة الحكم في مملكة غو ريو، ليشهد التاريخ الكوري اتصالاً بين المسلمين والكوريين بشكل مباشر. وسيأتي زيادة الإيضاح في هذا الموضوع في الفصل الأول، إن شاء الله تعالى.

وفي نهاية القرن الثالث عشر الميلادي قامت مجموعة بقيادة الجنرال "لي سونغ كيه" بطرد الملك ثم قامت بتأسيس المملكة الجديدة ليكون "لي سونغ كيه" أول الملك للمملكة الجديدة والتي سمّاها بـ "جو سون"^(٣).

مملكة "جو سون" (١٣٩٢-١٨٩٧ م، ٧٩٥-١٣١٥ هـ).

بعد تأسيس المملكة الجديدة رتبّ الملك نظام الحكم وعيّن الوزراء فتثبتت السلطة. ومن أبرز الملوك في مملكة جو سون هو الملك الرابع "سي جونغ"، حيث شهد التاريخ في فترة حكمه ازدهاراً كبيراً في النواحي السياسية والاجتماعية والثقافية.

وهذا الملك هو الذي اخترع "هان غول" أي الحروف الكورية الأصيلة. وكان الكوريون يستخدمون الحروف الصينية لكتابة الكلمات المنطوقة، وكان يشقّ على عامة الناس حفظ الحروف الصينية ومعناها. فقام الملك بالإشراف على اختراع هان غول وأعلن عنها رسمياً في عام ١٤٤٦ م (١٨٥٠ هـ). ولعبت هان غول دوراً حاسماً في إرساء قاعدة

(١) التمهيد - المبحث الثالث: التعريف بأديان الكوريين من هذا البحث.

(٢) حقائق عن كوريا، الهيئة الكورية للإعلام والثقافة، ص ٢٠٤.

(٣) انظر: حقائق عن كوريا، الهيئة الكورية للإعلام والثقافة، ص ٢٠٧.

كوريا باعتبارها دولة متقدمة ثقافياً^(١). لذا يعظم الكوريون هذا الملك تعظيماً كبيراً إلى درجة أنه منذ عام ١٩٦٠م (١٣٧٩هـ) إلى الوقت الحاضر رسمت صورة هذا الملك في العملة الكورية الورقية^(٢). ولكن في نفس الوقت، هذا الملك هو الذي منع المسلمين من الحضور لقصره، ونتيجة لذلك لا توجد بعد عصره أي سجلات تاريخية تذكر وجود المسلمين في كوريا. سيذكر تفصيل ذلك في موضعه^(٣)، إن شاء الله تعالى.

ثم جاء عصر الاستعمار الغربي وطلبوا فتح أبوابها في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي، حتى أرسلت اليابان في عام ١٨٧٥م (١٢٩٢هـ) بارجة عسكرية مطالبين من جو سون بفتح أبوابها أمام البعثات التجارية الخارجية. في هذه الأثناء غيرت "جو سون" اسمها إلى "الإمبراطورية الكورية" في عام ١٨٩٧م (١٣١٥هـ) بما يقتضي نهاية مملكة جو سون التي كانت مدة حكمها أكثر من خمسمائة سنة^(٤).

(١) انظر: حقائق عن كوريا، الهيئة الكورية للإعلام والثقافة، ص ٢٠٨.

(٢) رسمت صورته عام ١٩٦٠م (١٣٧٩هـ) في العملة قيمتها ألف "هوان" (وحدة العملة في ذلك الوقت)، وفي العملة قيمتها خمس مائة "هوان" في ١٩٦١م (١٣٨٠هـ)، ثم في العملة قيمتها عشرة آلاف "وان" (العملة الرسمية حالياً) منذ ١٩٧٣م (١٣٩٣هـ) إلى الآن. البحث عن العملة، تم نشرها في ٢٠١٣م (١٤٣٤هـ)، وتم النقل منها في ١٤/٣/١٤٣٨هـ، متحف عملة البنك الكوري (museum.bok.or.kr) (بالكورية).

(٣) الفصل الأول: التاريخ الإسلامي في كوريا - المبحث الثاني: السكان المسلمون في كوريا في عصر غوريو و جوسون من هذا البحث.

(٤) انظر: حقائق عن كوريا، الهيئة الكورية للإعلام والثقافة، ص ٢١٢-٢١٣.

من عصر الإمبراطورية الكورية إلى الوقت الحاضر

(١٨٩٧م - ١٣١٥هـ) - (الآن)

الإمبراطورية الكورية (١٨٩٧ - ١٩١٠م، ١٣١٥-١٣٢٨هـ)

اتخذت اليابان خطوات لضمّ الإمبراطورية الكورية، وقد قاوم الكثير من الكوريين الوطنيين ضد هذه الخطة داخل وخارج كوريا إلا أنهم وجدوا محاولاتهم دون جدوى. ووقعت معاهدة الضم اليابانية الكورية في عام ١٩١٠م (١٣٢٨هـ) التي تنازلت بمقتضاها الإمبراطورية الكورية عن جميع سلطاتها في الأراضي الكورية وأصبحت الإمبراطورية الكورية مستعمرة لليابان^(١).

الاحتلال الياباني (١٩١٠ - ١٩٤٥م، ١٣٢٨-١٣٦٤هـ)

خلال فترة الاحتلال الياباني نُهبت اليابان موارد جو سون وأجبرت الكوريين على تغيير لغتهم وحروفهم الأصلية وحتى تغيير أسمائهم. وفوق ذلك، قامت إجبارياً بتجنيد الكوريين قوةً للعمل معها أو جنوداً لها خلال حرب المحيط الهادئ. واستسلمت اليابان أخيراً في الحرب العالمية الثانية، ففي ١٥ من شهر أغسطس في عام ١٩٤٥م (١٣٦٤هـ) حصل الكوريون على الاستقلال بعد نضالهم ومثابرتهم^(٢).

جمهورية كوريا (١٩٤٨م - ١٣٦٧هـ) - (الآن)

تأسس الحكومتين (١٩٤٨ - ١٩٥٠م، ١٣٦٨ - ١٣٦٩هـ): بعد إعلان استقلال كوريا مباشرة تم نشر القوات الأمريكية في الجنوب دون خط العرض ٣٨° بينما تم نشر القوات السوفيتية (الروسية) في الشمال فوق الخط لنزع سلاح القوات اليابانية المتبقية عن شبه الجزيرة الكورية، مما أدّى إلى انقسام كوريا إلى شطرين؛ كوريا الجنوبية بنظام أمريكي أي نظام الرأسمالية، و كوريا الشمالية بنظام سوفيتي أي نظام الشيوعية.

الحرب الكورية (١٩٥٠ - ١٩٥٣م، ١٣٦٩ - ١٣٧٢هـ): في ٢٥ من شهر يونيو عام ١٩٥٠م (١٣٦٩هـ) غزت القوات الكورية الشمالية كوريا الجنوبية، مما أدّى

(١) انظر: التاريخ الكوري، لجنة تحرير التاريخ الكوري الوطنية، (٣٩٤-٣٩٢/٤٢) (بالكورية).

(٢) انظر: حقائق عن كوريا، الهيئة الكورية للإعلام والثقافة، ص ٢١٣، ٢١٥.

إلى اندلاع الحرب الأهلية الكورية. واستمرت الحرب الأهلية التي بدأها الشيوعيون على مدار ثلاث سنوات، مما ألحق أضراراً جسيمة للكوريتين.

وفي عام ١٩٥٣م (١٣٧٢هـ) وقّع الجانبان أخيراً اتفاقية الهدنة لتتوقف الحرب الكورية الأهلية، وتم بذلك تثبيت انقسام شبه الجزيرة الكورية^(١). وما زالتا الحكومتان الكوريتان في حالة الهدنة إلى الآن، مستعدّتين لأي حرب أخرى بينهما، مع استمرار الصراعات والنزاعات في شبه الجزيرة الكورية في حدودهما.

بعد الحرب الكورية إلى الوقت الحاضر (١٩٥٣م-١٣٧٢هـ) -الآن

بعد الحرب الكورية، كانت كوريا الجنوبية من أفقر الدول؛ وكان ناتجها المحلي الإجمالي للفرد في عام ١٩٥٣م (١٣٨٢هـ): ٦٧ دولاراً أمريكياً^(٢). ثم حققت كوريا الجنوبية نمواً اقتصادياً سريعاً لدرجة أنه ليس له مثيل في العالم، ووصل ناتج كوريا للفرد في عام ٢٠٠٧م إلى ٢٠,٠٤٥ دولاراً أمريكياً^(٣). ويطلق العالم على هذا الإنجاز الكبير اسم (معجزة نهر "هان"^(٤))^(٥). تطوّر أيضاً نظام الديمقراطية في كوريا الجنوبية ليحصل الكوريون على الحرية التامة متمتعين من حقوقهم المنصوص عليها في دستور كوريا الجنوبية وقوانينها.

(١) انظر: حقائق عن كوريا، الهيئة الكورية للإعلام والثقافة، ص ٢١٧، ٢٦٢-٢٦٣.

(٢) خلاصة تغيرات كوريا الجنوبية في مجال الاقتصاد والمجتمع من خلال الإحصاءات، ص ٨، تم نشرها في ١٥ / ٨ / ٢٠٠٨م (١٤ / ٨ / ١٤٢٩هـ)، وتم النقل منها في ١٨ / ٣ / ١٤٣٨هـ، المركز الوطني الكوري للإحصاء (www.kostat.go.kr) (بالكورية).

(٣) المرجع السابق، ص ٨.

(٤) نهر "هان": هو النهر الرئيسي في كوريا الجنوبية الذي يمر عبر "سيئول" عاصمة كوريا الجنوبية موسوعة دوسان (الإلكترونية)، شركة دوسان (المادة: نهر هان) (بالكورية).

(٥) حقائق عن كوريا، الهيئة الكورية للإعلام والثقافة، ص ٢٤١.

المطلب الثالث: بلد "شِيلا" (كوريا) في كتب العرب.

أسبقية كتب العرب في الاعتراف بوجود شيلا:

لا توجد أي سجلات تاريخية كورية ولا سجلات صينية تذكر التجارة المباشرة بين بلد شيلا وبين دول العرب الإسلامية^(١). إنما كُتِبَ العرب هي التي يُذكر فيها بلد "شيلا"، مما يُستدلُّ به على اتصال مسلمي العرب بالكوريين. ذلك بأن الرحلات البحرية العربية ازدهرت في المحيط الهندي وعرفت طريقها إلى كوريا. فعرف مسلمو العرب بلد شيلا قبل الغربيين.

وسبق المسلمون الغربيين في التجارة مع شيلا وتسجيل اسمها في كتبهم. قال الدكتور جونغ سو إيل^(٢): ((إن مسلمي العرب سبقوا الغربيين في التجارة مع بلاد شيلا بسبعمئة أو ثمانمئة عام منذ منتصف القرن التاسع الميلادي. وظنَّ المسلمون أن شيلا أحد بدْيِ الخلد، وسافروا إلى شيلا تكراراً. ومسلمو العرب هم الذين تعارفوا لأول مرة على شيلا وأخبروا العالم بوجودها. ومحمد الإدريسي، العالم الكبير في علوم الجغرافية في العصور الوسطى، قد كتب في خريطته اسم "السلي" (شيلا) عام ١١٥٤م (٥٤٩هـ). وخريطته أسبق من خريطة مركاتور ب ٤٤١ عاماً في ذكر اسم كوريا، وخريطة مركاتور هي أول الخرائط الأوروبية المذكور فيها اسم كوريا (Corea))^(٣).

(١) التاريخ الكوري، لجنة تحرير التاريخ الكوري الوطنية، (٣١٣/٩) (بالكورية).

(٢) جونغ سو إيل (الاسم الآخر: محمد قانصو): ولد في الصين عام ١٩٣٤م (١٣٥٢هـ) وتخرج من جامعة بكين، ودرس في جامعة القاهرة ثم توظف في سفارة الصين في بلاد المغرب. وأصبح أستاذاً في جامعة بيونغ يانغ في كوريا الشمالية وفي جامعة ملاوي في ماليزيا. وهو الآن رئيس المعهد الكوري لدراسة التبادل الحضاري. انظر: الحوار العلمي عن الحضارات والتبادل الحضاري، جونغ سو إيل، صفحة السيرة الذاتية للمؤلف. ديانتته بوذية ولكنه يعتبر من أبرز العلماء في علوم الحضارة، وتاريخ الإسلام في كوريا بشكل خاص. سيذكر الباحث أقواله في هذه الرسالة مرات لأن مؤلفاته من أدقِّ وأوثق المصادر في تاريخ الإسلام في كوريا والتبادل الثقافي بين كوريا وبلاد العرب.

(٣) الحوار العلمي عن الحضارات والتبادل الحضاري، جونغ سو إيل، ص ١٠٢ (بالكورية).

وقال الدكتور كيم جونغ وي^(١): ((كُتِبَ العربُ أسبق من كتب الغربيين ب ٣٥٠ سنة أو ٤٠٠ سنة في تسجيل اسم شيلا. ممن سُمِّي شبه الجزيرة الكورية "شيلا" ابن خرداذبة (ت. ٩١٢م) في كتابه (المسالك والممالك) وسليمان التاجر في الكتاب (رحلة السيرافي). وهذان الكتابان طبعاً في عام ٨٥٠ تقريباً. وأول من ذكر شبه الجزيرة الكورية من الأوروبيين زُوْبْرُوكُ الراهب الفرنسي (١٢١٥ - ١٢٩٥م، ٦١٢ - ٦٩٤هـ) الذي جاء إلى حكومة "يوان" (الصين) في عام ١٢٥٥م (٦٥٣هـ). ذكر في كتابه أسماء الوفود إلى حكومة يوان ومنها "رجل من جزيرة كاوي"، و"كاؤلي" وهو نطق صيني لاسم "غوريو")^(٢).

أسماء شيلا في كتب العرب:

وردت في كتب العرب أسماء شيلا باختلاف كتابتها. بعض المؤلفين نقل اسمها من الكتب السابقة كما قال أبو الفداء^(٣): ((السين المهمل والياء المثناة التحتية ولام وياء ثانية في الآخر هكذا وجدنا في الكتب))^(٤). وآخرون كالسيرافي^(٥) سمعوا نطقها وسجلوها

(١) كيم جونغ وي: الأستاذ الفخري في جامعة هان كوك في قسم اللغة الفارسية. حصل على شهادة الدكتوراة في جامعة الرور في بوخوم في ألمانيا بتخصص الإسلام والشرق الأوسط. كان نائب مدير جامعة هان كوك ورئيس الجمعية لدراسة الإسلام الكورية. له مؤلفات كثيرة عن تاريخ الإسلام واللغة الفارسية. انظر: تاريخ الشرق الأوسط، كيم جونغ وي، صفحة السيرة الذاتية للمؤلف. وهو ليس بمسلم ولكنه يعدّ من كبار العلماء الكوريين في تاريخ الإسلام والثقافة الفارسية.

(٢) صورة شبه الجزيرة الكورية في الكتب الإسلامية، كيم جونغ وي، ص ١٠ (بالكورية).

(٣) إسماعيل بن علي بن محمود (٦٧٢ - ٧٣٢هـ): كان من أمراء دمشق وخدم السلطان الملك الناصر، وكان رجلاً فاضلاً نظم الحاوي في الفقه وصنف تقويم البلدان وتاريخاً حسناً وغير ذلك. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين السبكي، (٤٠٤/٩).

(٤) تقويم البلدان، أبو الفداء إسماعيل بن الملك، ص ٣٦٦-٣٦٧.

(٥) أبو زيد حسن بن يزيد السيرافي (المتوفى: بعد ٣٣٠هـ): لا يُعرف شيئ عن حياته أو عن تاريخ ولادته ووفاته، سوى أنه كان يعيش في النصف الأول من القرن الرابع. قضى أبو زيد فترة الطفولة والمراهقة في مسقط رأسه سيراف، ثم هاجر عام ٣٣٠هـ إلى البصرة وأقام فيها. التاجر سليمان،

في كتبهم. ومما أدركه الباحث من أسمائها الواردة في كتب العرب: سلا^(١)، سيلا^(٢)، السيلا^(٣)، شيلا^(٤)، الشيلا^(٥)، سلاهي^(٦)، السيلي^(٧)، السيلي^(٨)، السيلا^(٩). والكل يدور حول النطق الكوري الصحيح "شيلا"، إلا "سلاهي": هكذا كتب القزويني^(١٠) في مؤلفته حيث قال: (إن جزائر سلاهي هي جزائر كثيرة)^(١١). والصحيح أنها من كلمتين "سلا": اسم البلد، و"هي": ضمير المفردة المؤنثة. وظن القزويني أنها كلمة واحدة. نوع مثل هذا الخطأ سهل وقوعه لمن لم يعهد إليه في اسم شيلا، كما وقع على محقق كتاب القانون المسعودي، حيث كتب في فهرس الأماكن: "سلافي"^(١٢). اقتبسه المحقق من نص الكتاب ((سلا في أعالي الصين شرقاً)) فظن أن "سلا في" كلمة واحدة.

وهو صاحب السفر إلى الصين وما حولها من الدول، حكى له رحلته فتلقفها أبو زيد عنه ورواها وهذبها في كتابه "رحلة السيرافي". انظر: مقدمة كتاب رحلة السيرافي.

- (١) قانون المسعودي، محمد بن أحمد البيروني، ص ٣٨.
- (٢) تقويم البلدان، أبو الفداء إسماعيل بن الملك، ص ٣٦٦-٣٦٧.
- (٣) رحلة السيرافي رحلة السيرافي، حسن بن يزيد السيرافي، ص ٥٢، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، محمد بن محمد الإدريسي، ص ٩٢.
- (٤) آثار البلاد وأخبار العباد، زكريا بن محمد القزويني، ص ٥٠.
- (٥) المسالك والممالك، أبو القاسم عبيد الله ابن خرداذبة، ص ٧٠.
- (٦) عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، زكريا بن محمد القزويني، ص ٩٤.
- (٧) نهاية الأرب في فنون الأدب، أحمد بن عبد الوهاب النويري، ص ٢٣٠.
- (٨) الجغرافيا، علي بن موسى بن سعيد، ص ١٤٠، مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن الحسين المسعودي، (١٧٦/١).
- (٩) تاريخ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون، ص ٧٢ - ٧٣.
- (١٠) زكريا بن محمد بن محمود القزويني (٦٠٥ - ٦٨٢ هـ): الأنصاري (أبو يحيى، عماد الدين) مؤرخ، جغرافي، من القضاة. ولد بقزوين ورحل إلى الشام والعراق، وولي قضاء واسط والحلة، وتوفي في ٧ محرم. معجم المؤلفين، عمر بن رضا كحالة، (١٨٣/٤).
- (١١) عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، زكريا بن محمد القزويني، ص ٩٤.
- (١٢) فهرس الأماكن وغيرها في المجلد الثالث من قانون المسعودي، محمد بن أحمد البيروني، ص ٣٨.

وكتابة اسم شيلا في كتب علماء العرب تدلّ على سمعهم نطقها مباشرة من الكوريين أو سمعهم نطقها من واسطة الصينيين بالنطق الصيني بدليل أنه كان النطق الصيني لكلمة "شيلا" قريباً من النطق الكوري^(١).

وكلا القولين لا ينفيان الاحتمال في اتصال الكوريين بالمسلمين في عصر شيلا، لأنه على القول الثاني كان الكوريون والمسلمون العرب في مدينة واحدة في الصين. سيأتي بيان ذلك تفصيلاً في موضعه^(٢)، إن شاء الله.

البضائع المستوردة من شيلا:

تشتمل كتب العرب على كثير من الأخبار المتنوعة عن شيلا كموقع شيلا الجغرافي^(٣)، وبيئات شيلا الطبيعية^(٤)، وأهل شيلا ومعيشتهم فيها^(٥). وسأذكر هنا أهمّها، وهو خبر عن البضائع المستوردة من شيلا إلى العرب. قد حدّد ابن خرداذبه^(٦) في كتابه المسالك والممالك السلع المستوردة من شيلا ما نصه: ((والذي يجيء في هذا البحر الشرقي من الصين الحرير والفِرْنْد والكَيْمِخَاو والمسك والعود والسروج والسّمّور والعَضَار والصَيْلَبَنْج والدائِصِينِي والحُوْلَنْجَان))^(٧). في هذه الجملة ألفاظ غريبة كثيرة، وفهم معناها مهمّ إذ تتصور به علمية التجارة بين العرب وشيلا في ذلك العصر. وسأذكر معنى كل لفظة غريبة على حدة، لأهميتها.

- (١) انظر: صورة شبه الجزيرة الكورية في الكتب الإسلامية، كيم جونغ وي، ص ٥٣ (بالكورية).
- (٢) الفصل الأول - المبحث الأول: اتصال المسلمين بالكوريين في عصر "شيلا" من هذا البحث.
- (٣) انظر: مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن الحسين المسعودي، (١/١٧٦).
- (٤) انظر: المسالك والممالك، أبو القاسم عبيد الله ابن خرداذبه، ص ١٧٠.
- (٥) انظر: آثار البلاد وأخبار العباد، زكريا بن محمد القزويني، ص ٥٠.
- (٦) عبيد الله بن أحمد بن خرداذبه، أبو القاسم: مؤرخ جغرافي. كان جده خرداذبه مجوسياً أسلم على يد البرامكة. واتصل عبيد الله بالمعتمد العباسي، فولّاه البريد والخبر بنواحي الجبل. وكان راوية للأخبار والآداب. وله مصنفات، منها كتاب "المسالك والممالك" وكتاب "الندماء والجلساء" وكتاب "اللهو والملاهي". تاريخ بغداد وذيوله، الخطيب البغدادي، (١٧/١٠).
- (٧) المسالك والممالك، أبو القاسم عبيد الله ابن خرداذبه، ص ٧٠.

-الفِرْنَد: هو سيف. قال ابن منظور -رحمه الله- : ((فرند السيف: وَشَيْه...
والفرند: السيف نفسه))^(١).

-الكِيمَخَاو: اختلف العلماء الكوريون في معنى هذه الكلمة: فمنهم من قال أنه
لجِنْسِنغ (روح الأرض) أو المسك، بدليل أن البضائع المذكورة هي كمثل السلع المصدّرة
من شيلا إلى الصين، فالكيمخاو يكون منها^(٢). ومنهم من صرّح بأنه لا يعرف شيئاً عنه،
كالدكتور جونغ سو إيل (محمد قانصو) في كتابه "تاريخ التبادل الثقافي بين شيلا والإقليم
الغربي"^(٣)، والأستاذ الفخري كيم مون غيونغ^(٤) في كتابه "الأنشطة البحرية من قوم شيلا
في القرن التاسع الميلادي"^(٥). وكان ابن خرداذبة، صاحب كتاب المسالك والممالك،
فارسي الأصل، فالبحت عن معنى الكلمة الغربية في كتابه باللغة الفارسية مفيد أحياناً.
فوجد الباحث أن أصل كلمة "الكَمَخَا" هو اللغة الفارسية، ومعنى كَمَخَا باللغة الفارسية:
الحريز الدمشقي بلون واحد، و"كَمَخَا": الحريز الدمشقي بألوان مختلفة^(٦). وورد اللفظ
(الكَمَخَا) في بعض كتب الرحلات العربية^(٧) بمعنى دِمَقْس وهو نسيج حرير مُشَجَّر تظهر

(١) لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور، (٣/٣٣٤).

(٢) سلع بلد شيلا المستوردة والمصدرة وصفاتها في القرن التاسع الميلادي، نام سو بارك،
ص ٢٨ (بالكوري).

(٣) تاريخ التبادل الثقافي بين شيلا والإقليم الغربي، محمد قانصو، ص ٢٣١ (بالكورية).

(٤) كيم مون غيونغ (سنة الميلاد: ١٣٤٩هـ): الدكتور والأستاذ الفخري في جامعة "سونغ سيل"
في كوريا الجنوبية. قد فاز بالجائزة الكبرى من رئيس كوريا الجنوبية لتطويره العلمية في التاريخ
البحري الكوري في عام ١٤٣٣هـ. انظر: الحاصل على الجائزة الكبرى من جوائز الجنرال
"بو غو جانغ" السادسة: الدكتور كيم مون غيونغ، تم نشرها في ١١ / ٦ / ٢٠١٢م
(٢١ / ٧ / ١٤٣٣هـ)، وتم النقل منها في ٢٢ / ٣ / ١٤٣٨هـ، صحيفة ناي إيل (سيئول)
(www.naeil.com) (بالكورية).

(٥) الأنشطة البحرية من قوم شيلا في القرن التاسع الميلادي، كيم مون غيونغ، ص ٩١ -
٩٢ (بالكورية).

(٦) معجم اللغة الفارسية والعربية والإنجليزية، جونسون فرانسيس، ص ١٠٢١ (بالإنجليزية).

(٧) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري، (٣/٢١١)، رحلة

فيه صور الأزهار وغير تارة وتخفى تارة^(١). وصرح الثعالبي^(٢) عن الكيمخاو: ((ولهم (يعني الصينيين) الفرند الفائق والحديد المدفون الذي تخفى فيه الصور وتظهر ويقال له الكيمخاو))^(٣): أي يتميز الحديد المذكور بظهور الصورة فيه تارة وخفيها أخرى. إذن معنى الكيمخاو: نوع من الحديد، وسُمي بـ "الكيمخاو" تشبهاً للحريز الملوّن اسمه "الكيمخا". والعلم عند الله تعالى.

- السّمور: هو حيوان ثديي ليلي من الفصيلة السمورية من آكلات اللحوم، يتخذ من جلده فرو ثمين ويقطن شمالي آسية^(٤).

- الغضار: الغضارة الطين الحر، والغضار: الصفحة المتخذة منه^(٥).

- الصيلبنج: مع المحاولة الطولة لم أجد كتاباً تُذكر فيه هذه الكلمة الغربية سوى كتاب المسالك والممالك. وترجم الدكتور جونج سو إيل هذه الكلمة إلى قماش الأشرعة^(٦)، ولم يذكر أي دليل أستدل به على صحة هذه الترجمة. وانتشرت ترجمته بين العلماء الكوريين واتخذوا رأيه ونقلوه في كتبهم^(٧) بدون تحقيق. وكيف يكون معنى الصيلبنج

-
- ابن بطوطة، محمد بن عبد الله بن بطوطة، (١٩١/٢)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، أحمد بن علي المقرئزي (٣٧٨/٣) وغيرها.
- (١) تكملة المعاجم العربية، رينهارت بيتر آن دوزي (٣٧٦/٤). وانظر: تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهرى (٢٩٢/٩).
- (٢) عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور الثعالبي (٣٥٠ - ٤٢٩ هـ): العلامة شيخ الأدب، الشاعر، مصنف كتاب "يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر"، وله كتاب فقه اللغة، وكتاب سحر البلاغة. وكان رأساً في النظم والنثر. سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد الذهبي، (١٤٦/٣).
- (٣) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، عبد الملك بن محمد الثعالبي، ص ٥٤٤.
- (٤) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (٤٤٨/١).
- (٥) لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور، (٢٣/٥).
- (٦) تاريخ التبادل الثقافي بين شيلا والإقليم الغربي، محمد قانصو، ص ٢٢٨ (بالكورية).
- (٧) التاريخ الكوري، لجنة تحرير التاريخ الكوري الوطنية، (٣١٣/٩)، سلع بلد شيلا المستوردة والمصدرة وصفاتها في القرن التاسع الميلادي، نام سو بارك، ص ٦ (بالكوري).

قماش الشراع في السفينة، واللغة العربية لا تشير إلى أي شيء قريب منه ولا اللغة الفارسية^(١)؟

ولكن، بعد التأمل، يبدو للباحث أنها متكوّنة من كلمتين؛ "الصِيل" هو الشيلا و"بَنْج" هو البنج أي نبت له حَبّ يخلط بالعقل ويورث الخيال^(٢)، فهو كالمُنوم. لذلك يمكن القول أن "الصيلبنج" هو نبات مُنوم مستورد من شيلا. ومما يؤيد هذا الرأي: انسجام في السياق بين الكلمة "الصيلبنج" و كلمتين آتيتين بعدها: الدارصيني والخلونجان، وهما من أسماء النباتات تستخدم دواءً، والصيلبنج - على هذا الرأي - من مواد التنويم، ليتم الانسجام بين معانيهن. ووردت في كتاب "جاي بون جي"^(٣) أسماء البضائع المستوردة من شيلا، ومنها: روح الأرض، وحبّ شجرة البندق، وحبّ شجرة الصنوبر، السنّا الغري^(٤). كل ذلك من النباتات الطّبية، فكانت تُباع نباتات طّبية من شيلا في اليابان في القرن الثامن والتاسع، ممّا يدلّ على مستوى العلوم الطبية في شيلا وجهودها في تطوير مواد طّبية لاستخراج الدواء^(٥). فعليه يكون الصِيلْبَنْج من أسماء النباتات الطبية المستوردة من شيلا، والله تعالى أعلم.

(١) القماش بالفارسية: "پارچه"، والشراع: "بادبان" (معجم اللغة الفارسية والعربية والإنجليزية، جونسون فرانسيس، ص ٢٧٣ و ص ٢٠٢). فهما بعيدان من الكلمة الصيلبنج. لذلك، من الصعب أن يقول معنى الصيلبنج قماش الشراع.

(٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، (١/٦٢). وانظر: المغرب في ترتيب المغرب، ناصر بن عبد السيد المطرزي، ص ٥١.

(٣) كتاب جو بون جي: ألفه "يو كوال جو" موظف إداري صيني في جمارك الصين عام ١٢٢٥م (٦٢٢هـ). يذكر هذا الكتاب مواقع الدول المختلفة والطرق البحرية والبضائع المستوردة إلى

الصين. انظر: معجم طريق الحرير، جونغ سو إيل، ص ٦٨٢ (الكورية).

(٤) سلع بلد شيلا المستوردة والمصدرة وصفاتها في القرن التاسع الميلادي، نام سو بارك، الدراسة التاريخية (العدد: ٩٤)، جمعية لدراسة التاريخ الكوري، ص ١٦ (بالكوري).

(٥) المرجع السابق، ص ٢٠.

-الدَّارُصِينِي: هو قِرْفَة^(١) . وكلمة الدارصيني من اللغة الفارسية معناها: شجر الصين^(٢)، فإن "دَار" بالفارسية معناها الشجرة^(٣).

-الخُولُوجَان: هو نوع من زنجبيل: ((خولنجان: نبات عشبي من فصيلة الزنجبيليات، أنواعه عديدة، منها ما هو طبي، وما هو تزييني))^(٤).

بعد شرح معنى الألفاظ الواردة في كتاب المسالك والممالك، تبين للقارئ أن العرب كانوا يشترون من شيلا: السيف، والنوع الخاص من الحديد، والفرو الفاخر، والصفحة، وبعض النباتات للدواء.

فالخلاصة من محور "كتب العرب عن شيلا": أن العرب قد سبقوا الغربيين في ذكر شيلا، وذكرت كتبهم عن شيلا أشياء، ومنها السلع المستوردة من شيلا إلى العرب. وهذه الأخبار يستدل بها على اتصال المسلمين بالكوريين في عصر شيلا، وبذلك يمكن القول أن الدعوة الإسلامية قد بدأت من هذا العصر^(٥).

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد مرتضى الزبيدي، (٢٤٨/٢٤).

(٢) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، عبد الله بن أحمد ابن البيطار، (٣٥٩/٢).

(٣) معجم اللغة الفارسية والعربية والإنجليزية، جونسون فرانسيس، ص ٥٥٠ (بالإنجليزية).

(٤) معجم الغني، عبد الغني أبو العزم (١١٥٩٩٦/١) (ترقيم مكتبة الشاملة).

(٥) للاستزادة انظر: الفصل الأول - المبحث الأول - اتصال المسلمين بالكوريين في عصر شيلا من هذا البحث.

المبحث الثاني: التعريف بأهل كوريا الجنوبية.

أهل كوريا أصلهم يبدأ من دولة "غو جو سون" (٢٣٣٣ ق.م - ١٠٨ ق.م) لأنها أول الدول الكورية في التاريخ. وهؤلاء الكوريون لهم طبيعة مكتسبة من خلال تطوّر التاريخ الكوري منذ قبل أربعة آلاف سنة تقريباً، ولهم أيضاً أحوالهم الاجتماعية والسياسية الخاصة بكوريا الجنوبية.

ومن المعلوم أن طبيعة الإنسان لها أثر على سلوكه وفكرته، وأحواله كذلك تؤثره على اختياره ومعاملته مع غيره. وفهم طبيعة المدعوين وأحوالهم مفيد في الدعوة الإسلامية، بل لا بد منه للدعاة ليقدموا لكل قوم ما يناسبهم، كما قال علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- مؤكداً على أهمية مراعاة أحوال المدعوين في الدعوة الإسلامية: ((حَدِّثُوا النَّاسَ، بِمَا يَعْرِفُونَ أَحَبُّونَ أَنْ يُكذَّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ))^(١). سأذكر هنا طبيعة الكوريين وأحوالهم المعاصرة لتعريف الدعاة على أوضاع كوريا الجنوبية.

المطلب الأول: طبيعة أهل كوريا الجنوبية الاجتماعية والدينية.

أبرز طبيعة للكوريين مما له علاقة بالدعوة هي طبيعتهم الاجتماعية، وطبيعتهم الدينية. سأشرحهما هنا بشيء من التفصيل لأهميتها في الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية.

طبيعة أهل كوريا الجنوبية الاجتماعية: فكرة الكونفوشيوسية.

القارئ عن تاريخ شرق آسيا سيجد أن أغلب الدول -منها كوريا واليابان والصين- قد تأثرت بالكونفوشيوسية في عاداتها الاجتماعية والخلقية لزمان طويل. والكونفوشيوسية هي: مذهبٌ فلسفي اجتماعيٌ سياسيٌ دينيٌ تحوّل فيما بعد لدينٍ رسميٍ يسود الصين منذ حوالي خمسة وعشرين قرناً من الزمان، تعود إلى المؤسس لها: كونفوشيوس^(٢) الذي

(١) أخرجه البخاري، كتاب العلم، باب من خص بالعلم قوما دون قوم، كراهية أن لا يفهموا، (٣٧/١)، برقم: (١٢٧).

(٢) كونفوشيوس (٥٥١ ق.م - ٤٧٩ ق.م): المؤسس الحقيقي للكونفوشيوية. ولد سنة ٥٥١ =

ظهر في القرن السادس قبل الميلاد داعياً إلى إحياء الطقوس والعادات والتقاليد الدينية والمعاملات والسلوك القويم^(١). فالكونفوشيوسية ليست من الأديان السماوية المنزلة من عند الله تعالى، بل هي من الأديان الوضعية^(٢). فهو دين باطل لا يقبل عند الله، لقوله سبحانه: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(٣).

دخلت الكونفوشيوسية إلى كوريا في دولة غو غو ريو. وازدهرت علوم الكونفوشيوسية ازدهاراً كبيراً في عصر مملكة "جو سون" (٧٩٥هـ - ١٣١٥هـ) حيث تأسست جو سون اعتماداً على المبادئ الكونفوشيوسية وكانت حياة الشعب الكوري تُقَوِّمُ بقيم الكونفوشيوسية وتُحْكَمُ بأحكام الكونفوشيوسية. وقد سيطرت الكونفوشيوسية سيطرة شاملة على ما يسود في كوريا من سياسة وفكر وقيم وطقوس بشكل لم يتحقق مثيله لأي مذهب آخر من المذاهب المماثلة.

من خلال الفترة الطويلة أي منذ عصر مملكة غو غو ريو إلى الوقت الحاضر، وهي زهاء أُلْفَي سنة، اكتسب الكوريون الطبيعة الاجتماعية الكونفوشيوسية وتظهر آثارها في سولكهم وفكرتهم وعقيدتهم. لذلك، تعدّ الكونفوشيوسية من أكثر الأفكار عمقاً في نفوس الكوريين^(٤).

-
- = ق. م في مدينة تسو في الصين. أنشأ مدرسة لدراسة أصول الفلسفة في شبابه وتنقل بين كثير من البلدان ينصح الحكام ويرشدهم ويتصل بالناس ييث بينهم تعاليمه حاثاً لهم على الأخلاق القويمة. مات في سنة ٤٧٩ ق.م. انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، (٢/٧٤٩ - ٧٥٠).
- (١) انظر: الكونفوشيوسية: موقفها من الإسلام وموقف الإسلام منها، عبدالعزيز بن عمر القنصل، مجلة الأصول والنوازل (الرياض)، محرم ١٤٣٤هـ، العدد: ٩، ص ٨٦.
- (٢) الكونفوشيوسية: دراسة تحليلية نقدية في ضوء العقيدة الإسلامية، ناصر بن فلاح بن ناصر الشهراني، رسالة الدكتوراه، قسم العقيدة من جامعة أم القرى (مكة)، ١٤٢٧هـ، ص ٣٤٢.
- (٣) سورة آل عمران: ٨٥.
- (٤) حقائق عن كوريا، الهيئة الكورية للإعلام والثقافة، ص ٣٠.

يشهد ذلك أقوال العلماء الكوريين في كتبهم، كما جاء في كتاب تفهيم الثقافة الكورية الكونفوشيوسية ما نصه: ((طائر لا يطير إلا بجسده. إن كان فلسفة التقديمية جناح الطائر وفلسفة المحافظة جناحه الآخر فإن الكونفوشيوسية جسده. بحسب استبيان أجاب أكثر من ٨٠% من القساوسة الكوريين أنهم يعيشون معيشة كونفوشيوسية، وأجاب أكثر من ٩٠% من عوام النصارى كذلك. وهذا بالطبع يدل على وجود الطبيعة الكونفوشيوسية في أبداننا))^(١). وطبيعتهم الكونفوشيوسية ظاهرة في معاملتهم إلى درجة أن يشعر غير الكوريين آثارها بسهولة عند تعايشهم معهم. قال يوني هونغ^(٢) عن الثقافة الكونفوشيوسية في كوريا الجنوبية: ((ومن الآداب الكورية الاهتمام بمنصب المتواصل. ويجب أن يتغير أسلوب المعاملة بناء على المناصب؛ هل هو رجل أو امرأة؟ هل هو أكبر مني سناً أو أصغر؟ ما منصبه في الشركة؟ لذلك سؤال عن العمر ليس معيياً في كوريا. يسألون: "في أي عام ولدتم بالضبط؟" يجب على كل أفراد أن يعرف في أي الطبقة الاجتماعية هو المنتسب إليه لكي يحترم من هو أعلى منه منصباً، ولا يعمل عملاً فوضوياً مكسراً بذلك تنظيم المجتمع. وهذا بسبب الفكرة الكونفوشيوسية المنتشرة في المجتمع الكوري))^(٣).

والكونفوشيوسية لها ما يوافق الشرع وما يخالفه. سيذكر الباحث مظاهر الكونفوشيوسية وآثارها الإيجابية والسلبية المنتشرة بين الشعب الكوري تفهيماً لسلوكهم وعقيدتهم.

بعض تعاليم الكونفوشيوسية الذي لا تقالدها الشريعة

من أبرز تعاليم الكونفوشيوسية المنتشرة في المجتمع الكوري في هذا القسم:

- (١) تفهيم الثقافة الكورية الكونفوشيوسية، المركز العالي للدراسة الكورية، ص ٢٢٠ - ٢٢١ (بالكورية).
- (٢) يوني هونغ: أمريكي، متخرج من جامعة ييل بأمريكا بتخصص الفلاسفة، كاتب جريدة، كوريا كول، صفحة السيرة الذاتية للمؤلف.
- (٣) كوريا كول، هونغ يوني، ص ٨٨ - ٨٩ (بالكورية).

أولاً: إكمال "إين"^(١)، وهو تغلب النفس على الهوى وتكميل الآداب العالية، كما جاء في كتاب تفهيم الثقافة الكورية الكونفوشيوسية: ((لبّ فكرة كونفوشيوس: "إين". وشرح كونفوشيوس معناه بتغلب النفس على الهوى وتكميل الآداب العالية، وطريقة تطبيقه هي ألا يؤدي الآخري بما لا تحبّه نفسه. وقال كونفوشيوس أن هدف تعاليمه هو إكمال "إين")^(٢). وهذا التعليم يعني تغلب النفس على الهوى، وتكميل الآداب العالية وعدم الإيذاء لا يخالفه الشرع. بل تغلب النفس على الهوى مأمور به في الشريعة. قال الله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾^(٣). وقال سبحانه: ﴿فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا﴾^(٤). والتحلي بالخلق الحسن له أهمية بالغة في الشرع. وقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: ((إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ))^(٥). طبقاً لهذه التعاليم الكونفوشيوسية فعامّة الكوريين متأدبون ولو لا يعرفون الإسلام، وأكثر سلوكهم إسلامي ولو لم يكونوا مسلمين.

ثانياً: احترام لكبار السن^(٦). قال منشيوس^(٧)، وهو من أشهر تلاميذ كونفوشيوس: ((الأخلاق الواجبة على الإنسان: الترتيب بين الكبار والصغار))^(٨). أي الترتيب في إيفاء

(١) إين: بالحرف الصيني: 仁. معناه الحرفي: احترام للآخرين. المعجم الكوري الأكبر النموذجي (الإلكترونية)، مكتبة اللغة الكورية الوطنية (المادة: إين) (بالكورية).

(٢) تفهيم الثقافة الكورية الكونفوشيوسية، المركز العالي للدراسة الكورية، ص ٢٧٥ (بالكورية).

(٣) سورة النازعات: ٤٠ - ٤١.

(٤) سورة النساء: ١٣٥.

(٥) أخرجه ابن حبان، كتاب البر والإحسان، باب حسن الخلق، (٢/٢٢٩)، صححه الألباني (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، (١/٤٦٧)).

(٦) وهذا في الحقيقة جزء من إكمال "إين" ولكن ينبغي ذكره منفرداً لأهميته عند الكونفوشيوسية.

(٧) منشيوس: (٣٧٢ ق.م - ٢٨٩ ق.م): أشهر تلاميذ كونفوشيوس وأقواهم تأثيراً، غير أنه لم يتلق تعاليمه من كونفوشيوس مباشرة، لكنه أخذها عن حفيده مباشرة. انظر: موسوعة دوسان (الإلكترونية)، شركة دوسان (المادة: منشيوس) (بالكورية).

(٨) تفسير كتاب منشيوس المرکز، تشو شي، تفسير كتاب منشيوس المرکز، باب الأمير دونغ مون غونغ (الأول)، الرقم الرابع. تم نشرها في ٢٠١٠م (١٤٣١هـ)، وتم النقل منها في =

الحقوق، فالكبار يقدّمون على الصغار في الحقوق. وقد شرح الكتاب الأول للأطفال^(١) معنى قول منشيوس المذكور، وضرب له المثال: ((وإن كان الكبير ذا ضِعْفِي عمرك يجب أن تحترمه باحترامك لأبيك، وإن كان الكبير أكثر من عمرك بعشر سنوات يجب أن تحترمه باحترامك لأخيك الشقيق الكبير، وإن كان الكبير أكثر من عمرك بخمس سنوات يجب أن تبقى خلفه بمسافة المنكبين))^(٢). هذا التعليم - ولو كان فيه نوع من المبالغة في تطبيقه المذكور - لا ينفي الشرع فكرته الأساسية. قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: ((لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوقِّرْ كَبِيرَنَا))^(٣). وقال -صلى الله عليه وسلم-: ((أَمْرِي جَبْرِيْلُ أَنْ أُقَدِّمَ الْأَكْبَرَ))^(٤). وتأثراً من هذا تعليم الكونفوشيوسية، يسأل الكوريون عند تعارف بعضهم على البعض: "كم لكم من العمر؟" لكي يحترم صغيرهم كبيرهم ويتكلم الصغير مع الكبير بصيغة الاحترام^(٥). وليس من الغريب أن ترى في كوريا الجنوبية في

= ١٤٣٨/٤/٩هـ، قاعدة البيانات الشاملة للكتب القديمة الشرقية

(db.cyberseodang.or.kr) (بالكورية).

(١) الكتاب الأول للأطفال: كتاب منهجي في مدارس مملكة "جوسون" لتعليم الأطفال فكرة الكونفوشيوسية وتطبيقها. أُلّف في عام ١٥٤٣م (٩٥٠هـ) بأحد علماء الكونفوشيوسية. موسوعة الثقافة الكورية الكبرى (الإلكترونية)، الأكاديمية المركزية للدراسة الكورية (المادة: الكتاب الأول للأطفال) (بالكورية).

(٢) الكتاب الأول للأطفال، ساي مو بارك، شرح الترتيب بين الكبار والصغار. تم نشرها في ٢٠٠٤م (١٤٢٤هـ)، وتم النقل منها في ١٤٣٨/٤/٩هـ، موسوعة الأصول الثقافية (الإلكترونية)، وكالة بثّ المحتويات الكورية (www.culturecontent.com) (بالكورية).

(٣) أخرجه الترمذي، أبواب البر والصلة، باب ما جاء في رحمة الصبيان، (٣/٣٨٥)، برقم: ١٩١٩. وصحّحه الألباني (سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٥/٢٣٠).

(٤) أخرجه البزار في كتابه الفوائد، باب آداب النبي صلى الله عليه وسلم وأخلاقه وما كان يستحب من الطعام، ص ٦٨٧، برقم: ٩٣٤. وذكر الألباني شواهد له في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤/٧٤-٧٥).

(٥) قد تطورت في اللغة الكورية صيغة الاحترام التي فيها صيغ متنوعة يتكلم بها المخاطب بما =

وسائل النقل الجماعية كالحافلة والمترو أن يقوم الشباب من مقعده إيثاراً للمسئور.

ثالثاً: بر الوالدين. يقول كتاب بر الوالدين^(١): ((إن بر الوالدين أساس الخلق الحسن. منه يبدأ كل التعاليم))^(٢). وجاء في الكتاب الأول للأطفال: ((الوالدان وولدهما ربطتھم السماء بالعلاقة الودیة، فیجب علیھما أن یلداه ویرتیاھ ویجبآھ ویعلماھ ویجب علیھ أن یحترمھما ویتبع آراءھما ویبرھما وینفق علیھما))^(٣). وتعلیم بر الوالدين من الكونفوشیوسیة یوافقھ الشرع. قال الله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾^(٤). وعن ابن مسعود - رضي الله عنه - : سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: ((الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا))، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: ((ثُمَّ بُرُّ الْوَالِدَيْنِ))^(٥). لذلك الشعب الكوري يهتمون ببر الوالدين - وقد قل اهتمامهم به بصورة تدريجية هذه الأيام- إلى حد أن الحكومة الكورية قد وضعت قانون بر الوالدين من أجل ضمن حقوقهما. يقول قانون بر الوالدين مبيناً أهدافه: ((هذا القانون لحث المواطنين على بر الوالدين الذي هو تراث تقليدي ثقافي جميل. ويستهدف من خلاله إلى حلول مشاكل

= يناسب منصب المخاطب.

(١) كتاب بر الوالدين: كتاب جُمعت فيه أجوبة كونفوشیوس على أسئلة أحد تلاميذه عن بر الوالدين. موسوعة الثقافة الكورية الكبرى (الإلكترونية)، الأكاديمية المركزية للدراسة الكورية (المادة: كتاب بر الوالدين) (بالكورية).

(٢) شرح كتاب بر الوالدين، هو وان جونغ، ص ٥٦ (بالكورية).

(٣) الكتاب الأول للأطفال، ساي مو بارك، شرح بر الوالدين. تم نشرها في ٢٠٠٤م (١٤٢٤هـ)، وتم النقل منها في ١٤٣٨/٤/٩هـ، موسوعة الأصول الثقافية (الإلكترونية)، وكالة بث المحتويات الكورية (www.culturecontent.com) (بالكورية).

(٤) سورة الإسراء: ٢٣-٢٤.

(٥) أخرجه البخاري، كتاب مواقيت الصلاة، باب فضل الصلاة على وقتها، (١/١١٢)، برقم: ٥٢٧. وأخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال، (٩٠/١)، برقم: ٨٥.

المجتمع المسنّ واكتساب قوى الوطن لتطوّره وإسهام في تطوّر الثقافة في العالم))^(١).

(١) القانون الكوري عن حث على بر الوالدين ودعم له (رقم القانون: ٨٦١٠، التطبيق: من ٨/٤ / ٢٠٠٨م)، تم صدره في ٣/٨/٢٠٠٧م، وتم النقل منه في ١٠/٤/١٤٣٨هـ، مركز العلوم عن القانون الوطني الكوري (www.law.go.kr) (بالكورية).

تعاليم الكونفوشيوسية المخالفة للشريعة

لا يظن القارئ أن كل ما جاءت به الكونفوشيوسية لا يخالفه الشرع. بل فيها ما ينكر عليه الشرع بسبب عدم الضوابط في تعليمها، وقد يؤدي بعض تعاليمها إلى الشرك بالله تعالى. ذلك بأن أحكام الإسلام شاملة يوافق بعضها بعضاً وهي ربانية المصدر، والكونفوشيوسية ليست كذلك؛ فهي قاصرة النظر في جوانب كثيرة. وهذا الفرق يرجع إلى كون الكونفوشيوسية فلسفة وضعت من قبل البشر، فتعرضت للخطأ والنسيان والتفريط والإفراط، وكون الإسلام دين الله تعالى الذي بين كل شيء يحتاج إليه العباد فلا اختلاف في أحكامه ولا تناقض بينها، كما قال الله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾^(١).

ومن أبرز تعاليم الكونفوشيوسية المخالفة للشرع:

أولاً: الإفراط في بر الوالدين.

رأى كونفوشيوس أن الصدق هو عدم الشهادة على الوالد ولو سرق الغنم. جاء في كتاب تعاليم كونفوشيوس^(٢) الحوار بين رجل و كونفوشيوس فقال الرجل: ((في مدينتنا رجل صادق؛ سرق والدُه الغنم فشهد عليه)) فقال كونفوشيوس: ((رجل صادق في مدينتها يختلف منه؛ الوالد يحبُّ ولده والولد يحبُّ والده. وإن في ذلك الصدق))^(٣). وسئل منشيوس -وهو أشهر تلاميذ كونفوشيوس- من أحد تلاميذه: إن قتل والدُ الملكِ أحداً فوضع في السجن، فماذا يصنع الملك؟ فأجاب منشيوس بقوله: ((أن يترك مملكته

(١) سورة النساء: ٨٢.

(٢) كتاب تعاليم كونفوشيوس: من أهم كتب الكونفوشيوسية. جمع فيه أقوال وأفعال كونفوشيوس وتلاميذه. موسوعة الثقافة الكورية الكبرى (الإلكترونية)، الأكاديمية المركزية للدراسة الكورية (المادة: كتاب تعاليم كونفوشيوس) (بالكورية).

(٣) تفسير كتاب تعاليم كونفوشيوس المرکز، تشو شي، الباب الثالث عشر، الرقم الثامن عشر. تم نشرها في ٢٠١٠م (١٤٣١هـ)، وتم النقل منها في ١٠/٤/١٤٣٨هـ، قاعدة البيانات الشاملة للكتب القديمة الشرقية (db.cyberseodang.or.kr) (بالكورية).

كما يترك نعله المهترئ ويحمل والده على ظهره سرّاً ويفرّ معه إلى الشاطئ يفرح فيه وينسى كل شيء حتى يأتيه الموت))^(١). وهذا غلو في بر الوالدين تفريطاً في حق الله وحق عباده، وهو كذلك خلاف سنة رسول الله المصطفى - صلى الله عليه وسلم -. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمُخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: وَمَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((أَتَشْفَعُ فِي حَدِّ مَنْ حُدِّدَ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ))، ثُمَّ قَامَ فَاحْتَطَبَ، ثُمَّ قَالَ: ((إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَإِيمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا))^(٢).

هكذا يرى علماء الكونفوشيوسية تطبيق بر الوالدين على حساب شهادة الله وحفظ حدوده. ذلك بعدم الشروط والضوابط في الأعمال الصالحة في الكونفوشيوسية؛ تترك أتباعها يهينون في وادي التفريط والإفراط. فله الحمد الذي أتم دين الوسطية، يهتدي به عباده ولا يتطرق إليه الغلو.

ثانياً: تعظيم الأجداد الميتين المؤدي إلى الشرك بالله تعالى.

بر الوالدين عند الكونفوشيوسية يمتدّ إلى ما بعد موتهما بطقس معين. قال كونفوشيوس عن بر الوالدين: ((هو أن يحترمهما بالأدب في حياتهما، وفيما بعد موتهما

(١) تفسير كتاب منشيوس المرکز، تشو شي، باب الصدق (الأخير)، الرقم الخامس وثلاثين. تم نشرها في ٢٠١٠م (١٤٣١هـ)، وتم النقل منها في ١١/٤/١٤٣٨هـ، قاعدة البيانات الشاملة للكتب القديمة الشرقية (db.cyberseodang.or.kr) (بالكورية).

(٢) أخرجه البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الغار (٤/١٧٥)، برقم: ٣٤٧٥. ومسلم، كتاب الحدود، باب قطع السارق الشريف وغيره، والنهي عن الشفاعة في الحدود (٣/١٣١٥)، برقم: ١٦٨٨.

أن يعمل إجراء الجنازة بالأدب وأداء طقوسهما بالأدب))^(١). وقال تشنغ شي^(٢) وهو ينصح للملك الصيني: ((إن حزنتم من موت والديكم حزناً شديداً وأديتم طقوسهما بالجدية والإخلاص ستتحسن أخلاق شعبكم))^(٣). قد طُبِّقت في كوريا هذه الفكرة الكونفوشيوسية تطبيقاً تاماً: ففي عصر مملكة غوريو، كان الشعب الكوري إذا مات أحد الوالدين يلبسون لباساً خاصاً عند وفاتها لمدة سبعة وعشرين يوماً أو مائة يوم، وفي عصر جو سون أصبحت تلك المدة ثلاث سنوات^(٤). وفكرة تعظيم الأجداد الميتين تنظمت مع مضيء الوقت، وصارت تتخذ شعائر معينة ثم أثرت على عقيدة أتباع الكونفوشيوسية وحياتهم. فهُم في عصر جو سون كانوا يتخذوا "كتاب الطقوس المنزلية"^(٥) كتاباً نموذجاً لأداء طقوس الأجداد. وهذه الطقوس كانت في البداية مجرد ممارسات وضعية جرى عليها العرف والعادة ولكن بعد فترة أصبحت شعيرة دينية تعبدية.

(١) تفسير كتاب تعاليم كونفوشيوس المرکز، تشو شي، الباب الثاني، الرقم الخامس. تم نشرها في ٢٠١٠م (١٤٣١هـ)، وتم النقل منها في ١١/٤/١٤٣٨هـ، قاعدة البيانات الشاملة للكتب القديمة الشرقية (db.cyberseodang.or.kr) (بالكورية).

(٢) تشنغ شي (٥٠٥ ق.م - ٤٣٦ ق.م): من كبار علماء الكونفوشيوسية. صاحب كتاب العلوم الكبرى. تأثر من كونفوشيوس وأثر على منشيوس. معجم الأشخاص الصينيين، جونغ أوك إيم، ص ١٧٩١-١٧٩٢ (بالكورية).

(٣) تفسير كتاب تعاليم كونفوشيوس، هيونغ بيونغ، الجزء الأول، الباب الأول، الرقم التاسع. تم نشرها في ٢٠١٠م (١٤٣١هـ)، وتم النقل منها في ١١/٤/١٤٣٨هـ، قاعدة البيانات الشاملة للكتب القديمة الشرقية (db.cyberseodang.or.kr) (بالكورية).

(٤) بعد ولادتي في هذه الأرض، سونغ غي هو، ص ٢٢٧ (بالكورية).

(٥) كتاب الطقوس المنزلية: للعالم الكبير "تشو شي" الكونفوشيوسي الصيني، مؤسس الكونفوشيوسية الجديدة (١١٣٠ - ١٢٠٠م، ٥٢٤ - ٥٩٦هـ). طبع هذا الكتاب في ١٧٥٩م (١١٧٣هـ)، وجمعت فيه الطقوس المنزلية الكونفوشيوسية وشرحت كيفية أدائها بدقة. موسوعة الثقافة الكورية الكبرى (الإلكترونية)، الأكاديمية المركزية للدراسة الكورية (المادة: كتاب الطقوس في المنزل) (بالكورية).

جاء في موسوعة الثقافة الكورية الكبرى^(١) تعريف بطقوس الأجداد^(٢): ((تقديم الطعام إلى الأرواح الإلهية للدعاء أو تذكار الأموات))^(٣). في موضع آخر عرضت الموسوعة أقوال العلماء عن العمل في أداء طقوس الأجداد ثم قالت: ((بالخلاصة أن إيمانهم بأن الأجداد الأموات والأحفاد الأحياء يتعاملون باستمرار وأن الأجداد أحياناً ينفعون الأحفاد ويضرّونهم قد أدّى إلى عبادتهم الأجداد وطقوسهم لهم))^(٤).

يتضح للقارئ من النصوص المقتبسة من الموسوعة أن طقوس الأجداد دعاء وعبادة. وهذه الطقوس لها كيفية خاصة كما ورد في كتاب الطقوس المنزلية نحو التالي: ((أولاً تُوضع نبات وفواكه (في طاولة) ويصبّ رجل الخمر في كأسها ثم يصبّها في الإناء ثم يسجد سجدتين لكي تنزل الأرواح الإلهية. هذا أدب لاستقبال الأرواح الإلهية. إذا نزلت الأرواح يسجد الجميع سجدتين، وهو سجد لها، ثم توضع لحوم، ثم توضع ملعقة على أرز وعودان على اللحوم، ثم تقدّم الخمر... ثم يبقى الجميع سجداً، وهذا لتأكل الأرواح الإلهية الأطعمة المقدّمة لها وتنتهي من أكلها))^(٥). وظلّ عامة الكوريين يؤدّون طقوس الأجداد بنفس الكيفية المذكورة أعلاه، خاصة في العيدين الكوريين أي عيد رأس السنة بالتقويم القمري وعيد "تشو ساك"^(٦)، وفي يوم وفاة الأجداد. وطبقاً للعقيدة الكونفوشيوسية،

(١) موسوعة الثقافة الكورية الكبرى: موسوعة ضخمة عن الثقافة الكورية، ألّفت بأيدي ثلاثة آلاف وثمانمائة عالم خلال فترة اثنتي عشر عام (١٩٨٠ - ١٩٩١ م، ١٤٠٠ - ١٤١١ هـ) بأمر رئيس كوريا الجنوبية (رقم الأمر الرئيسي: ٩٦٢٨). تتكون في ثمانين وعشرين مجلدة وتشتمل على أكثر من ٧٠٠٠٠ مادة.

(٢) طقوس الأجداد باللغة الكورية: "جاي سا" 제사 .

(٣) موسوعة الثقافة الكورية الكبرى (الإلكترونية)، الأكاديمية المركزية للدراسة الكورية (المادة: طقوس الأجداد) (بالكورية).

(٤) موسوعة الثقافة الكورية الكبرى (الإلكترونية)، الأكاديمية المركزية للدراسة الكورية (المادة: آداب طقوس الأجداد) (بالكورية).

(٥) المرجع السابق.

(٦) عيد "تشو ساك": معنى تشو ساك اللغوي: مساء الخريف. هذا اليوم عيد الحصاد في الخريف، فكان الشعب الكوري يفرحون على الحصاد الطيب الكثير في هذا الفصل ويشكرون للأجداد =

يزعم كثير من الكوريين أن الأجداد الأموات يؤثرون على نجاح أحفادهم. وقد أدى هذا الاعتقاد الباطل إلى دفن الأجداد في أفضل الأماكن، فيمكن رؤية عدد من المقابر الكبيرة والعظيمة في الجبال الكورية بسهولة^(١).

طبيعة أهل كوريا الاجتماعية هي طبيعتهم الكونفوشيوسية المكتسبة من التاريخ الكوري، وفيها مالا تخالفه الشريعة وما تبطله. فعلى الدعاة أن يراعوا هذه طبيعتهم وثقافتهم عند الدعوة لهم^(٢).

طبيعة أهل كوريا الدينية: الشامانية.

طبيعة البشر الدينية هي فطرة الإسلام. قال الله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾^(٣). قال الطبري - رحمه الله -: ((قال ابن زيد في قوله: ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ قال: الإسلام منذ خلقهم الله من آدم جميعاً، يقرون بذلك، وقرأ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا﴾^(٤))).^(٥) وقد أخبرنا نبينا المصطفى - صلى الله عليه وسلم - أن كل مولود يولد على فطرة الإسلام: فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه كان يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كَمَثَلِ الْبَيْهَمَةِ تُنْتَجُ الْبَيْهَمَةَ هَل تَرَى فِيهَا جَدْعَاءَ؟)) ثم يقول أبو هريرة واقراءوا إن شئتم: ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ

=الميتين على هذه النعمة. وعيد تشو ساك هو يوم الإجازة في كوريا يجتمع فيه الأقارب ويتناولون الأطعمة الخاصة لهذا اليوم. انظر: موسوعة الفلكلور الكوري الكبرى (الإلكترونية)، محتف الفلكلور الكوري الوطني (المادة: تشو ساك) (بالكورية).

(١) حقائق عن كوريا، الهيئة الكورية للإعلام والثقافة، ص ٣٠ (بتصرف يسير).

(٢) انظر: الفصل الخامس - المبحث الثاني: سبل علاج المعوقات المتعلقة الكوريين غير المسلمين من هذا البحث.

(٣) سورة الروم: ٣٠.

(٤) سورة الأعراف: ١٧٢.

(٥) جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري، (٩٧/٢٠).

عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ﴿١﴾.

ولكن، مع كون الفطرة مطبوعة في قلوب الناس، بعضهم -وهنا أهل كوريا- قد بدّلوا طبيعتهم الإسلام الحنيفة بطبيعتهم المكتسبة الفاسدة. ومن فسدت فطرتهم وانحرفت قلوبهم نسوا طبيعتهم السليمة وبدّلوها بطبيعتهم المعوجّة. ومن أظهر أسباب لفساد فطرتهم: اتباع شهوات النفس لمتاع الدنيا ومطالب الجسد. قال ابن تيمية -رحمه الله- عن فساد الفطرة: ((والقلب هو بنفسه لا يقبل إلا الحق، فإذا لم يوضع فيه فإنه لا يقبل غير ما خلق له... وإنما يحول بينه وبين الحق في غالب الحال شغله بغيره من فتن الدنيا، ومطالب الجسد، وشهوات النفس))^(٢).

وطبيعة أهل كوريا الدينية المبدّلة بعد نسيانهم فطرة الإسلام هي الشامانية. والشامانية: ((ظاهرة دينية بدائية سحرية حول الشامان مع إيمان بإمكانية اكتساب حظ الخير بقاء الأرواح الإلهية وتحقيق آمال بإزالة طائر شر))^(٣). وكلمة الشامان من كلمة "سامان" في اللغة المنشورية، وأصل تلك الكلمة "سام" ومعناه رجل نائر جارٍ بلا انقطاع^(٤). الشامان الجاري الراقص يلعب دوراً مهماً في طقوس الشامانية، فهو ركن من أركان الشامانية. أحد أتباع الشامانية إن زعم أنه أنزل عليه الجن والشيطان يأتي إلى الشامان طالباً منه إزالة ذلك الشر من جسده وتواصله مع الأرواح الإلهية بواسطة الشامان لأخذ الحظ الخير. لذا، يمكن تعريف الشامانية بعبارة أخرى: ((ظاهرة تواصل بين بشر وإله برقصة الشامان))^(٥). كان دين أهل كوريا قبل تدوين التاريخ: الشامانية، وفي عصر شيلا وغوريو: البوذية، وفي عصر جو سون: الكونفوشيوسية، وفي العصر الحاضر أكثر

(١) أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب ما قيل في أولاد المشركين، (١٠٠/٢)، برقم: ١٣٨٥. ومسلم، كتاب القدر، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين، (٢٠٤٧/٤)، برقم: ٢٦٥٨.

(٢) الفتاوى الكبرى لابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، (٥٢/٥-٥٣).

(٣) الشامانية، ميرتشا إلياده، ص ١٩ (بالكورية).

(٤) الكوريون، يون تاي ريم، ص ٢٦٣ (بالكورية).

(٥) الأديان الشعبية والثقافة الكورية، يو دونغ سيك، ص ٢٦٨ (بالكورية).

أديان أتباعاً: النصرانية. ولكن الشامانية لم تفكّ من أذهان الكوريين منذ بداية التاريخ الكوري إلى الوقت الحاضر كأنها مسؤّمة على نفوس الكوريين، فيستحق أن يقال للشامانية أنها طبيعهم الدينية.

ودور الشامانية في المجتمع الكوري ثابت مع التغيرات التاريخية الكورية. ومما ورد في كتب التاريخ الكوري عن آثار الشامانية على المجتمع الكوري كالتالي على الترتيب الزمني:

• **في عصر الممالك الثلاث:** ورد في كتاب ((سام غوك سا غي)) (تاريخ الممالك الثلاث): ((مرض الملك في الشهر التاسع. قال الشامان: هذا بسبب "تاك ري" و"سا بي"^(١). طلب الملك منه استغفارهما فشفي بعد قليل))^(٢). هكذا استعان ملك غوغوريو الشامان في علاج مرضه، مما يدلّ على مكانة الشامانية في هذا العصر. وهذا فيما وقع في عصر الممالك الثلاث.

• **في عصر مملكة غوريو:** كان مملكة غوريو دينها الوطني البوذية ولكن مواطنوها لم يتركوا الشامانية. ووردت في كتب التاريخ الكوري محاولات حكومية لطرد هذه العقيدة الخرافية السحرية. يقول أحد العلماء الكوريين في ذلك العصر: ((كان الشامانيون بجوار سكني الشرقي فيجتمع حولهم كثير من الناس كل يوم. أسمع منهم الغناء الفاحش والأقوال الغريبة. أكرهها كراهة شديدة ولكني لم أجد عذراً مقنعاً لطردهم. فجاء الأمر الملكي وأمر

(١) "سا بي": ؟ - ١ ق.م. موظف حكومي في عصر مملكة غوغوريو. الملك يو ري أمره و"تاك ري" أن يبحث عن الخنزير المفقود وهو ذبيحة للطقوس السماوية. فوجدا الخنزير في مكان ما فقطعا قصمة قدمه. بسبب ضررها على الخنزير وُضعا في الحفرة عقوبة لهما حتى ماتا. وفي نفس العام مرض الملك وقال له الشامان أن سبب مرضه هو قتل "سا بي" و"تاك ري"، فأمر الملك الشامان أن يطلب له منهما الغفران فشفي. موسوعة الثقافة الكورية الكبرى (الإلكترونية)، الأكاديمية المركزية للدراسة الكورية (المادة: سا بي) (بالكورية).

(٢) تاريخ الممالك الثلاث، كيم بو سيك، الكتاب الثالث عشر عن تاريخ غو غوريو، الفصل الأول. تم نشرها في ٢٠١٣ م (١٤٣٤هـ)، وتم النقل منها في ١٩/٤/١٤٣٨هـ، قاعدة البيانات عن التاريخ الكوري، لجنة تحرير التاريخ الكوري الوطنية (db.history.go.kr) (بالكورية).

الشامانيون أن ينتقلوا إل مكان بعيد من العاصمة^(١) مع المحاولات من قبل الحكومة لإزالة الشامانية قد انتشر أداء الطقوس الشامانية في مجتمع غو ريو، وملوك هذه المملكة أنفسهم كانوا يميلون إليها ويستعينون بها عند الحاجة. ورد في كتاب تاريخ غو ريو^(٢) أداء الطقوس الشامانية للاستسقاء من قبل ملوك غو ريو ٢٤ مرة في فترة ١٠٢١ - ١٣٥٤ م (٤١٢ - ٧٥٥هـ)^(٣).

• في عصر مملكة جو سون: كما سبق الذكر أن مملكة جو سون اتخذت الكونفوشيوسية أيديولوجية سياسية. نتيجة لذلك أن حكومة جو سون قامت باضطهاد ضد الشامانية، ولكن أبتت مؤسسات شامانية ك "سانغ سو تشونغ"^(٤) ووظفت فيها الشامانيين لأداء الطقوس وعلاج المرضى^(٥). وجعلت مملكة جو سون للشامانيين دور الأطباء يعالجون الناس بالسحر: وردت في حوليات مملكة جو سون^(٦) نصيحة الملاء

(١) دونغ غوك إي سانغ غوك جيب، غيبو بو لي، (١/١٢٦) (بالكورية).

(٢) كتاب تاريخ غو ريو: أُلّف هذا الكتاب التاريخي بأمر ملك جوسون في ١٤٤٩م - ١٤٥١م (٨٥٣هـ - ٨٥٥هـ). يشتمل على تاريخ السياسة والاقتصاد والثقافة والأشخاص في عصر غو ريو. وهو كتاب أساسي لدراسة تاريخ مملكة غو ريو. انظر: موسوعة الثقافة الكورية الكبرى (الإلكترونية)، الأكاديمية المركزية للدراسة الكورية (المادة: كتاب تاريخ مملكة غو ريو) (بالكورية).
(٣) سنة كان فيها أداء الطقوس الشامانية للاستسقاء: ١٠٢١، ١١٠١، ١١٢١، ١١٢٣، ١١٣٣ (مرة في الشهر الخامس، ومرة في الشهر السادس)، ١١٣٤، ١١٤٠، ١١٧٣، ١١٧٨، ١١٨٩، ١٢٤٦، ١٢٥٠، ١٢٨٤، ١٢٨٩، ١٣٠٤، ١٣٠٦، ١٣١٦، ١٣١٨، ١٣٢٩، ١٣٣٢، ١٣٣٥، ١٣٤٦، ١٣٥٤م. تاريخ غو ريو، جونغ إين جي وآخرون (بالكورية).

(٤) سانغ سو تشونغ: "سانغ سو" معناه: مواقع النجوم، و"تشونغ": مركز. فهو مؤسسة شامانية وطنية لاكتساب حظ الخير للمملكة وملوكها ولدفع حظ سيئ بواسطة الطقوس الوطنية المؤداة بالشامانيين. موسوعة الفلكلور الكوري الكبرى (الإلكترونية)، محنت الفلكلور الكوري الوطني، (المادة: سانغ سو تشونغ) (بالكورية).

(٥) انظر: الشامانية، تشوي جون سيك، ص ١١ (بالكورية).

(٦) حوليات مملكة جو سون (جو سون وانغ جو شيل لوك): كتاب التاريخ الكوري المسجل فيما =

للملك: ((فَلْتناقش الحكومة والمكاتب الحكومية في هذا الموضوع وتُجعل الشامان الذي يسكن بقرب سكن المواطنين يرفعهم. فإن كان أحد البيوت أصابهم المرض فليأمر الأمير أن يذهب إليهم طبيب وشامان لكي يقوموا عندهم بالفحص والعلاج))^(١).

● **في الوقت المعاصر:** وفكرة الكوريين في الوقت الحاضر، مع تعلّمهم العلوم المعاصرة المتطورة، لا تخرج من ميدان الشامانية، بل تدور حولها وتظهر آثارها في حياتهم: كدعاية في صحف الرياضة وفي الحافلات المحلية ممتلئة بإعلانات الشامانيين، ومن يتجول في الشوارع والأحياء السكنية في كوريا الجنوبية يجد بسهولة راية حمراء وبيضاء فوق سطح بعض العمارات، وهو علامة وجود الشامان في ذلك البيت. وإنفاق الكوريين السنوي على الطقوس الشامانية يقدر حوالي مائة مليون دولار أمريكي^(٢)، وعلى إحصاء جمعية الشامانيين الكورية أن عدد الشامانيين بلغ ٣٠٠,٠٠٠^(٣). وعدد قساوسة البروتستانتية المشيخية في عام ٢٠١٣م: ٥٨,٥٩٦^(٤) وعدد قساوسة الكاثوليكية في نفس العام

= وقع بين ١٣٩٢ - ١٨٦٣م (٨١٦ - ١١٧٩ هـ) في القصر الملكي من أقوال الملوك والوزراء وأفعالهم، فهو سجل تاريخ ملوك جوسون في ٤٧٠ سنة خلال ٢٥ ملك جوسون. سجّله الملاء المتخصصون بتسجيل تاريخي ولم يسمح لأحد أن يطلع عليه، حتى الملوك لم يجز لهم قراءته في عصورهم. النسخة الأصلية عدد مجلدها ألف وثمانمائة وثلاثة وتسعون. انظر: موسوعة الثقافة الكورية الكبرى (الإلكترونية)، الأكاديمية المركزية للدراسة الكورية (المادة: جو سون وانغ جو شيل لوك) (بالكورية).

(١) حوليات مملكة جو سون (الإلكترونية)، مجموعة من مسجّلي تاريخ جوسون، عصر ملك سي جونغ، السنة الحادية عشر (١٤٢٩م) (بالكورية).

(٢) عاصفة الشامانية والتكهن، صحيفة دونغ آه (سيئول)، ١/٤/١٩٩٧م (١٤١٧/٨/٢٥ هـ)، ص٧ (بالكورية).

(٣) كلمة المقدمة في الصفحة الرئيسية. تم نشرها في ٢٠٠٠م (١٤٢١ هـ)، وتم النقل منها في ١٤٣٨/٤/٢٤ هـ، جمعية الشامانيين الكورية (www.kyungsin.co.kr) (بالكورية).

(٤) خلاصة اجتماع الهيئات النصرانية الخمسة - إحصاء النصرانية، صحيفة نوس آن جوي (سيئول). تم نشرها في ١٠/١٠/٢٠١٤م (١٤٣٥/١٢/١٤ هـ)، وتم النقل منها في ١٤٣٨/٤/٢٤ هـ (www.newsjoy.or.kr) (بالكورية).

٤,٦٩٥^(١)، فعدد الشامانيين أكثر من عدد قساوسة النصرانية في كوريا الجنوبية.

وتظهر آثار الشامانية في أديان الكوريين. كل شهر حادي عشر ميلادي يزدحم المعبد البوذي بالأمهات البوذية لأن في هذا الشهر اختباراً لدخول جامعات التي يقدر بنتيجته قدرة الطلبة في الدراسة الجامعية. وللأهمية الكبيرة لهذا الاختبار ترى الأمهات يزن المعبد البوذي بالأموال والأطعمة ويقدمنها إلى بوذا حتى يقضي لهن الحاجة. هكذا شؤون أكثر البوذيين الكوريين كأنهم بدّلوا الشامان ببوذا: يُطعمون بوذا ويتصدقون له كما يُطعمون الشامانيون الشامان ويتصدقون له.

ونجد آثار الشامانية في النصارى الكوريين أيضاً. قال أحد الأساتذة في الثقافات الكورية: ((وإن أكثر شبيهاً للطقوس الشامانية - في رأيي - اجتماع الإحياء^(٢) في البروتستانتية الكورية. قد نجحت النصرانية في كوريا - خاصة البروتستانتية - نجاحاً كبيراً، وله أسباب، وأحدها: قبول النصرانية لطباع الكوريين الشامانية... وفي اجتماع الإحياء البروتستانتية وقت خاص للدعاء. وفي هذا الوقت تظهر طبيعة الكوريين الشامانية. وتعني طبيعة الكوريين الشامانية هنا: نسيان أنفسهم مع النعمات والحركات الشديدة. هنالك ترتيبات في الدعاء وأبرزها دعاء الحاضرين برفع أيديهم وهزّ أجسامهم ورفع أصواتهم. وإذا نسوا أنفسهم - وهو آخر المرحلة في الدعاء - فإذا هم يتكلمون بالثلثة^(٣) فيلفظون كل ما

(١) أحصاء كنائس الكاثوليكية الكورية ٢٠١٣، مؤتمر أساقفة الكاثوليكية في كوريا، ص ١٤ (بالكورية).

(٢) اجتماع الإحياء: اجتماع النصارى من أجل إحياء إيمانهم وتذكيرهم للتبوة. المعجم الكوري الأكبر النموذجي (الإلكترونية)، مكتبة اللغة الكورية الوطنية (المادة: اجتماع الإحياء) (بالكورية).
يقام هذا الاجتماع لمناسبة دينية في الكنيسة البروتستانتية، وفيه الترانيم الجماعية وخطبة القسيس والدعاء الفردي والجماعي.

(٣) الثلثة: تعريفها لغة: عدم إبانة الكلام. يقال: لثّلت كلامه: لم يُبينه. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد مرتضى الزبيدي، (٣٤٠/٥)، وانظر: جمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن دريد، (١٨١/١). وتعريفها اصطلاحاً عند النصارى: تكلم نصرائي بلغة غير معروفة بفضل نزول عليه الروح القدس. انظر: معجم المصطلحات النصرانية، غاسبال سارب،

في أنفسهم دون القيود))^(١).

ولا تنحصر آثار الشامانية في سكّان كوريا الجنوبية فحسب، بل حتى سكان كوريا الشمالية الذين انفصلوا من السكان الجنوبيين أكثر من خمسين سنة يعتقدون عقيدة الشامانية كما يعتقدونها الجنوبيون، وهذا دليل آخر على أن طبيعة الكوريين الدينية هي الشامانية. ((إن كان أذهان الكوريين مبنية على الشامانية يلزم أن آثار الشامانية تظهر من سكان كوريا الشمالية، لأنهم نفس الشعب مع سكان كوريا الجنوبية... شهادة الكوريين الشماليين كانت عجيبة. لم تكن في منطقتهم مؤسسة دينية بوزية ولا نصرانية ولا ثقافة متعلقة بهما، ولكن كان الشامانيون موجودين. ذلك بأن السكان الشماليين نفس الشعب مع الجنوبيين، فلا بأس عليهم إن لم تكن لهم البوزية والنصرانية ولكن لا بد لهم من الشامانية. حكومة كوريا الشمالية الشيوعية لم تقدر على إزالة طبيعتهم الشامانية من أذهانهم العميقة))^(٢).

ومن خلال عرض آثار الشامانية على الكوريين في الأزمان المختلفة في التاريخ الكوري تبين للقارئ أن الكوريين نسوا طبيعتهم الدينية الصحيحة - وهو فطرة الإسلام - وطُبعت على قلوبهم طبيعة دينية مكتسبة منحرفة، وهي الشامانية، ويرغب الكوريون منها الحصول على الحظ الوافر في الدنيا. فينبغي للدعاة أن يراعوا هذه الطبيعة عند دعوتهم للكوريين^(٣).

ص ٧٢ (بالكورية).

(١) الكوريون مرة أخرى، تشوي جون سيك، ص ١٦٣ - ١٦٤ (بالكورية).

(٢) الشامانية، تشوي جون سيك، ص ١٣٧ - ١٣٨ (بالكورية).

(٣) لكيفية التطبيق الدعوي انظر: الفصل السادس - المبحث الثاني - المطلب الأول: أساليب الدعوة المناسبة لطبيعة الكوريين وأحوال المجتمع الكوري من هذا البحث.

المطلب الثاني: أحوال المجتمع الكوري المعاصر.

بعد الحرب الكورية في عام ١٩٥٠ - ١٩٥٣م (١٣٦٩ - ١٣٧٢هـ) اتخذت الحكومة الكورية لأول مرة في تاريخها الديمقراطية نظاماً سياسياً، وقبلت الرأسمالية نظاماً اقتصادياً. ومتأثرةً من هذين النظامين الحديثين قد تعرض المجتمع الكوري لأموح التغيرات التي لم يجربها الشعب الكوري من قبل في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي. ونظراً إلى هذه التغيرات الحديثة سيذكر الباحث من هنا أحوال المجتمع الكوري المعاصر بعد تقسيمها بثلاثة: حالته السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ويركز الباحث على ذكر الأحوال التي ينبغي أن يهتم بها الدعوة في دعوتهم للكوريين.

حالة المجتمع الكوري السياسية

سأذكر هنا أهم ما يتعلق بالحالة السياسية مما يُهمّ الدعوة في كوريا الجنوبية، وهي علاقات كوريا الجنوبية مع كوريا الشمالية واليابان.

علاقات كوريا الجنوبية السياسية مع كوريا الشمالية: فهي حالة المهادنة. قد توقفت الحرب بينهما في ١٩٥٣ م (١٣٧٢هـ) بإبرام اتفاقية الهدنة بعد الحرب الكورية (١٩٥٠ - ١٩٥٣م، ١٣٦٩ - ١٣٧٢هـ)^(١). ولكن الحرب الباردة الأيديولوجية تستمر فيما بينهما إلى الآن ويرى بعضهما بعضاً عدواً ميبناً. وكوريا الشمالية مشهورة عالمياً بنظامها الشيوعي وتطويرها للأسلحة النووية التي تهدد بها كوريا الجنوبية وأمريكا ودول أخرى رأسمالية.

وقد تم تشريع قانون الأمن الوطني في عام ١٩٤٨م (١٣٦٨هـ) وقايةً لأهل كوريا الجنوبية من تأثير نظام كوريا الشمالية، وبهذا القانون يُمنع كوري جنوبي عن اتصال بكوري شمالي البتة وسفره إلى كوريا الشمالية وثنائه على نظام حكومة كوريا الشمالية. جاء في قانون الأمن الوطني: ((يستهدف هذا القانون أمن الوطن وتأمين حياة وحرية المواطنين بواسطة تقييد أنشطة معادية ضد الوطن التي تشكل خطراً على الأمن القومي))^(٢). ثم

(١) قد سبق الذكر عن الحرب الكورية في صفحة ٢٩.

(٢) قانون الأمن الوطني، الباب الأول: الهدف، المادة الأولى. قانون الأمن الوطني (رقم القانون:

حدّد أنواع الجرائم وعقابها: ((المادة الثالثة (تشكيل منظمة معادية ضد الوطن): إن تصرّف شخص زعيماً لعصابة هذه الجريمة يجب عليه عقاب بالإعدام أو السجن مدى الحياة... المادة السادسة (الهروب والتسلّل): إن تسلّل شخص إلى الوطن من منطقة تسيطر عليها منظمة معادية ضد الوطن^(١)، أو هرب بطريقة غير مشروعة إلى هذه المنطقة، مع علمه أن مثل هذا الإجراء يهدّد وجود الوطن وأمنه وأسس نظامه الديمقراطية الحرة، يجب عليه عقاب بالسجن لمدة لا تتجاوز عشر سنوات))^(٢). فيُمنع بهذه المادة الكوري الجنوبي من السفر إلى كوريا شمالية. و ((المادة السابعة (الثناء والتشجيع): إن أثنى شخص على أنشطة منظمة معادية ضد الوطن أو أعضائها أو من كان تحت تعليمات من تلك المنظمة، أو شجّع عليها أو دعا إليها أو وافق معها، أو إن دعا إلى تمرد ضد الوطن أو شجّع عليه، مع علمه أن مثل هذا الإجراء يهدّد وجود الوطن وأمنه وأسس نظام الديمقراطية الحرة، يجب عليه عقاب بالسجن لمدة لا تتجاوز سبع سنوات))^(٣). فلا يجوز للكوري الجنوبي الثناء على النظام الشيوعي. و ((المادة الثامنة (الاتصال): إن تواصل شخص مع عضو منظمة معادية ضد الوطن أو من كان تحت تعليمات من تلك المنظمة بوسيلة اجتماع أو اتصال أو بأي وسائل أخرى، مع علمه أن مثل هذا الإجراء يهدّد وجود الوطن وأمنه وأسس نظام الديمقراطية والحرة، يجب عليه عقاب بالسجن لمدة لا تتجاوز عشر سنوات))^(٤) فيمنع الكوري الجنوبي من الاتصال بكوري شمالي.

١١٠٤٢، التطبيق: من ١٠/٧/٢٠١٢م، تم صدره في ١٥/٩/٢٠١١م، وتم النقل منه في ٩/٥/١٤٣٨هـ، مركز العلوم عن القانون الوطني الكوري (www.law.go.kr) (بالكورية).

(١) المراد بها كوريا الشمالية.

(٢) قانون الأمن الوطني، الباب الثاني: جريمة وعقاب. قانون الأمن الوطني (رقم القانون: ١١٠٤٢، التطبيق: من ١٠/٧/٢٠١٢م)، تم صدره في ١٥/٩/٢٠١١م، وتم النقل منه في ٩/٥/١٤٣٨هـ، مركز العلوم عن القانون الوطني الكوري (www.law.go.kr) (بالكورية).

(٣) المرجع السابق.

(٤) المرجع السابق.

قد تبين من قراءة هذا القانون أن العداوة بين كوريتين ما زال ثابتة، والجدار الأيدولوجي بينهما لا يزال قائماً يحجز مواطنيهما أي تواصل بعضهم مع بعض. وعلى الداعية أن يفهموا موقف الكوريين من هذه المسألة ويبيّنوا لهم بعض أحكام الشريعة باستخدام مثل هذه المشاعر^(١).

علاقات كوريا الجنوبية السياسية مع اليابان: فهي بعيدة وباردة. قد احتلت اليابان شبه الجزيرة الكورية في فترة ١٩١٠ - ١٩٤٥ م (١٣٢٨ - ١٣٦٤ هـ) وفعلت فعلتها التي فعلت^(٢) وجماهير الكوريين يعتقدون أن اليابان لم تعترف اعترافاً صادقاً بما فعلت على الشعب الكوري من الجرائم الحربية، خاصة في مسألة "نساء المتعة الكوريات". وهن من أجبرن على البغاء لرجال الجيوش اليابانية أثناء الحرب العالمية الثانية. بعد اعتذار حكومة اليابان في عام ١٩٩٣ م (١٤١٣ هـ) عن هذه الجريمة القبيحة^(٣) أكّدت الحكومة اليابانية من موقفها الرسمي عند الأمم المتحدة أنه لم يثبت إكراه على النساء الكوريات في العملية الجنسية مع العسكريين اليابانيين، والذي ثبت أنهن أحياناً فعلنها طوعاً^(٤). هذا القول طبعاً أسخط الشعب الكوري وزاد غضبهم على حكومة اليابان. فوق ذلك تدعي حكومة اليابان ملكية جزر "دوك دو"^(٥) التي هي جزر كورية منذ زمن بعيد. وإن كانت

(١) لكيفية استخدامها مع ضرب الأمثال انظر: الفصل السادس - المبحث الثاني - المطلب الأول:

أساليب الدعوة المناسبة لطبيعة الكوريين وأحوال المجتمع الكوري من هذا البحث.

(٢) قد سبق ذكره في صفحة ٢٩.

(٣) تاريخ العلاقة المعاصر بين كوريا واليابان، تشوي يونغ هو، ص ٢١٩ (بالكورية).

(٤) قامت لجنة القضاء على التمييز ضد المرأة بمراجعة تقارير اليابان، تم نشرها في ٢٠١٦/٢/١٦ م

(٥/٧/١٤٣٧ هـ)، وتم النقل منها في ١٠/٥/١٤٣٨ هـ، مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة

لحقوق الإنسان (www.ohchr.org) (بالإنجليزية). وانظر: "لا دليل على إكراه نساء

المتعة": قدمت اليابان تقريرها الرسمي إلى الأمم المتحدة، صحيفة كيونغ هيانغ (سيئول)،

٢٠١٦/٢/١ م (٤/٢٢/١٤٣٧ هـ)، ص ٦ (بالكورية).

(٥) جزر "دوك دو": هو جزر كورية تقع في البحر الكوري الشرقي لتشكّل الجزء الشرقي من

الحدود الكورية. يتكون "دوك دو" من اثنتين من الجزر الصخرية، وهما "دونج دو" و"سيو دو"،

الجزر من أراضي اليابان سابقاً في عصر الاحتلال الياباني، قد استقلت كوريا من اليابان في ١٩٤٥ م (١٣٦٤هـ) فجزر "دوك دو"، بدون شك، أنها تملكها كوريا.

وكل ذلك، من تحريف التاريخ الثابت من قبل حكومة اليابان، إلى رفع الدعوى ملكية جزر "دوك دو" يدلّ، عند أغلب الكوريين، على عدم صدق اليابان في اعترافها بجرائمها في الحرب، مما يزيد بغضهم لليابان. ومن الحكمة أن يستعمل الدعاة المشاعر الحساسة هذه في بيان مشروعية بعض أحكام الشريعة^(١).

حالة المجتمع الكوري الاقتصادية

كانت كوريا الجنوبية من أفقر الدول بعد توقف الحرب الكورية؛ كان ناتجها المحلي الإجمالي للفرد في عام ١٩٥٣ م: ٦٧ دولار أمريكي^(٢). ثم وصل ناتج كوريا الجنوبية للفرد في عام ٢٠٠٧ م إلى ٢٠٠٤٥ دولار أمريكي^(٣). واحتلت كوريا الجنوبية المركز الحادي عشر عالمياً من ٢١٧ دولة في الناتج المحلي الإجمالي (Gross Domestic Product: GDP) في عام ٢٠١٥ م (١٤٣٦هـ)^(٤).

قد تمكنت كوريا الجنوبية من هذا التطور الاقتصادي السريع بفضل الله ثم بواسطة مواظبة الكوريين على العمل والحرية الاقتصادية. وتؤكد الحكومة الكورية الجنوبية على أهمية الحرية في الأنشطة الاقتصادية حيث ينص الدستور الكوري ما يلي: ((يبنى النظام

وتبعد كل منهما عن الأخرى حوالي ١٥٠ متراً، بالإضافة إلى ٨٩ نتوءاً صخرياً من حولهما.

حقائق عن كوريا، الهيئة الكورية للإعلام والثقافة، ص ١٥٠.

(١) لكيفية استخدامها مع ضرب الأمثال انظر: الفصل السادس - المبحث الثاني - المطلب الأول:

أساليب الدعوة المناسبة لطبيعة الكوريين وأحوال المجتمع الكوري من هذا البحث.

(٢) خلاصة تغيرات كوريا الجنوبية في مجال الاقتصاد والمجتمع من خلال الإحصاءات، ص ٨، تم

نشرها في ١٥ / ٨ / ٢٠٠٨ م (١٤٢٩/٨/١٤هـ)، وتم النقل منها في ١٨ / ٣ / ١٤٣٨هـ، المركز

الوطني الكوري للإحصاء (www.kostat.go.kr) (بالكورية).

(٣) المرجع السابق، ص ٨.

(٤) جدول ترتيب الناتج المحلي الإجمالي، تم صدره في ٠١ / ٠٢ / ٢٠١٧ م (١٤٣٨/٢/١هـ)، وتم

النقل منه في ١٢ / ٥ / ١٤٣٨هـ، البنك الدولي (www.worldbank.org) (بالإنجليزية).

الاقتصادي لجمهورية كوريا على احترام الحرية والمبادرة الإبداعية للأفراد والشركات في الشؤون الاقتصادية^(١).

كوريا الجنوبية فقيرة في الموارد الطبيعية، وأغلب ما تستورده هو المواد الخام كالنفط الخام، والفحم، والغاز النفطي^(٢). وبرغم أن كوريا الجنوبية لا تمتلك موارد طبيعية إلا أنها اعتمدت في نهضتها الاقتصادية على القدرات البشرية التي تمكنت من خلالها من التطور التكنولوجي.

لذا تشتهر كوريا الجنوبية بالمنتجات ذات الجودة العالية. ومن أشهر هذه المنتجات في الأسواق العالمية: رقائق الذاكرة الرقمية، وشاشات العرض، ومنشآت تحلية مياه البحر، وناقلات الغاز الطبيعي المسال، والذاكرة الوميضية. وتتميز كوريا الجنوبية بالقوة التنافسية العالمية في مجال الهواتف المحمولة وأشباه الموصلات، كما حظيت كوريا بقدراتها على بناء السفن وصنع السيارات، بحيث فازت بـ ٤٨,٢% من الطلب العالمي في السفن في عام ٢٠١١م، واحتلت المركز الخامس في العالم من حيث عدد إنتاج السيارات^(٣).

ولكن بعد تحقيق القفز الاقتصادي هذا فتخاف كوريا الجنوبية من الكساد الاقتصادي بسبب نقص عدد القوى العاملة الكورية. وبحسب إحصاء التعاون الاقتصادي والتنمية كان معدل الخصوبة في عام ١٩٧٠م (١٣٩٠هـ): ٤,٥٣، وثم عام ٢٠١٤م (١٤٣٥هـ): ١,٢١ جاعلاً كوريا الجنوبية تحتل آخر مركز في معدل الخصوبة بين دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية^(٤). وكان نسبة إعالة المسنين^(٥) في عام ١٩٧٠م

(١) الدستور الكوري، الفصل التاسع، الفقرة التاسعة عشرة بعد المائة، المادة الأولى. تم صدره في ٢٩/١٠/١٩٨٧م (١٤٠٨/٣/٧هـ)، وتم النقل منه في ١١/٥/١٤٣٨هـ، مركز العلوم عن القانون الوطني الكوري (www.law.go.kr) (بالكورية).

(٢) انظر: اتجاه التصدير والاستيراد في سوق كوريا الجنوبية لعام ٢٠١٧م، مؤسسة كوريا لتعزيز إحصاءات التجارة، ص ١٤ (بالكورية).

(٣) انظر: حقائق عن كوريا، الهيئة الكورية للإعلام والثقافة، ص ٢٥٣-٢٥٥.

(٤) المجتمع في لحظة ٢٠١٦، منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ص ٨١ (بالإنجليزية).

(٥) نسبة المسنين: عدد سكان في سن التقاعد (٦٥ وما فوقه) في عدد سكان في سن العمل (٢٠-٢٠).

(١٣٩٠ هـ): ٢، ثم في عام ٢٠١٥ م (١٤٣٦ هـ): ٢٠، ثم في عام ٢٠٦٠ م (١٤٨١ هـ) ٧٩ (عدد متوقع)^(١). وبحسب إحصاء وطني كوري أن عدد الرجال في سن العمل يكون أكثر تاريخياً (٣٧ مليون) في عام ٢٠١٦ م (١٤٣٧ هـ)، ثم ينقص استمراراً كل سنة بثلاثمائة ألف رجل، ونسبة الإعالة^(٢) يزيد بثلاثة أضعاف بين عام ٢٠١٥ م (٣٦,٢) و ٢٠٦٥ م (١٠٨,٧)^(٣).

معناه أن في المستقبل سيقبل عدد المواليد الجدد ويكثر عدد المسنين، ونتيجة لذلك سيقبل عدد الرجال في سن العمل وتثقل عليهم المسؤولية في الإنفاق على المسنين، مما يجعل اقتصاد كوريا الجنوبية يركد ويتوقف، قد أدركت الحكومة الكورية هذه الوقائع والتحديات، ومن الحلول المقترحة التي قدّمتها الحكومة وعملت بها استيراد قوى عملية من خارج كوريا الجنوبية، مما أدى إلى تغير تركيبها السكانية ودخول الكثير من المسلمين في كوريا الجنوبية^(٤).

فالحلّاصّة أن كوريا الجنوبية قد حقّقت تطوراً اقتصادياً سريعاً فصارت دولة غنية بعد فقرها من مأساة الحرب الكورية. ومستقبل اقتصاد كوريا الجنوبية سيتأثر سلبياً من الانخفاض الهائل في عدد السكان، وهو في نفس الوقت سبب من أسباب كثرة دخول المسلمين في كوريا الجنوبية.

(٦٤). المرجع السابق، ص ٨٧.

(١) المجتمع في لحظة ٢٠١٦، منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ص ٨٧ (بالإنجليزية).

(٢) نسبة الإعالة: عدد سكان في لكل مائة عدد سكان في سن العمل (من ١٥ إلى ٦٤). تقدير عدد السكان في المستقبل (٢٠١٥ - ٢٠٦٥ م)، المركز الوطني الكوري للإحصاء، ص ١ (بالكورية).

(٣) تقدير عدد السكان في المستقبل (٢٠١٥ - ٢٠٦٥ م)، المركز الوطني الكوري للإحصاء، ص ١.

(٤) للاستزادة انظر: الفصل الثاني - المبحث الثاني: أحوال المسلمين غير الكوريين في كوريا الجنوبية من هذا البحث.

حالة المجتمع الكوري الاجتماعية

■ انتشار وسائل الإعلام في المجتمع الكوري: وقد تطورت وسائل الإعلام في كوريا الجنوبية وكبر دورها في المجال السياسي والاجتماعي اغتناماً لحرية التعبير المنصوص عليها في الدستور.

وعدد المؤسسات الإعلامية في كوريا الجنوبية من مؤسسة صحفية وقناة تلفزيونية ٣,٦٨٦، وعدد الموظفين فيها ٥١,٨٣٣، وصافي المبيعات ٧٥٠,٠٠٠,٠٠٠ دولار أمريكي تقريباً^(١) في عام ٢٠١٣ م (١٤٣٤هـ)^(٢). وبحسب الاستبيان الذي أقيم في عام ٢٠١٤ م (١٤٣٥هـ) وعدد مجيبي الاستبيان (٥,٠٦١) أن نسبة من يستعمل تلفزيون كل يوم: ٧٥,٤%، والذي يستعمل كل يوم الإنترنت (الشبكة العنكبوتية) من خلال الجهاز الذكي: ٥٤,٧%، ومن خلال سلك ثابت في المنزل: ٢٨,٥%، ومتوسط وقت استعمال تلفزيون يومياً: ١,١٦٧ دقيقة، والإنترنت: ١,١١٧ دقيقة^(٣). وأما مدة زمن استعمال الوسائل الإعلامية للأخبار: الذين يستعملون تلفزيون كل يوم يشاهدون الأخبار ٤٦,٢ دقيقة، والذين يستعملون الإنترنت كل يوم يقرؤون الأخبار لمدة ٣٠ دقيقة^(٤). هكذا كثرت المؤسسات الإعلامية في كوريا الجنوبية، ويستعمل الإعلام كل يوم أكثر من نصف الكوريين وقرؤون كل يوم الأخبار أكثر من نصف ساعة، مما يدل على تطوّر وسائل الإعلام وأهميتها

لذلك إن تمكّن داعية من استعمال الإعلام للدعوة في كوريا الجنوبية يرجى منه تأثير إيجابي في مسار الدعوة الإسلامية، فعليه أن يبذل كل جهوده في إظهار رسالته الدعوية في وسائل الإعلام في كوريا الجنوبية.

(١) صافي المبيعات بعملة لكوريا الجنوبية "وون": ٨,٦١٩,١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ (ثمانية تريليون وستمائة وتسعة عشر مليار "وون" تقريباً) وسعر صرف الدولار الأمريكي: ١١٤٢ "وون" في ١٨/٥/١٤٣٨هـ.

(٢) حولية الصحافة الكورية ٢٠١٤، مؤسسة الصحافة الكورية، ص ١١١ (بالكورية).

(٣) دراسة وعي مستقبلي الإعلام ٢٠١٤، مؤسسة الصحافة الكورية، ص ٦٩ (بالكورية).

(٤) المرجع السابق، ص ٧٣.

■ **فخر الكوريين بثقافتهم وإنجازهم في الاقتصاد:** كما سبق ذكره قد تحققت كوريا الجنوبية قفزات اقتصادية ومن ثمّ تمكّن الاقتصاد الكوري من إيجاد مكان بارز له على خريطة العالم الاقتصادية. وأصبحت كوريا ضمن أكبر وأقوى عشر اقتصاديات في العالم. فيفخر أهل كوريا الجنوبية بإنجازها الاقتصادي السريع ويحبّون أن يُذكر عن بلدهم وثقافتهم. والحكومة الكورية، في هذا السبيل، تحاول أن تنشر الثقافة الكورية حول العالم. وقد نجحت نجاحاً نسبياً وانتشرت الموسيقى الكورية والدراما الكورية في بعض الدول، وهذا الانتشار سمّته الحكومة الكورية "هاليو"^(١) (الموجهة الكورية). وقد جاءت هذه الموجهة إلى بعض الدول الإسلامية أيضاً. فمثلاً جاء إلى ماليزيا إحدى فرق الفتيان الكورية وأجرت حفلة موسيقية في عام ٢٠٠٦م (١٤٢٧هـ) وبدأت الموجهة الكورية تنتشر سريعاً في ذلك البلد الإسلامي^(٢). وفي تونس بثّت قناة تلفزيون تونس الوطنية دراما كورية رومانسية بعنوان "قصة الحب الحزينة" في ٢٠٠٧م (١٤٢٨هـ) ثم بدأ المواطنون التونسيون تجعّبهم الدراما الكورية والثقافة الكورية^(٣). وأسست جمعية محبين للثقافة الكورية في تونس وبلغ عددها خمسة وعشرين^(٤).

وللدعاة أن يذكروا إنجازهم في الاقتصاد وانتشار ثقافتهم في العالم في مقدمة دعوتهم للكوريين من أجل شرح صدورهم للدعوة الإسلامية.

■ **من أحوال كوريا الجنوبية القديمة الإيجابية:** كان كثير من مظاهر المجتمع الكوري في أواخر عصر مملكة جو سون يوافق تعاليم الشريعة. ومن أهمّ الكتب التي تصف عادات

(١) هاليو: باللغة الكورية 한글. و معنى 한글: كوريا، ومعنى ㅁㅁ: موج. فمعنى هاليو اللغوي: الموج الكوري.

(٢) حالة هاليو في العالم، مؤسسة كوريا، ص ٦٩ (بالكورية).

(٣) المرجع السابق، ص ٨١٩.

(٤) المرجع السابق، ص ٧.

مجتمع مملكة جو سون: "العالم الإسلامي في رحلات عبد الرشيد إبراهيم"^(١)، ذكرت مؤلفته أحوال المجتمع الكوري ذلك الحين ويجد القارئ أن كثيراً من أخلاق الشعب الكوري الموصوفة في الكتاب قريب من أخلاق الإسلام. وكان في المجتمع الكوري خيرات، ومنها صدق الشعب الكوري. قال عبد الرشيد واصفاً صدق أحد العمال الكوريين الفقراء: ((خرجنا (من السفينة) إلى البرّ بالزوارق، وقيل لنا بأن أمتعتنا ستعرض للتفتيش، قالوا هكذا، ولكن التفتيش كان بسيطاً. وهنا أريد أن أقول بأن صاحب الزورق حينما أخذنا من السفينة إلى القرية، لم تكن عندي قطع نقود صغيرة، فأعطيته نصف ين، أخذها وغاب عني، فلم أبه به، إن كل استحقاقه كان ستة قروش. جمعت أمتعي من نقطة الجمارك وركبت الريكشة متوجهاً إلى محطة القطار في تيشابا، وكان هناك بعض الوقت لموعد تحرك القطار فأردت أن آكل شيئاً، فتوجهت إلى مضافة يابانية، ولما خرجت من المضافة وجدت أمامي رجلاً فقيراً يمدّ إلى يده بأربعة قروش. سألته ما هذا المبلغ؟ - أعطيت لصاحب الزورق خمسين سينا، فهذا الباقي. - هذه هي التربة الفطرية. انظر إلى الشرق الذي يصف الأوربيون أهله بالوحشية والبربرية))^(٢).

ومن أبرز الخيرات في المجتمع الكوري عفة النساء الكوريات وعدم اختلاطهن مع

(١) عبد الرشيد إبراهيم: ١٨٤٦-١٩٤٤م (١٢٧٣ - ١٣٦٣هـ). داعية سياسي تربي. ولد في بلدة تارا في سيبريا وطلب العلم في مكة والمدينة المنورة وغيرها. كان يعيش في روسيا وشارك في حركات استقلالية لبلد تركستان. سافر إلى اليابان وكوريا وغيرها من الدول وقام بالنشاط الدعوي في اليابان وتوفي فيها، رحمه الله رحمة واسعة. انظر: الإسلام والثقافة الكورية، لي هي سو، ص ٢٧٩ (بالكورية).

(٢) أُلّف هذا الكتاب باللغة العثمانية تحت عنوان "عالم إسلام وانتشار الإسلام في اليابان"، وذلك في عام ١٩٠٩، استطاع أن يضع لنا سفيراً ذا قيمة أدبية وعلمية وتاريخية عالية حيث قدم لنا تصويراً فريداً لكل ما شاهدته أو سمعه أو جال بخاطره أثناء رحلته الطويلة التي امتدت لأكثر من عام جاب خلالها الكثير من البلدان. انظر: العالم الإسلامي في رحلات عبد الرشيد إبراهيم، عبد الرشيد إبراهيم، ص ٥.

(٣) العالم الإسلامي في رحلات عبد الرشيد إبراهيم، عبد الرشيد إبراهيم، ص ٥٢١ - ٥٢٢.

الرجال ولبسهن الحجاب، فقال الشيخ عبد الرشيد: ((وإذا قارناهم باليابانيين، ففيهم ما يلفت النظر: في بداية الأمر كنتُ أجد في كل بيت أدخله رجلاً. ولا أرى أي امرأة، دخلت بيوتاً في تلك الجبال، وكلها على نفس الحالة. وتساءلت في أحد البيوت: أين نساؤكم؟ فكان الجواب أن النساء يقمن في قسم خاص من المنزل وهو قسم الحريم، مثل الذي عندنا نحن المسلمين، ودخول الأجانب إلى هذا القسم ممنوع قطعاً، ولا يسمحون به أبداً. وباب الحريم مستقل))^(١). وقال أيضاً: ((قليل من النساء الكوريات سافرات، ولكن أكثرهن يضعن على رؤوسهن ((جابانا)) طويلاً لستر الرأس، ومع ذلك فإنهن يكشفن الوجه، وهناك بعض النساء الشابات يلبسن الحجاب التام، حيث يلبسن لباساً أبيض مثل الذي تلبسه النساء المسلمات في بخارى وتركستان. كما أن نساء كوريا لا يختلطن بالرجال أبداً. حتى النساء السافرات اللواتي على شاكلة النساء اليابانيات يتجنبن الاختلاط بالرجال))^(٢).

■ قلة رضى الكوريين عن الحياة المشغولة المعاصرة: ما يجدر ذكره في أحوال

المجتمع الكوري المعاصر أن درجة رضى الكوريين عن حياتهم منخفضة وهم مشغولون بأعمال يومية في شركاتهم وبيوتهم ومدارسهم. وبحسب إحصاء منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) أن درجة رضى الكوريين عن حياتهم (٥,٨٠)^(٣) وهو أقل من الدرجة المتوسطة من دول المنظمة (٦,٥٨)^(٤). قلة الرضا عن الحياة المشغولة منتشرة بين أفراد المجتمع الكوري: نسبة ذي الإجهاد من الذين يعملون في شركة عالية جداً؛ نسبة ذي الإجهاد من موظفين كوريين ٩٥% في عام ٢٠٠١م (١٤٢١هـ) ومن موظفين يابانيين ٦١% ومن موظفين أمريكيين ٤٥%^(٥).

(١) العالم الإسلامي في رحلات عبد الرشيد إبراهيم، عبد الرشيد إبراهيم، ص ٥٢٢.

(٢) المرجع السابق، ص ٥٢٩.

(٣) من لا يرضى عن حياته أبداً يسجل صفراً ومن يرضى رضاً تاماً يسجل عشرة.

(٤) كيف الحياة؟ ٢٠١٥، منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ص ٩٩ (بالإنجليزية).

(٥) كيفية إدارة الموظفين في خطر، جي ون بارك، إل جي الاقتصاد الأسبوعي (سيئول)

١١/٤/٢٠٠٧م (٢٤/٣/١٤٢٨هـ)، العدد: ٩٣١، ص ٩ (بالكورية).

وأما الأمهات الكورية فهن مشغولة للغاية بأشغالهن خارج البيت وتربية أولادهن وأعمالهن المنزلية في داخل البيت. فليس لهن وقت استراحة إلا قليلاً وهن أقل نساء في وقت للترفيه بين دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية؛ فنساء كوريا الجنوبية لهن ١٤ ساعة في الأسبوع للترفيه والعناية الشخصية، فهن احتلن آخر المراكز بين دول المنظمة، مع أن نساء فرانس لهن ١٦ ساعة وقد احتلن بها المركز الأول في هذا المجال.^(١)

أما الشباب الكوريون فهم يشعرون بالإجهاد من كثرة التعلّم من مدارس ومعاهد أهلية، ويصيبهم ضغط نفسي شديد إذا أخذوا معدّلات ضعيفة في مدارسهم، ونسبة الطلاب الذين انتحروا بسبب قلة المعدّل الدراسي في عام ٢٠١٤ ٢٦,٨% من الطلاب المنتحرين، فقلة المعدّل هو السبب الأول من أسباب انتحار الطلاب الكوريين.^(٢)

كما تبين مما ذكر أعلاه فإن الكوريين ليسوا سعداء بشكل عام: حتى بعض سكان كوريا الجنوبية يفكّرون في الانتحار ونسبة انتحار الكوريين عالية جداً. وكوريا الجنوبية في المركز الثاني في نسبة الانتحار في عام ٢٠١٠م (١٤٣١هـ) حسب إحصاء منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD): احتلت غيانا^(٣) المركز الأول في عدد الانتحار لكل مائة ألف نسمة بمعدل (٤٤,٢)، ثم كوريا الجنوبية بمعدل (٢٨,٩)^(٤). وبحسب إحصاء المعهد الوطني للإحصائيات قد انتحر ١٣,٥١٣ نسمة كورية في عام ٢٠١٥م (١٤٣٦هـ) يعني ينتحر بمعدّل يومي ٣٧ شخصاً كورياً^(٥).

(١) كيف الحياة؟ ٢٠١٥، منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ص ٧٨ (بالإنجليزية).

(٢) السبب الأول من أسباب انتحار طلاب المتوسطة والثانوية هو نتيجة الاختبار، صحيفة دونغ آه (سيئول)، ٢٥/٥/٢٠١٥م (١٤٣٦/٨/٢هـ)، ص ١٩ (بالكورية).

(٣) دولة ذات سيادة على الساحل الشمالي لأمريكا الجنوبية.

(٤) الانتحار - عدد الانتحار لكل مائة ألف نسمة، تم نشرها في ٩/٦/٢٠١٤م (١١/٨/١٤٣٥هـ)، وتم النقل منها في ٧/٣/١٤٣٨هـ، مكتبة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (www.oecd-ilibrary.org) (بالإنجليزية).

(٥) إحصاء أسباب الموت ٢٠١٥م، مادة الأخبار من المعهد الوطني للإحصائيات (سيئول)، ٢٧/٩/٢٠١٥م (١٥/١٢/١٤٣٦هـ)، ص ١٩ (بالكورية).

أول حلول وآخرها لمشكلة الكوريين المذكورة هو الإسلام. قال الله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾ (١). قال السعدي -رحمه الله- عن هذه الآية الكريمة: ((مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ فَإِنَّ الْإِيمَانَ شَرْطٌ فِي صِحَّةِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَقَبُولِهَا... فَمَنْ جَمَعَ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾ وَذَلِكَ بِطَمَئِينَةِ قَلْبِهِ وَسُكُونِ نَفْسِهِ وَعَدَمِ التَّفَاتِهِ لِمَا يَشُوشُ عَلَيْهِ قَلْبُهُ وَيُرْزِقُهُ اللَّهُ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ)) (٢)، فالكوريون مع غيرهم من الكفار إن أسلموا ثم عملوا صالحاً ليُحييهم الله حياة طيبة ولكن كثيراً منهم لا يسلمون لعدم معرفتهم عن الإسلام الصحيح. ومن هنا يتأكد بكل تأكيد من وجوب الدعوة لهم إلى الإسلام، رجاء خروجهم من حياتهم البائسة القديمة إلى الحياة السعيدة الجديدة بالإسلام.

(١) سورة النحل: ٩٧.

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، ص ٤٤٨.

المبحث الثالث: التعريف بأديان الكوريين

جمهورية كوريا محايدة في أمور الديانات، ولا تتخذ أحد الأديان ديانة رسمية لها. وينصّ الدستور الكوري: ((لا يُعترف دين الدولة، ويفصل بين الدين والسياسة))^(١). ويتضمن دستور كوريا الجنوبية حرية في الدين ويسمح للكوريين باعتناق أية عقائد وديانات كانت. جاء في الدستور الكوري: ((لجميع المواطنين حرية الدين))^(٢) ولا يجوز تمييز المواطنين بسبب أديانهم: ((جميع المواطنين سواسية أمام القانون، ولا تمييز ضد أحد المواطنين في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بسبب جنسه، أو دينه، أو مكانته الاجتماعية))^(٣). لذلك يستطيع الكوريون ممارسة الحياة الدينية بحرية حسب خياراتهم الشخصية بين الأديان من النصرانية والبوذية وكذلك الإسلام.

وبحسب أحدث الإحصاءات، يعني الإحصاء في عام ٢٠١٥ م (١٤٣٦ هـ) أن نصف الكوريين تقريباً لا دينيون، وأكثر الأديان عدداً في كوريا الجنوبية: النصرانية ثم البوذية ثم الكونفوشيوسية: لا دينيون ٥٦,١%، والبروتستانتية ١٩,٧% والكاثوليكية ٧,٩%، والبوذية ١٥,٥% والكونفوشيوسية ٠,٢%^(٤). وفي عام ٢٠٠٥ م (١٤٢٦ هـ)

(١) الدستور الكوري، الفصل الثاني، الفقرة العشرون، المادة الثانية. تم صدره في ١٠/٢٩/١٩٨٧ م (١٤١٠/٣/٣٠ هـ)، وتم النقل منه في ١٤٣٨/٦/٥ هـ، مركز العلوم عن القانون الوطني الكوري (www.law.go.kr) (بالكورية).

(٢) الدستور الكوري، الفصل الثاني، الفقرة العشرون، المادة الأولى. تم صدره في ١٠/٢٩/١٩٨٧ م (١٤١٠/٣/٣٠ هـ)، وتم النقل منه في ١٤٣٨/٦/٥ هـ، مركز العلوم عن القانون الوطني الكوري (www.law.go.kr) (بالكورية).

(٣) الدستور الكوري، الفصل الثاني، الفقرة الحادية عشرة، المادة الأولى. تم صدره في ١٠/٢٩/١٩٨٧ م (١٤١٠/٣/٣٠ هـ)، وتم النقل منه في ١٤٣٨/٦/٥ هـ، مركز العلوم عن القانون الوطني الكوري (www.law.go.kr) (بالكورية).

(٤) نتيجة عملية إحصاء السكان عام ٢٠١٥ م، ص ١٧، تم نشرها في ١٩/١٢/٢٠١٦ م (١٤٣٨/٣/٢٠ هـ)، وتم النقل منها في ١٤٣٨/٣/٢١ هـ، المركز الوطني الكوري للإحصاء (www.kostat.go.kr) (بالكورية).

كان أكثر أديان: البوذية ٢٢,٨%، ثم البروتستانتية ١٨,٢%^(١)، مما يدلّ على ضعف الدعوة البوذية وقوة أنشطة التنصير. سيأتي مزيد إيضاح عن هذا الموضوع قريباً إن شاء الله تعالى.

(١) نتيجة عملية إحصاء السكان عام ٢٠١٥م، ص ١٧، تم نشرها في ١٩ / ١٢ / ٢٠١٦م (١٤٣٨/٣/٢٠هـ)، وتم النقل منها في ٢١ / ٣ / ١٤٣٨هـ، المركز الوطني الكوري للإحصاء (www.kostat.go.kr) (بالكورية).

المطلب الأول: البوذية

تاريخ البوذية المختصر في كوريا الجنوبية:

قبل ملك مملكة "غو غو ريو" لأول مرة في التاريخ الكوري الديانة البوذية في عام ٣٧٢م، واتخذها ديناً وطنياً^(١). فكانت البوذية في الماضي هي الديانة الشائعة والدين الرسمي خلال مملكة "غو غو ريو" وما بعدها من مملكة "شيللا" المتحدة (٦٦٨ - ٩٣٥م، ٣١٨-٤٨هـ) و مملكة "غو ريو" (٩١٨ - ١٣٩٢م، ٣٠٦-٧٩٥هـ) وكانت البوذية مؤثرة على الشعب الكوري مدة طويلة من الزمن تقدر بأكثر من ألف سنة. ويمكن القول أن ((البوذية والكونفوشيوسية من أكثر الأفكار عمقاً في نفوس الكوريين، وتتعلق أكثر من نصف الآثار والمواد الثقافية الكورية بالأفكار البوذية))^(٢).

وجاءت مملكة جو سون (١٣٩٢-١٨٩٧م، ٧٩٥-١٣١٥هـ) واتخذت الكونفوشيوسية أيديولوجية سياسية لها، وطرحت البوذية ومارست الاضطهاد عليها. ومن خلال "سياسات الاضطهاد على البوذية" تم مصادرة أموال وعبيد من جميع المعابد البوذية إلا سبعين معبداً بوذاً، وأُكره الرهبان البوذيين على الخروج من معابدهم، فتخبّؤوا في معابد صغيرة في الجبال^(٣).

وفي مختلف أرجاء كوريا توجد عشرات الآلاف من المعابد البوذية^(٤)، ووجود المعابد البوذية في جبال كوريا، وليس في وسط القرى، هو من آثار اضطهاد المملكة جو

(١) انظر: تاريخ الممالك الثلاث، سو سيك كيم، الكتاب الثامن عشر عن تاريخ غو غو بيو (٦)، ملك سو سو ريم. تم نشرها في ٢٠١٣م (١٤٣٤هـ)، وتم النقل منها في ١٤٣٨/٣/٥هـ، قاعدة البيانات عن التاريخ الكوري، لجنة تحرير التاريخ الكوري الوطنية (db.history.go.kr) (بالكورية).

(٢) حقائق عن كوريا، الهيئة الكورية للإعلام والثقافة، ص ٣٠.

(٣) موسوعة دوسان (الإلكترونية)، شركة دوسان (المادة: سياسات الاضطهاد على البوذية) (بالكورية).

(٤) حقائق عن كوريا، الهيئة الكورية للإعلام والثقافة، ص ٣٠.

سون على البوذية.

البوذيين في كوريا الجنوبية^(١):

الهدف من اختيار البوذية:

٧٣% من البوذيين الكورين اختار عقيدة البوذية من أجل طمأنينة القلب، و٥% منهم فقط اختارها من أجل حصول على حياة أبدية بعد الموت^(٢). وهذه النتيجة تزوّد الدعاة بمعلومة مهمة لمنطلق الدعوة لهم: أي أن أغلب البوذيين ليس عندهم إيمان بالآخرة ويحبّون طمأنينة القلوب وهدوتها. فينبغي للدعاة أن يبدؤوا دعوتهم للبوذيين الكورين بذكر فوائد الإسلام في اكتساب طمأنينة القلب.

حياة البوذيين الكوريين:

أغلب البوذيين الكوريين لا يعملون شعائر دينهم، ويعيشون كغير البوذيين من الناس، ولا يذهبون إلى المعبد البوذي إلا نادراً.

وسأل الاستبيان في عام ٢٠١٥ م (١٤٣٦هـ): كيف درجة إيمانكم بدينكم؟ فأجاب بـ "مرتفعة": ٥٢% من البروتستانتين، و٣٥% من الكاثوليكين و٢١% من البوذيين^(٣).

(١) ومن أهم المصادر المعتمدة التي تدلّ على أحوال أصحاب الديانة وأفكارهم في كوريا الجنوبية: كتاب "أديان الكوريين ١٩٨٤-٢٠١٤". وقد قامت شركة متخصصة بالاستبيانات بمقابلة شخصية مع ١٠٥٠٠-٢٠٠٠ رجل كوري في عام ١٩٨٤ م (١٤٠٤هـ) و١٩٨٩ م (١٤٠٩هـ) و١٩٩٨ م (١٤١٧هـ) و٢٠٠٤ م (١٤٢٥هـ) و٢٠١٤ م (١٤٣٥هـ)، وجمعت جميع معلومات الاستبيانات عن أديان الكوريين وحلّلتها واستخرجت فوائداً بديعة بمقارنتها بنتائج الاستبيان لكل سنة. وسأذكر هنا نتائج من هذا الاستبيان لتوضيح أحوال الأديان وأتباعها في كوريا الجنوبية.

(٢) أديان الكوريين ١٩٨٤-٢٠١٤، مؤسسة جالوب الدولية في كوريا، ص٢٦ (بالكورية).

(٣) المرجع السابق، ص٤٣.

ومن يذهب إلى المعبد مرة أو أكثر من مرة في أسبوع من البوذيين: ٦٠%^(١).
ومن يقرأ كتاب دينهم أكثر من مرة في أسبوع: ٥٦% من البروتستانتين، و ٣٩%
من الكاثوليكين و ١١% من البوذيين.
ومن لا يقرأه أبداً من البوذيين: ٤٨%^(٢).

ومن تعاليم ماهايانا^(٣) الذي هو مذهب البوذية الرسمي في كوريا: تحريم أكل لحوم
الحيوانات، والنباتات المحرمة خمس - وهن ثوم، ثوم قصبي، ثوم درني، بصل أخضر،
عُنْصُل -، وشرب الخمر^(٤). ولكن يكاد لا يوجد من عامة البوذيين الكوريين من يلتزم
بهذا الإرشاد البوذي في الأكل والشرب. ويدلّ كل ذلك على أن أغلب البوذيين ليسوا
بملتزمين بدينهم.

النشاط البوذي في كوريا الجنوبية:

وزيادةً على قلة التزامهم بدينهم فإن الدعوة البوذية في كوريا الجنوبية ضعيفة جداً
حيث لا يرى أثرها في المجتمع الكوري إلا قليلاً.
والصورة البوذية عند عوام الكوريين هي: (راهب بوذي واقف عند محطة القطار،
يضرب آلة موسيقية خشبية بوذية مع غناء بالأذكار البوذية سائلاً من الناس صدقةً).
والبوذية هي ديانة كبار السن في كوريا الجنوبية: ٦١% من البوذيين الكوريين سنهم
فوق الخمسين، ونسبة هذا المجموعة في البروتستانتية ٤٤% و الكاثوليكية ٤٠%^(٥).

(١) أديان الكوريين ١٩٨٤-٢٠١٤، مؤسسة جالوب الدولية في كوريا، ص ٤٤ (بالكورية).

(٢) المرجع السابق، ص ٤٧.

(٣) ماهايانا: بتسمية أخرى: مذهب الشمال. وهو أحد المذاهب الرئيسيين للبوذية، وقد انتشر هذا
المذهب البوذي في بلد الصين واليابان وكوريا. انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب
والأحزاب المعاصرة (٢/٧٦١).

(٤) موسوعة الثقافة الكورية الكبرى (الإلكترونية)، الأكاديمية المركزية للدراسة الكورية (المادة: أطعمة
المعبد البوذي) (بالكورية).

(٥) انظر: أديان الكوريين ١٩٨٤-٢٠١٤، مؤسسة جالوب الدولية في كوريا، ص ١٩-

لذلك مستقبل البوذية في كوريا الجنوبية ليس بجيد، فاستمرار هذه الحال من قلة الالتزام بالدين، وضعف في الدعوة البوذية، سوف ينقص عدد أتباع البوذية نقصاً سريعاً بعد موت هؤلاء الكبار. وقد تحقّق هذا: فعدد أتباع البوذية في عام ٢٠٠٥ م (١٤٢٦ هـ) ١٠،٥٨٨ ألف ثم في عام ٢٠١٥ (١٤٣٦ هـ) ٧،٦١٩ ألف^(١).

ونظراً إلى العوامل المذكورة أعلاه فإن في شؤون البوذية في كوريا الجنوبية بلا تعتبر أمراً مهماً في هذه الرسالة، ولكن الاهتمام الأكبر يكون في الأنشطة التنصيرية في الكنائس الكورية، التي لها القوة والتأثير والنشاط ضد الإسلام.

٢٠ (بالكورية).

(١) نتيجة عملية إحصاء السكان عام ٢٠١٥ م، ص ١٧، تم نشرها في ١٩ / ١٢ / ٢٠١٦ م (١٤٣٨ / ٣ / ٢٠ هـ)، وتم النقل منها في ٢١ / ٣ / ١٤٣٨ هـ، المركز الوطني الكوري للإحصاء (www.kostat.go.kr) (بالكورية).

المطلب الثاني: الكونفوشيوسية.

قد سبق ذكر أن الكونفوشيوسية سيطرت على حياة الكوريين في عصر مملكة "جو سون" التي حكمت أكثر من خمسمائة سنة، وأنها تعدّ من أكثر الأفكار عمقاً في نفوس الكوريين.

ولكن هذا لا يعني أن الكونفوشيوسية تعتبر بين الكوريين ديانة مستقلة متميزة من غيرها بطريقة العبادة الخاصة لها.

صحيح أن لها تأثيراً على تكوين أخلاق الكوريين وبعض فكرتهم، ولكن ليس من باب التدوين، كما قال كتاب حقائق كوريا: "هي ليست ديناً بل نظام للمبادئ والسلوك الأخلاقي يؤكّد على الوفاء للدولة والآباء وأولي الأمر واحترام الأجداد"^(١).

ومما يدلّ على ذلك نتيجة الإحصاء عن أديان الكوريين: أن ٠,٢% من الكوريين فقط يتدينون بديانة الكونفوشيوسية وعددهم ٧٦٠,٠٠٠ من ٤٩ مليون نسمة^(٢).

فتأثير الكونفوشيوسية شائع على الكوريين ولكن من يتدين بها أقلّ من واحد في مائة. لذلك فيمكن القول: إن الكونفوشيوسية "طبيعة أهل كوريا الاجتماعية"، لا أحد أديان الكوريين.

وأما تاريخها في كوريا وتأثيرها على الكوريين فليرجع القارئ إلى التمهيد في هذا البحث.

(١) حقائق عن كوريا، الهيئة الكورية للإعلام والثقافة، ص ٩٠.

(٢) نتيجة عملية إحصاء السكان عام ٢٠١٥م، ص ١٧، تم نشرها في ١٩ / ١٢ / ٢٠١٦م (٢٠ / ٣ / ٢٠١٤هـ)، وتم النقل منها في ٢١ / ٣ / ٢٠١٤هـ، المركز الوطني الكوري للإحصاء (www.kostat.go.kr) (بالكورية).

المطلب الثالث: النصرانية (الكاثوليكية والبروتستانتية).

تاريخ النصرانية المختصر في كوريا الجنوبية:

دخلت الديانة الكاثوليكية في كوريا عن طريق بعثة تنصيرية أرسلت إلى بكين، ودخل قسيس كاثوليكي إلى كوريا سراً في نهاية عصر مملكة جو سون الكورية.

وفي البداية انتشرت الديانة الكاثوليكية انتشاراً سريعاً بين الكوريين العاديين إلا أنها تعرض للاضطهاد الشديد: خافت مملكة جو سون من الكاثوليكية فقتلت عدداً كبيراً من أتباعها. وتعتبر كوريا رابع أكبر دول العالم من حيث عدد (الشهداء) الكاثوليكين. أما الديانة البروتستانتية فقد انتشرت في مختلف أنحاء كوريا انتشاراً كبيراً خاصة في المدارس والمستشفيات في نهاية عصر مملكة جو سون. وفي كوريا يوجد عدد من المدارس الإعدادية والثانوية والجامعات التي تعلّم البروتستانتية إلى جانب المستشفيات التي تم تأسيسها على أساس المبادئ البروتستانتية^(١).

وانتشرت العقيدة النصرانية بين الكوريين خلال مدة تقدر حوالي مائتين سنة، وأصبحت النصرانية أكبر الديانات في كوريا الجنوبية - كما سبق -، وبلغ عدد المنتسبين للكنيسة البروتستانتية (٧٧,٩٦٦) في عام ٢٠١٥ م (١٤٣٦ هـ)، وكان عددهم في عام ١٩٨٤ م (١٤٠٤ هـ) (٢٣,٣٤٦) كما حكاها الشيخ حامد تشوي^(٢) في رسالته الدكتوراه، مما يدل على كثرة النصارى الكوريين وتمددهم الكبير في مجال التنصير في كوريا الجنوبية.

والمسافر إلى كوريا إذا وصل إليها في عاصمتها "سيئول" ليلاً فسيستعجب من الضوء الأحمر الخارج من صلبان الكنائس في المناطق السكنية. قد وصف أحد الكُتّاب -فرنسي

(١) حقائق عن كوريا، الهيئة الكورية للإعلام والثقافة، ص ٣٢.

(٢) الشيخ حامد تشوي يونغ كيل: المولود في عام ١٩٤٩ م (١٣٦٨ هـ)، مترجم معاني القرآن الكريم إلى اللغة الكورية التي تمت طباعتها من مجمع ملك فهد بالمدينة المنورة في عام ١٤١٨ هـ. تخرج الشيخ من كلية أصول الدين من جامعة أم درمان في دولة السودان حاصلاً على شهادة الدكتوراه منها (١٩٨٤ م (١٤٠٤ هـ)). قام بتعليم الإسلام في جامعة "ميونغ جي" في كوريا الجنوبية وتقاعد منها أستاذاً فخرياً. وهو رئيس لجنة التنفيذ في مسجد سيئول المركزي حالياً.

الجنسية يسكن في كوريا- ليالي سيئول بقوله: "إذا غشي الليل يفتح ضوء الصليب من كل كنيسة جاعلاً سيئول كأنها مقبرة كاملة".^(١).

النصارى في كوريا الجنوبية:

الهدف من اختيار النصرانية:

٧٣% من البوذيين الكوريين- كما سبق- اختاروا البوذية لطمأنينة القلب، و٦٣% من الكاثوليكين اختاروا الكاثوليكية لهذا الهدف، وأما البروتستانتيون فإن ٤٥% منهم هدفوا لطمأنينة القلب. ومن يهدف لحياة أبدية بعد الموت من الكاثوليكية ١٢%، ومن البروتستانتية ٢٦%^(٢).

فمن تأمل في هذه النتيجة يجد أن البروتستانتين الكوريين لهم هوية دينية أكثر من الكاثوليكين؛ لأن أهم عقيدة في النصرانية- كما لا يخفى- غفران الخطيئة الأصلية بتصليب عيسى- عليه السلام- والحصول على حياة سعيدة في الآخرة بعد سفك دم عيسى. ومن علامات الالتزام بالعقيدة النصرانية وتدنيته بها أن يكون هدفه الحياة الأبدية بعد الموت.

ومما يؤيد هذا الرأي نتائج أخرى من الاستبيان، فنسبة من يظن أن كل الديانات لها حق ولو كان شكلها مختلفاً: ٧٩% من الكاثوليكين و٤٩% من البروتستانتين^(٣). ونسبة من يظن أن الرجل يمكن أن يدخل الجنة وإن لم يكن له دين: ٦٧% من الكاثوليكين الكوريين و٣٦% من البروتستانتين الكوريين^(٤).

فيمكن القول أن الالتزام الديني من البروتستانتين الكوريين أكثر من التزام

(١) قصص الحياة اليومية في كوريا، إيريك بيدي، ص ٧٣ (بالكورية).

(٢) أديان الكوريين ١٩٨٤-٢٠١٤، مؤسسة جالوب الدولية في كوريا، ص ٢٦ (بالكورية).

(٣) المرجع السابق، ص ٧٢.

(٤) المرجع السابق، ص ٧٣.

الكاثوليكين الكوريين.

حياة النصارى الكوريين:

حياة النصارى الكوريين لها ميزات عن الديانات أخرى:

فهم أكثر التزامًا من البوذيين الكوريين. والبروتستانتيون الكوريون أبرز من الكاثوليكين الكوريين في هذا الجانب : أن نسبة من يرى نفسه أن درجة إيمانه مرتفعة: ٥٢% من البروتستانتين، و ٣٥% من الكاثوليكين و ٢١% من البوذيين^(١).

ونسبة من يذهب إلى معبدهم مرة أو أكثر من مرة في أسبوع: ٨٠% من البروتستانتين، و ٥٩% من الكاثوليكين، و ٦% من البوذيين^(٢).

ومن يقرأ كتاب دينهم أكثر من مرة في أسبوع: ٥٦% من البروتستانتين، و ٣٩% من الكاثوليكين و ١١% من البوذيين، ومن لا يقرأه أبداً: ١٦% من البروتستانتين، و ٣٠% من الكاثوليكين، و ٤٨% من البوذيين^(٣).

ومن يدفع العُشر أسبوعياً من البروتستانتين: ٦٨%، ومن الكاثوليكين: ٣٦%^(٤).

ومن خلال هذه البيانات الإحصائية يمكن أن يقال: أن أغلب النصارى الكوريين يذهبون إلى الكنيسة كل أسبوع، ويدفعون لها العشر، وأن نصفهم يقرؤون الكتاب المقدس أكثر من مرة في أسبوع.

هذه المهمة الدينية العالية من البروتستانتين الكوريين له (إيجابيات) عندهم، خاصة في تثبيتهم على دينهم وتشجيعهم على دفع العشر الذي هو من أهم موارد الميزانية في الكنيسة.

(١) أديان الكوريين ١٩٨٤-٢٠١٤، مؤسسة جالوب الدولية في كوريا، ص ٤٣ (بالكورية).

(٢) المرجع السابق، ص ٤٤.

(٣) المرجع السابق، ص ٤٧.

(٤) المرجع السابق، ص ٤٩.

ولكن في جانب المعاملة مع الآخرين فإن له سلبيات كبيرة. فكثير من الكوريين سواء أصحاب الديانات الأخرى أو الملحدين يكرهون البروتستانتين الكوريين بسبب شدتهم وعدائهم تجاه الديانات الأخرى.

فمن يشعر أن مؤسسات دينية لا يحترمون غيرهم من أصحاب الديانات الأخرى: ٤٦% من الملحدين و ٤٢% من البوذيين و ٤٠% من الكاثوليكين و ٢٧% من البروتستانتين.

وجاء التعليق على هذا: ((نسبة من يشعر بعدم الاحترام الديني من الملحدين والبوذيين والكاثوليكين تتجاوز ٤٠% ولكن نسبته من البروتستانتين قليلة أي ٢٧% فقط. والاختلاف في درجة التسامح الديني بين البروتستانتين وغير البروتستانتين أكثر مما بين أصحاب الديانات والملحدين، وعمامة أفراد المجتمع يشعرون أن البروتستانتين متعصبون، مع أن البروتستانتين أنفسهم لا يظنون ذلك))^(١).

النشاط التنصيري في كوريا الجنوبية:

التنصير في كوريا الجنوبية قوي وشديد، فقد كانت كوريا خالية من العقيدة النصرانية ثم دخلت إلى كوريا وانتشرت بين الكوريين انتشاراً سريعاً جداً وبلغ عدد النصارى الكوريين أكثر من تسعة مليون، فصارت كوريا الجنوبية -الآن- ترسل بعثات تنصيرية إلى أنحاء العالم. ((لقرن من الزمان، كان يجيء المنصرون الأجانب إلى كوريا ليعلموا، وكان النصارى الكوريون يتعلمون منهم. ولما حققت الكنيسة الكورية نمواً كبيراً بفضل حرية الدين المضمونة في جمهورية كوريا نقص عدد المنصرين الأجانب بشكل كبير. كما حققت كوريا تطوراً اقتصادياً في إطار حرية الاقتصاد وكبرت قدرة الكنيسة الكورية على الدعم المالي للبعثات التنصيرية. وحالياً كوريا الجنوبية ترسل ١٥ ألف منصر إلى خارج كوريا، مما

(١) أديان الكوريين ١٩٨٤-٢٠١٤، مؤسسة جالوب الدولية في كوريا، ص ٧٤ (بالكورية).

جعلها أكثر الدول بعد أمريكا - باعتبار تصدير المنصرين -^(١).

وفي عام ٢٠١٤م (١٤٣٥هـ) أرسلت الكنيسة الكورية ٢٧,٧٦٧ منصرًا إلى ١٧٠ دولة^(٢)، ويخطط البروتستانتية الكورية إرسال مائة ألف منصر في ٢٠٣٠م (١٤٥١هـ)^(٣).

وأما الحركات التنصيرية داخل كوريا الجنوبية، فأول الحركات التنصيرية في كوريا بأيدي النصارى الكوريين هو ترجمة الأناجيل^(٤)، وتمّ أول ترجمة للإنجيل لوقا في عام ١٨٧٨م (١٢٩٥هـ)^(٥)، ثم بعد أول ترجمة للإنجيل بعشر سنوات تمت طباعة الأناجيل الأربعة الكاملة في عام ١٨٨٧م (١٣٠٤هـ)^(٦).

وكان المنصرون القدماء يهتمون بتأسيس المستشفيات والمدارس لأعمال التنصير. وانتشار المستشفيات النصرانية في الوقت المبكر له سبب تاريخي: قد حصلت محاولة اغتيال لأحد كبار السياسيين في عصر الإمبراطورية الكورية، وأصيب بجرح شديد يخاف منه الموت، فعمل له المنصرّ الطبيب الأمريكي عملية جراحية فشوي. وبهذا أذنت له الحكومة الكورية بتأسيس مستشفى، وتمّ تأسيس أول المستشفيات الغربية في تاريخ كوريا واسمه "جي جونغ وان" في ١٨٨٥م (١٣٠٢هـ)^(٧).

وأما المدارس فجاء المنصرّ الأمريكي عام ١٨٨٥ (١٣٠٢هـ) وأسّس معهد "باي

(١) كوريا: من المستحيل إلى الممكن، الهيئة الكورية للإعلام والثقافة، ص ١٥٧ (بالإنجليزية).

(٢) اتجاهات دراسة تنصيرية عن الإسلام في كوريا الجنوبية، مجلة شؤون الشرق الأوسط (سيئول)، ٢٠١٥/٩/٣٠م (١٧/١٢/١٤٣٦هـ)، الجزء: ١٤، العدد: ٣، ص ٩٨ (بالكورية).

(٣) حركة إرسال مائة ألف منصر في عام ٢٠٤٠، تم نشرها في ٢٠١٤م (١٤٣٥هـ)، وتم النقل منها في ١٤/٥/١٤٣٨هـ، جمعية تبشير عالمي الكورية (www.kwma.org) (بالكورية).

(٤) تاريخ الكنيسة النصرانية الكوري، مين غيونغ باي، ص ١٧٨ (بالكورية).

(٥) انظر: دراسة في تاريخ قبول النصرانية في كوريا، لي مان يول، ص ٥٤-٥٥. (بالكورية).

(٦) دراسة في تاريخ قبول النصرانية في كوريا، لي مان يول، ص ٨١ (بالكورية).

(٧) انظر: تاريخ الكنيسة الكوري، جونغ مين سو، ص ١٢ (بالكورية).

جاي" لتعليم اللغة الإنجليزية^(١)، وهو أول مؤسسة تعليمية غربية، التي تخرّج منها كبار الشخصيات الكورية، وفي مقدمتهم أول رؤساء جمهورية كوريا "لي سونغ مان"^(٢).

وأسست المنصّرة الأمريكية معهد "إي هوا" لتعليم البنات الكورية في نفس العصر^(٣) وأصبح بعد ذلك جامعة "إي هوا" للإناث التي تعتبر بين الكوريين أفضل الجامعات للإناث بدون نزاع.

كما أن منصّرًا أمريكيًا آخر أسس مدرسة للأيتام باسم مدرسة "غيونغ سين"^(٤) الذي صار بعد حين جامعة "إيون ساي"، وهي أفضل جامعة في كوريا الجنوبية بعد جامعة سيئول الوطنية.

وهذه الجهود في الوقت المبكر كان لها أثر كبير في مجال التعليم في كوريا الجنوبية: فعدد الكليات والجامعات النصرانية في عام ٢٠١١ م (١٤٣٢هـ) ١٢٠، بخلاف الكليات والجامعات البوذية عددها ٨ فقط^(٥).

وهذه الوسائل الثلاثة - أي الكنيسة والمستشفى والمدارس - تسمّى عند المنصرين "الوسائل المثثية"^(٦)، والمنصرون في كوريا قد حقّقوا بها نجاحاً كبيراً في تنصير الكوريين الذين كانوا أغلبهم في ذلك الحين من الفقراء والمرضى وغير المتعلمين.

(١) تاريخ الكنيسة الكوري، جونغ مين سو، ص ١٢ (بالكورية).

(٢) لي سونغ مان (١٨٧٥ - ١٩٦٥ م، ١٢٩٢ - ١٣٨٥هـ): سياسي وناشط الاستقلال من اليابان، تولى رئاسة جمهورية كوريا في ١٩٤٨ م (١٣٦٧هـ). تخرج من معهد "باي جاي" في عام ١٨٩٥ م (١٣١٣هـ) وتنصر بعد ذلك، وحصل على شهادة الدكتوراه بتخصص الفلسفة من جامعة برنستون في أمريكا في عام ١٩١٠ م (١٣٢٨هـ). انعزل من رئاسة جمهورية كوريا في ١٩٦٠ م (١٣٨٠هـ) وهرب إلى هاواي في أمريكا ومات بها. انظر: موسوعة دوسان (الإلكترونية)، شركة دوسان (المادة: لي سونغ مان) (بالكورية).

(٣) تاريخ الكنيسة الكوري، جونغ مين سو، ص ١٢ (بالكورية).

(٤) المرجع السابق، ص ١٢ (بالكورية).

(٥) أحوال الديانات في كوريا، وزارة الثقافة والرياضة والسياحة، ص ١١٦ (بالكورية).

(٦) ينظر: تاريخ الكنيسة الكوري، جونغ مين سو، ص ١٤ (بالكورية).

ومن وسائلهم التنصيرية الظاهرة في المجتمع الكوري في الوقت الحاضر: خروجهم إلى شوارع ومحطات وبيوت الكوريين، والتحدث مع الناس في موضوع عيسى - عليه السلام-. وأنشطة التنصير في وسائل الإعلام في كوريا الجنوبية كثيرة جداً، ولا يحصى أنشطتهم التنصيرية في الإنترنت (الشبكة العنكبوتية) وطباعتهم الكتب التنصيرية. فعلى سبيل المثال، إذا زار أحد أكبر المكتبات في كوريا الجنوبية، وهو مكتبة "كيو بو" (١) الرئيسية في عاصمة سيئول، سيجد أن قسم الديانات (قسم K): ممتلئ بكتب النصارى، والكتب التنصيرية تأخذ أغلب رفوف الكتب في قسم الديانات.

وقنوات البث التنصيرية التلفزيونية الكيبلية والإذاعية في كوريا الجنوبية عددها سبعة في عام ٢٠١٧ م (١٤٣٨ هـ)، كالجدول التالي (٢):

(٢٠١٥ م، ١٤٣٦ هـ، الوحدة: ألف دولار أمريكي)

اسم القناة	نوع البث	عام التأسيس	صافي المبيعات	صافي الأرباح	ملاحظة
نظام البث النصراني (٣)	تلفزيون وإذاعة	١٩٥٤	٨٠٣١٢	٣١٨٨	أول بث تجاري في كوريا الجنوبية، واحتلت المركز الأول في

(١) مكتبة "كيو بو": أسست المكتبة في عام ١٩٨١ م (١٤٠١ هـ). ولها ٣٤ فرعاً في أنحاء كوريا الجنوبية. والمكتبة الرئيسية تقع "غوانغ هوا" في سيئول: مساحتها ٨٥٩٨ متراً مربعاً، وفيها أكثر من ٤٥٠ ألف كتاب. وعدد الزوار إليها في يوم ٨٠ ألفاً تقريباً. انظر: موسوعة دوسان (الإلكترونية)، شركة دوسان (المادة: مكتبة كيو بو) (بالكورية)، وانفتاح جديد من مكتبة كيو بو، وعدد زائر إليها ٢٤٠ ألف في ثلاثة أيام، صحيفة دونغ آه (سيئول)، ٣٠/٨/٢٠١٠ م (٢٠١٥/٩/٢٠ هـ)، ص ٢٢ (بالكورية).

(٢) المواقع الإلكترونية للقنوات، والتقرير في أحوال هيئات الإذاعة لعام ٢٠١٦ م، معهد سياسات المعلومات والاتصالات، ص ٩٥-١١٧ (بالكورية).

(٣) CBS(Christian Broadcasting System)، www.cbs.co.kr

تقدير شركات البث الكورية في ٢٠١٢م.					
نظام البث في الشرق الأقصى ^(١)	إذاعة	١٩٥٦	٤٩١٧٨	٢١٢٨١	أسس من أجل التنصير في إقليم الشيوعية، ككوريا الشمالية.
شركة البث الكاثوليكية السلامية ^(٢)	تلفزيون وإذاعة	١٩٩٠	٢٠٨٤٢	١٥٠١-	البث الكاثوليكي، تعانیه صافي الخسارات.
نظام التلفزيون النصراني ^(٣)	تلفزيون	١٩٩٥	٤٨٦١	١٦٣٢	أسس على عقيدة المسيحية الأصولية.
التلفزيون الطيب ^(٤)	تلفزيون	١٩٩٧	١٠٢٥	٩٥	أول وأكبر بث الإنترنت النصراني في كوريا. ومالك القناة : كنيسة الإنجيل الكامل.
قناة سي ^(٥)	تلفزيون	٢٠٠٥	٦٣١٥	٣١٧	مالك القناة : كنيسة "ميونغ سانغ".
الشبكة الدولية النصرانية ^(٦)	تلفزيون	٢٠٠٥	٥٦٥	٧	مالك القناة : كنيسة "أون نو ري".

FEBC(Far East Broadcasting System)، www.febc.net (١)

CPBC(Catholic Peace Broadcasting Corporation)، www.cpbc.co.kr (٢)

CTS(Christian Television System)، www.cts.tv (٣)

Good TV، www.goodtv.co.kr (٤)

C Channel، www.cchannel.com (٥)

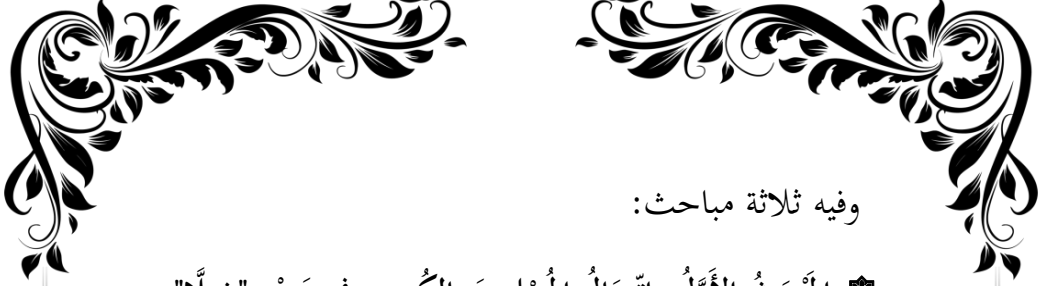
GCN(Global Christian Network) ، www.gcntv.net (٦)

ولا شك أن تلك الشركات التنصيرية الكبرى لهن أثر قوي في نشاط التنصير في كوريا الجنوبية.

وأما الدين الإسلامي فللأسف الشديد لا يوجد أي قناة دعوية إسلامية في كوريا إلى الآن، مما يؤكد من مسؤولية الدعوة في تطوير وسائل الإعلام الإسلامية. والله المستعان وهو ناصر لدينه وعباده.



الفصل الأول: تاريخ الإسلام في كوريا والدعوة الإسلامية فيها



وفيه ثلاثة مباحث:

✽ المبحث الأول: إتصال المسلمين بالكوريين في عصر "شيلا".

✽ المبحث الثاني: السكان المسلمون في كوريا في عصر "غوريو" و

"جوسون".

✽ المبحث الثالث: الإسلام في كوريا من بعد "جوسون" إلى هذا

العصر.



المبحث الأول: اتصال المسلمين بالكوريين في عصر "شيلّا".

المطلب الأول: المسلمون في الصين واتصال الكوريين بهم في عصر شيلّا.

يقول العلماء الكوريون أن جذور الإسلام في كوريا يرجع تاريخها إلى عصر "شيلّا" أي القرن الثامن أو التاسع الميلادي، حين ازدهرت الرحلات البحرية العربية في المحيط الهندي وعرفت طريقها إلى كوريا. ولكن قبل عصر "شيلّا" قد تم سفر بعض الكوريين إلى البلدان الإسلامية - ولو لم يقع هذا الأمر إلا نادراً -، فأول من زار بلدان المسلمين من الكوريين بحسب السجلات التاريخية المكتوبة هو "هاي تشو" الراهب البوذي.

فقد سجّل هذا الراهب رحلته في كتابه "الرحلة إلى مناطق الخمس الهندية". وهذا الكتاب له أهمية فإن "هاي تشو" سافر إلى الهند والإقليم الغربي في ٧٢٣-٧٢٧م (١٠٥-١٠٩هـ) فيعتبر كتابه من أقدم كتب الرحلات في العالم^(١). فزار في عصر الدولة الأموية بعض الدول والمدن الإسلامية ككابول^(٢) وزابلستان^{(٣)(٤)} وذكر صاحب الكتاب ما شاهد في البلاد الإسلامية من مظاهر المسلمين فقال: ((لا فرق بين لبس الملك ولبس عامة الناس. والنساء يلبسن ملابساً واسعة غير مَحِيطة. يخلق الرجل رأسه ويترك لحيته، وتطوّل المرأة شعرها. يأكلون بصحن واحد دون اعتبار للمناصب في المجتمع))^(٥) بهذا يعتبر هاي تشو أول من ذكر شأن العرب من الشعب الكوري^(٦).

(١) صورة شبه الجزيرة الكورية في الكتب الإسلامية، كيم جونغ وي، ص ٢٨٨ (بالكورية).

(٢) انظر: الرحلة إلى مناطق الخمس الهندية (المترجم: كيو هيون كيم)، هاي تشو، ص ٣١١ - ٣١٨ (بالكورية).

(٣) زابلستان: خطه واقعة في جنوب أفغانستان وشمال بلوجستان، وكانت محاطة بكابلستان وخراسان وسيستان وسند، ومن مدنها غزنة. الأخبار الطوال، أحمد بن داود الدينوري، ص ٦٨.

(٤) انظر: الرحلة إلى مناطق الخمس الهندية (المترجم: كيو هيون كيم)، هاي تشو، ص ٣١٩ - ٣٢٣ (بالكورية).

(٥) الرحلة إلى مناطق الخمس الهندية لهاي تشو (المترجم: محمد قانصو)، هاي تشو، (١٦٣/٢) (بالكورية).

(٦) تاريخ التبادل الثقافي بين شيلّا والإقليم الغربي، محمد قانصو، ص ٣٤٨ (بالكورية).

ولكن هذه الرحلة لا تعتبر تواصل أو اتصال الكوريين بالعرب لأنها مجرد مشاهدة من طرف واحد ولم يجرّ تكلم بين الطرفين.

وقد تم الاتصال بين الكوريين والمسلمين بطريق غير مباشر كالتالي:

تجارة الكوريين مع العرب في الصين في عصر "شيلان":

يقول الشيخ حامد تشوي عن العلاقة بين الكوريين والعرب في عصر مملكة "شيلان": ((أنه من الصعب حقاً إثبات وجود علاقة مباشرة بين كوريا والشعوب العربية، إذ لم تصل إلى أيدينا إلى حدّ الآن وثائق تبرهن عن هذا العلاقات المباشرة ونعتقد أن العلاقة كانت غير مباشرة من خلال الصين والعرب الذين عاشوا فيها وأن البضائع الإسلامية كانت تصل إلى كوريا عن طريق القوافل العربية والإسلامية التي تصل إلى الصين في الطريق المسمى بـ"طريق الحرير"، فكان التجار المسلمون في الصين، ومعظمهم من العرب والفرسيين، قد تولوا التجارة البحرية بين الموانئ الصينية والخليج العربي وكسبوا أموالاً طائلة عن الطريق التجاري))^(١).

ولا توجد آثار صريحة دالة على اتصال الكوريين بالمسلمين في هذا العصر كما قال الشيخ حامد، ولكن هناك ثلاث قرائن يُحصل بها شبه اليقين في وجود اتصال الكوريين بالعرب في الصين: القرينة الأولى وهي الآثار من الصين، ثم القرينة الثانية: الآثار من شيلان، ثم القرينة الثالثة: الآثار من العرب.

القرينة الأولى: الآثار من الصين:

وكانت العلاقة بين شيلان والصين علاقة ودية تستورد شيلان من الصين الثقافة المتطورة خاصة علوم الكونفوشيوسية والبوذية. فقد ثبت في علم التاريخ وجود علماء شيلان وطلاب علم الكونفوشيوسية وبلغ عدد الطلاب حوالي ألفين^(٢) وعدد الرهبان البوذيين بضع

(١) الدعوة الإسلامية في كوريا : ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، رسالة الدكتوراه،

جامعة أم درمان (السودان)، ١٩٨٤م (١٤٠٤هـ)، ص ١٠٨.

(٢) التاريخ الكوري، لجنة تحرير التاريخ الكوري الوطنية، (٣٢٠/٩) (بالكورية).

آلاف^(١). وأرسلت شيلا وفدها إلى "تشانغ آن" (عاصمة الصين آنذاك) أكثر من ٤٦ مرة فيما بين ٧٠٣-٧٣٨م وأرسل وفد العرب إلى "تشانغ آن" كذلك ٣٩ مرة على الأقل فيما بين ٦٥١-٧٩٨م، مما يشير إلى وقوع اتصال أهل شيلا بالعرب في الصين^(٢). في عصر شيلا كان في الصين موانئ تجارية دولية، تردد إليها التجار العرب والفرس خاصة إلى مدن الشرق الأقصى من الصين. على سبيل المثال كانت "كانتون" المدينة في جنوبي الصين ممتلئة بالتجار من الدول المختلفة، والسفن المشحونة بالحجارة النفيسة^(٣). وفي مقدمة المدن الدولية التجارية الصينية مدينة "يانغ تشو". وهي المدينة تقع في المنطقة الشرقية الصينية قريبة من البحر. وكان فيها مركز الملح الوطني الصيني فصارت أكبر الموانئ الدولية. كان يسكن في هذه المدينة كثير من التجار الفرس والعرب حتى وردت شؤوهم في سجل تاريخي، أن أحد قادة الجيوش جاء إلى "يانغ تشو" في عام ٧٦٠م (٤٣ هـ) وقتل آلاف من التجار العرب والفرس الذين لم يوافقوا على سياسة حكومة الصين. وفي نفس الوقت كان في هذه المدينة موظفون من حكومة الصين ليستقبلوا التجار من شيلا واليابان^(٤).

ومما يزيد احتمال اتصال الكوريين بالمسلمين في الصين: وجود "بون بانغ"، معناه اللغوي "غرفة الغرباء" وهي منطقة خاصة للتجار غير الصينيين من العرب والفرس، وكان أغلبه في الشواطئ الشرقية في الصين. وكان الحاكم الصيني يعين في بون بانغ قاضياً مسلماً لمنطقة إسلامية حتى يقضي بين المسلمين ويتولى مهمة القائد في مجتمعهم^(٥).

(١) التاريخ الكوري، لجنة تحرير التاريخ الكوري الوطنية، (٣٢٢/٩) (بالكورية).

(٢) انظر: الإسلام والثقافة الكورية، لي هي سو، ص ٦٠-٦١ (بالكورية).

(٣) التاريخ الكوري، لجنة تحرير التاريخ الكوري الوطنية، (٣١٧/٩) (بالكورية).

(٤) انظر: صورة شبه الجزيرة الكورية في الكتب الإسلامية، كيم جونغ وي، ص ١٧٣ (بالكورية).

(٥) معجم طريق الحرير، جونج سو إيل، ص ٢٩٨ (بالكورية).

وكان "شيلا بانغ" أي سكن جماعي لأهل شيلا موجوداً في نفس الزمان وفي نفس المنطقة، وكذلك "شيلا سو" أي بلدية مستقلة لهم، و"شيلا وان" أي معبد لهم^(١). فالواقع التاريخي أن "بون بانغ" سكن العرب كان يتعايش مع "شيلا بانغ" سكن أهل شيلا في كثير من المدن الصينية ك"يانغ تشو"، مما يشير إلى التبادل المعرفي والتجاري بينهم^(٢).

القرينة الثانية: الآثار من شيلا:

لا توجد آثار شيلا تصرّح باتصال الكوريين بالمسلمين. ولكن بعض العلماء الكوريين حاولوا أن يبحثوا عن آثار من شيلا دالة على اتصال ثقافي بين الكوريين والعرب، فقال اتحاد المسلمين الكوريين نقلاً عن قول بعض العلماء الكوريين: ((المنتجات المستوردة من العالم الإسلامي والسلع التجارية الصادرة من المسلمين قد انتشرت في مجتمع شيلا. بفضل هذه المعلومة يُعرف أنه كان هناك اتصال ثقافي بين شبه الجزيرة الكورية والعالم الإسلامي من خلال زيارة مسلمي العرب المباشرة أو بطرق غير مباشرة من الصين))^(٣).

جريباً مع هذا القول كتب الشيخ حامد تشوي في رسالته الدكتوراه أن بعض آثار العرب قد اكتشف في موقع شيلا وهو دليل على اتصال الكوريين بالعرب، فقال: ((إن ما اكتشف من أكواب زجاجية في مقابر "كيونغ جو" عاصمة مملكة شيلا القديمة بكوريا (من عام ٥٧ قبل الميلاد إلى عام ٩١٨ بعد الميلاد) يمكن أن يعتبر أثراً لهذه العلاقة التجارية والثقافية في آن واحد مع البلدان العربية، ويدلّ على أن السلع العربية قد بدأت تصل إلى شبه الجزيرة الكورية في أواخر القرن الخامس أو أوائل القرن السادس الميلادي، وما تم اكتشاف من كويين زجاجيين في مقبرة رقم ١١٥ القديمة سنة ١٩٧٣م في بلدة "هوانغ نام دونغ" في ناحية "كيونغ جو". ولغن افترضنا أن هذه المقبرة قد شيدت في

(١) انظر: الإسلام والثقافة الكورية (طباعة الإلكترونية)، لي هي سو، ص ٣٠ (بالكورية).

(٢) قول الفصل في تاريخ التبادل الثقافي في الشرق، سانغ كي كيم، ص ١٥ (بالكورية).

(٣) الإسلام في كوريا، اتحاد المسلمين الكوريين، ص ٢ (بالكورية).

أواخر القرن الخامس أو أوائل القرن السادس الميلادي فإننا نستطيع أن نقول إن الأواني العربية قد وصلت إلى كوريا في هذه الفترة الزمنية^(١).

صحيح أنه قد اكتشف من بعض مقابر ملوك شيلا ١٨ زجاجة في مدينة "كيونغ جو"^(٢) ولكن هي من سلسلة زجاج بورنطلي (رومي)^(٣) واكتشف كذلك من بروج شيلا ٨ زجاجات في نفس المدينة ولكنها فارسية^(٤) فلا يصح اعتبارها من "السلع العربية" أو "الأواني العربية" كما عبّرها الشيخ حامد تشوي. ولكن وإن كانت الزجاج من الروم أو الفرس فالاحتمال قائم في نقلها بأيدي التجار العرب من الصين إلى شيلا، ويمكن اعتبارها قرينة في اتصال الكوريين مع العرب بطريق التجارة.

ومن أبرز آثار شيلا الدالة على وجود القوم فيها من الإقليم الغربي: تمثال الجندي في مدينة "كيونغ جو" عاصمة شيلا. وهذا التمثال يمثل الجندي القائم أمام قبر ملك شيلا "وان سونغ" (تولى ٧٨٥-٧٩٨م، ١٦٩ - ١٧٧ هـ)، الواسع ما بين منكبيه وطوله فوق ٢٧٠ سنتمتر ويده اليمنى سيف وله لحية وعلى رأسه طاقية. قد وُجد المقبران الآخران لكل واحد منهما تمثال مثل ذلك الرجل الموصوف^(٥). وقصد من هذا التمثال أمام مقابر ملوك شيلا هو حفظ المقابر بغيره شكل هذا الرجل وشجاعته البالغة^(٦).

واختلف العلماء الكوريون في تحديد جنسية هذا الرجل. فالقول القديم المنتشر بين العلماء الكوريين أنه عربي. نقل الأستاذ كيم جونغ وي هذا القول في كتابه فقال: ((يُستدل التمثال في مدينة "كيونغ جو" على مجيء التجار العرب إلى كوريا؛ لأن التمثال

(١) الدعوة الإسلامية في كوريا: ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ١٠٥.

(٢) التاريخ الكوري، لجنة تحرير التاريخ الكوري الوطنية، (٣١٦/٩) (بالكورية).

(٣) تاريخ التبادل الثقافي بين شيلا والإقليم الغربي، محمد قانصو، ص ٢٤٥ (بالكورية).

(٤) التاريخ الكوري، لجنة تحرير التاريخ الكوري الوطنية، (٣١٦/٩) (بالكورية).

(٥) العالم في داخل كوريا، جونغ سو إيل، (٢٣٢/١) (بالكورية).

(٦) المرجع السابق (٢٣٣/١) (بالكورية).

يشبه رجلاً من بلدان العرب))^(١). ونقد هذا القول الأستاذ الفخري كوان يونغ بيل^(٢) وقال أنه فارسي وذكر أدلة ذلك في رسالته "إعادة النظر في التمثال في كونغ جو" في عام ١٩٩٢ م (١٤١٣ هـ)، ومفاد قوله: ((أنه في نصف القرن السابع الميلادي هزم العربُ الفرس وفرّ أبناء ملوك الفرس إلى الصين ولجؤوا فيها، فكان "تشانغ آن" عاصمة الصين جرى فيها تقليد ثقافة الشعوب غير الصينية حتى تأثرت الصين من نموذج القالب الإيراني. وشيلا كانت تقلد ثقافة الصين وتتخذ من الصين قدوة لتطوّر حضارتها، فمن الطبيعي أن شيلا تأخذ نموذج التمثال من الصين. والشريط حول رأسه هو علامة أشرف الإيرانيين في العصر الساساني فلا يجوز الاختلاف في جنسية هذا الجندي أنه فارسي))^(٣). فالخلاصة أن الزجاجة المستوردة المكتشفة في آثار شيلا وتمثال الجندي أمام مقابر ملوك شيلا يمكن اعتبارها إشارة إلى اتصال الكوريين بالعرب من الصين في عصر شيلا، ولكن بدون تيقن في ترجيح هذا الرأي لوجود احتمال أنه من الفرس.

القرينة الثالثة: كتب العرب:

كُتِبَ العرب قرينة تنفيذ القرينة الأولى والثانية فهي تقوي صلاحية الاستدلال بالقرينتين السابقتين في اتصال الكوريين بالعرب في عصر شيلا. أما إفادة الكتب العربية في القرينة الأولى -وهي الآثار من الصين- فيثبت كتاب السيرافي وجود التجار العرب في الصين في عصر شيلا، حيث قال عن ثورة "هوانغ تشاو"^(٤) في الصين: ((ووضع السيف في أهلها، فذكر أهل الخبرة بأموهم: أنه قتل من

(١) صورة شبه الجزيرة الكورية في الكتب الإسلامية، كيم جونغ وي، ص ١١١ (بالكورية).

(٢) كوان يونغ بيل: ولد في عام ١٩٤١ م (١٣٦٠ هـ)، تخرج من جامعة سيئول الوطنية بتخصص دراسة الفن الجمالي. تولى رئاسة جمعية دراسة التاريخ الجمالي الكوري وهو الأستاذ الفخري في جامعة غوريو. السيرة الذاتية في صفحة الغلاف من كتابه "صراع الحضارة وإصلاح الفن".

(٣) انظر: إعادة النظر في التمثال في كونغ جو، يونغ بيل كوان، ص ٤-٦ (بالكورية).

(٤) ثورة "هوانغ تشاو": هي ثورة الفلاحين في أواخر مملكة تانغ الصينية (٨٧٥ - ٨٨٤ م، ٢٦٢ - ٢٧١ هـ)، وهي سبب انهيار مملكة "تانغ". تولى "هوانغ تشاو" قائداً في هذا التمرد الذي

المسلمين واليهود والنصارى والمجوس سوى من قتل من أهل الصين مائة وعشرون ألف))^(١) فكان عدد السكان غير أهل الصين أكثر من مائة وعشرين ألف في ذلك الوقت، ومنهم - كما سبق - التجار العرب والفرس. فمن هنا يأتي احتمال أن بعض السكان العرب فرّوا إلى شيلا، فقال الأستاذ لي هي سو^(٢): ((عند حدث ثورة "هوانغ تشاو" كثير من التجار العرب والفرس خرجوا من الصين فراراً من القتل بالطرق البرية أو بالسفن للتجارة ووصلوا إلى جزيرة الهند الصينية ومنطقة الملاوي ليجتمعوا فيها مع الذين استقروا من قبلهم من نفس الشعوب. ومن الافتراضات أن بعض المسلمين اتجهوا إلى جوار الجزيرة الكورية لأن الطرق البحرية إلى شيلا عند ذلك كانت منظمّة))^(٣).

وأما إفادة الكتب العربية في القرينة الثانية - وهي الآثار من شيلا - فقد ذكرت سابقاً في المطلب الثالث في هذا البحث أسماء البضائع المستوردة من شيلا. وذلك قرينة تؤيد القرينة الثانية في اتصال الكوريين بالمسلمين.

فمجموعة القرائن الثلاث تدل على اتصال الكوريين بمسلمي العرب والفرس في عصر شيلا. ولكن هل لهذا الاتصال المفترض أثر دعوي على الكوريين؟ المطلب الثالث سيتحدث عن هذا الموضوع، إن شاء الله تعالى.

أثير بضيق المعيشة من عامة الصينيين الفلاحين. وكان يبلغ عدد جيوشه ستمائة ألف. فتح بيده "تشانغ آن" عاصمة المملكة الصينية ثم هُزم بجيوش المملكة ففرّ ثم انتحر في عام ٨٨٤م (٢٧١هـ). موسوعة دوسان (الإلكترونية)، شركة دوسان (المادة: ثورة هوانغ تشاو) (بالكورية).

(١) رحلة السيرافي، حسن بن يزيد السيرافي، ص ٥٤.

(٢) جميل لي هي سو: ولد سنة ١٩٥٣م (١٣٧٢هـ) وتخرج من جامعة هانكوك للدراسات الأجنبية، وحصل على شهادة الدكتوراه في جامعة إسطنبول بتخصص تاريخ الشرق الأوسط والثقافة الإسلامية. كان أستاذاً في جامعة مرمرة في تركيا، وهو حالياً أستاذ في جامعة هانيانغ. وله أكثر من ٦٠ مؤلفاً وترجمة. الإسلام والثقافة الكورية، لي هي سو، صفحة السيرة الذاتية للمؤلف (بالكورية). وهو يعتبر من أبرز الأساتذة نشاطاً دعويّاً وأقواهم. وقد بذل جهوده الكبيرة والمتعددة في تصحيح صورة خاطئة عن الإسلام في المجتمع الكوري.

(٣) الإسلام والثقافة الكورية (طباعة الإلكترونية)، لي هي سو، ص ١٦ (بالكورية).

المطلب الثاني: تجار العرب والفرس وآثارهم الدعوية في كوريا في عصر شيلا.

قد عرض الباحث في المطلب السابق الاحتمال القوي في اتصال المسلمين بالكوريين في عصر شيلا، واعتقد رجحان القول بوقوع الاتصال بين الطرفين في الصين وشيلا. والمسلمون الذين اتصلوا بالكوريين في ذلك الزمان إما كانوا من العرب وإما من الفرس، كما تبين في المطلب الثاني في هذا البحث.

وإن سأل سائل "هل هؤلاء العرب والفرس كانوا مسلمين؟ ثم هل قام هؤلاء المسلمون بالدعوة إلى الله تعالى للكوريين حتى يتأثروا منهم وأسلم بعضهم؟" فالجواب كالتالي:

السؤال الأول: هل هؤلاء كانوا مسلمين؟

العرب الماكثون في الصين في عصر شيلا (٤٨ - ٣١٨هـ) كانوا مسلمين بدون شك فإنهم معاصرون في العصر الأموي (٤١ - ١٣٢هـ) والعصر العباسي الأول (١٣٢ - ٢٣٢هـ) وهم البحارة المسلمون الذين أقاموا أول خطوط تجارية وأنشؤوا تجارة بحرية مع الإمبراطورية الصينية. أما الفرس فعلى حسب الدراسة الجديدة في إسلام الفرس فالظن أن إسلامهم في نهاية العصر الأموي (١٣٢هـ) ثم إلى حين تأسيس الدول في الشرق (٣٣٨هـ) كان أكثر من ٨٠% من الإيرانيين قد أسلموا^(١). فلهذا فليس ببعيد أن يقال أن التجار الفرس كانوا مسلمين.

السؤال الثاني: هل كان لاتصال المسلمين بالكوريين أثر دعوي؟

يشهد تاريخ الدول الإسلامية بجوار كوريا أن دعوة التجار العرب كانت مؤثرة على السكان المحليين حتى دخلوا في دين الله تعالى، ليتّم تكوين الدولة الإسلامية بفضل الله ثم بفضل الدعاة المسلمين. فماليزيا سافر إليها التجار المسلمون خلال القرن التاسع وحملوا معهم الإسلام وفتحوا قلوب أهلها للإسلام بحسن أخلاقهم وحسن معاملتهم^(٢)،

(١) انظر: الموسوعة الإيرانية، إحسان يارشاطر وآخرون، (٦/٢٢٩ - ٢٣٢) (بالإنجليزية).

(٢) حاضر العالم الإسلامي، على جريشه ومحمود محمد سالم، ص ١٨٢.

وإندونيسيا كذلك: انتشر الإسلام فيها من جزيرة إلى جزيرة على أيدي الدعاة والتجار.^(١) وأما شيلا فخلافاً لذلك فإن الأثر الدعوي على أهل كوريا من التجار العرب والفرس يكاد لا يوجد.

وأهل شيلا اتخذوا تمثال الجندي أمام قبر الملك، وقايةً من الشر على أصحاب القبور؛ وذلك لأنهم يخافون من العرب أو الفرس من غرابة شكلهم، فظنوا أن الأرواح الضارة تفرّ منهم عند رؤيتهم؛ وخوفهم هذا دليل على عدم انتشار الدعوة من قبل العرب والفرس وقلة معاملتهم مع أهل شيلا في ذلك العصر.

ومما يحسن ذكره في هذا المجال: قصيدة "تشو يونغ". كتاب ((سام غوك يو سا)) (تذكريات من الممالك الثلاث)^(٢) ينقل حكاية أن تشو يونغ -رجل غير كوري- جاء إلى شيلا في عام ٨٧٩م (٢٦٥هـ)، وكان له زوجة جميلة فجاء ذات ليلة جنّ المرض ليقع عليها. فلما جاء تشو يونغ إلى بيته وجدتهما في الفراش فتولى متراقصاً وتغنّى القصيدة المسماة بـ"قصيدة تشو يونغ" وترجمة معناها كالتالي: ((تحت القمر في سهل شيلا كنتُ أَلعبُ / ثم دخلتُ بيتي ونظرت مقامي فإذا ههنا أربعة أرجل / ثنتان لي ولكن الآخران فلمن؟ / كانت لي والآن أعتصبت عني فماذا أصنع؟)) فتعجّب جنّ المرض من حلم تشو يونغ وأقسم له: "أني لن أدخل بيتاً فيه صورتك"^(٣)، وصورة تشو يونغ التي تنقل إلى عصرنا الآن تتميز بشكله الغريب؛ أنفه كبير وشاربه كثيف ووجهه طويل فهو ليس بشكل كوري.

(١) أطلس تاريخ الإسلام، حسين مؤنس، ص ٣٨٠.

(٢) تذكريات من الممالك الثلاث: كتاب تاريخي كوري ألفه الراهب "إيل يون" (١٢٠٦ -

١٢٨٩م) في عصر "غو ريو"، يشتمل على تذكرات الممالك الثلاث "شيلا" و"باك جيه" و"غوغوريو". الموسوعة البريطانية باللغة الكورية الإلكترونية (المادة: تذكرات من الممالك الثلاث) (بالكورية).

(٣) انظر: الإسلام والثقافة الكورية (الطبعة الإلكترونية)، لي هي سو، ص ٤٥ (بالكورية).

هكذا كان أهل شيلا يريدون اتقاء المرض بتعليق صورة الوجه المخيف على أبواب بيوتهم. وفيه إشارة إلى استغراب أهل شيلا عند رؤية رجل عربي أو فارسي بما لم يعهدوا إليه من شكله الغريب وكلامه غير المفهوم.

يقول أحد الأساتذة الباحثين عن أسباب انتقال المسلمين إلى شيلا: ((يبدو أن شيلا لم تر بلاد العرب أو الفرس من البلاد المحترمة بتطور ثقافتها. وما كان تصوّر أهل شيلا عنهم إلا أنهم مسبّبو المفاجأة الثقافية بعجب أشكاهم وغرابة ملابسهم. ولم تحتج شيلا استخدامهم للتجارة مع الصين أو اليابان. فما أقام في شيلا تجار وفنيون بغرض تزويد السلع النادرة كالمواد الطيبية والعطور والحرف لأشراف أهل شيلا إلا قليل))^(١). هكذا ما انتشرت الدعوة الإسلامية في شيلا، فلم يُعلم بين العلماء العرب ما هي ديانة شيلا. قال ابن خلدون -رحمه الله- عن شيلا: ((ومن شرقيتها جزائر السيلان إلى جزائر آخر في هذا البحر كثيرة العدد وفيها أنواع الطيب والأفاويه وفيها معادن الذهب والزمرد وعمامة أهلها على دين المجوسية))^(٢). فنسب -رحمه الله- أهل شيلا بقوله إلى المجوسيين، وديانة شيلا كانت البوذية كما سبق ذكرها^(٣). هذا يعني أن العرب لم يتكلموا مع أهل شيلا عن الدين. إن كان جرى بينهم حوار لقصد الدعوة لعرف العرب ديانة أهل شيلا. فيبدو للباحث أن الدعوة الإسلامية لأهل شيلا في ذلك العصر كانت أمراً مستحلاً باختلاف ألسنتهم وقلة عدد العرب والفرس الماكثين في شيلا.

(١) انظر: الإسلام والثقافة الكورية (الطباعة الإلكترونية)، لي هي سو، ص ١٢٢ - ١٢٣ (بالكورية).

(٢) تاريخ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون، ص ٧٢ - ٧٣.

(٣) انظر: صفحة ٧١.

المبحث الثاني:

السكان المسلمون في كوريا في عصر "غوريو" و "جوسون".

المطلب الأول: السجلات التاريخية عن وجود المسلمين في القصر الملكي.

أول السجلات التاريخية الكورية عن المسلمين في شبه الجزيرة الكورية هو ما ورد عن قدومهم إلى غوريو في عام ١٠٢٤م (٤١٥هـ)، وهذا ما أجمع عليه العلماء الكوريون^(١). وهو عبارة عن زيارة العرب إلى غوريو في الشهر التاسع من السنة الخامسة عشر من سنوات تولي الملك "هيون جونغ". وترجمة النص الوارد في كتاب تاريخ غوريو^(٢) كالتالي: ((جاء في هذا الشهر مائة نفر ومنهم "يُل را جا" من بلد "داي سيك" وقدموا لنا المنتجات المحلية))^(٣).

"يُل را جا" لعله اسم رجل "الرازي". وأما بلد "داي سيك" (太食國) فمعناه الحربي: بلد الأكل الكثير. ويظنّ بعض الكوريين أنه جاءت هذه التسمية لبلاد العرب بسبب أن قوم العرب كانوا يأكلون طعاماً كثيراً أمام الكوريين، ولكن هذا مجرد وهم. ويرى آخرون أن "داي سيك" من الكلمة العربية "تاجر"، وليس لديهم دليل قوي يؤيد ذلك الرأي.

والصحيح أن الفرس ينادون منطقة شمال الجزيرة العربية بـ"الطي" وأهلها بـ"الطازي"، كما ينادون أهل الري بـ"الرازي"^(٤). ووصلت هذه التسمية "الطازي" إلى الصينيين ونطقوا الطازي بـ"التاشي" وقرأها الكوريون بـ"داي سيك"^(٥).

(١) الإسلام والثقافة الكورية، لي هي سو، ص ١٢٨ (بالكورية).

(٢) قد سبق تعريفه في صفحة ٥٣.

(٣) تاريخ غوريو، جونغ إين جي وآخرون، (٢٧٩/١) (بالكورية).

(٤) صورة شبه الجزيرة الكورية في الكتب الإسلامية، كيم جونغ وي، ص ١١١ (بالكورية).

(٥) انظر: الإسلام والثقافة الكورية، لي هي سو، ص ١٢٩، والدعوة الإسلامية في كوريا: ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ٩٨.

وورد في كتاب تاريخ غو ريو قدوم العرب من بلد "داي سيك" ثلاث مرات. أولها كما ذكر قبل قليل، وثانيها عن زيارة العرب في الشهر التاسع من السنة السادسة عشر (١٠٢٥ م، ٤١٦ هـ) من سنوات تولي الملك "هيون جونغ": ((في الشهر التاسع يوم "سين سا" جاء مائة نفر ومنهم "ها سان" (أي حسن) و "را جا" (أي الرازي) من بلد "داي سيك" وقدموا لنا المنتجات المحلية))^(١).

وآخرها عن قدومهم في الشهر الحادي عشر من السنة السادسة (١٠٤٠ م، ٤٣٢ هـ) من سنوات تولي الملك "جانغ جونغ": ((في الشهر الحادي عشر يوم "بيونغ إين" جاء التاجر "بو نا هاب" (أي أبو نهب) والآخرون من بلد "داي سيك" وقدموا لنا المنتجات المختلفة من الزئبق، وسنّ الفيل، والعطر الهندي، ونبات المرّ، الساق الجاف من العنّدم^(٢). فأمر الملك المسؤول بإكرامهم وإعطائهم الذهب والحريز عند رجوعهم))^(٣).

والتجار القادمون في الشهر التاسع في أيام ملك "هيون جونغ" إنما جاؤوا بمناسبة احتفال "جونغ يانغ"^(٤) والذي جاؤوا في الشهر الحادي عشر في أيام الملك "جانغ جونغ" فهم قدموا بمناسبة "بال غوان هوي"^(٥)، فالتجار العرب كانوا يعرفون هذين الاحتفالين

(١) تاريخ غو ريو، جونغ إين جي وآخرون، (٢٨١/١) (بالكورية).

(٢) العنّدم: شجر من جنس النجم، عرقه أحمر شديد الحمرة. الجيم، إسحاق الشيباني، باب العين، (٢٢٩/٢).

(٣) تاريخ غو ريو، جونغ إين جي وآخرون، (٣٤٥/١) (بالكورية).

(٤) احتفال "جونغ يانغ": الاحتفال لتكرار الرقمين الوترين في شهر ويوم أي احتفال في اليوم التاسع من الشهر التاسع على حسب التقويم القمري. صدر هذا الاحتفال من الثقافة الصينية ثم استورد إلى مملكة غوريو ومملكة جوسون. موسوعة الفلكلور الكوري الكبرى (الإلكترونية)، متحف الفلكلور الكوري الوطني، (المادة: جونغ يانغ جول) (بالكورية).

(٥) "بال غوان هوي": معناه اللغوي: اجتماع لثمانية النواهي. هو اجتماع وطني في عصر مملكة شيلا ومملكة غوريو. يقام هذا الاجتماع البوذي والفلكلوري في اليوم الخامس عشر من الشهر الحادي عشر على التقويم القمري. الحاضرون في هذا اليوم يؤكّدون من تجنّبهم من ثمانية النواهي البوذي من القتل والسرق والزنا وإلخ. وكانوا في هذا الاحتفال يقومون بالشعائر الخاصة ويرقصون ويغنّون. المرجع السابق، (المادة: بال غوان هوي) (بالكورية).

الوطنيين ونسّقوا مجيئهم إلى كوريا لهذا اليوم من أجل التجارة، مما يدلّ على دقّة معرفتهم عن مملكة غوريو^(١).

وكان هذا مقدّمةً لما يأتي من بعدها: فبعد ظهور "جنكيز خان" (١١٦٥ - ١٢٢٧م، ٥٦١ - ٦٢٥هـ) في الصين وتوسّع إمبراطورية المغول، استشارت الإمبراطورية كثيراً من المسلمين ووظفتهم في حكمها على الصين. وقد تمكّن المغول من التدخّل السياسي على مملكة غوريو فأرسلوا المسلمين من قبائل الأيغور في الصين إلى شبه الجزيرة الكورية لمعاقتهم على سياسة مملكة غوريو.

فبهذه الخلفية التاريخية يكثر الكلام عن المسلمين في كتب التاريخ الكوري من بداية القرن الثالث عشر الميلادي. وسيُفصّل الحديث فيما يلي عن التاريخ الكوري والصيني في هذا العصر لأهميته لفهم وضع مملكة غوريو والمسلمين فيها.

فبعد تسمية الدولة بـ"يوان"، وظّف المغول قبائل المسلمين كالأتراك والأيغور في التخطيط السياسي والإداري في حكومته، مبعداً عنها الصينيين، وكان هؤلاء المسلمون يلقّبون بـ"ذوي العيون الملوّنة" ويتمتعون بمثل ما يتمتع به المغوليون من الحقوق.

((والمسلمون والمجموعة من الأتراك من آسيا الوسطى في حكومة "يوان" كانوا متخصصين في الإدارة والاقتصاد، وواضعي الخطط الاقتصادية والقائمين عليها. وبلغت هذه الآثار من المسلمين في يوان إلى غوريو. كان المغول يتردّدون بين الصين وغوريو، وكان معهم المسلمون يقدّمون لهم الخدمة. فكانت وظيفة المسلم: الرسول من الصين، والموظّف للحكومة، والمترجم، والكاتب، والعسكري وغير ذلك من الوظائف الرسمية الوطنية.

والمسلمون المقيمون في شبه الجزيرة الكورية لم يكن عليهم الاضطهاد أو سوء التمييز من قِبل حكومة غوريو، بل كانت حياتهم مستقرّة ومطمئنّة بفضل العلاقة الخاصة بين يوان وغوريو))^(٢).

(١) التاريخ الكوري البحري، الصندوق المالي البحري الكوري، (٤٠٠/٣) (بالكورية).

(٢) فكرة الاقتصاد الإسلامية الظاهرة في مجتمع غوريو في عصر تدخل المغول، سيم إي سوب وكيم جونج غوان، التاريخ والفكرة في علوم الاقتصاد، العدد: ١، ص ٣٠٩ (بالكورية).

وأبرز الأشخاص الذين جاؤوا إلى غوريو وفوداً من حكومة "يوا" هي الأميرة "جاي غوك داي جانغ". وهي بنت ملك الصين "قوبلاي خان"، وتزوج بها ملك غوريو "تشونغ ريول"، فأصبحت بزواجه بها أميرة مملكة غوريو في فترة ١٢٥٩-١٢٩٧م (٦٥٨-٦٩٨هـ). فكانت تجمع الأموال الطائلة من خلال تصدير المنتجات الغالية إلى الصين كالجنسغ والفضة والخزف^(١). هكذا تدخل المغول في سياسة غوريو بالمبعوثين من الصين. وعند مجيء الأميرة من الصين إلى كوريا كان معها الخدم لها، ومنهم التجار المسلمون الذي تميزون بقدراتهم التجارية التي نفعوا بها حكومة المغول^(٢).

لهذا وصف الأستاذ جونغ سو إيل اتصال الكوريين بالإسلام بقوله: ((تم لقاء غوريو بالإسلام وتعرفها عليه من خلال هجوم وتدخل المغول على غوريو بشكل الإكراه من جانب واحد))^(٣).

بهذا الخلفية السياسية والدبلوماسية بدأت تذكر كتب التاريخ الكوري عن "هوي هوي" (回回). منذ نهاية عصر غوريو جاء في سجلات تاريخ كوريا اللفظ "قوم هوي هوي" و "بيت هوي هوي". وهو هوي عبارة عن رجل غريب ليس من الشعب الكوري من قبائل المسلمين. وتلك السجلات عن هوي هوي دليل صريح على وجود المسلمين في القصر الملكي، كما ستعرض النصوص التاريخية عنهم في هذا المطلب لاحقاً، إن شاء الله.

(١) موسوعة الثقافة الكورية الكبرى (الإلكترونية)، الأكاديمية المركزية للدراسة الكورية (المادة: الأميرة جا غوك داي جانغ) (بالكورية).

(٢) فكرة الاقتصاد الإسلامية الظاهرة في مجتمع غوريو في عصر تدخل المغول، سيم إي سوب وكيم جونغ غوان، التاريخ والفكرة في علوم الاقتصاد، العدد: ١، ص ٣١٨ - ٣١٩ (بالكورية).

(٣) العالم في داخل كوريا، جونغ سو إيل، (١٤٠/٢) (بالكورية).

أولاً: السجلات التاريخية عن المسلمين في عصر غوريو

جاء في كتاب تاريخ غو ريو: ((يوم "كيونغ جا" قدّم قوم هوي هوي احتفالاً للملك في قصره الجديد))^(١). هذا النص يدلّ على علو منصب المسلمين من الصين فإن القصر الملكي لا يدخل فيه أحد إلا من له سلطة سياسية، وقيامهم بالاحتفال للملك يشير إلى مكانتهم في السياسة.

وجاء أيضاً: ((الملك "تشونغ هاي" أعطى الأقمشة لبيت هوي هوي وأذن لهم أخذ الریح منه، وأمرهم بذبح بقرة وتقديم لحمها بمقدار ١٥ "غون" (٩ كيلو تقريباً) في نهاية كل شهر))^(٢)، يعني أن الملك وکّل مجموعة من المسلمين على التجارة وأخذ منهم الأرباح. كان المسلمون - كما سبق ذكره - متخصصين في الاقتصاد والتجارة في حكومة "يوان" الصينية، فکذلك هنا في مملكة غو ريو: استخرجوا الأرباح بمهارتهم في التجارة ونفعوا بها الحكومة الكورية.

ومن أبرز المسلمين الماکثين في كوريا في عصر غو ريو "جانغ سون ريونغ". وهو من الذين جاؤوا إلى كوريا مع الأميرة "جاي غوك داي جانغ"^(٣) في عام ١٢٥٤م (٦٥٢هـ). كان "جانغ سون ريونغ" مرافق الأميرة واسمه الأصلي "جانغ سام غا" وكان أبوه موظفاً علمياً لحكومة "يوان" الصينية^(٤). وهو من ضمن المتجنسين المسلمين الباقين في كوريا في عصر غو ريو، وخرج من ذريته علماء كثيرون في عصر غو ريو و جو سون^(٥)، لذلك يعتبر "جانغ سون ريونغ" أباً للمسلمين الكوريين عند بعض المثقفين الكوريين، حتى اختار الأخ حسين التركي^(٦) اسم عائلة له "جانغ" عند تغيير جنسيته إلى كورية

(١) تاريخ غو ريو، جونغ إين جي وآخرون، (٢٤٠/٣) (بالكورية).

(٢) المرجع السابق، (٦٠٧/٣).

(٣) قد سبق تعريفها في صفحة ٩٩.

(٤) أسماء القبائل المتجنسين الذين أثروا على التاريخ الكوري، بارك غي هيون، ص ٨٠ (بالكورية).

(٥) الحضارة الإسلامية، جونغ سو إيل، ص ٣٣٦ (بالكورية).

(٦) الأخ حسين: تركي داعية باللغة الكورية. سيأتي تعريفه في الفصل الثالث - المبحث الرابع -

المطلب الثالث من هذا البحث، ص ٢٨٢.

مقلداً لـ "جانغ سون ريونغ". وظن بعض الناس أن "جانغ سون ريونغ" من العرب لأنه من هوي هوي، ولكن حقيقة الأمر ليست كذلك، بل هو من شعب الأيغور. وانكشفت هذه المعلومة الصحيحة بعد الدراسة من جمعية عشيرة "جانغ سون ريونغ" في أصل أبيهم الأول^(١).

وما زال ذرية "جانغ" يعيشون في كوريا. وبحسب الإحصاء الوطني في ٢٠١٥م (١٤٣٦هـ) عدد ذريته ٢٤,١٨٥. فمنهم من يسكن في سيئول، عاصمة كوريا الجنوبية، وعددهم ٥,١٣٣، ومنهم من يسكن في مقاطعة "غيون غي" (المقاطعة القريبة من سيئول) وعددهم ٨,٤٩٦^(٢). ولكن للأسف لا يعرف أحد من ذرية "جانغ" مسلماً في الوقت الحاضر.

ثانياً: السجلات التاريخية عن المسلمين في عصر جو سون

انهارت مملكة غو ريو في عام ١٣٩٢م (٧٩٥هـ)، وجاء عصر جو سون، والظاهر أن منزلة المسلمين في نهاية عصر غو ريو لم يضرها الاضطراب السياسي من تغير السلالة الحاكمة. واستمرت الحقوق الخاصة التي تمتع منها المسلمون إلى أوائل القرن الخامس عشر الميلادي^(٣). قال الأستاذ "جونغ سو إيل" عن شأنهم: ((برعاية خاصة من الحكومة الكورية كان المسلمون إلى بداية عصر جو سون يلبسون ملابسهم الفريدة ويقومون بالاحتفال الإسلامي في القصر الملكي ويحضرون في الاجتماع الملكي بنفس منصب الرهبان البوذيين))^(٤).

(١) أسماء القبائل المتجنسين الذين أثروا على التاريخ الكوري، بارك غي هيون، ص ٨١ (بالكورية).

(٢) إحصاء السكان على حسب جنسية واسم عائلة، تم نشرها في ١٩ / ١٢ / ٢٠١٦م

(٢٠ / ٣ / ١٤٣٨هـ)، وتم النقل منها في ٢٦ / ١٢ / ١٤٣٨هـ، دائرة المعلومات الإحصائية الكورية

(www.kosis.kr) (بالكورية).

(٣) الإسلام والثقافة الكورية، لي هي سو، ص ١٨١ (بالكورية).

(٤) الحضارة الإسلامية، جونغ سو إيل، ص ٣٤٢ (بالكورية).

وسجلات التاريخ في عصر جو سون تشهد بذلك. وهنا نصوص عن المسلمين في القصر الملكي من كتاب حوليات مملكة جو سون^(١) على الترتيب الزمني. ذكر الكتاب: (("دو رو" وهو راهب هوي هوي رغب في إقامة زوجه معه فأمر الملك ببناء بيته وأذن لهما أن يسكنا فيه))^(٢).

ولا توجد موادّ تاريخية صريحة تدلّ على هوية هذا المسلم "دو رو". قال عنه الشيخ حامد تشوي: ((ونحن لا نعرف هوية هذا الواعظ المسلم))^(٣). ولكن لا شك أنه مسلم؛ لأن "راهب هوي هوي" معناه الإمام للمسلمين. وكان له علاقة قوية بالعائلات الملكية؛ لأنه بُني له بيت بالأمر الملكي وأذن له استقدام زوجه، وكان له خبرة في جمع الأحجار الكريمة، حيث جاء في السجل: ((أمر الملك "دو رو" راهب هوي هوي أن يجمع البلور من جبل "غوم غانغ" ومن منطقة "سون هونغ" و"كيم هاي"، وقد قدّم "دو رو" للملك سابقاً قبعة من البلور من بلده فأعجبت الملك وأثنى عليها. وقال "دو رو" للملك: "في كوريا جبال وأنهار كثيرة فلا بد أن يخرج منهن أحجار كريمة، وإن أذنت لي أن أتجول خلالها فسأجمعها لكم"))^(٤).

وكان له ومن مثله من الوفود مكافآت كبيرة من حكومة جو سون، وشقّ هذا على الحكومة بسبب ثقلها وزيادة عدد مستحقيها حتى صدرت شكوى من الوزارة المالية: ((نصح الوزير المالي: "تجب العناية بالسنّة القادمة، فأرجو أن تقلّل النفقات بفسخ الرواتب

(١) قد سبق تعريفه في صفحة ٥٣.

(٢) حوليات مملكة جو سون (الإلكترونية)، مجموعة من مسجّلي تاريخ جوسون، عصر ملك تاي جونغ، السنة السابعة (١٤٠٧ م) (بالكورية).

(٣) الدعوة الإسلامية في كوريا: ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ١٠٢.

(٤) حوليات مملكة جو سون (الإلكترونية)، مجموعة من مسجّلي تاريخ جوسون، عصر ملك تاي جونغ، السنة الثانية عشرة (١٤٠٧ م) (بالكورية).

الشهيرة لمن له مكافأة السلعة وهو يملك بيت، من "أل جوك هاب"، و"أل ريانغ هاب"^(١)، واليابانيين وقوم هوي هوي"^(٢)).

ومع هذا يبدو أن خصائص المسلمين القادمين من "يوان" ما زالت مستمرة، بدليل السجلات التالية التي تذكر ما وقع بعد نصيحة الوزير المالي: ((جاء الملك وعلى رأسه تاج وهو قد لبس الملابس الملكي...وأخذ تحيات الملأ المختلف، حتى الرهبان البوذيين وهو هوي هوي واليابانيين كانوا من الحاضرين))^(٣).

فالمسلمون كانوا من الحاضرين في يوم مهمّ عند الملك وهو اليوم الأول بالتقويم القمري في السنة الأولى من سنوات تولي الملك "سي جونغ". وورد أن ((جاء "أو دو ري تشوي هوي"، و"باك آن تشوب موك آ" و"آها أو رانغ ها تشون هو" و"دو رو" إلى القصر الملكي فقدّموا للملك المنتجات المحلية فأمر بإكرامهم بالأطعمة في الغرفة الغربية))^(٤). ف"دو رو" المسلم والآخرون قدّموا للملك هدايا وهذا يدلّ على منزلتهم العالية في القصر الملكي التي لم تتأثر من شكوى الوزير المالي المذكور أعلاه. فجاء أيضاً: ((أمر الملك بعتاء خمسة "ساك"^(٥) أرزاً ل"دو رو" راهب هوي هوي))^(٦).

(١) "أل جوك هاب" و"أل ريانغ هاب" هما من أسماء القبائل الصينية.

(٢) حوليات مملكة جو سون (الإلكترونية)، مجموعة من مسجّلي تاريخ جوسون، عصر ملك تاي جونغ، السنة السادسة عشرة (١٤١٦ م) (بالكورية).

(٣) المرجع السابق، عصر ملك سي جونغ، السنة الأولى (١٤١٩ م).

(٤) المرجع السابق، عصر ملك سي جونغ، السنة الثانية (١٤٢٠ م).

(٥) "ساك": مرادف "سوم". وهو مكيال لقياس حجم الحبوب كأرز. ساك واحد من الأرز يساوي ١٤٠ كيلو تقريباً. انظر: موسوعة الثقافة الكورية الكبرى، الأكاديمية المركزية للدراسة الكورية (المادة: سوم) (بالكورية).

(٦) حوليات مملكة جو سون (الإلكترونية)، مجموعة من مسجّلي تاريخ جوسون، عصر ملك سي جونغ، السنة الرابعة (١٤٢٢ م) (بالكورية).

إن كانت حقوق المسلمين المضمونة بالرعاية الملكية فهي متاع الدنيا لهم وهي قليلة وناقصة. قال الله تعالى: ﴿فَمَا مَتَعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾^(١)، وقال سبحانه: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾^(٢).

فلم تستمر هذه الحقوق التي يتمتع بها هؤلاء المسلمون إلى الأبد؛ لأن حقوقهم ضمنت بواسطة حكومة "يونان" وقد ضعفت سلطتهم في القصر الملكي حينما ضعفت سلطة "يونان".

وبعد انهيار "يونان" وظهور "مينغ" الإمبراطورية الجديدة في الصين، لا تذكر السجلات التاريخية الكورية عن المسلمين في شبه الجزيرة الكورية. قال الأستاذ جميل "لي هي سو" عن سبب انقطاع الاتصال بين المسلمين والكوريين في هذه الفترة: ((لم يستمر نشاط وسلطة المسلمين في غو ريو تحت بيئة التدخل السياسية من "يونان" فلم يُعرف وجودهم بعد بداية جو سون إلى مدة تقدر بخمسمائة سنة. وهذا بسبب طبيعة مملكة جو سون وتغيّر الوضع السياسي في شرق آسيا.

يعني بعد سقوط "يونان" وإنشاء "مينغ" ازدهرت فكرة الكونفوشيوسية في الصين فقلّ دور المسلمين في الصين الذين أصلهم غير الصينيين. وضعفت أنشطة المسلمين البحرية التجارية بعد ظهور مملكة "تشينغ" الصينية واضطهادها على المسلمين وتسلبت دول أوروبا على التجارة البحرية))^(٣).

وحصلت مملكة جو سون على الحرية السياسية من تدخل "يونان" بعد انهيارها وتأثرت المملكة من كونفوشيوسية "مينغ"، الإمبراطورية الجديدة بعد "يونان". فلم تكن لجو سون حاجة إلى المسلمين لأنهم ليسوا من الشعب الكوري أصلاً ولا يتوقع منهم قبول فلسفة الكونفوشيوسية التي هي فكرة وطنية لمملكة جو سون. وطبيعة مملكة جو سون هي عدم قبول الاختلاف في الفكرة والثقافة، وإنما قبلت المسلمين في بداية عصرها خوفاً

(١) سورة التوبة: ٣٨.

(٢) سورة النحل: ٩٦.

(٣) الإسلام والثقافة الكورية، لي هي سو، ص ٢٣٩ (بالكورية).

من "يونان" الإمبراطورية الصينية. قال الأستاذ جونغ سو إيل: ((سقطت دولة "يونان" التي كانت تقوم بدورها في تزويد المسلمين لكوريا. هكذا كانت الصين جسراً بين كوريا والإسلام. ولكن جاءت بعدها دولة "مينغ" التي سياستها تحريم التجارة البحرية ودولة "تشينغ" التي قامت بسياسة الاضطهاد على المسلمين... وجو سون اتبعت الثقافة الكونفوشيوسية وأغلقت العلاقات الدولية، فضعفت قوتها في قبول الثقافة الدولية وأبعدت الثقافة الخارجية كالثقافة الإسلامية))^(١)، فلم يُعرف الإسلام بين أهل جو سون بعد انقراض المسلمين من الصين ولم يأت بعدهم أحد من الدعاة المسلمين إلى جوسون.

ذكر عبد الرشيد إبراهيم^(٢) في كتابه "العالم الإسلامي في رحلات عبد الرشيد إبراهيم" لقاءه مع رجل كوري موظف حكومي في سيئول، وذكر قول الموظف الكوري لعبد الرشيد: ((أظنّ أن قومكم التتريين قد جاؤوا إلى بلدنا سابقاً، ولكن هذه أول مرة أن نستقبل في مكتبتنا شيخاً كبيراً مثلكم، فهذا شرف عظيم لنا. ولا ندري لماذا لم نر في بلدنا دعاة لدين الإسلام))^(٣).

هكذا تم الانقطاع بين المسلمين والكوريين حتى وسط القرن العشرين الميلادي حين شاهد الكوريون المسلمين خلال جيوش الأتراك المرسلين للحرب الكورية في عام ١٩٥٥م (١٣٧٥هـ).

(١) الإسلام في كوريا: مجاراة في تاريخ ألف ومائتين سنة، جونغ سو إيل، سين دونغ آه (سيئول)، ٢٠٠١/٥م (٢/٢٢٢هـ)، العدد: ٥٠٠، ص ٤٣٨ (بالكورية).

(٢) قد سبق تعريفه وتعريف كتابه في صفحة ٦٥.

(٣) العالم الإسلامي في رحلات عبد الرشيد إبراهيم، عبد الرشيد إبراهيم، ص ٢٨٨ - ٢٨٩.

المطلب الثاني: نظرة الكوريين إلى المسلمين في هذا العصر.

كان للمغول علوم متطورة وتقنيات عالية فقبلتها جو سون لتطوير علومها، ومن ضمن الثقافات المنتقلة من الصين إلى كوريا: العلوم الإسلامية، كالتقويم الهجري.

فمثلاً تمّ في بداية عصر جو سون طباعة الخريطة العالمية واسمها "كانغ ري دو". اشتملت هذه الخريطة على خريطة أوروبا وإفريقيا والعالم العربي، وذكرت أكثر من مائة اسم منطقة أوروبية وخمسة وثلاثين اسم منطقة إفريقية. ورُسمت هذه الخريطة بالاعتماد على خرائط الصين واليابان والعالم العربي^(١).

وتم إنتاج حساب حركات المحددات السماوية السبع (تشيل سونغ سان) في عهد الملك سي جونغ بناء على التقويم الإسلامي^(٢). وما زال الكوريون يستخدمون التقويم القمري في حساب الأعياد التقليدية واحتفال الموالد، وذلك التقويم القمري في عصر جو سون إنما اخترع مبنياً على علوم التقويم الهجري. ونُقلت تلك العلوم والخبرة بواسطة المسلمين الأيغورين الذين كانوا في كوريا في عصر غو ريو وبداية عصر جو سون، فلم تأت نهضة العلوم والمعارف مصادفةً في أيام الملك سي جونغ^(٣).

ولكن ومع تأثير الإسلام والمسلمين الطيّب على تطوير علوم جو سون، فالإسلام لم يعترف كديانة رسمية، ولم ينتشر بين الكوريين.

ويبالغ بعض الكتاب في الدعوة الإسلامية بأيدي هؤلاء المسلمين من الصين تكبيراً لشأنهم، فقال الأستاذ جونغ سو إيل: ((والمسلمون الذين جاؤوا إلى غو ريو في عصر التدخل المغولي، خاصة المتجنسون إلى الجنسية الكورية، لعبوا دور القائد في الدعوة الإسلامية، وانتشار الإسلام في مجتمع غو ريو))^(٤).

(١) العالم في داخل كوريا، جونغ سو إيل، (١٧٢/١) (بالكورية).

(٢) حقائق عن كوريا، الهيئة الكورية للإعلام والثقافة، ص ٢٠٩.

(٣) الإسلام والثقافة الكورية، لي هي سو، ص ٢٠ (بالكورية).

(٤) الحضارة الإسلامية، جونغ سو إيل، ص ٣٣٧ (بالكورية).

هذا القول ليس بصحيح كما عرفنا فيما سبق عن واقع الدعوة الحقيقي في ذلك العصر.

وقال الآخر عن التجار العرب ودعوتهم الإسلامية للكوريين: ((إنهم بجانب تجارتهم إلى كوريا نقلوا أيضاً دينهم الإسلامي إلى المجتمع الكوري وبدأت حركة تكامل وتعاون قوية بينهم وبين الكوريين حتى أصبحوا جزءاً من المجتمع الكوري... واستوعب المجتمع الكوري المهاجرين المسلمين وذابوا في السكّان المحليين))^(١).

وقال الشيخ حامد تشوي: ((ومن الحقائق التاريخية الثابتة أنه لم يحدث خلاف في الماضي بين البلدان العربية والإسلامية والجمهورية الكورية، بل بالعكس فقد توطدت علاقات ودية بينها وكان هناك تبادل ثقافي متين بين العرب والكوريين... أن امرأة كانت ترافق العرب آنذاك قد صارت زوجة للملك "تشونغ يول" وتلا هذا الحديث وهو تعيين بعض العرب في مناصب حكومية مرموقة... واستمر هذا التكريم للعرب في عهد غوريو وعهد جو سون كذلك. وقد لاحظ في هذا الصدد الشيخ علي عبد اللطيف السوادى أنه لم يوجد قط من الناحية التاريخية أي شكل من العداء بين كوريا والأقطار الإسلامية))^(٢).

ومن تأمل السجلات التاريخية عن المسلمين في عصر غوريو وجو سون يجد من أقوالهم مبالغة، بل هي بخلاف الواقع التاريخي؛ فإن نظرة الكوريين إلى المسلمين في هذا العصر ليست كما يزعمه البعض. ويبدو أن المسلمين القادمين إلى كوريا باختلاف أهدافهم، وأزمة مجيئهم إليها، لم تهمهم الدعوة الإسلامية أو على الأقل لم يوجد أثرهم الدعوي على الكوريين.

سأذكر هنا نظرة الكوريين إلى المسلمين بتقسيم الأدلة التاريخية حسب العصر أي عصر غوريو وعصر جو سون.

(١) الإسلام في كوريا، طارق السنوطي، ص ١٩.

(٢) الدعوة الإسلامية في كوريا: ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ٢٢٠.

أولاً: نظرة الكوريين إلى المسلمين في عصر غو ريو:

جاء مجموعة من التجار العرب من بلد "داي سيك" ثلاث مرات إلى كوريا في عصر غو ريو، ومنهم حسن، والرازي، وأبو نهب، كما سبق ذكره^(١). والظاهر أن هؤلاء القادمون من بلد العرب لم يقوموا بالدعوة الإسلامية إلى كوريا أو يذكرهم بالله تعالى، لعدم ذكر أي سجلات تاريخية كورية عن الإسلام في ذلك العصر. قال الشيخ حامد تشوي عن التجار العرب: ((هؤلاء العرب... لم يكن يُعرف عنهم أنهم كانوا يقومون بنشر الدعوة الإسلامية))^(٢).

أما الأميرة "جاي غوك داي جانغ" بنت ملك الصين "قوبلاي خان" وزوجة ملك غو ريو "تشونغ ريول" فإنها كانت بوذية. أرادت ذات يوم أن تشارك في طقوس الأجداد مع زوجها ملك تشونغ ريول، وطلبت إلى أحد الملائ أن يختار لها يوماً معيّنًا لبناء قصر جديد^(٣)، اهتماماً بالشعائر البوذية. وكان لها معبد بوذي اسمه "المعبد ميُو ريُون"^(٤). وكانت تتدخل على تصرفات المعبد لكسب الأرباح وتنفق عليه بأموال مملكة غو ريو وتسرف فيها، إفراطاً في ديانتها البوذية^(٥).

وأما "جانغ سون ريونغ" مرافق الأميرة فكان من هوي هوي أي مسلماً. وكتاب تاريخ غو ريو قد سجل أعماله.

(١) انظر: صفحة ٩٧.

(٢) الدعوة الإسلامية في كوريا: ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ١٠٣.

(٣) انظر: قراءة غو ريو من كتاب تاريخ غو ريو، لي هان أو، ص ٢٨٦ - ٢٨٧ (بالكورية).

(٤) المعبد ميُو ريُون: المعبد البوذي في عاصمة مملكة غوريو. بناه الملك "تشونغ ريُول" لنفسه ولزوجته الأميرة مكاناً لذكراهما بعد موتهما. معجم ألفاظ الكتب القديمة الكوري (الإلكترونية)، اللجنة لتحرير معجم ألفاظ الكتب القديمة الكوري (المادة: المعبد ميُو ريُون) (بالكورية).

(٥) موسوعة الثقافة الكورية الكبرى (الإلكترونية)، الأكاديمية المركزية للدراسة الكورية (المادة: الأميرة جاي غوك داي جانغ) (بالكورية).

وكتاب حوليات مملكة جوسون له أقسام عند ذكره عن الأشخاص فرتبّ الملاء المذمومين بالأقسام التالية: "قسم الملاء القاسي الشديد" و "قسم الملاء المداهن" و "قسم الملاء الخادع" ثم "قسم الملاء الخائن".

وذكر في قسم الملاء المداهن، المداهنون الذين يداهنون على الملوك لمنافع شخصية ومشتهرون بسوء الأخلاق كشرب الخمر وغصب الأموال. وذكّر في هذا القسم كثير من خدام الأميرة "جاي غوك داي جانغ"، فمن المذكورين في هذا القسم رجل يقال له "نو يونغ" ووصفه الكتاب بـ ((أنه معتدل الطبيعة، ذكي، سريع الفهم، عارف الكتابة، فهو ليس كمثل "جانغ سونغ ريونغ"))^(١). وفيه إشارة إلى أن جانغ سون ريونغ له أوصاف سلبية عند مسجّلي تاريخ غو ريو. وقد صرح الكتاب وقال عنه في قسم الملاء المداهن: ((جانغ سون ريون و"إين هو" و"تشا سين"^(٢) قد تنافسوا في السلطة والتفاخر، خاصة في بناء بيوت لهم، وبنى جانغ بيته في غاية الإسراف والتباهي؛ فبنى الجدار بأحجار كريمة وزيّنه بأتماط زهرية. من ثمّ سمّاه الناس "جدار بيت جانغ"))^(٣). وهذا مما يدلّ على النظرة السيئة للمسلمين من أصحاب القصر الملكي.

ونظرة العوام الكوريين إلى قوم هوي هوي كذلك ليست مرضية. ومن الأغاني في عصر غو ريو التي تنقل إلى هذا العصر: أغاني "صانغ هوا جوم". وكانت تعني في المسرح الملكي في أيام الملك "تشونغ ريول"^(٤).

و"صانغ هوا" هو اسم طعام شكله كـ(المنتو) فهو طعام من قوم هوي هوي، و"جوم" معناه دكان فمعنى "صانغ هوا جوم" محلّ المنتو. تحكي هذه الأغاني ما وقع في محلّ المنتو بين صاحب المحل والمرأة المشتريّة. في هذه الأغنية تخاطب هذه المرأة غلاماً خيالياً، حكاية لما أصابها في المحل فتقول: ((ذهبْتُ إلى صانغ هوا جوم لأشتري صانغ

(١) تاريخ غو ريو، جونغ إين جي وآخرون، (١٤٣/١١) (بالكورية).

(٢) هما من خدام الأميرة "جاي غوك داي جانغ".

(٣) تاريخ غو ريو، جونغ إين جي وآخرون، (١٣٢/١١) (بالكورية).

(٤) دراسة في غناء غو ريو، يو جنغ دونغ، ص ٩٠ (بالكورية).

هوا / فأخذ أبو هوي هوي بيدي / وإن انتشر هذا الخبر خارج الدكان / سأتيقن أن
المضحك الصغير أنت الذي نقل هذا الخبر / سأذهب أيضاً إلى ذلك المكان للنوم^(١) /
بعد نومي هناك لم أجد أوسخ فراش منه)).

. فذكر رجل من قوم هوي هوي في هذه الأغنية كعامل الفحشاء، مما يدل على
سلبية نظرة عامة الكوريين إلى المسلم من الصين في ذلك العصر.

وأسوأ الحوادث بين المسلمين والشعب الكوري هو ما وقع في الثورة العسكرية ضد
"يونان" كما يذكر كتاب تاريخ غو ريو في قسم الملأ الخائن: ((حينما يمكر الأعداء ولم
يوافق عليهم القائد "لي باك غي" فقتلوه والأناس من هوي هوي المبعوثين من المغول في
الشوارع))^(٢). هكذا قُتل المسلمون بأيدي الجيش الكوري؛ لأنهم في نظر الكوريين مع
"يونان" الحكومة الصينية.

والحكومة الصينية في عصر غو ريو ومن معها من المسلمين الأيغوريين لم يرض عنهم
الشعب الكوري، بل كانت بينهم العداوة والبغضاء. ((منذ دخول المغول في غو ريو تهدم
أركان النظام المالي الكوري بسبب الحرب الطويلة ضد المغول. وخربت البيوت والأراضي
بطول الحرب فنقص دخل الدولة نقصاناً كبيراً... وفي فترة تدخل يونان السياسي نقص
دخل الدولة الكورية باغتصاب يونان للأرض الكورية، وزادت أعباء كوريا بتكليف يونان
في مجال الاقتصاد. وتسبب ذلك في سوء أحوال كوريا الاقتصادية وانتقال هذه الأعباء
إلى العوام الكوريين))^(٣).

وكان استغلال يونان لأهل كوريا فوق طاقتهم. ومن صور هذا الاستغلال الشديد:
"يونغ بانغ" يعني إدارة الصقر. فقد أعجب المغوليون الصيد بالصقر فطلبوا من غو ريو
تربية الصقور الكورية وتزويدهم بها. والإداريون من مملكة يونان كانوا يستغلون ذلك من

(١) الظاهر أن هذا القول قول الغلام المضحك، لا قول المرأة.

(٢) تاريخ غو ريو، جونغ إين جي وآخرون، (٥٣٩/١١) (بالكورية).

(٣) فكرة الاقتصاد الإسلامية الظاهرة في مجتمع غوريو في عصر تدخل المغول، سيم إي سوب وكيم
جونغ غوان، التاريخ والفكرة في علوم الاقتصاد، العدد: ١، ص ٣١٦ (بالكورية).

عامة الكوريين، فشقّ عليهم خدمة الصقور مشقة كبيرة. فقد جاء في السجل التاريخي: ((عند الرجوع من يوان مع "تاب ناب" نزل الملك في منطقة "يونغ جين" وقدم لهم سكاكها الغداء. وقالوا لـ"تاب ناب": "كل واحد من قريتنا يشتغل لـ"يونغ بانغ" إلا قليلا من الفقراء، فكيف نقدم إليكم ما يجب علينا؟ ولا نتظر إلا الموت.))^(١).

وهنا يتبيّن للقارئ أن سبب عداوة الكوريين للمسلمين من يوان، هو العلاقة السياسية بين غو ريو ويوان. وهو عين السبب في عدم انتشار الإسلام في عصر غوريو وجو سون. ولكن لا تدور أسباب فشل الدعوة حول البيئة السياسية فحسب، بل من أهمّ الأسباب في نظرة الكوريين السيئة للمسلمين، وعدم انتشار الإسلام في مجتمع كوريا، هو فساد أخلاق المسلمين أنفسهم وقلة همّتهم للدعوة الإسلامية.

درجة التزام هؤلاء المسلمين بالدين وأخلاقه ترجع إلى هدفهم من قدومهم إلى كوريا. فلم تدفعهم عوامل دينية ودعوية إلى مكوثهم في مجتمع غوريو وجو سون، بل كان أهمّ أهداف مجيئهم إلى كوريا: خدمة الأميرة "جاي غوك داي جانغ" ومن معها من أصحاب السلطة من حكومة الصين، والمراقبة معهم على مملكة غو ريو، وأعمال التجارة واكتساب الأرباح.

مما لا ينبغي أن يفوت ذكره، لفهم أحوال هؤلاء المسلمين في ذلك العصر أن قوم هوي هوي أي المسلمين في عصر "يوان" كانوا مشهورين بالتعامل بالربا.

وكانت في عصر يوان شركاتُ التجار المسلمين المسماة بـ"أورتاق". كلمة "أورتاق" كتابة حرفية باللغة التركية القديمة "ortak" بمعنى "ممرّ" أو "تاجر" على القول الراجح^(٢). وهي شركة بالتعاون مع المغول في الإمبراطورية العالمية المغولية، مبنية على المشاركة بين التجار المسلمين والمغول. وفي ظل الإمبراطورية المغولية، تطوّرت هذه المشاركة في غضون نصف قرن لتتخذ شكل الرعاية التجارية. وكان التجار المسلمون الذين كانوا شركاء مع

(١) مختصر تاريخ غو ريو، كيم جونغ سو وآخرون، ص ٦٠٩ (بالكورية).

(٢) معجم طريق الحرير، جونج سو إيل، ص ٢٤٨ - ٢٤٩ (بالكورية).

الدولة يتمتعون بحقوق خاصة بتقديمهم الخدمة للدولة^(١). و((التجار المسلمون من خلال شركة أورتاق لعبوا دور البنك باستقراضهم من الحكومة المحلية وقرضهم الدّين إلى عامة الناس. وكان التجّار من أورتاق وكلاء في دفع الضريبة، ومرايين بسعر غال، ومتخصصين في التجارة الدولية. وربحت تجارهم ربحاً كبيراً، وعملهم في وكالة دفع الضريبة بالربا جعلهم يتكسبون أموالاً طائلة. وكان سعر الربا غالياً جداً... فيكلف المستقرض دفع رأس المال والربا بنسبة ١٠٠% لكل سنة. وسمي برنامجهم الربوي بـ"ربا الغنم" لأن رباهم يزداد بسرعة كما يزداد مولود الغنم. فكثير من الناس فروا من غلاء الربا))^(٢). فمن جاء إلى غوريو من المسلمين من "يوان" لا يُتوقع منهم نشاط دعوي قوي؛ لأن قصدهم الأساسي في قدومهم إلى كوريا التجارة الدنيوية، والمراقبة السياسية، كما ذكرت الوثيقة التاريخية ما هو عليهم من سوء الأخلاق وعداوة الكوريين لهم.

ثانياً: نظرة الكوريين إلى المسلمين في عصر جو سون:

استمرت نظرة الكوريين السلبية إلى المسلمين حت في عصر جو سون، مما جعل الملك "سي جونغ"^(٣) يطرد المسلمين من القصر الملكي. وجاء في حوليات مملكة جوسون نصيحة الملاء إلى الملك عن المسلمين. ((نصح وزير الأدب: "مجموعة من تابعي دين هوي هوي ملابسهم تختلف عن العادة، فالناس ينظرون إليهم ويظنون أنهم ليسوا من مواطني بلدنا فيخجلون أن يتزوجوا منهم. وهم قد أصبحوا مواطني بلدنا من قبل، فلا بد أن يتبعوا عادتنا في اللبس ليذهب عنهم الاختلاف ويتزوج بهم المواطنون. وينبغي أيضاً أن تلغى شعائر التلاوة والثناء من تابعي دين هوي هوي في الاجتماع الملكي الصباحي." فقبل

(١) معجم طريق الحرير، جونغ سو إيل، ص ٥٢٩ (بالكورية).

(٢) فكرة الاقتصاد الإسلامية الظاهرة في مجتمع غوريو في عصر تدخل المغول، سيم إي سوب وكيم جونغ غوان، التاريخ والفكرة في علوم الاقتصاد، العدد: ١، ص ٣١٢ - ٣١٣ (بالكورية).

(٣) للاستزادة عن الملك سي جونغ: انظر صفحة ٢٧.

الملك كله))^(١). وبعد هذا الأمر الملكي في عام ١٤٢٧م (٨٣١هـ) إلى بداية القرن العشرين الميلادي لا يوجد أي سجل عن نشاط المسلمين في شبه الجزيرة الكورية^(٢).

فلا يفرح القارئ من مجرد وجود المسلمين في القصر الملكي. مع سلطاتهم السياسية وقدراهم المالية لم ينجح المسلمون في الدعوة إلى الله في عصر غوريو وجو سون، للأسباب السابقة.

قال الأستاذ جونغ سو إيل عن فشل الدعوة في ذلك العهد: ((كان الإسلام يدور في الطبقات العليا فقط ولم يرسخ بين العوام. وأغلب المسلمين لقلة عددهم اندمجوا في المجتمع الكوري، لذلك فقد الإسلام قوته للبقاء فلم يقدر على الدفاع عن نفسه من الانقراض))^(٣).

وقال الأستاذ لي هي سو عن المسلمين من المغول: ((سلطاتهم السياسية وخرابة ثقافتهم واختلاف عاداتهم جعلت أهل غوريو ينظرون إلى المسلمين نظرة سلبية))^(٤). وقول أحد الباحثين النصارى يجدر ذكره ههنا - وإن خرج من فم الكافر- : ((أثر المسلمون على مجال السياسة والاقتصاد والثقافة والدين، ومع ذلك ثمرات دعوتهم لم تنضج؛ ذلك لأن المسلمين في ذلك الوقت كانوا وفود "يوان" الحكومة الصينية، فلم يعطوا انطبعا طيباً للكوريين المحكومين))^(٥).

فللداعية أن يتأمل فيما حدث في هذا العصر من النتائج السلبية في مجال الدعوة ويعتبر من أسبابها حتى لا يتكرر مثل هذا الفشل في كوريا الجنوبية.

(١) حوليات مملكة جو سون (الإلكترونية)، مجموعة من مسجلي تاريخ جوسون، عصر ملك سي جونغ، السنة التاسعة (١٤٢٧م) (بالكورية).

(٢) الإسلام والثقافة الكورية، لي هي سو، ص ٢١٠ (بالكورية).

(٣) الإسلام في كوريا: مجازة في تاريخ ألف ومائتين سنة، جونغ سو إيل، سين دونغ آه (سيئول)، ماي ٢٠٠١م (صفر ١٤٢٢هـ)، العدد: ٥٠٠، ص ٤٣٨ (بالكورية).

(٤) الإسلام والثقافة الكورية، لي هي سو، ص ٢٠٢ (بالكورية).

(٥) دراسة في إسلام الكوريين من ديانات أخرى، باك سونغ سو، علوم اللاهوت والتبشير (سيئول)، ٢٠١٥م، العدد: ٣٨، ص ١٧١ (بالكورية).

المبحث الثالث:

الإسلام في كوريا من بعد "جو سون" إلى هذا العصر.

المطلب الأول: مسلمو الترك في كوريا في عصر الاحتلال الياباني.

انهارت مملكة جو سون باحتلال اليابان في أرض كوريا (١٩١٠ - ١٩٤٥ م)، (١٣٢٨ - ١٣٦٤ هـ). وهاجر مليون - على الأقل - من الشعب الكوري إلى منشوريا فيما بين ١٨٩٥ - ١٩٢٨ م (١٣١١ - ١٣٤٧ هـ). ولهجرتهم أسباب متعددة، منها: البحث عن الملجأ السياسي، والأمل في النجاح الاقتصادي في منشوريا. ثم قامت اليابان بسياسة الحث على الهجرة إلى منشوريا للاستعداد للحرب واستغلال قوات الكوريين الساكنين فيها، فمنذ أواخر ثلاثينيات القرن العشرين الميلادي زاد عدد الكوريين في منشوريا بكثير، فبلغ عددهم في ١٩٣٨ م (١٣٥٦ هـ) مليون، وفي ١٩٤٣ م (١٣٦٢ هـ) مليون وخمسمائة وأربعين ألفاً^(١). وكان عدد المسلمين في منشوريا في عام ١٩٣٦ م (١٣٥٤ هـ): ٥,٥٣٤,٠٠٠^(٢). وبهذا إشارة إلى اتصال المسلمين بالكوريين في منشوريا، وقد وقع بالفعل إسلام بعض الكوريين الساكنين في منشوريا، ومن أبرز المسلمين الكوريين الذين أسلموا تأثراً بالاتصال بالمسلمين في منشوريا: "يون دو يونغ"، و"سوي جونغ كيل"، و"كيم جين كيو"^(٣). وكان إسلام الكوريين لا ينحصر في هؤلاء الثلاثة فحسب، بل كان أكثر من ذلك باليقين، ولكن دون تحديد عددهم. قال الأستاذ "لي هي سو": ((قد تحققت الدعوة الإسلامية في منشوريا التي يسكن فيها كثير من السكّان الأتراك، ونتيجة لذلك أسلم الصينيون وكذلك بعض السكّان الكوريين. وبحسب شهادة المسلمين الكوريين ك"يون دو يونغ" و"كيم جين كيو" وغيرهما من الذين عملوا في الشركات اليابانية التجارية

(١) مجتمع وثقافة كوريا في عصر الاحتلال الياباني، لي جون سيك، ص ١٢٥ - ١٢٦ (بالكورية).

(٢) المسلمون في المعسكر الشيوعي، علي المنتصر الكتاني، ص ٣٤.

(٣) انتشار الإسلام في كوريا وحالة المسلمين في كوريا، فؤاد عبد السلام، رسالة الماجستير، جامعة

كيونغ هي (سيئول - كوريا)، ١٩٨٥ م (١٤٠٥ هـ)، ص ٢٥ (بالكورية).

في منشوريا في الثلاثينيات والأربعينيات أنه كان يوجد مسلمون كوريون يصلون في مسجد الأتراك ومسجد الصينيين))^(١).

وقد حكى الشيخ حامد تشوي إسلام هؤلاء الثلاثة فقال: ((وقد قابلتُ شخصياً بعض الكوريين الذين حضروا المسجد بمنشوريا وتحدثت مع ثلاثة أشخاص كانوا بها اعتنقوا الإسلام وهم الإمام محمد "يون دو يونغ" والحاج صبري "سوي جونغ كيل" والمحروم الحاج عمر "كيم جين كيو". لقد تحصل الإمام محمد يون دو يونغ سنة ١٩٢٥م على شهادة البكالوريوس من جامعة "كناساي" ب"أوساكا" في اليابان، وكان تخصصه في الآداب الشرقية وبعد التخرج من الجامعة اشتغل في شركة "شانغ يوسا" التجارية سنتين متتاليتين في "طوكيو" ثم انتقل على أثرهما إلى منشوريا حيث يوجد مكتب الشركة الفرعي. وفي عام ١٩٤٠م بدأت الحكومة اليابانية تسير جميع المصانع والشركات وتؤسس العديد منها استعداداً للحرب وحولت شركة "شانغ يوسا" التجارية التي كان يشتغل فيها محمد يون دو يونغ. وذهب هذا الإمام بالرغم منه إلى شركة "كوانغ تونغ" ب"داي رين" في منشوريا واشتغل فيها من عام ١٩٤٠م إلى عام ١٩٤٣م وكان يستولي القلق على نفسه، وكان يبحث عن علاج لهذا القلق فحضر المسجد الصيني وقام بزيارة لمسجد تلك المنطقة بإرشاد من مسلم صيني، وشعر بسعادة عظيمة عندما ولج الجامع، لم يشعر بها طوال حياته، فرحب به إخوانه المسلمون الصينيون وأدرك أن ذلك مغزي التوحيد ومعنى المساواة في الإسلام الذي لا يفرق بين الإنسان وأخيه الإنسان إلا بالتقوى.

أما الحاج صبري سوي جونغ كيل فإنه كان قد استمر في دراسته في الصين حيث حضر بجامعة "بيكنغ"^(٢) لمدة سنتين ووجد الفرصة آنذاك سانحة لزيارة بعض المساجد رغبة في الاهتمام بالإسلام ولكنه لم يشترك في جمعية المسلمين حتى سنة ١٩٥٩م.

أما الحاج عمر كيم جين كيو فإنه قد ذهب إلى منشوريا ليشغل في شركة يابانية في عام ١٩٣٨م بعد إتمام دراسته الجامعية، وفي ذلك الوقت تقابل مع الإمام محمد يون دو

(١) الإسلام والثقافة الكورية، لي هي سو، ص ٢٨٦ (بالكورية).

(٢) لعل المقصود به: "بكين" وهي عاصمة جمهورية الصين الشعبية.

يونغ وربطت بينهما علاقة ودّ وصداقة. وقد لاحظ الحاج عمر كيم جين كيو أخلاق المسلمين الصينيين الطيبة الحميدة، وحضر المسجد مع أصدقائه الصينيين في الشركة، ولكنه أيضاً لم يدخل الإسلام إلا في سنة ١٩٥٥م لمشاجرة بينه وبين أهله بسبب ميوله للدين الجديد، وقد كانت أسرته تعتنق الكونفوشيوسية، وكان إسلام عمر كيم جين كيو بمثابة الخيانة للأسرة والأجداد. وبالرغم من ذلك قد اعتنق عمر كيم جين كيو الديانة الإسلامية - على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم - ولم يتنكر لها بسبب تغير الظروف السياسية وبسبب الحرب العالمية. وبعد أن رجع الكوريون الثلاثة من الصين كان عمر كيم جين كيو ومحمد يون دو يونغ يتنافسان تنافساً شريفاً حول الإسلام ويتبادلان الأفكار عن طريقة ترسيخ الحياة الإسلامية التي لاحظاها في منشوريا، وأرادا المزيد من التعرف على الإسلام وتعلم طرق العبادة لكنهما بقايا في عزلتهما عن العالم الإسلامي حتى سنة ١٩٥٠ الميلادية مجيء الأتراك إلى كوريا وكان لاعتناق هؤلاء الأئمة للإسلام أثره الكبير في حاضر الإسلام ومستقبله (بكوريا))^(١). هكذا تمّ تأثير المسلمين دعويًا على الكوريين في منشوريا.

وهناك مسلمون آخرون أثروا على مسار الدعوة للكوريين، ألا وهم مسلمو الترك المهاجرون من روسيا وآسيا الوسطى إلى شبه الجزيرة الكورية. ((جاءت مجموعة من الروس أتراك الأصل إلى كوريا فراراً من اضطهاد سلطة البلشفيك الروسية. وكان مسلو الترك من الأقليات المسلمة تحت حكم روسيا، وبسبب الثورة البلشفية في عام ١٩١٧م (١٣٣٦هـ) فقدوا أراضيهم للمعيشة فهاجروا أولاً إلى منشوريا ثم إلى كوريا التي كانت تحت الاحتلال الياباني، ومسلمو الترك الذين استقرّوا في كوريا كان عددهم حول مائتين))^(٢).

وهؤلاء الترك اللاجئون إلى كوريا هم من نفس الجماعة التي لها أثر كبير على الدعوة الإسلامية في اليابان. ((انتشار الإسلام في اليابان له مرحلتان: المرحلة الأولى هي ما بين ١٨٩١ - ١٩٢٢م الذي أسلم فيه عدد قليل من اليابانيين، والمرحلة الثانية هي ما بين

(١) الدعوة الإسلامية في كوريا : ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ١١٦ -

(٢) الإسلام في كوريا، اتحاد المسلمين الكوريين، ص ٣ (بالكورية).

١٩٢٣ - ١٩٥٢ م. حيث جاء في هذه الفترة مجموعة من المسلمين التتريين من آسيا الوسطى وروسيا إلى اليابان. وتكوّن المجتمع الإسلامي الياباني بلجوء مئات المسلمين الهاربين من الثورة البلشفية، وتوطن هؤلاء المسلمون، وبدؤوا حياة جديدة في مدينة طوكيو، وكوبه، وناغويا ومدن كبيرة غيرهن. واتصل المسلمون بالمحليين اليابانيين في المناطق السكنية خلال معيشتهم الإسلامية. وزاد عدد المسلمين اليابانيين بسبب نشاطهم في التعريف بالإسلام... والمسلمون التتريون اللاجئون من روسيا وآسيا الوسطى عددهم ما بين أربعمئة وخمسمئة، وكثير منهم كانوا يسكنون في مدينة طوكيو وكوبه، وأغلبهم يعملون في مجال الخياطة، فكانت حياتهم طيبة وكانوا من المحترمين في المجتمع^(١). ومن تلك المجموعة اللاجئة من اختار موطنه في كوريا قبل ذهابهم إلى اليابان. وهم مسلمو الترك من آسيا الوسطى، وتوطنوا في مدن كوريا الجنوبية كسيئول، وبوسان، وداي غو، وإنتشون، وموك بو، وداي جون، وفي مدن كوريا الشمالية أيضاً كبيونغ يانغ، وسين إي جو، وتشونغ جين، وهونغ نام^(٢).

ونجح هؤلاء في جمع ثروة كبيرة في كوريا، كما نجح المسلمون في اليابان، من خلال تجارة القماش ومحلات الخياطة. وإذا كان عدد محلاتهم (٧٠) محلاً وعدد العائلات (٦٠) عائلة، فعدد مسلمي الترك يكون ما بين ٢٠٠ و ٢٥٠^(٣). وعاشوا في كوريا الجنوبية حفاظاً على دين الإسلام والثقافة الإسلامية. وبنوا مدرسةً شعبيةً لهم، وطبعوا القرآن الكريم ونشروه، وحصلوا على أرض للمقابر الإسلامية^(٤).

ولكن حياتهم المطمئنة في كوريا منذ أوائل العشرينيات لم تستمر بسبب انتهاء الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥ م (١٣٦٤هـ): فهزمت اليابان التي كانت تحافظ على حقوقهم، واستقلت كوريا فسرعان ما تغيرت الأحوال السياسية. وأضطّر المسلمون من

(١) الأمة الإسلامية في آسيا، مركز لدراسة الإسلام، ص ١٠٦ - ١٠٧ (بالكورية).

(٢) انظر: الإسلام والثقافة الكورية، لي هي سو، ص ٣٢٣ (بالكورية).

(٣) الإسلام والثقافة الكورية، لي هي سو، ص ٣٢٧ (بالكورية).

(٤) تاريخ الإسلام في كوريا أربعين سنة، اتحاد المسلمين الكوريين، ص ١٠ (بالكورية).

ذلك أن يتركوا مواطنهم في كوريا وهاجروا مرة أخرى إلى كندا وأمريكا وتركيا في عام ١٩٤٥ - ١٩٥٠ م (١٣٦٤ - ١٣٦٩ هـ)^(١).

والظاهر أن هؤلاء الترك من آسيا الوسطى ليس لهم أثرٌ في الدعوة الإسلامية للكوريين. ورأى الأستاذ "لي هي سو" أن أثرهم الدعوي في كوريا كان قليلاً جداً، حيث قال: ((لا دليل على وجود أنشطتهم الدعوية بالحماس لنشر الإسلام في كوريا، إلا قيامهم بالشعائر الإسلامية أفراداً. ولا نجد أثرهم الدعوي في الكوريين إلا أن بعض العمال الكوريين في محلات الترك تأثروا من المسلمين بشكل غير مباشر. ومن أبرز إسلام الكوريين بمثل هذه الحال: إسلام "باك جاي سونغ" الموظف في محلّ الخياطة الذي يملكه عبد الحق نعمان. تعلّم الإسلام بنصيحة صاحب المحلّ ثم أسلم في عام ١٩٣٢ م (١٣٥١ هـ). ويقال أنه أول المسلمين الكوريين في تاريخ كوريا الحديث. وسمى نفسه "شامل" اسماً عربياً جديداً له، وشارك مع الترك في الشعائر الإسلامية، وتزوج بامرأة تركية وهاجر إلى إسطنبول وتوفي في عام ٢٠٠١ م (١٤٢٢ هـ) وكان عمره ٩٢ سنة. ومع هذا، نشر الإسلام في شبه الجزيرة الكورية بأيدي الترك لم يكن قوياً... ولم يؤثر إسلام بعض الكوريين على تكوين المجتمع الإسلامي الكوري))^(٢)، فلم يظهر نشاط دعوي إسلامي في كوريا إلا بعد انتهاء الحرب الكورية في الخمسينيات في القرن الماضي.

(١) الإسلام والثقافة الكورية، لي هي سو، ص ٣٣٨ (بالكورية).

(٢) المرجع السابق، ص ٣٣٧.

المطلب الثاني: الحرب الكورية وأول بدايات الدعوة الرسمية.

اندلعت الحرب الكورية (١٩٥٠-١٩٥٣م، ١٣٦٩ - ١٣٧٢هـ) في شبه الجزيرة الكورية بعد استقلال كوريا (١٩٤٥م، ١٣٦٤هـ) من الاحتلال الياباني. والحرب الكورية -وهو بداية الحرب الباردة الأيديولوجية العالمية بين أمريكا وروسيا- جعلت كوريا منقسمة إلى كوريتين: كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية. وفي أثناء الحرب الكورية كانت كوريا الجنوبية مع أمريكا وهي دولة رأسمالية ديمقراطية، وكوريا الشمالية مع روسيا والصين وهما دولتان اشتراكيتان شيوعيتان. وناشد مجلس الأمن بهيئة الأمم المتحدة وقرّر أن يبعث جيوشاً لمقاومة هجمات الشيوعية، واستجابت الحكومة التركية لهذا الطلب فقرّرت إرسال جيش إلى كوريا الجنوبية بتألف من ٤,٥٠٠ جندي تركي، لتصير تركيا أكثر الدول بعد الولايات المتحدة في عدد الجنود المرسلّة إلى كوريا. ووصلت الجنود التركية إلى "بوسان"، مدينة كوريا في يوم ١٩ أكتوبر ١٩٥٠م^(١).

وكان الجنود الأتراك في كوريا، مشتهرين بالشجاعة في الحرب. وهذا مما أنشأ المحبة والاحترام في قلوب الكوريين للأتراك. ومن الجدير بالذكر بوجه خاص في هذا الموضوع أن الجيوش التركية في معركة "جيبيل ١٥١" (Hill ١٥١) في نهاية أكتوبر ١٩٥١م (١٣٧١هـ) قد برهنوا على أنهم ذوو الشجاعة والقوة. فهاجموا على قوات العدو الصينية مع كلمة التكبير "الله أكبر"، وقد تميّز الجيوش المسلمون الأتراك ببطولتهم حيث أن كل واحد منهم صدّ أربعين جندياً من جنود الصين. ومعظم قوات العدو القتلى في هذه المعركة وُجدوا مكسّري الفكوك بضرب من طرف بندقية، ومجروحين بجروح عميقة بطعن الحراب. وتم تسجيل ثلاثين دقيقة من هذا القتال بقلم مراسل من وكالة أنباء "يوناييتد برس" (U.P.I) بكل تفاصيل، فانتشرت مناظر هذه المعركة في جميع أنحاء العالم. وأثنت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي شاركت في الحرب الكورية على شجاعة الجنود الأتراك قائلاً "ستذكر بطولة الجنود الأتراك في تاريخ البشرية لمدة طويلة". ولشجاعتهم مُنح اللواء

(١) كوريا وتركيا، الدولتان الشقيقتان: تاريخ مشاركة الجنود التركية في الحرب الكورية، وزارة شؤون

المحاربين القدامى، ص ٢١١ (بالإنجليزية).

التركي مدح رئيس أمريكا في ٦ يوليو ١٩٥١م (١٣٧٠هـ)، ومدح رئيس كوريا الجنوبية في سبتمبر ١٩٥٢م (١٣٧١هـ)^(١). منذ وصول الجنود الأتراك في بداية الحرب في عام ١٩٥٠م (١٣٦٩هـ) إلى ١٩٥٣م (١٣٧٢هـ) شارك ١٤,٩٣٦ من الجنود الأتراك في الحرب الكورية^(٢) واستشهد ٧٢٤ منهم أثناء القتال^(٣) -رحمهم الله رحمة واسعة.

وتوقفت الحرب الكورية بالهدنة بين كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية في ١٩٥٣م (١٣٧٢هـ). وبعد الحرب قام الجنود الأتراك بتقديم العديد من الخدمات للكوريين من تعليم اليتامى وتربيتهم في مدرسة "أنقرة" في مدينة "سو وان"، وتوزيع الأطعمة وضروريات العيش لجيرانهم الفقراء في كل أسبوع، مما جعل منزلة الجنود التركية متميزة عن غيرهم بين الكوريين^(٤).

فكانت بطولتهم في المعارك، وسخاؤهم بعد الحرب مفتاحاً لشرح صدور الكوريين، وسراً في ميل قلوبهم للشعب التركي. وبهذه المقدمة بدأت أولى حركات الدعوة الرسمية في كوريا الجنوبية.

وأول المسلمين الذين بذلوا جهوداً في الدعوة الإسلامية في كوريا بعد الحرب الكورية: عبد الغفور كرى إسماعيل أغلو، إمام اللواء التركي. بفضل الله تعالى ثم بإرشاد هذا الإمام تكوّن أول جيل المسلمين الكوريين^(٥). وفي بداية الأمور لم تسمح جمهورية تركيا بالدعوة الإسلامية على يدي الإمام اعتباراً لفلسفتها الرسمية العلمانية، لكن باستئذان الإمام المستمر أتاح تركيا أخيراً فرصة للدعوة في ١٩٥٥م (١٣٧٤هـ) لأول مرة، فبدأ الإمام

(١) انظر: كوريا وتركيا، الدولتان الشقيقتان: تاريخ مشاركة الجنود التركية في الحرب الكورية، وزارة شؤون المحاربين القدامى، ص ٩٧-٩٨ (بالإنجليزية).

(٢) كوريا وتركيا، الدولتان الشقيقتان: تاريخ مشاركة الجنود التركية في الحرب الكورية، وزارة شؤون المحاربين القدامى، ص ٢١١ (بالإنجليزية).

(٣) المرجع السابق، ص ٢١٤ - ٢٣٨.

(٤) الإسلام والثقافة الكورية، لي هي سو، ص ٣٤٧ (بالكورية).

(٥) المنظمات الإسلامية وأنشطة الأقلية المسلمة في كوريا، سون جو يونغ (عبد الرازق)، ص ١ (بالإنجليزية).

يتصل بالكوريين ويلقي محاضرات لهم^(١). نتيجة لذلك أسلم بعض الكوريين، ومنهم من شاهد أخلاق المسلمين الحسنة في منشوريا ك"عمر كيم جين كيو"^(٢)، ليُظهروا اهتمامهم للإسلام ويقوموا بأنشطة دعوية جديدة. وحكى الشيخ حامد تشوي كيف تمّ الاتصال بين المسلمين الكوريين والإمام التركي، حيث يقول: ((اتصل عمر كيم بلواء تركيا خاصة وابن أخ زوجته "شين بايك هيون" كان يعمل مترجماً للقوات العسكرية التركية وأخبر صهره عمر "كيم جين كيو" بقيادة الأتراك بفروضهم الدينية في القاعدة العسكرية فالتمس السيد عمر كيم جين كيو من المسؤولين الأتراك إمكانية حضور بعض الكوريين لديهم أو خارج المعسكر لتعلم الصلاة وخاصة لحضور صلاة الجمعة. وقد جرى الاجتماع الأول بين عمر كيم جين كيو وزير كوتشي إمام القوة العسكرية التركية عام ١٩٥٣م^(٣) ورحب القائد العسكري التركي وأبدى كل سرور برغبة عمر كيم جين كيو بهذا المقترح وسمح للكوريين لحضور صلاة الجمعة في أيام الجمعة وسهل القائد التركي المواصلات بين القاعدة العسكرية ووسط المدينة))^(٤).

وفي ١٥ سبتمبر ١٩٥٥م أسس عمر "كيم جين كيو" ومحمد "يون دو يونغ" و عبد الله "كيم يو دو" "الجمعية الإسلامية الكورية"، ليبدؤوا أول نشاط الدعوة الإسلامية على أيدي المسلمين الكوريين في تاريخ الإسلام الكوري. وتم بناء ثلاث خيمات عسكرية في أكتوبر ١٩٥٥م لكي يستعملها المسلمون الكوريون مصلىً ومكتبةً، وهذه الخيمات المباركة في مدينة "إي مون دونغ" في العاصمة سيئول كانت نتيجة التعاون بين جمعية

(١) الإسلام والثقافة الكورية، لي هي سو، ص ٣٤٧ (بالكورية).

(٢) سبقت قصة إسلامه وغيره من أوائل المسلمين الكوريين في صفحة ١١٥.

(٣) تحديد عام ١٩٥٣م غير صحيح ولعل الإمام الذي لاقاه عمر كيم عبد الغفور كرى إسماعيل أغلو في عام ١٩٥٥م أو الإمام بعده زبير كوتشي في عام ١٩٥٦م. لأن في عام ١٩٥٣م لم يكن أحدهما موجوداً في كوريا الجنوبية، فإن عام قدوم الإمام الأول ١٩٥٥م، والإمام الثاني ١٩٥٦م، كما سيأتي بيانه لاحقاً، إن شاء الله تعالى.

(٤) الدعوة الإسلامية في كوريا : ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ١٢٠ -

الإسلام الكورية وبين مسؤولي الجنود الأتراك، وكانت الجمعية تدعو الإمام عبد الغفور ليلقي محاضرات إسلامية للكوريين في كل أسبوع^(١). وفي نفس العام عُيِّن محمد يون دو يونغ إماماً للكوريين، فكان أول إمام كوري في تاريخ الإسلام بكوريا^(٢).

وفي عام ١٩٥٦ م (١٣٧٥ هـ) جاء زبير كوتشي^(٣)، الإمام الجديد الشاب، مستكملاً ما بدأه الإمام عبد الغفور والمسلمون الكوريون. وزادت معه الأنشطة الدعوية في كوريا الجنوبية. وبعد تعيينه إماماً زار محمد يون الإمام زبير كوتشي وطلب من قائد الجنود الأتراك تنظيم عملية نشر الإسلام بين المواطنين الكوريين، غير أن النظام العسكري السائد آنذاك حال دون رغبة الإمام زبير. إلا أن ما قام به من جهود في هذا المجال سمحت بالحصول على تصريح من وزارة التربية والتعليم الكورية آنذاك ليبيّن مخيماً^(٤) ليقوم بدور مسجد مؤقت. وكان المسجد بشكل خيمة كبيرة ومئذنة، وهو أول المساجد في تاريخ الإسلام في كوريا^(٥). قد زار هذا المسجد التاريخي العديد من القادة من البلدان الإسلامية كـ(عدنان مندريس) رئيس وزراء تركيا حينئذ^(٦).

(١) الإسلام في كوريا، اتحاد المسلمين الكوريين، ص ٥ - ٦ (بالكورية).

(٢) انظر: الدعوة الإسلامية في كوريا : ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ١٢١.

(٣) الإمام زبير كوتشي: اسمه الأصلي: زبير قوج. ولد في عام ١٩٣٤ م (١٣٥٢ هـ) في مدينة "كوري" من محافظة "غيرسون" في شمال تركيا. وقد رافق الجيش التركي في الحرب الكورية وكان عمره حينذاك ٢١ سنة. وبعد إمامته في الجيش ورجوعه إلى بلده تولى الإمام الإفتاء في جامع البورصة الكبير، التي تقع في شمال غرب تركيا. وتوفي في عام ٢٠٠٩ م (١٤٣٠ هـ) رحمه الله رحمة واسعة. انظر: الدعوة الإسلامية في كوريا : ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ١٢١.

(٤) الدعوة الإسلامية في كوريا : ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ١٢٤.

(٥) المنظمات الإسلامية وأنشطة الأقلية المسلمة في كوريا، سون جو يونغ (عبد الرازق)، ص ١ (بالإنجليزية).

(٦) الإسلام في كوريا، اتحاد المسلمين الكوريين، ص ٦ (بالكورية).

وفي إبريل ١٩٥٦م أنشأت الجمعية الإسلامية الكورية "مدرسة تشونغ جين" ليتعلم فيها الطلاب الكوريون الذين لم يقدروا على مواصلة الدراسة بسبب فقرهم، وقدمت المدرسة لطلابها فرصة لتعلم منهج المرحلة المتوسطة وعلوم الإسلام دراسةً مجانيةً. وأسلم بعض الطلاب، ولله الحمد، وكان للمدرسة ثلاث قاعات، وكان في كل قاعة ثمانون طالباً^(١).

ولكن المجتمع الإسلامي الكوري لم يكن خالياً من المصائب في سبيل الدعوة. فالجمعية الإسلامية الكورية واجهتها صعوبات عديدة - مالية وتنظيمية بسبب الخلافات الداخلية مما أدى إلى تلاشي المدرسة^(٢). لعل السبب أن بعض المجرمين الكوريين استغلوا دين الإسلام لمنافع الدنيا بالخداع والكذب. جاء في الجريدة: ((المدعي العام في سيئول اعتقل مدير قسم التجارة في الجمعية الإسلامية "أو جونغ تاي" و"سونغ هونغ جو" بتهمة الخداع واتهم الأمين العام "يون دو يونغ" وآخر دون الاحتجاز. على حسب الاتهام أن "أو" و"سونغ" زورا عقداً في بناء مسجد جديد بمقدار ١٩٨,٠٠٠,٠٠٠ "هوان"^(٣)، وكذب "سونغ" لـ "دونغ يونغ سونغ" بهذا العقد المزور أنه مسؤول في شراء مواد للمسجد وأخذ منه ٥٢,٠٠٠ "هوان"^(٤) دفعةً مقدّمةً من أجل مقابلة فرعية له^(٥)).

(١) الإسلام في كوريا، اتحاد المسلمين الكوريين، ص ٦ (بالكورية).

(٢) الدعوة الإسلامية في كوريا : ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ١٢٠ - ١٢١.

(٣) هوان: وحدة عملة كورية قديمة. كان ألف هوان يساوي ٥٣ غرام من الذهب في ١٩٦٢م (١٣٨٢هـ). قفز سعر الذهب، صحيفة كيونغ هيانغ (سيئول)، ١٩٦٢/٧/٧م (١٣٨٢/٢/٦هـ)، ص ١ (بالكورية).

(٤) ٥٢,٠٠٠ هوان يساوي ٢٧,٥٦ غرام من الذهب، فقيمة الرشوة تكون: ٢٠,٧٤٢ ريالاً سعودياً بسعر الذهب في ١٢/١/١٩٣٩هـ.

(٥) اتهام مسؤولين في الجمعية الإسلامية بالاحتجاز، صحيفة دونغ آه (سيئول)، ١٦/١٠/١٩٦٢م (١٣٨٢/٥/١٨هـ)، ص ٧ (بالكورية).

قد بدأ النشاط الدعوي في هذا العهد وانتشر الإسلام كما تبين فيما سبق، ولكن ببطء شديد لعدة عوامل، وأهمها:

١. صعوبة التواصل وشرح المعلومات الدينية للكوريين من قبل الدعاة من الجنود الأتراك في ذلك الوقت، وهو عين مشكلة اللغة. كان الإمام التركي زبير كوتشي لا يعرف إلا اللغة التركية واللغة العربية ولم يكن يعرف الكورية أو الإنجليزية^(١)، فتواصله مع الكوريين بواسطة مترجم لم يكن فعالياً. ولم يكن الأئمة الأتراك مستعدين للدعوة في كوريا الجنوبية، فإنهم إنما أرسلوا لإرشاد الجنود الأتراك في كوريا لا لدعوة الكوريين، فلم يعرفوا لغة المدعوين ولا ثقافتهم، فأنى يستجيب الكوريون لدعوتهم.

٢. عدم التعاون بين الحكومة الكورية والحكومة التركية في سبيل الدعوة الإسلامية. أما الحكومة الكورية فكانت مشغولة لبناء البيوت والمصانع حتى يرجع بلدها إلى حالته قبل الحرب، فلم تهتمها أية ديانة إن لم تُفدها بمنافع الدنيا. وأما الحكومة التركية فأساس فكرتها علمانية فلم تسمح لجنودها بالدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية بشكل رسمي.

٣. قلة الموارد البشرية ذات المهارات الدعوية في تلك الفترة: فالمسلمون الكوريون في هذا العهد كان سبب إسلامهم انطباعهم الحسن عن الأتراك^(٢). فلم تدفع المسلمين الجدد همّتهم الدينية إلى طلب العلم الشرعي. وغلب على بعضهم الهوى فاشترؤا باسم الدين ثمناً قليلاً، كما سبق ذكره قبل قليل.

هكذا فات الكوريين العون من الحكومة والتعلم الديني فلم تُقم الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية بشكل مناسب.

وجاء عقد الستينيات وتغيرت البيئة، فأبدت الدول الإسلامية المجاورة بكوريا اهتماماً كبيرة بالمجتمع الإسلامي الجديد في كوريا الجنوبية، والحكومة الكورية أيضاً طفقت تساعد المسلمين الكوريين بعد اعترافها بأهمية علاقتها مع الدول الإسلامية.

(١) الدعوة الإسلامية في كوريا : ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ١٢١.

(٢) الإسلام والثقافة الكورية، لي هي سو، ص ٣٤٧ (بالكورية).

وتأتي ماليزيا على رأس قائمة الدول التي اهتمت بمسلمي كوريا الجنوبية، ففي سبتمبر ١٩٦١م (١٣٨١هـ) جاء وفد ماليزيا برئاسة البرلمان عبيد الله إلى كوريا الجنوبية لملاحظة أحوال المسلمين فيها خاصة الذين كانوا حديثي عهد بالإسلام، ولدراسة إمكانية نشر الإسلام في الجمهورية الكورية. وبعد عودتهم إلى ماليزيا فتحوا مجالاً للتعاون المتبادل بين المسلمين الماليزيين والمسلمين الكوريين. ونتيجة لذلك أتاحت ماليزيا للمسلمين الكوريين فرصة لدراسة أصول الإسلام ومبادئه في كلية المسلمين الماليزية في كلانغ (أو كلية سلطان عالم شاه الإسلامية باسم جديد) لمدة ستة أشهر، وتلك الدعوة كانت في فبراير ١٩٦٢م (١٣٨١هـ). فدرس فيها أحد عشر مسلماً كورياً، ومنهم سليمان لي هانغ راي إمام مسجد سيئول سابقاً، ومنهم ثلاث طالبات كورية، ليسجل التاريخ أن هؤلاء الطلاب هم أول بعثات الطلاب المسلمين الكوريين لدراسة الإسلام^(١). كما قام السيد تونكو عبد الرحمن -رحمه الله- الذي كان رئيس وزراء ماليزيا آنذاك بتقديم منحة قدرها ٣٣ ألف دولار أمريكي في ١٩٦٣م (١٣٨٣هـ) لدعم بناء مسجد في كوريا ولتسديد نفقات أنشطة الدعوة الإسلامية بها^(٢). بهذا الدعم بدأ مشروع لبناء مسجد في كوريا على أيدي المسلمين الكوريين باسم الجمعية الإسلامية الكورية، ولكن تضحُّم التكلفة وضعف تنظيم وخطة الجمعية حال دون إنجاز هذا المشروع، بل أصبحت الجمعية بهذا المشروع مدينة بديون طائلة^(٣).

وفي هذه النقطة لعبت حكومة ماليزيا دوراً كبيراً في حل هذه المشكلة، فالسلطان إسماعيل نصير الدين شاه، ملك ماليزيا آنذاك -رحمه الله-، دعا رئيس وزراء كوريا إلى دولته في أكتوبر ١٩٦٥م (١٣٨٥هـ) وكلمه في هذا الموضوع الهام، فوعد رئيس وزراء كوريا بتحقيق بناء مسجد في كوريا الجنوبية. يخبرنا الشيخ حامد تشوي بهذا الحدث

- (١) انظر: أقليات المسلمة في العالم ظروفها المعاصرة آلامها، وآمالها، ندوة العالمية للشباب الإسلامي، (٥٣٨/٢)، و الإسلام في كوريا، اتحاد المسلمين الكوريين، ص ٧ (بالكورية).
- (٢) الدعوة الإسلامية في كوريا : ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ١٤٦-١٤٧.
- (٣) انظر: الإسلام والثقافة الكورية، لي هي سو، ص ٣٤٨ (بالكورية)، والدعوة الإسلامية في كوريا : ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ١٢٨.

التاريخي قائلاً: ((وحين قام رئيس وزراء كوريا السيد "جونغ إيل كوان" بزيارة ماليزيا سنة ١٩٦٥م تلبية لدعوة حكومتها، أثرت قضية بناء المسجد بكوريا من جديد، فوعد بالتحقيق في هذا الموضوع وبعد عودته إلى كوريا أعلم رئيس الجمهورية الكورية بالحديث فكلف السيد "كيم إيل جو" (١) -الذي عُرف فيما بعد باسم عبد العزيز كيم- بالتحقيق فأعدّ تقريراً عن بناء المسجد)) (٢).

وبعد الفشل في بناء المسجد تمكّن المسلمون الكوريون من إنشاء "اتحاد المسلمين الكوريين"، الذي يدير حالياً أغلب المساجد والمصليات في كوريا الجنوبية، وهو الجهة الشرعية الوحيدة التي تمثل المسلمين الكوريين، والتي تعترف بها قانونياً من قبل الحكومة الكورية. يقول الشيخ حامد تشوي: ((قد بدأ (أي رئيس الجمعية عمر كيم جين كيو) في ذلك الوقت ببناء المسجد ولكن تفوق تكلفته قدرة الدفع المتوفرة لديه فاستدان ديناً خاصاً ولم تسعفه الدول العربية والإسلامية بالمعونة وتفاقت الديون ومن أجل حلّ هذه المشكلة ونشر الإسلام في كوريا واستقراره بها تكوّن "اتحاد المسلمين الكوريين" سنة ١٩٦٦م بعد إخفاق الجمعية... وعيّن الاتحاد السيد "كيم إيل جو" سكرتير عاماً له وكلف بالحصول على اهتمام الحكومة الكورية بالإسلام ومساعدتها على حلّ المشاكل المتعلقة ببناء المسجد، لأن السيد كيم كان يشتغل بمكتب رئيس الجمهورية ويتولى منصباً مهماً فيه)) (٣). هكذا يبرز دور ماليزيا في تاريخ إسلام كوريا، فهي سبب مباشر في تعاون الحكومة الكورية في بناء مسجد سيئول، وهي كذلك سبب غير مباشر في إنشاء اتحاد المسلمين الكوريين.

وتأتي بعد ماليزيا دولة باكستان من الدول الإسلامية التي بذلت جهودها الدعوية في كوريا في عقد الستينيات. وممثل جهود هذه الدولة هو (سعيد محمد جميل)، رئيس

(١) كيم إيل جو: كان في ذلك الوقت من أعضاء لجنة الانقلاب العسكري التي حدثت في يوم ١٦/٥/١٩٦١م بقيادة السيد "بارك جانغ هي". وأصبح بارك جانغ هي بالانقلاب رئيساً لجمهورية كوريا.

(٢) الدعوة الإسلامية في كوريا: ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ١٢٨.

(٣) الدعوة الإسلامية في كوريا: ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ١٢٩.

جمعية القرآن الكريم الباكستانية. بعد أول زيارته إلى كوريا الجنوبية في يناير ١٩٦٦م (١٣٨٥هـ) أعاد السيد سعيد سفره إلى كوريا الجنوبية مرات كثيرة، ليرشد المسلمين الكوريين الجدد ويقوم بالمحاضرات الإسلامية. وهو الذي سعى سعيًا حثيثًا لحصول الطلاب الكوريين على فرصة للدراسة الشرعية في جامعات باكستان لأول مرة في تاريخ إسلام كوريا^(١). وهدى الله على يديه تسعين شخصاً كورياً، ومنهم قاض في المحكمة الكورية وطبيبان وثلاثة مدرّسين في الثانوية وثلاثة مفتّشين وخمسة موظّفين في الحكومة^(٢). وطلب السيد سعيد من زعماء العالم الإسلامي تقديم مساعدة مالية لبناء مسجد قبل بناء مسجد سيئول. كما أنه سافر إلى اليابان بمعية السيد صبري سوي جونغ كيل لربط علاقات بين جمعية المسلمين اليابانيين واتحاد المسلمين الكوريين^(٣). وقدّر الشيخ حامد تشوي جهود سعيد محمد جميل للدعوة في كوريا الجنوبية، فقال أن منزلته في الدعوة للكوريين كمنزلة الإمام التركي زبير كوتشي: ((ولا شك أن الخدمات الجليلة لسعيد جميل للإسلام في كوريا قد مثلت دوراً مهماً لتطور نشر الإسلام في المجتمع الكوري ويمكن اعتبار جهده وأعماله امتداداً لجهود وأعمال زبير كوتشي التركي))^(٤).

ومع هذه الأنشطة الدعوية من قبل الدول الإسلامية فالمسلمون الكوريون أنفسهم أيضاً بذلوا جهودهم لتطوير أحوال الإسلام في كوريا الجنوبية. في يناير ١٩٦٧م (١٣٨٦هـ) سافر عمر كيم جين كيو، رئيس الجمعية الإسلامية الكورية، ويرافقه السيد صبري سوي جونغ كيل إلى العديد من الدول الإسلامية كماليزيا وباكستان والمملكة العربية السعودية لمدة عام كامل، وذلك لشرح العقبات التي يواجهها المجتمع الإسلامي الجديد في كوريا الجنوبية والاحتياجات التي تتطلبها الدعوة الجديدة من تلك الدول^(٥). وفي مارس ١٩٦٧م (١٣٨٦هـ) نجحت اتحاد المسلمين الكوريين في تسجيل نفسه من

(١) الإسلام والثقافة الكورية، لي هي سو، ص ٣٤٩ (بالكورية).

(٢) الدعوة الإسلامية في كوريا: ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ١٣٥.

(٣) المرجع السابق، ص ١٣٩.

(٤) المرجع السابق.

(٥) الإسلام في كوريا، طارق السنوس، ص ٢٧.

الأشخاص المعنويين المعترفين بهم من قبل الحكومة الكورية باسم "شخص معنوي مؤسسي لدين الإسلام في كوريا"^(١) الذي يعطي الاتحاد فوائد متعددة من تخفيف الضرائب و التسهيل في الأمور الإدارية. وفي يونيو ١٩٦٧م (١٣٨٧هـ) بدأ اتحاد المسلمين الكوريين يطبع جريدة "رسيل إسلام كوريا" (Korea Islam Herald) باللغتين الكورية والإنجليزية، التي من خلالها تنشر أخبار الدعوة الإسلامية في كوريا حول أنحاء العالم^(٢).

وهذه الأنشطة الدعوية التي كانت على أيدي المسلمين الكوريين والدول الإسلامية بجوار كوريا هي استهلال ما يأتي بعدها من ازدهار أحوال الإسلام ونضج ثمار الدعوة في كوريا الجنوبية في عقد السبعينيات.

المطلب الثالث: أزمة النفط في العالم وعلاقتها بالدعوة الإسلامية

في كوريا الجنوبية.

بعد استقلال كوريا من الاحتلال الياباني وهدنة الحرب الكورية كانت أول العلاقات الدبلوماسية التي أقامتها حكومة كوريا الجنوبية مع الدول في الشرق الأوسط هي العلاقة مع (دولة إسرائيل) في إبريل ١٩٦٢م (١٣٨١هـ). وطبعاً النتائج السلبية من إقامة علاقات مع (دولة إسرائيل) أمر متوقع بسهولة. فحينما أعلنت إقامة العلاقات الدبلوماسية بين كوريا الجنوبية و(إسرائيل) اعترض عليها كل الدول العربية، ونتيجة لذلك لم يوافق أحد من الدول العربية على اتحاد الكوريتين المقترحة من الأمم المتحدة في ١٩٦٣م (١٣٨٣هـ). ونجحت كوريا الجنوبية في إقامة العلاقات الدبلوماسية مع مملكة المغرب،

(١) تاريخ الإسلام في كوريا خلال أربعين سنة، اتحاد المسلمين الكوريين، ص ٤٠ (بالكورية).

(٢) المنظمات الإسلامية وأنشطة الأقلية المسلمة في كوريا، سون جو يونغ، ص ٢ (بالإنجليزية).

والمملكة العربية السعودية وإيران في ١٩٦٣م (١٣٨٣هـ)، ولكن مكثت سبع سنوات بعدها ولم تستطع إقامة علاقات دبلوماسية مع أية دولة من الدول العربية^(١).

ثم تغيرت البيئة السياسية والاقتصادية في العالم بأزمة النفط في ١٥ أكتوبر ١٩٧٣م (١٣٩٣هـ). ذلك، كما هو معلوم، بأن أعلنت أعضاء منظمة الدول العربية المصدرة للنفط أنها ستوقف إمدادات النفط إلى البلدان التي تؤيد (دولة إسرائيل) المغتصبة للأراضي الفلسطينية. وكان هذا الحدث صدمة كبيرة على كوريا الجنوبية التي لا يخرج من أرضها قطرة واحدة من النفط، ومعظم النفط تستورده من الدول العربية.

وأزمة النفط في عقد السبعينيات هو سبب تحويل سياسة كوريا الجنوبية للدول العربية من الموقف المحايد إلى الموقف الودّي: فأعلنت كوريا في الصراع بين (دولة إسرائيل) والدول العربية أنها ترى انسحاب (إسرائيل) من الأراضي العربية المحتلة، فحسبت (إسرائيل) سفارتها من كوريا الجنوبية في فبراير ١٩٧٨م (١٣٩٨هـ) اعتراضاً على موقف كوريا من الدول العربية. وتحملت كوريا ذلك؛ لأن الشرق الأوسط يحتاج لاهتمام خاص به، فإن أكثر من ٨٠% من شركات البناء الكورية الدولية كانت تعمل في الجزيرة العربية، وكانت كوريا الجنوبية تستورد أكثر من ٧٠% من النفط من الدول العربية^(٢).

وهناك عوامل أخرى لاهتمام حكومة كوريا الجنوبية بالدول العربية: فقد انتهت حرب فيتنام، والشركات الكورية التي كانت فيها تريد سوقاً جديداً غير سوق فيتنام، وبفضل أزمة النفط اكتسبت الدول المصدرة للبتروول ثروة طائلة، فحانت الفرصة لتطوير اقتصادها. وكانت الدول المصدرة للنفط في الشرق الأوسط تحرص خاصة على التقنيات الحديثة في تطوير الاقتصاد، ولم يكن لها بنية تحتية؛ لذا ارتفع الطلب من هذه الدول للموارد البشرية الأجنبية والتقنيات ارتفاعاً كبيراً^(٣).

(١) تغيرات في علاقة بين كوريا الجنوبية ودول الشرق الأوسط، ها بيونغ جو، دراسة في إقليم البحر الأبيض المتوسط (سيئول)، ٢٠٠٨م (١٤٢٩هـ)، العدد: ٤/١٠، ص ١١٩ (بالكورية).

(٢) سياسة كوريا الجنوبية الدبلوماسية، كيم دال جونغ وآخرون، ص ٥٣٢ (بالكورية).

(٣) تاريخ عشر سنوات في أنشطة جمعية شركات البناء الكورية، جمعية شركات البناء الكورية، ص ١٦ (بالكورية).

والخلاصة: احتياج الطرفين المشترك جعلهما محل اهتمام متبادل؛ فكانت كوريا الجنوبية تحتاج إلى ما تملكه الدول العربية من النفط بسعر مناسب، وسوق واسع في مجال البناء. وكانت الدول العربية أيضاً تحتاج إلى ما تملكه كوريا الجنوبية من موارد بشرية مؤهلة وتقنيات متقدمة وخبرات في بناء بنية تحتية. لذا شهد التاريخ في هذا العهد علاقة قوية طيبة ودية بين كوريا الجنوبية والدول العربية ما لم يشاهد مثله من قبل.

وأول عقد بناء بين شركة بناء كورية ودول الشرق الأوسط هو ما تولاه شركة "سام هوان" من بناء الخط السريع في المنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية في ديسمبر ١٩٧٣ م (١٣٩٣هـ)^(١). ثم تبعه العقد بين شركة "نام كوانغ" ومدينة عمّان في الأردن في بناء محطات المياه في فبراير ١٩٧٤ م (١٣٩٤هـ)^(٢)، وكان في ١٩٨٢ م (١٤٠٢هـ) عدد العمال الكوريين المشتغلين في مواقع البناء خارج كوريا ١٧٠,٠٠٠^(٣).

وذكر الشيخ حامد تشوي -حفظه الله- عن أحوال الكوريين في المملكة العربية السعودية، وهو حينئذ طالب في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وأستاذ ومحاضر في المركز الإسلامي في جدة، لإرشاد المسلمين الكوريين الجدد، فقال: ((بدأ دخول الشركات الكورية إلى المملكة العربية السعودية منذ ١٩٧٣ م (١٣٩٣هـ). وفي ١٩٧٧ م (١٣٩٧هـ) بلغ عدد الشركات الكورية حوالي ٤٠ شركة، وعدد العمال الكوريين ٣٥,٠٠٠. كان الكوريون يعملون بكل جدية في مجال بناء الطرق والميناء والعمارة السكنية والمجمع الصناعي، وفي مشروع وضع شبكات هاتفية وغير ذلك من مشروعات في جميع مناطق المملكة السعودية))^(٤).

(١) تاريخ عشر سنوات في أنشطة جمعية شركات البناء الكورية، جمعية شركات البناء الكورية، ص ١٦ (بالكورية).

(٢) المرجع السابق، ص ٢١.

(٣) المرجع السابق، ص ٤٠.

(٤) قصة تجرتي على الثقافة الإسلامية، تشوي يونغ كيل، ص ٢٦٢ (بالكورية).

حتى النساء الكوريات اشتركن مع الرجال الكوريين في مجال المهنة في السعودية. قال الشيخ تشوي: ((وكذلك كثرت الممرضات الكوريات في السعودية. كانت السعودية تستورد قوى عاملة بشرية طيبة من الخارج، وكانت الممرضات الكوريات مهارتهن موثوق بها وأجرتهن ليست غالية، مما جعل السعودية تفضّلهن. وكان عدد الممرضات الكوريات في مستشفى الرياض المركزي في مدينة الرياض ٢٥٣ ممرضة))^(١). وورد في إحدى الصحف الكورية عام ١٩٨٢م (١٤٠٢هـ): ((ومن اشتغل في الشرق الأوسط من الكوريين عددهم الإجمالي مليون وثلاثمائة ألف، وما زال مائة وخمسون ألف عامل من ستين شركة كورية يسكنون في المملكة العربية السعودية وغيرها من الدول الإسلامية))^(٢).

ولا تنحصر آثار أزمة النفط في مجال الاقتصاد فحسب، بل كان له أثر كبير في جذب انتباه العلماء الكوريين إلى الثقافة الإسلامية والأنشطة العلمية في شؤون الدول الإسلامية وإنشاء مراكز لدراسة الإسلام. ((كانت أزمة النفط نقطة تحول تاريخية في العلاقة السياسية والاقتصادية بين كوريا الجنوبية والدول العربية، وجعلت الأزمة دراسة في الإسلام أمراً ضرورياً للعلماء الكوريين؛ فكانت أزمة النفط سبباً مباشراً في إنشاء جمعية كورية لدراسات الشرق الأوسط (KAMES (Korea Association for Middle East Studies)). أنشأت هذه الجمعية في مارس ١٩٧٦م (١٣٩٦هـ) ب(٥٤) عضواً، والآن تتكوّن هذه الجمعية من ٢٥٠ عضواً من العلماء والدبلوماسيين والمتخصصين في الدراسة المحلية... والمقالات المطبوعة في مجلة الجمعية العلمية (١٩٨٠ - ٢٠٠٣م) عددها الإجمالي ٣٣٥ مقالاً، ومنها (٥٥) مقالاً (١٦%) عن الإسلام. ومن أبرز المؤسسات لدراسة الإسلام: معهد دراسات الشرق الأوسط (IMES (Institute of the Middle East Studies)، المرفق لجامعة هانكون. أسّس هذا المعهد ١٥ يونيو ١٩٧٦م (١٣٩٦هـ) مع رجاء كبير ودعم من الحكومة الكورية. والغرض من إنشاء هذا المعهد: بناء علاقة حسنة مع دول الشرق الأوسط بدراسة سياسة، ودبلوماسية، واقتصاد،

(١) قصة تجرتي على الثقافة الإسلامية، تشوي يونغ كيل، ص ٢٦٣ - ٢٦٤ (بالكورية).

(٢) ينتشر الإسلام بهدوء، صحيفة كيونغ هيانغ (سيئول)، ١٨/٦/١٩٨٢م (٢٧/٨/١٤٠٢هـ)،

ص ١١ (بالكورية).

ومجتمع، وديانة، وثقافة في هذا الإقليم. والمقالات المطبوعة في مجلة المعهد العلمية عددها الإجمالي (٢٢٨)، ومنها ٦٦ مقالة (٢٩%) المتعلقة بدراسة الإسلام^(١).

وهذه الحركات كلها لا يمكن وقوعها إلا بتعاون الحكومة الكورية التي أدركت أهمية العلاقة مع الدول الإسلامية منذ عقد الستينيات. وإقامة علاقات ودية مع الدول الإسلامية هي من إستراتيجيات الحكومة الكورية لتطوير اقتصادها. ورد في إحدى الصحف الكورية: ((الرئيس بارك (أي رئيس جمهورية كوريا بارك جونغ هي) أمرهم باستشارة من الجمعية الإسلامية الكورية لزيادة تجارة التصدير إلى الشرق الأوسط))^(٢). من أجل هذا كانت الحكومة الكورية تتدخل على إدارة المسجد بشكل غير مباشر. جاء في "النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم" (The Muslim Weekly Newsletter)^(٣): ((يونغ هيونغ غو" (رئيس مجلس المسجد)، و"لي هوا سيك" (رئيس الجمعية)، و"كيم إلي جو" (عضو مجلس مسجد)، و"كيم مو تشانغ" (عضو مجلس المسجد) حضروا الاجتماع مع "لي جونغ داي" مدير قسم الشؤون الدينية في وزارة الثقافة والإعلام ليتبادلوا آراءهم في إدارة الجمعية))^(٤). وينص دستور كوريا الجنوبية أن جمهورية كوريا ليس لها دين وطني، كما جاء في الدستور: ((لا يُعترف دين الدولة، ويفصل

(١) المنظمات الإسلامية وأنشطة الأقلية المسلمة في كوريا، سون جو يونغ (عبد الرازق)، ص ١٧ (بالإنجليزية).

(٢) اجتماع في البيت الأزرق (المكتب الرئيسي) لحل مشكله قلة نشاط التصدير، صحيفة كيونغ هيانغ (سيئول)، ٢٦/٧/١٩٦٩ م (١٢/٥/١٣٨٩هـ)، ص ١ (بالكورية).

(٣) النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم: النشرة الإخبارية عن شؤون المجتمع الإسلامي الكوري. طبع أول النشرة في ١٣ مارس ١٩٨١ م (١٤٠١هـ)، وما زال اتحاد المسلمين الكوريين يطبع هذه النشرة إلى الوقت الحاضر. هذه النشرة لها أهمية بالغة لإدراك أحداث تاريخية في المجتمع الإسلامي الكوري.

(٤) النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم، اتحاد المسلمين الكوريين (سيئول)، ٢٦/٢/١٩٨٢ م (٢/٥/١٤٠٢هـ)، العدد: ٤٨، ص ٢ (بالكورية).

بين الدين والسياسة))^(١). ومع هذا، قررت الحكومة الكورية أن ترشد اتحاد المسلمين الكوريين وتنصحه لتحقيق منافع الدولة بتثبيت العلاقة الحسنة مع الدول الإسلامية. وتلك السياسة قد أنتجت ثمرات طيبة في مجال الدعوة الإسلامية وزيادة أعداد المسلمين في كوريا الجنوبية.

فكانت أزمة النفط مصيبة على اقتصاد بعض الدول، ولكن في نظرة الدعاة الكوريين فهي فرصة نفيسة لنشر رسالة الإسلام للكوريين.

حصلت الشركات الكورية في عهد الأزمة على عمليات البناء في الشرق الأوسط، فسافر كثير من العمّال والمهندسين الكوريين إلى الدول الإسلامية لتنفيذ مشروعات البناء. ومن ثم شهدوا في الدول الإسلامية حياة المسلمين الدينية وسمعوا من السكّان المسلمين العرب عن تعاليم الإسلام. ومن هذه النقطة بدأ الكوريون يفكّرون في دين الإسلام من منظور جديد، ودخل العدد الكبير منهم في دين الله تعالى. فمثلاً جاء في النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم في ١٩٨١م (١٤٠١هـ): ((بفضل الله ثم بجهود الأخ إبراهيم "جون كي جونغ" أقيمت برنامج التعريف بالإسلام ل(٢٠٤٢١) شخصاً من العمال الكوريين فأسلم منهم (٢٠٧) كوري. والمسلمون الكوريون الذين يشتغلون في المملكة العربية السعودية قد بلغ عددهم ٣,١٠٧... ونشكر للأخ حاج سلطان "لي هيو نام" لما بذله من الجهود للإسلام. وهو موظف في شركة البناء "دونغ آه" في جدة، وقد قام بالتعريف بالإسلام فأسلم (١٥٨) كورياً على يده))^(٢). ويذكر الشيخ حامد شتوي عن إسلام الكوريين أفواجاً فيقول: ((في عام ١٩٧٩م (١٣٩٩هـ) أسلم موظفون كوريون من ١٢ شركة كورية في المملكة العربية السعودية، ومن هؤلاء مائة مسلم كوري قد أدى فريضة الحج. وبحسب تقرير المركز الإسلامي في جدة المقدم إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

(١) الدستور الكوري، الفصل الثاني، الفقرة العشرون، المادة الثانية. تم صدره في ٢٩/١٠/١٩٨٧م، وتم النقل منه في ٥/٦/١٤٣٨هـ، مركز العلوم عن القانون الوطني الكوري (www.law.go.kr) (بالكورية).

(٢) النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم، اتحاد المسلمين الكوريين (سيئول)، ١٩/٣/١٩٨٢م (٢٣/٥/١٤٠٢هـ)، العدد: ٥١، ص ٥ (بالكورية).

أن أكثر من ٢,٠٠٠ كوري قد نطقوا الشهادتين عند المركز. وبحسب التقرير المقدم إلى أمير مكة المكرمة عبد المجيد بن عبد العزيز آل سعود في ٢٢ يوليو ١٩٨٢م (١٤٠٢هـ) أن عدد المسلمين الكوريين الجدد قد بلغ (٣,٢٠٠)، وبعض الدبلوماسيين الكوريين في قنصلية كوريا في جدة قد دخلوا في الإسلام لإدارة أمور أعمال الكوريين. ذلك الحين، قد دخلت الشركات الكورية في أيامها الذهبية في الشرق الأوسط، وكذلك الإسلام للكوريين كان في أيامه الذهبية^(١).

وامتدّ أثر أزمة النفط على الدعوة الإسلامية إلى داخل كوريا. فبني مسجد لأول مرة في تاريخ كوريا في سيئول عام ١٩٧٦م (١٣٩٦هـ)، وتبرّعت قبل ذلك الحكومة الكورية بقطعة أرض ليبنى عليها المسجد رعاية للعلاقة الخاصة مع دول الشرق الأوسط^(٢). ونظراً إلى عدد كبير من العاملين الكوريين في الشرق الأوسط قام اتحاد المسلمين الكوريين بفتح معهد لتعليم اللغة العربية في مسجد سيئول في يونيو ١٩٧٦م (١٣٩٦هـ)، والدعاة من المملكة العربية السعودية ودولة ليبيا ألقوا محاضرات عن الإسلام في ذلك المعهد للمسلمين ولغير المسلمين^(٣). وفي هذا العصر الذهبي للدعوة افتتحت مساجد متعددة في مدن كوريا الجنوبية بعد بناء مسجد سيئول، كمسجد في بوسان في ١٩٨٠م (١٤٠٠هـ) ومسجد غوانغ جو بعد ذلك في ١٩٨٠م (١٤٠٠م).

كان المسافر الكوري إلى الشرق الأوسط في تلك الفترة، لا بد أن يحضر محاضرة عن مبادئ الإسلام قبل سفره في مسجد سيئول المركزي. يخبرنا الشيخ حامد تشوي نقلاً من وثيقة رسمية لوزارة الصحة والشؤون الاجتماعية بتاريخ ٢٠/١٢/١٩٨٠م (١٣/٢/١٤٠١هـ) بأن ((قسم التخطيط والأمن التابع للحكومة الكورية قد أوجر مؤسسة رسمية هي مؤسسة تنمية كوريا فيما وراء البحر أن تقوم بإرشاد المسافرين إلى الشرق الأوسط والدول العربية والإسلامية وتوجيههم إلى تعلّم مبادئ الإسلام والثقافة الإسلامية

(١) قصة تجرتي على الثقافة الإسلامية، تشوي يونغ كيل، ص ٢٦٦ - ٢٦٧ (بالكورية).

(٢) الإسلام والثقافة الكورية، لي هي سو، ص ٣٤٩ (بالكورية).

(٣) انظر: الإسلام في كوريا، اتحاد المسلمين الكوريين، ص ١١ (بالكورية).

لمدة ثلاث ساعات ونفذ هذا القرار اعتباراً من ٧ مارس ١٩٨٠م. وأصبحت هذه فرصة ثمينة لتدريس المبادئ الإسلامية وتعاليم الإسلام للكوريين^(١)، والمسجد الجديد في سيئول كان مزدهماً دائماً بالكوريين الراغبين في تعلّم الإسلام ونطق الشهادتين؛ ذلك لأنه قد عرف بعض الكوريين بعض الفوائد الدنيوية من الإسلام كتنسيير حصولهم على الوظيفة في الشرق الأوسط. جاء في النشرة الإخبارية للمسلم في ١٩٨٢م (١٤٠٢هـ) إعلان رئيس الاتحاد ما يُدرك به كيف كان الجوّ حول مسجد سيئول: ((الاتحاد يقوم بتعريف بالإسلام للراغبين في الإسلام، وبعد تحلّي الراغب بخلق المسلم يعطيه الاتحاد اسمه باللغة العربية ويصدر له تزكية للوظيفة متى ما دعت الحاجة. ولكن التزكية لذلك المسلم لا يضمن حصولاً على الوظيفة أبداً، فإن أمر التوظيف يرجع إلى الشركة، والاتحاد بريء من مسألة التوظيف...وقد وصل إلى الاتحاد إشاعة أن في بعض المقاهي والأماكن حول المسجد رجالاً كذابين يغرقون أموال الناس بقولهم أنهم قادرون على توظيفهم كمهندسين في شركات في الشرق الأوسط. فمن وجد مثلهم فرجاء منه أن يبلغ أمر الكاذب إلى الاتحاد))^(٢). وفي هذا العهد زاد عدد المسلمين الكوريين زيادة سريعة عجيبة، وأغلب المسلمين الكوريين هم الذين أسلموا في هذه الفترة، (فترة أزمة النفط).

قال الشيخ عبد الرحمن "لي جو هوا"^(٣) - حفظه الله - في مقابلته الشخصية مع إحدى الصحف الكورية: ((المسلمون الكوريون - وعددهم حوالي ٣٥,٠٠٠ - أغلبهم من أسلم من خلال تعرّفهم على الإسلام حين يعملون في الشرق الأوسط في السبعينيات والثمانينيات))^(٤).

(١) الدعوة الإسلامية في كوريا : ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ١٣٣.

(٢) النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم، اتحاد المسلمين الكوريين(سيئول)، ١٩٨٢/٣/٥م (١٩٨١/٣/١٩)، العدد: ٤٩، ص ٦(بالكورية).

(٣) عبد الرحمن لي جو هوا: ولد سنة ١٩٦٣م (١٣٨٣هـ). وتخرّج من كلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ١٩٩٤م (١٤١٥هـ). كان أميناً عاماً لمسجد سيئول المركزي، وحالياً يتولى إمامة المسجد. له نشاط دعوي كبير، وقد أسلم على يده كثير من الكوريين.

(٤) المسلمون في وطننا، صحيفة جوسون (سيئول)، ٢٠٠٣/٣/١٣م (١٤٢٤/١/١٠هـ)، ص ٨

قد تبين بما سبق أن أزمة النفط لها آثار كبيرة إيجابية على الدعوة الإسلامية، فهي من أقوى العوامل لاهتمام الحكومة الكورية بالإسلام وبناء المساجد في كوريا الجنوبية، وزيادة عدد المسلمين الكوريين في عقد السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين الميلادي.

ثم بعد عام ١٩٨٣ م (١٤٠٣هـ) انتهت أزمة النفط ورجع سعر النفط إلى سعر عادٍ، فلم تكن ميزانية الدول الإسلامية المصدرة للنفط كما كانت في فترة أزمة النفط، فمثلاً كان ربح المملكة العربية السعودية من تصدير النفط في ١٩٨١ م (١٤٠١هـ) ١١٣ مليون دولار أمريكي، ونقص الربح في ١٩٨٣ م (١٤٠٣هـ) إلى ٤٣ مليون دولار أمريكي^(١). فانتهى طلب البناء من دول الشرق الأوسط ولم يرجع مرة أخرى مثل هذا العصر الذهبي لدعوة الإسلام في كوريا إلى الوقت الحاضر.

المطلب الرابع: أسباب إسلام الكوريين.

انتهى أزمة النفط وفات المسلمين الكوريين اهتمام وعناية كبيرة من الحكومة الكورية. ولكن لم ينقطع نور الله تعالى على شعب الكوري، فإنه يهدي من يشاء لنوره. قال الله سبحانه: ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورٍ مِّنْ يَشَاءُ﴾^(٢) فما زال هؤلاء يسلمون لله تعالى بأسباب مختلفة. ولا يأمن أحد إلا بإذن الله تعالى، كما قال عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُوْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾^(٣) ويفتح الله قلب عبده للإسلام بأسباب. سيعرض الباحث من هنا أسباب إسلام الكوريين على حسب الترتيب الزمني، من عهد أزمة النفط إلى الوقت الحاضر.

(بالكورية).

(١) انتهى الطلب المرتفع للبناء من الشرق الأوسط، صحيفة جونج آنغ (سيئول)، ١٩٨٤/٣/٢٨ م (١٤٠٤/٦/٢٥هـ)، ص ٤ (بالكورية).

(٢) سورة النور: ٣٥.

(٣) سورة يونس: ١٠٠.

أسباب إسلام الكوريين في عهد أزمة النفط (١٩٧٠ - ١٩٩٠م،

١٣٩٠ - ١٤١٠هـ)

أبرز أسباب دخول الكوريين في دين الله تعالى في عهد أزمة النفط هي النهضة الاقتصادية في الدول الإسلامية ورغبة الكوريين في تحصيل المنافع الدنيوية الصادرة من تلك الدول. قال الأستاذ "جميل لي" عن سبب إسلام الكوريين: ((إلى عقد ١٩٩٠م (١٤١٠هـ) كثير من الكوريين أسلموا لمنافع الدنيا أو الاحتياجات من الوظيفة، والدراسة في الدول الإسلامية، والتجارة، والزواج بعيدين من الإخلاص الديني))^(١). وقد صرح الشيخ حامد تشوي بسبب كثرة إسلام الكوريين في هذا العهد فقال: ((أقبل الكوريون على الإسلام يعتقدونه أفواجاً وكان من الأسباب الرئيسية لهذه الظاهرة: النهضة الاقتصادية التي تشهدها حالياً الدول العربية والإسلامية عامة))^(٢).

عمل الكوريين في الدول الإسلامية كالمملكة العربية السعودية وليبيا، ومكوئهم فيها هو سبب مباشر وغير مباشر في اعتناقهم الإسلام. يقول "تامر موسى"، صاحب رسالة الماجستير بعنوان "معيشة المسلمين في كوريا الجنوبية" عن أحوال المسلمين الكوريين في عام ٢٠٠٥م (١٤٢٦هـ): ((ويتبين أن من كان عمره أكثر من أربعين سنة الذين عملوا في دول الشرق الأوسط في السبعينيات والثمانينيات أغلب أسباب إسلامهم هو تعرّفهم على دين الإسلام في تلك الدول))^(٣).

وكانت حكومة الدول الإسلامية والشركات الكورية تفضّل المسلمين على غيرهم من العمّال، فجعل الكوريون يسلمون في كوريا الجنوبية رجاء تيسير الحصول على الوظيفة. جاء الإعلان في النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم: ((إعلان عن وظيفة: سفارة ليبيا في

(١) واقع الإسلام في كوريا الجنوبية وواجباته، لي هي سو، مركز دراسي في أديان كوريا (سيئول)،

١/٤/٢٠٠١م (١٤٢٢/١/٤هـ)، العدد: ٣، ص ١١٨ (بالكورية).

(٢) الدعوة الإسلامية في كوريا: ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ١٨٦.

(٣) معيشة المسلمين في كوريا الجنوبية، تامر موسى، رسالة الماجستير، قسم الدراسة الكورية في

جامعة سيئول الوطنية (سيئول)، ٢٠٠٥م (١٤٢٦هـ)، ص ٣٠ (بالكورية).

كوريا الجنوبية تطلب من شركات كورية في ليبيا أن تكون نسبة المسلمين أكثر من ٣٠٪ من العمّال الكوريين عطاءً للمسلمين الكوريين فرصة للوظيفة. فمن يرغب في الوظيفة في ليبيا من الكوريين المسلمين فارجو منهم أن يستفسروا من سفارة ليبيا في كوريا الجنوبية أو اتحاد المسلمين الكوريين مباشرة^(١). وجاء أيضاً: ((إعلان: وقد تمّ وضع دعاية في صحيفة أن بعض الشركات الكورية في دول الشرق الأوسط تفضّل المهندسين المسلمين، فيأتي كثير من المهندسين إلى مساجد في سيئول وبوسان وغوانغ جو رغبةً في اعتناق الإسلام))^(٢). ووقع إسلام الكوريين يمثل هذه الطريقة في المملكة العربية السعودية. يقول الشيخ حامد تشوي عن شركات كورية في المملكة العربية السعودية وإسلام عمّالها: ((حصلت شركة كورية "أ" على عملية رسم خريطة لجميع مناطق المملكة العربية السعودية التي مساحتها أكبر من شبه الجزيرة الكورية بعشرة أضعاف. وشركة "ب" حصلت على عملية وضع شبكات هاتفية في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية. وكان لا بد من شغلها في مكة المكرمة والمدينة المنورة - وهما من ثلاثة أماكن إسلامية مقدّسة -؛ لأن كلتا الشركتين حصلتا على العمل في "جميع مناطق" من المملكة العربية السعودية... وما كان أحد عندئذ مسلماً من المهندسين الكوريين. فلم يكن خيار لهما سوى أن توظّفا كوريين مسلمين. ووضعتا إعلاناً لتوظيف المسلمين مع وعدهما أن لهما بدلاً خاصاً من عملهم في أماكن مقدّسة، وتمّ تعريفهم بالإسلام لمدة معينة ثمّ إرساهاهم إلى المشروعات في الأماكن المقدّسة. وإنما تمكّنت الشركتان من الحصول على العمال المسلمين الكوريين بسبب بدل خاص لهما من عملهم في مكان مقدّس))^(٣).

وقال أيضاً: ((الحصول على عمال مسلمين كوريين من خلال تعريفهم بالإسلام لم يكن بالأمر الصعب. ولكن بقي إجراءات من تسجيل الديانة في تأشيرة الدخول وفي بطاقة الإقامة. قد تم تسجيل دياناتهم كالبوذية والنصرانية والإلحاد في تأشيراتهم قبل الدخول

(١) النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم، اتحاد المسلمين الكوريين (سيئول)، ١٩٨٢/١/٢٩، (٤/٤/٢٠١٤هـ)، العدد: ٤٤، ص ٢ (بالكورية).

(٢) المرجع السابق، ١٩٨٢/٣/٥ م ١٩٨٢/٣/٥هـ، العدد: ٤٩، ص ٤ (بالكورية).

(٣) قصة تجرّتي على الثقافة الإسلامية، تشوي يونغ كيل، ص ٢٦٢ (بالكورية).

في المملكة العربية السعودية. فكان يجب عليهم حذف دياناتهم القديمة وتسجيل الإسلام، ديانتهم الجديدة. ولا يتمّ تغيير محتوى جواز السفر إلا بعد إذن المحكمة. وسأل القاضي الكوريين سبب ترك دينهم القديم وسبب دخولهم في الإسلام. وأنا الذي قمت بالترجمة. ولكن ما استطعت أن أترجم قولهم كما كان. قد عرفتُ أن قولهم ك "أسلمتُ من أجل عملي في المكان المقدس" أو "لأن كان بإسلامي بدل خاص" لن يُقبل أبداً عند القاضي. وهذا كان قبل أكثر من ثلاثين سنة، ولكن كلما أتذكر ما حدث في خارج كوريا من تغيير ديانتهم لاكتساب النقود وترجمتي قولهم بالكذب فأحزن))^(١). إسلام الكوريين في عهد أزمة النفط له أثر كبير في ازدياد عدد المسلمين الكوريين، ولكن له أيضاً أثر سلبي كما قال الإمام ياسر لي جونغ أك، الإمام لمسجد بوسان، في بحثه "دور المسجد للدعوة الإسلامية - واقع الإسلام في كوريا الجنوبية ومستقبله -" في ٢٠١٤م (١٤٣٥هـ): ((من أوائل السبعينيات تمّ تبادل اقتصادي بين كوريا الجنوبية والدول الإسلامية العربية بشكل قوي، وبعد وقوع أزمة النفط الأولى في ١٩٧٣م اعترفت الحكومة الكورية بأهمية هذا الإقليم، فحاولت بكل قوة لإقامة علاقات طيبة مع الدول الإسلامية. ومن تلك المحاولات التبادل الثقافي في مجال غير حكومي، وفي مقدمته الإسلام. وقدّمت أقسام الحكومة الكورية دعماً كبيراً ليكون الإسلام هو همزة الوصل بينها وبين الدول الإسلامية. لذا قد تم افتتاح مسجد سيئول في عام ١٩٧٦م ثم مسجد بوسان في عام ١٩٨٠م ثم مساجد أخرى في بعض مناطق في كوريا الجنوبية. وبناء مساجد في أوائل الدعوة الإسلامية بهذا الشكل أمر مستحيل إلا بدعم الحكومة الكورية. وقد ترك بعض الموظّفين وظيفتهم في الحكومة لكي يشاركوا في اتحاد المسلمين الكوريين وقاموا بالدعوة الإسلامية لمن له منصب عالٍ في المجتمع كأستاذ، وباحث علمي، ومراسل شركة... وظاهر الأمر أنه قد زاد عدد المسلمين الكوريين، وحقيقة الأمر أن مجرّد تنافس في المنافع الدنيوية بعداً عن لبّ رسالة الإسلام. وما زال هذه الحالة مستمرّة إلى الآن))^(٢).

(١) قصة تجرّتي على الثقافة الإسلامية، تشوي يونغ كيل، ص ٢٦٤ - ٢٦٦ (بالكورية).

(٢) دور المسجد للدعوة الإسلامية - واقع الإسلام في كوريا الجنوبية ومستقبله -، لي جونغ أك، ص ٤ (بالكورية).

قلة الإخلاص في إسلام الكوريين في عهد أزمة النفط واهتمامهم بأمور الدنيا يعتبر من أسباب ضعف المجتمع الإسلامي في كوريا الجنوبية. لذلك على الدعوة في كوريا الجنوبية بذل جهودهم لتقليل هذا الأثر السلبي والمحافظة على الأثر الإيجابي من عهد أزمة النفط في مجال الدعوة.

أسباب إسلام الكوريين بعد عهد أزمة النفط (١٩٩٠م، ١٤١٠هـ -)

بعد العهد الذهبي للدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية لم يزد عدد المسلمين الكوريين كما زاد في عهد أزمة النفط ولكن استمر الكوريون الدخول في الإسلام بأسباب مختلفة. وبعد التأمل والاستقراء يبدو للباحث أن هناك أسباب في إسلام الكوريين أبرزها ثلاثة وهي: فرصة التعرف على المسلمين، والزواج بالمسلمين والمسلمات، والبحث عن الحق بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م.

أولاً: فرصة التعرف على المسلمين

بعد الاستقلال من اليابان والحرب الكورية، لم يكن للكوريين الحرية في السفر إلى خارج كوريا إلا للطبقات العليا كالدبلوماسيين ورجال الأعمال وغيرهم من أصحاب المناصب الخاصة.

ثم فتح باب السفر لجميع الكوريين في ١٩٨٩م (١٤٠٩هـ). جاء في إحدى الصحف الكورية في آخر شهر ميلادي في ١٩٨٨م: ((من السنة القادمة يجوز لأي أحد سوى من يجب عليه الخدمة العسكرية الإجبارية، أن يسافر خارج كوريا دون اعتبار لعمر المسافر ولا لعدد مرات سفره السابق))^(١). هذا تحرير السفر للكوريين أتاح لهم فرصة التعرف على المسلمين خارج شبه الجزيرة الكورية.

فيشهد المسافر الكوري معيشة المسلمين بعينيه ويقابلهم ويتبادل معهم آراءهم، مما يفتح به أبواب إسلامه بطرق شتى. وهذا ما حدث معي فقد أسلمت متأثراً بأخلاق

(١) سيفتح باب السفر إلى خارج كوريا، صحيفة كيونغ هيانغ (سيئول)، ٢٢/١٢/١٩٨٨م (١٣/٥/١٤٠٩هـ)، ص ١ (بالكورية).

الأترك الحسنة أثناء سفري في عام ٢٠٠٢م (١٤٢٣هـ). وقد تيسّر للكورين السفر للسياحة والدراسة مع تطوّر اقتصاد كوريا الجنوبية، فزاد عدد المسافرين الكورين إلى الدول الإسلامية. على حسب أحدث إحصاء^(١) عن مسافرين كورين إلى خارج شبه الجزيرة الكورية أن عدد المسافرين إلى الدول الإسلامية^(٢) في ٢٠٠١م (١٤٢٢هـ): ٩٣,٤٤٥ للسياحة و ٨٨٧ للدراسة^(٣). وفي عام ٢٠٠٥م (١٤٢٦هـ): ٢١٤,٢٩٠ للسياحة و ١,٤٠٧ للدراسة^(٤).

والتجوّل في دولة إسلامية والدراسة فيها، فرصة التعرّف على الإسلام لمن لم يكن لديه معرفة سابقة في دين الإسلام. يقول صاحب رسالة الماجستير بعنوان "تكوّن الشوارع الإسلامية وطرق إسلام الكورين": ((ومن يزور مسجد سيئول المركزي والشوارع الإسلامية بجواره لمعرفة الإسلام أو لقصد اعتناق الإسلام كثير منهم قد سبقهم المكوث في الدول الإسلامية أو التأثر الديني من المسلمين في دولة أخرى... بالفعل عقد اجتماع للمسلمين الكورين في المكتبة الإسلامية في ٢٥ يوليو ٢٠١٠م، وشاركت معهم طالبة جامعية

(١) قد أُلغي وجوب تعبئة بطاقة الخروج على المسافرين الكورين من يوليو ٢٠٠٦م (١٤٢٧هـ)، فلا يوجد إحصاء عن جهة المسافرين الكورين بعد ٢٠٠٥م (١٤٢٦هـ).

(٢) قد يختلف عدد الدول الإسلامية على حسب المعيار، وأختيرت الدول الإسلامية في هذا الإحصاء ٢٧ دولة: إندونيسيا، ماليزيا، أوزبكستان، كازاخستان، قيرغيزستان، تركمانستان، طاجيكستان، أفغانستان، باكستان، بنغلاديش، إيران، العراق، الأردن، سوريا، لبنان، تركيا، الإمارات العربية المتحدة، الكويت، المملكة العربية السعودية، قطر، عمان، البحرين، اليمن، مصر، ليبيا، المغرب، الجزائر.

(٣) الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ٢٠٠١م، مكتب مراقبة الحدود من وزارة العدل، ص ٦٤ - ٦٨ (بالكورية).

(٤) الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ٢٠٠٥م، مكتب مراقبة الحدود من وزارة العدل، ص ٧٠ - ٧٤ (بالكورية).

تعرفت على الإسلام من خلال سفرها إلى خارج كوريا الجنوبية، ثم نظقت في الاجتماع شهادتين بمساعدة مسلمة كورية^(١).

وفي هذا السياق مما يجدر ذكره: تنفيذ "نظام التدريب الصناعي" في ١٩٩٤م (١٤١٤هـ). وهذا النظام كان لجبران نقص القوى العاملة الكورية باستيراد العمّال الأجانب مع تدريبهم في المصانع الكورية. ولم يكن عامل أجنبي في مجال المهنة في كوريا الجنوبية قبل ١٩٨٠م (١٤٠٠هـ)^(٢)، ولكن بدأ دخول العمالة الأجنبية إلى كوريا الجنوبية منذ أواخر الثمانينيات، لأسباب، وهي: السبب الأول: العمالة من جنوب شرق آسيا الذين كانوا في الشرق الأوسط قد خرجوا بسبب حرب تحرير الكويت في ١٩٩١م (١٤١١هـ) - إلى كوريا الجنوبية والدول حولها في شرق آسيا.

والسبب الثاني: تحسّن صورة كوريا الجنوبية العامّة، وتسهيل الدخول فيها مع جريان الألعاب الأولمبية الصيفية ١٩٨٨م (١٤٠٩هـ) في سيئول، عاصمة كوريا الجنوبية.

والسبب الثالث: نقصان الأيدي العاملة الكورية في مجال الصناعات التي تتطلب عمالاً بدنياً شاقاً بعد تطوّر صناعة الخدمات^(٣).

ثم تمّ في هذا الإطار تنفيذ نظام التدريب الصناعي في ١٩٩٤م لكي تستورد الحكومة الكورية عمالة أجنبية. وفي بداية النظام كان عدد العمال الأجانب عشرين ألفاً من إحدى عشرة دولة: الصين، والفلبين، وفيتنام، وبنغلاديش، وبورما، ونيبال،

(١) تكوّن الشوارع الإسلامية وطرق إسلام الكوريين، كيم تشول هو، رسالة الماجستير، قسم العلوم الإنسانية من جامعة يونغ نام (كيونغ سان، كوريا الجنوبية)، ٢٠١١م (١٤٣٢هـ)، ص ٤١ (بالكورية).

(٢) انظر: منزلة عمالة أجنبية في قانون العمل ومتطلبات سياسية منها، معهد العمل الوطني الكوري، ص ٢ (بالكورية).

(٣) واقع العمّال الأجانب، سو ك ون جونغ، الانتقادات التعليمية (سيئول)، ٢٠٠٢/٩/٤م (١٤٢٣/٦/٢٦هـ)، العدد: ١٠، ص ١٧٦ - ١٧٧ (بالكورية).

وإندونيسيا، وسريلانكا، وباكستان، وتايلاند، وإيران^(١). وكانت من تلك الدول المصدرّة للأيدي العاملة الدول الإسلامية: إندونيسيا وبنغلاديش وباكستان وإيران. وكان العمّال الإندونيسيون مشتهرين بالمواظبة والصدق في مصانع كوريا الجنوبية. جاء في مقالة صحيفة كورية: ((اكتشف أن المتدربين الأجانب من إندونيسيا هم أكثر العمّال مواظبةً وأقلّهم هرباً. الذين دخلوا إلى كوريا الجنوبية من إندونيسيا للتدرّب عددهم منذ بداية السنة الماضية ١,٣٦١ شخصاً))^(٢)، و((قال "أو يونغ كيو" مدير قسم الشركات الصغيرة والمتوسطة: "من عمل في وطننا لمدة سنة واحدة سيكتسب مثل رواتب خمس أو سبع سنوات في إندونيسيا." و"المتدربون من إندونيسيا وفيتنام لهم شهرة بمواظبتهم وعدم تشغيهم في المصانع."))^(٣). ولا شك أن العمّال المسلمين كان لهم آثار على الدعوة في كوريا الجنوبية. فهم ممثلو رسالة الإسلام سواء كان قصداً أو لم يقصدوه. وإن كان مسلم مشهوراً بمواظبته وصدقه كالعمّال الإندونيسيين فكان أثره الدعوي أقوى. وصلوات العمّال المسلمين الخمس في المصانع وصيامهم في شهر رمضان ورفع أيديهم أثناء الدعاء كل ذلك مصادمة مرئية ثقافية دينية للكوريين. قد تأثر منهم بعض الكوريين وأسلموا بسببهم. يشهد أحد المسلمين الكوريين كيف كان يميل قلبه إلى الإسلام: ((نطقت الشهادتين في ٢٠٠٩م. ووالدي يملك مصنعاً في "إنتشون" وكان له علاقة طيبة مع العمال الأجانب. لذلك تعرفت على الإسلام بشكل طبيعي وذهبت إلى المسجد المركزي استزاداً لمعرفة الإسلام، ثم نطقت الشهادتين وأصبحت مسلماً رسمياً))^(٤).

(١) إضافة ثلاث دول أخرى لاستيراد العمال الأجانب، صحيفة الاقتصاد اليومي (سيئول)، ٣٠/٥/١٩٩٤م (١٢/٢٠/١٤١٤هـ)، ص ١ (بالكورية).

(٢) أجود المتدربين هم الإندونيسيون، صحيفة كيونغ هيانغ (سيئول)، ٣٠/٥/١٩٩٥م (١/١/١٤١٦هـ)، ص ١ (بالكورية).

(٣) المرجع السابق، ص ١٠.

(٤) تكوّن الشوارع الإسلامية وطرق إسلام الكوريين، كيم تشول هو، رسالة الماجستير، قسم العلوم الإنسانية من جامعة يونغ نام (كيونغ سان، كوريا الجنوبية)، ٢٠١١م (١٤٣٢هـ)، ص ٤٠ (بالكورية).

والخلاصة: تحرير السفر للكوريين في ١٩٨٩م (١٤٠٩هـ) وزيادة سفرهم إلى الدول الإسلامية للسياحة والدراسة أتاحت للمسافرين الكوريين فرصة التعرف على المسلمين. ونظام التدريب الصناعي منذ ١٩٩٤م (١٤١٤هـ) أتاح للمقيمين الكوريين نفس الفرصة. وهذه الفرصة، كما تبين بما سبق، سبب من أسباب إسلام الكوريين.

ثانياً: الزواج بالمسلمين والمسلمات

قبل التسعينيات (١٤١٠ - ١٤٢٠ هـ) كان زواج الكوريين مع غير الكوريين نادراً، ويصعب على رجل كوري أن يتزوج بامرأة غير كورية والعكس كذلك. ثم تغيرت أمور المجتمع الكوري شيئاً فشيئاً وبدأ رجال كوريون يتزوجون بنساء غير كوريات. وتغيرت الثقافة الكورية في الزواج وهذا له عوامل منها: بعد قفز اقتصاد كوريا في التسعينيات صار نساء كوريا لا يعجبهن الزواج من رجال فلاّحين في قرى كوريا الجنوبية؛ لأن أغلبهم فقراء. فما كان اختيار لهؤلاء العزّاب الفلاحون الكوريون إلا أن يبحثوا عن النساء غير الكوريات للزواج. وعندئذ تمت إقامة علاقات دبلوماسية ودّية بين كوريا الجنوبية والصين في أكتوبر ١٩٩٢ م (١٤١٣ هـ). ومن ثم فتح باب الزواج بين مواطني الدولتين، فسرعان ما زاد عدد الزواج بينهم. وكان عدد الزواج بين الجنسيين في ١٩٩١ م (١٤١٢ هـ): ١٠٦، وفي سنة إقامة العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين أي ١٩٩٢ م (١٤١٣ هـ) كان العدد ٤٢٩، وبعد أربع سنوات من سنة إقامة تلك العلاقات أي في ١٩٩٦ م (١٤١٧ هـ) بلغ عدده ١٥,٩٤٦^(١).

ومن هذه النقطة خففت كراهة الكوريين على الزواج الدولي. ففي أوائل القرن الحادي والعشرين الميلادي (١٤٢٠ هـ وبعدها) قد كثّر زواج الرجال الكوريين من نساء مسلمات من آسيا الوسطى كأوزبكستان، وكازاخستان، وقيرغيزستان. ظهر هذا الزواج الدولي في المجتمع الكوري منذ ٢٠٠٢ م (١٤٢٢ هـ): وعدد الزواجات من نساء مسلمات من تلك الدول الثلاث في ٢٠٠٠ م (١٤٢١ هـ) كان واحداً: صفر من أوزبكستان، وصفر من قيرغيزستان، وواحد من كازاخستان^(٢)، ثم في ٢٠٠٢ م (١٤٢٣ هـ) زاد عدد الزواجات فكان عدده ٥٣٩: ٣٠٥ من أوزبكستان، و١٣٤ من قيرغيزستان، و١٠٠ من

(١) حالة الزواج الدولي ودراسة في وجهات تعديل قانون الجنسية، جمعية دراسية في السياسات لمجتمع متساوي، ص ٤ (بالكورية).

(٢) الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ٢٠٠٠ م، مكتب مراقبة الحدود من وزارة العدل، ص ١٣٨ - ١٤٤ (بالكورية).

كازاخستان^(١). وما زال بعض الرجال الكوريين يتزوجون بنساء من تلك الدول، وقد كثر عدد الزواجات فعدد الزواج من نساء الدول الثلاث في ٢٠١٦ م (١٤٣٧ هـ) ٢,٩١٧: ٢,٢١٥ من أوزبكستان، و ٤٧٠ من قيرغيزستان، و ٢٣٢ من كازاخستان^(٢).

وهذا الزواج المذكور أعلاه رجال كوريين بمسلمات. وأما زواج النساء الكوريات برجال مسلمين غير الكوريين فوقع أغلبه فيما بين امرأة كورية ورجل من باكستان وبنغلاديش. وبدأ هذا الزواج الدولي يقع في المجتمع الكوري منذ ٢٠٠٠ م (١٤٢١ هـ)، وقبل ذلك زواج بين امرأة كورية ورجل باكستاني أو رجل بنغلاديشي كان نادراً. ففي عام ١٩٩٤ م (١٤١٤ هـ) كان عدد زواجات نساء كوريات برجال باكستانيين ٤، وعدد الزواجات برجال بنغلاديشيين ٣ فقط^(٣).

ثم منذ عام ٢٠٠٠ م (١٤٢١ هـ) بدأ يكثر الزواج الدولي برجال من هذين البلدين: عدد الزواجات برجال باكستانيين في عام ٢٠٠٠ (١٤٢١ هـ) ١١٨، وعدد الزواجات برجال بنغلاديشيين ٥٥^(٤). ويستمر زواج النساء الكوريات بمسلمين من هاتين الدولتين إلى الوقت الحاضر: ٨١٤ امرأة كورية قد تزوجت بمسلمين باكستانيين، و ٣٠٦ امرأة كورية تزوجت بمسلمين بنغلاديشيين في عام ٢٠١٦ م (١٤٣٧ هـ)^(٥).

(١) الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ٢٠٠٢ م، مكتب مراقبة الحدود من وزارة العدل، ص ٢٧٢ - ٢٧٣ (بالكورية).

(٢) الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ٢٠١٦ م، مكتب مراقبة الحدود من وزارة العدل، ص ٩٦٨ (بالكورية).

(٣) الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ١٩٩٤ م، مكتب مراقبة الحدود من وزارة العدل، ص ١٩٠ - ١٩١ (بالكورية).

(٤) الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ٢٠٠٠ م، مكتب مراقبة الحدود من وزارة العدل، ص ٢٤٦ - ٢٤٧ (بالكورية).

(٥) الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ٢٠١٦ م، مكتب مراقبة الحدود من وزارة العدل، ص ٩٦٨ (بالكورية).

ولا شك أن زواج الرجال الكوريين من نساء من أوزبكستان، وكازاخستان، وقيرغيزستان، وزواج النساء الكوريات من رجال من باكستان وبنغلاديش فرصة كبيرة للدعوة لهم إلى الله تعالى.

ويجب إسلام الرجل الكوري والمرأة الكورية لصحة هذا النكاح - باستثناء إذا كانت الزوجة الكورية نصرانية فإسلامها مستحب -، قد تم إسلام أغلبهم قبل الزواج، والله الحمد. ويتأثر الكوريون والكوريات في هذه الحالة تأثراً دعوياً من أزواجهم المسلمين والمسلمات، بطريقة معيشتهم الإسلامية من أداء الصلاة والصيام ولبس الحجاب واختيار الطعام الحلال وإلى آخره. وكل ذلك في مقام الدعوة إلى دين الإسلام. وهذا الزواج الدولي، وهو فرصة دعوية للكوريين كما سبق، ولم يتحقق في المجتمع الكوري إلا بعد عام ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ)، وقد كثر وقوعه منذ ذلك العام. لذا يعتبر الزواج الدولي من أقوى أسباب إسلام الكوريين بعد عهد أزمة النفط.

ثالثاً: البحث عن الحق بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م.

قبل أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م عامة الكوريين لم يكثر ثوا لدين الإسلام إلا حالة نادرة كأزمة النفط، وكان اهتمامهم به ينحصر في نطاق سعر النفط وفرصة الوظائف في دول الشرق الأوسط. ولكن أحداث ١١ سبتمبر قد فتحت باباً جديداً في مجال الدعوة الإسلامية للكوريين، وقد شوّقت كثيراً من الكوريين على الاطلاع على دين الإسلام، ولو لا يقدم لهم الإسلام منافع دنيوية.

يتذكر أحد المسلمين الكوريين ما حدث بعد ١١ سبتمبر في مسجد سيئول المركزي: ((بعد عام ٢٠٠١م تغيرت الأمور بسرعة. كانت كتيبات التعريف بالإسلام أمام المسجد مُهملة لم يأخذها إلا قليل. وبعد ١١ سبتمبر أخذها كثير من الناس وانتهت الكمية كلها بسرعة. هكذا، بعد ١١ سبتمبر، تغيرت الأمور كثيراً))^(١). لذلك يمكن اعتبار سنة ٢٠٠١م التي وقعت فيها أحداث سبتمبر ١١ هي نقطة تحوّل في تاريخ الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية.

يظهر أثر ١١ سبتمبر في وسائل الإعلام في كوريا الجنوبية. حيث كان قبل أحداث ١١ سبتمبر، لا تلتفت وسائل الإعلام الكوري إلى دين الإسلام، وكانت تنظر إلى الإسلام كدين الدول العربية التي ذهب إليها كثير من العمّال الكوريين لأجل اكتساب الوظائف فيها. ولكن تغيّر الأمر بعد ١١ سبتمبر، ففوجئت كوريا الجنوبية من هذا الحدث التاريخي الكبير وأكثر الإعلام الكوري من كتابة المواد المتعلقة بشؤون الإسلام. فمثلاً قبل ١١ سبتمبر بخمس سنوات (١٩٩٦ - ٢٠٠١م، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ) ظهر كلمة "الإسلام" في عنوان مقالات صحيفة "دونغ آه" (١١٣) مرة، وبعد ١١ سبتمبر بخمس سنوات (٢٠٠١-٢٠٠٦م، ١٤٢٢ - ١٤٢٧هـ) ظهرت الكلمة (١٥٧) مرة بزيادة ٣٩% مقارنة بما قبله. وأما مادة الصحف (صحيفة دونغ آه، وصحيفة كيونغ هيانغ، وصحيفة هان كيو راي) المشتملة على كلمة "الإسلام" فكان قبل ١١ سبتمبر بخمس

(١) تكوّن الشوارع الإسلامية وطرق إسلام الكوريين، كيم تشول هو، رسالة الماجستير، قسم العلوم الإنسانية من جامعة يونغ نام (كيونغ سان، كوريا الجنوبية)، ٢٠١١م (١٤٣٢هـ)، ص ٤١ (بالكورية).

سنوات (١٩٩٦-٢٠٠١م، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ) عددها (٢,٢٣١)، وبعد ١١ سبتمبر بخمس سنوات (٢٠٠١-٢٠٠٦م، ١٤٢٢ - ١٤٢٧هـ) كان عدد المادة المشتملة على كلمة "الإسلام" في محتواها (٦,١٧٦)، وهذا ٢٧٧% زيادة مقارنة بما قبله، مما يدلّ على قوة ١١ سبتمبر في جذب انتباه الشعب الكوري وأثره الواسع على المجتمع الكوري.

ولا ينحصر أثر أحداث ١١ سبتمبر على الصحف الكورية، بل يبرز أثره كذلك على نشر الكتب في أسواق كوريا الجنوبية. يقول الأستاذ جميل لي عن تغيير شؤون الكتب المنشورة في كوريا الجنوبية بعد ١١ سبتمبر: ((١١ سبتمبر أعقبه طلب قوي من المجتمع الكوري لفهم تعاليم الإسلام... وطُبعت كتب جديدة عن الإسلام وانتشرت انتشاراً واسعاً. وكمية الكتب المنشورة في موضوع الإسلام خلال ٤ سنوات فقط منذ ١١ سبتمبر ٢٠٠١م (١٢٣ كتاباً) تتجاوز الكمية الكتب المنشورة في نفس الموضوع خلال ٥٠ سنة منذ استقلال كوريا في عام ١٩٤٨م (٦٧ كتاباً)... وأكثر كتب رواجاً عن الإسلام هو، بدون شك، كتاب "الإسلام: لفهم صحيح" الذي بلغ عدد نسخه المباعه (٢٠٠,٠٠٠)، وما زال يشتريه كثير من الناس. كانت هذه النتيجة غير متوقعة إذا نظرنا إلى حالة سوق الكتاب في كوريا الجنوبية، حيث كان يتم بيع كتاب عن الإسلام بأقلّ من ألف نسخة لكل سنة قبل ١١ سبتمبر. وكان ناشرو الكتب في كوريا الجنوبية بصفة عامة لا تعجبهم كلمة "الإسلام" لعنوان الكتاب، ويفضّلون "الشرق الأوسط" أو "العرب" ليتجنّبوا من كلمة "الإسلام" لصورته السيئة بين الكوريين. الآن تقع ظواهر معاكسة في سوق الكتاب بعد ١١ سبتمبر؛ كثير من الكتب، ولو لم تكن له علاقة مباشرة عن الإسلام يضع كلمة "الإسلام" في عنوانه بدلاً من "الشرق الأوسط" أو "العرب" ^(١).

وبفضل هذه التغيرات الإيجابية في مجال الدعوة في المجتمع الكوري توسّع نطاق البحث عن الحق لعامة الكوريين. فمن كان يعترف بوجود الخالق لسليمة فطرته أو لتأمّله

(١) نظرة المجتمع الكوري الجديدة إلى الإسلام والشرق الأوسط بعد أحداث ١١ سبتمبر، لي هي

سو، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول)، ٢٠٠٦م (١٤٢٧هـ)، العدد: ١-١٦، ص

٢٤٨ - ٢٤٩ (بالإنجليزية).

في خلق السموات والأرض لم يصل إلى الإسلام بسهولة، ومن كان يدرك تناقضات من رسالة عيسى -عليه السلام- في دين النصرانية لم يجد ديناً آخر يُعبد فيه الخالق، إذ لم تكن لديه معرفة صحيحة عن الإسلام قبل ١١ سبتمبر. وما يكتسبه المواطن الكوري من المعلومات عن الإسلام من الكتب المنهجية في المدارس كان أغلبها ليس بصحيح ولا دقيق^(١). والآن بسبب أحداث ١١ سبتمبر فُتحت أبواب المعلومات عن الإسلام.

ومن هذه الآثار جاء اتجاه جديد في إسلام الكوريين. إن كان سبب إسلام الكوريين في عهد أزمة النفط تحصيلهم على فوائد دنيوية، فسبب إسلامهم بعد وقوع أحداث ١١ سبتمبر هو البحث عن الحق والرغبة في دين جديد صحيح بعيداً عن طلب منافع الدنيا، بخلاف أزمة النفط.

قد سبقت دراسة في أسباب تحول المرء بين الديانات، على يد الأستاذ جون لوف لاند (John Lofland) والباحث نورمن سكونفد (Norman Skonovd) ويريان أن أسباب تحول المرء بين الديانات ستة:

١. السبب العلمي: كقراءة الكتب، ومشاهدة التلفاز، وحضور المحاضرات.
٢. السبب الباطني: كشعور دينية باطنية روحية.
٣. السبب التجريبي: كتجربة على دين جديد واطلاع عليه لمدة طويلة.
٤. السبب العاطفي: كعلاقة شخصية.
٥. السبب الإحيائي: كخطبة قوية مؤثرة.
٦. السبب الإكراهي: كغسل الدماغ والتحكم بالفكر^(٢).

يلاحظ أن هذه الأسباب الستة ليست بجامعة؛ إذ لم يذكر فيها سبب اكتساب مصالح دنيوية، كما هو سبب إسلام بعض الكوريين في عهد أزمة النفط. ولكن هذا التحليل يصلح فيما وقع بعد عهد أزمة النفط من إسلام الكوريين. فرصة التعرف على

(١) للاستزادة انظر: صورة الإسلام في الكتب المنهجية المدرسية الكورية في صفحة ٣٥٤.
 (٢) انظر: أسباب تحويل المرء بين الديانات، جون لوف لان و نورمن سكونفد، مجلة دراسة علمية في ديانة (نيو جيرسي: أمريكا)، ديسمبر ١٩٨١م (محرم ١٤٠٢هـ)، العدد: ٤/٢٠، ص ٣٧٣ - ٣٨٥ (بالإنجليزية).

المسلمين - وهو السبب الأول في هذه الرسالة-، والزواج بالمسلمين والمسلمات - وهو السبب الثاني في الرسالة- يدخلان في السبب العاطفي في رسالة جون ونورمن. والبحث عن الحق بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م، وهو السبب الثالث في هذه الرسالة، يدخل في السبب العلمي. وهذا السبب العلمي هو أكثر أسباب في إسلام الكوريين بعد عهد أزمة النفط، كما اتفق عليه الباحث "كيم هيون تشول" المسلم، والدكتور "بارك سونغ سو" النصراني في رسالتهما.

والباحث كيم، بعد قيامه بمقابلة شخصية مع ٢٧ مسلماً كورياً في عام ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ) اكتشف له أن ١٩ منهم (٧٠%) تركوا دينهم القديم وأسلموا بالسبب العلمي^(١). والدكتور بارك، بعد اتصاله بالمسلمين الكوريين على مقابلة مباشرة ومكاملة هاتفية في عام ٢٠١٦م (١٤٣٦هـ)، وجد أن ٣٩ من ٤٩ مسلماً كورياً (٨٠%) انتقلوا إلى الدين الحنيف بالسبب العلمي^(٢). ويقول هؤلاء التسعة والثلاثون أن سبب إسلامهم لأن دين الإسلام دين يهتم بالعقل، فله نظام أكثر ثقةً من غيره من أنظمة الأديان الأخرى. وأغلبهم كانت عنده صورة سلبية عن الإسلام، ويرون أن هذا بسبب تحريف الكتب الدراسية عن تاريخ الإسلام والمقالات السلبية عن الإسلام في وسائل الإعلام المعادية، ويزعمون أنه إن وصل إلى الكوريين معلومة صحيحة ستتغير صورة الإسلام عندهم^(٣).

ومن اعتنق الإسلام بسبب البحث عن الحق أو بالسبب العلمي أغلبهم كان ديانتهم النصرانية. ((إلى عقد ١٩٩٠م (١٤١٠هـ) كثير من الكوريين أسلموا لمنافع الدنيا أو الاحتياج للوظيفة، والدراسة في الدول الإسلامية، والتجارة، والزواج، بعيدين من الإخلاص

(١) أسباب تحويل المرء بين الديانات: دراسة في كوريين جنوبيين الذين انتقلوا إلى دين الإسلام في الأيام الحاضرة، كيم هيون تشول وعلي محمود أغلو، مجلة دراسات علمية (إسطنبول)، نوفمبر ٢٠٠٢م (شعبان ١٤٢٣هـ)، العدد: ١٥/٤، ص ١٣١ (بالإنجليزية).

(٢) دراسة في إسلام الكوريين من ديانات أخرى، باك سونغ سو، علوم اللاهوت والتبشير (سيئول)، ٢٠١٥م (١٤٣٨هـ)، العدد: ٣٨، ص ١٧١ (بالكورية).

(٣) المرجع السابق، ص ١٨٥ - ١٨٦.

الديني. ولكن المسلمين الكوريين الذين أسلموا بعد عام ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ) أكثرهم دخلوا في الإسلام برغبتهم بعد اطلاع على دين الإسلام وتجربتهم الدينية.

يعني كان بعض الكوريين يسلمون لأسباب غير دينية في أيام ماضية، والآن يزداد عدد الكوريين الذين أسلموا من أجل الدين لا غيره، وهم يعيشون معيشة إسلامية مع الهمة العالية في الدين؛ لأنهم قد أسلموا برغبتهم الشديدة في دين الإسلام، وقد سبقت لهم التجربة على ديانة أخرى. ويبرز هؤلاء بميزتهم الخاصة وهي أن أغلبهم كان ديانتهم النصرانية كالكاثوليكية والبروتستنتية ثم اعتنقوا الإسلام^(١). لأنه كان في قلوبهم شك في عقيدة الثالوث التي لا يقبلها عقل سليم فكانوا يبحثون عن الحق ثم وجدوا الجواب الصحيح، من دين الإسلام.

والباحث نفسه كان كاثوليكياً، ولكن لم يكن يوافق على عقيدة الثالوث؛ فقلبه لا يقبل القول أن عيسى -عليه السلام- هو الله تعالى. كيف يكون البشر المخلوق هو الخالق؟ كان يقول لنفسه: "هل الثالوث بالفعل حق؟ وإن كان باطلاً، فما هو الحق؟ ومن أين أجده؟" معلومات عنده لم تعطه جواباً يقيناً حتى وهبه الله سبحانه فرصة لقراءة بعض الكتب الإسلامية في المسجد.

كذلك، فالباحثون عن الحق من النصارى الكوريين قبل ١١ سبتمبر لم يكن لهم معرفة عن الإسلام. فيسر الله سبحانه وتعالى فتح أبواب المعلومات لهم ليصلوا إلى الحق بسهولة، فتعتبر أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م سبباً كبيراً لاعتناق إسلام الكوريين. وكانت الأحداث مصيبة كبيرة عالمية للمسلمين، ولكن بلا شك أن لها في نفس الوقت دوراً كمفاتيح لمعلومات صحيحة عن الإسلام للكوريين. قال الله عز وجل: ﴿وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٢).

(١) تكوّن الشوارع الإسلامية وطرق إسلام الكوريين، كيم تشول هو، رسالة الماجستير، قسم العلوم الإنسانية من جامعة يونغ نام (كيونغ سان، كوريا الجنوبية)، ٢٠١١م (١٤٣٢هـ)، ص ٣٥ (بالكورية).

(٢) سورة البقرة: ٢١٦.

ولا تنحصر أسباب إسلام الكوريين في الأسباب الثلاثة المذكورة أعلاه، إنما هي أبرزها. والإمام ياسر لي الذي تولى إمامة مسجد "بوسان" أكثر من عشر سنوات قد عدّ أسباب إسلام الكوريين من خلال تجربته في مسجده من مقابلته مع الراغبين في الإسلام، ولقائه مع زوّار المسجد، واستماعه لقصص إسلام الكوريين من غير مدينة بوسان. وفصّل الإمام أسباب إسلام الكوريين بقوله:

((١). يسلم لتجارته: أي لتثبيت علاقة تجارية مع المسلمين أو لإقامة علاقات جديدة مع تجّار في دولة إسلامية أو إجابةً لدعوة أصدقائه المسلمين.

٢. يسلم متأثراً من حسن خلق المسلم الذي تعرّف عليه من خلال تجارة أو دراسة أو سفر.

٣. يسلم لزواج بمن تعرّف عليه في مواقع إلكترونية وفي أماكن خارج الإنترنت، أو بمن تعرّف عليه بتقديم مكتب الوساطة للزواج.

٤. يسلم لصدقاته مع المسلمين.

٥. يسلم لمحبة الحضارة الإسلامية المزدهرة القديمة ولرغبة في تجربة على دين جديد.

٦. يسلم لدراسة لغة العرب ودينهم.

٧. يسلم بنصيحة أسرته أو قريبه أو صديقه.

٨. يسلم لقضاء الحاجات الاقتصادية.

٩. يسلم لطمأنينة وراحة قلبه المتعب^(١).

ومع اختلاف أسباب إسلامهم ودرجة إخلاصهم عند إسلامهم فكلهم مسلمون عند الله تعالى، ولا يردّ أحد منهم بسبب ضعف إيمانه. وسيعرض الباحث أحوال المسلمين في كوريا الجنوبية في الفصل التالي ليفهم القارئ ويصوّر ماهية حياة المسلمين الكوريين بعد إسلامهم بالأسباب المختلفة وحياة المسلمين غير الكوريين في المجتمع الكوري.

(١) دور المسجد في الدعوة الإسلامية - واقع الإسلام في كوريا الجنوبية ومستقبله، لي جونغ أك، ص ٤ (بالكورية).

الفصل الثاني: أحوال المسلمين في كوريا الجنوبية

وفيه مبحثان:

- ❖ المبحث الأول: أحوال المسلمين الكوريين في كوريا الجنوبية.
- ❖ المبحث الثاني: أحوال المسلمين غير الكوريين في كوريا الجنوبية.

المبحث الأول: أحوال المسلمين الكوريين في كوريا الجنوبية.

المطلب الأول: عدد المسلمين الكوريين.

ذكرت بعض الوثائق عدد المسلمين الكوريين، ومن ذلك ما ذكر الشيخ حامد تشوي أن عدد المسلمين الكوريين في كوريا الجنوبية قد بلغ (١٣,١٤٣) في عام ١٩٧٩م (١٣٩٩هـ)^(١)، ثم ازداد العدد فأصبح في عام ١٩٨٣م (١٤٠٣هـ) (١٨,٣٤٦). وهذا داخل كوريا الجنوبية. أما خارج كوريا فقد بلغ عدد المسلمين الكوريين في نفس العام (٩,٩١٧). وبذلك يكون مجموع عدد المسلمين الكوريين (٢٨,٢٦٣)^(٢). وقال الشيخ أيضاً في الحاشية: ((قد بلغ عدد المسلمين الكوريين المسجلين وغيرهم حوالي (٣٥,٠٠٠) مسلماً في الوقت الحاضر (أي ١٩٨٤م (١٤٠٤هـ))^(٣). ويقول كتاب "الثقافة الدينية في كوريا" الصادر من وزارة الثقافة والرياضة في ١٩٩٦م (١٤١٧هـ): ((باعتبار أواخر عام ١٩٩٥م (١٤١٦هـ) أنه توجد خمسة مساجد في كوريا الجنوبية و ٤٠,٠٠٠ مسلم كوري)^(٤)، وبحسب أحدث الوثائق الرسمية أن عدد المسلمين الكوريين (٣٥,٠٠٠). وهذا العدد ذُكر في كتاب "الإسلام في كوريا" وهو الكتاب الرسمي الصادر من اتحاد المسلمين الكوريين في عام ٢٠٠٥م (١٤٢٦هـ)^(٥). ولم يطبع إلى الآن أي كتاب من قبل الاتحاد يذكر فيه عدد المسلمين الكوريين. ويلاحظ أن هذه الإحصائية وهي (٣٥,٠٠٠) في ٢٠٠٥م (١٤٢٦هـ) هو نفس العدد في رسالة الشيخ حامد تشوي في ١٩٨٤م (١٤٠٤هـ). ولعل الاتحاد نقل هذه الإحصائية القديمة لعام ١٤٠٤هـ واستعمله في كتابه في ١٤٢٦هـ. وبذلك يكون هذا هو عدد المسلمين الكوريين الذين أسلموا في عهد أزمة النفط بالأسباب الاقتصادية.

(١) الدعوة الإسلامية في كوريا: ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ١٨٦.

(٢) المرجع السابق، ص ١٨٧.

(٣) المرجع السابق، ص ٢٥٢.

(٤) الثقافة الدينية في كوريا، وزارة الثقافة والرياضة، ص ١٠١ (بالإنجليزية).

(٥) الإسلام في كوريا، اتحاد المسلمين الكوريين، ص ٢٥ (بالكورية).

ولعل المسلمون غير الكوريين يتعجبون من هذا العدد "الصغير": (٣٥,٠٠٠) مقارنة بعدد سكان كوريا الجنوبية فهو خمسون مليون تقريباً. فنسبة المسلمين الكوريين في السكان الكوريين الجنوبيين إذن ٠,٠٧%، وهو أقلّ من واحد في مائة. وهذه النسبة تكون أصغر إذا أخذ الاعتبار سكان كوريا الشمالية فهم ثلاثون مليون تقريباً، ولا يكون أحد من سكانها مسلماً كورياً بشكل رسمي لأن نظام كوريا الشمالية -وهو الشيوعية- يمنع جميع الأديان، فنسبة المسلمين الكوريين في سكان شبه الجزيرة الكورية: ٠,٠٤%.

والمسلمون الكوريون الجدد يستغربون من هذا العدد "الكبير": (٣٥,٠٠٠). فإنهم لم يروا بعد إسلامهم مثل هذا العدد الكبير من المسلمين الكوريين. ولكن هذا العدد ليس بشيء عجيب إذا نظرنا إلى ما حدث في السنوات الماضية خاصة في عهد أزمة النفط. فقد ورد في النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم: ((الأخبار من فروع مسجد سيئول: ١. الفرع من المملكة العربية السعودية (رئيس الفرع: الحاج إبراهيم جون كي جونغ): بعد شهر مارس أسلم ٥٩ كورياً في الفرع، ليلغ عدد المسلمين الكوريين في المملكة (٣,١٦٨) واثنان وأربعون منهم قد أدوا العمرة، وتمّ نشر ٥,٠٠٠ نسخة من الكتب للتعريف بالإسلام))^(١). و((الأخبار الأسبوعية: ١. على حسب تبليغ نائب سكرتير عام جميل لي الذي رجع إلى كوريا الجنوبية بعد زيارته إلى فرع الكويت أن عدد المسلمين الكوريين في فرع الكويت قد بلغ (٣,٠٠٠) بواسطة دعوة الأخ الحاج سليمان لي هانغ راي))^(٢). و((أعلن قسم الدعوة (في مسجد سيئول) أنه قد تم تسجيل (١٠٤) مسلمة لحضور محاضرة نسائية عن تعاليم الإسلام واللغة العربية))^(٣).

العدد أكثر من ثلاثة آلاف مسلم كوري في المملكة العربية السعودية، وخمسة آلاف مسلم كوري في الكويت، ومنهن مائة امرأة حضرت من النساء الكوريات في محاضرة لا يُتصوّر أبداً عند مسلم كوري جديد الذي لم يعاصر في عهد أزمة النفط. وإنما بلغ هذا

(١) النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم، اتحاد المسلمين الكوريين (سيئول)، ١٤/٥/١٩٨٢م (١٤٠٢/٧/٢١هـ)، العدد: ٥٩، ص ٧ (بالكورية).

(٢) المرجع السابق، ١٣/٥/١٩٨٣م (١٤٠٣/٨/١هـ)، العدد: ١١٠، ص ٣.

(٣) المرجع السابق، ١٤/١/١٩٨٣م (١٤٠٣/٣/٣٠هـ)، العدد: ٩٣، ص ٥.

العدد الكبير (٣٥,٠٠٠) لأن كان الحصول على المنافع الاقتصادية في أزمة النفط هو أقوى أسباب إسلام هؤلاء الكوريين.

وأما أسباب إسلام الكوريين بعد فترة أزمة النفط وهي كما سبق : (التعرف على المسلمين، والزواج بالمسلمين والمسلمات، والبحث عن الحق بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م). وأقوى تلك الأسباب تأثيراً على عدد المسلمين الكوريين هو الزواج. ويمكن للباحث تحديد العدد التقريبي للمسلمين الكوريين الذين أسلموا بعد عهد أزمة النفط. ويقوم مكتب مراقبة الحدود تحت إشراف وزارة العدل بنشر "الكتاب الإحصائي السنوي" الذي يشمل عدد تأشيرات الإقامة باختلاف أنواعها. ويُذكر في هذا الكتاب عدد تأشيرات الإقامة للمواطنين الكوريين، فيمكن به معرفة عدد المسلمين والمسلمات الذين تزوجوا بالكوريين والكوريات.

باعتبار عام ٢٠١٦م (١٤٣٨هـ) عدد أصحاب تأشيرات الإقامة من الدول الإسلامية^(١) المتزوجين مع مواطنات كوريات : ١,٦٨١؛ ومنهم ٨١٤ من باكستان، و٣٠٦ من بنغلاديش، و١١٣ من إيران، و٨٧ من أوزبكستان، و٨٥ من تركيا، و٧٤ من إندونيسيا^(٢). وإن افترضنا إسلام كل الزوجات الكوريات عند نكاحهن بهم فعدد النساء

(١) الدول الإسلامية التي تم عدّ زواج مواطنيها بالكوريين ٣١: إندونيسيا، ماليزيا، بروناي، أوزبكستان، كازاخستان، قيرغيزستان، تركمانستان، طاجيكستان، أفغانستان، باكستان، بنغلاديش، إيران، العراق، الأردن، سوريا، لبنان، فلسطين، تركيا، الإمارات العربية المتحدة، الكويت، المملكة العربية السعودية، قطر، عمان، البحرين، اليمن، مصر، السودان، ليبيا، المغرب، الجزائر، تونس.

(٢) الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ٢٠١٦م، مكتب مراقبة الحدود من وزارة العدل، ص ٩٦٨ - ٩٦٩، ٩٧٢ - ٩٧٣ (بالكورية).

وإنما ذكر الباحث عدد المتزوجين بالكوريات الذي يتجاوز عدده فوق ٥٠ لضيق صفحة المتون. والعدد من بقية الدول: ٤٨ من مصر، ٤٥ من المغرب، ٢٥ من ماليزيا، ١٤ من الأردن، ١٣ من كازاخستان، ١٠ من قيرغيزستان، ٩ من سوريا، ٧ من اليمن، ٧ من تونس، ٦ من أفغانستان، ٤ من فلسطين، ٣ من لبنان، ٢ من السعودية، ٢ من العراق، ٢ من ليبيا، ٢

الكوريات اللاتي أسلمن بسبب الزواج: (١,٦٨١). وفي نفس العام بلغ عدد النساء اللاتي تم منحهن التأشيرات : ٤,٠٠٣ ؛ ومنهم ٢,٢١٥ من أوزبكستان، ٦١٣ من إندونيسيا، و ٤٧٠ من قيرغيزستان، و ٢٣٢ من كازاخستان، و ١٤٧ من ماليزيا، و ١٢٢ من باكستان، و ٦٣ من بنغلاديش^(١). وإن افترضنا إسلام كل الأزواج الكوريين عند نكاحهم بهن فعدد الرجال الكوريين الذين أسلموا بسبب الزواج: (٤,٠٠٣). فالعدد الإجمالي لمن أسلموا بسبب الزواج من الكوريين والكوريات: (٥,٦٨٤) تقريباً.

فيمكن القول أن عدد الكوريين الذين أسلموا قبل عام ٢٠٠٥ م بسبب أزمة النفط (١٤٢٠هـ): ٣٥,٠٠٠ نسمة، وعدد الكوريين الذين أسلموا بعد عام ٢٠١٦ م بسبب الزواج: ٥,٦٨٤. نتيجة لذلك أن عدد المسلمين الكوريين باعتبار ٢٠١٦ م (١٤٣٨هـ) هو ٤٠,٦٨٤. ولاحتمال عدم إسلام بعض أزواج الكوريين والكوريات، وتيسرا لحفظ العدد يرجح الباحث أن عدد المسلمين الكوريين تقريباً (٤٠,٠٠٠) نسمة.

وحقيقة الأمر فإن هذا العدد (٤٠,٠٠٠) قد لا يوافق أحوال الإسلام في كوريا الجنوبية. من هذه النقطة قد حاول إمام مسجد بوسان ياسر لي تقدير عدد المسلمين الكوريين "الناشطين". قال الإمام في بحثه: ((قد اخترتُ أكبر المساجد حجماً في كوريا الجنوبية وقمت بالاستبيان عن عدد الحاضرين الكوريين في صلاة الجمعة وعدد الزاهبين إلى مسجد للعبادة لو كان مرة واحد في شهر. ونتيجة ذلك كالتالي:

من = = السودان، ٢ الجزائر، ١ من طاجيكستان.

(١) والعدد من بقية الدول: ٤٢ من المغرب، ٣٣ من تركيا، ١٤ من الجزائر، ١٣ من إيران، ٩ من طاجيكستان، ٧ من مصر، ٦ من تونس، ٦ من تركمانستان، ٣ من سوريا، ٣ من اليمن، ٢ من الأردن، ٢ من الكويت، ١ من أفغانستان، ١ من العراق، ١ من لبنان، ١ من بروناي. المرجع السابق.

عدد المسلمين الكوريين	المسلمون الكوريون الحاضرون للجمعة	المسلمون غير الكوريين	المسجد
حوالي ١٥٠	٤٠ - ٣٠	حوالي ٦٠٠	مسجد سيئول المركزي
حوالي ٣٥	حوالي ٨	حوالي ١٥٠	مسجد بوسان
حوالي ٢٠	٤ - ٣	حوالي ٦٠	مسجد الهدى إنتشون
حوالي ١٠	٣ - ٢	حوالي ٥٠	مسجد عثمانية داي كو
حوالي ٢٠	حوالي ٥	حوالي ١٠٠	مسجد جونجو
حوالي ٥	٢ - ١	حوالي ٨٠	مسجد كوانغ جو
حوالي ٥	٢ - ١	حوالي ٥٠	مسجد أن يانغ
حوالي ١٠	٣ - ٢	حوالي ٧٠	مسجد بو بيونغ
لا يوجد	لا يوجد	٥٠ - ٤٠	مصلى كيم هاي
لا يوجد	لا يوجد	حوالي ١٥٠	مصلى تشانغ وان

هذه هي أحوال أكبر مساجد فيكاد لا يوجد مسلم كوري في مساجد أخرى ومصليات صغيرة. يتأكد من هذه النتيجة أن ٩٩ % من المسلمين الكوريين لا يحضرون صلاة الجمعة ولو مرة واحدة في شهر، وأن أقل من واحد في مائة من المسلمين الكوريين أي ٢٥٠ شخصاً تقريباً فقط يزورون إلى المسجد. فأين (٣٥,٠٠٠) أو (٤٠,٠٠٠)

مسلم كوري في وقت الصلاة وأين يصلون؟))^(١).

ولا يكفّر أحدٌ بسبب عدم حضوره في صلاة الجمعة أو صلاة الجماعة في المسجد، وإيمان رجل ناطق الشهادتين من علم الغيب فلا يعلم حقيقته إلا الله تعالى. ومع ذلك يمكن القول أن من أسلم بالسبب الاقتصادي أو بالسبب الزواج فإن نشاطه للإسلام كالصلاة في المسجد والتواصل مع المسلمين قليل بشكل عام.

وهنا نقطة مهمّة في الدعوة الإسلامية للمسلمين؛ فلا بد للداعية في كوريا الجنوبية أن يقوم ببرنامج دعوي لتقوية إيمان هؤلاء ورعايتهم. خاصة تربيتهم لأولادهم يخاف منها أن أولادهم قد ينسون هويتهم المسلمين بسبب ضعف تربية والديهم. وسنعرض للحديث عن هذا الموضوع بزيادة تفصيل في المطالب اللاحقة، إن شاء الله تعالى.

(١) دور المسجد في الدعوة الإسلامية - واقع الإسلام في كوريا الجنوبية ومستقبله، لي جونغ أك، ص ٩-١٠ (بالكورية).

المطلب الثاني: أحوال المسلمين الكوريين.

على عكس الاضطهاد والمطاردة والعنف التي يتعرض لها المسلمون في بعض بلدان الأقليات الإسلامية، فمسلمو كوريا الجنوبية يتمتعون بحقوق الإنسان خاصة حرية الدين المضمونة بدستور كوريا الجنوبية: ((لجميع المواطنين حرية الدين))^(١). فلا توجد مضايقات للمسلمين من جهة الحكومة، والله الحمد والفضل. بل كانت الحكومة الكورية في عهد أزمة النفط تمدد يد العون للمسلمين بطريقة مباشرة وغير مباشرة، كما سبق ذكره في التمهيد من هذا البحث.

بل، إن كان بعض المسلمين في ذلك العهد لهم مناصب عالية في المجتمع الكوري. قال الشيخ حامد تشوي عن أحوال المسلمين الكوريين في عهد أزمة النفط: ((أما الطبقات الاجتماعية الذي اعتنقت الإسلام فنجد المسلمين الكوريين في ميادين مهنية عديدة كالقضاء والوظائف الحكومية السامية والتعليم الجامعي والصحافة والطب والتجارة. والكثير منهم من المثقفين ورجال الأعمال والطلبة. نذكر من هؤلاء خاصة - القاضي "كوان سون يونغ"، والأستاذ أبو بكر "كيم جونغ سون" رئيس قسم التجارة الدولية ومدير شؤون الطلبة في جامعة "ميونغ جي" وهو أول أستاذ في الجامعات الكورية اعتنق الإسلام، والسيد إسماعيل "جو سونغ وك" مدير مكتب الديانات والثقافة بوزارة التعليم ومراقب أنشطة المنظمات الدينية بكوريا وموجهها، والسيد عبد العزيز "كيم إل جو" ناصر المسلمين بكوريا وكان في منصب مدير مكتب الأمن الوطني، والسيد إبراهيم "كيم سانغ نام" مدير مكتب العمل بوزارة العمل وكان يعمل بالسفارة الكورية بالمملكة العربية السعودية وبعد عودته إلى كوريا كان يشغل بنفس المنصب بمكتب رئيس الجمهورية وهو أول مسلم يشغل بالمكتب الرئاسي))^(٢).

(١) الدستور الكوري، الفصل الثاني، الفقرة العشرون، المادة الأولى. تم صدره في ٢٩/١٠/١٩٨٧م (١٤١٠/٣/٣٠هـ)، وتم النقل منه في ٥/٦/١٤٣٨هـ، مركز العلوم عن القانون الوطني الكوري (www.law.go.kr) (بالكورية).

(٢) الدعوة الإسلامية في كوريا : ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ١٩٠.

ولكن لا يفرح القارئ بمجرد هذه المناصب العالية، فإن أثرهم بعد عهد أزمة النفط في مجال الدين والدعوة في كوريا الجنوبية ما كاد يُذكر. بعد انتهاء أزمة النفط اختفى أغلبهم - أو كلهم إن صحّت العبارة - من المجتمع الإسلامي الكوري ولا يشاهد وجودهم في مسجد سيئول المركزي، إلا الشيخ حامد تشوي فهو يستمر النشاط الدعوي إلى الوقت الحاضر - حفظه الله - . كل ذلك يرجع إلى سبب إسلامهم: وهو، كما سبق، السبب الاقتصادي. من أسلم في عهد أزمة النفط من الكوريين غرضهم الأكبر حصول منافع الدنيا من الدول الإسلامية فكان ينطقون الشهادتين ولو لم يفهموا معنى التوحيد ومبادئ الإسلام.

ودليل ذلك: نتيجة الاستبيان الذي أجراه الباحث المصري فؤاد عبد السلام من خلال رسالته في مرحلة الماجستير، وهو بعنوان "انتشار الإسلام في كوريا وحالة المسلمين في كوريا" في ١٩٨٥م (١٤٠٥هـ). وقد أجرى السيد فؤاد الاستبيان في مساجد سيئول وبوسان وكوانغ جو، وسأل ٢٤٦ مسلماً كورياً عدة أسئلة متعلقة بتعاليم الإسلام. وقبل ذكر نتيجة الاستبيان أشير إلى أن السيد فؤاد مصري الجنسية وليس بكوري، مما أتاح الحصول على الإجابات "الصریحة". لأن الذين أجابوا عند الاستبيان ظنوا أن الباحث المصري لا يفهم اللغة الكورية، وبالتالي لا يمكنه معرفة ما كتبه أو أجابوا به. وكانت نتيجة الاستبيان كالتالي: من أجاب بـ "نعم" لسؤال أن توحيد الله في الإسلام هو أمر حسن: ١٠٤ (٤٢,٣%) من مجيبين ٢٤٦ شخصاً، ومن أجاب بـ "لا": ١٤٢ (٥٧,٧%)^(١). ومن أجاب بـ "نعم" لسؤال أي أصلي كل يوم: ٨٩ (٣٨,٤%) من مجيبين ٢٣٢ شخصاً، ومن أجاب بـ "لا": ١٤٣ (٦١,٦%)^(٢). ومن أجاب بـ "نعم" لسؤال أي أصوم: ٥٨ (٢٥,٢%) من مجيبين ٢٣٠ شخصاً، ومن أجاب بـ "لا": ١٧٢ (٧٤,٨%)^(٣). ومن أجاب بـ "نعم" لسؤال أي لا أشرب الخمر: ٩٦ (٣٩,٧%) من

(١) انتشار الإسلام في كوريا وحالة المسلمين في كوريا، فؤاد عبد السلام، رسالة الماجستير، جامعة

كيونغ هي (سيئول)، ١٩٨٥م (١٤٠٥هـ)، ص ٣٩ (بالكورية).

(٢) المرجع السابق، ص ٤٣.

(٣) المرجع السابق، ص ٤٦.

مجيبين ٢٤٢ شخصاً، ومن أجاب بـ "نعم" لسؤال أي أشرب الخمر تارة لمناسبة أو أشربها كثيراً: ١٤٦ (٦٠,٣%)^(١). ومن أجاب أنه كان يأكل لحم الخنزير قبل إسلامه ١٩٢ من المجيبين ٢٤٩، ومن أجاب أنه يأكل لحم الخنزير بعد إسلامه ١٨٦^(٢). يعني من ترك أكل لحم الخنزير بعد إسلامه ستة أشخاص فقط. ومن أجاب أن عفاف النساء من الفواحش في الإسلام ليس بأمر حسن: ١٣٧ (٨٠,٦%) من المجيبين ١٧٠^(٣).

فبعد قراءة هذه النتيجة الفضيحة، من الذي لا يخاف عليهم النفاق أو الجهل الشديد؟ وهذا أثر سلبي بيّن من إسلام المرء بالسبب الاقتصادي في عهد أزمة النفط. قد اتضح للقارئ بهذه النتيجة حالة الالتزام من المسلمين الكوريين الذين أسلموا في عهد أزمة النفط.

وفي هذا السياق قال الأستاذ جميل لي: ((الواقع أنه نادر أن يلتزم المسلمون الكوريون بأركان الإسلام الخمسة: الشهادتين، والصلوات الخمس، وصيام شهر رمضان، والزكاة، والحج إلى مكة. وعدد المسلمين الكوريين ٣٥,٠٠٠ معناه أن عدد من نطقوا بالشهادتين ٣٥,٠٠٠ فقط لا غيره. أهم شيء منه كم مسلماً منهم أسلموا بسبب همتهم الشخصية الدينية وكم منهم يحافظون على تلك المهمة. ولا ننسى أن كثيراً من الكوريين أسلموا في الزمان الذي ارتفع فيه الطلب للبناء في الشرق الأوسط ما بين منتصف ١٩٧٠م وأوائل ١٩٨٠م. على سبيل المثال، ٢٠٠ أو ٣٠٠ من الكوريين أسلموا جميعهم في وقت واحد لقيامهم بعملية البناء في مكة المكرمة والمدينة المنورة بعد منع الحكومة السعودية عمل الكفار فيهما. ولا تُعرف نسبة من أسلموا من أجل التجارة من المسلمين الكوريين، ولكن ليس بعيد أن النسبة تكون كبيرة جداً))^(٤).

(١) انتشار الإسلام في كوريا وحالة المسلمين في كوريا، فؤاد عبد السلام، رسالة الماجستير، جامعة

كيونغ هي (سيئول)، ١٩٨٥م (١٤٠٥هـ)، ص ٥٤.

(٢) المرجع السابق، ص ٧٤.

(٣) المرجع السابق، ص ٧٥.

(٤) واقع الإسلام في كوريا الجنوبية وواجباته، لي هي سو، مركز دراسي في أديان كوريا (سيئول)،

١/٤/٢٠٠١م (١/٤/٢٢٢هـ)، العدد: ٣، ص ١٢٤ (بالكورية).

وبعد أزمة النفط، خاصة بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م، قد تحسّنت شؤون إسلام الكوريين فإن العديد من الكوريين بعد عام ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ) يسلمون بعد حصولهم على اليقين في دين الإسلام. قال الأستاذ جميل لي أيضاً: ((ولكن يتغيّر الأمر تماماً في هذه الأيام. يرجع الإسلام في كوريا الجنوبية إلى حقيقته ويفضّل إيمان أتباعه الخفي على نتيجة الدعوة الظاهرة. والمسجد المركزي لا يهدف مجرد زيادة عدد المسلمين، فلا يقبل من كل مرء رغبته في الإسلام، بل يسأل عن سبب إسلامه ويكشف عن أسلوبه، ولا يعطيه شهادة الإسلام إلا بعد تبين للمركز أن له صدقاً في إسلامه. وبخلاف الماضي، يسلم كوري حالياً بإرادته الخالصة كباحث علمي وطالب جامعي وموظف لشركة كبيرة. طبعاً لا نتيقن في حسن نية هؤلاء الخالية من غرض دنيوي كالوظيفة، ولكن ما لا يشك في أن شؤون إسلام الكوريين تختلف مما يشاهد في عهد أزمة النفط))^(١).

ولكن لا يقال أن أحوال الكوريين الدينية في غاية تمامها، ولا يقال أن قد ذهب كل المشاكل مع غير المسلمين من أفراد المجتمع الكوري، كما قال أحد الكُتّاب عن حالة المسلمين الكوريين: ((أن الوضع الاجتماعي للمسلمين حالياً يؤكد اندماجهم الكامل في المجتمع وتفاعلهم معه حيث يعملون بإخلاص وجدّ في جميع مناحي الحياة وبعضهم تقلد مراكز مرموقة في المجتمع في كافة المجالات والتخصصات من جميع الفئات الأعمار، جميعهم يسعون إلى إدراك المزيد من المعلومات عن حقيقة تعاليم الإسلام رغم الجهل بالإسلام السائد في كوريا الجنوبية))^(٢). فالمسلمون الكوريين يتألمون من الصورة السيئة عن الإسلام المنتشرة بين الكوريين، ولا يستطيع كثير منهم أن يُعلن عن دينه خوفاً من التمييز ضده من قبل عامة الكوريين.

ومن أسلم بسبب الزواج يتعرض له ولزوجه الأذى من أقاربه الكوريين. ومن أسلم بعد بحثه عن الحق يخالفه باقي أفراد أسرته ويجري بينه وبينهم العداوة. قد قام الباحث تامر موسى بمقابلة شخصية مع ١٦ مسلماً كورياً في ٢٠٠٥م (١٤٢٦م) وكشف أن من

(١) واقع الإسلام في كوريا الجنوبية وواجباته، لي هي سو، مركز دراسي في أديان كوريا (سيئول)، ٢٠٠١/٤/١م (١٤٢٢/١/٤هـ)، العدد: ٣، ص ١٢٥ (بالكورية).

(٢) الإسلام في كوريا، طارق السنوطي، ص ٥٠-٥١.

أسلم بعد أزمة النفط يعانيه سوء العلاقة مع والديه وأقاربه. سأل الأخ تامر المسلمة في العشرينيات من العمر المتزوجة برجل باكستاني: ((زوجك ليس بكوري فهل يرحب به أسرتك؟ قالت: والدي يكرهان الإسلام كراهة شديدة ووقع بيننا اختلاف ديني، فانتقلنا من بيتهم إلى بيت آخر استقلالاً منهم. وكذلك قيامهما بطقوس الأجداد مشكلة، وهما لا يحبّان زوجي، فلا نزورهما ولم يمض بعد الزواج أقلّ من سنتين))^(١). وسأل الأخ تامر المسلمة في العشرينيات من العمر غير المتزوجة: ((أسرتك يذهبون إلى الكنيسة. هل هناك مشكلة من ذلك؟ قالت: في البداية كان معارضة شديدة. أسرتي يظنون الإسلام ديناً غريباً فكان بيني وبين والدي صراع كثير. وما زال لا يعجبهما الإسلام ولكن يبدو أنهما قد يئساً منّي في تركي ديني. وهذه الأيام أقول لهما "لا طقوس الأجداد"، ولكن يصرّان على الطقوس فنحن نتنازع عند كل الطقوس))^(٢).

تلك المشاكل لا تقتصر على المسلم الكوري و أفراد أسرته، بل تعمّ على علاقته مع المجتمع الكوري؛ لأن السبب الأساسي لتلك المشاكل هو الصورة السيئة عن الإسلام المنتشرة بين الكوريين^(٣).

فمن له صورة خاطئة عن الإسلام يظنّ بالمسلم سوء الظن وقد يتعدى عليه. ((قال كيم، المسلم الكوري (العمر: ٣٥)،: "معيشة مسلم في كوريا الجنوبية هي قتال مع الفكرة المسبقة السيئة عن الإسلام. بسبب الحزب الإرهابي كداعش (تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام) يعامل الكوريون معي كأني إرهابي". وقالت فلانة مسلمة كورية: "إن ركبتُ على حافلة جماعية بالحجاب أتلقى نظرات غريبة من الراكبين وبعضهم تارة يشيرون إليّ

(١) معيشة المسلمين في كوريا الجنوبية، تامر موسى، رسالة الماجستير، قسم الدراسة الكورية في جامعة سيئول الوطنية (سيئول)، ٢٠٠٥م (١٤٢٦هـ)، ص ٣٨ - ٣٩ (بالكورية).

(٢) المرجع السابق، ص ٣٩.

(٣) سيتوسع الباحث في هذا الموضوع في مطلب مستقل إن شاء الله. انظر: الفصل الرابع - المبحث الثالث - المطلب الثاني: صورة الإسلام والمسلمين في المجتمع الكوري وظهور "إسلاموفوبيا" من هذا البحث.

بأصابعهم"))^(١). تحت هذا البيئة الصعبة على المسلمين الكوريين قد قلّ منهم من يؤدي الصلوات المفروضة كلها ويفترق بين الطعام الحلال والحرام. قال أحد الباحثين بعد مقابلته الشخصية مع المسلمين الكوريين: ((أما الصلاة فيشعرون بصعوبة على القيام بها وتختلف درجة أدائها بين المسلمين الكوريين. والصلاة أهمّ أركان الإسلام بعد الشهادتين وفرضت على المسلمين خمس صلوات كل يوم. ويعتبر المسلمون الكوريون أنها من أصعب الأعمال... يقولون لأن المسلمين الكوريين أقلية في المجتمع الكوري فيصعب عليهم أداء الصلاة فرداً في أماكن غير مسجد سيئول المركزي أو الشوارع الإسلامية، ويشقّ عليهم أداء الصلاة في أماكن عادية في المجتمع الكوري. وكثير منهم يكتمون إيمانهم حتى لأسرتهم فلا يتيسر لهم الصلاة في بيوتهم أيضاً. وأغلبهم لا يصلون في حالاتهم العادية، وإذا جاؤوا إلى مسجد سيئول المركزي أو الشوارع الإسلامية يقضون الصلوات التي فاتتهم في أيام ماضية... ويجد المسلمون الكوريون مشقة من تحريم الإسلام لحم الخنزير. يقولون: لأن الحياة الاجتماعية مع الكوريين لا بد فيها من الذهاب إلى المطاعم والأكل معهم فيها، ويصعب عليهم رفض الطعام من لحم الخنزير أمام زملائهم))^(٢)، ولحم الخنزير والخمر ركنان لحياة الكوريين في المأكولات والمشروبات، ومن الكوريين من حياته تحلي عن أكل لحم الخنزير وشرب الخمر نادر جداً. ومن يرفض لحم الخنزير أو الخمر في المطعم سيجد ضغطاً نفسياً شديداً من زملائه وأصدقائه؛ لأن ذلك الرفض يعتبر اختلافاً مع الكوريين في ثقافتهم، ومن يخالفهم فليس منهم. لذلك كما يقع بعض المسلمين الكوريين في أكل لحم الخنزير دون إرادتهم يقعون في شرب الخمر بنفس السبب أي الضغط النفسي من أفراد المجتمع الكوري. قال الأستاذ جميل لي: ((يقع كثيراً أن يشرب مسلم كوري الخمر مع

(١) "ركبتُ على حافلة بالحجاب وأشاروا إلي بأصابع"، صحيفة جونج أنغ (سيئول)، ٢٨/١٢/٢٠١٥ م (١٧/٣/١٤٣٧هـ)، ص ١٥ (بالكورية).

(٢) تكوّن الشوارع الإسلامية وطرق إسلام الكوريين، كيم تشول هو، رسالة الماجستير، قسم العلوم الإنسانية من جامعة يونغ نام (كيونغ سان، كوريا الجنوبية)، ٢٠١١ م (١٤٣٢هـ)، ص ٦٠ - ٦١ (بالكورية).

كراهته؛ لأن الخمر قد انتشرت في المجتمع الكوري، ولا بد من شربها لحياته الاجتماعية مع الكوريين))^(١).

كما تبين للقارئ فيما سبق أن حالة المسلمين الكوريين الذين أسلموا بالسبب الاقتصادي في عهد أزمة النفط كانت ضعيفة جداً في فهم تعاليم الإسلام وأداء العبادة كالصلاة والصوم. ومن بعدهم من المسلمين الكوريين من أسلموا بسبب الزواج وبسبب البحث عن الحق يعانئهم سوء العلاقة مع أسرهم والفكرة المسبقة ضد الإسلام من المجتمع الكوري، مما يجعلهم مستضعفين في النفوس ومقصرين في العبادة.

(١) واقع الإسلام في كوريا الجنوبية وواجباته، لي هي سو، مركز دراسي في أديان كوريا (سيئول)، ٢٠٠١م (١/٤/٢٠٠١هـ)، العدد: ٣، ص ١٢٩ (بالكورية).

المبحث الثاني: أحوال المسلمين غير الكوريين في كوريا الجنوبية.

كانت كوريا الجنوبية لا تشاهد في أرضها غير الكوريين إلا قليل. وبعد تقدّمها في الاقتصاد والعلوم بدأ يساف غير الكوريين إلى كوريا الجنوبية ويمكثون فيها بأغراض مختلفة. وقد ازداد عدد المسافرين إلى كوريا الجنوبية ازدياداً ملحوظاً منذ الثمانينيات: كان عدد المسافرين بتأشيرة السياحة في ١٩٨٥ م (١٤٠٥هـ): ١,٤٢٦,٠٤٥، ثم ازداد العدد ضعفين لكل ١٠ سنوات؛ فالعدد في ١٩٩٥ م (١٤١٥هـ): ٣,٧٥٣,١٩٧، ثم في ٢٠٠٥ م (١٤٢٦هـ): ٦,٠٢٢,٧٥٢، ثم في ٢٠١٦ م (١٤٣٧هـ): ١٧,٢٤١,٨٢٣^(١).

وما يتعلق بهذا البحث من أنواع تأشيرات الدخول إلى كوريا الجنوبية والمكوث فيها فهي ثلاثة أنواع: تأشيرة العمل، وتأشيرة الدراسة، وتأشيرة الزواج. وبهذين النوعين الأولين تفتح فرصة التعرف على أصحاب التأشيرات المسلمين وبالنوع الأخير يُعرف عدد أزواج المسلمين الذي يتمّ بهم إسلام الأزواج الكوريين. وقد تبين للباحث أن عدد تصدير تلك التأشيرات يزيد باستمرار بشكل عام.

أولاً: تأشيرة العمل: يمكن الحصول عليها من خلال "نظام التدريب الصناعي" المنقذ منذ ١٩٩٤ م (١٤١٤هـ)^(٢). قبل تنفيذ النظام في ١٩٩٣ م (١٤١٣هـ) عدد المقيمين بتأشيرة العمل ٨,٠٤٨ من ٦٦,٦٨٨ مقيماً^(٣). ثم بعد تنفيذ النظام في ١٩٩٥ م (١٤١٥هـ) بلغ عددهم ٤٢,٧١٦ من ١١٠,٠٢٨ مقيماً غير كوري^(٤). وباعتبار عام

(١) الإحصاء السنوي (١٩٧٥ - ٢٠١٦ م) (ملف إكسيل)، تم نشرها في ٢٠١٧/٢/٧ م (١٠/٥/١٤٣٨هـ)، وتم النقل منها في ١٤٣٩/٢/٩هـ، منظمة السياحة الكورية (www.visitkorea.org) (بالكورية).

(٢) قد سبق ذكره في صفحة ١٤٢.

(٣) الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ١٩٩٣ م، وزارة العدل، ص ٢٣٨ (بالكورية).

(٤) الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ١٩٩٥ م، وزارة العدل، ص ١٩٠ (بالكورية).

٢٠١٦ م (١٤٣٧ هـ) عدد من يقيم في كوريا الجنوبية بتأشيرة العمل: ٥٣٤,١٣٧ من ٢,٠٤٩,٤٤١ مقيماً غير الكوريين^(١).

ثانياً: تأشيرة الدراسة: بعد التطور في مجال الاقتصاد والعلوم وانتشار "هاليو" (الموجة الكورية)^(٢) حول العالم شرعت كوريا الجنوبية تقبل كثيراً من الطلاب الراغبين في الدراسة في جامعاتها. نتيجة لذلك قد زاد عدد المقيمين غير الكوريين للدراسة: كان عدد الطلاب المقيمين في كوريا الجنوبية في عام ١٩٩٦ م (١٤١٦ هـ): (١,٨٢١)^(٣)، ثم في عام ٢٠٠٦ م (١٤٢٧ هـ) بلغ العدد (٢٩,٥٥٨)^(٤)، ثم في عام ٢٠١٦ م (١٤٣٨ هـ) صار العدد (١١٥,٩٢٧)^(٥).

ثالثاً: تأشيرة الزواج: قد سبق أن الزواج الدولي في كوريا الجنوبية بدأ في المجتمع الكوري منذ التسعينيات^(٦). وكان عدد أزواج الكوريين المقيمين بتأشيرة الزواج في ١٩٩٦ م (١٤١٧ هـ): (٥١,٤٢٦)^(٧)، ثم في عام ٢٠٠٦ م (١٤٢٧ هـ) بلغ العدد (٨٨,٩٩٧)^(٨)، ثم في عام ٢٠١٦ م (١٤٣٨ هـ) صار العدد (١٥٢,٣٧٤)^(٩).

والمسلمون المقيمون في كوريا الجنوبية أغلبهم من أصحاب تأشيرات المذكورة أعلاه. والعمال والطلاب هم من أسباب إسلام الكوريين، أي يسلم الكوريون بسبب التعرّف

(١) الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ٢٠١٦ م، مكتب مراقبة الحدود من وزارة العدل، ص ٣٩ (بالكورية).

(٢) قد سبق ذكره في صفحة ٦٤.

(٣) الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ١٩٩٦ م، وزارة العدل، ص ١٨٦ (بالكورية).

(٤) الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ٢٠٠٦ م، وزارة العدل، ص ٣١٦ (بالكورية).

(٥) الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ٢٠١٦ م، مكتب مراقبة الحدود من وزارة العدل، ص ٤٠ (بالكورية).

(٦) انظر: صفحة ١٤٥.

(٧) الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ١٩٩٦ م، وزارة العدل، ص ١١٥ (بالكورية).

(٨) الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ٢٠٠٦ م، وزارة العدل، ص ٣٢١ (بالكورية).

(٩) الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ٢٠١٦ م، مكتب مراقبة الحدود من وزارة العدل، ص ٥٠ (بالكورية).

على المسلمين العمال والطلاب. وأزواج الكوريين من الدول الإسلامية هم سبب مباشر في إسلام الكوريين المتزوجين بهم. فيمكن القول أن زيادة أصحاب تلك التأشيرات سبب مباشر وغير مباشر في زيادة المسلمين الكوريين الجدد.

إذن كم عدد هؤلاء المسلمين وكيف أحوالهم وحياتهم في كوريا الجنوبية؟ هذا ما سأعرضه في المطلبين التاليين إن شاء الله تعالى.

المطلب الأول: أحوال المسلمين المقيمين في كوريا مؤقتاً.

منذ عشرين سنة زاد عدد المسافرين إلى كوريا الجنوبية، فكثير أيضاً سفر المسلمين من الدول الإسلامية إلى كوريا الجنوبية.

وأعداد من مكث في كوريا الجنوبية مؤقتاً سواء لسياحة أو عمل أو دراسة من مواطني الدول الإسلامية^(١) في ١٩٩٦م (١٤١٧هـ): (٨١,٧٧٥)، للسياحة: (٦٥,١٤٦)، وللعمل: (١٦,٣٧١)، وللدراسة: (٢٥٨)^(٢).

وعدد من مكث مؤقتاً في ٢٠١٦م (١٤٣٧هـ): (٦٠١,٠٧٢)؛ للسياحة: (٥٦٢,٨٧٨)، وللعمل: (٢٧,٦٥٥)، وللدراسة: (١٠,٠٤٧)^(٣).

والذي يهتمنا في هذا المطلب: الطلاب بتأشيرة الدراسة والعمال بتأشيرة السفر. فإن لهم دوراً مباشراً وغير مباشر لإسلام الكوريين.

وسأذكر أحوال الطلاب والعمال المسلمين في كوريا الجنوبية على حدة.

(١) الدول الإسلامية التي تم عدّ مسافريها إلى كوريا الجنوبية ٣١: إندونيسيا، ماليزيا، بروناي، أوزبكستان، كازاخستان، قيرغيزستان، تركمانستان، طاجيكستان، أفغانستان، باكستان، بنغلاديش، إيران، العراق، الأردن، سوريا، لبنان، فلسطين، تركيا، الإمارات العربية المتحدة، الكويت، المملكة العربية السعودية، قطر، عمان، البحرين، اليمن، مصر، السودان، ليبيا، المغرب، الجزائر، تونس.

(٢) الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ١٩٩٦م، وزارة العدل، ص ١١٤ - ١١٧، ١٢٦ - ١٢٧ (بالكورية).

(٣) الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ٢٠١٦م (ملف إكسيل: الكتاب الأول_II_١. وصول الأجانب حسب الجنسية والمنطقة والإقامة)، تم نشرها في ٢٠١٧/٦/٢١م (١٤٣٨/٩/٢٦هـ)، وتم النقل منها في ١٤٣٩/١/٢٧هـ، مكتب مراقبة الحدود من وزارة العدل، (www.immigration.go.kr) (بالكورية).

أولاً: أحوال الطلاب المسلمين في كوريا الجنوبية.

عدد الطلاب من الدول الإسلامية في كوريا الجنوبية باعتبار عام ٢٠١٦ م (١٤٣٧هـ): ١٠,٥٣٩، وأكثر الطلاب المسلمين هم من أوزبكستان: ٢,٨٣٦ (الذكر: ١,٨١١، الأنثى: ٥٠٥)، ثم إندونيسيا: ١,٣٦٥ (الذكر: ٥٨٠، الأنثى: ٧٨٥)، ثم باكستان: ١,٢٦٦ (الذكر: ١,٠٩٦، الأنثى: ١٧٠)، ثم ماليزيا: ١,٠٩٩ (الذكر: ٤٢٧، الأنثى: ٦٧٢)، ثم بنغلاديش: ٨٢٤ (الذكر: ٦٩٨، الأنثى: ١٢٦)^(١).

وأحوالهم، بشكل عام، أحسن من العمال المسلمين ولا يعانون ما يتعلق بالعبادة إلا من حصول على الطعام الحلال، ولهم همة في الدعوة للكورين بما يتعرض لهم من صورة خاطئة عن الإسلام والمسلمين.

وقد دُرست أحوال الطلاب المسلمين في كوريا الجنوبية، وقام الباحثون الكوريون بمقابلات شخصية مع الطلاب المسلمين في كوريا الجنوبية، وسمعوا منهم عن أحوالهم. سأذكر هنا نتائج المقابلات مبينا أحوال الطلاب المسلمين في كوريا الجنوبية.

فمعظم الطلاب لا يجدون صعوبة كبيرة على أداء الصلاة المفروضة وصيام شهر رمضان. قال أحد الطلاب الباكستانيين في مرحلة الماجستير أن في جامعته مصلى للمسلمين ويمكن أداء الصلاة فيه بشكل مريح، وقال طالب آخر مصري في مرحلة الدكتوراه أن أستاذه المرشد قد أذن له في أداء الصلاة في مختبره فيصلي فيه الصلوات الخمس^(٢).

(١) الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ٢٠١٦ م (ملف إكسيل: الكتاب الثاني_VI_أحوال الطلاب الأجانب)، تم نشرها في ٢١/٦/٢٠١٧ م (٢٦/٩/١٤٣٨هـ)، وتم النقل منها في ٢٧/١/١٤٣٩هـ، مكتب مراقبة الحدود من وزارة العدل، (www.immigration.go.kr) (بالكورية).

(٢) الصراع في الاتصال بين الثقافات: مركزاً على الطلاب المسلمين في الوطن، لي نو مي، مجلة الدراسات في علوم الاتصال الكورية (سيئول)، ٢٠١٠ م (١٤٣١هـ)، العدد: ٣/١٨، ص ٢١ (بالكورية).

وبسبب الجداول الدراسية فكثير من الطلاب يصلون في وقت الغداء أو فيما بين الحصتين^(١). وهم كذلك يحضرون صلاة الجمعة إن كان المسجد أو المصلى ليس بعيد منهم. قال أحد الطلاب الأوزبك في الدراسات العليا في مقابلة شخصية: ((أذهب كل يوم جمعة إلى المسجد لصلاة الجمعة، وكان لنا اجتماع في مختبرنا يوم الجمعة، فأخبرت أستاذي أنني أتأخر قليلاً بسبب صلاة الجمعة، فغيّر الأستاذ موعد الاجتماع إلى الساعة الثالثة. فلا أجد مشكلة في يوم الجمعة))^(٢).

والطلاب يلتزمون بصيام شهر رمضان وإن كان منهم من يتساهل في بعض العبادات، لعدم المشقة عليهم من الصيام بخلاف العمال الذين يعملون بأبدانهم طول النهار. ((اكتشف لنا أن ثمانية طلاب من الذين تم مقابلتهم، كلهم يتمسكون بصيام رمضان. حتى من كان منهم متساهلاً في العبادة غير الصيام كالطالب "ت" (الأوزباكستاني في مرحلة الماجستير) والطالب "ث" (الأوزباكستاني في مرحلة الدكتوراه) فهما يصومان كل يوم بدون استثناء استغفاراً لله تعالى في المعاصي))^(٣).

ومن العجيب أن بعض الطلاب الكوريين يساعدون زميلهم المسلم في عبادته، وينبهونه إن نسي شيئاً من العبادة. ((حضرنا مؤتمراً، وكان المؤتمر من الصباح إلى غروب الشمس في الساعة السادسة. وكنتُ حقيقةً في غفلة، وأردت أن أسمع جيداً فقال لي زميلي الكوري: "صديقي ألا تصلي؟ فقد حان الوقت." (قلت): قد علمت ذلك ولكن

(١) أحوال المسلمين المهاجرين من جنوب آسيا إلى كوريا الجنوبية وظواهر تجمّعهم، كيم هيو جونغ، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول)، ٢٠٠٨ م (١٤٢٩هـ)، العدد: ٣-١٨، ص ١٢٧ (بالكورية).

(٢) تحليل في نزاعات المهاجرين المسلمين إلى كوريا الجنوبية: مركزاً على المسلمين من آسيا الوسطى وجنوب آسيا، لي سو يونغ وآخر، مجلة العلوم الإنسانية (سيئول)، العدد: ٣٧، ص ٤٥٣ (بالكورية).

(٣) الصراع في الاتصال بين الثقافات: مركزاً على الطلاب المسلمين في الوطن، لي نو مي، مجلة الدراسات في علوم الاتصال الكورية (سيئول)، ٢٠١٠ م (١٤٣١هـ)، العدد: ٣/١٨، ص ٢٣ (بالكورية).

لا أقدر؛ لأنه لا يوجد مكان مناسب للصلاة. وكنت أقدر عليها في مختبري، ولكن هنا يصعب." (فقال الكوري): "لا، لا بأس هنا. في وقت الفسحة تحضر شيئاً كالورقة أو شيئاً مثله، وتضعه في الأرض وتصلي عليه في مؤخرة القاعة فلا يوجد أحد هناك."، فقلت له: "ابحث عن جهة القبلة" فساعدني بتطبيق في جواله في البحث عن القبلة. وهكذا يحترموني ويساعدونني. لا يعني أحد عن أداء الصلاة المفروضة وحتى صلاة الجمعة^(١).

ولكن هذا لا يعني أن جميع الطلاب يعيشون معيشة طيبة مطمئنة كأنهم في دولة إسلامية. وإن لم يمنعهم الكوريون من العبادة فإن بعضهم يستهزؤون بالإسلام والمسلمين عمداً أو جهلاً، وما زال نزاع المسلمين مع الكوريين قائماً في مسألة الثقافة والدين، خاصة مع النصارى الكوريين.

قال أحد الباحثين في أحوال الطلاب الأجانب المسلمين في كوريا الجنوبية: ((الطلاب الأجانب يكرهون الصورة الخاطئة عن الإسلام عند الكوريين وتسويتهم بين الإسلام والإرهاب. وحكى لي الطالب "ت" (الأوزباكستاني في مرحلة الماجستير) والطالب "ث" (الأوزباكستاني في مرحلة الدكتوراه) والطالب "ذ" (المصري في مرحلة الدكتوراه) أن الكوريين يعاملونهم معاملة حسنة، إلا أنهم إذا أخبروهم بأنهم مسلمون تتغير أساليبهم بسرعة فيسألونهم أسئلة كـ "أليس الإسلام إرهاباً؟" و"لماذا طالبان الأفغانية يرهبون الناس؟" و"أين ابن لادن؟" والطالب "أ" ذات يوم كان يذهب إلى المسجد بلباس تقليدي إسلامي، وسأله سائق سيارة الأجرة: "لا أظنك تضع قبلة في الخلف ثم تنزل؟" فغضب الطالب وصرخ: "ماذا قلت؟" فسكت السائق^(٢). وأكثر سؤال يواجه الطلاب الأجانب

(١) تحليل في نزاعات المهاجرين المسلمين إلى كوريا الجنوبية: مركزاً على المسلمين من آسيا الوسطى وجنوب آسيا، لي سو يونغ وآخر، مجلة العلوم الإنسانية (سيئول)، العدد: ٣٧، ص ٤٥٥ (بالكورية).

(٢) الصراع في الاتصال بين الثقافات: مركزاً على الطلاب المسلمين في الوطن، لي نو مي، مجلة الدراسات في علوم الاتصال الكورية (سيئول)، ٢٠١٠م (١٤٣١هـ)، العدد: ٣/١٨، ص ١٨ (بالكورية).

المسلمين: "هل أنت فعلاً لا تأكل الخنزير ولا تشرب الخمر؟" و"هل التعدد بأربع نساء يجوز في بلدك؟" و"هل تُقطع يد السارق؟"^(١).

وتزداد المشقة عليهم إن كانت الطالبة مسلمة بسبب لباسها كالحجاب. ((في البداية لم ألبس الحجاب. وتلك الأيام إن سألتُ أحد الكوريين في الشارع يجيبني بشكل جيد...والآن ألبس الحجاب وإن سألتهم لم يجيبوني ويتجاهلونني. أشعر بالإجهاد كثيراً، حتى الأساتذة في الجامعة قالوا لي في الحصة: "لماذا تلبسين الحجاب؟")^(٢).

ويصيب المسلم مثل هذا التضجر والضغط من الكوريين إن كان يلبس لباس بلده التقليدي أو كان ملتجياً. ((الطالب فلان حينما وصل إلى كوريا الجنوبية لم يكن له لحيته ثم أصبح مشغولاً للدراسة فطالت لحيته. وذات يوم طلب منه ممثل الطلاب والأستاذ حلق لحيته لأن شكله مخيف كشكل الإرهابي. فعارضهما الطالب فقال "أليس هناك أساتذة آخرون ملتحيون؟" فقالوا: "هم لديهم زي خاص." فاضطر أن يحلق لحيته...وبدأ الطالب يلبس القبعة التقليدية (الطربوش) كما كان يلبس في بلده. فقبل له أن يجب أن يخلعه. (قال الطالب) "طلاب آخرون يلبسون القبعة وطلبهم مني خلع قبعتي هو اعتداء عليّ. يقولون بالعملة والواقع في الجامعة يختلف من قولهم."^(٣).

ومن الأمور المتعبة على الطلاب الأجانب المسلمين في كوريا الجنوبية هو تناول الطعام الحلال. فمعظم الأتعمة في المطاعم الجامعية من لحم الخنزير لأن سعره أرخص من

(١) الصراع في الاتصال بين الثقافات: مركزاً على الطلاب المسلمين في الوطن، لي نو مي، مجلة الدراسات في علوم الاتصال الكورية(سيئول)، ٢٠١٠م (١٤٣١هـ)، العدد: ٣/١٨، ص٢٣(بالكورية).

(٢) تحليل في نزاعات المهاجرين المسلمين إلى كوريا الجنوبية: مركزاً على المسلمين من آسيا الوسطى وجنوب آسيا، لي سو يونغ وآخر، مجلة العلوم الإنسانية(سيئول)، العدد: ٣٧، ص٤٥٩ (بالكورية).

(٣) الصراع في الاتصال بين الثقافات: مركزاً على الطلاب المسلمين في الوطن، لي نو مي، مجلة الدراسات في علوم الاتصال الكورية(سيئول)، ٢٠١٠م (١٤٣١هـ)، العدد: ٣/١٨، ص٢٦ - ٢٧ (بالكورية).

لحوم أخرى، ولا توجد لحوم مذبوحة بالطريقة الشرعية في الجامعة، فلا يجد الطلاب طعاماً يجوز لهم أكله إلا الخضروات أو الأسماك.

قال أحد الطلاب من كازاخستان: ((وثقافة الأئمة... من المهمّ الطعام. والطعام الأساسي في كازاخستان اللحم والخبز، وكل يوم نأكله، ولا أجد ما يمكنني أن أكله هنا إلا قليلاً، لأن طريقة الطبخ تختلف. في ثقافتنا لا نأكل إلا لحماً مذبوحةً ببسمله، والكوريون ليس كذلك. ويجزّم الإسلام أكل اللحوم غير المذكاة بطريقة شرعية. ويكثر لحم الخنزير هنا، ولا يُذبح البقر بطريقة شرعية فلا يجوز لي أكله))^(١).

وجاء في أحد البحوث عن أحوال الطلاب المسلمين في كوريا الجنوبية: ((اشتكى من يسكن في سكن الجامعة كالتالب "ب" (الباكستاني في مرحلة الماجستير) والتالب "د" (الأفغاني في مرحلة البكالوريوس) والتالب "ذ" (المصري في مرحلة الدكتوراه) والتالب "ر" (الاندونيسي في مرحلة البكالوريوس) والتالب "ز" (الاندونيسي في مرحلة البكالوريوس) من الأئمة بلحم الخنزير في المطاعم الجامعية، ما جعلهم يخرجون إلى خارج السكن لشراء طعام آخر... وقال التالب المصري في مرحلة الدكتوراه: "زملائي الكوريون أحياناً يقولون لي: "بسببك أنت نحن كذلك لا نستطيع أن نختار لحم الخنزير." و "لحم الخنزير صحّي جداً. لماذا لا تأكله؟ هيّا جرّبهُ"))^(٢). وحثّهم على أكل لحم الخنزير ليس من باب الاستهزاء على التالب المسلم؛ إنما خرج قولهم مخرج الجهل فإنهم يظنون أكل لحم الخنزير وشرب الخمر أمر هيّن على المسلم، وإن تعارض بين الحكم الإسلامي والثقافة الكورية فاختيار الثقافة الكورية على حساب مخالفة الشريعة أولى وأزكى عندهم.

(١) تحليل في نزاعات المهاجرين المسلمين إلى كوريا الجنوبية: مركزاً على المسلمين من آسيا الوسطى وجنوب آسيا، لي سو يونغ وآخر، مجلة العلوم الإنسانية (سيئول)، العدد: ٣٧، ص ٤٦٣ (بالكورية).

(٢) الصراع في الاتصال بين الثقافات: مركزاً على الطلاب المسلمين في الوطن، لي نو مي، مجلة الدراسات في علوم الاتصال الكورية (سيئول)، ٢٠١٠م (١٤٣١هـ)، العدد: ٣/١٨، ص ٢٢ (بالكورية).

وظنّهم هذا تحدي للطلاب المسلمين في المجتمع الكوري. قال أحد الطلاب المسلمين: ((الثقافة الكورية في شرب الخمر لا تناسب المسلمين. ذهبْتُ مع الكوريين إلى مطعم، ومن ثقافتهم ألا يرفض كأس الخمر المقدم من الكبار إلى الصغار^(١). وأصعبُ شيء عليّ أن بعض الناس من بلدي يشربون الخمر معهم. وعندئذ كلهم ينظرون إليّ. فأقول لهم ذلك الرجل مسلم ولكن لا يعمل بالإسلام. ولا أستطيع أن أشربها))^(٢).

ويتعرض الطلاب المسلمون لدعوة المنصرّين وهي أكثر المصائب خطراً على الطلاب. ((الطالب "د" في الجامعة النصرانية يدعوه الأساتذة والزملاء إلى زيارة الكنيسة... ويشعر الطالب أن دعوة الجامعة النصرانية لطالب مسلم هي كطلب الاستسلام لهم))^(٣). و((أخبر الطالب "ث" (الأوزباكستاني في مرحلة الدكتوراه) بأنه تعلّم اللغة الكورية في معهد الجامعة النصرانية في "داي كو"، وقال له أستاذ: "إن تزور الكنسية فلك زيادة الدرجة في نتيجة الاختبار))^(٤).

بعد التعب من الصورة المسبقة السيئة للإسلام والجهل الشديد من الكوريين في حقيقة رسالة الإسلام يدرس بعض الطلاب بأنفسهم الإسلام أكثر مما كان يدرس في بلده ويتميّ بعضهم أن يعلّموا الكوريين الإسلام ويزيلوا عنهم الصورة الخاطئة عن الإسلام. ((الطالب "د" لم يكن ملتزماً في بلده أفغانستان، ولكن بعد مصيبتته من محاولة النصراري

(١) هذا أثر سلبي من ثقافة الكونفوشيوسية "احترام لكبار السن" بدون الضوابط. قد سبق الذكر عن ثقافة الاحترام لكبار السن. انظر: صفحة ٤٢.

(٢) تحليل في نزاعات المهاجرين المسلمين إلى كوريا الجنوبية: مركزاً على المسلمين من آسيا الوسطى وجنوب آسيا، لي سو يونغ وآخر، مجلة العلوم الإنسانية (سيئول)، العدد: ٣٧، ص ٤٦١ (بالكورية).

(٣) الصراع في الاتصال بين الثقافات: مركزاً على الطلاب المسلمين في الوطن، لي نو مي، مجلة الدراسات في علوم الاتصال الكورية (سيئول)، ٢٠١٠م (١٤٣١هـ)، العدد: ٣/١٨، ص ٢٥ (بالكورية).

(٤) المرجع السابق.

الكوريين على تنصيره بدأ يقارن بين القرآن والكتاب المقدس ويتعلم الإسلام أكثر حتى يسلم على يده من حوله من الكوريين))^(١).

و((قال طلاب "أ" و"ب" و"ت" و"د" أنهم يفهمون أن لا أحداً من الكوريين يعلم أركان الإسلام الخمسة، ولكن يتمنون بشدة لو أنهم يعلمون على الأقل أن الله هو "هانانيم"^(٢)... قال الطلاب المسلمون أن إلههم إله النصرانية واليهودية ولكن أغلب الكوريين يظنون أن "الله سين"^(٣) هو تمثيل خاص أو إله من آلهة متعددة أو إله خاص في الإسلام، وهذا الظن، على قول الطلاب، هو تحديف الله تعالى))^(٤).

وههنا نقطة مهمة في دعوة الكوريين. فقد أدرك الطلاب المسلمون خطر كلمة "الله سين" مما يدل على قوة ذكائهم، ولهم هممة ومحبة في إزالة الصورة الخاطئة عن الإسلام. لو

(١) الصراع في الاتصال بين الثقافات: مركزاً على الطلاب المسلمين في الوطن، لي نو مي، مجلة الدراسات في علوم الاتصال الكورية(سيئول)، ٢٠١٠م (١٤٣١هـ)، العدد: ٣/١٨، ص ٢٦ (بالكورية).

(٢) هانانيم: هو كلمة كورية (하나님) ذات معنى "الوحيد العظيم في السماء". وهي خالٍ من أي صورة من صور الشرك. سيذكر الباحث عن هذه الكلمة بتفاصيل في موضعه، إن شاء الله تعالى. انظر: الفصل الخامس - المبحث الثاني - المطلب الثاني: ترجمة الكتب الإسلامية وتأليفها بأيدي المسلمين الكوريين من هذا البحث.

(٣) الله سين: "سين" كلمة كورية (신) معناه: إله. فمعنى "الله سين" الله إله. انتشر هذه الكلمة الخاطئة بواسطة الكتب المنهجية الكورية. سيذكر الباحث عن خطر هذه الكلمة بزيادة التوضيح في موضعه، إن شاء الله تعالى. انظر: الفصل الرابع - المبحث الثالث - المطلب الثاني: صورة الإسلام والمسلمين في المجتمع الكوري وظهور "إسلاموفوبيا" (الخوف من الإسلام) من هذا البحث.

(٤) الصراع في الاتصال بين الثقافات: مركزاً على الطلاب المسلمين في الوطن، لي نو مي، مجلة الدراسات في علوم الاتصال الكورية(سيئول)، ٢٠١٠م (١٤٣١هـ)، العدد: ٣/١٨، ص ٢٠ (بالكورية).

اجتمع معهم الدعاة الكوريون وتعاونوا في دعوة الكوريين لكان يرجى منهم منافع دعوية كبيرة. سأحدث عن هذا الموضوع في محله إن شاء الله تعالى^(١).

ثانياً: أحوال العمال المسلمين في كوريا الجنوبية.

بدأ يدخل العمال المسلمون إلى كوريا الجنوبية من خلال "نظام التدريب الصناعي" في ١٩٩٤م (١٤١٤هـ)، وقد زاد عددهم منذ تنفيذ هذا النظام حتى بلغ العدد في عام ٢٠١٦م (١٤٣٨هـ) (٢٧,٦٥٥)؛ وأكثرهم من إندونيسيا (١٣,٠٦٦) ثم من أوزباكستان (٧,٤٧٩) ثم من بنغلاديش (٤,٤٨٨)^(٢). وهؤلاء أصحاب التأشيرة بدون المخالفة القانونية، وأما من يقيمون في كوريا الجنوبية بصورة غير قانونية بعد انقضاء مدة التأشيرة: (٢٢,٣٩٦) في عام ٢٠١٣م^(٣) (١٤٣٥هـ)؛ وأكثرهم من إندونيسيا (٦,٧٢٣) ثم من أوزباكستان (٤,٩٧٠) ثم من بنغلاديش (٤,٥٢٥)^(٤). ومعنى ذلك أن المسلمين العمال في كوريا الجنوبية عددهم حوالي (٥٠,٠٥١) و٤٥% منهم مقيمون مخالفون.

(١) انظر: الفصل الخامس - المبحث الأول - المطلب الخامس: التعاون الدعوي بين المسلمين الكوريين والمسلمين الأجانب من هذا البحث.

(٢) الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ٢٠١٦م (ملف إكسيل: الكتاب الأول_II_١. وصول الأجانب حسب الجنسية والمنطقة والإقامة)، تم نشرها في ٢١/٦/٢٠١٧م (٢٦/٩/١٤٣٨هـ)، وتم النقل منها في ٢٧/١/١٤٣٩هـ، مكتب مراقبة الحدود من وزارة العدل، (www.immigration.go.kr) (بالكورية).

(٣) كانت مكتب مراقبة الحدود تقدّم الإحصاء عن عدد المقيمين المخالفين على حسب الجنسية، ولكن منذ ٢٠١٤م (١٤٣٦هـ) هم يقدّمون العدد فقط على حسب نوع التأشيرة ومدة المخالفة، لا على حسب الجنسية.

(٤) الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ٢٠١٣م (ملف إكسيل: الكتاب السابع_II_١. المقيمون الأجانب المخالفون حسب الجنسية ونوع التأشيرة)، تم نشرها في ٥/٦/٢٠١٤م (٧/٨/١٤٣٥هـ)، وتم النقل منها في ١٢/٢/١٤٣٩هـ، مكتب مراقبة الحدود من وزارة العدل، (www.immigration.go.kr) (بالكورية).

وقد قام الأساتذة الكوريون بدراسة في أحوال المسلمين المقيمين في كوريا الجنوبية بـ(٧١٤) عينية، وقالوا أن معظم الطلاب المسلمين يتمتعون بحرية الحياة في كوريا الجنوبية بتأشيرة صالحة^(١)، ولكن كثيراً من العمال المسلمين يشتغلون في البيئة السيئة ويتعرضون للظلم بسبب إقامتهم غير القانونية، ويشتكون من صعوبة الحياة في المصانع من الضرب من أصحاب العمل وتأخير الرواتب وإلى آخره^(٢).

لذلك عبادة العمال المسلمين، خاصة صلاتهم ليست مثل صلاة الطلاب المسلمين في الالتزام بوقتها وطولها والطمأنينة فيها. ((وصلاة العامل المسلم في وقت عمله كصلاة الظهر والعصر يكرهها صاحب العمل؛ لأنه يظن أن أداءها يؤدي إلى التقصير في العمل. لذلك يشتكي العمال المسلمون من التمييز السيء من أصحاب العمل بسبب أداء صلاتهم))^(٣).

وورد أن أحد أصحاب العمل ممن لا يعترف بالصلاة، قد أخذ من المسلم راتباً من عمل الساعتين بحجة أنه قد صلى في وقت العمل، وآخر قد عزل المسلم من المصنع بسبب أدائه الصلاة^(٤).

ولكن يبدو للباحث أن الظلم القادح مثل هذا ليس منتشرًا بين العمال الكوريين. جاء في إحدى دراسة في أحوال المسلمين من جنوب آسيا أن ((٨٦% من مجيبي الاستبيان (٧٧ من ٨٩) يصلون الخمس الصلوات، وأكثرهم يصلون في وقت الاستراحة

(١) دراسة في مجتمعات المسلمين المهاجرين إلى كوريا الجنوبية، جو هي سون وآخرون، دراسات الشرق الأوسط (سيئول)، ٢٠٠٨م (١٤٢٩هـ)، العدد: ٢٧-٢، ص ٩٤ (بالكورية).

(٢) المرجع السابق، ص ١٠٢.

(٣) هوية المسلم في كوريا الجنوبية، جو هي سون، التقاء المسلم والنصراني (سيئول)، ٢٠١٠م (١٤٣١/١١هـ)، العدد: ٣-٢، ص ١٠٢ (بالكورية).

(٤) مجتمع متعدد الثقافات وتعود واستجابة المسلمين له في كوريا الجنوبية، جي جونغ هوا، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول)، ٢٠١١م (١٤٣٢هـ)، العدد: ٢-٢١، ص ٨٦ (بالكورية).

من العمل).^(١) وقال أحد العمال المسلمين من بنغلاديش في المقابلة: ((يعرف صاحب العمل أننا نصلي مرتين، فينتظرنا صاحب العمل حتى نرجع إلى العمل بعد الصلاة. يعرف هذا حتى الكوريون، ونمشي مرة واحدة إلى صلاة الجمعة. وإن لم يكن مشغولاً كلنا نمشي إلى صلاة الجمعة، وإن كان يوماً مشغولاً يمشي اثنان أو ثلاثة منا)).^(٢) وقال العامل الآخر الباكستاني: ((والصلاة، ههنا مسجد. إن توفر الوقت نذهب إليه. حتى يوم الجمعة. إن لم يكن لنا عمل نذهب، وإن كان لنا عمل لا نذهب. ونصلي خمس الصلوات في اليوم، هنا في هذه الغرفة نصلي. عندنا وقت للاستراحة، فنصلي في وقت الاستراحة ثم نرجع)).^(٣)

وقد سبق أن الطلاب المسلمين يشقّ عليهم تناول الطعام الحلال^(٤)، والعمال المسلمون في كوريا الجنوبية حالتهم في هذا الجانب ليس مثلهم. بحيث يجتمع العمال المسلمون على حسب الدولة، واللقاء مستمرّ بين الإخوان من نفس البلد، فلم يتعرضوا لمشقة في اكتساب الطعام الحلال، كما يتعرض له الطلاب المسلمون. قال العامل من بنغلاديش: ((العمل مُتعب. ولكن عندنا الإسلام هو الأول. أصدقاؤنا كانوا موجودين قبلنا، فلم يشق علينا الأمر. دولتنا دولة إسلامية، إذا خرجنا من المنزل يصعب علينا الصلاة والطعام. فصديقي البنغلاديشي قدّم لنا الطعام الحلال. فلا نأكل خارج المنزل. بل نطبخ كل الطعام. لا بأس، عندنا محلّ المواد الحلال بجانب المسجد)).^(٥) فالتعاون

(١) أحوال المسلمين المهاجرين من جنوب آسيا إلى كوريا الجنوبية وظواهر تجمّعهم، كيم هيو جونغ، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول)، ٢٠٠٨ م (١٤٢٩ هـ)، العدد: ١٨-٣، ص ١٢٧ (بالكورية).

(٢) تحليل في نزاعات المهاجرين المسلمين إلى كوريا الجنوبية: مركزاً على المسلمين من آسيا الوسطى وجنوب آسيا، لي سو يونغ وآخر، مجلة العلوم الإنسانية (سيئول)، العدد: ٣٧، ص ٤٥٤ (بالكورية).

(٣) المرجع السابق، ص ٤٥٤.

(٤) انظر: صفحة ١٧٥.

(٥) تحليل في نزاعات المهاجرين المسلمين إلى كوريا الجنوبية: مركزاً على المسلمين من آسيا الوسطى =

بينهم يخفف أعباء حياتهم في بلد الكفار. وقال الآخر من نفس الدولة: ((نشترى كل يوم مواد الطبخ ونأكل منها، ولا نأكل من المطعم. صاحب العمل قد عرف أننا لا نأكل من المطعم فيعطينا بدل الطعام مائة ألف "وان" (يساوي ثلاثمائة ريال سعودي تقريباً)، وهكذا نأكل الطعام الحلال))^(١).

وإن اجتمع المسلمون في مكان واحد تقوى صوتهم وتيسر أمرهم، وبذلك يتمتع العمال المسلمون من فوائد التجمع وتوحيد الصفوف. والعمال المسلمون من إندونيسيا لهم جمعية خاصة بهم. ((لهم الجمعية الخاصة المسماة ب"Indonesian ICC) (Community in Corea) وهي جمعية المهاجرين الإندونيسيين في مناطق قريبة من العاصمة (سيئول) كإنتشون وآن سان))^(٢). و((في بوسان تم إنشاء PUMITA (Persaudaraan Umat Muslim Indonesia Al-Fatah) وهي جمعية للأخوة المسلمين الإندونيسيين في منطقة بوسان. ولها دور مهم في جمع المسلمين في جنوب كوريا الجنوبية. وله موقع خاص وتنشر النشرة الإخبارية. ولكل وحدة لها قائد ويصدر منه ومن معه من المسلمين أنشطة))^(٣).

وقد درس الأستاذ لي هي سو أحوال المصلين في مساجد كوريا الجنوبية وقام بتحليل الاستبيان من (١٤٨) مسلماً: أكثر مجيبي الاستبيان هم من إندونيسيا (٣٩,٩%) ثم من باكستان (٥٢٣%) ثم من بنغلاديش (٦,٨%)^(٤). ثم قارن أحوال المسلمين الأجانب

=وجنوب آسيا، لي سو يونغ وآخر، مجلة العلوم الإنسانية(سيئول)، العدد: ٣٧، ص ٤٦٢ (بالكورية).

(١) المرجع السابق، ص ٤٦٤.

(٢) أحوال المسلمين المهاجرين إلى كوريا الجنوبية من جنوب شرق آسيا وشبكتهم الاجتماعية، أن جونج كوك، مجلة جمعية كورية لدراسات في الشرق الأوسط (سيئول)، ٢٠٠٨م (١٤٢٩هـ)، العدد: ٢٩ - ١، ص ٨٢ (بالكورية).

(٣) المرجع السابق، ص ٨٣.

(٤) يلاحظ أن لا يوجد أحد من المجيبين من آسيا الوسطى كأوزباكستان، لأن أغلبهم لا يزورون المسجد. سيأتي بيان ذلك لاحقاً، إن شاء الله تعالى.

في كوريا الجنوبية بأحوال المسلمين الأجانب في اليابان، فقال: ((أما تكرر استعمال المحلات الحلال فأكثر المجيبين في اليابان (٣١,٥%) اختار "أقل من مرة في الشهر"، وأكثرهم في كوريا الجنوبية (٣٢,٤%) اختار "أكثر من مرتين في الأسبوع"، مما تبين به أن المهاجرين المسلمين إلى كوريا الجنوبية أكثر استعمالاً للمحلات الحلال من المهاجرين إلى اليابان... وهي تدلّ على تيسر استعمال محلات الحلال في كوريا الجنوبية من اليابان))^(١). وقال أيضاً: ((عدد المساجد في اليابان أكثر من كوريا الجنوبية ولكن تكرر حضور صلاة الجماعة في المسجد في اليابان "مرة واحد في الأسبوع" (٤٣%)، وفي كوريا الجنوبية "أكثر من مرتين في الأسبوع" (٤١,٢%). هذا لا بسبب عدد المساجد ولا بسبب درجة الإيمان، بل إنما هو يدلّ على ثبوت الشبكة الإسلامية وقوة النشاط الاجتماعي من المسلمين المهاجرين إلى كوريا الجنوبية نظراً إلى دور المسجد في حركة المسلمين وتبادل المعلومات بينهم))^(٢).

والشبكة الإسلامية الثابتة بين العمّال المسلمين يتفرّع منها مصالح كثيرة كما تبين بما سبق، ولكنه لا يعني أن هذا الاتجاه خالٍ من أثر سلبي. وفي نظر الداعية أن الشبكة بينهم وعدم خروجهم منها يسبب الضعف في الأنشطة المتعدية، ويقلل عوامل في تعلم لغة محلية وهي وسيلة تبليغ الرسالة إلى المحليين. قال الأستاذ جميل لي: ((يتجمع المسلمون حول منطقة سيئول وآن سان وبوسان وكيم هاي وإي جونغ بو، وقد تكوّنت الشبكة بين المسجد ومحل لتزويد المواد الحلال والسكن والمصنع، وهذه الشبكة تصدّ فرصة لتواصلهم مع المجتمع الكوري وتكثر بها حركات فيما بينهم في النطاق الخاص بهم. والعمال المسلمون يجتمعون حسب الدولة والعنصر، مما تضعف به شبكة التواصل مع المجتمع الكوري في تبادل المعلومات وتثبيت الهوية والنشاط الديني))^(٣).

(١) دراسة مقارنة بين كوريا الجنوبية واليابان في إنشاء شبكة المسلمين الاجتماعية وتطبيقهم الثقافة الإسلامية، لي هي سو و جو يونغ جو، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول)، ٢٠١٣ م (١٤٣٤هـ)، العدد: ١-٢٣، ص ١٠٣ (بالكورية).

(٢) المرجع السابق، ص ١٠٤.

(٣) المرجع السابق، ص ١٠٦.

وإذا بقي عامل مسلم في شبكتهم فلا يخرج منها إلا القليل، فلا حاجة لهم إلى تعلّم اللغة الكورية بجدّية، ونتيجة لذلك يزداد ضعفه في اللغة وبهذا الضعف يقلّ تواصله مع الكوريين. وهذا الاستنباط يؤيّد الإحصاء في البحوث العلمية عن أحوالهم: ((اختار ٤٨% من المجيبين أن اللغة هي أكبر مشكلة وعقبة في التواصل مع المجتمع الكوري))^(١). فمن له شبكة اجتماعية قوية مع أناس من دولته كالمسلمين من باكستان وبنغلاديش فليس له أصدقاء كوريون كثيرا، كما اكتشف في أحد البحوث عن أحوال المسلمين من جنوب آسيا: ((من له أكثر من ١١ صديقا من دولته ٤٢,٧%، ومن له أكثر من ١١ صديقا كوريا ١٠,٨%، ومن له ٧-١٠ أصدقاء كوريين ٩,٢%))^(٢).

وهناك طائفة متميزة بصفات خاصة بهم، منفردة عن عامة العمّال المسلمين في كوريا الجنوبية الذين سبق ذكر أحوالهم. وهم العمّال المسلمون من آسيا الوسطى. فالعمّال المسلمون في كوريا الجنوبية من إندونيسيا وبنغلاديش وباكستان - كما سبق ذكرهم آنفاً - يجتمعون ويكوّنون الشبكة الاجتماعية الخاصة بهم ما تهوّن به أمورهم كالصلاة وأكل الطعام الحلال وتبادل المعلومات. ولكن العمّال المسلمون من آسيا الوسطى كأوزباكستان وكازاخستان وقيرغيزستان شؤونهم تختلف عن شؤون عامة العمال المسلمين في كوريا الجنوبية فهم لا يتجمّعون ولا يزورون المسجد، ولا يتعاونون في اكتساب الطعام الحلال كما يفعله باقي العمّال المسلمين.

وسبب ذلك ضعف تدينهم الظاهر. وقد قام أحد الأساتذة الكوريين بالاستبيان (١٢٠ شخصاً) والمقابلة العميقة (١٥ شخصاً) لكشف أحوال العمال المسلمين من

(١) دراسة مقارنة بين كوريا الجنوبية واليابان في إنشاء شبكة المسلمين الاجتماعية وتطبيقهم الثقافة الإسلامية، لي هي سو و جو يونغ جو، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول)، ٢٠١٣ م (١٤٣٤هـ)، العدد: ١-٢٣، ص ١٠٠ (بالكورية).

(٢) أحوال المسلمين المهاجرين من جنوب آسيا إلى كوريا الجنوبية وظواهر تجمّعهم، كيم هيو جونغ، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول)، ٢٠٠٨ م (١٤٢٩هـ)، العدد: ٣-١٨، ص ١٢٥ (بالكورية).

آسيا الوسطى^(١)، وذكر لنا في بحثه حقائق مهمة لفهم أحوال هؤلاء المسلمين. فبحسب هذا البحث ٦٠,٩% منهم لا يصلون الصلاة المفروضة^(٢). وقال صاحب البحث: ((من درس دراسة جامعية وما بعدها تحت نظام السوفييت من دول كازاخستان وقيرغيزستان وتركمانستان كثير منهم لا يعلمون ما هي الصلاة، وإن سُئِلوا "هل أنت السني أو الشيعي؟" سألوها الباحث: "ما هو السني والشيعي؟")^(٣).

فمن لا يعرفون أركان الإسلام ولا يعملون بها حتي لا يصلون الصلاة المفروضة وهي عمدة الإسلام فلا يرجى منهم أن يفرّقوا بين الطعام الحلال والحرام. ((وكثير من العمال المسلمين من آسيا الوسطى يشربون الخمر متأثرين بثقافة روسيا، ولا يحذرون من أكل الطعام الحرام... ويندر للعمال المسلمين من آسيا الوسطى أن يشتروا مواد حلال من المحلات الإسلامية، وبعضهم من كازاخستان، وقيرغيزستان يأكلون لحم الخنزير الذي يحرمه الإسلام))^(٤).

وهم لا يجتمعون بالأخوة المسلمين ولا يقابلون المسلمين في المسجد، بل يتمّ لقاءهم الشخصي في بيوتهم وبيوت أصدقائهم. ((كلهم يقابل بعضهم بعضاً في بيوتهم أو بيوت أصدقائهم، فمسلّموا آسيا الوسطى يفضّلون اللقاء الشخصي على اللقاء المعلن. ولا يحاولون أن يجتمعوا باسم الإسلام))^(٥). ولا بد من الذكر أن ضعفهم في التدين، ونسيان هويتهم هو من الآثار السيئة لنظام السوفييت الشيوعي. فالمسلمون من آسيا الوسطى قد أصابهم مضايقات واضطهادات من حكومات بلدانهم، التي لم تخرج عن الحدود الفكرية

(١) آسيا الوسطى في ذلك البحث: أوزباكستان، وكازاخستان، وقيرغيزستان، وتركمانستان، وأذربيجان، وطاجيكستان.

(٢) أحوال المسلمين المهاجرين من آسيا الوسطى إلى كوريا الجنوبية والتنظيم بينهم، أو جونغ جين، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول)، ٢٠٠٨ م (١٤٢٩هـ)، العدد: ٣-١٨، ص ٨٤ (بالكورية).

(٣) المرجع السابق.

(٤) المرجع السابق، ص ٨٤-٨٥.

(٥) المرجع السابق، ص ٩٦.

الشيوعية خروجاً تاماً بعد استقلالها من احتلال روسيا، فأفسدت عبادة المحكومين وعقيدتهم حتى نسوا هويتهم الإسلامية. لذلك ((فمسلمو آسيا الوسطى لا يميلون إلى تكوين شبكة اجتماعية أو أماكن خاصة بهم. وأوزباكستان ما زال حكومتها تراقب مواطنيها المسلمين، وتسيطر عليهم فلا يتيسر لهم إنشاء شبكة دينية أو مصلى لهم. علمانية المسلمين من آسيا الوسطى وفرديتهم هي عقبة كبيرة في تنظيمهم))^(١).

فالظاهر أن أكثرهم يعيشون معيشة الكوريين الكفار -والله المستعان- وبهذا السبب يتواصل هؤلاء مع الكوريين أكثر من العمال المسلمين من إندونيسيا وباكستان، فيجيدون اللغة الكورية أكثر منهم. ((ومع كونهم مسلمين، إلا أن جوانب كثيرة من حياتهم علمانية فيندمجون في المجتمع الكوري أكثر من غيرهم من المسلمين المهاجرين إلى كوريا الجنوبية. ومن قائلته من مسلمي آسيا الوسطى خلال الاستبيان والمقابلة معظمهم يجيدون اللغة الكورية سوى من مكث في كوريا الجنوبية لمدة يسيرة. ومن مكث أكثر من أربع سنوات كثير منهم يتكلمون باللغة الكورية كأنهم كوريون أصليون))^(٢). قد يُفهم منه أن طاقاتهم بسبب التشابه اللغوي بين اللغة الكورية واللغة التركية، ولكن لا شك أن حياتهم غير الملتزمة بالإسلام قد وسّعت لهم مجال للتواصل مع الكوريين، وزادت من فرص الكلام معهم باللغة الكورية، مما ساعدهم في تعلّم اللغة الكورية.

فالخلاصة أن طائفتين من العمال المسلمين في كوريا الجنوبية على طرفين: الطائفة الأولى وهم من جنوب آسيا (إندونيسيا وباكستان وبنغلاديش) في طرف، والطائفة الأخرى وهم من آسيا الوسطى (أزباكستان وكازاخستان وقيرغيزستان) في طرف آخر. والطائفة الأولى لهم شبكة اجتماعية قوية فتيسر بها أداء الصلاة واكتساب الطعام الحلال، ولكنهم ضعفاء في اللغة الكورية والتواصل مع الكوريين. والطائفة الثانية لهم شبكة

(١) دراسة في مجتمعات المسلمين المهاجرين إلى كوريا الجنوبية، جو هي سون وآخرون، دراسات الشرق الأوسط (سيئول)، ٢٠٠٨ م (١٤٢٩ هـ)، العدد: ٢٧-٢، ص ١٠٦ (بالكورية).

(٢) أحوال المسلمين المهاجرين من آسيا الوسطى إلى كوريا الجنوبية والتنظيم بينهم، أو جونج جين، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول)، ٢٠٠٨ م (١٤٢٩ هـ)، العدد: ٣-١٨، ص ٨٥ (بالكورية).

اجتماعية ضعيفة، وكثيرهم لا يصلون ولا يفرّقون بين الطعام الحلال والحرام، ولكنهم أقوياء في اللغة الكورية والتواصل مع الكوريين.

المطلب الثاني: أحوال المسلمين المتزوجين بأهل كوريا.

قد سبق الحديث أنه من أوائل القرن الحادي والعشرين الميلادي (١٤٢٠ هـ وبعدها) كثر الزواج الدولي، الذي لم يشهده التاريخ الكوري قبل ذلك الزمان، فكان الزواج الدولي نادراً. ومن تزوّج من كوريا من الدول الإسلامية^(١) ويقوم في كوريا الجنوبية عددهم في عام ٢٠١٦ م (١٤٣٨ هـ): (٥,٧٨٧)، وأكثر الدول الإسلامية في الزواج من كوريا: أوزباكستان: (٢,٣٠٢) (الذكر: ٨٧، الأنثى: ٢,٣١٥)، ثم باكستان: (٩٣٦) (الذكر: ٨١٤، الأنثى: ١٢٢)، ثم إندونيسيا: (٦٨٧) (الذكر: ٧٤، الأنثى: ٦١٣)، ثم قيرغيزستان: (٤٨٠) (الذكر: ١٠، الأنثى: ٤٧٠)، ثم بنغلاديش: (٣٦٩) (الذكر: ٣٠٦، الأنثى: ٦٣)^(٢).

والإتجاه في الزواج حسب الإقليم واضح بالأرقام المذكورة: فجنوب شرق آسيا (إندونيسيا وماليزيا^(٣)) وآسيا الوسطى (أوزباكستان وقيرغيزستان) تتزوج نساءهم المسلمات بالرجال الكوريين، وجنوب غرب آسيا (باكستان وبنغلاديش) يتزوج رجالهم المسلمون بالنساء الكوريات. ولكل إقليم أحوال خاصة للمهاجرين منه في معيشة الزواج وتربية أولادهم. فقسم الباحث أحوال المسلمين المتزوجين بأهل كوريا إلى ثلاثة أقسام: أحوال أزواج الكوريات المسلمين من جنوب غرب آسيا، وأحوال زوجات الكوريين المسلمات من جنوب شرق آسيا، وأحوال زوجات الكوريين المسلمات من آسيا الوسطى.

(١) الدول الإسلامية التي تم عدّ زواج مواطنها بالكوري ٣١: إندونيسيا، ماليزيا، بروناي، أوزباكستان، كازاخستان، قيرغيزستان، تركمانستان، طاجيكستان، أفغانستان، باكستان، بنغلاديش، إيران، العراق، الأردن، سوريا، لبنان، فلسطين، تركيا، الإمارات العربية المتحدة، الكويت، المملكة العربية السعودية، قطر، عمان، البحرين، اليمن، مصر، السودان، ليبيا، المغرب، الجزائر، تونس.

(٢) الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ٢٠١٦ م، مكتب مراقبة الحدود من وزارة العدل، ص ٩٦٨ - ٩٦٩، ٩٧٢ - ٩٧٣ (بالكورية).

(٣) قد تزوج ١٧٢ ماليزيا بالكوري والذكر منهم ٢٢، والأنثى ٩٨. الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ٢٠١٦ م، مكتب مراقبة الحدود من وزارة العدل، ص ٩٦٨ (بالكورية).

أولاً: أحوال أزواج الكوريات المسلمين من جنوب غرب آسيا

المقصود بـ"جنوب غرب آسيا" في هذا البحث: دولة باكستان وبنغلاديش. الاتجاه الغالب في زواج المسلمين من هذا الإقليم أنه يتزوج الرجال المسلمون بالنساء الكوريات. فمن تزوج بالنساء الكوريات من رجالهم عددهم باعتبار ٢٠١٦م (١٤٣٨هـ): ١,١٢٠ (باكستان: ٨١٤، بنغلاديش: ٣٠٦)، ومن تزوجت بالرجال الكوريين من نساءهم عددهن ١٨٥ (باكستان: ١٢٢، بنغلاديش: ٦٣)^(١). وكثر زواج العمال الباكستانيين والبنغلاديشيين بعد تنفيذ نظام التدريب الصناعي (١٩٩٤م، ١٤١٤هـ)، وكان عدد زواج رجالهم بنساء كوريات في ١٩٩٣م (١٤١٣هـ): واحد فقط (باكستان: ٠، بنغلاديش: ١)^(٢)، ثم بدأ يزداد العدد بعد تنفيذ النظام وانتشار الزواج الدولي في المجتمع الكوري، فعدد الزواجات في عام ٢٠٠٣م (١٤٢٤هـ): ٤٩٥ (باكستان: ٢٨٣، بنغلاديش: ٢١٢)^(٣)، وبلغ العدد في عام ٢٠١٦م ١,١٢٠. ومن أخذ الجنسية الكورية بالزواج إلى عام ٢٠١٦م (١٤٣٨هـ): ٣٤٧ من باكستان و١٨٧ من بنغلاديش. ومن تزوج بالنساء الكوريات من المسلمين من هذا الإقليم أغلبهم -أو كلهم إن صحت العبارة- عمال في مصانع كوريا الجنوبية.

ومن أسباب زواج المسلمين من هذا الإقليم بالنساء الكوريات: تيسير الأمور المتعددة بالزواج من زيادة الفرص للوظيفة، ومكوئهم في المجتمع الكوري بطريقة قانونية،

(١) الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ٢٠١٦م، مكتب مراقبة الحدود من وزارة العدل، ص ٩٦٨ (بالكورية).

(٢) الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ١٩٩٣م، وزارة العدل، ص ٢٣٩ (بالكورية).

(٣) الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ٢٠٠٣م، وزارة العدل، ص ٢٦٤ - ٢٦٥ (بالكورية).

وما شابه ذلك من المنافع بعد حصول الزواج من المواطنة^(١). وأغلب نسائهم -لا كلهنّ- قد أسلمن من خلال الزواج^(٢).

وأما أحوال ذرية^(٣) المسلمين المتزوجين من هذا الإقليم: على حسب الإحصاء في عام ٢٠١٦م (١٤٣٨هـ)^(٤): عددهم (١,٠٨١)، منهم (٧٤٠) أحد والديه من باكستان، (٣٤١) أحد والديه من بنغلاديش. ومن كان عمره أقلّ من ٥ سنوات: (٥٣٨)، ومن عمره بين ٩ - ٥: (٢٥٩) (طالب ابتدائي)، ومن عمره بين ١٤ - ١٠: (١١٠) (طالب متوسط) ومن عمره بين ١٩ - ١٥: (١٧٤) (طالب ثانوي). يعني من هؤلاء المسلمين ٥٤٣ طالباً: ٢٥٩ طالب المدرسة الابتدائية و ١١٠ طالب المدرسة المتوسطة و ١٧٤ طالب المدرسة الثانوية

وحياة الطلاب المسلمين في مدارسهم الذين آباؤهم المسلمون (الباكستانيون والبنغلاديشيون) ليست بسهولة. ومن أسباب صعوبة حياتهم المدرسية: شكلهم المختلف عن شكل الكوريين كلون جلدهم الأصفر المائل إلى السواد. قالت إحدى الطالبات المسلمات في الصف الثاني في المدرسة المتوسطة الكورية تضجراً من الصورة غير الصحيحة عن الإسلام وعن بلد أبيها باكستان: ((دخلتُ في موقع الإنترنت الكوري ويقولون أن باكستان هي طالبان الإرهابيون))^(٥). واشتكت أمها الكورية من كثرة المشاكل بسبب

(١) انظر: دراسة في تفاعل العمال المسلمين المهاجرين من جنوب آسيا إلى كوريا الجنوبية: مركزاً على تحليل نمط تكوين الهوية الثقافية من خلال التزاوج، كيم هيو جونغ، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول)، ٢٠٠٩م (١٤٣٠هـ)، العدد: ٢-١٩، ص ١١٩ (بالكورية).

(٢) المرجع السابق، ص ١٢٣.

(٣) من كان عمره أقلّ من عشرين سنة.

(٤) الأجنبي حسب الجنس والجنسية الحالية والعمر، تم نشرها في ٢٠١٧/٨/٣١م (١٤٣٨/١٢/٩هـ)، وتم النقل منها في ٢٧/٢/١٤٣٩هـ، دائرة المعلومات الإحصائية الكورية (www.kosis.kr) (بالكورية).

(٥) دراسة في استقرار ذرية المسلمين من جنوب آسيا في المجتمع الكوري وتكوين هويتهم، يو وانغ جونغ وآخرون، دراسات الشرق الأوسط، ٢٠١٠م (١٤٣١هـ)، العدد: ٢٩-١،

الصورة السيئة عن الإسلام المنتشرة في مدرسة بنتها: ((في سنة الصفّ الأول ظننتُ أني لا أريد أن آمن بالإسلام، والآن تحسّن أمري كثيراً. في سنة الصفّ الأول وجدتُ أن الناس ينظرون إلينا من رؤوسنا إلى أقدامنا نظرة الاستغراب، ولا تعجبني تلك النظرة أبداً. وسألتني بنتي: "لماذا تزوّجتِ بالمسلم؟" و"هل لي أن أنتقل من كوريا الجنوبية وأدرس في ماليزيا أو باكستان؟"((^(١).

وقالت بنتها الصغرى في الصف الثاني في المدرسة الابتدائية: ((يقولون لي أنتِ سوداء من إفريقيا))^(٢). وقد تحقّف وقوع مثل هذا الاستهزاء بين الطلاب الكوريين شيئاً فشيئاً بعد انتشار "أسرة متعددة الثقافات" في المجتمع الكوري^(٣)، ولكن ما زال بعض ذرية المسلمين في كوريا الجنوبية يعانون من هذا الجهل عن الإسلام والعنصرية في مدارسهم. وخاصة الطلاب في المدرسة الابتدائية تواجههم مشكلة الطعام الحلال. قد بدأ تنفيذ نظام الغداء المدرسي في جميع المدارس الابتدائية في كوريا الجنوبية منذ ١٩٩٧م (١٤١٧هـ). والطلاب المسلمون لا يستطيعون أكل الغداء الحرام الموزّع في المدرسة، ولا يُسمح لهم بإحضار طعام آخر من خارج المدرسة. قالت إحدى أمّهات الطلاب المسلمين في كوريا الجنوبية: ((مشاكل كثيرة. لحم الخنزير، والطعام المصنّع من الخنزير. كانت بنتي تأكل منه ولكن أباهما له حساسية في هذا الأمر... الآن لا نأكل إلا الحلال، وإن كان في الغداء المدرسي لحمٌ فلا تأكله بنتي))^(٤).

وإن كانت الطالبة أنثى فتزيد المشقة عليها باللباس الإسلامي. فيشقّ على الطالبات لبس الحجاب الشرعي لانفراد مظهر لابسته عند الكوريين. ومريول المدرسة المتوسطة

ص ١٦٢ (بالكورية).

(١) دراسة في استقرار ذرية المسلمين من جنوب آسيا في المجتمع الكوري وتكوين هويتهم، يو وانغ جونغ وآخرون، دراسات الشرق الأوسط، ٢٠١٠م (١٤٣١هـ)، العدد: ٢٩-١، ص ١٧٩

- ١٨٠ (بالكورية).

(٢) المرجع السابق، ص ١٧٠.

(٣) المرجع السابق.

(٤) يطلق هذا المصطلح على أسرة إن كان أحد والديين غير كوري.

والثانوية الكورية يكشف ما فوق الركبة، ويجب على الطالبات لبسه ويمنع عليهن تغيير شكله. قالت الأمهات في المقابلة: ((في أوقات عادية لا تلبس (بنتي) الحجاب إلا وقت الصلاة. أبوها يشجع على الحجاب ولكن لا يصرّ على ذلك. وفي مدن باكستان تلبس النساء الحجاب بشكل غير ملتزم -الأم "أ"-))^(١). و((أنا كذلك أفضل الحجاب، ولكن هنا ليس كأوروبا. عندها (بنتها) رغبة، ولكنها لا تستطيع -الأم "ب"-))^(٢). وقلّ من تلبس الحجاب من بناتهن ولكنهن لا يلبسن المربول الكوري ويبدلنه بسرّوال ساتر. ((لا يقول أبوها شيئاً عن الحجاب. إن كان مناسبة في المسجد تلبس الحجاب. ولا يلبس التنورة أحد متاً. نلبسها في البيت فقط، لأن كشف الساق لا يجوز في الإسلام))^(٣). وكما سبق ذكره يجب على جميع الطالبات لبس المربول المدرسي، فلا يحصل على الاستثناء من ذلك إلا بعد مشقة، وما زالت المشكلة تعاني منها الطالبات حتى بعد الإذن. قالت إحدى الطالبات الباكستانية الكورية ما حدث بعد أخذ إذن في لبس السرّوال الساتر من المدرسة: ((كنت في الصف الأول، وعند دخول المدرسة أمسكني المدرّسون المرشدون أربع مرات في الأسبوع وسألوني بدقّة: "من سمح لك بهذا السرّوال؟ خذي التوقيع من نائب المدير))^(٤).

إن كانت طالبة ذات الإيمان واليقين بالله سبحانه وتعالى تتحمل كل ذلك، ولكن كثيراً من الأمهات لا يريّبن بناتهن على الإيمان بسبب ضعف تدينهن. كما سبق آنفاً في البحث فيسلم أغلب النساء الكوريات عند الزواج مع المسلمين من باكستان وبنغلاديش، وقلّ من تهنّمت بتعاليم الشريعة بعد إسلامها. قالت إحداهن: ((أسلمت عند الزواج، لأن

(١) دراسة في استقرار ذرية المسلمين من جنوب آسيا في المجتمع الكوري وتكوين هويتهم، يو وانغ جونغ وآخرون، دراسات الشرق الأوسط، ٢٠١٠م (١٤٣١هـ)، العدد: ١-٢٩، ص ١٧٢ (بالكورية).

(٢) المرجع السابق.

(٣) أحوال المسلمين المهاجرين إلى كوريا الجنوبية واختلافهم الثقافية، أن جونغ كوك، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول)، ٢٠١٢م (١٤٣٣هـ)، العدد: ١-٢٢، ص ٤٤ (بالكورية).

(٤) المرجع السابق، ص ٤٥.

لا نكاح إلا بعد أن آخذ دين زوجي. أصلي في يوم العيد فقط، وزوجي يذهب كل يوم الجمعة إلى المسجد))^(١). وقالت إحدى البنات: ((أمي لا تصلي إلا قليل. أنا أتعلّم من أبي))^(٢). وقالت الأمّ الأخرى: ((وأصوم في البداية والنهاية فقط. المفروض أن أصوم شهراً كاملاً ولكني لستُ بقوية. ولا أصلي في البيت. أصلي مرة واحدة في يوم العيد مع زوجي. لأننا لسنا ربّانيين ولسنا متخصصين بالصلاة. نحن فقط عاميون))^(٣).

حتى بعض البنات تشتكي من دينها "الصعب" متأثرة من الثقافة الكورية الكافرة. تقول إحداهن: ((الإسلام ليس بجيد للمرأة، المدرّسون يقولون كذلك أن الإسلام صعب على المرأة ويشقّ عليها... النصرانية مريحة، ولكن نحن لسنا كذلك. غير مريح. لا قيود على الرجال، ولكن هناك قيود كثيرة على النساء. لا تستطيع المرأة أن تلبس تنورة قصيرة في الإسلام، وفيه قيود ويشقّ على النساء. ولا مساواة فيه. يجب على النساء طاعة الرجال وهذا لا يناسب في هذا العصر. لازم أن الدين يتبع العصر والإسلام ليس كذلك))^(٤). والآباء المسلمون أغلبهم يهتمون بدين الإسلام ولكن لا يقدرّون على تعليم أولادهم الإسلامي بانشغالهم بالأمر الدنيوية. قال أحد الآباء: ((أهمّ أشياء في البناء الركن. مهما كان البناء جميلاً فلا يقوم على الأرض إلا بركن. فلو كان طالباً ممتازاً بدون الركن (الإسلام) فلا فائدة منه))^(٥). وقالت إحدى الأمّهات: ((الصراع موجود، يقول زوجي لازم أن

(١) دراسة في استقرار ذرية المسلمين من جنوب آسيا في المجتمع الكوري وتكوين هويتهم، يو وانغ جونغ وآخرون، دراسات الشرق الأوسط، ٢٠١٠م (١٤٣١هـ)، العدد: ٢٩-١، ص ١٧٧ (بالكورية).

(٢) المرجع السابق، ص ١٧٨.

(٣) المرجع السابق، ص ١٧٩.

(٤) أحوال المسلمين المهاجرين إلى كوريا الجنوبية واختلافهم الثقافية، أن جونغ كوك، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول)، ٢٠١٢م (١٤٣٣هـ)، العدد: ١-٢٢، ص ٤٨ - ٤٩ (بالكورية).

(٥) دراسة في استقرار ذرية المسلمين من جنوب آسيا في المجتمع الكوري وتكوين هويتهم، يو وانغ جونغ وآخرون، دراسات الشرق الأوسط، ٢٠١٠م (١٤٣١هـ)، العدد: ١-٢٩،

تعلّمي أولادنا الإسلام، ولكني لا أعرف الإسلام. فقلت له "أنت تعلّم الأولاد." وهو لا يستطيع لأنه مشغول جداً فسكت. يريد التعليم الإسلامي لأنه مسلم^(١).

قد تبين للقارئ بما سبق أن ذرية المسلمين من غرب شرق آسيا تواجههم مشاكل كثيرة: مشاكل مع الكوريين من الاستهزاء والتجاهل، ومشاكل مع أنفسهم من تقصير العبادة والشكوك في الدين الحنيف. والحلّ لتلك المشاكل كلها هو إنشاء مدرسة إسلامية بهدف تقوية إيمانهم، وتثبيت هويتهم المسلمة. وللأسف الشديد فلا مدرسة إسلامية في كوريا الجنوبية إلا مدرسة واحدة صغيرة. وسأتحدث عن هذا الموضوع مرة أخرى في الفصل الخامس: سبل علاج معوقات الدعوة في كوريا الجنوبية، إن شاء الله تعالى.

ثانياً: أحوال زوجات الكوريين المسلمات من جنوب شرق آسيا

المقصود بـ"جنوب شرق آسيا" في هذا البحث: دولة إندونيسيا وماليزيا. الاتجاه الغالب في زواج المسلمين من هذا الإقليم أنه تتزوج النساء المسلمات بالرجال الكوريين. فمن تزوّجت بالرجال الكوريين من نسائهم عددهن في عام ٢٠١٦م (١٤٣٨هـ) ٧٦٠ (إندونيسيا: ٦١٣، ماليزيا: ١٤٧)، ومن تزوّج بالنساء الكوريات من رجالهم عددهم ٩٩ (إندونيسيا: ٧٤، ماليزيا: ٢٥)^(٢).

وكان زواج رجال الكوريين بالنساء الإندونيسيات والماليزيات يكاد لا يقع، ولكن بعد انتشار الزواج الدولي منذ أوائل القرن الحادي والعشرين الميلادي (١٤٢٠هـ وبعدها) ازداد هذا الزواج شيئاً فشيئاً: فعدد زواجات الرجال الكوريين بمسلمات من إندونيسيا

ص ١٦٥ (بالكورية).

(١) دراسة في استقرار ذرية المسلمين من جنوب آسيا في المجتمع الكوري وتكوين هويتهم، يو وانغ جونج وآخرون، دراسات الشرق الأوسط، ٢٠١٠م (١٤٣١هـ)، العدد: ١-٢٩، ص ١٦٤ (بالكورية).

(٢) الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ٢٠١٦م، مكتب مراقبة الحدود من وزارة العدل، ص ٩٦٨ (بالكورية).

وماليزيا في عام ١٩٩٣م (١٤١٣هـ): ٤٩ (إندونيسيا: ١٤، وماليزيا: ٣٥)^(١)، ثم في عام ٢٠٠١م (١٤٢٢هـ): ١٥٦ (إندونيسيا: ١٥٦، وماليزيا: ٣٣)^(٢)، ثم بلغ العدد في عام ٢٠١٦م ٧٦٠.

وعدد من تتجنس بالجنسية الكورية إلى عام ٢٠١٦م (١٤٣٨هـ) ١٣٤ : ١٢٢ من إندونيسيا و ١٢ من ماليزيا^(٣)، ومن أسباب زواج الرجال الكوريين بالنساء الإندونيسيات والماليزيات: ثقل التكلفة للزواج بالكوريات وخففتها للزواج بالإندونيسيات والماليزيات، وتشابه شكلهن مع شكل النساء الكوريات. وأزواج المسلمات الإندونيسيات يسلمون من خلال الزواج لأن إسلامهم من شروط صحة النكاح في شريعة الإسلام وهو مطلوب كذلك من الحكومة الإندونيسية، ولكن كثيراً من أزواجهن لا يلتزمن بالعبادات المفروضة^(٤).

وأما أحوال ذرية المسلمين المتزوجين من هذا الإقليم: فعددهم الإجمالي في عام ٢٠١٥م (١٤٣٧هـ) ٨٩٦، ومنهم ٧٦٠ من إندونيسيا و ١٣٦ من ماليزيا^(٥). ومن

(١) الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ١٩٩٣م، وزارة العدل، ص ٢٣٩ (بالكورية).

(٢) الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ٢٠٠١م، مكتب مراقبة الحدود من وزارة العدل، ص ٢٧١ (بالكورية).

(٣) عدد المتجنس بالزواج (٢٠٠٧ - ٢٠١٥م) (ملف إكسيل)، تم نشرها في ١٠/٥/٢٠١٧م (١٤/٨/١٤٣٨هـ)، وتم النقل منها في ٢٤/٢/١٤٣٩هـ، دائرة المعلومات الإحصائية الكورية (www.kosis.kr) (بالكورية)، والكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ٢٠١٦م، مكتب مراقبة الحدود من وزارة العدل، ص ٩٩٦ (بالكورية).

(٤) نكاح المسلمات الإندونيسيات المهاجرات إلى كوريا الجنوبية واستقرارهن فيها، أن جونغ كوك، مجلة جمعية لدراسة الشرق الأوسط (سيئول)، ٢٠٠٩م (١٤٣٠هـ)، العدد: ١-٣٠، ص ٢٣٥ - ٢٣٦ (بالكورية).

(٥) أحوال المقيمين الأجانب في الحكومات المحلية لعام ٢٠١٥م (ملف إكسيل): نتائج إحصاءات في أحوال المقيمين الأجانب لعام ٢٠١٥م، تم نشرها في ١٤/١١/٢٠١٦م (١٤/٢/١٤٣٨هـ)، وتم النقل منها في ٢٩/٢/١٤٣٩هـ، وزارة الداخلية والسلامة (www.mois.go.kr) (بالكورية).

كان عمره أقل من ٧ سنوات: ٤٢٠ ومن عمره بين ٧ - ١٢: ٣١٢ (طالب ابتدائي) ومن عمره بين ١٣ - ١٥: ٩٧ (طالب متوسط) ومن عمره بين ١٧ - ١٨: ٦٧ (طالب ثانوي)^(١). يعني من هؤلاء المسلمين ٤٧٦ طالباً: ٣١٢ طالب المدرسة الابتدائية و٨٧ طالب المدرسة المتوسطة و٦٧ طالب المدرسة الثانوية.

وحياة الطلاب المسلمين في مدارسهم الذين أمهاتهم المسلمات الإندونيسيات والماليزيات كحياة الطلاب الكوريين إلا أنه يقع تارة تشاجر بين الطلاب بسبب اختلاف الشكل والثقافة. حكى إحدى الأمهات الإندونيسيات ما وقع لابنها في روضة الأطفال: ((ابني تشاجر مع أطفال الروضة. قالوا له أن إندونيسيين يأكلون بأيديهم! سألني ابني من قبل: "لماذا يا أمي تأكلين باليد وعندنا ملعقة؟" قلت له هذا ليس شيئاً قدرة. فقال ابني لهؤلاء الأطفال: "أمي تأكل باليد ولكن أمهاتكم لا يغسلن أيديهن بعد استخدام الحمام، ويستعلمن المناديل فقط!" لون جلدي يميل إلى السواد وكذلك ابني وعينه كبيرة فهو ليس بكوري عند الكوريين))^(٢). ولا تشق عليهم حياتهم المدرسية بسبب دينهم بخلاف حالة الطلاب الباكستانيين الكوريين كما سبق لاحقاً. وهذا لأنهم لا يعملون بتعاليم الإسلام في حياتهم أصلاً، وأمهم يتركن أولادهم يمشون بطريق الكفار ويتساهلن في أمور دينهم. قالت الأم "ث": ((نلبس الحجاب في إندونيسيا وأسرتنا كلهم كذلك. ولكن نعيش هنا في كوريا. فذلك (لبس الحجاب) غير مهم))^(٣). وقالت إحدى الأمهات عن حجاب

(١) أحوال المقيمين الأجانب في الحكومات المحلية لعام ٢٠١٥م (ملف إكسيل: نتائج إحصاءات في أحوال المقيمين الأجانب لعام ٢٠١٥م)، تم نشرها في ١٤/١١/٢٠١٦م (١٤/٢/١٤هـ)، وتم النقل منها في ٢٩/٢/١٤٣٩هـ، وزارة الداخلية والسلامة (www.mois.go.kr) (بالكورية).

(٢) نكاح المسلمات الإندونيسيات المهاجرات إلى كوريا الجنوبية واستقرارهن فيها، أن جونغ كوك، مجلة جمعية لدراسة الشرق الأوسط (سيئول)، ٢٠٠٩م (١٤٣٠هـ)، العدد: ١-٣٠، ص ٢٤٣ (بالكورية).

(٣) أولاد المسلمين المهاجرين - حياتهم وهويتهم الدينية: مركزاً على أولاد المهاجرين من إندونيسيا، أن جونغ كوك، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول)، ٢٠١٠م (١٤٣١هـ)، العدد:

بنتها: ((لا أريد الإجهاد عليها. عندما كنتُ في إندونيسيا قال لي أبي "لا تلبسي كذا" وكان هذا إجهاد عليّ. فقلت في نفسي: "لن أفعل مثل هذا لأولادي." لا أريد الضرر على الآخرين. عندما كانت (بنتي) في إندونيسيا لبست تنورة وسروال كما تريد حتى جدّتها تركتها كذا. بنتي لا تتذكر هذا، فقالت لي ذات يوم: "أمي ألا تلبسين ملابس المسلمين؟" ^(١). وفي هذا سياق التساهل الديني لا يقرق أولادهم بين الطعام الحلال والحرام فلا يشقّ عليهم الغداء المدرسي من المدرسة الابتدائية. إلا لحم الخنزير فإن بعضهم يتجنّبون من أكله. قالت الأم "أ": ((إن كان يوم يأتي فيه الغداء من لحم الخنزير ألونه بأحمر في التقويم. وأجهّز من البيت طعاماً آخر. أعرف أنه لا يجوز أكل لحم آخر ولكن لا ينبغي التشديد على الأولاد)) ^(٢). وبعض الآخرين يُطعمون أولادهم بلحم الخنزير بحجة أنهم في كوريا الجنوبية والتغذية أمر ضروري. ((أنا لا أكل لحم الخنزير ولكن لأولادي أصنع الطعام من لحم الخنزير. والأطفال يحبّون السجق. يأكلون جيداً إن وضع فوقه البيض. لا بد من تغذية الأولاد ولا ينبغي ألاّ أغدّيهم بسببي أنا. أحياناً نذهب إلى مطعم بوفيه، ويسألونني ما نوع هذا اللحم؟ وما ذاك؟ وأقول لهم لا أدري فيبدوون الأكل ثم يصرخون: "انظروا، هذا هو لحم الخنزير!" والتفريق بين لحم الخنزير ولحم البقر صعب إن اختلط بتوابل. نأكل لحم الخنزير المشوي في البيت كثيراً)) ^(٣).

٣-٢٠، ص ٨٦ (بالكورية).

(١) أحوال المسلمين المهاجرين إلى كوريا الجنوبية واختلافهم الثقافية، أن جونغ كوك، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول)، ٢٠١٢م (١٤٣٣هـ)، العدد: ١-٢٢، ص ٤٦ (بالكورية).

(٢) أولاد المسلمين المهاجرين - حياتهم وهويتهم الدينية: مركزاً على أولاد المهاجرين من إندونيسيا، أن جونغ كوك، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول)، ٢٠١٠م (١٤٣١هـ)، العدد:

٣-٢٠، ص ٨٨ (بالكورية).

(٣) نكاح المسلمات الإندونيسيات المهاجرات إلى كوريا الجنوبية واستقرارهن فيها، أن جونغ كوك، مجلة جمعية لدراسة الشرق الأوسط (سيئول)، ٢٠٠٩م (١٤٣٠هـ)، العدد: ١-٣٠،

ص ٢٤٧ (بالكورية).

وأما حياة الذرية المسلمين خارج المدرسة وعبادتهم فلا يوجد أثر للإسلام في حياتهم إلا من رحمه الله منهم. لا يذهبون إلى المسجد بل يذهب بعضهم إلى الكنيسة، ولا يتزددون في السجود لغير الله تعالى. قالت إحدى الأمهات: ((أترك أولادي يختارون الأمور الدينية. لا أهتم. إن كانوا يريدون أن يذهبوا إلى الكنيسة فليذهبوا إليها. الأطفال يفضلون الكنيسة أكثر. بيئة الكنيسة كوجود الإخوان الكبار فيها أحب إليهم. لا يستأذنون مني. وإن سألتني "يا أمي يجوز أن أذهب إلى الكنيسة، صحيح؟" أقول "نعم." لا أقول له: "دين أمك الإسلام، فكيف تذهب إليها؟" لا ينبغي هذا القول. لأن هنا ليس إندونيسيا. الأطفال لا يعرفون الإسلام. نحن كذلك، نحن مسلمون لأن والدنا يؤمنون بالإسلام))^(١). وقالت أخرى: ((أصغر أولادي يذهب إلى الكنيسة مع صديقه. يقول أن فيها احتفالاً. لا يذهب للصلاة بل للعب فقط. الأصغر يقول لي بعد الرجوع من الكنيسة "أمي (الله يحبنا)"^(٢). ولا تؤمني بالله في الإسلام. أنت لا تصلين له، صحيح؟ إذن هيّا معي إلى الكنيسة. قلت له: "من قال لك هذا؟" قال لي أنه إذا ذهب إلى الكنيسة وجد طمأنينة. وكيف يعرف الطمأنينة وهو صغير؟ وأقول "باسم الله" عند الأكل، وقال لي الأصغر "أمي لا تقولي هذا."^(٣) فأقول في نفسي: "إنه حقاً يذهب إلى الكنيسة!"^(٤).

وكثير من أولاد المسلمات من شرق آسيا يسجدون مع والديهم في طقوس الأجداد. قالت إحدى الأمهات في مقابلة شخصية: ((نؤدّي طقوس الأجداد في البيت. وأجهّز الطعام للطقوس. هذا متعب ولكنه مسئوليتي. أسجد مع زوجي. وأولادي كذلك. يأتي

(١) أحوال المسلمين المهاجرين إلى كوريا الجنوبية واختلافهم الثقافية، أن جونغ كوك، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول)، ٢٠١٢م (١٤٣٣هـ)، العدد: ١-٢٢، ص ٤٩ (بالكورية).

(٢) هذا شعار النصرانية الكوريين المشهور.

(٣) لعل الطفل تعلّم من الكنيسة أن البسمة للمسلمين خاصة، فكره أن يسمع من أمه بسملة.

(٤) أولاد المسلمين المهاجرين - حياتهم وهويتهم الدينية: مركزاً على أولاد المهاجرين من إندونيسيا، أن جونغ كوك، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول)، ٢٠١٠م (١٤٣١هـ)، العدد:

٣-٢٠، ص ٩٠ (بالكورية).

إلينا أقارب زوجي للطقوس. هؤلاء يشربون الخمر. وأنا أشرب الماء أو الكولا. لأن زوجي كوري فلا يشقّ عليّ كل ذلك. بل يجب عليّ^(١). وقالت أخرى: ((نؤدّي طقوس الأجداد. ثلاث مرات في السنة. وإن أضيف إليه العيد فخمس مرات. أنا أجهّز كل أطعمة الطقوس منذ وقت الصباح. وأسجد جيداً. وأولادي كلهم يسجدون عند طقوس الأجداد))^(٢).

سبحان الله، كيف يسجد مسلم للأموات؟ قد أصابتهم ضلالة الجاهلية بل هم أضلّ. وحالة المسلمات من جنوب شرق آيسا المتزوجات بالكوريين سيئة جداً كأنهن قد نسين هويتهن المسلمات. وأن أزواجهن وأولادهن يتأثرون من ضعف إيمانهن فلا يتذكرون أنهم مسلمون. قال صاحب البحث عن حالتهم خاتماً لبحثه: ((لا يترددن أن يندمجن أنفسهن في ثقافة أزواجهن اندماجاً كاملاً، ولو هذا الاندماج يتطلب منهن ترك هويتهن الإسلامية... فيمكن القول أن أولاد المسلمات الإندونيسيات لن يبقوا مسلمين إلا قليل منهم))^(٣). فلا يجوز أن يُترك هؤلاء فيما هم فيه من الجهل والغفلة وأفعال الشرك بالله تعالى. ويجب على الداعية أن يبذل كل الجهود ليرجعوا إلى دينهم الحق ويتثبتوا على ذلك.

ثالثاً: أحوال زوجات الكوريين المسلمات من آسيا الوسطى

المقصود بـ"آسيا الوسطى" في هذا البحث: دولة أوزباكستان وقيرغيزستان وكازخستان لأنهن أكثر الدول في زواج مواطنيهن بالكوريين من الدول الإسلامية في آسيا الوسطى. والاتجاه الغالب في زواج المسلمين من هذا الإقليم أنه تتزوج النساء المسلمات بالرجال الكوريين كما هو اتجاه في زواج المسلمين المهاجرين من جنوب شرق آسيا. فمن

(١) نكاح المسلمات الإندونيسيات المهاجرات إلى كوريا الجنوبية واستقرارهن فيها، أن جونغ كوك، مجلة جمعية لدراسة الشرق الأوسط (سيئول)، ٢٠٠٩م (١٤٣٠هـ)، العدد: ١-٣٠، ص ٢٤٩ (بالكورية).

(٢) أولاد المسلمين المهاجرين - حياتهم وهويتهم الدينية: مركزاً على أولاد المهاجرين من إندونيسيا، أن جونغ كوك، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول)، ٢٠١٠م (١٤٣١هـ)، العدد: ٣-٢٠، ص ٨٨ (بالكورية).

(٣) المرجع السابق، ص ٩٤.

تزوَّجت بالرجال الكوريين من آسيا الوسطى عددهن في عام ٢٠١٦م (١٤٣٨هـ) ٢,٩١٧ (أوزباكستان: ٢,٢١٥، قيرغيزستان: ٤٧٠، كازخستان: ٢٣٢)، ومن تزوّج بالنساء الكوريات عددهم ١١٠ (أوزباكستان: ٨٧، قيرغيزستان: ١٠، كازخستان: ١٣)^(١). ومن تجنّس بالجنسية الكورية من هذا الإقليم كثير: فمن أخذت الجنسية الكورية إلى عام ٢٠١٦م (١٤٣٨هـ) ٦٨٦: ٤٦٤ من أوزباكستان و١٦١ من قيرغيزستان و٦٣ من كازخستان^(٢). ومن عوامل زواج الكوريين بالنساء من هذا الإقليم: جماهن عند الرجال الكوريين وقلة التكلفة في الزواج بهن، وانتشار مكاتب الوساطة الكورية للزواج الدولي في دول آسيا الوسطى، خاصة في دولة أوزباكستان^(٣). وأحوالهن في المجتمع الكوري ليست مستقرة. بعضهن تتميز بوظائف أزواجهن وغناهم كالقاضي، والموظف الحكومي، وصاحب الشركة^(٤)، ولكن كثيراً منهن يشتكين من سوء حياتهن الزوجية في كوريا الجنوبية. قد كشف أحد البحوث بعنوان "دراسة في توطين النساء المتزوجات المهاجرات من دولة أوزباكستان" (٢٠١٤م، ١٤٣٥هـ) حياتهن البائسة في المجتمع الكوري. قد قامت صاحبة هذا البحث الأوزباكستانية بمقابلات شخصية مع عشر نساء أوزبك. كل امرأة في هذا البحث تزوّجت من خلال مكاتب الوساطة الكورية في أوزباكستان، وكان سبب اختيارهن الرجال الكوريين حاجتهن الاقتصادية، ومع ذلك كثير من أزواجهن بعد النكاح تبين لهن أنهم فقراء وهو خلاف ما أخبرها المكتب، وكثير من أزواجهن لم يوفّوا عهودهم

(١) الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ٢٠١٦م، مكتب مراقبة الحدود من وزارة العدل، ص ٩٦٨ (بالكورية).

(٢) عدد المتجنس بالزواج (٢٠٠٧ - ٢٠١٥م) (ملف إكسيل)، تم نشرها في ١٠/٥/٢٠١٧م (١٤/٨/١٤٣٨هـ)، وتم النقل منها في ٢٤/٢/١٤٣٩هـ، دائرة المعلومات الإحصائية الكورية (www.kosis.kr) (بالكورية)، والكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ٢٠١٦م، مكتب مراقبة الحدود من وزارة العدل، ص ٩٩٦ (بالكورية).

(٣) نكاح المسلمين المهاجرين من آسيا الوسطى إلى كوريا الجنوبية واستقرارهم فيها، أو جونغ جين، مجلة جمعية لدراسة الشرق الأوسط (سيئول)، ٢٠٠٩م (١٤٣٠هـ)، العدد: ١-٣٠، ص ٢٧٠، ٢٧٦ (بالكورية).

(٤) المرجع السابق، ص ٢٨٠.

لهن عند النكاح كقيمة المهر ومواصفات البيت، وأربع منهن صارت مطلّقات بعد نزاعات طويلة مع أزواجهن^(١). وأسوأ من ذلك أن أكثر أزواجهن لا يسلمون قبل الزواج ولا بعده، وهو خلاف حالة الأزواج والزوجات الذين تزوّجوا بالمسلمين من جنوب آسيا، كما سبق ذكره. قال الباحث عن أحوال المتزوجين بالمهاجرات من آسيا الوسطى: ((لا أحد ممن قمّت معهم بمقابلة شخصية من عشرة أشخاص، ولا ممن أجاب على الاستبيان من عشرين شخصاً، سبقه شرحٌ لدين الإسلام قبل زواجه ويُتوقع بسبب ذلك نزاع ديني وثقافي بينهم في المستقبل. وأشدّ من ذلك أن الأسرة الكورية من الأزواج الكوريين لا يزداد اهتمامهم بدين الإسلام ولا بالثقافة الإسلامية مع مضي الوقت الطويل))^(٢).

لعل الأزواج لا يشعرون بأنهم قد تزوجوا بالمسلمات. وضعفهن في التدين الظاهر قد جعلهن يرضين عن الأمور المحرّمة في الإسلام حتى عن الزواج مع غير المسلمين الكوريين وعن طريقة الحياة غير الإسلامية^(٣). خمس من سبع مسلمات اللاتي تم معهن مقابلة شخصية: يأكلن لحم الخنزير، ويسجدن لغير الله تعالى في طقوس الأجداد^(٤). وقد سبق بيان ضعف عبادة المسلمين من آسيا الوسطى بشكل عام^(٥). لذلك يمكن القول ((أن هؤلاء الذين لهم هوية إسلامية خفيفة وليس لديهم عزم في قيادة حياتهم الإسلامية بأداء شعائر الإسلام يُتوقع منهم أن هويتهم الإسلامية ومعيشتهم الدينية سوف تُنسى قريباً مع اندماجهم في المجتمع الكوري))^(٦).

(١) دراسة في توطين النساء المتزوجات المهاجرات من دولة أباكستان، فيزييفا فيروزا، ص ٤١ - ٤٧، (بالكورية).

(٢) نكاح المسلمين المهاجرين من آسيا الوسطى إلى كوريا الجنوبية واستقرارهم فيها، أو جونغ جين، مجلة جمعية لدراسة الشرق الأوسط (سيئول)، ٢٠٠٩م (١٤٣٠هـ)، العدد: ١-٣٠، ص ٢٨٣ (بالكورية).

(٣) المرجع السابق، ص ٢٧٣.

(٤) انظر: المرجع السابق، ص ٢٨٤، ٢٨٥.

(٥) انظر: ص ١٨٧.

(٦) المرجع السابق، ص ٢٨٦.

وأما عدد ذرية المسلمين من هذا الإقليم فكان لا يعرف بتحديد لعدم وجود الإحصاءات عنهم. وحاول صاحب البحث "دراسة في هوية أولاد المسلمين من آسيا الوسطى وحياتهم في كوريا الجنوبية" في ٢٠١٠م (١٤٣١هـ) أن يقدر عدد الذرية فقال: ((بدليل ما سبق من ذكره يمكن التقدير أن عدد ذرية المسلمين من آسيا الوسطى ما بين ١,٠٠٠ و ١,٥٠٠))^(١). وكان أولاد المسلمين المتزوجين المهاجرين من آسيا الوسطى في عام ٢٠١٠ (١٤٣١هـ) أغلبهم لم يبلغ عمرهم أكثر من ثماني سنوات^(٢)؛ لأن الزواج الدولي بين الكوريين والمسلمين من آسيا الوسطى لم ينتشر إلا بعد عام ٢٠٠٢م (١٤٢٣هـ)^(٣).

وبحسب هذا البحث في عام ٢٠١٠م (١٤٢١هـ) فحالة الذرية من المسلمات من آسيا الوسطى لا تتميز من غيرهم من الأطفال الكوريين لصغر سنّهم، إلا في جانبين: جانب اللغة والشكل. أما جانب اللغة فلهم نوع من الضعف في الكتابة والإملاء لأن أمهاتهم -ولو لم تكن مشكلة في مكالمتهن ومعاملتهن مع الكوريين في حياتهن اليومية - لسن كالكوريات الأصلية في القدرة اللغوية كصحة النقط وعدد المفردات^(٤)، ولكن ضعفهم اللغوي لن يبق مع تعلّمهم اللغة الكورية في المدرسة الابتدائية والمتوسطة كما هو حالة ذرية المسلمات الإندونيسيات. أما جانب الشكل فإنهم قد ورثوا من أمهاتهم جمال آسيا الوسطى الذي يحبه عامة الكوريين، فهم يتميزون من الطلاب الكوريين الأصليين

(١) دراسة في هوية أولاد المسلمين من آسيا الوسطى وحياتهم في كوريا الجنوبية، أو جونغ جين، دراسات الشرق الأوسط، ٢٠١٠م (١٤٣١هـ)، العدد: ٢٩-١، ص ١٠٣ (بالكورية).

(٢) المرجع السابق، ص ٩٩.

(٣) عدد زواج النساء المسلمات من هذا الإقليم بالرجال الكوريين في ٢٠٠٠م (١٤٢١هـ) كان واحداً: صفر من أوزبكستان، وصفر من قيرغيزستان، وواحد من كازاخستان، ثم في ٢٠٠٢م (١٤٢٣هـ) انتشر هذا الزواج فكان عدده ٥٣٩: ٣٠٥ من أوزبكستان، و ١٣٤ من قيرغيزستان، و ١٠٠ من كازاخستان. قد سبق ذكر هذا العدد في صفحة ١٤٥.

(٤) انظر: دراسة في هوية أولاد المسلمين من آسيا الوسطى وحياتهم في كوريا الجنوبية، أو جونغ جين، دراسات الشرق الأوسط، ٢٠١٠م (١٤٣١هـ)، العدد: ٢٩-١، ص ١١٢ (بالكورية).

بعيونهم الكبيرة ولون جلدهم الأبيض. ((أعينهم أكبر وأنوفهم أعلى من الكوريين الأصليين، ويسمعون كثيراً "أنت وسيم" و"أنت جميلة"، مما جعلهم يفخرون بأنفسهم، وشكلهم المختلط بين الشكل الشرقي والشكل الغربي خصلة إيجابية لهم في حياتهم الاجتماعية بين الأطفال، فلا يجدون الإجهاد من اختلافهم في الشكل. فذرية المسلمات من آسيا الوسطى حالتهم الاجتماعية الثقافية أحسن من حالة ذرية المسلمين والمسلمات من جنوب شرق آسيا وجنوب غرب آسيا))^(١).

قد مضت سبع سنوات بعد نشر ذلك البحث في ٢٠١٠م (١٤٢١هـ)، وتم من خلالها تحديث بعض المعلومات في أحوال ذرية المسلمات من آسيا الوسطى. بدأت الحكومة الكورية تهتم بالأسرة متعددة الثقافات، وتقوم بسياسيات لهم. وقد أعلنت الحكومة الإحصاءات عن أولاد الأجانب، ومن تلك الإحصاءات يمكن تقدير عدد ذرية المسلمات من آسيا الوسطى. على حسب إحصاء "أحوال المقيمين الأجانب في الحكومات المحلية لعام ٢٠١٥م" عدد ذرية الأجانب من "آسيا الوسطى" في كوريا الجنوبية: (٣,٥٨٦)، وهذا العدد أكثر من ضعفي تقدير صاحب البحث في عام ٢٠١٠م (١٤٢١هـ)^(٢). ولا بأس في اعتبار هذا العدد عدد ذرية المسلمين من أوزباكستان وقيرغيزستان وكازخستان لقلّة عدد الذرية من بقية دول آسيا الوسطى^(٣). فعدد ذرية المسلمين المتزوجين من هذا الإقليم في عام ٢٠١٥م (١٤٣٧هـ) ٣,٥٨٦ على حسب

(١) دراسة في هوية أولاد المسلمين من آسيا الوسطى وحياتهم في كوريا الجنوبية، أو جونغ جين، دراسات الشرق الأوسط، ٢٠١٠م (١٤٣١هـ)، العدد: ٢٩-١، ص ١١٢ (بالكورية).

(٢) انظر: صفحة ٢٠٢.

(٣) المقصود ب "آسيا الوسطى" في الإحصاء: أوزباكستان، قيرغيزستان، وكازخستان، وطاجيكستان، وتركمانستان. وعدد المقيمين بتأشيرة الزواج من تلك الدول ٣,٠٤٣. ومنهم ٢,٣٠٢ شخصاً من أوزباكستان، و ٤٨٠ شخصاً من قيرغيزستان، و ٢٤٥ من كازاخستان. فنسبة أوزباكستان وقيرغيزستان وكازخستان من آسيا الوسطى في عدد المتزوجين: ٩٩%، مما يصلح به استعمال عدد ٣,٥٨٦ كعدد ذرية المسلمين من آسيا الوسطى في هذا البحث.

الإحصاء الرسمي^(١). ومن كان عمره أقلّ من ٧ سنوات من ذرياتهم: ٢,٢٢٨، ومن عمره بين ٧ - ١٢: ١,٠٨٧ (طالب ابتدائي) ومن عمره بين ١٣ - ١٥: ١٥٨ (طالب متوسط) ومن عمره بين ١٧ - ١٨: ١١٣ (طالب ثانوي). يعني من هؤلاء ١,٣٥٨ طالباً ١,٠٨٧ منهم طالب المدرسة الابتدائية، و١٥٨ طالب المدرسة المتوسطة، و١١٣ طالب المدرسة الثانوية.

وفي عام ٢٠١٠م (١٤٢١هـ) الذي أقيم فيه البحث "دراسة في هوية أولاد المسلمين من آسيا الوسطى" كان كل الذرية لم يبلغ ٧ سنوات، وبعد مضي ٧ سنوات هؤلاء الآن أصبحوا طلاب المدرسة المتوسطة. وحد علمي فلم يُدرس بعد في أحوال هؤلاء طلاب المتوسطة المسلمين. ولكن يمكن القول أنه لم يصيبهم تمييز سلمي ضدهم بسبب اختلاف شكلهم، بل هو خصلة حسنة لهم في حياتهم في كوريا الجنوبية، بخلاف ما يقع على الطلاب المسلمين الذين والديهم من جنوب آسيا كباكستان وإندونيسيا، ويُتوقع أيضاً أنه لا يشقّ عليهم كون دينهم الإسلام في حياتهم داخل المجتمع الكوري بدليل خفة الهوية الإسلامية من قبل والديهم، فأولادهم كذلك لن يظهر منهم أثر الإسلام، كحالة ذرية المسلمات الإندونيسيات. ومع هذه السهولة فحياتهم في كوريا الجنوبية يخاف عليهم أنهم قد نسوا هويتهم المسلمة فهم أُحيطوا ببيئة كافرة ملحدة ولا يذكرهم أحد حتى يتذكروا أنهم مسلمون. وعلى الداعية في كوريا الجنوبية أن يُجَيِّب هويتهم الإسلامية وينجِّبهم من فكرة الإلحاد المنتشرة في المجتمع الكوري.

قد ذكر في هذا الفصل أحوال المسلمين في كوريا الجنوبية، ويحسن اختصار أحوالهم وهنا خاتماً لهذا الفصل.

أ- أحوال المسلمين الكوريين: من أسلموا بالسبب الاقتصادي في أزمة النفط يتميزون بضعف تدينهم وجهلهم عن مبادئ الإسلام. ومن أسلموا بسبب الزواج وبسبب البحث

(١) أحوال المقيمين الأجانب في الحكومات المحلية لعام ٢٠١٥م (ملف إكسيل: نتائج إحصاءات في أحوال المقيمين الأجانب لعام ٢٠١٥م)، تم نشرها في ١٤/١١/٢٠١٦م (١٤/٢/٢٠١٤هـ)، وتم النقل منها في ٢٩/٢/١٤٣٩هـ، وزارة الداخلية والسلامة (www.mois.go.kr) (بالكورية).

عن الحق يتعرض لهم علاقة سيئة مع أسرهم.

ب- أحوال المسلمين غير الكوريين:

١. الطلاب الأجانب لهم أحسن بيئة لمعيشتهم الإسلامية ولهم همّة دعوية للكوريين.

٢. العمال: من كان من جنوب آسيا فلهم شبكة الاجتماعية قوية يتيسر بها أداء عبادتهم وحياتهم في كوريا الجنوبية ولكنهم صاروا بها ضعفاء في اللغة الكورية، ومن كان من آسيا الوسطى فهم متفرون لا شبكة لهم، ومتساهلون في العبادة ولكن أقوياء في اللغة الكورية.

٣. المتزوجون بأهل كوريا يتميزون بأحوال ذريتهم: من كان من جنوب غرب آسيا فذريتهم يحاولون أن يلتزمون بالإسلام كلبس الحجاب واجتناب الأطعمة الحرام. ومن كان من جنوب شرق آسيا وآسيا الوسطى فذريتهم كالطلاب الكوريين لا فرق بينهم إلا شكل، مما يخاف عليهم نسيان هويتهم الإسلامية.

ولكل حال من أحوال المسلمين في كوريا الجنوبية نقطة دعوية مهمّة، وسيستدلّ بها الباحث على مشروعية اقتراحاته للدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية في الفصل الخامس (سبل علاج معوقات الدعوة في كوريا الجنوبية)، إن شاء الله تعالى.

الفصل الثالث : واقع الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية.

وفيه خمسة مباحث

- ✦ المَبْحَثُ الأَوَّلُ: المَسَاجِدُ وَالْمَرَاكِزُ الإِسْلَامِيَّة.
- ✦ المَبْحَثُ الثَّانِي: المَدَارِسُ الإِسْلَامِيَّةُ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا.
- ✦ المَبْحَثُ الثَّلَاثُ: المَوْسَّسَاتُ الحُكُومِيَّةُ الأُخْرَى.
- ✦ المَبْحَثُ الرَّابِعُ: جُهُودُ الخَرِجِينَ وَالدُّعَاةِ.
- ✦ المَبْحَثُ الحَامِسُ: وَسَائِلُ الدُّعْوَةِ.

الفصل الثالث: واقع الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية.

لم تبدأ الأنشطة الدعوية في أرض كوريا إلا بعد اندلاع الحرب الكورية في عام ١٩٥٥م (١٣٧٤هـ)، وقد سبق الكلام عن تاريخ الإسلام من ذلك الحين إلى عهد أزمة النفط في الفصل الثاني في هذا البحث. وفي هذا الفصل سيذكر الباحث واقع الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية في الوقت المعاصر. وقد تم تقسيم الموضوع إلى خمسة مباحث: المبحث الأول: المساجد والمراكز الإسلامية، والمبحث الثاني: المدارس الإسلامية وما يتعلق بها، والمبحث الثالث: المؤسسات الحكومية الأخرى، والمبحث الرابع: جهود الخرجين والدعاة، والمبحث الخامس: وسائل الدعوة. ومن خلال المباحث الخمسة أحاول أن أعطي القارئ صورة عامة لواقع الدعوة في كوريا الجنوبية حسب الموضوع.

المبحث الأول: المساجد والمراكز الإسلامية.

في جمهورية كوريا مساحة كبيرة من الحرية الدينية ومن خلال ذلك استطاع المسلمون إنشاء عدد من المساجد والمراكز الإسلامية، ويوجد حالياً تسعة مساجد باعتبار ٢٠٠٥ م (١٤٢٦هـ)^(١): مسجد سيئول المركزي (١٩٧٦م، ١٣٩٦هـ)، ومسجد بوسان (١٩٨٠م، ١٤٠٠هـ)، ومسجد كوانغ جو (١٩٨١م، ١٤٠١هـ)، ومسجد جون جو (١٩٨٦م، ١٤٠٦هـ)، ومسجد آن يانغ (١٩٨٦م، ١٤٠٦هـ)، مسجد آن سان (٢٠٠١م، ١٤٢٢هـ)، مسجد بو تشون (٢٠٠٣م، ١٤٢٤هـ)، مسجد بو بيونغ (٢٠٠٤م، ١٤٢٥هـ)، مسجد با جو (٢٠٠٥م، ١٤٢٦هـ). ولم يُبن بعد عام ٢٠٠٥ م (١٤٢٦هـ) مسجد جديد.

ويبلغ عدد المصليات في كوريا الجنوبية حوالي ستين^(٢)، ومن أهمها مصلى كيم بو، ومصلى تشانغ ون، ومصلى كو مي، ومصلى كيم هاي^(٣)، واتحاد المسلمين الكوريين يدير كل المساجد والمصليات المذكورة أعلاه، وهناك مركز إسلامي لا يضمّه الاتحاد وهو مركز إنتشون الإسلامي (٢٠١٤م، ١٤٣٥هـ).

والمساجد والمصليات في كوريا الجنوبية يقل فيها المسلمون الكوريون وأغلب زوّارها مسلمون أجنبيون غير كوريين، وبحسب بحث الإمام ياسر لي (إمام مسجد بوسان) في عام ٢٠١٤ م (١٤٣٥هـ) أن عدد المسلمين الكوريين في مسجد سيئول: حوالي ١٥٠، وفي مسجد بوسان ٣٥، وفي مركز إنتشون الإسلامي ٢٠، وفي مسجد جون جو ٢٠،

(١) الإسلام في كوريا، اتحاد المسلمين الكوريين، ص ١٩ (بالكورية). كل مساجد سميت باسم المدينة التي يقع فيها مسجد كمسجد "سيئول" يعني مسجد في "سيئول" عاصمة كوريا الجنوبية. وسنة مكتوبة بعد اسم مسجد هي سنة افتتاح المسجد.

(٢) المرجع السابق. المرجع يطلق اسم مصلى على مركز إسلامي كمركز جي جو الإسلامي ومركز داي جون الإسلامي.

(٣) النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم، اتحاد المسلمين الكوريين (سيئول)، ١٧/١١/٢٠١٧ م (١٤٣٩/٢/٢٨هـ)، العدد: ١٣٥٩، ص ١١ (بالكورية).

وفي مسجد بو بيونغ ١٠، وفي مسجد آن يانغ ٥، ولا يوجد أحد من المسلمين الكوريين في مصلى تشانغ ون ومصلى كيم هاي^(١).

وعدد المسلمين الكوريين يمكن اعتباره معياراً في ترتيب أهمية مسجد معين، أو مركز معين في كوريا الجنوبية، إذ لا تقام الدعوة في كوريا الجنوبية بفعالية إلا بوسيلة اللغة الكورية. قال الله تعالى ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾^(٢). فإن زاد عدد الناطقين باللغة الكورية في الدعوة، زاد فعاليتها وقوة بياحها للمدعوين الكوريين. وبناء على هذه النظرية تم ترتيب أهمية المساجد والمراكز نظراً إلى عدد المسلمين الكوريين فيها، كالتالي: ١. مسجد سيئول المركزي، ٢. مسجد بوسان، ٣. مركز إنتشون الإسلامي، ٤. مسجد جون جو. وسأتكلم عن شؤون المساجد الثلاثة أولاً ثم المركز الإسلامي إن شاء الله تعالى.

(١) دور المسجد في الدعوة الإسلامية - واقع الإسلام في كوريا الجنوبية ومستقبله، لي جونغ أك،

ص ٩-١٠ (بالكورية). قد سبق ذكر هذا العدد في صفحة ١٥٩.

(٢) سورة إبراهيم: ٤.

المطلب الأول: مسجد "سيئول" المركزي.

تاريخ المسجد المختصر: قد سبق ذكر ما يتعلق بتاريخ إنشاء مسجد سيئول المركزي: حيث كان المسلمون الكوريون في عام ١٩٥٦م (١٣٧٥هـ) يصلون في المخيم الذي يقوم بدور المسجد المؤقت^(١). ثم بدعوة ملك ماليزيا السلطان إسماعيل نصير الدين شاه لرئيس الوزراء الكوري ولقائه إياه في عام ١٩٦٥م (١٣٨٥هـ) تم وعد الحكومة الكورية في بناء مسجد^(٢).

وقد تم جمع التبرعات لبناء المسجد بجهود كبيرة وطويلة من اتحاد المسلمين الكوريين وبعض المحسنين في الدول الإسلامية. ((قام اتحاد المسلمين الكوريين بنشاط حديث لبناء مسجد، فشكلت لجنة إنشاء مسجد عام ١٩٦٥م (١٣٨٥هـ) لتقوم بالتخطيط، والشروع في جمع المبالغ اللازمة لإقامته، ووصلت اللجنة في أول الأمر إلى جمع مبلغ من التبرعات يبلغ (١٠٠,٠٠٠) دولار أمريكي، وفي هذا الإطار بذل السيد داتو عضو برلمان ماليزيا والسيد إبراهيم بن عمر السقاف القنصل العام للمملكة العربية السعودية في سنغافورة قد بذلوا جهودا لدى بعض الدول الإسلامية لتحقيق هذا المشروع، فتبرعت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت بمبلغ قدرة (١٤,٠٠٠) دولار أمريكي... وتم جمع مائة ألف دولار أمريكي بهذه الصورة))^(٣). و((بغرض جمع التبرعات سافر الحاج صبري سوي رئيس اتحاد المسلمين الكوريين السابق والسيد عثمان "كيم يونغ سون" مسئول قسم التعاون في مسجد سيئول إلى الدول الإسلامية عام ١٩٦٧م (١٣٨٦هـ) لمدة ستة أشهر ويّن لهم ضرورة بناء المسجد في كوريا الجنوبية))^(٤).

حتى جاء عهد أزمة النفط الذي تهتم فيه الحكومة الكورية بالعلاقات مع الدول الإسلامية. وبعد جهود مستمرة من قبل الاتحاد، وعد رئيس بلدية سيئول "يانغ تاك

(١) انظر: صفحة ١٢٢.

(٢) انظر: صفحة ١٢٥.

(٣) الدعوة الإسلامية في كوريا: ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ١٧٩.

(٤) الإسلام في كوريا، اتحاد المسلمين الكوريين، ص ٤٥ (بالكورية).

سيك" بالتبرّع بالأرض، ووهبت الحكومة الكورية الأرض التي بُني عليها مسجد سيئول المركزي في شهر مايو عام ١٩٦٩م (١٣٨٩هـ)، وبعد عام من التاريخ تبرّع رئيس جمهورية كوريا "بارك جونغ هي" بأرض أخرى ملاصقة توسّع بها رحاب المسجد وتبلغ مساحتها خمسة آلاف متر مربع، وذلك في شهر سبتمبر ١٩٧٠م (١٣٩٠هـ)^(١). وفي أكتوبر عام ١٩٧٤م (١٣٩٣هـ) بدأت الأعمال الإنشائية مسجد سيئول المركزي، وانتهت عملية البناء خلال عامين، وأقيم حفل الافتتاح في ٢١ مايو ١٩٧٦م، بحضور أكثر من خمسين شخصية من ١٧ دولة إسلامية^(٢). ومواصفات مسجد سيئول المركزي كالتالي:

- تاريخ الافتتاح: ٢١ مايو ١٩٧٦م (١٣٩٦هـ).
 - المساحة الإجمالية: ٤,٨٧٠ متراً مربعاً.
 - سعة المسجد: حوالي ٦٠٠ مصلي.
 - تكاليف البناء: المساعدات المالية من الدول الإسلامية والمسلمين المتبرعين.
 - إمام المسجد: الشيخ عبد الرحمن لي (منذ ٢٠١٠م (١٤٣١هـ) إلى الآن)^(٣).
- ويعمل في المسجد أربعة من المسلمين الكوريين سوى الإمام: السيد زيد "بارك هيون بونغ" للدعوة وإدارة المسجد، والأخت عُلا "سونغ بو را" للدعوة والتعليم وطباعة النشرة الإخبارية، وآخران للمحاسبة وشهادة المنتجات الحلال.

(١) الدعوة الإسلامية في كوريا : ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ١٣٠ (بتصرف يسير).

(٢) الإسلام في كوريا، اتحاد المسلمين الكوريين، ص ١١ (بالكورية).

(٣) المرجع السابق، ص ١٢.

بعض الأنشطة الدعوية في المسجد:

مسجد سيئول المركزي يُعدّ أكبر المساجد في كوريا الجنوبية ويتميز بروعة تصميمه وفنائه الواسع. يقع المسجد وسط مدينة سيئول عاصمة كوريا الجنوبية التي يسكن فيها ربع سكّان كوريا الجنوبية^(١)، مما يؤكّد أهمية موقع المسجد جغرافياً، ويستقبل مسجد سيئول الزوار المسلمين وغير المسلمين من أنحاء مدن كوريا الجنوبية. والمسجد نفسه من أفضل وسائل الدعوة للكوريين إذ أن كثيراً من الكوريين يزورون المسجد لرؤية المناظر العربية والإسلامية الجميلة، حتى تم تسجيله في موقع مدينة سيئول الرسمي، فهو في هذا الموقع الإلكتروني من أروع أماكن سيئول للزيارة^(٢). وتكثر زيارة الكوريين للمسجد خاصة في آخر أيام الأسبوع عندهم، -يعني يوم السبت ويوم الأحد-، واتحاد المسلمين الكوريين يضعون في كلا اليومين مسلماً كورياً أمام المسجد لدعوة الزائرين الكوريين إلى الإسلام، فهو يقابلهم ويشرح لهم وظائف المسجد وتاريخه، إضافة إلى كلمة دعوية من بيان حقيقة رسالة الإسلام، وضرورة وجود الخالق، والتنبيه إلى الصورة الخاطئة عن الإسلام، المنتشرة بين الكوريين. وتم وضع الكتيبات الدعوية في الرفوف أمام المسجد لكي يأخذها الزائر مجاناً ويستفيد من قراءتها.

ومن الأنشطة الدعوية التي يقوم بها مسجد سيئول المركزي: إقامة المناسبات الدعوية. ومن أبرزها ما يسمى بـ"مخيم صيفي" وامي "كوريا (WAMY Camp-Korea)". في عام ١٩٨٤م (١٤٠٥هـ) قام الاتحاد لأول مرة بتنظيم مخيم صيفي "وامي" بالتعاون مع الندوة العالمية للشباب الإسلامي. وشارك في هذا المخيم أكثر من ١٢٠ طالباً وشاباً من المسلمين الكوريين وغير الكوريين بمساعدة مالية ودعم من الندوة العالمية للشباب

(١) عدد سكان مدينة سيئول: ١٠,٠٢٢,١٨١. كتاب الإحصاء السنوي لمدينة سيئول لعام ٢٠١٥م، مدينة سيئول، ص ١١٢ (بالكورية).

(٢) كيفية التمتع من مدينة سيئول - أماكن مشهورة، تم نشره في ٢٠/١٢/٢٠١٦م (٢١/٣/١٤٣٨هـ)، وتم النقل منها في ٢/٣/١٤٣٩هـ، موقع سيئول الرسمي لمعلومات سياحية لمدينة سيئول (www.visitseoul.net) (بالكورية).

الإسلامي بالرياض، واتحاد المسلمين الكوريين^(١). وهذا المخيم فرصة كبيرة للكوريين غير المسلمين للتعرف على الإسلام بشكل طبيعي كبرنامج للشباب، ويُسلم من خلاله بعض الشباب الكوريين كل سنة بعد إدراكهم حقيقة الإسلام. وهذا النشاط الدعوي والإيماني مستمر إلى الوقت الحاضر، والله الحمد.

ويقوم الاتحاد أيضاً بتنظيم مخيم شتائي للمسلمين الكوريين لتقوية الأخوة بينهم وتثبيت إيمانهم بالتعاون مع الندوة العالمية للشباب الإسلامي. فمثلاً قد حضر أكثر من عشرين مسلماً كورياً في مخيم شتائي في ١٦ - ١٨ يناير ٢٠١٥ م (١٤٣٦ هـ) ليتعلموا فيه علوم الشريعة ويشاركوا في برامج إسلامية لمدة ثلاثة أيام^(٢).

ومن المناسبات الدعوية التي يقوم بها الاتحاد: أمسيات دعوية بأنواع مختلفة. على سبيل المثال قيامهم بأمسية الأخوة بين المسلمين الكوريين لعام ٢٠١٧ م (١٤٣٩ هـ): قد جرى فيها محاضرات دعوية، ومناقشة بين المشاركين في موضوع تطوير المجتمع الإسلامي الكوري، وحضر هذه الأمسية ٨٠ مسلماً كورياً من مختلف أنحاء كوريا الجنوبية^(٣).

ومن أنشطة المسجد الدعوية: تنظيم المعارض الدعوية والمشاركة في بعض المعارض. جاء في كتاب "الإسلام في كوريا" لعام ٢٠٠٥ م (١٤٢٦ هـ): ((جمعية الطلاب المسلمين الكوريين تحت اتحاد المسلمين الكوريين تنظم "معرض الثقافة الإسلامية" في وسط المدينة لكل سنة منذ ١٩٧٩ م (١٣٩٩ هـ). ويرجى من هذا البرنامج الدعوي إتاحة فرصة التعرف على ثقافة الإسلام وتعاليمه لعامة الكوريين))^(٤). قد تعاونت فيه سفارات الدول الإسلامية وشارك في تنسيقه طلاب الجامعات المسلمين، وهو برنامج دعوي مناسب لمن

(١) الإسلام في كوريا، اتحاد المسلمين الكوريين، ص ٢٤-٢٥ (بالكورية).

(٢) النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم، اتحاد المسلمين الكوريين (سيئول)، ٢٣/١/٢٠١٥ م (٣/٤/١٤٣٦ هـ)، العدد: ١٢١٣، ص ٨ (بالكورية).

(٣) انظر: المرجع السابق، ٣/١١/٢٠١٧ م (١٤/٢/١٤٣٩ هـ)، العدد: ١٣٥٧، ص ٧ (بالكورية).

(٤) الإسلام في كوريا، اتحاد المسلمين الكوريين، ص ٢٨ (بالكورية).

يرغب في اكتساب المعلومات عن الإسلام من الكوريين، إلا أنه للأسف قد توقّف منذ عشر سنين.

ويتعاون المسجد مع معارض متعلقة بالدعوة، كمعرض بموضوع "فن الخط الإسلامي" الذي تم عرضه في متحف جامعة هان يانغ في عام ٢٠١٣م (١٤٣٤هـ)^(١). وقد شارك المسجد في "معرض الكتاب الدولي في سيئول" الذي أقيم منذ ١٩٩٥م (١٤١٥هـ)^(٢). وزاره في عام ٢٠١٧م (١٤٣٨هـ) أكثر من مائتي ألف كوري^(٣). وجاء في النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم في عام ٢٠٠٨م (١٤٢٩هـ): ((سيبدأ معرض الكتاب الدولي في سيئول لعام ٢٠٠٨م بموضوع "طريق الكتاب وطريقة التعايش" في ١٤ - ١٨ من هذا الشهر في الدور الأرضي في مركز كويكس للمؤتمرات والمعارض، سيئول. سوف يحضره سفارات الدول الإسلامية في كوريا الجنوبية، وعلى وجه خاص سيقدم جناح دولة المملكة العربية السعودية الكتب المتعددة عن الإسلام (والعرب))^(٤). ويطلع الزوار الكوريون من خلال هذا المعرض على الكتب المعرفة بالإسلام مع كتب عن موضوعات مختلفة، مما يجعل هذا المعرض السنوي فرصة مهمة لنشر الإسلام في كوريا الجنوبية.

ومن الأنشطة الدعوية في مسجد سيئول المركزي: تنسيق المحاضرات الإسلامية والبرامج الدعوية. ((ومن أبرز الأنشطة الدعوية بعد عقد التسعينيات: تعليم الإسلام

(١) النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم، اتحاد المسلمين الكوريين (سيئول)، ٢٠١٣/١١/١٥، (١٢/١/١٤٣٥هـ)، العدد: ١١٥١، ص ٩ (بالكورية).

(٢) معرض الكتاب الدولي في سيئول - نبذة عن المعرض، تم نشره في ٢٠١٧م (١٤٣٨هـ)، وتم النقل منها في ٢٠١٧م (١٤٣٩هـ) ٣/٢، موقع إلكتروني لمعرض الكتاب الدولي في سيئول لعام ٢٠١٧

(٢٠١٧.sibf.or.kr) (بالكورية).

(٣) كلمة الشكر، المرجع السابق.

(٤) النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم، اتحاد المسلمين الكوريين (سيئول)، ٢٠٠٨/٥/٢، (٢٦/٤/١٤٢٩هـ)، العدد: ٢٥٨، ص ١٨ (بالكورية).

والنشاط العلمي، منذ أوائل التسعينيات أقيم العديد من المحاضرات والمؤتمرات الإسلامية في القاعة الكبرى في مسجد سيئول المركزي. ومن أكبر الأنشطة العلمية "المؤتمر الدولي الإسلامي" في أغسطس ١٩٩٧م (١٤١٨هـ). وأقيم المؤتمر بدعم من رابطة العالم الإسلامي، واتحاد المسلمين الكوريين، وحضره حوالي مائة من العلماء ومن ضمنهم عشرون عالماً أجنبياً. وتم فيها تبادل الآراء ومناقشة حول موضوع "الإسلام في شرق آسيا - تاريخه وانسجامه الثقافي" (١).

ويقوم المسجد ببرامج دعوية لتزويد الكوريين بمعلومات صحيحة عن الإسلام. ((أقام اتحاد المسلمين الكوريين مؤتمراً في عام ١٩٨٩م (١٤١٠هـ) بعنوان "تاريخ الإسلام الصحيح" لتصحيح الأخطاء فيما يعلّمه المدرّسون للطلاب الكوريين. وكان المدعوون مدرسي المدارس المتوسطة والثانوية في مدينة سيئول)) (٢). هذا البرنامج في غاية الأهمية لوجود صور خاطئة ومعلومات غير صحيحة عن الإسلام في المجتمع الكوري.

واتحاد المسلمين الكوريين يحضر تارة مؤتمرات تقيمها منظمات دينية غير إسلامية؛ إن كان يرجى منها مصالح دعوية. مثال ذلك حضورهم في "اجتماع السلامة بين أصحاب الأديان الكوريين" (KCRP). يشمل هذا الاجتماع أعضاء من سبعة أديان كالنصرانية والبوذية والكونفوشيوسية، ويهدف بالتعاون بينهم في تحقيق السلامة والتطوير للمجتمع الكوري (٣). وجاء في إحدى الصحف الكورية: ((لقد أقام اجتماع السلامة مع اتحاد المسلمين الكوريين مؤتمراً بعنوان "الإسلام يقترب إلينا"، وحضرها قساوسة من البروتستنتية والكاثوليكية ورهبان من البوذية وإمام من دين الإسلام. قد بلغ عدد المسلمين مائة ألف بتدفق العمّال المهاجرين، وكاد يقع "إسلاموفوبيا" في كوريا الجنوبية. فأقيم المؤتمر بهدف إدراك حقيقة الإسلام. وانقسم المؤتمر بدورتين: الدورة الأولى: كيف تقترب مع المسلمين،

(١) الإسلام في كوريا، اتحاد المسلمين الكوريين، ص ١٧ (بالكورية).

(٢) المرجع السابق، ص ٥١.

(٣) نبذة عن الاجتماع، تم نشره في ٢٠١٥م (١٤٣٦هـ)، وتم النقل منها في ١٤٣٩/٣/٣هـ،

اجتماع السلامة بين أصحاب الأديان الكوريين (www.kcrp.or.kr) (بالكورية).

والدورة الثانية: كيف نتواصل مع المسلمين. حضر هذا المؤتمر "لي جو هوا" الإمام في الإسلام، و"لي هي سو" الأستاذ في جامعة هان يانغ، و"آن جونغ كوك" الأستاذ في جامعة ميونغ جي، والقساوسة والرهبان من أديان أخرى^(١).

ويلقي اتحاد المسلمين الكوريين محاضرات إسلامية، ويقوم بتعليم المسلمين الكوريين الجدد. وإمام المسجد الشيخ عبد الرحمن "لي جو هوا" هو الذي يعلم ويرشد المسلمين الكوريين من خلال المحاضرات، كما جاء في النشرة الإخبارية عناوين محاضراته في أربعة أشهر من أكتوبر إلى ديسمبر ٢٠١٧م (١٤٣٩هـ)، مثل "كيف كان حجكم في هذه السنة؟" و"مدخل إلى الزكاة" و"دورنا في تطوير الإسلام في كوريا الجنوبية"^(٢). ويقام كل يوم السبت تعليم المسلمين الجدد بيد السيد زيد برك، ككيفية الصلاة والوضوء ومبادئ التوحيد في وقت بين صلاة الظهر والعصر (١٥:٠٠ - ١٣:٣٠)^(٣).

ومما يجدر ذكره من الأنشطة الدعوية في مسجد سيئول المركزي: نشر الكتب الدعوية. قد عرف المسجد أهمية نشر الكتب في مجال الدعوة الإسلامية حيث قال: ((من أكثر الوسائل فعالية لنشر الإسلام: طباعة وتوزيع الكتب عن الإسلام. قد تمّ إلى وقتنا الحاضر نشر مائة كتاب تقريباً باللغة الكورية للمسلمين وغير المسلمين من الكوريين))^(٤). وقد طبع المسجد كتاب "أربعين حديثاً بالقصص" بالتعاون مع حسين جانغ^(٥)، ويشتمل هذا الكتاب على الأحاديث النبوية الشريفة لتعليم الأطفال وإرشادهم إلى الحياة الإسلامية المثالية^(٦). ويجهّز المسجد للزوار إليه كتيبات دعوية، ووضعها أمام مكتبة المسجد حتى

(١) المؤتمر بالتعاون بين اجتماع السلامة واتحاد المسلمين الكوريين، صحيفة جوسون (سيئول)، ٤ /٦ / ٢٠١٠م (١٤٣١/٦/٢١هـ)، ص ٢٥ (بالكورية).

(٢) النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم، اتحاد المسلمين الكوريين (سيئول)، ٢٠ / ١٠ / ٢٠١٧م (١٤٣٩/١/٣٠هـ)، العدد: ١٣٥٥، ص ٨ (بالكورية).

(٣) المرجع السابق، ص ٨ (بالكورية).

(٤) الإسلام في كوريا، اتحاد المسلمين الكوريين، ص ٣٤ (بالكورية).

(٥) سيأتي التعريف به في المبحث الرابع في هذا الفصل، إن شاء الله.

(٦) انظر: النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم، اتحاد المسلمين الكوريين (سيئول)، ٣٠ / ١٢ / ٢٠١١م

يأخذها الزوار مجاناً ويقراها ويستفيد منها. ومن أهمّ الكتيبات الحديثة: سلسلة التعريف بالإسلام. وهذه الكتيبات تتميز بجمال غلافها باختلاف الألوان حسب الموضوع ومحتوياتها الجاذبة للكوريين. وعناوين هذه الكتيبات المتسلسلة كالتالي: ١. ما هو الإسلام؟، ٢. الله تعالى، ٣. من هو محمد نبي الإسلام - صلى الله عليه وسلم-؟، ٤. ما هو القرآن؟، ٥. معلومات خاطئة عن الإسلام وتصحيحها، ٦. الحجاب، ٧. لماذا يحرم الإسلام على لحم الخنزير والخمر؟، ٨. ما الهدف من الحياة في نظرة الإسلام؟، ٩. هل يؤمن مسلم بعبسى-عليه السلام-؟، ١٠. حياة الآخرة بعد الموت، ١١. هل يضيّق الإسلام على المرأة؟، ١٢. ما هي أركان الإسلام؟

وهناك طبعاً أنشطة دعوية أخرى من قبل المسجد، لم تذكر في هذا البحث، وما ذكر إنما هي أمثلة لما يحصل، نسأل الله أن يتقبل جهودهم لنشر دين الإسلام في كوريا الجنوبية.

المطلب الثاني: مسجد "بوسان" (مسجد الفاتح)

في ظل اهتمام الحكومة الكورية بالدول الإسلامية وبناء أول مسجد كوريا الجنوبية في عاصمتها سيئول تبرّع الدكتور علي فلاق -رحمه الله- وزير المالية السابق في حكومة ليبيا بمقدار (٤٠٨,٢٨٨) دولاراً أمريكياً^(١) لبناء هذا المسجد، وهذا المبلغ هو كامل تكاليف البناء^(٢)، تقبّل الله منه وجزاه الجزاء الأوفى.

وتم افتتاح مسجد الفاتح^(٣) في عام ١٩٨٠م (١٤٠٠هـ)، وهو ثاني مسجد في كوريا الجنوبية بعد مسجد سيئول المركزي، ومواصفاته كالتالي:

• تاريخ الافتتاح: سبتمبر ١٩٨٠م (١٤٠٠هـ).

• المساحة الإجمالية: ٢,٠٨٧ متراً مربعاً.

• سعة المسجد: حوالي ٢٥٠ مصلياً.

• تكاليف البناء: تبرّع من وزير المالية الليبي السابق الدكتور علي فلاق.

• إمام المسجد: الشيخ ياسر لي (منذ ٢٠٠٠م (١٤٢١هـ) إلى الآن)^(٤).

قد تم إعادة بناء داخل المسجد في عام ٢٠١٠م (١٤٣١هـ) وذلك لقدم البناء وبعض الخلل فيه كتهريب المياه عند المطر، ويستهدف منها تصليح الغرف وجذب أكثر الزوّار بتحسين مظاهر المسجد^(٥).

(١) الدعوة الإسلامية في كوريا: ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ١٥٠.

(٢) المرجع السابق، ص ١٨٣.

(٣) قد سُمّاه اتحاد المسلمين الكوريين (مسجد فلاق) باسم المنفق على المسجد ولكن لم تعترف الحكومة الليبية بهذه التسمية، وسُمّاه (مسجد الفاتح) بناء على طلب الوفد الليبي من حكومته.

الدعوة الإسلامية في كوريا: ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ١٨١.

(٤) الإسلام في كوريا، اتحاد المسلمين الكوريين، ص ١٠٤ (بالكورية).

(٥) مقابلة شخصية برسائل مع إمام المسجد ياسر لي في ٧-٨/٣/١٤٣٨هـ.

وجاء في عام ٢٠١٣ م (١٤٣٤ هـ) ثمانية خطّاطين من تركيا وعملوا عشرة أيام لتزيين المسجد بالخط العربي من الداخل^(١)، ليتمّ مشروعات تجديد مسجد بوسان. والموظّفون في هذا المسجد من المسلمين الكوريين غير الإمام اثنان: السيد عبد العزيز "تشوي يون سوک" للأمر الإدارية (يعمل يوم الأربعاء والجمعة والأحد)، والسيدة ثمينة "جين جوم جا" للدعوة (تعمل يوم الثلاثاء والخميس والسبت).

بعض الأنشطة الدعوية من مسجد بوسان^(٢):

تقع مدينة بوسان في جنوب شرقي كوريا الجنوبية وهي المدينة الكبرى الثانية بعد العاصمة سيئول، وعدد سكّان مدينة بوسان (٣,٥٥٩,٧٨٠)^(٣)، وهو ثلث سكان مدينة سيئول تقريباً، ويزوره الكوريون للسياحة، وبحسب أحد مواقع السياحة في الإنترنت أن المسجد المركزي قد احتلّ المركز السابع والثمانين من ٢٢٥ مكان مدينة بوسان المستحقّ للزيارة^(٤).

(١) عملية الخط في داخل مسجد بوسان، تم نشره ٢٠١٣/٣/١٧ م (١٤٣٤/٣/٥ هـ)، وتم النقل منها ١٤٣٩/٣/٣ هـ، موقع مسجد بوسان الإلكتروني (www.islambusan.org) (بالكورية).

(٢) لم يصدر من مسجد بوسان أي كتاب عن تاريخه ونشاطه الدعوية ولم يجد الباحث مصادر عن شؤون مسجد بوسان إلا النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم من مسجد سيئول المركزي وموقع مسجد بوسان الإلكتروني في الإنترنت، وهما ينقلان بعض المعلومات المتفرقة عن نشاط مسجد بوسان للدعوة. وقام الباحث بعدة مقابلات شخصية مع الإمام ياسر لي جيراناً على قلة المصادر المتوفرة.

(٣) كتاب الإحصاء السنوي لمدينة بوسان لعام ٢٠١٥ م، مدينة بوسان، ص ٧٦ (بالكورية).

(٤) آسيا - كوريا الجنوبية - بوسان - أنشطة يمكن ممارستها في بوسان - مسجد بوسان الفاتح في كوريا الجنوبية، تم نشره ٢٠١٧ م (١٤٣٨ هـ)، وتم النقل منها ١٤٣٩/٣/٣ هـ، موقع الناصح للسياحة (www.tripadvisor.co.kr) (بالكورية).

ومن باب حثّ الكوريين على زيارة المسجد، وتعريفهم على الإسلام، تمّ تحديد مظاهر المسجد كما سبق ذكره آنفاً.

ومن الأنشطة الدعوية في مسجد بوسان: تعليم اللغة العربية وتنسيق المحاضرات. واستخدم المسجد تعليم اللغة العربية وسيلةً للدعوة منذ بداية تاريخه. فقد جاء في النشرة الإخبارية في عام ١٩٨١م (١٤٠١هـ): ((الراضي "كو جي هيونغ" نائب الإمام في فرع بوسان أفادنا أنه قد فتح حلقة تعلّم اللغة العربية وتم تسجيل ثلاثين طالباً))^(١).

والمسجد حالياً يقوم بمحاضرة اللغة العربية في يوم السبت والأحد للكوريين غير المسلمين ومحاضرة إسلامية لهم في يوم الأحد، وفي كل يوم سبت يقوم المسجد بالدرس القرآني للمسلمين الكوريين، ويجتمع المسلمون الساكنون في مدينة بوسان في مسجد الفاتح لحضور المؤتمر الشهري التي يقوم بها المسجد^(٢).

ويتميّز مسجد بوسان بأنشطة دعوية للأجانب ورعايته بهم، وخاصة العمّال من إندونيسيا وهم أكثر المسلمين الأجانب من زوار مسجد بوسان. ويلاحظ أن عدد العمال من إندونيسيا في مدينة بوسان أكثر من سيئول: فعدد العمال الإندونيسيين في سيئول ١٩٥، وعدددهم في بوسان ١,٩٩٤^(٣). فنظراً إلى هذا العدد الكبير يقوم المسجد ببرامج متعددة لمصالحهم وغيرهم من الأجانب، ومنها: تعليم اللغة الكورية في مركز "كوم سام" للأجانب كل يوم الأحد، وتدريب "التايكوندو" الفنّ العسكري الكوري للأجانب غير

(١) النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم، اتحاد المسلمين الكوريين(سيئول)، ١٤/٨/١٩٨١م (١٥/١٠/١٤٠١هـ)، العدد: ٢٠، ص ٣(بالكورية).

(٢) مقابلة شخصية برسائل مع إمام المسجد ياسر لي في ٤/٤/١٤٣٩هـ.

(٣) أحوال المقيمين الأجانب في الحكومات المحلية لعام ٢٠١٥م (ملف إكسيل: نتائج إحصاءات في أحوال المقيمين الأجانب لعام ٢٠١٥م)، تم نشرها في ١٤/١١/٢٠١٦م (١٤/٢/١٤٣٨هـ)، وتم النقل منها في ٢٩/٢/١٤٣٩هـ، وزارة الداخلية والسلامة (www.mois.go.kr)(بالكورية).

المسلمين، وإدارة غرفة الخدمات للأجانب لحلول مشكلة التأشيرة، وتأخير الأجرة والحصول على الوظيفة وما شابه ذلك^(١).

وقد قام مسجد بوسان بحفل لافتتاح "أكاديمية بوسان للغة العربية" في ١٨ مارس ٢٠١٧م (١٩ جمادى الآخر ١٤٣٨هـ). وتقع هذه الأكاديمية في بناء فرعي لمسجد الفاتح ومساحتها ٣٣٠ متراً مربعاً، وستقيم هذه الأكاديمية دورة لطلاب المتوسطة والثانوية، ودورة لرجال الأعمال، ودورة للأئمة ليتعلم فيها المسلمون الكوريون اللغة العربية والإسلام، ومن أتقن في هذا البرنامج فيعطى له فرصة لطلب العلم في جامعة الملك عبد العزيز^(٢). والكوريون غير المسلمين يمكن اشتراكهم في الأكاديمية، ويرجى أثر طيب على طلابها وميل قبولهم إلى الإسلام من خلال دراستهم اللغة العربية والإسلام.

ومع هذه الجهود المبذولة للدعوة الإسلامية يبدو بصراحة أن أنشطة مسجد بوسان ليست كأنشطة مسجد سيئول المركزي في الحجم والجودة، وهذا بسبب قلة التوظيف في مسجد بوسان: فالإمام ياسر وحده لا يستطيع أن يغطي جميع المتطلبات الدعوية من منطقة بوسان وما حولها من المدن، وهذه المشكلة تتعلق بأعظم معوقات الدعوة في كوريا الجنوبية أي قلة الدعاة والعلماء الكوريين. سيقترح الباحث سبل علاجها في الفصل الخامس إن شاء الله تعالى.

(١) مقابلة شخصية برسائل مع إمام المسجد ياسر لي في ٤/٤/١٤٣٩هـ.

(٢) الأكاديمية للغة العربية من قسم الدعوة السعودي - كلمة مدير الأكاديمية، تم نشره ١٧/٣/٢٠١٣م (٥/٣/١٤٣٤هـ)، وتم النقل منها ٣/٣/١٤٣٩هـ، موقع مسجد بوسان الإلكتروني (www.islambusan.org) (بالكورية).

المطلب الثالث: مسجد "جون جو" (مسجد أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -)

يقع مسجد أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - في مدينة جون جو التي هي من أهم المدن في منطقة جنوب غرب كوريا الجنوبية. وعدد سكان جون جو ٦٥٧,٧٦٦ باعتبار عام ٢٠١٦ م (١٤٣٧ هـ)^(١)، وهو خمس سكان مدينة بوسان تقريباً. قد تبرّع السيد عبد اللطيف الشريف من مصر بمبلغ (٢٦٥,٠٠٠) دولار أمريكي حينما زار كوريا الجنوبية عام ١٩٨٥ م (١٤٠٥ هـ)، وبهذا التبرّع المبارك بدأت عملية بناء المسجد وتم افتتاحه في العام القادم^(٢). ومواصفات مسجد جون جو كالتالي:

- تاريخ الافتتاح: أبريل ١٩٨٥ م (١٤٠٥ هـ).
- المساحة الإجمالية: ١,٠٦٦ متراً مربعاً.
- سعة المسجد: حوالي ١٠٠ مصلي.
- تكاليف البناء: تبرّع من الشيخ التاجر عبد اللطيف الشريف من مصر.
- إمام المسجد: الشيخ الدكتور عبد الوهاب زاهد (منذ ١٩٨٧ م (١٤٠٧ هـ) إلى الآن)^(٣).

يشتمل هذا المسجد على قاعة ومكتب في الدور الأرضي، ومصلى الرجال (٨٣ متراً مربعاً) في الدور الأول، ومصلى النساء في الدور الثاني^(٤). ولا يوجد موظف مسلم

(١) التعداد السكاني لعام ٢٠١٦، المركز الوطني الكوري للإحصاء، ص ٨٢ (بالكورية).

(٢) المنظمات الإسلامية وأنشطة الأقلية المسلمة في كوريا، سون جو يونغ (عبد الرازق)، ص ٧ (بالإنجليزية).

(٣) الإسلام في كوريا، اتحاد المسلمين الكوريين، ص ٤٦ (بالكورية).

(٤) المنظمات الإسلامية وأنشطة الأقلية المسلمة في كوريا، سون جو يونغ (عبد الرازق)، ص ٧ (بالإنجليزية).

كوري في هذا المسجد إلا الإمام نفسه^(١). لذلك نشاط الإمام يعتبر نشاط مسجد جون جو^(٢)، وسيُذكر بعض جهود الإمام هنا بدلاً عن الأنشطة الدعوية في مسجد جون جو. حيث يقوم الإمام في مسجده بتدريس القرآن الكريم بعد العشاء في فصل الشتاء والصيف، ويجد إجابة كبيرة من المدارس والمعاهد والساكنين حول المسجد^(٣).

ومؤلفاته باللغة الكورية قد بلغ عددها ٢٣ كتاباً^(٤)، وبعضها متوفرة على الإنترنت، ومنها "دين الإسلام" (٣٨ صفحة) و"أصول الإسلام" (٣٤ صفحة) و"دين الإسلام هو دين السلامة" (١٣ صفحة) و"حق الإسلام" (٣٣ صفحة). ويرفع الإمام محاضراته في المواقع الإلكترونية فمثلاً له حوالي ثلاثمائة مقطع في قناته في حساب على يوتيوب^(٥).

مع هذه الجهود من الإمام -حفظه الله- فإن أنشطة مسجد جون جو لا تكفي الكوريين الساكنين في مدينة جون جو والمدن القريبة منها. ومقارنةً بحالة مسجد بوسان يجد الباحث أن حالة مسجد جون جو أضعف من حالة بوسان في مجال الدعوة: ثلاثة موظفين مسلمين كوريين في بوسان، وهو قليل، وموظف مسلم متجنس بالكورية واحد في جون جو، وهو أقل. والإمام في بوسان يتكلم باللغة الكورية ويتفهمها تماماً لأن اللغة الكورية لغة أمه، والإمام في جون جو عربي، وقدرته في اللغة الكورية ليست كقدرة الإمام

(١) هو من دولة سوريا ولكن قد تجنّس بالجنسية الكورية. أما التعريف به سيأتي في المبحث الرابع (جهود الخرجين والدعاة) في هذا البحث إن شاء الله تعالى.

(٢) لم يجد الباحث مصدراً مطبوعاً يذكر جهود المسجد ولا جهود الإمام بشكل مستقل، فيذكر الباحث، على قدر ما استطاع، بعض المعلومات المتحصلة عليها من أماكن مفرقة.

(٣) المنظمات الإسلامية وأنشطة الأقلية المسلمة في كوريا، سون جو يونغ (عبد الرازق)، ص ٨ (بالإنجليزية).

(٤) الدكتور عبدالوهاب زاهد حق الندوي الحلبي مفتي عام كوريا الجنوبية في كي بي إس (KBS)، تم نشره ٢٠١٥/١١/١٣ م (١٤٣٧/٢/١هـ)، وتم النقل منها ١٤٣٩/٣/٧هـ، حساب الإمام في موقع يوتيوب (www.youtube.com) (بالكورية).

(٥) قناة الدكتور عبد الوهاب حق، تم نشره ٢٠١١/٨/٢٤ م (١٤٣٢/٩/٢٤هـ)، وتم النقل منها ١٤٣٩/٣/٧هـ، حساب الإمام في موقع يوتيوب (www.youtube.com) (بالكورية).

في بوسان، ولو تعلّم الإمام عبد الوهاب اللغة الكورية فلا يجد الكوريون من كلامه طلاقة ولا فصاحة، وعليه مسؤولية الدعوة لسكان مدينة جون جو ٦٥٧ ألف شخص كوري! فهذه حالة المسجد الذي احتلّ المركز الثالث في كثرة الأنشطة الدعوية من مساجد كوريا الجنوبية، فكيف تكون حالات المساجد الأخرى التي لم تذكر في هذا البحث بسبب قلة النشاط الدعوي؟ والضعف والنقص واضح. نسأل الله أن يقوّي نشاط الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية ويُرينا أفضل وأحكم حلول للمشاكل في سبيل الدعوة.

المطلب الرابع: مركز "إنتشون" الإسلامي^(١).

تقع مدينة إنتشون في شمال غربي كوريا الجنوبية، وهي ثالث أكثر مدينة حسب عدد السكان في كوريا الجنوبية بعد سيئول وبوسان، وعدد سكانها ٢,٩١٣,٠٢٤^(٢). وهي مشهورة بمينائها البحري الكبير على الساحل الغربي، ومطار إنتشون الدولي، فهي مدينة مهمة للدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية كسيئول وبوسان لحجمها الكبير وحضارتها المتطورة.

تاريخ المركز المختصر: تم افتتاح المركز في عام ٢٠١٤ م (١٤٣٥هـ). وإذا عرف مسلم تاريخ بناء مركز إنتشون الإسلامي سيصدمه ما جرى فيه من عداوة النصراري الكوريين على الإسلام والمسلمين. وقد تتبع أحد الصحفيين ما حدث في موضوع بناء المركز وإذن بلدية إنتشون في استعماله مركزاً إسلامياً وما جرى بين المسلمين والنصراري الكوريين قبل افتتاح المركز، فجاء في منتدى جمعية الصحفيين الكورية: ((على حسب ما أخبرت بلدية حي غربي إنتشون^(٣) أن "الجنة عامة المواطنين لمعارضة بناء مسجد إسلامي" قد قدّم إلى بلدية حيّ غربي إنتشون في ٢٦ سبتمبر ٢٠١٣ م (١٤٣٤/١١/٢٠هـ) الخطاب مع توقعات من خمسة وخمسين ألف شخص لمعارضة بناء مسجد إسلامي، وقدّم إليها أيضاً الطلب بعنوان "طلب عدم إذن استخدام البناء الجديد لمسجد إسلامي". وهذه اللجنة حقيقةً تعتبر منظمة نصرانية لأنها متكوّنة من جمعية نصرانية في إنتشون، وجمعية نصرانية في حيّ غربي إنتشون، وفرع جمعية الشباب المسيحية في إنتشون. وقالت اللجنة في طلبها: "الإسلام بعيد عن المنظمة الدينية السلمية، بل هو منظمة ظالمة بانتهاك حقوق الإنسان" و"إن دخل إلينا الإسلام فسيكثر البغضاء والصراع على جيراننا، وستنخفض مكانة المرأة إلى أسوأ درجة". وادّعت أنه "سوف يتسلّل الإسلام إلى مناطق إنتشون، ويهدم نظامها وأمنها، فالإسلام هو أكثر شيء خطورة." وختمت طلبها بقولها

(١) كان اسمه في البداية "مسجد الهدى" ثم أُغيت هذه التسمية، وسمّي باسمه الجديد "مركز إنتشون الإسلامي".

(٢) التعداد السكاني لعام ٢٠١٦، المركز الوطني الكوري للإحصاء، ص ٧٥ (بالكورية).

(٣) حي غربي إنتشون هو منقطة يقع فيها مركز إنتشون الإسلامي.

التهديدي: "وإن أذنتم بالبدء بالبناء، فلن نقف مكتوفي الأيدي، فنطلب منكم بقوة إلغاء البناء". فعقد رئيس بلدية حي غربي إنتشون جلسة استماع لإلغاء الإذن في نفس اليوم الذي قُدّم إليه الطلب من النصارى الكوريين، ثم في اليوم الثلاثين من نفس الشهر أُلغى إذن البناء... وكل القساوسة يقولون: إنه لا يجوز دخول الإسلام إلى وطننا لحفظ "الحق" ولا يجوز بناء مسجد^(١).

فاشتكى المسلمون في كوريا الجنوبية من إلغاء الإذن ببناء المركز، ومن يهتّم بإقامة العدل من الكوريين، فقالت إحدى المنظمات غير الحكومية دفاعاً عن صلاحية بناء المركز: ((قَدّمت النصارية الطلب الضدي عن الإسلام، مع توقيع خمسين ألف شخص بعد سماعها الخبر عن بناء المسجد، وإلغاء إذن بناء المسجد يُفهم بالقرائن منه، أن رئيس بلدية حي غربي إنتشون قد أساء استعمال سلطته الإدارية، بغرض الحصول على أكثر أصوات النصارى للانتخابات في العام المقبل))^(٢).

ورفع المسلمون هذه المسألة إلى المحكمة الكورية، فدرست فيها محكمة إنتشون ثم حكمت في ١٢ يونيو ٢٠١٤ م (١٤/٨/١٤هـ) أن "أمر الرئيس بإلغاء إذن بناء المسجد يخالف القانون... ويجب إبطال قرار إلغاء الإذن."^(٣).

وتم أخيراً افتتاح المركز في يوم الجمعة ٣ أكتوبر ٢٠١٤ م (٩/١٢/١٤هـ)، والله الحمد. ومواصفات مركز إنتشون الإسلامي كالتالي:

(١) التغطية المتتابعة على شؤون إلغاء المساحة في بناء المسجد، تم نشرها في ١٢/١١/٢٠١٣ م (٧/٢/١٤هـ)، وتم النقل منها في ٦/٣/١٤هـ، جمعية الصحفيين الكورية (www.journalist.or.kr) (بالكورية).

(٢) رُفعت قضية إلغاء إذن بناء المسجد الإسلامي إلى المحكمة، تم نشرها في ٧/٣/٢٠١٤ م (٦/٥/١٤هـ)، وتم النقل منها في ٨/٣/١٤هـ، صحيفة جونج آنغ اليومية (news.join.com) (بالكورية).

(٣) "إلغاء إذن بناء المسجد مخالفة القانون"، تم نشرها في ١٢/٦/٢٠١٤ م (١٤/٨/١٤هـ)، وتم النقل منها في ٨/٣/١٤هـ، صحيفة إنتشون اليومية (www.incheonilbo.com) (بالكورية).

- تاريخ الافتتاح: أكتوبر ٢٠١٤ م (١٤٣٥هـ).
- المساحة الإجمالية: ١,٦٢٣ متراً مربعاً.
- سعة المسجد: حوالي ٥٠٠ مصلي.
- تكاليف البناء: تبرّع المسلمين من الجاليات في مدينة إنتشون لشراء الأرض، وتبرّع أبناء السيد فهد العويضة^(١) - رحمه الله - لبناء العمارة.
- مجلس إدارة المسجد: الدكتور أحمد بن سالم باهّمّام، الأمين العام للهيئة العالمية للمساجد سابقاً، وآخرون - حفظهم الله جميعاً -.
- المشرف العام: الأخ أنس الأمير من الأردن.
- إمام المسجد: لم يعيّن بعد^(٢).

والموظف في المركز من المسلمين الكوريين: الأخ عثمان "بارك سي هونغ" - حفظه الله -، وهو الذي يقوم بجميع الأنشطة الدعوية للرجال الكوريين باسم المركز. والأخت فاطمة "سونغ جي هيون" - حفظها الله -، وهي من تقوم بالأنشطة للنساء الكوريات. أما الأخ عثمان فولد في عام ١٩٨٥م (١٤٠٥هـ)، والتحق بجامعة ميونغ جي في قسم اللغة العربية، وفي السنة الثانية من تلك الجامعة في كوريا الجنوبية سافر إلى مصر، ودرس في جامعة القاهرة بتخصص قسم اللغة العربية والشريعة الإسلامية من كلية دار العلوم، لمدة ٢٠٠٨ - ٢٠١٤م (١٤٢٩ - ١٤٣٥هـ) وحصل على شهادة البكالوريوس. ثم رجع إلى كوريا الجنوبية وبدأ يعمل في المركز منذ عام ٢٠١٦م (١٤٣٧هـ)، وقد توسّط له في توظيفه الشيخ عبد الوهاب زاهد إمام مسجد جون جو^(٣).

(١) السيد فهد العويضة العصامي: أحد رجال الأعمال السعودي، وتوفي عام ١٤٢٤هـ، رحمه الله رحمة واسعة.

(٢) مقابلة شخصية برسائل مع الشيخ عبد المحسن آل الشيخ، رئيس لجنة كوريا الجنوبية في الهيئة العالمية للمساجد (٧-٨/٣/١٤٣٨هـ).

(٣) مقابلة شخصية مع الأخ عثمان بارك سي هونغ في مركز إنتشون الإسلامي (١٧/٨/٢٠١٧م، ١٥/١١/١٤٣٨هـ).

وأما الأخت فاطمة فولدت في عام ١٩٧٨م (١٣٩٨هـ)، ودخلت في دين الإسلام في عام ٢٠٠٥م (١٤٢٦هـ) بعد اعتقادها بالنصرانية. وكان لها أنشطة دعوية بضع سنين بعد إسلامها مباشرة، ثم بدأت تعمل مع مركز إنتشون الإسلامي منذ بداية إنشائه عام ٢٠١٤م (١٤٣٥هـ).

والأنشطة الدعوية في المركز، هي أنشطة الأخ عثمان والأخت فاطمة، فيذكر الباحث بعض أنشطتهما الدعوية ليتصوّر القارئ صورة عامة لنشاط مركز إنتشون المركزي.

بعض الأنشطة الدعوية من مركز إنتشون الإسلامي^(١):

الأخ عثمان بارك يتركز على ثلاثة نقاط في الدعوة: ترجمة الكتب الإسلامية وتأليفها، وإخراج المقاطع المرئية، والاجتماعات الأخوية بين المسلمين الكوريين.

ففي النقطة الأولى: فقد ترجم عثمان بارك أربعة كتب إلى اللغة الكورية: "نحن نجهل الإسلام" و"ينكر الإسلام على الأعمال الإرهابية" و"هل فعلاً أنزل القرآن على محمد- صلى الله عليه وسلم-؟"، و"نساء فضلات في الإسلام" كلها قد طبعت باسم المركز.

وقمّة أعماله في مجال الترجمة للدعوة: ترجمة معاني سورة الفاتحة وجزء عمّ إلى اللغة الكورية بعنوان "القرآن: معاني وشروح ثماني ثلاثين سورة"، وتم طباعته وتوزيعه في نوفمبر ٢٠١٧م (١٤٣٩هـ).

وفي نقطة نشر المقاطع: فقد نجح عثمان بارك في إخراج المقاطع المرئية ونشرها في الإنترنت. يوجد في حسابه في موقع يوتيوب ٢٣ مقطعاً دعويّاً وتعليمياً^(٢)، وتتميز هذه المقاطع بجودتها العالية من جمال صورتها وتصميمها التي لم يسبق مثلها في المقاطع الإسلامية المنشورة للكوريين.

(١) مقابلة شخصية مع الأخ عثمان بارك سي هونغ في مركز إنتشون الإسلامي (١٧/٨/٢٠١٧م، ١٥/١١/١٤٣٨هـ).

(٢) قناة مركز إنتشون الإسلامي، تم نشرها في ٢٤/٨/٢٠١٦م (٢١/١١/١٤٣٧هـ)، وتم النقل منها في ٨/٣/١٤٣٩هـ، موقع يوتيوب (www.youtube.com) (بالكورية).

وفي نقطة الاجتماعات الأخوية بين المسلمين: فالأخ يحاول أن يربط نفسه مع غيره من المسلمين الكوريين بأخوة الإسلام من خلال الاجتماعات ويفيد إخوانه بعلوم الإسلام واللغة العربية. فهو يقوم بدورة تعليم اللغة العربية مرة أو مرتين في كل أسبوع، ويلقي محاضرة شهرياً بموضوع الفقه والعقيدة، ويتبعها اجتماع الأخوة مع المسلمين الكوريين الجدد^(١).

وقد حضرت اجتماعه في يوم السبت (١٤٣٩/٣/٨هـ) في المركز، وكان حوالي عشرة المسلمين الكوريين المستمعين من محاضرة الأخ عثمان للغة العربية، وشعرت بعلاقة طيبة بينهم في جلستهم.

والأخت فاطمة سونغ تبرز أعمالها الدعوية في مجال تعليم المسلمين الجدد وتربية الأطفال الإسلامية. في مايو ٢٠١٥م (١٤٣٦هـ) أسست فاطمة "داعية نور"، وهي الفريق الدعوي النسائي، المكوّن من أربع نساء مسلمات كوريات. ومع قلة عدد أعضائها فنشاطهن برئاسة الأخت فاطمة كثير ومؤثّر. وبحسب التقرير السنوي عن نشاط مركز إنتشون الإسلامي لعام ٢٠١٧م (١٤٣٨هـ) فنشاط "داعية نور" كالتالي^(٢):

١. برامج تعليمية لعامة المسلمات: تدرس فيها مبادئ الإسلام والقرآن والحديث والسيرة النبوية في يوم الاثنين والجمعة من الساعة الثانية عشرة إلى الساعة الرابعة عصراً.

٢. برامج تدريبية للداعيات: كامل يوم الأربعاء من الساعة الثانية عشرة ظهراً إلى الساعة العاشرة والنصف ليلاً، وتدرس فيه علوم الدعوة والمقارنة بين الأديان.

٣. حلقات علمية للمسلمين الجدد: يلقي فيها محاضرات عن أصول الإسلام، ومعاني السور من جزء عمّ بكتاب "ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الكورية - ٣٥ سورة" لدكتور عبد الرازق سون، واللغة العربية. تتم هذه الحلقة في الساعة الثانية عشرة إلى الساعة الرابعة عصراً في يوم الخميس والسبت بحضور نحو سبعة أو ثمانية المسلمين

(١) مقابلة شخصية برسائل مع الأخ عثمان بارك سي هونغ (٢/٨/٢٠١٧م، ١٠/١١/١٤٣٨هـ).

(٢) التقرير السنوي عن نشاط مركز إنتشون الإسلامي لعام ٢٠١٧م، سونغ جي هيونغ (فاطمة)،

الكوريين الجدد.

٤. دروس للأطفال: يوم الخميس والجمعة من الساعة الرابعة إلى الساعة السادسة عصرًا، ويوم السبت من الساعة الواحدة إلى الساعة الثانية ظهرًا يدرس الأطفال (عددهم حوالي عشرة) أركان الإسلام وكيفية تلاوة القرآن وأساسيات الإسلام بكتاب "دليل المسلم الجديد"^(١) للدكتور فهد سالم باهمام^(٢) بترجمة اللغة الكورية. ولا يوجد، حسب علمي، مثل هذا البرنامج الخاص بأولاد المسلمين في مساجد كوريا الجنوبية. ويبدو للباحث أن أنشطتهما الدعوية تستحق أن تكون نموذجًا مثاليًا للدعوة في كوريا الجنوبية، لحسن إدارتها وكثرة المنافع منها، فأنشطتهما توافقت كثيرًا من اقتراحات الباحث^(٣) لتطوير الدعوة في كوريا الجنوبية. نسأل الله لهما ولنا التوفيق والإخلاص في أعمال الدعوة والنجاح في سبيلها.

ص ٥ - ١٦ (بالإنجليزية).

(١) لتعريف هذا الكتاب انظر: صفحة ٣٠٠.

(٢) فهد بن سالم باهمام: ولد سنة ١٣٩٦/٣/٨هـ بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، وتخرج في كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ثم حصل على الماجستير في الفقه المقارن. يعمل الشيخ مشرفًا ومستشارًا في مركز التدريب والبرامج الثقافية بالحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية. وهو عضو هيئة التحكيم في مسابقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود للقرآن الكريم والسنة النبوية. وله عدد من المؤلفات بعضها منشور وبعضها لم ينشر، ومنها: مفردات ابن تيمية في العبادات، مسائل الدف، دليل المبتعث الفقهي، دليل المريض الفقهي، دليل السائح الفقهي. مفاهيم قرآنية، أسرار العبادات في القرآن. أعلام وشخصيات - فهد بن سالم باهمام، تم نشرها في ٢٩/٩/٢٠١٢م (١٣/١١/١٤٣٣هـ)، وتم النقل منها في ١٤/٤/١٤٣٩هـ، موقع دار

الإسلام(www.islamhouse.com)

(٣) انظر الفصل الخامس: سبل علاج معوقات الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية للاستزادة.

المبحث الثاني: المدارس الإسلامية وما يتعلق بها.

إن وضع التعليم الإسلامي في كوريا الجنوبية ليس مرضياً، إذ لا يوجد تعليم الدين في المدارس الحكومية، ولا توجد مدارس إسلامية إلا مدرستان صغيرتان سيتم الحديث عنهما قريباً.

وإن سأل سائل: لماذا لا توجد مدارس إسلامية إلا قليل ولكم عدة المساجد والمصليات كثيرة؟

فالجواب: إقامة مدارس في كوريا الجنوبية صعب للغاية، وتواجه قيوداً كثيرة وفقاً لقوانين التعليم المطبقة في كوريا الجنوبية، وتفاصيل ذلك: لتأسيس مدرسة سواء بمنهج كوري كان أو بمنهج أجنبي يجب على المؤسس توفير الشروط المتعددة منها: توفير قطعة أرض لقاعة الرياضة مساحتها ثلاثة آلاف متر مربع على الأقل. وتوفير قطعة أرض أخرى لقاعة التعليم مساحتها لا تقل عن سبعة أمتار مربعة لكل طالب إن كان العدد أقل من مائتين وأربعين^(١).

ولا يمكن تحديد موقع المدرسة حسب ما يرى المؤسس بل بإمكانه اختيار الموقع الذي تراه الحكومة الكورية مناسباً بعد توفيره جميع الشروط المختلفة من الكثافة السكانية المعينة حولها، وبعدها من الأماكن المؤذية كالمراقص والمصانع ومحطات القطار، وإحاطتها بالأراضي الخضراء وإلخ^(٢).

(١) القانون الكوري عن تأسيس المدارس وإدارتها (رقم الأمر الرئيسي: ٢٢٢٣٤، التطبيق: من ٢٠١٠. يونيو ٢٩ م)، تم صدره في ٢٩ / ٦ / ٢٠١٠ م (١٧/٧/١٤٣١هـ)، وتم النقل منه في ٥/٣/١٤٣٨هـ، مركز العلوم عن القانون الوطني الكوري (www.law.go.kr) (بالكورية).

(٢) انظر: القانون الكوري عن ضوابط تقرير وتأسيس وتركيب البناء التعليمي والعسكري (رقم أمر وزارة الأرض والبنية التحتية والنقل: ٥٢٥، التطبيق: من ٢٠١٢. أكتوبر ٣١ م)، تم صدره في ٣١ / ١٠ / ٢٠١٢ م (١٢/٩/١٤٣٣هـ)، وتم النقل منه في ٢٢/٣/١٤٣٨هـ، مركز العلوم عن القانون الوطني الكوري (www.law.go.kr) (بالكورية).

وبعد محاولات من المسلمين الكوريين في إنشاء المدارس الإسلامية لم ينجحوا إلا في افتتاح ثلاث مدارس: المدرسة الثانوية التي توقفت بعد افتتاحها بسنتين، والمدرستان إحداهما مدرسة أصبحت كروضة الأطفال لتعليم اللغة الإنجليزية، بعيداً عن هدفها في التربية الإسلامية، والأخرى مدرسة تحفيظ القرآن الكريم بإدارة المسلمين الأتراك. سيذكر الباحث تاريخ ثلاثة المدارس وأحوالها على حدة.

المطلب الأول: مدرسة علي بن أبي طالب الثانوية في "بوسان".

كثير من المسلمين الكوريين المعاصرين لا يعرفون مدرسة اسمها "مدرسة علي بن أبي طالب الثانوية"، لأن وجودها قبل ثلاثين سنة من الآن ولم تكن موجودة إلا لمدة عامين (١٩٨٦ - ١٩٨٧ م، ١٤٠٦ - ١٤٠٧ هـ) فقط. وهي أول وآخر مدرسة ثانوية إسلامية في تاريخ الإسلام في كوريا الجنوبية. كيف أسست هذه المدرسة وماذا حصل بعد تأسيسها ولماذا توقفت؟ لإجابة هذه الأسئلة سيعرض الباحث تاريخ هذه المدرسة بما حصل عليه من المعلومات جمعاً بين مصادر مختلفة ومتفرقة.

ففي فصل الصيف من عام ١٩٨١ م (١٤٠١ هـ) كان السيد أحمد "بارك تشول هوان" الذي كان حينئذ مدير مدرسة "نامدو" المتوسطة للإناث، تُعجبه الثقافة الإسلامية واللغة العربية^(١)، وعرفها على طالبات مدرسته. ودعا محب الحق عارف، باكستاني جنسيته المبعوث من جهة حكومة ليبيا، إلى مدرسته وجعله يعلم اللغة العربية ومبادئ الإسلام في المدرسة^(٢)، وقد أسلم السيد على يده^(٣). وأسلم بعض طالبات المدرسة فبلغ عدد المسلمات الطالبات في عام ١٩٨١ م (١٤٠١ هـ) ٣٠٠، وفي عام ١٩٨٤ م (١٤٠٤ هـ) ٤٥٠^(٤).

(١) قد سأل الباحث الشيخ حامد تشوي الذي كتب عن شؤون مدرسة علي بن أبي طالب، وكان له علاقة قوية مع السيد بارك المفوفى: "كيف بدأ تعجب الثقافة الإسلامية السيد بارك؟" فأجاب بقوله "لا أدري". وفي مقابلة الإمام ياسر لي مع السيد "بو هوانغ" (١٤٣٨/٧/٦ هـ) في مدينة بوسان الذي عامل مع السيد بارك في حياته، وسأله الإمام نفس السؤال فقال السيد بو هوانغ: "لعل كان يهّمه إنشاء مدرسة جديدة فاختار مدرسة إسلامية لمدرسة ثانية له". وعلم الغيب عند الله تعالى ولنا ظواهر الأمور نعمل بها، ولا نُسيء إلى المسلمين بسوء الظن إلا بدليل.

- (٢) دراسة في تأسيس معاهد تعليمية إسلامية للكوريين ونتائج منه، تشوي يونغ كيل، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول)، ٢٠١٢ م (١٤٣٣ هـ)، العدد: ٣-٢٢، ص ٦ (بالكورية).
- (٣) الدعوة الإسلامية في كوريا: ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ٢٤٤.
- (٤) قصة تجرّبتني على الثقافة الإسلامية، تشوي يونغ كيل، ص ٢٦٩ (بالكورية).

وبعد إسلامه تولى السيد بارك رئاسة فرع بوسان (مسجد الفاتح) في ١٢/٢/١٩٨٢م (١٤٠٢/٤/٨هـ)، حيث جاء في النشرة الإخبارية: ((الأخ بدر الدين "كيم مو سونغ" الرئيس السابق لفرع بوسان قد بدأ يعمل في سفارة ليبيا في كوريا الجنوبية، فعقد اجتماع اللجنة في ٢٩ يناير، ليتم تعيين الأخ أحمد بارك تشول هوان رئيساً جديداً لفرع بوسان، وكان الأخ مدير فرع غربي بوسان من بنك "جاي إيل" سابقاً، وهو رئيس المجلس التنفيذي حالياً لمعهد "يوك يونغ" ^(١))).

وفي ١٨/٧/١٩٨٣م (١٤٠٣/١٠/٨هـ) عقد في غرفة السيد بارك في مدرسته اجتماع لمشروع تأسيس مدرسة إسلامية، و((قال السيد أنه يهدف إلى أن يسلم جميع المدرّسين والطالبات، بالإضافة إلى أفراد عائلتهم. وكذلك قد تبرّع بأرض مساحتها ٣٨٤,٦٩٤ متراً مربعاً وقيمتها مليون ونصف دولار أمريكي من أجل بناء مدرسة ثانوية إسلامية، ووعد أنه سيتحمل مبلغ تكلفة الصيانة والمرتببات والإدارة للمدرسة، وهو يعتبر أول مسلم كوري تبرّع بمثل هذا لخدمة الإسلام منذ دخول الإسلام في كوريا ^(٢)). وقد نفّذ السيد فكرته وأقنع أعضاء المجلس التنفيذي في معهده في تبرّع الأرض لبناء المدرسة الإسلامية الثانوية وأجمع سبعة الأعضاء كلهم على ذلك ^(٣). وفي العام القادم ٢٠/٤/١٩٨٤م (١٤٠٤/٦/١٨هـ) تمّت موافقة بين معهد السيد بارك ومؤسسة "أقرأ" ^(٤) في تأسيس المدرسة الإسلامية، وذكر الشيخ حامد تشوي الذي كان معهم في هذا الاجتماع محتويات هذا العقد: ((على بناء مدرسة إسلامية في مدينة بوسان باسم "مدرسة

(١) النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم، اتحاد المسلمين الكوريين (سيئول)، ١٢/٢/١٩٨٢م (١٤٠٢/٤/١٨هـ)، العدد: ٤٦، ص ٣ (بالكورية).

(٢) الدعوة الإسلامية في كوريا: ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ٢٤٥ - ٢٤٦.

(٣) دراسة في تأسيس معاهد تعليمية إسلامية للكوريين ونتائج منه، تشوي يونغ كيل، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول)، ٢٠١٢م (١٤٣٣هـ)، العدد: ٣-٢٢، ص ٧ (بالكورية).

(٤) مؤسسة "أقرأ": مؤسسة إسلامية في مكة التي يملكها السيد عمر عبد الله كامل (١٣٧١هـ - ١٤٣٦هـ، كاتب ومفكر إسلامي).

علي ابن أبي طالب الثانوية الإسلامية"^(١) وفق الشروط التالية:

١. تقوم مؤسسة يوك يونغ للتعليم الإسلامي بتوفير الأرض الخاصة ببناء المدرسة والتي مساحتها ٢,٠٠ متر مربع، وتسجل باسم مشروع مدرسة علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) الثانوية الإسلامية.
 ٢. تقوم مؤسسة "اقرأ" بتمويل بناء المدرسة وتجهيزها بالمعدات المدرسية والأثاث في حدود مبلغ ٣٥٠ ألف دولار أمريكي.
 ٣. تتولى مؤسسة اقرأ وضع المنهج الدراسي للمدرسة^(٢).
- وكان عدد الطلاب على حسب الموافقة: السنة الأولى ٦٠٠، السنة الثانية ٦٠٠، السنة الثالثة ٦٠٠، المجموعة ١٨٠٠ طالب^(٣).

وبدأ معهد السيد بارك بالإجراءات الإدارية لبناء المدرسة، وأصابته مشكلة كبيرة، وهي أكبر سبب لفشل مدرسة علي بن أبي طالب. والمشكلة هي أنه قد صدر لحكم من بلدية مدينة بوسان في ١٩٨٤/٧/٣٠ م (١٤٠٣/١١/٣ هـ) وأخبرت البلدية أن الأرض التي أراد السيد أن يتبرع بها لبناء المدرسة عليها ليست مقبولة بسبب أنها في وسط الجبل^(٤). فاشترى السيد أرضاً أخرى غير أرضه بأموال مرسلّة إليه من مؤسسة اقرأ^(٥). وهذا الشراء

(١) تسمية مدرسة باسم عربي "علي" شيء غريب لا يتعود إليه كوريون. لعل سبب تسمية المدرسة بذلك الاسم لأن عمر عبد الله كامل، مدير المؤسسة، ينتسب إلى عقيدة الصوفية، كما جاء في رسالة الدكتوراه "حركة التصوّف في الخليج العربي" لعبد العزيز بن أحمد البداح: ((طريقة النقشبندية: من المنتسبين إليها الدكتور عمر كامل الحجازي الذي ادّعى أنه شيخ النقشبندية في الحجاز.)) (ص ١٩٧)، وسلاسل التصوف كلها باستثناء قليل تنتهي إلى علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- (انظر: طرائق الحقائق، محمد معصوم شيرازي، (١/٢٥١)).

(٢) الدعوة الإسلامية في كوريا: ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ٢٤٩.

(٣) المرجع السابق، ص ٢٥٠.

(٤) دراسة في تأسيس معاهد تعليمية إسلامية للكوريين ونتائج منه، تشوي يونغ كيل، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول)، ٢٠١٢ م (١٤٣٣ هـ)، العدد: ٣-٢٢، ص ٩ (بالكورية).

(٥) المرجع السابق، ص ١٠.

يخالف الموافقة. إنما مؤلت مؤسسة اقرأ ذلك المبلغ لعملية بناء العمارة لا لشراء الأرض، وكان من مسئولية السيد بارك تجهيز الأرض بما يملكه من الأموال ولكنه استخدم مال غيره لشراء الأرض. ونتيجة لهذا العمل الخاطئ أصبح المبلغ الممول من مؤسسة اقرأ غير كافي لإكمال بناء المدرسة.

وتم بناء الطابق الأول من المدرسة وما استطاع السيد إكمال بقية عمليات البناء. وقبلت المدرسة (٣٤٨) طالب الصف الأول في ١١/٤/١٩٨٦م (١٤٠٦/٧/١هـ)^(١)، وكان عدد الطلاب أقل ما اتفق عليه، وهو (٦٠٠) طالب كما سبق آنفاً. وقد أدركت بلدية مدينة بوسان مشكلة المدرسة منذ ٢٨/٥/١٩٨٦م (١٤٠٦/٩/٢٠هـ) وحذرت من المدرسة أنها إن دامت في تلك الحالة أي في حالة عدم إكمال البناء لا يمكنها قبول طلاب في سنة مقبلة. ومضى أربعة أشهر بعد تحذير البلدية ولم تبدأ المدرسة بعملية البناء الجديدة^(٢). وفي هذه الأيام الصعبة جاءت مشكلة أخرى: فالسيد بارك باع لشخص حق إدارة الدكان بمبلغ كبير، وهذا الدكان ككافتيريا للطلاب لم يتم افتتاحه عندئذ، فبعد إدراك حقيقة الأمر اشتكى هذا الشخص المشتري إلى مركز الشرطة حتى سُجن السيد بارك لمدة معينة^(٣).

وهذه الأمور القبيحة جعلت السيد بارك عاجزاً عن القيام بمسؤوليته كرئيس مسجد بوسان، فتم استقالته من رئاسة المسجد في عام ١٩٨٦م (١٤٠٧هـ)^(٤).

ورأت المحكمة أن المدرسة لا تقدر على دفع المبلغ المتبقي من شراء أرضها بالتنقيط،

(١) دراسة في تأسيس معاهد تعليمية إسلامية للكوريين ونتائج منه، تشوي يونغ كيل، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول)، ٢٠١٢م (١٤٣٣هـ)، العدد: ٣-٢٢، ص ٩.

(٢) قضاء المحكمة العليا في ٢٤ إبريل ١٩٩٨م برقم (54284다97)، تم صدره في ٤/٢٤/١٩٩٨م (١٤١٨/١٢/٢٨هـ)، وتم النقل منه في ٩/٤/١٤٣٩هـ، مركز العلوم عن القانون الوطني الكوري (www.law.go.kr) (بالكورية).

(٣) مقابلة الإمام ياسر لي مع السيد "بو هوانغ" في ٦/٧/١٤٣٨هـ.

(٤) النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم، اتحاد المسلمين الكوريين (سيئول)، ١٤/١١/١٩٨٦م (١٤٠٧/٣/١٢هـ)، العدد: ٢٤٩، ص ٥ (بالكورية).

ولبناء ستة الفصول فيها، وتعجز عن عملية بناء عمارة أخرى، ومن ثمّ حكمت أن يجب على السيد بارك بيع عقارات المدرسة لمعهد آخر، فتمّ انتقال ملكية جميع أموالها إلى معهد آخر في ١٩/١/١٩٨٨ م (١٤٠٨/٥/٣٠هـ)، وتم تغيير اسمها بـ "مدرسة كيونغ وان" في ٢٨/٤/١٩٨٨ م (١٤٠٨/٨/١٠هـ)^(١).

وحسبت مؤسسة اقرأ جميع دعمها المالي من المدرسة، وكان قدره (٢٠٠,٠٠٠) دولار أمريكي^(٢).

وسبب تعثر المدرسة باختصار: أن السيد بارك رغب في إنشاء مدرسة إسلامية بأرضه التي هي غير مناسبة لبناء مدرسة عليها، وبعد صدور حكم البلدية بعدم قبول الأرض لم يبيع السيد أرضه حتى يشتري بقيمة هذه الأرض أرضاً جديدةً للمدرسة، بل استعمل مبلغ مؤسسة اقرأ استعمالاً خاطئاً واشترى به أرضاً للمدرسة، وبسبب هذا العمل الخاطئ عجزت المدرسة عن عملية البناء المستمرة لضيق قدرتها المالية، حتى حكمت المحكمة بوجوب بيع المدرسة المعهد الآخر التي تقدر على إكمال البناء.

ولا توجد بعد هذه المدرسة أي مدرسة ثانوية إسلامية في تاريخ إسلام كوريا الجنوبية، ولا يُتوقع إنشاء مدرسة إسلامية رسمية بعدها -إلا أن يشاء الله-، لكثرة الشروط كما سبق ذكرها. إنما كان يستطيع السيد تسجيل المدرسة الإسلامية في ١٩٨٥ م (١٤٠٥هـ)؛ لأن كان القانون في ذلك الوقت غير دقيق، بخلاف القانون المعاصر الذي يشترط في تسجيل مدرسة شروطاً متعددة صعبةً.

وبفشل هذه المدرسة قد فات على المجتمع الإسلامي الكوري فرصة كبيرة لتدريس تعاليم الإسلام للكوريين والمسلمين في كوريا الجنوبية. ولكن لا نياس لقول الله تعالى:

﴿وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ

(١) قضاء محكمة مدينة بوسان في ١٩ يناير ١٩٩٧ م برقم (21112가합96)، تم صدره في ٢٩/١/١٩٩٧ م (١٤١٧/٩/٢٠هـ)، وتم النقل منه في ٩/٤/١٤٣٩هـ، مركز العلوم عن القانون الوطني الكوري (www.law.go.kr) (بالكورية).

(٢) الدعوة الإسلامية في كوريا : ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ٢٤٩.

الْكَافِرُونَ ﴿١﴾. والله المستعان وهو خير الناصرين. نسأل الله أن يهب لنا مثل تلك المدرسة أو خيراً منها أو ما يقوم مقامها من مؤسسات تعليمية إسلامية.

المطلب الثاني: مدرسة الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود في سيئول.

في عام ١٩٨٥ م (١٤٠٥ هـ) وهو نفس العام الذي تمّ فيه تسجيل مدرسة علي بن أبي طالب الثانوية كما ورد في إحدى الصحف الكورية ٢٧ مارس ١٩٨٥ م (١٤٠٥/٧/٦ هـ): ((على حسب إفادة قسم بلدية بوسان للتعليم، سيفتتح في السنة المقبلة مدرسة علي. وقد تم اعتراف الحكومة الكورية بهذه المدرسة، وتعتبر أول المدرسة الإسلامية في كوريا الجنوبية))^(١).

وهو العام الذي زار فيه الدكتور أحمد محمد علي المدني، -رئيس للبنك الإسلامي للتنمية حينئذ- مسجد سيئول المركزي (١٠/٨/١٩٨٥ م، ١٤٠٦/١/٢٤ هـ)، واقترح لهم توسعة المسجد إضافة إلى بناء مدرسة إسلامية في الساحة الموسّعة^(٢). وقدّم المسجد في نفس العام خطة لتوسعة المسجد وبناء المدرسة الإسلامية، وجاء مندوب من قبل البنك إلى المسجد لمراجعة صلاحية الخطة في ٥/٤/١٩٨٦ م (١٤٠٧/٦/٢٤ هـ)^(٣)، وقُبلت خطتهم أخيراً ووعد البنك في نفس العام بدعم مبلغ (٣٧٠,٠٠٠) دولار أمريكي لبناء المدرسة^(٤). وقد وُقّي البنك وعده، ووصل المبلغ إلى مسجد سيئول المركزي في ٢٠/٧/١٩٩٠ م (١٤١٠ هـ)^(٥). وبدأ المسجد بعملية وضع دور جديد على دور عمارة المسجد الأول توسيعاً لساحة المسجد، وتمّ عملية البناء في عام ١٩٩١ م (١٤١١ هـ). ولكن لم يُستخدم هذا الدور الثاني الجديد كمدرسة، بل استخدمه مكتبة إلى عام ٢٠٠٠ م (١٤٢٠ هـ)^(٦).

(١) افتتاح مدرسة علي أول المدرسة الإسلامية في كوريا الجنوبية، صحيفة الاقتصاد اليومي (سيئول)، ٢٧/٣/١٩٨٥ م (١٤٠٥/٧/٦ هـ)، ص ١١ (بالكورية).

(٢) النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم، اتحاد المسلمين الكوريين (سيئول)، ١/١١/١٩٨٥ م (١٤٠٦/٢/١٩ هـ)، العدد: ٢١٧، ص ٦ (بالكورية).

(٣) المرجع السابق، ٥/٣/١٩٨٦ م (١٤٠٦/٦/٢٤ هـ)، العدد: ٢٣٥، ص ٦.

(٤) المرجع السابق، ٣٠/٥/١٩٨٦ م (١٤٠٦/٩/٢٢ هـ)، العدد: ٢٤٢، ص ٦.

(٥) الإسلام في كوريا، اتحاد المسلمين الكوريين، ص ٣٨ (بالكورية).

(٦) مقابلة شخصية برسائل مع إمام مسجد سيئول الشيخ عبد الرحمن لي في ١٠/٣/١٤٢٩ هـ.

ثم في عام ٢٠٠٠م (١٤٢١هـ) زار الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود، وزير الدفاع آنذاك -رحمه الله رحمة واسعة- كوريا الجنوبية، والتقى أعضاء اتحاد المسلمين الكوريين في مسجد سيئول المركزي، وتبرّع بثلاثمائة ألف دولار أمريكي لبناء المدرسة الإسلامية^(١). وتم إنشاء المدرسة الإسلامية الملحقة بالمسجد المركزي في سيئول عام ٢٠٠١م (١٤٢٢هـ) بمساحة ٦٦٠ متراً مربعاً، وسميت المدرسة باسم المتبرع الأمير سلطان. ويهدف بهذه المدرسة تعليم أبناء المسلمين في كوريا الجنوبية العلوم والمعارف الإسلامية^(٢). وكانت المدرسة تعلّم طلابها (الأطفال تحت سن التمدرس، وطلاب الابتدائية) معلومات عن القرآن الكريم واللغة العربية واللغة الإنجليزية ومبادئ الإسلام، من الساعة السادسة مساءً إلى الساعة الثامنة من يوم الاثنين إلى يوم الخميس^(٣). وتم تحديد برامجها التعليمية في عام ٢٠٠٦م (١٤٢٧هـ) وأصبح يدرّسون فيها منهج روضة الأطفال^(٤). وتلزم المدرسة طلابها التكلّم باللغة الإنجليزية وكان عدد الطلاب أربعة عشر في عام ٢٠٠٧م (١٤٢٨هـ) وعدد المدرّسين ستة^(٥).

وقد بيّنت المدرسة هدفها وضوابطها للتعليم، ف جاء في موقع مسجد سيئول الإلكترونيّة: ((هدف المدرسة: أولاد المسلمين يزداد عددهم حالياً في كوريا الجنوبية، ونحن في حاجة ماسة إلى مؤسسة تعليمية إسلامية لنقدّم لأولادنا التعليم الإسلامي المثالي. لذا قد أسّس اتحاد المسلمين الكوريين المدرسة الإسلامية ليجعل الأطفال يرون العالم بال نظرة

(١) الإسلام في كوريا، اتحاد المسلمين الكوريين، ص ١٩ (بالكورية).

(٢) المرجع السابق، ص ٥٣.

(٣) النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم، اتحاد المسلمين الكوريين (سيئول)، ٢٠٠٤/١/٢م (١٠/١١/١٤٢٤هـ)، العدد: ٢٤، ص ٧ (بالكورية).

(٤) تاريخ اتحاد المسلمين الكوريين، تم نشرها في ٢٠١٤م (١٤٣٥هـ)، وتم النقل منها في ١٦/١٠/١٤٣٨هـ، موقع اتحاد المسلمين الكوريين (www.koreaislam.org) (بالكورية).

(٥) "لعب بالإنجليزية" قاله أربعة عشر طالباً من ثمانية البلاد المختلفة، صحيفة جوسون (سيئول)، ٢٢/١/٢٠٠٧م (٣/١/١٤٢٨هـ)، ص ١٤ (بالكورية).

الإسلامية. وضوابط المدرسة: الطلاب في المدرسة، سواء كان الطالب مسلماً أو غير مسلم، يدرسون بشكل إلزامي مادة التعاليم الإسلامية وفقاً للمنهج. الاعتقاد الأساسي الذي بُنيت عليه المدرسة هو أن الإسلام منهج كامل يشمل جميع مناحي الحياة. فتعلّم الإسلام لا ينحصر في مادة خاصة من مواد المدرسة. فهذه المدرسة تعلّم المواد الإسلامية كقراءة وتلاوة القرآن الكريم واللغة العربية إضافة إلى المنهج الكوري^(١).

ولقد قام الباحث بمقابلة شخصية ليعلم واقع المدرسة وحقيقة حالتها. فقابل الباحث مدير المدرسة السيدة: فوزية بنت فيصل خان باكستانية الجنسية. وتولى السيدة فوزية مهمة إدارة المدرسة منذ ١٤٣١ هـ (٢٠١٠ م)، وهي ترشد المدرّسين وتخطّ خطة التدريس وتدير الأمور الإدارية والدراسية^(٢). وما اكتسبه الباحث من المعلومات عن شؤون المدرسة من خلال المقابلة الشخصية كالتالي^(٣):

-الطلاب: باعتبار ٢٠١٧ م (١٤٣٨ م) ٦٩ طالباً يدرسون في هذه المدرسة من دول مختلفة، كالسعودية، وباكستان، وأزباكستان، وكندا، وإثيوبيا وغيرها من الدول. ٢٢ منهم في المنهج الابتدائي، و٢٧ منهم في منهج روضة الأطفال، و٢٠ منهم في منهج ما بعد المدرسة. و٦٦ منهم مسلمون و٣ منهم غير مسلمين. وخمسة الطلاب منهم كوريون وكلهم أحد أبويه غير كوريين، وباقي الطلاب غير كوريين. و٢٠ منهم يذهبون إلى المدرسة بالمشي، و٤٩ منهم بالحافلة المدرسية.

-المدرّسون: عشرة مدرّسين كلهم نساء مسلمات إلا مدرس مادة التايكوندو فهو رجل غير مسلم. وهن من بلدان مختلفة كسودان، وبنغلاديش، وباكستان، وتنزانيا، وكوريا الجنوبية. وهناك مدرسة واحدة لمادة اللغة العربية (مسلمة من السودان)، ولا توجد مدرسة خاصة بتعليم القرآن الكريم.

(١) مدرسة الأمير سلطان، تم نشرها في ٢٠١٤ م (١٤٣٥ هـ)، وتم النقل منها في ١٧/١٠/١٤٣٨

هـ، موقع اتحاد المسلمين الكوريين (www.koreaislam.org) (بالإنجليزية).

(٢) مقابلة شخصية برسائل مع المديرية فوزية، ٦/٣/١٤٣٨ هـ (بالإنجليزية).

(٣) المرجع السابق.

-أسماء المواد: تُدرس في المدرسة في المنهج الصباحي (منهج الابتدائي ومنهج روضة الأطفال) مادة اللغة الإنجليزية، والرياضيات، والفنون، والحاسوب، والتايكوندو (الفن العسكري الكوري)، والعلوم، والجغرافيا، والعلوم الإسلامية، وأربعون الحديث باللغة الإنجليزية. وفي المنهج المسائي (منهج ما بعد المدرسة): اللغة الكورية، واللغة الإنجليزية، والحاسوب.

-وقت الدوام: من الساعة الثامنة صباحاً إلى الساعة الثانية بعد الظهر للمنهج الصباحي، ومن الساعة الثانية إلى الساعة الخامسة مساءً للمنهج المسائي، من يوم الاثنين إلى يوم الجمعة.

-الرسوم: رسوم التسجيل للمنهج الصباحي: (٣٣٠,٠٠٠) وان (١,٠٠٠) ريال سعودي تقريباً، والرسوم للمنهج المسائي: (١٠٠,٠٠٠) وان (٣٠٠) ريال سعودي تقريباً، ورسوم الحافلة المدرسية: (٥٠,٠٠٠) وان (١٥٠) ريالاً سعودياً تقريباً.

-قاعات المدرسة: فيها ثلاث قاعات تستوعب كل قاعة ٢٠ طالباً.

وقد اشتكت المديرية في مقابلة أخرى من عدم وجود الملعب للأطفال في المدرسة وقلّة الوسائل التعليمية في المدرسة^(١). وبحسب المقابلة الشخصية مع السيد زيد برك الذي كان يدير هذه المدرسة قبل سنوات أن أكبر مشاكل هذه المدرسة، هو عدم اعتراف الحكومة الكورية بالمدرسة لعدم توفير الشروط في الاعتراف، مما جعل رسوم المدرسة أعلى من رسوم المدارس أخرى؛ لأنه لا دعم مالي للمدرسة من الحكومة إلا بعد اعترافها بها. ولا تعترف الحكومة بشهادة التخرّج من هذه المدرسة، فمن تخرّج هذه المدرسة من الطلاب لا تقبله مدرسة المتوسطة، لذلك لا يرسل ولي أمر الطالب ابنه إلى هذه المدرسة إن كان يريد ابنه يواصل الدراسة في كوريا الجنوبية^(٢).

ويرى الباحث أن هناك مشكلة أهمّ مما ذُكر أعلاه، وهي أن هذه المدرسة يكاد لا تُعتبر مدرسة "إسلامية"، فإن المدرسة لا تفرّق بينها وبين روضة الأطفال ومدارس ابتدائية

(١) مقابلة شخصية مع المديرية فوزية في المدرسة، ١٧/١٠/١٤٣٨هـ (بالإنجليزية).

(٢) مقابلة شخصية مع السيد زيد برك في مسجد سيئول المركزي، ٢٤/١٠/١٤٣٨هـ (بالكورية).

في كوريا الجنوبية إلا بمادة اللغة العربية التي يتعلم الطلاب فيها حروف اللغة العربية وقراءتها فقط، ومادة إسلامية بسيطة كأن المدرسة هي روضة الأطفال لتعليم اللغة الإنجليزية، فلا معلّم للقرآن في هذه المدرسة الإسلامية ولا مادة التجويد، ولا مادة الفقه في العبادات الأساسية كالصلاة. ولا ننسى أن هدف هذه المدرسة هو "تعليم أبناء المسلمين في كوريا الجنوبية العلوم والمعارف الإسلامية"، كما سبق.

والتربية الإسلامية في بداية سنوات المدرسة مهمّة إذ تتكوّن في هذه الفترة هوية الطلاب، وإن ضعف المنهج الإسلامي ضعف هوية الطلاب الإسلامية، وما سرعان نسيان هويتهم المسلمين في البيئة الكافرة ككوريا الجنوبية.

فلا بد من تطوير مدرسة الأمير سلطان بن عبد العزيز، وتحسين إدارتها لزيادة عدد الطلاب والمدرّسين، وتطوير وسائل التعليم لكي تقوم المدرسة الإسلامية بمسئوليتها من تربية الطلاب الإيمانية وتكوين هويتهم الإسلامية. سيقترح الباحث سبيل العلاج لمشكلة هذه المدرسة في الفصل الخامس، إن شاء الله تعالى.

المطلب الثالث: المدرسة التركية لتحفيظ القرآن الكريم في "سيئول".

قد سبق ذكر أن الأتراك هم الذين بدؤوا الدعوة رسمياً في كوريا الجنوبية لأول مرة في تاريخ إسلام كوريا الجنوبية، وللأتراك مكانة ملحوظة في مجال الدعوة المعاصر عند الكورين، ومن ضمن الجماعات المتحركة من دولة تركيا في كوريا الجنوبية "جماعة السليمانية". وتنسب هذه الجماعة إلى مؤسسها سليمان الحلبي تاهانان^(١)، وقد انتشرت في تركيا مدارس قرآنية منتمية إلى هذه الجماعة، ووصل عددها إلى ثلاثة آلاف، كما أن للسليمانية انتشاراً واسعاً في أوروبا، ولا سيما في ألمانيا^(٢). وانتشرت مدارس إسلامية من جماعة السليمانية في آسيا الوسطى أيضاً^(٣)، استغلالاً لسياسية تركيا في التبادل التعليمي مع آسيا الوسطى^(٤). ومدرسة تحفيظ القرآن من جماعة السليمانية في كوريا الجنوبية تحت إرشاد مقرّ آسيا في دولة إندونيسيا^(٥).

قد قام الباحث بمقابلة شخصية مع مدير مدرسة تحفيظ القرآن الكريم في ١٤٣٨/١١/٢١ هـ وأدرك بعض المعلومات المفيدة عن المدرسة، ومن أهمها كالتالي:

- (١) سليمان الحلبي تاهانان: ولد عام ١٨٨٨م (١٣٠٦هـ) في قرية وارثلار في تركيا. وهو من أشهر أشخاص في المعارضة للنظام العلماني الذي قاده مصطفى كمال أتاتورك. وينتمي سليمان إلى طريقة النقشبندية الصوفية. توفي عام ١٩٥٩م (١٣٧٩هـ). انظر: الطريقة السليمانية (سليمانجيلر) في تركيا المعاصرة، عصمت برهان الدين، مجلة دراسات إقليمية - مركز الدراسات الإقليمية بجامعة الموصل (العراق)، ٢٠٠٨م (١٤٢٩هـ)، العدد: ٥/١١، ص ١٠١ - ١٠٢.
- (٢) السيف والهلال تركيا من أتاتورك الى أربكان الصراع بين المؤسسة العسكرية والإسلام السياسي، رضا هلال، ص ١٠٧.
- (٣) مقابلة شخصية مع السيد مراد، مدير تحفيظ القرآن، في مدرسته، ١٤٣٨/١١/٢١ هـ (بالكورية).
- (٤) انظر: سياسة تركيا تجاه دول آسيا الوسطى من خلال التبادل التعليمي، أو جونغ جين، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول)، ٢٠٠٧م (١٤٢٨هـ)، العدد: ٢-١٧، ص ١٥٢ (بالكورية).
- (٥) مقابلة شخصية مع السيد مراد، مدير تحفيظ القرآن في مدرسته، ١٤٣٨/١١/٢١ هـ (بالكورية).

التاريخ: دخلت جماعة السليمانية إلى كوريا الجنوبية في عام ٢٠٠٩م (١٤٣٠هـ)، وأول حركاتها التعليمية هو تعليم القرآن الكريم في قاعة مسجد سيئول المركزي يونيو ٢٠١٠م (١٤٣١هـ) للحاضرين حوالي خمسة عشر شخصاً كورياً. كان مكتبتهم في إحدى المدن القريبة من مسجد سيئول المركزي، وبعد إنشاء شركة اعتبارية لهم عام ٢٠١٢م (١٤٣٣هـ) باسم "المركز الثقافي الإسلامي في كوريا"^(١)، تمّ استئجارهم مكتبة في عمارة ملتحقمة بمجسد سيئول المركزي في ٢٠١٣م (١٤٣٤هـ)، ويستعملون هذه الغرف في الدور الأول مدرسة لتعليم القرآن الكريم. وهذه المدرسة هي مركزية، ولها فرع في مدينة آن سان التي تبعد عن مدينة سيئول ٣٠ كيلومتر في مقاطعة غيون غي، وفيها حالياً مدرّسان و٢٥ طالباً.

الطلاب: نصف الطلاب في المدرسة من أسرة متعدد الثقافات - أي أحد أبويه كوري والآخر غير كوري - وباقي الطلاب أجناب. عدد الطلاب الذكور حوالي ٢٥، وعدد الطالبات حوالي ١٠. ويجرم عليهم في المدرسة الاختلاط بين الذكور والإناث منذ عمرهم ستّ سنوات، ولكلا الطلاب والطالبات قاعة مستقلة.

المدرّسون: عددهم سبعة: خمسة منهم رجال، وامرأتان. أربعة من المدرسين من تركيا، ومدرس واحد من إندونيسيا. وكل المدرسات من تركيا. وتعجّب الباحث عند لقاء المدرسين الرجال فكّلهم يتكلمون باللغة الكورية بدون صعوبة. السرّ في ذلك أنهم يلزم عليهم تعلّم اللغة الكورية لمدة سنة أو سنة والنصف في معهد اللغة الكوري في إحدى جامعات كوريا (مثلاً معهد في "جامعة كوريا"، وهي من أفضل الجامعات في كوريا الجنوبية)، فلا يبدوون بالتدريس في كوريا الجنوبية إلا وهم يفهمون اللغة الكورية ويتكلمون بها. والقاعدة عند جميع المدارس السليمانية أنهم لا يعلمون الطلاب إلا بلغة الطلاب المحليين.

(١) اسمها باللغة الإنجليزية: Islamic Cultral Center of Korea(ICCK). ولها

موقع في الانترنت: <http://www.islamkorea.co.kr>.

أسماء المواد: تُدرس في هذه المدرسة مادة مخارج الحروف، ومادة قراءة القرآن، ومادة حفظ القرآن، ومادة الفقه المختصر والسيرة النبوية^(١). وتلك المواد للطلاب المبتدئين، ولهم كتب منهجية خاصة بهم. وكثير من الطلاب لا يستمرون على الدراسة من هذه المدرسة، فيصعب على المدرسة تطبيق برامجها المتسلسلة على الطلاب، ويبقى أغلبهم في أول برنامج، وهو تعلّم القرآن وما يتعلق به، ولا يتجاوزون ما بعده كمادة البلاغة. وللطلاب الراغبين في الدراسة العميقة بعد هذه المواد الأساسية مواد أخرى، تُدرس بكتب العلماء القدماء باللغة العربية، فلهم مادة علوم البلاغة بكتاب "تلخيص المفتاح" لمحمد بن عبد الرحمن القزويني الشافعي -رحمه الله-، ومادة الفقه بكتاب "مختصر القدوري" لأحمد بن محمد القدوري الحنفي -رحمه الله-. ومن الجدير بالذكر أن لطلاب في مادة الفقه اختياراً على مذهب فقهي، فالطالب يختار أحد المذاهب الثلاثة (المذهب الحنفي، والمالكي، والشافعي) بإذن ولي أمر الطالب. ولم يسبق إلى الآن تدريس هذه المواد المتقدمة لِقَصْر مدة مكوث الطلاب في هذه المدرسة. ومن خلال هذه المواد الإسلامية يتعلم الطلاب اللغة العربية والقرآن الكريم، وكيفية العبادة كأداء الصلاة، والتفريق بين الطعام الحلال والحرام، مما يساعد الطلاب في تكوين هويتهم الإسلامية.

وقت الدوام: في الأيام العادية من يوم الاثنين إلى يوم الجمعة: من الساعة الرابعة مساءً إلى الساعة السادسة، حصّتان مع فسحة واحدة. ويوم السبت: من الساعة العاشرة والنصف صباحاً إلى الساعة الرابعة قبل أذان العصر، أربع حصص مع فسحة واحدة. ويوم الأحد: من الساعة العاشرة والنصف صباحاً إلى الساعة الثانية عشرة قبل أذان الظهر، حصّتان. وتقدّم المدرسة في يوم السبت طعام الغداء لجميع طلابها، وتقدّم طعام العشاء وغرفة النوم لمن يرغب في قضاء أوقات الليل في المدرسة مع زملائه، وهذا من أجل تقوية الأخوة بين الطلاب وتثبيت المحبة بين الطلاب والمدرسين. وفي فصل الصيف تدير المدرسة برنامج المدرسة الداخلية حيث يعيش الطلاب ويتعلمون في المدرسة من الساعة

(١) دروس قرآنية في ICCK (الجدول)، تم نشرها في ٢٠١٥/٣/١ م (١٠/٥/١٤٣٦هـ)، وتم النقل منها في ١٤٣٩/٣/١٤ هـ موقع المركز الثقافي الإسلامي في كوريا (www.islamkorea.co.kr) (بالكورية).

العاشرة صباحاً إلى الساعة السابعة مساءً من يوم الاثنين إلى ويوم الجمعة^(١). ويدرس الطلاب من خلال هذا البرنامج الصيفي مواد القرآن والحديث والسيرة، وتقدم لهم المدرسة واجبات الغداء والعشاء.

قاعات المدرسة: تستأجر المدرسة عمارة ملتحقة بمسجد سيئول المركزي، فلها دورها الأول كاملاً. ونصف الدور لقسم الطلاب الذكور، والآخر لقسم الطالبات الإناث وكلاهما مستقل عن الآخر. ولقسم الطلاب الذكور ثلاث قاعات تستوعب كل قاعة ١٥ طالباً، وفيه غرفة الاستقبال، والمطبخ الذي يجهز فيه واجبات الطلاب. ولقسم الطالبات الإناث، ثلاث قاعات أيضاً مع غرفة الاستقبال بدون مطبخ.

الرسوم: جماعة السليمانية لها مرونة في رسوم المدرسة تختلف ضوابطها حسب بيئة موطن المدرسة. فمثلاً لا رسوم للمدرسة في إندونيسيا والفلبين، ولكن في ماليزيا وأمريكا وتركيا تقبل المدرسة رسوم التسجيل. والمدارس في كل الدول تأخذ الدعم المالي من المقرر الرئيسي من تركيا. وأما المدرسة في كوريا الجنوبية فتقبل الرسوم الشهري (١٥,٠٠٠) وان (يساوي ٥٠٠ ريال سعودي تقريباً)، وهذا بشكل غير ملزم ومن باب الصدقة، فيمكن للطالب أن يدرس في هذه المدرسة بدون دفع أي مبلغ معين للمدرسة، ولكن الأفضل له دفع المبلغ حتى تيسر الإدارة المالية للمدرسة. والواقع لا يسدّد أحد من أولياء أمور الطالب الرسوم للمدرسة، مما تشتكي منه المدرسة لما فيه من تضيق على قدرتها المالية. لعل هذا بسبب عدم انتشار ثقافة الصدقة في المجتمع الإسلامي الكوري. قد وضعت المدرسة صندوق الصدقة في أماكن مختلفة قريبة من المسجد تأملاً حسن حالتها الاقتصادية^(٢).

ويري الباحث في هذه المدرسة: إنها مدرسة إسلامية ذات منهج مثالي تستحق أن يأخذ منها عبرة لتطوير حالة المدارس الإسلامية في كوريا الجنوبية. فجماعة السليمانية قد

(١) إعلان عن برنامج صيفي، تم نشرها في ٢٦/٧/٢٠١٥م (١٠/١٠/١٤٣٦هـ)، وتم النقل منها في ١٤/٣/١٤٣٩هـ موقع المركز الثقافي الإسلامي في كوريا (www.islamkorea.co.kr) (بالكورية).

(٢) مقابلة شخصية مع السيد مراد، مدير تحفيظ القرآن في مدرسته، ٢١/١١/١٤٣٨هـ (بالكورية).

طوّرت مناهجهم التعليمية لمدة طويلة بالخفاء من الحكومة التركية العلمانية، التي تمنع إنشاء مدارس إسلامية وتعليم الشريعة للمسلمين. فبيئتهم كبيئة تعليم المجتمع الإسلامي في كوريا الجنوبية؛ لا يقدر أحد أن ينشئ مدرسة إسلامية بشدة الشروط للاعتراف بها من الحكومة، فكأنّ إنشاء المدرسة الإسلامية ممنوعة في كوريا الجنوبية. وجماعة السليمانية بعد نظرتها إلى منع إنشاء المدارس الإسلامية في تركيا طفقت تركز على ما بعد المدرسة: فمن يريد تعلّمًا إسلاميًا من الطلاب الأتراك يدرس في مدرسة وطنية تركية في وقت الصباح، ثم بعد المدرسة يذهب إلى مدرسة السليمانية في وقت المساء جمعًا بين العلوم الدنيوية والعلوم الشرعية. ويساعد مدارس السليمانية طلابها في تحقيق نجاحهم في المدارس الحكومية بإرشادهم الخاص بهم، فكثير من طلاب السليمانية هم من المتفوقين في المدارس العلمانية.

ولكن بقي إشكال، وهو كون المدرسة من جماعة ذات عقيدة الصوفية النقشبندية^(١). نعم، جماعة السليمانية لا تعتبر من غلاة الصوفية، بل سليمان توناهاان المؤسس نفسه عارض فكرة وحدة الوجود معارضة تامة، وأوصي طلابه ألا يعتقدوا بها^(٢). ولكن يُخاف أن الطلاب في هذه المدرسة قد يتأثرون من عقيدتهم غير الصحيحة، كالتقديس المفرط لشيخهم توناهاان^(٣) واجتنابهم من اللحوم المذكاة بأيدي من لا ينتمي إليهم^(٤). فالأفضل

(١) النقشبندية: طريقة صوفية تُنسب إلى رجل اسمه محمد بهاء الدين البخاريّ (٧١٧ - ٧٩١هـ). لهم عقائد بدعية كسائر الطرق الصوفية كزعمهم أن الله يُرى في الدنيا وتقديسهم للقبور (معجم البدع، رائد بن صبري، ص ٦٥٤). وللإستزادة عن هذه الطريقة انظر: النقشبندية عرض وتحليل، عبد الرحمن دمشقية، دار طيبة - الرياض (١٩٨٨م).

(٢) الطريقة السليمانية (سليمانجيلر) في تركيا المعاصرة، عصمت برهان الدين، مجلة دراسات إقليمية - مركز الدراسات الإقليمية بجامعة الموصل (العراق)، ٢٠٠٨م (١٤٢٩هـ)، العدد: ٥/١١، ص ١٠٨.

(٣) تركيا بين العلمانية والإسلام في القرن العشرين، وليد رضوان، ص ٨٨.

(٤) لعل السبب أن جماعة السليمانية في بداية أمرها كانت تكفر عامة الشعب التركي بحجة أنهم يتبعون تركيا دولة العلمانية (انظر: قبعة وعمامة - مدخل إلى الحركات الإسلامية في تركيا، =

والأحوط هو تعليم أولاد المسلمين بأيدي أهل السنة والجماعة، ومتبعي منهج السلف.
نسأل الله أن يعيننا في إنشاء مدرسة إسلامية يرضى بها ربنا عزّ وجلّ.

المبحث الثالث: المؤسسات الحكومية الأخرى.

المقصود بـ"المؤسسات الحكومية الأخرى" هنا، ما يقوم بدور مؤسسة دعوية إسلامية غير المساجد والمدارس من المنظمات الرسمية. ومن أهم المؤسسات الحكومية التي تساعد أنشطة الدعوة في كوريا الجنوبية مباشرة أو غير مباشرة: سفارات الدول الإسلامية، ورابطة العالم الإسلامي. سيذكر الباحث بعض مساعداتهما في مسار الدعوة الإسلامية للكوريين.

المطلب الأول: سفارات الدول الإسلامية في كوريا الجنوبية.

لسفارات الدول الإسلامية في كوريا الجنوبية دور مهم في مجال الدعوة؛ فلا يتم التعاون بين الدعاة في كوريا الجنوبية والدول الإسلامية إلا من خلالها. وتقدم سفارات الدول الإسلامية عدة خدمات للأمة الإسلامية في كوريا الجنوبية، ويمكن تقسيمها إلى: الدعم المالي لبناء المساجد والمدارس، وإهداء الأغراض المتعلقة بالدعوة ومصالح المسلمين، وتقديم النصح والإرشادات.

أولاً: الدعم المالي لبناء المساجد والمدارس:

من المعروف أن بناء المساجد والمدارس وإدارتها وصيانتها، لا بد لها من الأموال المنفقة عليها. والقارئ عن تاريخ الإسلام في كوريا الجنوبية يجد بسهولة أن المساجد والمراكز الإسلامية تم بناؤها بتعاون الدول الإسلامية وممثليها -أي سفاراتها-، فعلى سبيل المثال، بناء مسجد سيئول المركزي هو نتيجة لجهود الدول الإسلامية وسفاراتها والأشخاص المتعلقين بها. فقد قام السيد إبراهيم بن عمر السقاف -رحمه الله-، قنصل المملكة العربية السعودية بسنغافورة، بزيارة إلى مسلمي كوريا الجنوبية خمس مرات بين سنة ١٩٦٨م - ١٩٧٠م (١٣٨٨هـ - ١٣٩٠هـ)، وفي يوم ٢٦/٤/١٩٦٩م (١٠/٢/١٣٨٩هـ) زار السيد مدينة سيئول للحصول على قطعة الأرض ليبنى عليها مسجد سيئول، فكان لجهوده أثر في إتمام مشروع بناء المسجد الحالي^(١).

(١) الدعوة الإسلامية في كوريا : ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ١٤٧ -

وجاءت التبرعات من عدة دول إسلامية بواسطة سفاراتها في كوريا الجنوبية، وتم بناء المسجد في عاصمة كوريا الجنوبية في عام ١٩٧٦م (١٣٩٦هـ) بتلك التبرعات المباركة. ومقدار التبرعات من الدول الإسلامية كالتالي: ليبيا: ١٠٠,١٤٠ دولاراً أمريكياً، والمملكة العربية السعودية: ٩٧,٤٦٥، والمملكة المغربية: ٦٠,٠٠٠، ودولة الكويت: ٣٠,٨٠٠، ودولة قطر: ٢٤,٨٣٩، والإمارات العربية المتحدة: ١٢,٠٠٠^(١).

وإصلاح المسجد وبناء المدرسة الإسلامية كان بتبرعات كبار الشخصيات بتنسيق السفارات. فقد زار صاحب السمو الملكي الأمير: عبد الله بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - ولي العهد في ذلك الوقت - مسجد سيئول في عام ١٩٩٨م (١٤١٩هـ) وتبرّع بمبلغ خمسمائة ألف دولار أمريكي عند لقائه بأعضاء اتحاد المسلمين الكوريين لإصلاح المسجد وتزيينه^(٢). وزار الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - كوريا الجنوبية وقابل أعضاء اتحاد المسلمين الكوريين، وتبرّع بثلاثمائة ألف دولار أمريكي لبناء المدرسة الإسلامية عام ٢٠٠٠م (١٤٢١هـ)^(٣).

فعلى المسلمين في كوريا الجنوبية شكر الله تعالى ثم الدول الإسلامية وسفاراتها التي مكّن الله من خلالها بناء المساجد والمدارس في كوريا الجنوبية.

ثانياً: إهداء الأغراض المتعلقة بالدعوة ومصالح المسلمين:

ترعى الدول الإسلامية وسفاراتها شؤون المساجد والمصلين فيها. وقد مدّت سفارات الدول الإسلامية أيدي العون للمساجد بأشكال مختلفة، ومنها: تقديم المعدات للمسجد والدعوة. فالسيد محمد القرشي نائب السفير السعودي آنذاك، قد تبرّع بمعدات التدفئة كمروحة سخان لمسجد سيئول المركزي، وسخان الماء للوضوء^(٤)، وسفارة دولة بروناي

(١) الدعوة الإسلامية في كوريا: ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ١٤٩.

(٢) الإسلام في كوريا، اتحاد المسلمين الكوريين، ص ٥٣ (بالكورية).

(٣) المرجع السابق.

(٤) النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم، اتحاد المسلمين الكوريين (سيئول)، ٢٣/١٠/١٩٨١م

(١٢/٢٦/١٤٠١هـ)، العدد: ٣٠، ص ٥ (بالكورية).

تبرّعت أيضاً بمروحتين سخان لمسجد سيئول المركزي اللّتين كانت قيمتهما (٢,٦٠٠,٠٠٠) وان (٨ آلاف ريال سعودي تقريباً)^(١). فقد تيسّر بتلك المعدات أداء الوضوء وصلاة الجماعة في شدة البرد في كوريا الجنوبية. والمنبر الخشبي القائم في داخل مسجد سيئول تبرّع به الملك الحسن الثاني بن محمد، ملك المملكة المغربية - رحمه الله - ، والسجادة التي يصلّى عليها المسلمون في مسجد سيئول هي من تبرّعات سفارة الإمارات العربية المتحدة^(٢).

وتشارك السفارات في تجهيز الأغراض للدعوة بشكل مباشر وغير مباشر. فمثلاً قد تبرّع السيد محمد القرشي نائب السفير السعودي بآلة النسخ لمسجد سيئول المركزي من أجل تنشيط الدعوة، وكانت قيمتها (٣,٠٠٠,٠٠٠) وان (١٠ آلاف ريال سعودي تقريباً)^(٣).

ولغرض الدعم للدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية أعطت السفارة السعودية لمسجد سيئول أربع مائة نسخة من كتاب "الفهم الصحيح للإسلام"، وأعطت سفارة ليبيا ثلاث مائة نسخة من كتاب "العبادة في الإسلام"، و"مسؤولية الإسلام في الاجتماع" و"أهمّ النقاط في الإسلام"^(٤). وقدّمت سفارة الإمارات العربية المتحدة إلى مسجد سيئول مائة نسخة من ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الكورية لمخيّم صيفي "وامي" كوريا وألقت فيها المحاضرة الإسلامية، وتبرّعت سفارة دولة عمان بمائة نسخة من الكتب الإسلامية دعماً لمعرض الثقافة الإسلامية^(٥). والسفارات أحياناً تقوم بنفسها بنشاط دعوي: فقد شاركت السفارة السعودية في تنسيق "معرض الكتاب الدولي في سيئول لعام ٢٠١٢م (١٤٣٣هـ)

(١) مجلة الإسلام، اتحاد المسلمين الكوريين (سيئول)، ١٩٩٨/٩م (١٤١٩/٥هـ)، العدد: ١، ص ٤٨ (بالكورية).

(٢) النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم، اتحاد المسلمين الكوريين (سيئول)، ٢٠١٥/١/٩م (١٤٣٦/٣/١٨هـ)، العدد: ١٢١١، ص ٩ (بالكورية).

(٣) المرجع السابق، ١٩٨٥/٩/٦م (١٤٠٥/١٢/٢١هـ)، العدد: ٢٠٩، ص ٦.

(٤) المرجع السابق، ١٩٨٢/١٠/١م (١٤٠٢/١٢/١٤هـ)، العدد: ٧٨، ص ١.

(٥) المرجع السابق، ١٩٨٨/٨/١٩م (١٤٠٩/١/٧هـ)، العدد: ٢٩٤، ص ٦.

" وكانت المملكة العربية السعودية ضيفاً شريفاً في المعرض، وعرضت نحو ألفي كتاب إسلامي في المعرض^(١) .

ومن أكبر المساعدة لمصالح المسلمين في كوريا الجنوبية من قِبَل سفارات الدول الإسلامية هو إنشاء المقبرة الإسلامية بدعم مالي من سفارة دولة قطر. ((ومن الإنجازات الدعوية التي حقّقها الاتحاد: إنشاء مقبر المسلمين. وفق تعاليم الشريعة في دفن الأموات المسلمين كان المجتمع الإسلامي الكوري يرغب بشدة في المقبر الإسلامي. قد حاول الاتحاد في إنشاء المقبر منذ سبعينيات القرن العشرين (١٣٩٠هـ وما بعدها) ولكن حال دونه ضيق الإمكانيات المالية. وفي عام ٢٠٠٢م (١٤٢٣هـ) تولّى عبد الرزّاق عبد الغني سفيراً جديداً لدولة قطر في كوريا الجنوبية، واتخذ السفير تدابير لحلّ هذه المشكلة. ونجح المجتمع الإسلامي الكوري أخيراً في شراء الأرض (مساحتها الإجمالية ٣,٨٠٠ متر مربع) بدعم مالي من حكومة دولة قطر بمقدار ٥٠٠ ألف دولار أمريكي في أغسطس ٢٠٠٤م (١٤٢٥هـ)، ليجعلوا تلك الأرض مقبراً إسلامياً^(٢). فجزاهم الله عن المسلمين الكوريين خير جزاء.

ثالثاً: تقديم النصّح والإرشادات:

وبتلك المساعدات والدعم المذكور أعلاه قد تكوّنت أخوة إسلامية واحترام بين الدعاة والسفارات في كوريا الجنوبية. وجرى بينهم زيارة وإكرام بعضهم بعضاً، واستشارة المسجد من السفراء المسلمين. فجاء في النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم: ((زار إمام المسجد يون مع جميل لي الأمين العام إلى سفير ليبيا الجديد ترحيباً به وأجرى حواراً معه^(٣)).

(١) "معرض الكتاب الدولي في سيئول لعام ٢٠١٢م" يكون في كويكس، صحيفة الاقتصاد اليومي (سيئول)، ٢٠١٢/٦/١٥م (١٤٣٣/٧/٢٥هـ)، ص ٢٧ (بالكورية).
 (٢) الإسلام في كوريا، اتحاد المسلمين الكوريين، ص ١٩ (بالكورية).
 (٣) النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم، اتحاد المسلمين الكوريين (سيئول)، ٢٧/١١/١٩٨١م (١٤٠٢/٢/١هـ)، العدد: ٣٥، ص ٥ (بالكورية).

و((زار رئيس المسجد لي مع جميل لي نائب رئيس القسم إلى صاحب السعادة عاشور سفير ليبيا في كوريا الجنوبية وتبادلوا آراء في موضوع الدعوة، ووعد السفير بدعم متسمّر لنشر الإسلام في كوريا الجنوبية))^(١).

و((مغادرة سفير ماليزيا من كوريا الجنوبية: داتو رَمْلان بن إبراهيم، سفير ماليزيا في كوريا الجنوبية، يغادر بعد إكمال فترة ولايته في منصبه. صاحب السعادة السفير داتو ساعد المسجد مساعدة معنوية وحسّية لتطوّر الإسلام في كوريا الجنوبية في ولايته... فشكر له مسجد سيئول وسلّم له لوحة تقدير، لجهوده المبذولة في تطوّر إسلام كوريا الجنوبية))^(٢).

وارتأى اتحاد المسلمين الكوريين ضرورة إنشاء هيئة استشارية رسمية لاتخاذ النصح والمقترحات من سفارات الدول الإسلامية عن شؤون الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية. فقد عقد اجتماع من أجل هذا في ٢٤ أبريل ١٩٨٣م (١١/٧/١٤٠٣هـ) بحضور ستة عشر مسلماً من سفراء الدول الإسلامية، ورؤساء خطوط جوية، وأساتذة الجامعات في مسجد سيئول المركزي، واتفقوا على دعم وتشكيل "اتحاد المسلمين الأجانب في كوريا الجنوبية" لتنشيط الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية^(٣). وهذه المحاولة الأولى للأسف لم تنتج إنتاجاً ظاهراً. وتبعتها اجتماعات أخرى، وتم أخيراً تشكيل "المجلس الاستشاري" في ٢٧/٤/١٩٩٨م (١/١/١٤١٩هـ) أعضاؤها سفراء ٢١ دولة إسلامية في كوريا الجنوبية^(٤). وقد عقد المجلس أول اجتماع له في نفس يوم تشكيله، وعقد الاجتماع الثاني

(١) النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم، اتحاد المسلمين الكوريين (سيئول)، ٢/٤/١٩٨٢م (١٤٠٢/٦/٨هـ)، العدد: ٥٣، ص ٤.

(٢) المرجع السابق، ١٣/٩/٢٠١٣م (١١/٧/١٤٣٤هـ)، العدد: ١١٤٢، ص ٩.

(٣) المرجع السابق، ٢٩/٤/١٩٨٣م (١١/٧/١٤٠٣هـ)، العدد: ١٠٨، ص ٤.

(٤) مجلة الإسلام، اتحاد المسلمين الكوريين (سيئول)، ٩/٩/١٩٩٨م (١٤١٩/٥هـ)، العدد: ١، ص ٤٨ (بالكورية).

في ٢١/٤/٢٠٠١ م (١٤٢٢/١/٢٧ هـ) حيث حضره أعضاء اتحاد المسلمين الكوريين،
وسفراء الدول الإسلامية المعتمدون لدى كوريا الجنوبية^(١).

وما زال المسجد يستشير من بعض أعضاء المجلس عند اختيار مهمّ عن شؤون
الدعوة والمسلمين في كوريا الجنوبية، وفق قول الله تعالى لرسوله - صلى الله عليه وسلم -:
﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾^(٢).

(١) الإسلام في كوريا، طارق السنوطني، ص ٤٤-٤٥.

(٢) سورة آل عمران: ١٥٩.

المطلب الثاني: رابطة العالم الإسلامي.

رابطة العالم الإسلامي هي منظمة إسلامية شعبية عالمية جامعة، مقرها مكة المكرمة، تُعنى بإيضاح حقيقة الدعوة الإسلامية، ومدّ جسور التعاون الإسلامي والإنساني مع الجميع^(١).

والرابطة منذ بداية إنشاء مسجد سيئول المركزي إلى الوقت الحاضر تساعد المسلمين للدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية. ويمكن تقسيم أنشطة رابط العالم الإسلامي للدعوة في كوريا الجنوبية إلى قسمين: ١. بناء المساجد وإدارتها، ٢. الدعم للأنشطة الدعوية.

أولاً: بناء المساجد وإدارتها:

إنما تمكّن المسلمون في كوريا الجنوبية من بناء مسجد سيئول المركزي بتعاون الدول الإسلامية، كما سبق ذكره. وكانت من أكبر المساعدات المالية من خارج كوريا الجنوبية هي مساعدة رابطة العالم الإسلامي ممثلاً المملكة العربية السعودية^(٢). ودعمها المالي لم يقف بعد بناء المسجد، بل كان مستمراً لتيسير إدارة المسجد بعد إتمام بنائه، وكانت الرابطة تمنح مسجد سيئول بمبلغ (٢٥,٠٠٠) دولار أمريكي لكل سنة من أجل إدارة المسجد المركزي^(٣).

ومسجد "آن يانغ" في مقاطعة "غيون غي" (المقاطعة القريبة من سيئول) سُمي بـ"مسجد الرابطة" شاكرًا لدعمها له في إعادة تصميمه. ((ومبنى هذا المسجد كان لكنيسة النصرى، ثم اشتراه السيد المرحوم حسين يو تشانغ سيك بنفقته الخاصة كان مقادارها

(١) عن الرابطة - تعريف برابطة العالم الإسلامي، تم نشرها في ٢٠٠٤ - ٢٠١٦ م (١٤٢٤ - ١٤٣٧هـ)، وتم النقل منها في ١٨/٣/١٤٣٩هـ، موقع رابطة العالم الإسلامي الرسمي (www.themwl.org).

(٢) أقليات المسلمة في العالم ظروفها المعاصرة آلامها، وآمالها، ندوة العالمية للشباب الإسلامي، (٥٣٨/٢).

(٣) انظر: النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم، اتحاد المسلمين الكوريين (سيئول)، ١٩٨٢/٥/٧ م (١٤٠٢/٧/١٤هـ)، العدد: ٥٨، ص ٣ (بالكورية).

خمسين مليون وان (١٥٠ ألف ريال سعودي تقريباً)، ثم حوِّله مسجداً، وكانت هذه العمارة ذات دورين: الدور الأرضي لروضة الأطفال وغرفة سكنية، والدور الثاني لمسجد... وفي نوفمبر ١٩٨٥م (١٤٠٦هـ) دعمه رابطة العالم الإسلامي من المملكة العربية السعودية لإعادة تصميمه وإدارته، ليتمّ تغيير اسمه بـ"مسجد الرابطة"^(١). وتبع دعمَ الرابطة تبرُّعها بعشرة آلاف دولار أمريكي لصيانة مسجدها والقيام بالدعوة الإسلامية في عام ١٩٨٦م (١٤٠٦هـ)^(٢).

ومركز إنتشون الإسلامي بناؤه وإدارته كان بتنسيق الرابطة. الهيئة العالمية للمساجد من رابطة العالم الإسلامي - وانتهت هذه الهيئة حالياً بعد تجديد الرابطة هيئاتها في ١٤٣٨هـ - وكانت تقوم بجمع التبرّعات من المسلمين لمشروع بناء المركز وإدارته. وعيّنت الرابطة الدكتور أحمد بن سالم باهّمام، الأمين العام للهيئة العالمية للمساجد آنذاك، رئيساً لمجلس إدارة المركز. ونتمنى أن يُبنى في كوريا الجنوبية مساجد أخرى غير الثلاثة المساجد المذكورة أعلاه بتعاون رابطة العالم الإسلامي والمؤسّسات الإسلامية الدعوية.

ثانياً: الدعم للأنشطة الدعوية:

تدعم رابطة العالم الإسلامي الأنشطة الدعوية في كوريا الجنوبية. وكثير من البرامج الدعوية والمؤتمرات العلمية التي يقوم بها مسجد سيئول المركزي إنما يتمّ بالتعاون مع الرابطة وبدعمها المالي، ومن أبرز البرامج الدعوية التي يقوم بها المسجد بدعم الرابطة: مخيم صيفي "وامي"، الذي تقيمه الندوة العالمية للشباب الإسلامي، وهو تحت إشراف الرابطة. والمخيم له تاريخ طويل مدّته أكثر من ثلاثين سنة، إذ أن أول مخيم أُقيم في كوريا الجنوبية كان في عام ١٩٨٣م (١٤٠٣هـ)^(٣)، واستمرّ هذا المخيم الدعوي إلى الوقت الحاضر. وكان

(١) المنظمات الإسلامية وأنشطة الأقلية المسلمة في كوريا، سون جو يونغ (عبد الرازق)، ص ٨ (بالإنجليزية).

(٢) النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم، اتحاد المسلمين الكوريين (سيئول)، ١٩٨٦/٢/٢١م (١٢/٦/١٤٠٦هـ)، العدد: ٢٣٣، ص ٦ (بالكورية).

(٣) انظر: النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم، اتحاد المسلمين الكوريين (سيئول)، ١٩٨٣/٢/١١م

المسلمون من بلدان أخرى يسافرون إلى كوريا الجنوبية ليحضروا هذا المخيم: ففي عام ١٩٨٦م (١٤٠٦هـ) حضر المخيم مائة شاب مسلم من كوريا الجنوبية واليابان وتايوان وهونغ كونغ وماليزيا^(١).

وكذلك مخيم شتائي للمسلمين الكوريين الذي يقوم به اتحاد المسلمين الكوريين هو بمساعدة مالية من رابطة العالم الإسلامي.

وتشارك رابطة العالم الإسلامي في المؤتمرات العلمية والمنتديات الدعوية في كوريا الجنوبية، وتعين على إقامتها بدعمها المالي. فعلى سبيل المثال: فأكبر مؤتمر إسلامي في كوريا الجنوبية في تسعينيات القرن العشرين كان بتعاون الرابطة: ((منذ أوائل التسعينيات أقيمت العديد من المحاضرات والمؤتمرات الإسلامية في القاعة الكبرى في مسجد سيئول المركزي، ومن أكبر الأنشطة العلمية هو المؤتمر الدولي الإسلامي في أغسطس ١٩٩٧م. وأقيم المؤتمر بدعم من رابطة العالم الإسلامي واتحاد المسلمين الكوريين، وحضره حوالي مائة من العلماء، ومن ضمنهم عشرين عالماً أجنبياً، وتم فيه تبادل الآراء ومناقشة حول موضوع "الإسلام في شرق آسيا - تاريخه وانسجامه الثقافي")^(٢).

وأقامت الهيئة العالمية للمساجد - التابعة لرابطة العالم الإسلامي - ملتقى للأئمة والخطباء في كوريا الجنوبية خمس مرّات حتى الآن، وهذا الملتقى يهدف لتبادل الآراء بين الأئمة في شؤون الإسلام والدعوة في كوريا الجنوبية، وتقوية الأخوة الإسلامية، والتعاون بينهم. فمثلاً تمّ الملتقى الثالث بحضور رئيس لجنة كوريا الجنوبية بالهيئة العالمية للمساجد الدكتور: عبدالمحسن آل الشيخ وعضو لجنة كوريا الجنوبية: زاهر الأملعي و ٢٥ إماماً وخطيباً في ٤ يونيو ٢٠١٥م (١٤٣٦هـ)^(٣).

= (٢٨/٤/١٤٠٣هـ)، العدد: ٩٧، ص ٤ (بالكورية).

(١) النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم، اتحاد المسلمين الكوريين (سيئول)، ١/٨/١٩٨٦م

(٢٤/١١/١٤٠٦هـ)، العدد: ٢٤٥، ص ٥ (بالكورية).

(٢) الإسلام في كوريا، اتحاد المسلمين الكوريين، ص ١٧ (بالكورية).

(٣) النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم، اتحاد المسلمين الكوريين (سيئول)، ٢٤/٤/٢٠١٤م

ورابطة العالم الإسلامي تهتمّ بنشر الكتب الإسلامية للتعريف بالإسلام، فمن أجل هذا تساعد الدعوة في كوريا الجنوبية في طباعة الكتب الإسلامية. ((دعم الندوة العالمية للشباب الإسلامي تحت الرابطة للمسجد المركزي بمبلغ (٥٠,٠٠٠) ريال سعودي لتنشيط الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية، وسينشر المسجد بهذا الدعم كتباً إسلامية قيمة مفيدة للدعوة))^(١) وفعلاً في نفس العام (٢٠٠٩م، ١٤٣٠هـ) طبعت بهذا الدعم ترجمة كتاب "رياض الصالحين" للإمام النووي إلى اللغة الكورية بعنوان "القصص الإسلامية المختلفة" الذي تُرجم فيه ١,٨٩٠ حديثاً نبوياً بقلم الشيخ حامد تشوي.

ورابطة العالم الإسلامي كانت تدير موقع "التعريف بالإسلام عبر دردشة الإنترنت" (chatislamonline) لنشر الإسلام حول العالم، وكنت مسؤولاً عن قسم اللغة الكورية. وكانت الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام -وهي إحدى هيئات الرابطة سابقاً- تنسق هذا المشروع الدعوي وأنشأت موقعاً إلكترونياً خاصاً بهذه الخدمة^(٢)، وجعلت الدعوة يتحاورون مع زوّار هذا الموقع بموضوع الإسلام لكي يزال عنهم من خلال الحوار الصور غير الصحيحة عن الإسلام. وكان هذا المشروع نافعاً جداً في تزويد المعارف الصحيحة عن الإسلام للزوار وإقناعهم في اعتناق الإسلام. وقد أسلم أكثر من عشرين شخصاً كورياً بهذا الموقع، والله الحمد، إلا أن هذا المشروع قد توقّف منذ أغسطس ٢٠١٧م (١٤٣٨هـ) بسبب ضيق ميزانيتهم.

نسأل الله سبحانه أن ينفع الأمة برابطة العالم الإسلامي، وبارك تعالى لهم في جهودهم لنشر الإسلام حول العالم وخاصة في كوريا الجنوبية.

(١) المرجع السابق، ٢٩/٥/٢٠٠٩م (١٤٣٠/٦/٥هـ)، العدد: ٩٢٠، ص ١٧.

(٢) www.chatislamonline.org

المبحث الرابع: جهود الخريجين والدعاة.

من المعلوم أن أنشطة الدعوة الإسلامية لا بد لها من وجود المسلمين القائمين بالتعريف بالإسلام، فالدعاة هم من أركان الدعوة. والكوريون يدركون حقيقة الإسلام بواسطة المتكلمين باللغة الكورية في أغلب الأحوال.

وفي هذا المبحث سيعرّف الباحث ويركّز على الدعاة في كوريا الجنوبية، ليتصوّر القارئ صورة عامة عن واقع الدعوة في كوريا الجنوبية.

وقد قسّم الباحث الدعاة إلى ثلاثة أقسام:

١. الخريجون الكوريون من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ومعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
٢. الخريجون الكوريون من غير الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٣. الدعاة الكوريون والمسلمون الأجانب المهتمون بالدعوة في كوريا الجنوبية.

المطلب الأول: الخريجون الكوريون من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ومعهد تعليم اللغة العربية لغير ناطقين بها.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ومعهد تعليم اللغة العربية لها تاريخ أكثر من خمسين سنة، إذ أسّست هذه الجامعة المباركة العالمية في ١٩٦١م (١٣٨١هـ). وخلال هذه السنوات قد تخرّج طلاب كوريون من المعهد ولكن لا يُعرف عددهم بالضبط. وأما الجامعة فقد تخرّج منها خمسة طلاب كوريين: أوّلهم السيد عمر لي كوانغ سو. والمصادر المتوفرة لدي لا تتكلم عنه إلا مرة واحدة: ((الأخ عمر لي كوانغ سو الذي كان يقدم لنا في القسم خدمةً طيبةً قد سافر إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ١ ديسمبر (١٩٨٦م)))^(١). وتخرّج السيد عمر من كلية الشريعة في عام ١٩٩٣م (١٤١٤هـ). ولا

(١) النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم، اتحاد المسلمين الكوريين (سيئول)، ١٢/٥/١٩٨٦م

(٤/٤/١٤٠٧هـ)، العدد: ٢٥٠، ص ٥ (بالكورية).

يعرف عنه شيء بين المسلمين الكوريين بعد تحرّجه، وقيل أنه تاجر في الصين، والله تعالى أعلم.

وثانيهم الإمام عبد الرحمن لي. جاء إلى المدينة في ١٩٨٦م (١٤٠٧هـ) ودرس في المعهد والجامعة، وتخرّج من كلية الدعوة وأصول الدين في ١٩٩٤م (١٤١٥هـ).

وثالثهم الأخ سلطان جونغ بيونغ أك. جاء إلى المدينة المنورة مع قريبه الأخ جعفر جونغ بيونغ وان في ٢٠٠٣م (١٤٢٤هـ) ودرس في المعهد وفي الجامعة، وتخرّج من كلية الدعوة وأصول الدين في ٢٠١١م (١٤٣٢هـ).

ورابعهم الأخ جعفر جونغ بيونغ وان، وتخرّج من كلية الشريعة في ٢٠١٢م (١٤٣٣هـ) وكان هذا بعد تخرج قريبه الأخ سلطان بسنة واحدة. وكلاهما بعد التخرّج رجعا إلى كوريا الجنوبية، ويشغلان حالياً في شركة كورية.

وآخرهم الباحث كرم ون سو كيم. جاء إلى المملكة العربية السعودية في عام ٢٠٠٧م (١٤٢٨هـ) ودرس في المعهد والجامعة، وتخرّج من كلية الشريعة في عام ٢٠١٣م (١٤٣٤هـ).

الخريجون من الجامعة الإسلامية ومعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها هم أبرز الدعاة الكوريين - بدون شك - في كوريا الجنوبية:

فمنهم الشيخ حامد تشوي المعروف، مترجم معاني القرآن الكريم إلى اللغة الكورية، والشيخ عبد الرحمن لي، إمام مسجد سيئول المركزي، والشيخ ياسر لي، إمام مسجد بوسان. وهؤلاء الثلاثة الكرام - حفظهم الله تعالى - لا تتصور الدعوة في كوريا الجنوبية بدونهم. ولهم جهود كبيرة لنشر الإسلام في كوريا الجنوبية، وسيدكر الباحث بعضها فيما يلي، إن شاء الله تعالى.

أولاً: الدكتور حامد تشوي

اسمه الكوري الكامل: تشوي يونغ كيل. ولد الشيخ - حفظه الله - في عام ١٩٤٩م (١٣٦٨هـ) في عائلة فقيرة فكان يتزعرع في معبد بوذي وكنيسة. جاء في كتاب ترجمة حياته: ((حينما كنت جنيماً في بطن أمي قُتل أبي بسبب صراع أيديولوجي فانهدمت

أسرتي. اضطررتُ أمي أن تعيش في معبد بوذي لفقرها^(١) وكنتُ في المعبد البوذي إلى صفّ خامس من مدرسة ابتدائية، وكنتُ أسجد أمام تماثيل بوذا كما تسجد له أمي، وأقرأ كتاب البوذية كما تقرأه أمي، هكذا أتغذى من الثقافة البوذية... ولم يتحسن اقتصاد أسرتي فاضطررتُ أن أذهب إلى مدرسة متوسطة وثانوية نصرانية. كنتُ أقرأ الكتاب المقدس وأغني ترانيل مسيحية وأدرس النصرانية، وكنتُ نصرانياً لمدة ثلاث سنين^(٢).

ثم التحق الشيخ بجامعة ميونغ جي في قسم اللغة العربية. وتفضّل الدكتور حامد الخولي المصري، الأستاذ في نفس الجامعة حينئذ، بتقديم الشيخ حامد تشوي إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. وسافر الشيخ حامد تشوي إلى المملكة العربية السعودية في ١٤ ديسمبر ١٩٧٦م (١٣٩٦هـ) للدراسة الإسلامية. وتعلّم اللغة العربية والعلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المدينة المنورة والجامعة الإسلامية. ورجع الشيخ إلى كوريا الجنوبية ودرس في جامعة ميونغ جي وحصل شهادة البكالوريوس والماجستير فيها، ثم حصل على شهادة الدكتوراه في جامعة أمّ درمان الإسلامية في دولة السودان في عام ١٩٨٤م (١٤٠٤هـ)، وصار بها أول الكوريين الذين حصلوا على شهادة الدكتوراه في العلوم الإسلام^(٣). وأثناء طلبه العلم في الجامعة الإسلامية - وكان هذه الفترة من عهد أزمة النفط - كان الشيخ معلّماً وداعياً إلى الله في "المركز الثقافي الإسلامي بجدة" الذي أسلم من خلاله أكثر من (٣,٢٠٠) كوريا^(٤). وكان الشيخ يعلم الإسلام في جامعة ميونغ جي منذ ١٩٨٠م (١٤٠٠هـ)، وتقاعد منها أستاذاً فخرياً في عام ٢٠١٤م (١٤٣٥هـ).

وللشيخ مكانة كبيرة في الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية خاصة في نطاق الترجمة. شرع الشيخ يترجم معاني القرآن الكريم منذ طلبه العلم في المعهد المتعلق بالجامعة الإسلامية

(١) البوذية في كوريا الجنوبية تقدّم للبوذيين الكوريين سكناً وطعاماً إن كان يريد أحدهم أن يعيش في المعبد البوذي عاكفاً فيه.

(٢) قصة تجربتي على الثقافة الإسلامية، تشوي يونغ كيل، ص ١٥ (بالكورية).

(٣) المرجع السابق، صفحة السيرة الذاتية للمؤلف.

(٤) المرجع السابق، ص ٢٦٧.

في ١٩٧٦م (١٣٩٦هـ)، ومن خلال عشرين سنة أكمل ترجمة النصوص القرآنية^(١)، وتمت طباعتها من مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة في عام ١٤١٨هـ. ومن ترجماته للكتب الإسلامية: "الرحيق المختوم" لصفي الرحمن المباركفوري (٢٠٠٦م، ١٤٢٧هـ)، و"رياض الصالحين" للإمام النووي بعنوان "القصص الإسلامية المختلفة" (٢٠٠٩م، ١٤٣٠هـ)، و"مختصر الفقه الإسلامي" لمحمد بن إبراهيم التويجري (٢٠١٥م، ١٤٣٦هـ) وغيرها. وقد ترجم الشيخ نحو ستين كتاباً إسلامياً إلى اللغة الكورية، وبهذه الجهود المباركة قد فاز الشيخ حامد بجائزة الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمية للترجمة في عام ٢٠٠٩م (١٤٣٠هـ)^(٢).

وبعد تقاعده من مهمته التعليم في الجامعة تولّى الشيخ رئاسة لجنة التنفيذ في مسجد سيئول المركزي منذ ٢ مايو ٢٠١٥م (١٤٣٦هـ)^(٣)، ليركّز على تنشيط الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية. فجزاه الله خير جزاء على جهوده الكبيرة المستمرة لترجمة الكتب الإسلامية وقيامه بالدعوة للكوريين من أجل نشر دين الله تعالى في شبه الجزيرة الكورية.

ثانياً: الإمام عبد الرحمن لي

اسمه الكوري الكامل: لي جو هوا. ولد الإمام -حفظه الله- في عام ١٩٦٣م (١٣٨٢هـ). والتحق الإمام بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المدينة المنورة في ١٩٨٦م (١٤٠٧هـ)، وتخرّج منه في ١٩٩٠م (١٤١٠هـ). ثم درس في كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ١٩٩٠م (١٤١١هـ)، وحصل على شهادة البكالوريوس في ١٩٩٤م (١٤١٥هـ). ورجع الإمام إلى كوريا الجنوبية في نفس العام، وبدأ يعمل لمسجد سيئول المركزي بمنصب نائب الأمين العام في ١٩٩٤م (١٤١٥هـ). وما ترك الإمام طلب العلم أثناء عمله في مجال الدعوة، فحصل على شهادة

(١) تمت طباعة ترجمة القرآن باللغة الكورية من المملكة السعودية، صحيفة هان كيو راي (سيئول)، ١٥/١١/١٩٩٧م (١٤١٨/٧/١٥هـ)، ص ١٥ (بالكورية).

(٢) قصة تجرّتي على الثقافة الإسلامية، تشوي يونغ كيل، صفحة السيرة الذاتية للمؤلف (بالكورية).

(٣) النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم، اتحاد المسلمين الكوريين (سيئول)، ١٥/٥/٢٠١٥م (١٤٣٦/٧/٢٦هـ)، العدد: ١٢٢٧، ص ٨ (بالكورية).

الماجستير من جامعة ميونغ جي بتخصص الدراسات الإقليمية العربية في عام ٢٠٠٦ م (١٤٢٧ هـ). وحصل الإمام على ترقية في المسجد ليصبح الأمين العام (٢٠٠٨ م، ١٤٢٩ هـ)، ثم صار إمام المسجد في ٢٠١٠ م (١٤٣١ هـ) وما زال يتولى إمامة المسجد إلى الوقت الحاضر.

وجهود الإمام في الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية لا تُحصى بسهولة؛ يتفرغ لأنشطة دعوية ويستغل كل أوقاته وطاقاته لنشر دين الله تعالى. يقوم الإمام بتعليم اللغة العربية للمسلمين وغير المسلمين في مسجده -والباحث نفسه قد تعلم اللغة العربية عنده-، وإلقاء المحاضرات الإسلامية، وتنسيق البرامج والمخيمات الدعوية. ويستشير ويستنصح المسلمون الكوريون والجاليات في كوريا الجنوبية الإمام، فيحكم في مسائلهم الأسرية ويقدم لهم النصائح.

ويخطط الأنشطة الدعوية الإسلامية لحاضر ومستقبل إسلام كوريا الجنوبية، فهو كمقرّ استراتيجيّة الدعوي الرئيسي. ومن تطوّرات مسجد سيئول المركزي برأيه وتنفيذه: تنظيم مواقف المسجد. المواقف النقدية في ساحة المسجد من أهمّ مصادر الدخل للمسجد، ومع أهمية هذه المواقف كانت غير منتظمة. وكان يديرها بعض المسلمين الكوريين غير الملتزمين فلم تخل المواقف من فساد إداري. وأصبح الشيخ عبد الرحمن الأمين العام في ٢٠٠٩ م (١٤٣٠ هـ) فقام حينئذ بتنظيم المواقف^(١) وتمكينها من تسجيل وقت دخول وخروج سيارات ومقدار أجرة كل سيارات بجهاز الكتروني، منعاً من احتمال وقوع الغشّ فيها.

وارتأى الإمام ضرورة إعادة بناء المسجد من جديد لازدياد عدد المسلمين وعجز المسجد عن استيعاب كل المصلين في يوم الجمعة، وإضافة عمارات أخرى لتنشيط الدعوة الإسلامية كمتحف عن إسلام كوريا ومكتبة ومدرسة إسلامية. فسافر الإمام إلى تركيا وقابل المسؤولين من رئاسة الشؤون الدينية التركية وأقنعهم في حاجة المجتمع الإسلامي

(١) النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم، اتحاد المسلمين الكوريين (سيئول)، ٢٠٠٩/١/٢ م (١٤٣٠/١/٥ هـ)، العدد: ٢٩٣، ص ١٩ (بالكورية).

الكوري إلى إعادة بناء المسجد. ((ومحمد جورمز، رئيس الشؤون الدينية التركية، حينما استمع عن مشروع إعادة بناء المسجد من مسؤول اتحاد المسلمين الكوريين قال له: "وَكَلِّ علينا هذا الأمر." ووعده بدعم كبير وواسع. وعقد اتحاد المسلمين الكوريين من قبل اجتماعاً مع سفراء الدول الإسلامية في سفارة تركيا في كوريا الجنوبية، وشرحوا لهم ضرورة إعادة بناء المسجد، وتمّ تقرير الاتحاد في الإعادة والإضافة قبل سنتين ولكن كان تحقيق المشروع صعباً لضيق الميزانية. فوعدتهم دولة تركيا بتنفيذ هذا المشروع فكان هذا الوعد كوابل لأرض ميّنة))^(١). ولم تبدأ عملية المشروع إلى الوقت الحاضر، ولكن حرص الإمام على إعادة المسجد وسفره إلى تركيا من أجله دلالة واضحة على اهتمامه على مصالح المسلمين ونجاح الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية.

وللإمام بعض المؤلفات باللغة الكورية، ومنها: "الإسلام والقرآن للشباب" (٢٠٠٢م، ١٤٢٣هـ)، و"الدين يسمح غنى" (مع مؤلّفين آخرين، ٢٠١١م، ١٤٣٢هـ). وقد ترجم الإمام كتاب "فتاوى أركان الإسلام" للعلامة محمد صالح العثيمين إلى اللغة الكورية، وتمت طباعتها في ٢٠١٦م (١٤٣٧هـ). وحُطِبَ في أيام الجمعة كلها مسجّلة في النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم، ويمكن الاطلاع عليها لمن يريد الاستفادة من خطبه المؤثرة الطيبة.

تقبّل الله منه جهوده المبذولة للدعوة الإسلامية، وزاده الله حكمة وبصيرة، ونشر تعالى دينه الحنيف على يده وأيدي المسلمين في كوريا الجنوبية.

ثالثاً: الإمام ياسر لي

اسمه الكوري الكامل: لي جونغ أك. ولد الإمام -حفظه الله- في عام ١٩٥٩م (١٣٧٨هـ). وتخرّج الإمام من جامعة بوسان للدراسات الأجنبية، بتخصص اللغة العربية وحصل على شهادة البكالوريوس في عام ١٩٨٧م (١٤٠٧هـ). وطلب الإمام العلم الشرعي في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المدينة المنورة في ١٩٨٧ -

(١) تركيا سوف تقوم بإعادة بناء مسجد في سيئول، صحيفة جوسون (سيئول)، ٤/٤/٢٠١٥م (١٥/٦/١٤٣٦هـ)، ص ١ (بالكورية).

١٩٨٩م (١٤٠٧ - ١٤٠٩هـ)، ورجع إلى كوريا الجنوبية ودرس في جامعة هانكون للدراسات الأجنبية وحصل على شهادة الماجستير بتخصص اللغة العربية في عام ١٩٩٢م (١٤١٢هـ). ويتولى الشيخ ياسر إمامة مسجد بوسان منذ ٢٠٠٠م (١٤٢١هـ) إلى الآن.

يتميّز الإمام بحسن خلقه وطيب علاقاته مع المسلمين الكوريين، وقد استغل الإمام هذه الميزة المحمودة في تربية المسلمين الكوريين والدعوة الإسلامية؛ فأنشأ منتدى إلكترونياً إسلامياً باسم مسجد بوسان^(١) في عام ٢٠١٤م (١٤٣٥هـ)، وفيه حركة دعوية قوية منذ إنشائه إلى الوقت الحاضر كتذكير المسلمين بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وإقناع غير المسلمين في اعتناق الإسلام، وقد بلغ عدد المشتركين لهذا المنتدى حوالي ١٩٠ شخصاً (٢٠ منهم غير مسلمين) باعتبار ٢٠١٧م (١٤٣٩هـ). ويُعَلِّم الإمام في مسجده مبادئ الإسلام للمسلمين وغير المسلمين بشكل مستمر، ويحضر الإمام بعض المناسبات الثقافية في مدينة بوسان بغرض الدعوة غير المباشرة؛ إذ وجود المسلمين الكوريين في كوريا الجنوبية قليل وفي مدينة بوسان أقل، فحضوره فيها وحواره مع الكوريين له أثر طيب للمدعوين الكوريين. ويرحب الإمام بزوّار المسجد ويُقيم علاقة معهم حتى بعد زيارتهم، رجاءً تأثرهم بتعاليم الإسلام وأخلاق المسلمين الحسنة.

وفي هذا السياق يهتم الإمام بنظافة المسجد وجماله، ويحسن بيئة المسجد بما يستطيع من قدرته. ورأى الإمام أن أكبر فرص للدعوة الإسلامية للكوريين هو زيارتهم للمسجد حيث قلوبهم في أغلب الأحوال منفتحة للسمع عن دين الإسلام. لذلك بعد توليه إماماً لمسجد بوسان قام بإصلاح مسجده وإعادة تصميمه، كما سبق ذكره عند عرض أنشطة مسجد بوسان^(٢).

(١) <http://band.us/band/٤٩٩٠٠٦٦٦>

(٢) انظر: صفحة ٢١٨.

وفي هذه الأثناء فتح الإمام مطعماً تركياً في عمارة بجنب المسجد في ٢٠٠٦ م (١٤٢٧ هـ)^(١)، وزبون المطعم بشكل طبيعي يزور المسجد بجواره ويقراً شيئاً من الكتيبات الدعوية في المسجد ويحصل على انطباع حسن من المسجد والإسلام. وبالفعل قد احتلّ هذا المطعم (مطعم كبادوكيا التركي) بشهرته المركز السادس وتسعين من (٢٨,٢٩٩) مطعماً في مدينة بوسان في أحد المواقع السياحية^(٢) وكثير من زوار المطعم يذهبون إلى المسجد ويصوّرونه ويرفعون صورته في الإنترنت، مما نتج منه أثر حسن في الدعوة الإسلامية للكوريين.

اللهم انفع بالإمام الأمة، واهد على يده الكوريين وزد له ولنا العلم والإيمان والحكمة.

(١) الإمام ياسر قد باع هذا المطعم بعد انفتاحه بسنتين، ويملكه حالياً مسلم كوري آخر.

(٢) أطعمة-آسيا-كوريا الجنوبية-بوسان-أطعمة بوسان-مطعم كبادوكيا التركي، تم صدره في

٢٠٠٧ م (١٤٣٨ هـ)، وتم النقل منه في ٢٤/٣/١٤٣٩ هـ، تريب أدفايزر (www.

tripadvisor.co.kr) (بالكورية).

المطلب الثاني: الخريجون الكوريون من غير الجامعة الإسلامية بالمدينة

المنورة.

الخريجون الكوريون من الجامعات في الدول الإسلامية ليس بقليل: وبحسب إحصاء رسمي فعدد الطلاب الكوريين في الدول الإسلامية العربية في عام ٢٠١٦م (١٤٣٧هـ): ٢٧٥، ومنهم ١١ طالباً يدرسون في المملكة العربية السعودية^(١).

وأغلب الطلاب الكوريين يختارون الدول الإسلامية من أجل تعلّم اللغة العربية فيها، لا من أجل العلوم الشرعية، ومن يشارك في الدعوة الإسلامية بعد رجوعهم إلى كوريا الجنوبية قليل جداً يعدّون بالأصابع.

وسيدكر الباحث أهمّ الخريجين من جامعات في الدول الإسلامية، وهما: عبد الرازق سون، وجميل لي^(٢).

أولاً: الدكتور عبد الرازق سون.

اسمه الكوري الكامل: سون جو يونغ. ولد الدكتور -حفظه الله- في عام ١٩٤٧م (١٣٦٦هـ)، والتحق بجامعة هانكون للدراسات الأجنبية في ١٩٦٨م (١٣٨٧هـ) في قسم اللغة العربية، وفي سنته الرابعة من الجامعة سافر الدكتور إلى دولة مصر، ودرس في جامعة الأزهر بمنحة من الحكومة الكورية، وبقي في مصر عشر سنوات حتى يحصل على شهادة الدكتوراه بتخصص التاريخ الإسلامي في عام ١٩٨٤م (١٤٠٤هـ). وفي عام ١٩٨٥م (١٤٠٥هـ) وأصبح أستاذاً في قسم اللغة العربية بجامعة هانكون^(٣). وتولى

(١) الإحصاء في طلاب كوريين في خارج كوريا الجنوبية لعام ٢٠١٦م (ملف إكسيل)، تم نشرها في ٢٠١٦/١١/٤م (١٤٣٨/٢/٤هـ)، وتم النقل منها في ٢٥/٣/١٤٣٩هـ، وزارة التعليم (www.moe.go.kr)(بالكورية).

(٢) قد اختار الباحث في البداية ثلاثة أساتذة لهذا المطلب. وفعلاً تمت الكتابة عنهم، ولكن ثالثهم قد أخبر الباحث بأنه لا يريد أن يُذكر عنه في البحث (مقابلة شخصية برسائل في ٨/٤/١٤٣٩هـ)، فقبل الباحث طلبه احتراماً لحقوقه الشخصية.

(٣) الأستاذ سون جو يونغ - رئيس اتحاد المسلمين الكوريين، تم نشرها في ٢٧/٦/٢٠٠٤م =

الدكتور رئاسة اتحاد المسلمين الكوريين في ٢٠٠٣ - ٢٠٠٨ م (١٤٢٣ - ١٤٢٩ هـ)، وهو الذي نسق الدعم من دول قطر في عام ٢٠٠٤ م (١٤٢٥ هـ) لإنشاء المقبر الإسلامي للأمة الإسلامية الكورية^(١).

وتقاعد الدكتور من جامعة هانكون أستاذاً فخرياً في ٢٠١٢ م (١٤٣٣ هـ).

وله بعض المؤلفات المتعلقة بالإسلام كـ "تاريخ نظام الخلفاء في الإسلام" (١٩٩٧ م، ١٤١٧ هـ)، و "الإسلام - تعاليمه وعقيدته وتاريخه" (٢٠٠٥ م، ١٤٢٦ هـ). وكتاب "التاريخ الإسلامي كامبردج مع صورة ورسم" لفرانسيس روبنسون (٢٠٠٢ م، ١٤٢٣ هـ) - الذي يعتبر من أشهر الكتب الإسلامية في سوق الكتاب في كوريا الجنوبية - كان الدكتور رئيس المترجمين لهذا الكتاب. وذروة سنام ترجماته في مجال الدعوة في كوريا الجنوبية: "ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الكورية - ٣٥ سورة" (٢٠٠٩ م، ١٤٣٠ هـ).

ويكفي ذكر هذه الترجمة لمن يريد أن يعرف جهود الأستاذ في الدعوة الإسلامية. فهي أصحّ ترجمات القرآن الكريم إلى اللغة الكورية، وتتميز بعباراته السهلة وتعليقاته المفيدة، فهي من أفضل وسائل الدعوة إقناعاً للكوريين، إلا أن هذه الترجمة تقتصر على ٣٥ سورة من القرآن (سورة الفاتحة وأغلب السور من جزء عم وبعض السور والآيات المختارة) فليست بكاملة^(٢).

ثانياً: الأستاذ جميل لي.

اسمه الكوري الكامل: لي هي سو. ولد الأستاذ -حفظه الله- في عام ١٩٥٣ م (١٣٧٢ هـ)، والتحق بجامعة هانكوك للدراسات الأجنبية في قسم تركيا في ١٩٧٥ م (١٣٩٥ هـ)، وتخرّج منها في عام ١٩٧٩ م (١٣٩٩ هـ)، وحصل من نفس الجامعة على شهادة الماجستير بتخصص دراسات إقليم الشرق الأوسط في عام ١٩٨٣ م (١٤٠٣ هـ)،

= (١٤٢٥/٥/٩ هـ)، وتم النقل منها في ١٤٣٩/٣/٢٥ هـ، موقع صحيفة كيونغ هيانغ

(www.khan.co.kr) (بالكورية).

(١) للاستزادة عن المقبر انظر: صفحة ٢٥٣.

(٢) للاستزادة عن هذه الترجمة انظر: صفحة ٢٩١.

ثم حصل على شهادة الدكتوراه في جامعة إسطنبول بتخصص التاريخ الإسلامي في ١٩٨٨م (١٤٠٨هـ)، وأصبح بعد ذلك أستاذاً مساعداً في جامعة مرمرة في تركيا في ١٩٨٨ - ١٩٨٩م (١٤٠٨ - ١٤٠٩هـ)^(١). وقد تولى الدكتور رئاسة جمعية الدراسة الإسلامية الكورية في ٢٠٠١ - ٢٠٠٣م (١٤٢١ - ١٤٢٣هـ)، ورئاسة جمعية دراسة الشرق الأوسط في ٢٠٠٥ - ٢٠٠٧م (١٤٢٦ - ١٤٢٨هـ). وفاز الأستاذ بجائزة أفضل الأساتذة من جامعة هان يانغ في ٢٠٠٨م (١٤٣٠هـ)، وبجائزة أفضل المدرسين من المعهد الوطني لتنمية الموارد البشرية في ٢٠١٤م (١٤٣٥هـ). وهو حالياً عضو في الهيئة الاستشارية لسياسة وزارة خارجية، وأستاذ في جامعة هان يانغ في قسم علم الإنسان الثقافي.

وهو يعتبر من أبرز الأساتذة نشاطاً دعوياً وأقواهم. وقد بذل جهوده الكبيرة والمتعددة في تصحيح الصورة الخاطئة عن الإسلام في المجتمع الكوري، ومهارة الأستاذ في التأليف قد جعلته من أشهر المؤلفين الكوريين في سوق الكتاب، خاصة في مجال الكتب الإسلامية. وله أكثر من ٦٠ مؤلفاً وترجمة^(٢)؛ ومن أشهرها: "الإسلام". جاء في إحدى الصحف الكورية: ((كتاب "الإسلام" بقلم الأستاذ لي هي سو، واثنى عشر من العلماء الذين درسوا في الدول الإسلامية يشرح لعامة الناس الثقافة الإسلامية، وقد تم نشره في أغسطس (٢٠٠١م، ١٤٢٢هـ). وإن تمّ بيع (١,٠٠٠) نسخة من هذا الكتاب في سنة واحدة فهو نجاح، نظراً إلى أحوال سوق كتب العلوم الإنسانية في كوريا الجنوبية. ولكن الواقع قد تمّ بيع (٤٠,٠٠٠) نسخة في شهر واحد مع وقوع أحداث ١١ سبتمبر، واحتلّ هذا الكتاب في مكتبة كيو بو المركز الثالث))^(٣).

(١) الإسلام والثقافة الكورية، لي هي سو، صفحة السيرة الذاتية للمؤلف (بالكورية).

(٢) المرجع السابق.

(٣) الأستاذ لي هي سو في جامعة هانيانغ، مؤلف كتاب "الإسلام" وهو أكثر كتب مبيعا، صحيفة

جوسون (سيئول)، ١٥ / ١٠ / ٢٠٠١م (١٤٢٢/٧/٢٨هـ)، ص ٢٣ (بالكورية).

ومن مؤلفاته الأخرى عن الإسلام والدعوة: "الثقافة الإسلامية" (٢٠٠٣م، ١٤٢٤هـ)، و"تصحيح الكتب المدرسية لمادة تاريخ العالم" (مع مؤلفين آخرين، ٢٠٠٧م، ١٤٢٨هـ)، و"مدرسة الإسلام" (٢٠١٥م، ١٤٣٦هـ).

ولكتاب "تصحيح الكتب المدرسية لمادة تاريخ العام" مكانة كبيرة جداً في الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية، من حيث ينبه هذا الكتاب قارئه على الأخطاء الموجودة في الكتب المنهجية في المدارس المتوسطة والثانوية، ككلمة "الله سين" وعبارة "حاملي السيف بيد، والقرآن بيد أخرى"^(١) وغير ذلك من المعارف غير الصحيحة عن الإسلام.

وأفاد الأستاذ الباحث عن جهوده لإزالة المعلومات المغلوطة عن الإسلام في الكتب المدرسية: ((بعد رجوعي إلى كوريا الجنوبية بدأت ألقى المحاضرات وأكتب بحوثاً علمية عن خطر كلمة "الله سين" منذ بداية تسعينيات القرن العشرين... وكنت عضواً في مجلس لتعديل الكتاب المنهجي في مادة الاجتماع للصف الأول لطلاب المدرسة المتوسطة، وقد قمت بتعديل الأخطاء... ثم ألفت كتاب "تصحيح الكتب المدرسية لمادة تاريخ العام" مع الآخرين وكان له إجابة كبيرة، وأصبح هذا الكتاب مرجعاً لمؤلفي الكتب المنهجية، ليتم تصحيح كثير من المعلومات الخاطئة في الكتب المدرسية))^(٢).

وقد أدرك الأستاذ أهمية التزويد بالمعرفة الصحيحة للإسلام للصغار، ورأى عدم كفاءة الكتب المدرسية لإعطاء انطباع حسن عن الإسلام للطلاب، فألف بعض الكتب عن الإسلام للصغار كـ "كل شيء عن الإسلام" (٢٠٠٩م، ١٤٣٠هـ) و"معرفة صحيحة عن الإسلام للصغار" (٢٠١٦م، ١٤٣٨هـ). وجهوده في هذه المؤلفات عن الإسلام، الخاصة بالصغار لم يسبق مثلها من قبل الأساتذة العلماء الكوريين، وهذه الكتب للصغار السن لها فعالية كبيرة وأثر قوي في الدعوة الإسلامية، إذ أن المعارف المكتسبة في عمر مبكر لا تتغير بسهولة، فهي تبقى في ذهن الصغير معياراً فكرياً للحكم وتقييم

(١) انظر: الفصل الرابع - المبحث الثالث - المطلب الثاني: صورة الإسلام والمسلمين في المجتمع الكوري وظهور "إسلاموفوبيا" من هذا البحث.

(٢) مقابلة شخصية برسائل مع الأستاذ جميل، ٢٠١٧/٧/٣م (١٠/٩/١٤٣٨هـ).

الأشياء، وتعطي تلك الكتب انطباعاً حسناً عن الإسلام للقارئ الصغير، ليرجى بهذا الانطباع الأول الطيب تيسيراً لإسلام القارئ بعد بلوغه.

والأستاذ جميل أشهر العلماء المسلمين الكوريين في وسائل الإعلام، ويقابل من خلالها عامة الكوريين ويزيل عنهم سوء الفهم عن الإسلام. والوسائل التي يتكلم بها الأستاذ عن الإسلام متعددة، ومنها:

١. الصحيفة: وُضعت في أشهر الصحف الكورية مقالات الأستاذ المتسلسلة عن الإسلام بعنوان "اكتشاف الإسلام" سبع مرات في ١/١/٢٠٠٢م - ٩/٢/٢٠٠٢م (١٧/١٠/١٤٢٢هـ - ٢٧/١١/١٤٢٢هـ)^(١).

٢. الإذاعة: شارك الأستاذ في برنامج إذاعي من قناة كي بي إس (KBS) الوطنية في يوم الجمعة ٢٨/٢/٢٠١٤م (٢٨/٤/١٤٣٥هـ) في الساعة الثامنة مساءً وتكلم عن الإسلام.

٣. التلفاز: ظهر الأستاذ في برنامج إخباري في قناة جي تي بي سي (JTBC) في ١٦/١١/٢٠١٥م (٣/١/١٤٣٧هـ) في الساعة الثامنة مساءً ونقد هجمات داعش الإرهابية في باريس.

ويلقي الأستاذ محاضرات بفصاحته وقوة حجته دفاعاً عن الإسلام في الأماكن والمناسبات المتعددة. فمثلاً في عام ٢٠٠٥م ألقى الأستاذ محاضرة لمؤسسة تضامن حقوق الإنسان عن موضوع الإسلام والعالم الإسلامي (١٢ مايو - ٢٣ يونيو)، ولوكالة التعاون الدولي الكورية بعنوان "الفهم الصحيح عن الثقافة الإسلامية" (١١ إبريل - ٢٦ أغسطس)، ولاتحاد العمال والمعلمين الكوريين بنفس العنوان (١٩ مارس - ١٣ ديسمبر)^(٢) وغيرها كثيرة جداً.

(١) الاكتشاف عن الإسلام، صحيفة جوسون (سيئول)، ١/١/٢٠٠٢م (١٧/١٠/١٤٢٢هـ) - ٩/٢/٢٠٠٢م (٢٧/١١/١٤٢٢هـ)، صفحات مختلفة في قسم الثقافة (بالكورية).

(٢) نظرة المجتمع الكوري الجديدة إلى الإسلام والشرق الأوسط بعد أحداث ١١ سبتمبر، لي هي سو، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول)، ٢٠٠٦م (١٤٢٧هـ)، العدد: ١-١٦، ص ٢٤٥ - ٢٤٦ (بالإنجليزية).

نسأل الله سبحانه أن يثبتته ويحفظه، ويخرج للأمة الإسلامية الكورية أمثاله من الدعاة

والعلماء.

المطلب الثالث: الدعاة الكوريون والمسلمون الأجانب المهتمون بالدعوة في

كوريا الجنوبية.

وهناك من يدعو الكوريين إلى الإسلام وهو غير كوري، ومن يهتم بشؤون الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية ولو لم يكن له منصب معين كأستاذ في جامعة وإمام في مسجد. سيذكر الباحث عن بعضهم وأنشطتهم الدعوية نظراً إلى مكانتهم المهمة وآثارهم الطيبة في مسار الدعوة الإسلامية للكوريين.

أولاً: الدكتور عبد الوهاب زاهد حق

عبد الوهاب زاهد حق، هو إمام مسجد جون جو، وممثل لرابطة العالم الإسلامي، ومفتي في كوريا الجنوبية. ولد الدكتور -حفظه الله- في مدينة حلب عام ١٩٤١م (١٣٥٩هـ) في سوريا، ونشأ فيها. ثم سافر إلى بلاد الهند وباكستان ومصر (جامعة الأزهر) طلباً للعلم، وحصل فيها على درجة الدكتوراه في الفقه المقارن بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى. ومن أهم مناصبه قبل مجيئه إلى كوريا الجنوبية: الإمام والخطيب لجامع البختي^(١) في سوريا، والأستاذ لمادة الفقه الإسلامي في جامعة أم القرى، والباحث في الموسوعة الفقهية في وزارة الأوقاف بدولة الكويت، ورئيس قسم الدراسات العليا في الجامعة الفاروقية^(٢) في باكستان^(٣).

ثم سافر إلى كوريا الجنوبية داعية إلى الله تعالى. وله قصة في هجرته إلى كوريا الجنوبية. قال الشيخ ذاكراً لما هيأه الله له حتى يكون داعية في كوريا الجنوبية: ((في عام ١٩٨٢ كنتُ أعمل عميداً لقسم الدراسات الإسلامية العليا في الجامعة الفاروقية، وقد دُعيت من قبل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في الكويت لزيارة دولة الكويت الحبيبة للعمل في الموسوعة الفقهية، وقد وافقت زيارتي هذه. و(في نفس الوقت) زار أحد وزراء دولة

(١) هو من مساجد سوريا التاريخية يقع في حلب. وتاريخ البناء: ٦٤٥هـ.

(٢) أسست الجامعة في ٢٣/يناير/١٩٦٧م (١٣٨٧هـ) بمدينة كراتشي في باكستان تحت إشراف الشيخ المحدث سليم الله خان -حفظه الله- انظر: موقع الجامعة الفاروقية

(www.farooqia.com).

(٣) حق الإسلام، عبد الوهاب زاهد، ص ٣٢ (بالكورية).

كوريا الجنوبية لدولة الكويت، فكان هذا الوزير المحترم يتحدث عن بلده وشعب كوريا بأنه لا ينتمي إلى دين ولا عقيدة تؤمن بالله، وقال ذات مرة: أن الشعب الكوري يموت على عدم الإيمان بالله وهذا يعني أنه سوف يخلد في نار جهنم، فهلا أرسلتم لنا من يعلمنا الإسلام، وكيف نؤمن بالله ويساعدنا على فهم الإسلام. وفي إحدى اجتماعاتي مع وزير الأوقاف تحدثت عن قصة الوزير الكوري وحديثه عن الكوريين أنهم يرغبون في فهم الإسلام، فوجدت في نفسي رغبة حثيثة في السفر لكوريا داعية للإسلام، غير أن بعض الاخوة المحبين في وزارة الأوقاف لما سمعوا إبداء رغبتي حذروني من السفر لكوريا وقالوا: إن كوريا بعيدة ولا يوجد فيها مدارس لتعليم الأولاد، فطلبوا التريث في ذلك غير أنني كررت طلب السفر، وقلت إن الصحابة رضوان الله عليهم ضحوا بكل غالي ونفيس في سبيل نشر الإسلام والدعوة إليه، وأنا لست بأفضل منهم ولا أولادي أفضل من أولادهم، وتمت الموافقة النهائية وقدمت كوريا وباشرت عملي الدعوي^(١).

فوصل الدكتور في شهر أكتوبر عام ١٩٨٤م (١٤٠٤هـ) إلى كوريا الجنوبية مبعوثاً من وزارة الأوقاف الكويتية^(٢). وعُيّن إماماً لمسجد أبي بكر الصديق في مدينة جون جو واستلم إمامة المسجد في عام ١٩٨٧م (١٤٠٧هـ)، وتم الانتخاب لاختيار المفتي للمسلمين في كوريا الجنوبية وعيّنه اتحاد المسلمين الكوريين مفتياً في عام ١٩٨٩م (١٤٠٩هـ)، وهو ممثل لرابطة العالم الإسلامي في كوريا الجنوبية منذ عام ٢٠٠٦م (١٤٢٧هـ)^(٣).

وأما جهود الدكتور للدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية فيمكن الرجوع إلى أنشطة مسجده الدعوية أي مسجد جون جو في صفحة ٢٢٣.

(١) المؤلف في سطور (ملف وورد مرسل إلى الباحث من الدكتور عبد الوهاب)، عبد الوهاب زاهد حق، ص ٢.

(٢) الدعوة الإسلامية في كوريا : ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ٢٤٠.

(٣) مقابلة شخصية برسائل مع الدكتور عبد الوهاب، ٢٠١٦/١٢/١ - ٢٠١٦/١٢/٢٦ - ٢٠١٦/١٢/٢٦ - ١٤٣٨/٣/٢٧ - ١٤٣٨/٣/٢٧هـ).

فجزاه الله خيراً على المسلمين الكوريين والمدعوين الكوريين وما بذل لهم من جهوده في سبيل الدعوة إلى الله عز وجل.

ثانياً: الأخت فاطمة سونغ

اسمها الكوري الكامل: سونغ هيون سوک. ولدت الأخت -حفظها الله- في عام ١٩٧٨ م (١٣٩٨هـ). والدها قسيس في الكنيسة البروتستنتية، فترعرت نصرانية. ثم اعتنقت الأخت الإسلام في عام ٢٠٠٥ م (١٤٢٦هـ). وعملت في مركز المعلومات الإسلامية بجانب مسجد سيئول المركزي في عام ٢٠١٠ م - ٢٠١٣ م (١٤٣١هـ - ١٤٣٤هـ) حتى أغلق المركز بسبب الميزانية. وقد أسلم في هذه الفترة على يد الأخت نحو ٢٠٠ - ٢٥٠ كورياً وكورية^(١)، والله الحمد. ثم انتقلت إلى مدينة إنتشون في ٢٠١٤ م (١٤٣٥هـ) وبدأت تعمل لمركز إنتشون الإسلامي. وللاطلاع على بعض أعمال الأخت فاطمة الدعوية للكوريين فليرجع إلى المطلب الرابع (مركز "إنتشون" الإسلامي) من هذا المبحث.

ثالثاً: السيد حسين جانغ

اسمه التركي الكامل: حسين كِرْدَمِر. ولد السيد -حفظه الله- في عام ١٩٧١ م (١٣٩١هـ) في أنقرة، عاصمة تركيا ونشأ فيها. والتحق بجامعة أنقرة الوطنية في عام ١٩٩٠ م (١٤١٠هـ) ودرس في قسم اللغة الكورية، وتخرّج منها في ١٩٩٤ م (١٤١٤هـ). وأختير السيد في نفس العام مع بعض الطلاب لمنحة من المعهد الكوري للتعليم الدولي، فسافر إلى كوريا الجنوبية لدراسة اللغة الكورية. ودرس بجامعة سيئول الوطنية في مرحلة الماجستير بتخصّص اللغة الكورية وحصل على شهادة الماجستير في عام ٢٠٠١ م (١٤٢٢هـ). ثم درس سنة المنهجية في مرحلة الدكتوراه في نفس الجامعة في ٢٠٠٢ م (١٤٢٣هـ). وعمل في مسجد سيئول المركزي من أجل الدعوة للكوريين من مارس

(١) مقابلة شخصية برسائل مع الأخت فاطمة في ٣/١/٢٠١٨ م (١٦/٤/١٤٣٩هـ).

٢٠٠٥م إلى ديسمبر ٢٠١١م (١٤٢٦ - ١٤٣٣هـ). وتجنّس بالجنسية الكورية في عام ٢٠٠٦م (١٤٢٧هـ) واختار اسم عائلة له "جانغ" احتراماً لمسلم "جانغ سون ريونغ" في عصر غو ريو^(١).

على حسب ما أخبر به السيدُ حسين الباحث في مقابلة شخصية^(٢): إنما اختار السيد اللغة الكورية عند التحاقه بجامعة أنقرة بسبب أنها نادرة ولا يختارها كثير من الطلاب الأتراك فحُبّب إليه أن يدرسها دراسة عميقة، ولم تكن له نية للدعوة بها في كوريا الجنوبية ذلك الوقت.

ثم أثناء دراسته في كوريا الجنوبية حدثت أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م، وكان يبحث عن كتب الإسلام لتعريف الطلاب الكوريين بالإسلام ولكن لم يجد في المكتبات شيئاً إلا كتباً بتأليف النصارى الكوريين. ورأى السيد هذا الأمر لا ينبغي، ولا بد من تغييره. فبدأ يترجم بعض الكتيبات الدعوية إلى اللغة الكورية. وكانت للكتب المترجمة إجابة طيبة، خاصة من الطلاب المسلمين والجاليات الذين يريدون الدعوة للكوريين باللغة الكورية. وبعد دراسته في جامعة سيئول الوطنية اقترح له مسجد سيئول المركزي وظيفته نشر الكتب والدعوة، فقبله وعمل معهم ست سنوات. وأنشأ السيد في ٢٠١٢م (١٤٣٣هـ) مؤسسة "جنة مؤمن"^(٣) للنشر والتوزيع، وتعتبر هذه المؤسسة أول ناشر للكتب الإسلامية في تاريخ إسلام كوريا الجنوبية^(٤).

أنشطة السيد حسين للدعوة في كوريا الجنوبية تتركز على تأليف وترجمة ونشر الكتب الإسلامية بمؤسسته جنة مؤمن. ومن مؤلفاته باللغة الكورية: "قصص من اختار الإسلام" (٢٠١٢م، ١٤٣٣هـ)، و"الإسلام" (٢٠١٣م، ١٤٣٤هـ)، و"أربعون شيئاً عن الإسلام التي يريد الكوريون أن يعرفوا عنها" (٢٠١٤م، ١٤٣٥هـ). ومن ترجماته إلى

(١) للاستزادة عن جانغ سون ريونغ انظر صفحة ١٠٠.

(٢) مقابلة شخصية مع السيد حسين، ٢٣/٧/٢٠١٧ (٢٩/١٠/١٤٣٨هـ).

(٣) "جنة" اسم ابنة السيد حسين و"مؤمن" اسم ابنه.

(٤) يقول حسين كردمر، رئيس أول ناشر لكتب إسلامية، عن المسلمين، صحيفة سيئول (سيئول)،

١٦ / ٤ / ٢٠١٥م (٢٧/٦/١٤٣٦هـ)، ص ٢٧ (بالكورية).

اللغة الكورية: "أربعون حديثاً مع القصة" ليسار كاندَمير (٢٠١٢م، ١٤٣٣هـ)،
و"الأربعون النووية مع الشرح" للإمام النووي (٢٠١٤م، ١٤٣٥هـ)، و"محمد خاتم
النبين" لسام ديب (٢٠١٥م، ١٤٣٦هـ) وغيرها من المؤلفات والترجمات باللغة الكورية.
نسأل الله أن يرزقنا الإخلاص ويفتح علينا أبواب النجاح في سبيل الدعوة إليه.

المبحث الخامس: وسائل الدعوة.

الدعوة إلى الله تعالى لا بد لها من وسيلة لإيصالها للناس، ووسائل الدعوة في الوقت المعاصر كثيرة ومختلفة، فلقاء شخصي مع المدعو يعد من أشهر الوسائل الدعوية وأقدمها ولكن يندر استعمالها في كوريا الجنوبية؛ لقلة الدعاة وكثرة المدعوين، وخجل بعض المسلمين الكوريين.

ووضع دعاية في الإعلام من أعظم الوسائل الدعوية فعاليةً بدون شك ولكنه يكاد لا يستخدم لارتفاع تكلفته المالية. وأنفع وأسهل وسائل الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية في رأي الباحث ثلاثة: تعليم اللغة العربية، والكتب، والإنترنت (الشبكة العنكبوتية). والدعاة والمساجد والمراكز الإسلامية ما زالوا يستخدمونها لتبليغ كلام الله تعالى للكوريين، ويتمتعون من كثرة فعاليتها وسهولة استخدامها.

لذا سيذكر الباحث واقع الدعوة في كوريا الجنوبية بهذه الوسائل المذكورة الثلاث ليجد القارئ كيف تتم الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية من خلالها.

المطلب الأول: تعليم اللغة العربية للطلاب الكوريين.

تعليم اللغة العربية من وسائل الدعوة غير المباشرة، فيتلقى الكوريون من خلال تعلمهم اللغة العربية تعاليم الإسلام بشكل طبيعي. ولكون اللغة العربية لغة القرآن كلام الله تعالى فمدرسو اللغة العربية يشرحون للطلاب معنى لفظ الجلالة "الله" وحقيقة دين الإسلام ومعنى تحية الإسلام "السلام عليكم" وما شابه ذلك، مما جعل تعليم اللغة العربية فرصة كبيرة للتعريف بالإسلام للطلاب الكوريين.

والمؤسسات التعليمية التي تقدم فرصة تعلم اللغة العربية للطلاب الكوريين تنقسم إلى قسمين: مؤسسة تعليمية منهجية رسمية، ومؤسسة تعليمية غير منهجية رسمية.

المسألة الأولى: تعليم اللغة العربية من المؤسسات التعليمية المنهجية الرسمية.

المؤسسة التعليمية المنهجية الرسمية تعني في هذا البحث: الجامعة والمدرسة الثانوية والمدرسة المتوسطة.

وأحوال تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية الرسمية في كوريا الجنوبية كتابي:

أولاً: تعليم اللغة العربية في جامعات كوريا الجنوبية.

أبدى العلماء الكوريين والحكومة الكورية اهتمامهم بسياسة واقتصاد وثقافة إقليم العرب والشرق الأوسط منذ ستينيات القرن العشرين (١٣٧٩ هـ وما بعدها)، وبدأ التبادل الاقتصادي بين كوريا الجنوبية والدول العربية في أوائل سبعينيات القرن العشرين مما انفتح به أبواب تبادل ثقافي وعلمي بينهم^(١).

وفي هذه الأثناء تم إنشاء قسم اللغة العربية في جامعات مختلفة، وعدد الجامعات الكورية التي أنشأت قسماً مستقلاً للغة العربية خمس: جامعة هانكوك للدراسات الأجنبية، وجامعة ميونغ جي، وجامعة بوسان للدراسات الأجنبية، وجامعة جو سون، وجامعة دانكوك.

افتتح قسم اللغة العربية في جامعة هانكوك للدراسات الأجنبية لأول مرة في التاريخ الكوري في عام ١٩٦٥ م (١٣٨٤ هـ). ويقبل هذا القسم ٩٠ طالباً كل سنة، وتُدرس فيه مواد إسلامية كـ"التاريخ الإسلامي" و"مقدمة الثقافة الإسلامية" و"دروس في القرآن والحديث". وقد فتحت هذه الجامعة مرحلة الماجستير لهذا القسم في ١٩٧٦ م (١٣٩٦ هـ) ومرحلة الدكتوراه في ١٩٨٢ م (١٤٠٢ هـ)^(٢). وقد درس في هذا قسم الجامعة الدكتور عبد الرازق سون، والأستاذ جميل لي، والإمام ياسر لي الذين هم بارزن في مجال الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية.

(١) تعليم اللغة العربية في عصر العولمة، أو ميونغ كن، منتدى سياسة علوم إنسانية (سيئول)، ٢٠١١ م (١٤٣٢ هـ)، العدد: ٩، ص ٦٣ (بالكورية).

(٢) المنظمات الإسلامية وأنشطة الأقلية المسلمة في كوريا، سون جو يونغ (عبد الرازق)، ص ١٥ (بالإنجليزية).

ثم فتحت جامعة ميونغ جي قسم اللغة العربية في عام ١٩٧٦م (١٣٩٦هـ) في جوّ ازدهار التبادل الاقتصادي مع الدول العربية في عهد أزمة النفط، وافتتاح قسم اللغة العربية يعدّ الثاني بعد جامعة هانكوك في التاريخ الكوري. ويقبل هذا القسم ٤٦ طالباً جديداً لكل سنة. وفتحت جامعة ميونغ جي لقسم اللغة العربية مرحلة الماجستير في ١٩٩٣م (١٤١٣هـ)، ومرحلة الدكتوراه في ٢٠٠٣هـ (١٤٢٣هـ)^(١). وقد درس في هذا القسم الشيخ حامد تشوي.

وهاتان الجامعتان في سيئول، عاصمة كوريا الجنوبية، ولم تكن في ذلك الوقت أي جامعة تدرس فيها اللغة العربية في مناطق غير سيئول، فجاءت جامعة بوسان للدراسات الأجنبية وفتحت قسم اللغة العربية في عام ١٩٨٣م (١٤٠٣هـ) وقبلت ٥٠ طالباً جديداً^(٢). ولا توجد دراسات عليا في هذا القسم للأسف.

وبعد افتتاح قسم اللغة العربية في جامعة بوسان بسنة واحدة فتحت جامعة جو سون قسم اللغة العربية في عام ١٩٨٥م (١٤٠٥م) وفتح مرحلة الماجستير والدكتوراه في عام ١٩٩٧م (١٤١٧م)^(٣).

وآخر الجامعات فتحت قسم اللغة العربية هي جامعة دانكوك في عام ٢٠١٠م (١٤٣١هـ) باسم "قسم الشرق الأوسط"^(٤). وتدرس في هذا القسم قراءة اللغة العربية،

(١) واقع مؤسسات لتعليم اللغة العربية في كوريا الجنوبية واقتراحات لتطورها، كيم جونج دو، اللغة العربية والأدب العربي (سيئول)، ٢٠١١م (١٤٣٢هـ)، العدد: ٢-١٥، ص ٩٨ (بالكورية).

(٢) المرجع السابق.

(٣) المنظمات الإسلامية وأنشطة الأقلية المسلمة في كوريا، سون جو يونغ (عبد الرازق)، ص ١٥ (بالإنجليزية).

(٤) واقع مؤسسات لتعليم اللغة العربية في كوريا الجنوبية واقتراحات لتطورها، كيم جونج دو، اللغة العربية والأدب العربي (سيئول)، ٢٠١١م (١٤٣٢هـ)، العدد: ٢-١٥، ص ٩٩ (بالكورية).

والنحو والصرف، وتاريخ الشرق الأوسط، واقتصاد الشرق الأوسط، وغيرها^(١). ولا توجد دراسات عليا في هذا القسم حتى الآن.

وهناك جامعات أخرى لم تكن فيها قسم العربية بشكل مستقل ولكن يمكن للطلاب تعلم اللغة العربية دراسة ثقافية في أقسام أخرى. كجامعة سيئول الوطنية التي تعتبر أفضل وأقوى الجامعات في كوريا الجنوبية وفيها مادة اللغة العربية مادة ثقافية، ثم فتحت قسم اللغات والحضارات الآسيوية في ٢٠١٢م (١٤٣٣هـ)، وفي هذا القسم تخصصات، ومنها تخصص لغة وحضارة غرب آسيا وتدرس فيه اللغة العربية^(٢). وجامعة يون ساي أتاحت فرصة لتعلم اللغة العربية مادة ثقافية منذ ٢٠٠٧م (١٤٢٧هـ) أربع ساعات في أسبوع. وطلاب جامعة كوريا في قسم اللغويات يتعلمون اللغة العربية من مادة "لغة الشرق الأوسط" منذ ٢٠١١م (١٤٣٢هـ)^(٣).

ثانياً: تعليم اللغة العربية في مدارس كوريا الجنوبية.

أول مدرسة تدرس فيها اللغة العربية في التاريخ الكوري هو مدرسة علي بن أبي طالب الثانوية، حيث جاء عن مدرسة علي: ((إن افتتحت هذه المدرسة فهي أول مدرسة

(١) جامعة - كليات أجنبية - قسم الشرق الأوسط - أسماء المواد، تم نشرها في ٢٠١٥م (١٤٣٦هـ)، وتم النقل منها في ١٤٣٩/٤/٢هـ، جامعة دانكوك (www.dankook.ac.kr) (بالكورية).

(٢) قسم اللغات والحضارات الآسيوية - التعريف - تعريف التخصصات، تم نشرها في ٢٠١٦م (١٤٣٧هـ)، وتم النقل منها في ١٤٣٩/٤/٢هـ، قسم اللغات والحضارات الآسيوية في جامعة سيئول الوطنية (asia.snu.ac.kr) (بالكورية).

(٣) واقع مؤسسات لتعليم اللغة العربية في كوريا الجنوبية واقتراحات لتطورها، كيم جونغ دو، اللغة العربية والأدب العربي (سيئول)، ٢٠١١م (١٤٣٢هـ)، العدد: ٢-١٥، ص ١٠٠ (بالكورية).

تدرس فيها اللغة العربية لغةً أجنبيةً ثانيةً^(١). والمواد الإسلامية والعربية في هذه المدرسة على حسب خطتها التعليمية: قراءة اللغة العربية، والنحو، وتفسير القرآن، والسيرة النبوية، الثقافة الإسلامية، الجغرافيا العربية، وغيرها من ١١ مادة^(٢). ولكن توقّف هذه المدرسة بعد افتتاحها بستين (١٩٨٦ - ١٩٨٧م، ١٤٠٦ - ١٤٠٧هـ)^(٣). ولم يستطع أي طالب كوري أن يتعلّم اللغة العربية في مدرسته إلا بعد عام ٢٠٠١م (١٤٢١هـ)، من حيث تم تعديل المنهج التعليم الكوري وأمكن به تعلّم اللغة العربية في مدرسة متوسطة في المادة الاختيارية منذ ٢٠٠١م (١٤٢١هـ)، وفي مدرسة ثانوية للغة الأجنبية في مادة اللغة الأجنبية الثانية منذ عام ٢٠٠٢م (١٤٢٢هـ)، وفي مدرسة ثانوية عامة في المادة الاختيارية منذ عام ٢٠٠٣م (١٤٢٣هـ)^(٤).

فطفقت بعض المدارس تعلّم طلابها اللغة العربية، وأول مدرسة متوسطة تُدرس فيها مادة اللغة العربية هي مدرسة "أوم سا" المتوسطة في جنوب غرب كوريا الجنوبية: وفتحت المدرسة مادة اللغة الألمانية والإسبانية والعربية واليابانية والفرنسية والصينية مادةً اختياريةً في عام ٢٠٠١م (١٤٢١هـ)^(٥). وكان مدرّس مادة اللغة العربية "كيم كي هونغ" الذي عمل في المملكة العربية السعودية عام ١٩٨٤ - ١٩٩٤م (١٤٠٤ - ١٤١٤هـ) كموظف الأمن الملكي لصاحب السمو الملكي الأمير مشاري بن عبد العزيز آل سعود

(١) افتتاح مدرسة علي أول المدرسة الإسلامية في كوريا الجنوبية، صحيفة الاقتصاد اليومي (سيئول)، ١٩٨٥/٣/٢٧م (١٤٠٥/٧/٦هـ)، ص ١١ (بالكورية).

(٢) دراسة في تأسيس معاهد تعليمية إسلامية للكوريين ونتائج منه، تشوي يونغ كيل، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول)، ٢٠١٢م (١٤٣٣هـ)، العدد: ٣-٢٢، ص ٨ (بالكورية).

(٣) لتاريخ مدرسة علي بن أبي طالب انظر: صفحة ٢٣٣.

(٤) تعليم اللغة العربية في عصر العولمة، أو ميونغ كن، منتدى سياسة علوم إنسانية (سيئول)، ٢٠١١م (١٤٣٢هـ)، العدد: ٩، ص ٦٤ (بالكورية).

(٥) واقع مؤسسات لتعليم اللغة العربية في كوريا الجنوبية واقتراحات لتطورها، كيم جونج دو، اللغة العربية والأدب العربي (سيئول)، ٢٠١١م (١٤٣٢هـ)، العدد: ٢-١٥، ص ٩٦ (بالكورية).

- رحمه الله-(^١)، ولكن للأسف لم تقدر المدرسة على تعليم اللغة العربية منذ ٢٠٠٧م (١٤٢٨هـ) لعدم توفر مدرّس اللغة العربية(^٢). ثم تبعها مدرسة "بل كوانغ" المتوسطة في سيئول وفتحت مادة اللغة العربية في عامين ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥م (١٤٢٥ - ١٤٢٦هـ)(^٣).

وفي عام ٢٠٠٥م (١٤٢٧هـ)، وهو عام مهمّ لتاريخ تعليم اللغة العربية في كوريا الجنوبية. هذا العام تمّ فيه تطبيق المنهج الكوري السابع بعد تعديله، ونتيجة لذلك أمكن للطلاب الكوري أن يختار اللغة العربية لاختبار الكفاءة للالتحاق بالجامعة: وعدد طلاب الثانوية الذين اختاروا اللغة العربية في اختبار الكفاءة في ٢٠٠٥م (١٤٢٧هـ) ٥٩٩ طالبا. ثم زاد عددهم سريعا في سنوات متتالية: ٢,٣٩٩ في ٢٠٠٦م (١٤٢٨هـ)، و٥,٠٢٧ في ٢٠٠٧م (١٤٢٩هـ)، و١٣,٥٧٧ في ٢٠٠٨م (١٤٣٠هـ)، و٢٩,٢٧٨ في ٢٠٠٩م (١٤٣١هـ)(^٤).

ويبلغ عدد الطلاب المختارين للغة العربية في اختبار الكفاءة لعام ٢٠١٨م (١٤٣٩هـ): ٥١,٨٨٢، وهذا ٧٣,٥% من ٧٠,٦٣٠ طالبا(^٥). واختبار الكفاءة له أهمية بالغة لحياة الكوريين: حسب نتيجة الاختبار يختار الطالب الكوري الجامعة، وصاحب أعلى نتيجة يلتحق بأقوى جامعة. والواقع أن شهادة الجامعة تحدّد صاحبها أي طبقة اجتماعية سينتمي إليها في المستقبل. فيمكن القول أن درجة اختبار الكفاءة هي

(١) مدرسة كورية وحيدة تُدرس فيها اللغة العربية، صحيفة جوسون (سيئول)، ٢٥/٢/٢٠٠٤م (١٤٢٥/١/٥هـ)، ص٩(بالكورية).

(٢) أين يتعلم طالب كوري اللغة العربية لاختبار الكفاءة، صحيفة جوسون (سيئول)، ١٨/٤/٢٠٠٩م (١٤٣٠/٤/١٩هـ)، ص٧(بالكورية).

(٣) واقع مؤسسات لتعليم اللغة العربية في كوريا الجنوبية واقتراحات لتطورها، كيم جونغ دو، اللغة العربية والأدب العربي (سيئول)، ٢٠١١م (١٤٣٢هـ)، العدد: ٢-١٥، ص٩٦(بالكورية).

(٤) المرجع السابق، ص٩٥.

(٥) أحوال الطلاب الحاضرين في اختبار الكفاءة لعام ٢٠١٨م، معهد كوريا للمناهج والتقييم، ص٥(بالكورية).

عين درجة الطبقة الاجتماعية للطالب في المستقبل. لذلك الطالب الكوري يبذل كل الجهود في الاستعداد للاختبار، فكون اللغة العربية من مواد اختبار الكفاءة معناه أن الطالب الكوري المختار للغة العربية يدرسها بجدية، مما يوسّع للطالب الكوري فرصة التعرف على الإسلام.

لذا، بتعديل المنهج التعليمي الكوري أمكن تعليم اللغة العربية في مدارس كوريا، وهي فرصة عظيمة للدعاة، بل هو نصر مبين من الله تعالى للدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية. وقد أدخلت بعض المدارس الكورية مادة اللغة العربية كمادة جديدة من أجل استعداد طلابها لاختبار الكفاءة. ففتحت مدرسة "جا يانغ" المتوسطة مادة اللغة العربية في ٢٠٠٦م (١٤٢٧هـ) وتُعلّم طلابها اللغة العربية لكل أسبوعين، ومدرسة "سان رين" المتوسطة كانت لها مادة اللغة العربية عام ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩م (١٤٢٩ - ١٤٣٠هـ)، ومدرسة "وان تشون" المتوسطة كذلك^(١). وفتحت مدرسة "أل سان" الثانوية لدراسات اللغة الأجنبية قسم اللغة العربية لخمسة وعشرين طالباً في عام ٢٠١١م (١٤٣٢هـ) مع ثلاثة مدرّسين أحدهم عربي^(٢). وكانت استجابة الطلاب الكوريين طيبة: فحصة التسجيل لعام ٢٠١٧م (١٤٣٨هـ) ٢٠ لتخصص اللغة العربية، وقد قدّم إليه ٤٤ طالباً^(٣). وما زال قسم اللغة العربية في المدرسة إلى الوقت الحاضر موجوداً ويتعلم فيه طلاب الثانوية اللغة العربية.

(١) واقع مؤسسات لتعليم اللغة العربية في كوريا الجنوبية واقتراحات لتطورها، كيم جونغ دو، اللغة

العربية والأدب العربي (سيئول)، ٢٠١١م (١٤٣٢هـ)، العدد: ٢-١٥، ص ٩٦ (بالكورية).

(٢) قبول طلاب لقسم اللغة العربية في مدرسة "أل سان" الثانوية لدراسات اللغة الأجنبية، مكتب

التعليم في مدينة أل سان، ص ١ (بالكورية).

(٣) الرئيسية - قبول - إعلانات، تم نشرها في ٢٢/١٠/٢٠١٦م (١٤٣٨/١/٢١هـ)، وتم النقل

منها في ٦/٤/١٤٣٩هـ، مدرسة "أل سان" الثانوية لدراسات اللغة الأجنبية (ufl.)

(hs.kr)(بالكورية).

المسألة الثانية: تعليم اللغة العربية في مؤسسات تعليمية غير منجھية

رسمية.

في ثمانينات القرن العشرين الميلاد (١٤٠٠هـ وما بعده) لم تكن مؤسسة تعليمية للغة العربية إلا المعهد اللغوي الدولي (International Language Institute، ILI) التي تديره كافترة، ومسجد سيئول المركزي. والآن تغير الأمر ويوجد العديد من المعاهد الأهلية للاستعداد التحاق بجامعة^(١).

وهذا بسبب دمج مادة اللغة العربية في اختبار الكفاءة منذ ٢٠٠٥م (١٤٢٧هـ). وسيدكر الباحث نبذة عن المؤسسات التعليمية غير الرسمية من المعاهد الأهلية ومسجد سيئول المركزي.

أولاً: تعليم اللغة العربية في المعاهد الأهلية

قد كثرت المعاهد الأهلية التي تُعَلِّم اللغة العربية للطلاب الكوريين منذ عام ٢٠٠٥م (١٤٢٧هـ). ومنها: معهد لوموند اللغوي^(٢)، ومركز عربي^(٣)، ومعهد الأستاذ سونغ للغة الأجنبية^(٤)، ومعهد سين سونغ سانغ اللغوي^(٥)، ومعهد أوراسيا اللغوي^(٦). كل المعاهد المذكورة في العاصمة سيئول، وفي مدينة بوسان معهد الدكتور كيم اللغوي^(٧). ولا يعرف عدد الطلاب في هذه المعاهد، ولكن يظهر أن المعاهد اللغوية بدأت تهتمّ باللغة العربية

(١) واقع مؤسسات لتعليم اللغة العربية في كوريا الجنوبية واقتراحات لتطورها، كيم جونج دو، اللغة العربية والأدب العربي (سيئول)، ٢٠١١م (١٤٣٢هـ)، العدد: ٢-١٥، ص ١٠١ (بالكورية).

(٢) <http://www.lemonde.or.kr> (بالكورية).

(٣) <http://markazarabic.com> (بالكورية).

(٤) <http://songlang.hompee.com> (بالكورية).

(٥) <http://www.shinjs.co.kr> (بالكورية).

(٦) <http://www.eurasia-ac.kr> (بالكورية).

(٧) <http://www.drkimlanguage.com> (بالكورية).

باهتمام أكثر من اهتمامها بها قبل عام ٢٠٠٥ م (١٤٣٧ هـ)، من حيث تم دمج اللغة العربية في اختبار الكفاءة منذ ذلك العام.

ثانياً: تعليم اللغة العربية في مسجد "سيئول"

مسجد سيئول المركزي منذ أوائل تاريخه كان يعلم الكوريين اللغة العربية نظراً إلى أهميتها في الدعوة الإسلامية. وفتح المسجد معهداً لتدريب اللغة العربية في يونيو ١٩٧٦ م (١٣٩٦ هـ) من أجل الدعوة، وكان الدعاة الأجانب المبعوثون من المملكة العربية السعودية وليبيا يقومون بتدريس اللغة العربية للمسلمين وغير المسلمين^(١). وجاء في النشرة الإخبارية في عام ١٩٨١ م (١٤٠١ هـ): ((جمعية الشباب تقوم ببرنامج شتائي لتعليم اللغة العربية لمدة شهرين من أول ديسمبر إلى آخر يناير القادم. وقد تم تسجيل ٦٨ طالباً لهذا البرنامج الذي يبدأ بتعليم الحروف العربية..))^(٢).

ويستمرّ هذا التعليم في المسجد المركزي إلى الوقت الحاضر، ويستفيد منه كثير من المسلمين الكوريين وغير المسلمين. والباحث نفسه، قبل مجيئه إلى المملكة العربية السعودية لطلب العلم في عام ٢٠٠٦ م (١٤٢٧ هـ)، قد تعلم اللغة العربية في مسجد سيئول تحت إشراف الإمام عبد الرحمن لي. وتتولى حالياً الأخت علا - موظفة المسجد للدعوة والتعليم وطباعة النشرة الإخبارية في المسجد - مهمة تعليم اللغة العربية في المسجد منذ ٢٠١٣ م (١٤٣٤ هـ). تقام محاضرة اللغة العربية في المسجد كل يوم الثلاثاء والخميس في الساعة ١٨:٤٥ - ١٩:٤٥، وعدد الحاضرين تقريباً ١٠ - ٢٠ شخصاً^(٣).

(١) الإسلام في كوريا، اتحاد المسلمين الكوريين، ص ١١ (بالكورية).

(٢) النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم، اتحاد المسلمين الكوريين (سيئول)، ١١/١٢/١٩٨١ م (١٥/٢/١٤٠٢ هـ)، العدد: ٣٧، ص ٣ (بالكورية).

(٣) مقابلة شخصية برسائل مع الأخت علا سونغ، ٢٣/٨/٢٠١٧ م (١/١٢/١٤٣٨ هـ) (بالكورية).

المطلب الثاني: الكتب

لا شك أن من أكثر وسائل الدعوة فعاليةً في كوريا الجنوبية هو نشر الكتب الإسلامية^(١). لذلك الدعاة والمؤسسات الإسلامية في كوريا الجنوبية يهتمون بتأليف الكتب وطباعتها لدعوة الكوريين. والكتب المنشورة للدعوة الإسلامية للكوريين يمكن تقسيمها إلى قسمين: ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الكورية، وكتب الحديث الشريف والكتب الإسلامية العامة. سيذكر في هذا المطلب واقع نشر الكتب الدعوية في كوريا الجنوبية.

أولاً: ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الكورية.

الترجمة الكاملة الأولى: أن أول من ترجم معاني القرآن الكريم إلى اللغة الكورية كاملاً هو الدكتور عثمان كيم يونغ سون. درس الدكتور عثمان -حفظه الله- في جامعة يون ساي بتخصص التاريخ وحصل منها شهادة البكالوريوس والماجستير، وحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة دانكون بتخصص الأدب. وكان أستاذاً في جامعة هانكون للدراسات الأجنبية، ثم تقاعد أستاذاً فخرياً في عام ١٩٩٨ م (١٤١٨ هـ). وطبعت ترجمته للقرآن في ١٩٧٨ م (١٣٩٨ هـ) بعنوان "معاني القرآن وتفسيرها باللغة الكورية". وكان في ترجمته صورة النبي -صلى الله عليه وسلم- وصور أخرى لا يليق وضعها بترجمة معاني كلام الله سبحانه، وقيل أن ترجمته صعبة الفهم، فما اشترى ترجمته إلا قليل من الكوريين.

الترجمة الكاملة الثانية: الترجمة الثانية بعد ترجمة الدكتور عثمان هي ترجمة من قبل فرقة الأحمديّة الضالة بعنوان "القرآن - النصوص العربية وترجمة معانيها إلى اللغة الكورية" في ١٩٨٨ م (١٤٠٨ هـ). وثلاثة الأشخاص قاموا بالترجمة، وأسماءهم: آن دونغ هون،

(١) الإسلام في كوريا، اتحاد المسلمين الكوريين، ص ٣٤ (بالكورية).

وبارك بيونغ هيان، وسونغ ها تشانغ^(١)، وجميع التكلفة المالية للترجمة والطباعة والتوزيع تحمّلتها الجماعة الإسلامية الأحمدية من المملكة العربية السعودية^(٢).

وحقيقة الأمر أن هذه الترجمة هي ترجمة نصوص التفسير والترجمة الإنجليزية لمحمد علي، الكاتب والباحث الهندي الأحمدية (١٢٩١ - ١٣٧١هـ): نُشرت ترجمته للقرآن الإنجليزية في ١٩١٧م (١٣٣٥هـ)، وتُرجمت معاني ترجمته الإنجليزية إلى اللغة الكورية (١٩٨٨م، ١٤٠٨هـ) واللغة اليابانية (١٩٨٨م، ١٤٠٨هـ). فكتاب "القرآن - النصوص العربية وترجمة معانيها إلى اللغة الكورية" عنوانه لا يدلّ على حقيقة محتواه، وإنما هو ترجمة معاني الترجمة الإنجليزية للقرآن إلى اللغة الكورية. وهذه الترجمة مع جمال بعض عباراتها باللغة الكورية كان لا ينبغي نشرها، إذ هم ترجموا نصوص القرآن الكريم على عقيدة الأحمدية: ومن عقائدهم الباطلة إيمانهم أن مؤسس هذه الفرقة أحمد غلام هو عيسى الموعود - عليه السلام - في الأحاديث الشريفة^(٣)، فيدعون أن عيسى قد مات ميتة طبيعية. بناءً على هذه العقيدة المفتراة قد ترجم المترجم معنى ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ﴾ من قول الله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَلْعَسِيَّ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىٰ وَمَطَّهْرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٤) إلى "إني أميتك"، وفسّر معنى الآية: ((لم يُصلب عيسى، بل نُزل من الصليب حيّاً وعاش في كشمير الذي يبعد من مكان التصليب، ثم مات موتاً طبيعياً، ففشل مكر اليهود ونجح مكر الله))^(٥).

(١) لا يعرف عنهم شيء، ولم يوجد لأحدهم تأليف ولا رسالة ولا ترجمة. وهؤلاء مترجمو اللغة الإنجليزية وترجموا للأحمدية معاني القرآن الكريم بالإنجليزية إلى اللغة الكورية بأجرة.

(٢) القرآن - النصوص العربية وترجمة معانيها إلى اللغة الكورية، آن دونغ هون وآخرون، ص ١٢٨٨. (بالكورية).

(٣) القاديانية - دراسات وتحليل، إحسان إلهي ظهير، ص ١٤٠.

(٤) سورة آل عمران: ٥٥.

(٥) القرآن - النصوص العربية وترجمة معانيها إلى اللغة الكورية، آن دونغ هون وآخرون، ص ١٣١. (بالكورية).

وقد أدرك اتحاد المسلمين الكوريين خطر هذه الترجمة فأعلن في النشرة الإخبارية: ((الأحمدية القاديانية التي بدأت بيد رجل اسمه مرزا غلام أحمد لا يعترف بها أحد من الدول الإسلامية ولا المنظمات الإسلامية الرسمية. وقد بدّعها العلماء المسلمون. لذا، نحن اتحاد المسلمين الكوريين كذلك لا نعترف بها. والكتب الموزعة في كوريا الجنوبية من "مهمة أحمدية مسلم في اليابان" فنحن براء منها))^(١). واتحاد المسلمين الكوريين بتعاون مع سفارة المملكة العربية السعودية في كوريا الجنوبية قد حرّقوا جميع النسخ من الترجمة إلا ما أبقوه من نسخة قليلة للتاريخ، والله الحمد.

الترجمة الكاملة الثالثة: الترجمة الثالثة بعد ترجمة الأحمدية ترجمة الشيخ حامد تشوي يونغ كيل بعنوان "القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الكورية". شرع الشيخ حامد يترجم معاني القرآن الكريم منذ طلبه العلم في المعهد الملتحق بالجامعة الإسلامية في ١٩٧٦م (١٣٩٦هـ)، ومن خلال عشرين سنة أكمل ترجمة النصوص القرآنية^(٢)، وتمت طباعتها من مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة في عام ١٤٠٨هـ. وهو أول ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الكورية التي تعترف بها المملكة العربية السعودية اعترافاً رسمياً. وتم توزيع ترجمته في مساجد كوريا الجنوبية وأسواق الكتب الكورية، فهو أشهر ترجمات للقرآن باللغة الكورية وأكثرها انتشاراً. وتباع حالياً نسخة ترجمة الشيخ في السوق الكوري بعنوان "تفسير القرآن" بدون النصوص القرآنية العربية (٢٠١٠م، "ساي تشانغ" للنشر والطباعة، سيئول - كوريا الجنوبية). ولا تخو هذه الترجمة، كالتجمات القرآنية الكورية الأخرى، من الأخطاء اللغوية والعقدية، وتم تعديل أخطرها بتعاون الباحث مع مجمع الملك فهد، وقدمه إلى المجمع في عام ١٤٣٤هـ، وما زالوا يشتغلون عليه ولم تطبع الترجمة طباعةً جديدةً بتعديل الباحث إلى الآن.

(١) النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم، اتحاد المسلمين الكوريين (سيئول)، ١٦/٩/١٩٨٨م (١٤٠٩/٢/٦هـ)، العدد: ٢٩٧، ص٧ (بالكورية).

(٢) تمت طباعة ترجمة القرآن باللغة الكورية من المملكة السعودية، صحيفة هان كيو راي (سيئول)، ١٥/١١/١٩٩٧م (١٤١٨/٧/١٥هـ)، ص١٥ (بالكورية).

الترجمة الجزئية الأولى: ولا تكون بعد ترجمة الشيخ حامد ترجمةً كاملة للقرآن الكريم باللغة الكورية إلى الوقت الحاضر، وهذا منذ ١٤٠٨ هـ يعني نحو ٣٠ سنة. ولكن كانت محاولة: بعض العلماء الكوريون كانوا يجتمعون برئاسة الأستاذ عبد الرزاق سون منذ مارس ٢٠٠٥ م (١٤٢٦ هـ)، وتكوّنت "اللجنة للقيام بترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الكورية"^(١). و((قد رأى أعضاء اللجنة للقيام بترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الكورية أن القائمين بالترجمات السابقة اعتمدوا على الترجمة الإنجليزية والصينية واليابانية، فأصابها الفشل؛ حيث أنها افتقرت إلى الدقة في نقل المعنى العربي العميق للغة الكورية، مما جعل هذه التراجم مليئة بالأخطاء الفادحة، لذلك عندما يطالعها القارئ الكوري أيا كانت ديانته سيجدون منها القصور في فهم المعاني وغموضها))^(٢). واللجنة المتكوّنة من ١٢ أستاذاً^(٣) قد نجحت في ترجمة معنى سورة الفاتحة، وسورة مريم، وسورة الأنبياء وسورة الحج،

(١) الإسلام في كوريا، اتحاد المسلمين الكوريين، ص ٣٣ (بالكورية).

(٢) الإسلام في كوريا، طارق السنوطي، ص ١٢١.

(٣) ١- الأستاذ الدكتور عبد الرزاق سون - رئيساً (دكتوراه في التاريخ الإسلامي في جامعة الأزهر - مصر - مسلم)، ٢- الأستاذ الدكتور عثمان كيم - عضواً (دكتوراه في علوم القرآن - جامعة هانكوك للدراسات الأجنبية - كوريا - مسلم)، ٣- الأستاذ الدكتور جميل لي - عضواً (دكتوراه في التاريخ الإسلامي - جامعة إسطنبول - كوريا - مسلم)، ٤- الأستاذ الدكتور إسماعيل لي (يونج تيه) - عضواً (دكتوراه في علم اللغة العربية - جامعة القاهرة - مصر - غير مسلم)، ٥- الأستاذ الدكتور أمين برك - عضواً (دكتوراه في علم اللغة العربية - جامعة الأزهر - مصر - غير مسلم)، ٦- الأستاذ الدكتور إسماعيل لي (وون سام) - عضواً (دكتوراه في مقارنة الأديان - جامعة محمد الخامسة - المغرب - مسلم)، ٧- الأستاذ الدكتور محمد هوانغ - عضواً (دكتوراه في علوم القرآن - جامعة محمد الخامسة - المغرب - مسلم)، ٨- الأستاذ الدكتور أحمد هوانغ - عضواً (دكتوراه في الفكر الإسلامي - جامعة هانكوك للدراسات الأجنبية - كوريا - غير مسلم)، ٩- الأستاذ الدكتور أحمد لي - عضواً (دكتوراه في البلاغة في القرآن - جامعة هانكوك للدراسات الأجنبية - كوريا - غير مسلم)، ١٠- الأستاذ الدكتور محمد جون - عضواً (ماجستير في علوم اللغة العربية - جامعة هانكوك للدراسات الأجنبية - كوريا - مسلم)، ١١- الأستاذ الدكتور سالم الطائي - عضواً (جامعة المستنصرية - العراق)، ١٢- الأستاذ الدكتور =

ولكن بعد ذلك توقّف الاجتماع بسبب مرض الأستاذ عبد الرازق سون^(١)، ثم أكمل الدكتور عبد الرازق سون ترجمة بعض السور وحده، ونشر ترجمته بعنوان "ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الكورية - ٣٥ سورة" في عام ٢٠٠٩م (١٤٣٠هـ). وتشتمل هذا الكتاب على ترجمة معنى ٣٥ سورة: سورة الفاتحة، وسورة مريم، سورة يس، وسورة الرحمن، وسورة الصف، وسورة الجمعة، وسورة الملك، وسورة النبأ، وسورة النازعات، وسورة الانفطار، وسورة البروج، وسور من سورة الشمس إلى سورة الناس. ويختتم هذا الكتاب بترجمة الآيات المختارة: الآية ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٢٥٥، ٢٨٥، ٢٨٦ من سورة البقرة، والآية ٢٢، ٢٣، ٢٤ من سورة الحشر.

يرى الباحث وكثير من علماء المسلمين الكوريين وعامتهم أن هذه الترجمة أصحّ الترجمات الكورية، غير أن تفسير بعض الآيات - لا كلّها - اعتمد على أقوال الأشاعرة (كفخر الدين الرازي) والمعتزلة (كالزحشري). قال الدكتور عن معنى كلمة الكرسي في آية الكرسي ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾^(٢) ((الكرسي هنا كناية عن قوة وسلطنة وعزة. فسّر الزحشري بأنه مُلكه تعالى، ورأى الرازي أنه يدلّ على العزة الإلهي وشرف الخلد المطلق. وبعض المفسرين يترجمون معناه إلى سلطته تعالى أو وعلمه. وقد ترجم أبو الأعلى المودودي، العالم من دولة الهند الحديثة، معناه إلى مملكة الله تعالى))^(٣).

وفي كتاب الدكتور معرفة غير صحيحة، كقوله ((بعد تلاوة القرآن يختم بقول "صدق الله العظيم"، وهذا الذكر ليتجنّب به وسوس الشيطان وإتيانه ولينتقي به الشر))^(٤). وقال الشيخ ابن باز - رحمه الله - عن هذا العمل بعد التلاوة: ((اعتياد الكثير من الناس أن

= يوسف عبد الفتاح - عضواً (دار العلوم - جامعة القاهرة - مصر - مسلم). الإسلام في

كوريا، طارق السنوطي، ص ١٢٢ - ١٢٣.

(١) ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الكورية - ٣٥ سورة، سون جو يونغ، ص ١٤ (المقدمة) (بالكورية).

(٢) سورة البقرة: ٢٥٥.

(٣) ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الكورية - ٣٥ سورة، سون جو يونغ، ص ٤٩٣ (بالكورية).

(٤) المرجع السابق، ص ٥٢٤.

يقولوا: صدق الله العظيم عند الانتهاء من قراءة القرآن الكريم وهذا لا أصل له، ولا ينبغي اعتياده بل هو على القاعدة الشرعية من قبيل البدع^(١).

ويوجد في كتابه بعض التساهل في الحكم على الحديث، فمثلاً قال الدكتور عن فضائل سورة يس: ((يهتمّ المسلمون بحديث النبي -صلى الله عليه وسلم- عن معقل بن سيار -رضي الله عنه-: "اقرأوا يس على موتاكم."))^(٢). وهذا الحديث كثير من العلماء قد ضعفوه، كابن العربي^(٣) وابن القطان^(٤) والذهبي^(٥)، ولكن الدكتور سكت عن حكمه، بل احتجّ به في فضل سورة يس.

ومع هذا الخلل لا شك أن هذه الترجمة تستخرج منها فوائد دعوية كثيرة، من حيث يقرأها قارئ كوري ويعرف أن دين الإسلام هو دين الله تعالى، دين "هانانيم"، لا دين الشرك كما تعلّمه من مدارس كورية. وهذا الكتاب يشتمل على تفاسير العلماء المسلمين التي لم تُترجم معناها إلى اللغة الكورية سابقاً، ليفيد الباحثين والدارسين عن الإسلام وتفسير القرآن الكريم.

وللأسف ليست ترجمة الأستاذ ترجمةً كاملةً للقرآن الكريم، فتنحصر ٣٥ سورة وبعض الآيات المختارة فقط. وإن ترجم أحد معاني كتاب الله تعالى إلى اللغة الكورية ترجمةً كاملةً بمثل جودة ترجمة الدكتور مع تعديل الأخطاء فكان أحسن ويرجى من عمله منافع دعوة كبيرة. نسأل الله أن يُعين الدعوة للكوريين أن ينجزوا هذا العمل الشريف في وقت قريب.

(١) مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله، عبد العزيز بن عبد الله بن باز، (٣٣٠/٧).

(٢) ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الكورية - ٣٥ سورة، سون جو يونغ، ص ١٣٥ (بالكورية).

(٣) عارضة الأحمدي بشرح صحيح الترمذي، محمد بن عبد الله ابن العربي، (٢٤/١).

(٤) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، علي بن محمد ابن القطان، (٤٩/٥).

(٥) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمد بن أحمد الذهبي، (٥٥٠/٤).

الترجمة الجزئية الثانية: أحدث الترجمات الكورية وآخرها باعتبار الوقت الحاضر هو كتاب "القرآن: معاني وشروح ٣٨ سورة" للأخ عثمان بارك سي هونغ^(١). تم نشر هذا الكتاب في نوفمبر ٢٠١٧ م (١٤٣٩ هـ) بدعم مركز إنتشون الإسلامي. ويشتمل الكتاب على ترجمة معنى سورة الفاتحة وجميع السور من جزء عم. ويوزع هذا الكتاب مجاناً ولا يباع في سوق كوريا الجنوبية، وقد تم إخراج المقاطع الدعوية المرئية بتلاوة القراء مع دبلجة هذه الترجمة باللغة الكورية. وهذا الإخراج كان بعد نشر كتابه مباشرة في قناة مركز إنتشون الإسلامي في موقع فيسبوك^(٢). ولكن يلاحظ أن هذه الترجمة فيها نوع من التكلف، خاصة في مجال الاعجاز العلمي للقرآن: ترجم الأخ معنى الآية ﴿وَالسَّمَاءَ وَالطَّارِقَ﴾^(٣) إلى ((والسمااء والنجم النيوتروني))^(٤) أي النجم العظيم كثافته في الفضاء. وفي ترجمة الأخ عثمان زيادة طويلة عن النص القرآني العربي: مثلها ترجمة الأخ لقول الله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنْ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾^(٥) ((لا ينحصر في ذلك. وأنزلنا من السحاب مطراً فراتاً ليأكله البشر ويتمتع منه، وتأكله الأنعام حتى تشبع))^(٦). ولا ينبغي أن يقال لهذه الجملة أنه ترجمة معنى الآية، بل هي تفسيرها من عند المترجم. مثل هذه الزيادة عن النص تحري على جميع ترجمة الأخ عثمان في الكتاب، وهذا ما تعمده الأخ بناءً على منهجه في ترجمة معاني القرآن الكريم، حيث بيّنه في مقدمة كتابه: ((هل تنفع ترجمة صحيحة إن كان قارئها لا يفهمها؟ والترجمة أصلاً عملية نقل معنى نصّ إلى لغة أخرى لبيان معناه، فإن لم يُنقل معناه ومفاده بشكل جميل فلا تزيد إلا تحيراً. وينطبق هذا على ترجمة القرآن الكريم

(١) قد سبق تعريفه. انظر صفحة ٢٢٧.

(٢) قناة مركز إنتشون الإسلامي، تم نشرها في ٢٤/٨/٢٠١٦ م (٢١/١١/١٤٣٧ هـ)، وتم النقل منها في ٨/٣/١٤٣٩ هـ، موقع يوتيوب (www.youtube.com) (بالكورية).

(٣) سورة الطارق: ١.

(٤) القرآن: معاني وشروح ٣٨ سورة، بارك سي هونغ، ص ٣٦.

(٥) سورة النبأ: ١٤.

(٦) القرآن: معاني وشروح ٣٨ سورة، بارك سي هونغ، ص ٩.

أيضاً...وزدثُ فيه نسبة ترجمة الحرّة (أي ترجمة بزيادة ونقص) نظراً إلى كثرة الكناية والمبالغة...والترجمة الحرة ركن الترجمة لطبيعتها^(١).

لذلك، عمل الأخ عثمان، حقيقة أمره، لا ينتسب إلى ترجمة معاني القرآن إلى اللغة الكورية، بل هو تفسير الأخ للقرآن باللغة الكورية.

والترجمات الخمس المذكورة أعلاه، ثلاث منها كاملة واثنان منها جزئية، لا تخلو منها خطأ لغوي وعقدي باختلاف درجة خطره. وهذا أمر طبيعي كسائر أعمال البشر إذ كل بني آدم خطّؤون. ومع ذلك لا بد من المحاولات المتسمرة لتقليل الأخطاء لتتمّ الدعوة الإسلامية بوسيلة الترجمة القرآنية مع أمن من الخطأ.

ثانياً: ترجمة كتب الحديث النبوي والكتب الإسلامية وتأليفها.

المتجمون الكوريون لكتب الحديث والكتب الدعوية الإسلامية عددهم قليل لقلة عدد المسلمين الكوريين الذين لا يزيد عددهم أكثر من ثلاثة آلاف كما سبق ذكره. وسبب آخر أن نشر مثل هذه الكتب لا يُكتسب منها أرباح كبيرة، إذ لا يقرأها إلا قليل من الناس، فلا يهتمّ بها عامة المترجمين كما يهتمّون بترجمة الكتب الأخرى مثل كتب الرواية وكتب الاقتصاد وغير ذلك من الكتب عن الأمور الدنيوية، مع هذه البيئة الصعبة على نشر الكتب الدعوية في كوريا الجنوبية: فالمجتمع الإسلامي الكوري يبذل جهوده في مجال ترجمة وتأليف الكتب الإسلامية.

وأقوى مساجد كوريا نشاطاً في نشر الكتب هو مسجد سيئول المركزي، وأنشطته لنشر الكتب الإسلامية يمكن الاطلاع عليها في صفحة ٢١٦. وأما أبرز المسلمين الكوريين في مجال الترجمة فهو الشيخ حامد تشوي يونغ كيل، وأشهرهم في مجال التأليف هو الأستاذ جميل لي هي سو.

(١) القرآن: معاني وشروح ٣٨ سورة، بارك سي هونغ، المقدمة.

ومن أول كتب السيرة باللغة الكورية في تاريخ كوريا الجنوبية "سيرة محمد" - صلى الله عليه وسلم - بترجمة السيد سوي جونغ كيل^(١) في ١٩٧٦م (١٣٩٦هـ)، دار البحوث العلمية - الكويت. وفيه سيرة نبوية وترجمة بعض الأحاديث إلى اللغة الكورية في الملحق. إلا أن هذا الكتاب، لكونه أول محاولة في طباعة الكتب الإسلامية في كوريا الجنوبية، يوجد فيه بعض الأخطاء كعبارة ((إن الله يظلم من يظلم الناس في الدنيا))^(٢).

ثم جاء الشيخ حامد تشوي وتمت بيده ترجمة عدّة الكتب الإسلامية ذات الأهمية، ومنها: "المائتا حديث" لعبد الرحيم الفهيم بتغطية تكاليف الطباعة من رابطة العالم الإسلامي في ٢٠٠١م (١٤٢٢هـ)، وكتاب "سلسلة خير القرون" (الكتاب عن فضائل الصحابة - رضي الله عنهم-) لمحمد عبد الرحمن التركيت في عام ٢٠٠٤م (١٤٢٥هـ). وتمت طباعة كتاب "الرحيق المختوم" لصفي الرحمن المباركفوري في ٢٠٠٦م (١٤٢٧هـ) بعنوان "محمد البشر" بترجمة الشيخ حامد. وأكمل الشيخ حامد ترجمة كتاب "مختصر صحيح البخاري"، وطبع هذا الكتاب المشتمل على (٢,٢٣٠) حديثاً بعنوان "حديث النبي محمد" بثلاث مجلدات في ٢٠١٠م (١٤٣١هـ). ولم يترجم صحيح البخاري ترجمةً كاملةً ولا صحيح مسلم إلى اللغة الكورية إلى الوقت الحاضر للأسف. وكُتِبَ إسلامية أخرى تنتظر ترجمتها حتى تتم بها تبليغ رسالة الإسلام إلى الكوريين.

وأما الكتب الإسلامية المؤلفة فهي أقلّ من الكتب الإسلامية المترجمة لصعوبة تأليفها وقلة المؤهّلين للقيام به. قد ألّف الإمام عبد الرحمن لي كتاب "الإسلام والقرآن للشباب" في عام ١٩٩٢م (١٤٢٣هـ). وهذا الكتاب فريد في استهدافه الشباب الكوريين بشكل خاص.

والأستاذ جميل لي مشتهر بين الكوريين بمؤلفاته، لسهولة عبارته، وقوة إقناع محتوياتها. وأغلب كتب الأستاذ لا يتكلم عن دين الإسلام وحده، بل يربط الأستاذ بين الإسلام وبين التاريخ والثقافة والسياسة، مما يجعل القارئ الكوري يحبّ كتبه ويوافق على محتواها.

(١) سبق التعريف به في صفحة ١١٥.

(٢) سيرة محمد، سو جونغ كيل، ص ٣١٠ (بالكورية).

وقد بذل الأستاذ جهودا كبيرة ومتعددة طول حياته في تصحيح الصورة الخاطئة. وله أكثر من ٦٠ مؤلفا، وقد سبق ذكر أهمها في صفحة ٢٧٠.

المطلب الثالث: الإنترنت (الشبكة العنكبوتية).

كوريا الجنوبية دولة متقدمة في الإنترنت (الشبكة العنكبوتية): ومعدل انتشار الإنترنت في كوريا الجنوبية (٩٢,٣%) وهو أكثر من اليابان (٩٠,٦%) وأمريكا (٨٧,٤%)^(١)، وهي من أسرع الدول عالمياً في الإنترنت: قد احتلت المركز الأول عالمياً في متوسط سرعة الإنترنت (٢٠,٥ mbps) في عام ٢٠١٥ م (١٤٣٦ هـ)، وهو أسرع بكثير من الدولة الثانية هونغ كونغ (١٥,٨ mbps)، والدولة الثالثة اليابان (١٥,٠ mbps) والدولة الرابعة بريطانيا (١٣,٠ mbps)^(٢). وعدد مستخدمي الإنترنت في كوريا الجنوبية (٤٣,٦٣٦,٠٠٠)^(٣) و ٩٠,٢% منهم يستخدمون الإنترنت أكثر من مرة واحدة في اليوم الواحد^(٤).

وكل ذلك يدل على أهمية الدعوة الإسلامية بوسيلة الإنترنت للكوريين. وأنواع الدعوة الإسلامية من خلال الإنترنت في كوريا الجنوبية تنقسم إلى ثلاثة: المواقع الإسلامية، وخدمات الشبكة الاجتماعية، والمنتديات.

أولاً: المواقع الإسلامية

هي مواقع في الشبكة العنكبوتية تقدم لزارها معلومات بأشكال مختلفة. ومن أهم المواقع الدعوية الإسلامية للكوريين كالتالي:

١. موقع مسجد سيئول المركزي^(٥). اللوحات الرئيسية في هذا الموقع: تعريف باتحاد المسلمين الكوريين، وتعريف بالمساجد والمراكز، وتعريف بالإسلام، ومعلومات عن المسلمين، ومعلومات عن توثيق بالمنتجات الحلال، وتعريف بمدرسة الأمير سلطان. وفي

(١) التقرير في اتجاهات الإنترنت، هيئة السياحة الكورية الوطنية، ص ١١ (بالكورية).

(٢) المرجع السابق، ص ١٢.

(٣) التقرير المختصر في أحوال استخدام الإنترنت لعام ٢٠١٦ م، وكالة الإنترنت والأمن الكورية، ص ٢ (بالكورية).

(٤) المرجع السابق، ص ٥.

(٥) www.koreaislam.org

قسم التعريف بالإسلام يقدم الموقع معارف أساسية عن الإسلام، والقرآن الكريم، والحديث الشريف، وقصص من اختار الإسلام، والأسئلة المتكررة، وغير ذلك من معلومات دعوية للزائر الكوري. والزائرون إلى هذا الموقع بلغ عددهم الأسبوعي ١,٤٥٠ زائراً^(١).

٢. موقع مسجد بوسان^(٢). اللوحات الرئيسية في هذا الموقع: تعريف بمسجد بوسان، وتعريف بالإسلام، وتواصل اجتماعي، أرشيف، خطبة هذا الأسبوع. وفي قسم التعريف بالإسلام موضوعات: تاريخ الإسلام، والنبي محمد -صلى الله عليه وسلم-، وتعاليم أساسية، والقرآن الكريم، والحديث النبوي، ونظرة صحيحة إلى الإسلام. ولا يعرف عدد الزوار للموقع، ولكن عدد النقر على مقالات في هذا الموقع ما بين ٥٠٠ إلى ٢,٠٠٠.

٣. دار الإسلام^(٣). وهو مجموعة من المواقع المتخصصة في نشر الإسلام بأكثر من ١١٥ لغة تمثل أوثق وأكبر مرجعية للتعريف بالإسلام بلغات العالم على شبكة الإنترنت. وقد زار الموقع أكثر من ٤٥,١ مليون شخص في فترة يونيو ٢٠١٧م - نوفمبر ٢٠١٧م (رمضان ١٤٣٨هـ - صفر ١٤٣٩هـ)^(٤). والملفات المسجلة في الموقع بلغ عددها ١٦٤,١٤٤^(٥). وله قسم باللغة الكورية^(٦)، ومسؤول القسم هو الباحث نفسه منذ ٢٠٠٧م (١٤٢٨هـ). وفي موقع دار الإسلام ١٤٨ مادة دعوية إسلامية باللغة الكورية.

(١) عدد الزوار في الصفحة الرئيسية لموقع اتحاد المسلمين الكورين، تم نشرها في ٢٠١٧/١٢/٣٠م

(٢) ١٢/٤/١٤٣٩هـ، وتم النقل منها في ١٢/٤/١٤٣٩هـ، موقع اتحاد المسلمين الكورين

(www.koreaislam.org)_(بالكورية)

(٢) www.busanislam.or.kr

(٣) www.islamhouse.com

(٤) التقرير التحليلي لموقع دار الإسلام لنوفمبر ٢٠١٧م، سيمار واب، ص ٢(بالإنجليزية).

(٥) صفحة رئيسية من موقع دار الإسلام، تم نشرها في ٦/٨/٢٠١٧م (١٤/١١/١٤٣٨هـ)، وتم

النقل منها في ١٤/١١/١٤٣٨هـ، موقع دار الإسلام (www.islamhouse.com).

(٦) www.islamhouse.com/ko

٤. دليل المسلم الجديد^(١). هو موقع لعرض محتويات كاملة من كتاب "دليل المسلم الجديد" للشيخ فهد بن سالم باهّام^(٢). يقدّم هذا الكتاب المعلومات الإسلامية كالإيمان والإسلام والمعاملات، والأحكام عن الطعام واللباس والأسرة وغيرها للمسلمين الكوريين الجدد وغير المسلمين من الكوريين الذين يرغبون في الاطلاع على دين الإسلام. وقد زار هذا الموقع أكثر من ٥٧٦ ألف شخص في فترة يونيو ٢٠١٧م - نوفمبر ٢٠١٧م (رمضان ١٤٣٨هـ - صفر ١٤٣٩هـ)^(٣). وتمت ترجمة معنى هذا الكتاب (دليل المسلم الجديد) إلى ٢٦ لغة، وشارك الباحث في مشروع الترجمة لهذا الكتاب القيّم المفيد. فتمّ نشره كتاباً في ٢٠١٤م (١٤٣٥هـ)، وتمّ نشره في الموقع^(٤) في ٢٠١٥م (١٤٣٦هـ). ولترجمة هذا الكتاب إلى اللغة الكورية محاضرات مرئية في موقع يوتيوب^(٥) قام بها الباحث في ٢٠١٥م (١٤٣٦هـ)، ليتمّ استفادة المشاهدين الكوريين من محتوى الكتاب.

٥. التعريف بالإسلام عبر دردشة الإنترنت^(٦). أنشأ هذا الموقع بدعم الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام من رابطة العالم الإسلامي في ٢٠١٠م (١٤٣١هـ)، ويستهدف التعريف بالإسلام بطريقة الحوار المباشر عبر الإنترنت. وزائر هذا الموقع يجد الزر "ابدأ بالحوار" ليدخل في الحوار ويسأل المسلم عن الإسلام فوراً عبر نافذة الحوار في شاشة حاسوبه. وقد زار هذا الموقع (٢,٦٧٨,٥٢٢) شخصاً باعتبار ١٤/٤/١٤٣٩هـ. ولهذا الموقع تطبيق للجوال الذكي باللغة الإنجليزية^(٧)، فمن ركب هذا التطبيق على جواله يمكن

(١) www.newmuslimguide.com

(٢) قد سبق تعريفه في صفحة ٢٣٠.

(٣) التقرير التحليلي لموقع دليل المسلم الجديد لنوفمبر ٢٠١٧م، سيملار واب، ص ١ (بالإنجليزية).

(٤) www.newmuslimguide.com/ko

(٥) www.youtube.com/channel/UCZlxaUriu·HOSwObLpzaXzg/videos

(٦) www.chatislamonline.org

(٧) <https://play.google.com/store/apps/details?id=com.jodod.cio>

أن يتحاور مع المسلم مباشرة باللغة الإنجليزية. وله قسم باللغة الكورية^(١)، وكان له سبعة مسلمين كوريين عاملين في هذا المشروع، وقد أسلم على أيديهم ٢٤ شخصاً كورياً، الحمد لله. وكان عدد الزائرين إلى هذا الموقع ليتحدثوا مع المسلمين الكورين ٧٦٩ شخصاً فيما بين ١٦ يوليو ٢٠١٠م و ١٥ أغسطس ٢٠١٠م (٤ شعبان ١٤٣١هـ - ٥ رمضان ١٤٣١هـ)^(٢). إلا أن هذه الخدمة الدعوية النافعة قد توقفت منذ أغسطس ٢٠١٧م (١٤٣٨هـ) بسبب ضيق الميزانية.

ثانياً: خدمات الشبكة الاجتماعية

هي موقع في الإنترنت لرفع الصور أو الفيديوهات أو المقالات، ويقدر زائره على التعليق عليها وتبادل الآراء فيها. مع شهرة هذه الخدمات حول العالم كموقع فيسبوك (Facebook) وتويتر (Twitter) ويوتيوب (Youtube)، لا يوجد من تلك المواقع حساب دعوي لمؤسسة إسلامية باللغة الكورية^(٣)، إلا حساب لمركز إنشئون الإسلام.

والأخ عثمان في مركز إنشئون الإسلام قد أدرك المنافع الدعوية من هذه الخدمات ففتح حساب المركز في فيسبوك^(٤) في ٢٠١٦م (١٤٣٧هـ)، وفي يوتيوب^(٥) في ٢٠١٦م (١٤٣٧هـ). وفي حساب يوتيوب للمركز ٢٣ مقطعاً دعوياً إسلامياً، وله ١٢٩ مشتركاً باعتبار ١٤٣٩/٣/٨هـ. وهناك بعض الدعاة الكوريين يدعون الكوريين إلى الإسلام

(١) www.chatislamonline.org/ko

(٢) لوحة القيادة لموقع التعريف بالإسلام عبر دردشة الإنترنت بين ١٦ يوليو ٢٠١٠م و ١٥ أغسطس ٢٠١٠م، تحليلات فوقل، ص ٨-٩ (بالإنجليزية).

(٣) لعل سبب ذلك أن تلك الخدمات لم تكن معروفة لدى مسؤولي المساجد والمراكز في كوريا الجنوبية أو قد عرفوها ولكنهم يتركونها لصعوبة استخدامها عليهم. وسأل البحث الأخت علا الموظفة في مسجد سيئول المركزي عن سبب هذا فأجابت أنها تخاف من سوء تعليقات النصارى الكوريين على حساب المسجد ولا تقدر على حذفها بكثرة عددها. مقابلة شخصية معها في ٢٠١٧/٨/٦م (١٤٣٨/١١/١٤هـ).

(٤) www.facebook.com/incheonislamiccenter

(٥) www.youtube.com/channel/UCnT٠٣b٧Hh٠LqFxE٥SO_RGOg

بوسيلة خدمات الشبكة الاجتماعية، ومن أبرزهم: الأخ عبد الله برك دونغ سين. ولد الأخ في ١٩٨٦ م (١٤٠٦ هـ) وكان نصرانياً ثم أسلم عام ٢٠١٠ م (١٤٣١ هـ). ومنذ إسلامه إلى الوقت الحاضر يقوم الأخ بالدعوة بواسطة الإنترنت. وأنشأ حساب "قناة الكوري" في فيسبوك عام ٢٠١٧ م (١٤٣٨ هـ)^(١)، وله ٢٣٥,٥٦٣ متابعاً باعتبار ٣,٨٥٩ / ٤ / ١٥ هـ. وله حساب يوتيوب باسم "القناة الإسلامية الكورية"^(٢)، ولها ٣,٨٥٩ متابعاً، وفيها ٣٠ مقطعاً دعويّاً إسلامياً.

وللباحث حساب في يوتيوب^(٣) يرفع فيه محاضراته الإسلامية وتلاوة القرآن مع ترجمة معناه إلى اللغة الكورية. وتم في حسابه تسجيل ٢١ مقطعاً من أجل الدعوة الإسلامية للكوريين.

وحقيقة الأمر أن نشاط الدعوة الكوريين في خدمات الشبكة الاجتماعية ليس بكثير، إذ أكثر الخدمات يستعملها الكوريون لعلاقة شخصية بين أصدقائهم ولا يدخلون في مواقع الخدمات من أجل البحث عن المعلومات. وأما موقع يوتيوب فإن إخراج الفيديو الدعوي بجودة عالية ليس سهلاً على الدعوة الكوريين. فلم تكن لهم خبرة في التصميم والإخراج لمواد مرئية، وتوظيف المتخصصين في هذا المجال ليس متوفراً لديهم لقلّة إمكانياتهم المالية.

ثالثاً: المنتديات

هي موقع الإنترنت الخاص بمشركيه، ولا يقدر أحد على كتابة وحذف مقالات فيها إلا المشتركون. ومن أقدم وأكبر المنتديات الإسلامية المتوفرة حالياً في كوريا الجنوبية هو منتدى "العالم الإسلامي" (islamworld)^(٤). أنشأ الأخ عبد الله برك دونغ سين هذا المنتدى في ٢٦ / ١١ / ٢٠٠٩ م (٩ / ١٢ / ١٤٣٠ هـ)، وله ١,٧٧٤ مشتركاً

(١) www.facebook.com/AlkoryTV

(٢) www.youtube.com/user/islamickorea

(٣) www.youtube.com/user/eunsuya

(٤) <http://cafe.naver.com/islamworld>

و٨٠٩٤٦ مقالاً باعتبار ٢٠١٧/٨/٦ م (١٤/١١/١٤ هـ). واللوحات الرئيسية في هذا المنتدى: التحيات والقصص، والإسلام والمسلمون، وخاص بالمسلمين، والقرآن والحديث، وغرفة التعلّم، والمحاضرات الإسلامية. وفي هذا المنتدى يسأل غير المسلمين من المشتركين المسلمين الكوريين، كسؤالهم "كيف أدخل في الإسلام؟" أو "من أين أتعلّم القرآن والثقافة الإسلامية؟". والمسلمون الجدد يسألون إخوانهم السابقين بالإيمان: "هل أربيّ اللحية؟" "كيف لمسلم كوري أن يؤدّي الخدمة العسكرية الإجبارية في كوريا الجنوبية؟ هل هناك طعام حلال في المخيم العسكري؟". هكذا يصير المنتدى مكان تزويد المعلومات الخاصة بالإسلام والمسلمين للكوريين، مما يجعل هذا المنتدى فريداً في مجال الدعوة بخدمته للمسلمين وغير المسلمين.

وثاني أكبر المنتديات الإسلامية الكورية هو "إسلام مسجد بوسان"^(١). أنشأ الإمام ياسر لي جونغ أك هذا المنتدى في عام ٢٠١٤ م (١٤٣٥ هـ)، وعدد المشتركين ١٩٤ باعتبار ٢٠١٨/١/٢ م (١٥/٤/١٤٣٩ هـ) و ٢٠ منهم تقريباً غير المسلمين. ويتمّ في هذا المنتدى تذكير المسلمين بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية وإقناع غير المسلمين في اعتناق الإسلام، ووضع إعلانات مهمة عن شؤون مسجد بوسان ومسجد سيئول المركزي. وعالم الإنترنت هو أرض خصبة للدعوة الإسلامية لسهولة نشر الرسالة الإسلامية فيه وقلة التكلفة المالية لاستخدامه. ولكن مع تطوّر بيئة الإنترنت في كوريا الجنوبية فأنشطة الدعاة الكوريين بوسيلة الإنترنت لا تعتبر قوية جداً بشكل عام. وهذا يرجع إلى المشكلة الكبرى وهي قلة العلماء والدعاة الكوريين. سأتحدث عن هذا الموضوع المهمّ في الفصل التالي وكيفية التغلّب على هذه المشكلة في الفصل الخامس^(٢) إن شاء الله تعالى.

(١) <http://band.us/band/٤٩٩٠٠٦٦٦>

(٢) الفصل الخامس: سبل علاج معوقات الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية.



الفصل الرابع:

مَعَوَّاتُ الدَّعْوَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي كُورِيَا الْجَنُوبِيَّةِ



وفيه ثلاثة مباحث:

- ❖ المَبْحَثُ الْأَوَّلُ: مَعَوَّاتُ الدَّعْوَةِ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالْفِرْقِ الْمُنْتَسِبَةِ إِلَى الْإِسْلَامِ.
- ❖ المَبْحَثُ الثَّانِي: مَعَوَّاتُ الدَّعْوَةِ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالْمُسْلِمِينَ.
- ❖ المَبْحَثُ الثَّلَاثُ: مَعَوَّاتُ الدَّعْوَةِ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالْكُورِيِّينَ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ.



الفصل الرابع : معوقات الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية.

يتعرض مسلمو كوريا الجنوبية لمواجهة مجموعة من التحديات منذ بداية دخول الإسلام إليها في عام ١٩٥٥م (١٣٧٥هـ). وتلك المشاكل أو العقبات تختلف عما واجهه المسلمون في دول أخرى نظراً إلى اختلاف الثقافات والعادات والتقاليد.

وقد عدّ إمام مسجد بوسان ياسر لي في بحثه معوقات الدعوة في كوريا الجنوبية ما

مخلصه:

١. عدم وجود قوة مركزية يتوحد حولها المسلمون والدعاة.
٢. عدم وجود برامج تعليمية للدعاة.
٣. ضعف همّة المسؤولين عن شؤون الدعوة في كوريا الجنوبية.
٤. انخفاض درجة التدين بين عامة المسلمين الكوريين.
٥. اختلاف المسلمين الكوريين وعدم الثقة فيما بينهم.
٦. الجوع الإيماني في المسلمين الجدد وعدم إشباع المسلمين القدماء لهم.
٧. قلة رضى المسلمين عن الإسلام إيماناً ودينياً.
٨. كثرة الأخبار السلبية عن الإسلام من وسائل الإعلام.
٩. إحاطة بيئة ملحدة بالمسلمين الكوريين^(١).

وحقيقة الأمر أن المعوقات الدعوية في كوريا الجنوبية أكثر مما ذكره الإمام، ولا بد من تقسيمها وتصنيفها حتى يتّضح للدعاة ما هو سببها وسبل علاجها.

وبعد التأمل والاستقراء في هذا الموضوع الهامّ قسّم الباحث معوقات الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية إلى ثلاثة مباحث: معوقات الدعوة المتعلقة بالفرق المنتسبة إلى الإسلام، ومعوقات الدعوة المتعلقة بالمسلمين، ومعوقات الدعوة المتعلقة بالكوريين غير المسلمين، ولكل مبحث مطلبان أو ثلاثة مطالب على حسب ما دعت الحاجة.

(١) دور المسجد في الدعوة الإسلامية - واقع الإسلام في كوريا الجنوبية ومستقبله، لي جونغ أك،

المبحث الأول: معوقات الدعوة المتعلقة بالفرق المنتسبة إلى الإسلام.

ورد في أحد الكتب عن الإسلام في كوريا الجنوبية: ((أما احتفالات المسلمين بالمولد النبوي الشريف فتقام بصور سنوية عن طريق إقامة احتفالية دينية كبرى داخل المسجد المركزي بسيئول يحاضر فيها أساتذة وعلماء متخصصون في الإسلام واللغة العربية حيث تكون فرصة لتجمع المسلمين))^(١). هذه المعلومة، بدون شك، غير صحيحة. فإن أغلب المسلمين الكوريين متبعون لمنهج أهل السنة والجماعة، وخاصة المسؤولين عن المسجد المركزي في سيئول كلهم يلتزمون بمنهج السلف الصالح، ويرون بدعية هذا الأمر، والله الحمد. فلم يكن منذ بداية نشر الإسلام في كوريا الجنوبية، ولن يكون في المستقبل -إن شاء الله وبإذنه- أي احتفالات بدعية تقام بأيدي المسلمين الكوريين في مساجد كوريا الجنوبية.

هكذا كان المسلمون الكوريون سالمين من فتنة التفريق والإضلال الصادر من الفرق، ولم تكن دعوة الفرق معروفة بين عامة المسلمين الكوريين، إلا منذ بضع سنين فإنه قد ظهرت الفرق الضالة، وبعض المسلمين الكوريين وغير المسلمين من الكوريين يجيبون دعوتهم ظناً منهم أن تلك الفرقة هي الحق. سيذكر الباحث أحوال أشهر الفرق في كوريا الجنوبية، وهي ثلاث: الشيعة، والصوفية، والبهائية.

(١) الإسلام في كوريا، طارق سنوطي، ص ٦٩.

المطلب الأول: دعوة الشيعة في كوريا الجنوبية ونشاطهم وأثرهم على مسار الدعوة.

يتواجد بعض مواطني دولة إيران الشيعة - كما في كثير من البلدان - في كوريا الجنوبية. وبحسب أحدث إحصائيات رسمية أن المقيمين من إيران عددهم في كوريا الجنوبية ٨٧٣^(١)، وأغلبهم طلاب (٢١٤ منهم)، و ١٠٦ منهم تزوجوا من أهل كوريا الجنوبية (الذكر: ٩٤، الأنثى: ١٢)^(٢). وقد حاول بعض الباحثين الكوريين في اكتشاف أحوال الإيرانيين في كوريا الجنوبية فلم ينجحوا. واشتكى كاتب البحث عن أحوال الأتراك والإيرانيين في كوريا الجنوبية بقوله: ((المقيمون من إيران هم الشيعة، ولا يجتمعون في مسجد ولا في مصلى. فلم يتيسر للباحث كشف أماكنهم، والقيام بمقابلة شخصية معهم أو استبانة وكان صعباً للغاية))^(٣)، حتى لم يُدخل في عنوان بحثه كلمة "إيران" لقلّة معلوماته عنهم.

ثم في عام ٢٠١٣م (١٤٣٤هـ) أظهر الشيعة وجودهم في كوريا الجنوبية: ((لم يشاهد إلى أوائل ٢٠١٠م (١٤٣١هـ) اختلاف فرقي بين المسلمين في كوريا الجنوبية... ولكن ظهرت جمعية شيعية في ٢٠١٣م (١٤٣٤هـ) مشيرةً إلى بداية الاختلاف الفرقي))^(٤).

(١) الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ٢٠١٦م، مكتب مراقبة الحدود من وزارة العدل، ص ٤٨٧ (بالكورية).

(٢) الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ٢٠١٦م (ملف إكسيل: الكتاب الثاني_II_١. المقيمون الأجانب المسجلون حسب الجنسية ونوع التأشيرة)، تم نشرها في ٢٠١٧/٦/٢١م (١٤٣٨/٩/٢٦هـ)، وتم النقل منها في ١٤٣٩/١/٢٧هـ، مكتب مراقبة الحدود من وزارة العدل، (www.immigration.go.kr) (بالكورية).

(٣) أحوال المقيمين الأتراك ومنظماتهم الاجتماعية في كوريا الجنوبية، كيم داي سونغ، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول)، ٢٠٠٨م (١٤٢٩هـ)، العدد: ٣-١٨، ص ٩٢ (بالكورية).

(٤) حالة الإسلام في كوريا الجنوبية والفرق الإسلامية: مركزاً على المسلمين الشيعة، آن جونغ كوك،

وأنشؤوا في ذلك العام جمعية خاصة بهم: ((وأنشأ الشيعة في كوريا الجنوبية "جمعية التبادل الثقافي الإسلامي الكورية"^(١)، وقاموا باحتفال لافتتاحها في ١٧ مارس ٢٠١٣ م (٥ جمادى الأولى ١٤٣٤ هـ). ولم يحضر هذا الاحتفال اتحاد المسلمين الكوريين وهم سنة. وأنشأت هذه الجمعية بقيادة مهدي كاشف، الطالب في جامعة سيئول الوطنية في مرحلة الدكتوراه، وما زال يتولى رئاستها حالياً في ٢٠١٥ م (١٤٣٦ هـ))^(٢). ولهذا الجمعية موقع في الإنترنت^(٣). ويقع مركزهم (مركز الإمام المهدي) في جوار محطة مترو "سام كاك جي" في مدينة سيئول بشكل غرفة مستأجرة من عمارة. وزار الباحث هذا المركز لكشف أنشطتهم الدعوية للكوريين في يوم السبت ٢٠١٧/٨/١٩ م (١٤٣٨/١١/٢٧ هـ). ومع أن وقت الزيارة كان يوم السبت وهو يوم العطلة في كوريا الجنوبية، وبعد العصر وهو وقت مناسب للاجتماع كان باب الغرفة مغلقاً، ودقّ الباحث الباب أكثر من مرة فلم يجبه أحد. وفيه إشارة إلى أن دعوتهم للكوريين ليست بقوية في كوريا الجنوبية، فإن كان الدعوة معروفة بين الكوريين لكان الباب مفتوحاً مستقبلاً للزوّار الكوريين. وتؤكد هذه الإشارة زيارة أخرى للباحث إلى "مؤسسة على مولى"، مؤسسة الشيعة، بإدارة الرجل الشيعي نويد شاه في مدينة إنتشون. وذهب الباحث في يوم السبت ١٤٣٨/١١/٢٠ هـ إلى عنوان المؤسسة الذي نصّ عليه أحد مواقع الشيعة في الإنترنت^(٤)، ووجد أن هذا العنوان يدلّ على إحدى الشقق في عمارة سكنية، ولم تكن من هذه العمارة واجهةً للمؤسسة. فيبدو أن هذه المؤسسة خاصة بالشيعة فيما بينهم وليست للدعوة العامة للكوريين إلى التشيع.

مجلة دراسة في علوم إنسانية(سيئول)، ٢٠١٥ م (١٤٣٦ هـ)، العدد: ٣-٣٦، ص ١٧٢ = (بالكورية).

(١) ولها مركز يجتمع فيه أعضاؤها، واسم المركز: "مركز الإمام المهدي".

(٢) حالة الإسلام في كوريا الجنوبية والفرق الإسلامية: مركزاً على المسلمين الشيعة، آن جونغ كوك، مجلة دراسة في علوم إنسانية(سيئول)، ٢٠١٥ م (١٤٣٦ هـ)، العدد: ٣-٣٦، ص ١٧٤ (بالكورية).

(٣) www.kicea.net (بالإنجليزية).

(٤) الشيعة والتشيع - مؤسسات الشيعة - كوريا الجنوبية، تم نشرها في ١٢/١٤٣٣ هـ، وتم النقل منها في ١٩/٤/١٤٣٩ هـ، موقع مركز الأبحاث العقائدية (www.aqaed.com).

فهذا هو الواقع: دعوة الشيعة الأجانب في أغلب الأحوال ليست بظاهرة لعامة الكوريين، إذ هم لا يتكلمون باللغة الكورية وأشكالهم تختلف من الكوريين فلم يقبل أهل كوريا دعوتهم بسهولة. لذلك دعوتهم فردية خاصة مع كوري فاهم اللغة الإنجليزية من المتعلمين. ومظنة الخوف من الضرر والإعاقة على الدعوة إلى الإسلام الصحيح فهي دعوة شيعة من قبل المسلمين الكوريين الذين يجيدون اللغة الكورية.

وبحسب سجلات تاريخ الإسلام في كوريا الجنوبية لم يتشيع أحد من الكوريين منذ أول دخول الإسلام إلى كوريا في عام ١٩٥٥م (١٣٧٥هـ)، غير أن في سنوات قريبة قد تشيع ثلاثة شباب كوريين، وأحدهم أنثى. سيذكر الباحث هنا تشييعهم وأنشطتهم الشيعية في كوريا الجنوبية على حدة.

أولاً: الأخت هدى لي سو مي:

اعتنقت الأخت الإسلام في ٢٠١١/١/٩م (١٤٣٢/٢/٥) على عقيدة أهل السنة والجماعة. وكان اسمها العربية "متينة" عند إسلامها ثم غيّرتَه بـ"هدى" اسمها الحالي. وكانت الأخت طالبة في جامعة سو ك ميونغ التي تعتبر عند الكوريين من أوائل الجامعات للإناث بتخصص اللغة اليابانية. وبعد إسلامها كانت تهتمّ بطلب العلم حتى استشارت الباحث عن قيامها بترجمة كتاب عقيدة الطحاوي - رحمه الله -. وكانت تشارك في أنشطة دعوية للكوريين: قد حضرت مؤتمراً من "اجتماع السلامة بين أصحاب الأديان الكوريين" (KCRP) في ٢٠١٣م (١٤٣٤هـ)، وعرضت للجمهور رأيها في موضوع الصورة الخاطئة عن الإسلام في المجتمع الكورية ممثلةً للمسلمين الكوريين^(١). ثم تغيّر شأنها بعد الدعوة من مسلمة سعودية شيعية لها. هذه المرأة - كانت طالبة في إحدى الجامعات في مدينة "داي كو" التي تسكن فيها الأخت هدى - قد أحسنت إليها في المعاملة معها بقصد الدعوة الشيعية، وأبدت لها عنايتها بما حتى تشييعت الأخت هدى تاركةً العقيدة الصحيحة.

(١) "صور سلبية عن الإسلام في كوريا الجنوبية إنما تصدر من الجهل"، تم نشرها في ٢٠١٣/٥/٢١م (١٢/٧/١٤٣٤هـ)، وتم النقل منها في ٢٣/٤/١٤٣٩هـ، وكالة يونهاب للأخبار (www.yonhapnews.co.kr).

وشاهدتُ للباحث الأخت عائشة "لي نا ري"، المسلمة الكورية السنّية^(١)، أن الأخت السعودية والأخت هدى قامتتا بزيارة إلى بيتها في عام ٢٠١٣م (١٤٣٨هـ) لغرض الدعوة الشيعية. وقدّمت الأخت عائشة لهما طعاماً فلم تأكلاه، ووجدت عائشة في بيتها الأخت هدى تصلى وتسجد على منديل كما هو عادة الرافضة. وأعطت الأخت هدى عائشة كتاباً دعويّاً شيعياً ثم خرجتا من بيتها. وأخبرتني الأخت عائشة أيضاً أن للأخت هدى محاولة دعوية أخرى لمسلمة كورية في مدينة داي كو: قد تكلمت معها عن العقيدة بتواصل البريد الإلكتروني معها إثرئاً للفتنة لها، ولكن لم تنجح دعوتها لها. ولكون الباحث ذكراً، ولكون دعوة الشيعة خفية فلم تتوفر للباحث زيادة المعلومات عن دعوة الأخت هدى لتشييع الكوريين غير ما ذكر أعلاه^(٢). نسأل الله أن يكفّ يدها وأيدي الشيعة عن المسلمين وعامة الكوريين.

ثانياً: الأخ إبراهيم:

لا يعرف اسمه الكوري، واسمه العربي إبراهيم. وُلد الأخ إبراهيم في ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ)، وأول قراءته عن الإسلام بدأ في ٢٠١٤م (١٤٣٥هـ) وهو طالب في المدرسة المتوسطة في الصف الثاني. بعد إسلامه سرّاً عن والديه الكاثوليكين النصرانيين في ٢٠١٤م (١٤٣٥هـ) كتب بعض المقالات عن الإسلام ورفعها في منتدى التاريخ الكوري في موقع ناي فار^(٣). وأغلب مقالاته كان منقولاً من كتاب "التاريخ العالمي بنظرة الإسلام" لتميم الأنصاري^(٤). وهذا الكتاب، مع عنوانه الإسلامي، لكن محتوياته ضد

(١) مقابلة شخصية برسائل مع الأخت عائشة لي في ٢٠١٧/٨/٧م (١٤٣٨/١١/١٥هـ) (بالكورية).

(٢) قد حاول الباحث المقابلة الشخصية معها، فأرسل لها رسالة إلكترونية في ٢٠١٦/١١/٢٦م (١٤٣٨/٢/٢٦هـ) فلم تجبها إلى الوقت الحاضر، مع أنها كانت تتواصل مع الباحث قبل تشيعها بنفس عنوان البريد الإلكتروني.

(٣) cafe.naver.com/booheong (بالكورية)

(٤) تميم الأنصاري: الكاتب الأفغاني الأمريكي. ولد في كابل، أفغانستان عام ١٩٤٨هـ (١٣٦٨هـ). هاجر إلى أمريكا وهو طالب مدرسة الثانوية. وشارك الأنصاري في تأليف بعض كتب منهجية =

الإسلام الصحيح، فيدعى أن الإمام أحمد بن حنبل وشيخ الإسلام ابن تيمية والإمام محمد بن عبد الوهاب -رحمهم الله تعالى- هم أصل فكرة الإرهاب، وسبب أساسي في أعمال الإرهابيين. وتأثر الأخ إبراهيم بهذا الكتاب وقبل ادعاءه الباطل. وهذا ليس بعجيب؛ لأنه كان طالبا في المتوسطة وعقله ما زال صغيرا فلم يقدر على التمييز بين الحق والباطل مما يعرضه الكتاب. فكتب ثلاث مقالات متسلسلة في المنتدى في يومين ٢٠١٤/١٢/١٣ - ٢٠١٤/١٢/١٤ م (١٤٣٦/٢/٢١ - ١٤٣٦/٢/٢٢ هـ) بعنوان "العلماء المخيفون في العالم الإسلامي"، والمقصود ب"العلماء المخيفون" الإمام أحمد وابن تيمية ومحمد بن عبد الوهاب.

ويبدو أن الأخ إبراهيم تأثر أيضاً من أفكار أعضاء المنتدى الكفار إذ كثير من الأعضاء نقدوا على الإسلام وعملية الإرهابية بأيدي المسلمين، فكتب الأخ عن نفسه بعد تشييعه: ((حيما اشتكرت في هذا المنتدى كنت وهابياً بشدة. لذلك في البداية كنت أجادل مع الآخرين بالعناد. ولكن في أيام قريبة قد أدركت شيئاً مهماً، وهو أن إذا استمرت على حالتي فقد أكون إرهابياً كامناً! وكثير من الشباب في الدول الإسلامية قد أصابهم ضرر من الغرب مباشرة وغير مباشرة، وإن اختلط بين هؤلاء الشباب وفكرة الوهابية تنتج من هذا الاختلاط في أغلب الأحوال الأعمال الإرهابية الوحشية. وفكرت وتاملت في هذا ثم غيرت فرقتي الدينية (يعني تشييع) لأنتقل إلى أصلح فكر... وأقول للقارئ السني الكوري أني أؤكد أن الاعتدال مادة مهمة في التعايش، وفكرة الوهابية التي تنتشر بين المسلمين الجدد بقيادة السعودية ليس فيها اعتدال. والبر الذاتي في الوهابية يولد عملية إرهابية أخرى. وهذه عملية الإرهابية تضر المسلمين محبي السلام))^(١).

=ثانية عن التاريخ. وهو مدير حالياً في ورشة كُتاب في سان فرانسيسكو، أمريكا. له مؤلفات، وأشهرها: غرب كابل وشرق نيو يورك (٢٠٠٢م، ١٤٢٣هـ). صفحة سير المؤلف الذاتية، التاريخ العالمي بنظرة الإسلام، تميم الأنصاري (بالكورية).

(١) أودّ أن أعتذر لأعضاء هذا المنتدى، تم نشرها في ٢٠١٥/١/٨ م (١٤٣٦/٣/١٧ هـ)، وتم النقل منها في ١٤٣٩/٤/٢٤ هـ، منتدى التاريخ الكوري (cafe.naver.com/booheong) (بالكورية).

وأظهر العدااء على ما يقال له "الوهابية" فعلق على مقالته: ((فكرة أساسية للمملكة السعودية هي الوهابية. وهي أصل فكرة الوطن. ليس هذا البلد بجميل وهو ملكية مطلقة يجب إزالتها، وهو خزفي في التاريخ الحديث))، و((هذه الوهابية والسلفية تقول "أهدموا كل شيء ما سوى عقيدة السنية، فهي فكرة البر في عين نفسها وفكرة مخيفة جداً))^(١). ثم أنشأ الأخ إبراهيم منتدى الشيعة "الإسلام" في ٢٠١٥/٢/١٢ م (٢٣/٤/١٤٣٦هـ)^(٢)، وهذا المنتدى ((للتعريف بالإسلام الذي علّمه أهل البيت للناس))^(٣)، وضوابط هذا المنتدى: ((١. أُسس هذا المنتدى لتعليم الإسلام الصحيح الحقّ لغير المسلمين الكوريين...٥. مُنع في هذا المنتدى رفع مقالات عن فكرة حصرية كالوهابية. وإن خالف أحد هذا الضابط سيتمّ طرده طرداً أبدياً.))^(٤). وجاء في هذا المنتدى التعريف بالإسلام: ((بني الإسلام على ثلاثة أركان. والركن الأول إيمان بالله تعالى، والركن الثاني إيمان بأنبياء الله، وخاتمهم محمد -عليه السلام-، وأثنى عشر إماماً وهم خلفاء محمد، وأهل البيت))^(٥).

وأسس الأخ إبراهيم في ٢٠١٧/٧/٢٩ م (٦/١١/١٤٣٨هـ) موقع مدوّنة له^(٦) من أجل دعوة الشيعة، وقال في إحدى مقالاته: ((عمر بن الخطاب وأبو هريرة كانا يبغضان

(١) أوّذ أن أعتذر لأعضاء هذا المنتدى، تم نشرها في ٢٠١٥/١/٨ م (١٧/٣/١٤٣٦هـ)، وتم النقل منها في ٢٤/٤/١٤٣٩هـ، منتدى التاريخ الكوري (cafe.naver.com/booheong) (بالكورية).

(٢) cafe.naver.com/alislam (بالكورية)

(٣) صفحة رئيسية، تم نشرها في ٢٠١٥/٢/١٢ م (٢٣/٤/١٤٣٦هـ)، وتم النقل منها في ٢٤/٤/١٤٣٩هـ، منتدى الإسلام (cafe.naver.com/alislam) (بالكورية).

(٤) الإعلام الواجب قراءته قبل النشاط في المنتدى، تم نشرها في ٢٠١٥/٢/١٢ م (٢٣/٤/١٤٣٦هـ)، وتم النقل منها في ٢٤/٤/١٤٣٩هـ، المرجع السابق.

(٥) ما هو الإسلام؟، تم نشرها في ٢٠١٥/٢/١٢ م (٢٣/٤/١٤٣٦هـ)، وتم النقل منها في ٢٤/٤/١٤٣٩هـ، المرجع السابق.

(٦) blog.naver.com/jjh0912jjh (بالكورية)

النساء... وأنا وأنتم تحبّون محمداً -صلى الله عليه وسلم- وتثنون عليه لما أبدى للنساء من اللطف والمعاملة الطيبة. ولكن، عمر الذي يقال له خليفة راشد، وأبي هريرة الذي يقال له أحب أصحابه -صلى الله عليه وسلم- وأكثرهم روايةً، لهما بُغض على النساء. معناه أن رأي عمر وأبي هريرة يختلف رأي النبي -صلى الله عليه وسلم-... فلذلك لا يجوز أن يكون عمر خليفة راشداً^(١). وما زال الأخ يتبع عقيدة الشيعة ويدعو المسلمين الكوريين وغير المسلمين الكوريين إلى التشيع.

ثالثاً: الأخ نادر كيم:

اسمه الكامل باللغة الكورية: "كيم جين يونغ"، وباللغة العربية "نادر". واعتنق الإسلام على عقيدة السنة في ٢٠٠٦م (١٤٢٧هـ)، وسافر إلى المدينة المنورة في ٢٠١٠م (١٤٣١هـ) ودرس في معهد تعليم اللغة العربية. وكان الباحث حينئذ طالباً في كلية الشريعة في الجامعة الإسلامية، وكان الأخ نادر يسأل الباحث عن أحكام الشريعة التي لا يقبلها الأخ بسهولة كتحریم الخمر والاختلاط بين الجنسين وسماع الموسيقى وغير ذلك ما يشقّ على عامة المسلمين الكوريين العمل به في بداية إسلامهم. ويبدو للباحث أنه كانت هذه الأحكام كبيرةً على الأخ إذ كان الأخ قبل إسلامه لاعباً بآلات موسيقية. ولم ينجح الأخ نادر في الدراسة في المعهد فترك المدينة المنورة بعد دراسته فيها لمدة فصل واحد، ورجع إلى كوريا الجنوبية في نفس العام ٢٠١٠م (١٤٣١هـ). ثم شرع يترجم معاني القرآن الكريم في كوريا الجنوبية، فترجم ترجمات الإنجليزية إلى اللغة الكورية، وتمت ترجمة معاني السور المفصّل (من سورة ق إلى سورة الناس) في عام ٢٠١٧م (١٤٣٨هـ)، وسمّى هذه الترجمة "تفسير معاني القرآن الكريم باللغة الكورية".

وأثناء الترجمة أعلن الأخ نادر في ٢٠/١١/٢٠١٥م (٨/٢/١٤٣٧هـ) أنه قد

(١) قول الشيعي لإخوانه وأخواته السنّيين، تم نشرها في ١٧/٨/٢٠١٧م (٢٥/١١/١٤٣٨هـ)، وتم النقل منها في ٢٥/٤/١٤٣٩هـ، موقع مدونة إبراهيم (blog.naver.com/jjh0912jjh) (بالكورية).

تشيع، وقال: ((اعلموا أن يصبح أحد مسلماً سُنِّيًّا ويتبع معاوية ويزيداً فهو ظلم كبير))^(١). ولم يبيّن في مدوّنته سبب تشيعه، ولكن الظاهر أن له بغضاً شديداً على المملكة العربية السعودية - حفظ الله حكماءهم وعلماءهم - مع كونه طالباً في المدينة المنورة سابقاً. فقال في إحدى مقالاته: ((وإن لم تذهب عن الإمة الإسلامية التطرّف كالهائية فلن تنقطع الأعمال الإرهابية، والصراع بين الفرق الإسلامية والحرب الأهلية بين المؤمنين... وأقول هنا أن الشيعة هم أصلح الأمة وأكثرهم استقامة))^(٢). وقال: ((وإذا يرغب المسلمون في إنشاء مجتمع قوي وجميل فلا بد لهم أن ينظروا إلى الإسلام نظراً نقدياً. ثم يجب عليهم أن يحدفوا روايات شيطانية ويُلغوا ويغيروا عدداً من الأحكام التي كانت تتناسب في الزمن القديم وصارت لا تناسب الزمن المعاصر... وأصل فكرة المؤسسات المتطرّفة حاملة السلاح في المجتمع الإسلامي الحديث هو الهائية المولودة من المملكة العربية السعودية، ومؤسسها محمد بن عبد الوهاب ليس من العلماء الصدق، وبحسب علمي أنه يكون يوم القيامة من الأشقياء الذين يُسألون بأكثر أسئلة))^(٣). هكذا يكره الأخ الكوريين في الإسلام الصحيح. ثم أخبر الأخ نادر الباحث في ٢٤/٧/٢٠١٧م (١/١١/١٤٣٨هـ) بأنه ترك عقيدة الشيعة بقوله: ((أذكر أنني تركت الشيعة قبل سنة تقريباً))^(٤)، ويعنى أنه بقي شيعياً

(١) تطير المسلمين الشيعة، تم نشرها في ٢٠/١١/٢٠١٥م (٨/٢/١٤٣٧هـ)، وتم النقل منها في ٢٦/٤/١٤٣٩هـ، موقع مدونة الأخ نادر (blog.naver.com/manywings) (بالكورية).

(٢) النظام الديكتاتوري الذي يظلم الشيعة، تم نشرها في ٢٧/١١/٢٠١٥م (١٥/٢/١٤٣٧هـ)، وتم النقل منها في ٢٦/٤/١٤٣٩هـ موقع مدونة الأخ نادر (blog.naver.com/manywings) (بالكورية).

(٣) التعصب الإسلامي المتسلل في مجتمعنا، تم نشرها في ١٩/٧/٢٠١٦م (١٣/١٠/١٤٣٧هـ)، وتم النقل منها في ٢٦/٤/١٤٣٩هـ، المرجع السابق.

(٤) تعليقات لمقالة بعنوان خطر الشيعة، تم نشرها في ١٤/٧/٢٠١٧م (١/١١/١٤٣٨هـ)، وتم النقل منها في ٢٧/٤/١٤٣٩هـ، موقع مدونة الباحث (blog.naver.com/eunsuya) (بالكورية).

لمدة سنة ثم الآن هو ليس سُنيّاً ولا شيعياً. وما زال يسبّ المملكة العربية السعودية بلد التوحيد والإسلام الصحيح، كوصفه لملك السعودية "دكتاتور مجرم"^(١). وهو حالياً مذبذب بين الإيمان والكفر بدليل أنه قال: ((إن لم يحقّق الإسلام مجيء عيسى والمهدي -عليهما السلام- فالإسلام إذن باطل... أطرحك يا الله سؤالاً: "وإن لم تبين لي الحق قبل آخر لحظة حياتي فهل أكون كافراً؟"... أسأل الله: "متى يتبرهن دينك؟ قد وعدت لنا أنك تجعل الذين آمنوا فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة (القرآن ٥٤: ٣) ولكن دينك قد تضعف. فإلى متى ننتظر؟"))^(٢). بهذا القول قد اشترط الأخ في إيمانه بالله مجيء عيسى أو المهدي -عليهما السلام- قبل موته.

قد يكون هناك مسلمون كوريون شيعة أكثر من عثر عليه الباحث ولكن لا يُعرف بسهولة وجود هؤلاء وكم عددهم، حتى يقول مركز الإمام المهدي أنفسهم: ((حالياً عدد إجمالي الإخوان الشيعيين في كوريا الجنوبية من باكستان بلغ ما بين ٤٠٠ - ٥٠٠. وليس عندنا عدد محدّد للشيعية من بلدان أخرى))^(٣).

ووجد الباحث في منتدى "الإسلام"^(٤)، منتدى الشيعة في موقع الإنترنت، أعضاء غير هؤلاء الثلاثة المذكورين أعلاه، وعددهم خمسة. ولكن لم يستطع الباحث أن يحصل على معرفة عنهم، إلا أنه قد حصل من أحد أصدقائهم على كتبهم الشيعية التعليمية الدعوية التي تتداول بينهم.

(١) انظر: يجب على مسلم التوبة، تم نشرها في ٤/٩/٢٠١٦ م (٣/١٢/١٤٣٧ هـ)، وتم النقل منها في ٢٧/٤/١٤٣٩ هـ، موقع مدونة الأخ نادر (blog.naver.com/manywings) (بالكورية).

(٢) نصف الحق ونصف الكذب، تم نشرها في ٩/١١/٢٠١٧ م (٢٠/٢/١٤٣٩ هـ)، وتم النقل منها في ٢٧/٤/١٤٣٩ هـ، موقع مدونة الأخ نادر (blog.naver.com/manywings) (بالكورية).

(٣) من نحن - التاريخ، تم نشرها في ٢٧/٦/٢٠١٣ م (١٨/٨/١٤٣٤ هـ)، وتم النقل منها في ٣/١٢/١٤٣٨ هـ، موقع مركز الإمام المهدي (www.kicea.net) (بالإنجليزية).

(٤) cafe.naver.com/alislam (بالكورية)

واكتشف للباحث أن من يقوم بترجمة معنى الكتب الدعوية الشيعية وطباعتها ونشرها في كوريا الجنوبية هو مركز الإمام المهدي بدعم مالي من مكتبة هيئة محمد الأمين في دولة الكويت^(١)، ويترجم المركز من الترجمة الإنجليزية لأصل الكتاب العربي إلى اللغة الكورية. وعناوين تلك الكتب وبعض المعلومات عنها كالتالي:

١. العقائد الإسلامية لمحمد بن المهدي الشيرازي^(٢)؛ طبع هذا الكتاب في أغسطس ٢٠١٤م (١٤٣٥هـ) ٢,٠٠٠ نسخة. يذكر المؤلف في كتابه عقائد الإمامية الشيعية ويدعو إليها القارئ.

٢. الأخوة في الإسلام لمحمد بن المهدي الشيرازي؛ تمت طباعة هذا الكتاب في ديسمبر ٢٠١٥م (١٤٣٧هـ) ١,٠٠٠ نسخة. يُذكر فيه أهمية الأخوة في الإسلام وتوجد عبارة شيعية كثيرة كقول المؤلف: ((لتمّ الأخوة الإسلامية بتعاليم القرآن الكريم وحياء محمد - صلى الله عليه وسلم - وحياء أهل البيت..))^(٣).

٣. مناظرة الإمام الرضا؛ هذا الكتاب مختصر "عيون أخبار الرضا" لابن بابويه القمي^(٤). وكتاب عيون أخبار الرضا هو سيرة علي بن موسى الرضا الإمام الثامن عند

(١) جاء تعريف هذه المكتبة في أحد كتب الشيعة: مكتبة هيئة محمد الأمين بذلت جهودها منذ ثلاثين سنة مع وعي مسؤوليتها في نشر رسالة الإسلام الحق. قامت هذه المكتبة بطباعة الكتب الإسلامية وترجمة معانيها ونشرها في أنحاء العالم. وتبثّ مكتبة هيئة محمد الأمين من خلال قنوات تلفازية برامج مختلفة ورسائل مبيّنة على علوم ومعارف أهل البيت بلغات متعددة. الأخوة في الإسلام، محمد بن المهدي الحسيني الشيرازي، ص ١١ (بالكورية).

(٢) محمد بن المهدي الشيرازي (١٣٦٧ - ١٤٢٢هـ) : هو أحد مراجع الشيعة. ولد في النجف، العراق في ١٩٢٨م (١٣٦٧هـ). وأصبح مشهوراً في العراق بمحاولته في تحديد النظام التعليمي. ومؤلفاته أكثر من ألف كتاب في مواضيع مختلفة، كالشيعة والسياسة والاجتماع. توفي في إيران في ٢٠٠١م (١٤٢٢هـ). النبي محمد رحمة للعالمين، محمد بن المهدي الشيرازي، ص ٢٤٦ - ٢٤٧ (بالكورية).

(٣) الأخوة في الإسلام، محمد بن المهدي الشيرازي، ص ٥٧ (بالكورية).

(٤) ابن بابويه القمي (ت ٣٢٩هـ): أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه. رأس الإمامية، أبو جعفر، محمد ابن العلامة علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، صاحب التصانيف =

الشيعة اثنا عشرية. طبع كتاب مناظرة الإمام الرضا باللغة الكورية ١٠٠ نسخة في أغسطس ٢٠١٦م (١٤٣٧هـ). يقول هذا الكتاب: ((الإمام الرضا الإمام الثامن المعصوم بعد النبي محمد -صلى الله عليه وسلم-) ^(١). ويقول: ((ورث الإمام الرضا من النبي تقوى ومن الإمام علي بن أبي طالب شجاعة وكرماً... والمأمون، خليفة بني العباس وتابع الأموال والهوى، قد علم بقلبه أن الإمام الرضا هو الذي اصطفاه الله إماماً للمسلمين وأن اعترافه بهذا الحق يلزمه العزل عن سلطته المغصوبة. وعلم أيضاً وجود أحاديث النبي -صلى الله عليه وسلم- عن صلاحية إمامية الرضا)) ^(٢).

٤. النبي محمد رحمة للعالمين لمحمد بن المهدي الشيرازي؛ طبع هذا الكتاب في سبتمبر ٢٠١٦م (١٤٣٧هـ) ٥٠٠ نسخة. عنوان الكتاب يوافق على الإسلام الصحيح تماماً ولكن محتواه يشتمل على ادعاء الشيعة، ك ((البي محمد -صلى الله عليه وسلم- قد أعلن تكراراً في أماكن مهمة عن أهمية اتباع اثني عشر إماماً. وأول الأئمة والخلفاء هو الإمام علي بن أبي طالب)) ^(٣) و ((ولكن بعد وفاء النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- لم يؤدّ الناس بيعتهم للنبي الذي عين الخلفاء بناءً على وحي الله)) ^(٤). ومن قرأ هذه كتب الشيعة بدون العلم في الفرق الضالة في الإسلام سيتأثر منها ويظن أن الإمامية هي ركن من أركان الإسلام، ويشعر بشعور سلبية على جمهور المسلمين، لأن على حسب معلومات عند القارئ اكتسبها من خلال هذه الكتب هم الذين لم يؤدوا بيعة للنبي -صلى الله عليه وسلم-، وهم الذين غصبوا مهمة الخليفة الأول من علي بن أبي طالب.

والواقع أن أنشطة المسلمين الكوريين الشيعة ليست بقوية حالياً: فلم يكن لديهم موقع على الإنترنت خاص بالدعوة الشيعية، وكتب الشيعة ليست منتشرة في مكاتب

=السائرة بين الرافضة. سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد الذهبي، (١٢/٣٢١).

(١) مناظرة الإمام الرضا، مركز الإمام المهدي، ص ١٠ (بالكورية).

(٢) المرجع السابق، ص ١١.

(٣) النبي محمد رحمة للعالمين، محمد بن المهدي الشيرازي، ص ٤٧ (بالكورية).

(٤) المرجع السابق، ص ٥٠.

كوريا الجنوبية ولا في الشبكة العنكبوتية. مع ذلك وجود ثلاثة الكوريين الشيعة الذين تركوا عقيدة أهل السنة والجماعة يعتبر تحدياً وخطراً كامناً للأمة الإسلامية الكورية، فهم قادرون على تبليغ رسالة الشيعة إلى الكوريين بلسانهم وترجمة الكتب الشيعية إلى اللغة الكورية. نسأل الله أن يكفّ بأسهم ويردهم إلى الحق.

المطلب الثاني: دعوة الصوفية في كوريا الجنوبية ونشاطهم وأثرهم على مسار الدعوة.

حركات الصوفية المتواجدة في كوريا الجنوبية أربع حركات، وإحداهن من باكستان، والثلاثة الأخرى من تركيا. والحركة الصوفية من باكستان هي "منظمة الدعوة الإسلامية". والحركات الصوفية الثلاثة من تركيا هي: جماعة السليمانية، وجماعة غولان، وجماعة إسماعيل أغا (أو محمود أفندي). وبعض هذه الحركات لا تزال في بداية مراحلها في كوريا الجنوبية، والبعض الآخر قد تطوّرت. وسيدكر الباحث دعوة الصوفية في كوريا الجنوبية بدءاً من حركة الصوفية من باكستان، ثم بقية الحركات الصوفية من تركيا.

أولاً: منظمة الدعوة الإسلامية

جاء التعريف بـ"منظمة الدعوة الإسلامية" في موقعها الرسمي في الإنترنت: ((الدعوة الإسلامية هي منظمة إسلامية تهدف إلى نشر رسالة الإسلام. منذ تأسيسها في عام ١٩٨١م (١٤٠١هـ)، أنشأت الدعوة الإسلامية، الحركة العالمية غير السياسية لإصلاح الأمة الإسلامية، مراكزها في ١٩٥ دولة في العالم. وهذه الحركة التي لها أكثر من ١٠٠ قسم تبذل قصارى جهدها لنشر المعرفة الإسلامية الصحيحة))^(١).

وأسس هذه المنظمة ((شيخ الطريقة القادرية الرضوية العطارية، الداعية الكبير، سماحة الشيخ أبو بلال محمد إلياس العطار القادري الرضوي الضيائي حفظه الله في عام ١٩٨١م لنشر تعاليم القرآن والسنة في العالم كله))^(٢)، فهو صوفي منتسب إلى طريقة القادرية في التصوف. ويُعرف المنتسبون إلى هذه المنظمة بعمامتهم الخضراء.

ومركز منظمة الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية هو مسجد بوبيونغ في مدينة إنتشون. قد جمع المسلمون من باكستان والأردن تبرعات بقيمة خمسمائة ألف دولار

(١) الصفحة الرئيسية، تم نشرها في ٢٠١٨م (١٤٣٩هـ)، وتم النقل منها في ١٤٣٩/٥/٥هـ، موقع الدعوة الإسلامية الرسمي باللغة الإنجليزية (www.dawateislami.net) (بالإنجليزية).
(٢) من نحن؟، تم نشرها في ٢٠١٨م (١٤٣٩هـ)، وتم النقل منها في ١٤٣٩/٥/٥هـ، موقع الدعوة الإسلامية الرسمي باللغة العربية (www.dawateislami.net).

أمريكي تقريباً، واشتروا بها أرضاً في بويونغ، وبنوا عليها المسجد. وقام اتحاد المسلمين الكوريين بحفل افتتاح المسجد في أكتوبر ٢٠٠٤م مع سفراء الدول الإسلامية في كوريا الجنوبية^(١). وكان في بداية تاريخ المسجد إدارة المسجد تقام بأيدي المسلمين الباكستانيين والمسلمين العرب. ثم حدث اختلاف بينهم لأسباب ومنها: سبب اختلاف العقيدة، وتفرقوا وترك المسلمون العرب هذا المسجد وشاركوا في بناء مركز إنتشون الإسلامي وانتقلوا إليه بعد افتتاحه في ٢٠١٤م (١٤٣٥هـ). وبقي في هذا المسجد أعضاء منظمة الدعوة الإسلامية الصوفيون، لابسون العمامة الخضراء. ويُعرف مسجد بويونغ فيما بينهم باسم "فيضان مدينة في إنشتون"، كما يسمون مركزهم الرئيسي في باكستان "فيضان مدينة في كراتشي".

وأنشطة منظمة الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية تكاد لا تذكر بين الكوريين ولا بين المسلمين الكوريين، إلا أنهم مشتهرون بين السكّان الكوريين في حي بويونغ بعمامتهم الخضراء. وقد زار الباحث مسجد بويونغ في ٢٠١٧/٨/١٢م (٢٠/١١/١٤٣٨هـ) من أجل كشف أحوال دعوتهم في كوريا الجنوبية. مع يوم الزيارة كان يوم السبت أي يوم الإجازة في كوريا الجنوبية وكان وقت الزيارة بعد العصر أي وقت متيسر للحركات الاجتماعية، ولم يجد الباحث أحداً في عمارتهم من المسلمين ولا الكوريين. وكان كتبهم الدعوية معروضة في الرفوف داخل المسجد، وكل الكتب كانت بلغة الأردو، إلا كتاب واحد بعنوان "احترام مسلم" للمؤسس أبي بلال محمد إلياس فهو كتاب مترجم إلى اللغة الكورية. يقول هذا الكتاب بعد ذكره عن فضائل صلة الرحم: ((إذا تقوم بـ"مدني قافلات" (أي القافلات المدنية، وهي رحلتهم الدعوية الخاصة بهم) كل شهر، وتكتب "مدني إنعامات" (أي الإنعامات المدنية، وهي استبيان التقييم الذاتي). وتسلمه إلى الأخ المسؤول في كل آخر يوم في شهر هجري ستكتسب بفضل النبي -صلى الله عليه وسلم- روحاً تحترم الإسلام وتذهب عنك كل المشاكل بين أفراد أسرتك وأقاربك ويشارك هؤلاء أيضاً في حركات مدني من منظمة الدعوة الإسلامية))^(٢). وبهذا الكلام قد جعل المؤلف

(١) الإسلام في كوريا، اتحاد المسلمين الكوريين، ص ٤١ (بالكورية).

(٢) احترام مسلم، أبو بلال محمد إلياس، ص ٩ (بالكورية).

رحلتهم وتعبئة بطائفتهم سبباً في حل المشاكل الأسرية.

وعقيدتهم الغربية مثل هذا وعمامتهم الخضراء غير المألوفة عند الكوريين تُقرّ عامة الكوريين من اعتناق الإسلام عامةً وقبول عقيدتهم والانتساب إليهم خاصةً. لذلك لا يوجد أحد كوري ينتسب إليهم على حسب علم الباحث، ويتوقع أن حركاتهم تنحصر فيما بينهم ولا تكون دعوتهم تحدياً كبيراً لأهل السنة والجماعة في كوريا الجنوبية، والله أعلم.

ثانياً: جماعة السليمانية

قد سبق ذكر جماعة السليمانية وحركاتهم في كوريا الجنوبية في المطلب الثالث من الفصل الثالث: المدرسة التركية لتحفيظ القرآن الكريم في "سيئول". فليرجع إليه من يريد اطلاع على أنشطتهم الدعوية في كوريا الجنوبية.

ثالثاً: جماعة غولان

مؤسس جماعة غولان هو فتح الله غولان^(١). ومن المبادئ الأساسية لحركة غولان التضحية في سبيل المجموعة واكتساب أخلاق إسلامية من خلال النظام التعليمي، لذلك اهتم غولان ببناء المدارس والمعاهد والجامعات^(٢). وقد بنى أتباع غولان أكثر من ألف مدرسة في أنحاء العالم^(٣). ولها سبع جامعات كجامعة الفاتح في إسطنبول، وجامعات

(١) فتح الله غولان: ولد فتح الله غولان عام ١٩٤١م (١٣٦٠هـ) في مدينة أرضروم في تركيا، وكان موظفاً في وزارة الشؤون الدينية التركية في أوائل الخمسينيات من القرن الماضي، وفي عام ١٩٥٨م (١٣٧٧هـ) انتقل إلى مدينة إزمير إماماً ومعلم القرآن. وبدأ يدعو الناس حتى يجد من الأتراك إجابة كبيرة، وتواجهه صراعات سياسية مع الحكومة التركية، وتمت هجرته إلى أمريكا في ١٩٩٩م (١٤١٩هـ) فراراً من مضايقات الحكومة التركية. انظر: فتح الله غولان - صوفي تركي في زمن العولمة، صالح النصيرات، إسلامية المعرفة (لبنان)، إبريل ٢٠٠٤م (ربيع الأول ١٤٢٥هـ)، العدد: ٣٦ في السنة التاسعة، ص ١٦٠.

(٢) فتح الله غولان - صوفي تركي في زمن العولمة، صالح النصيرات، إسلامية المعرفة (لبنان)، إبريل ٢٠٠٤م (ربيع الأول ١٤٢٥هـ)، العدد: ٣٦ في السنة التاسعة، ص ١٦٨، ١٦٩.

(٣) حركة غولان: تحليل اجتماعي لحركة مدنية متأصلة في الإسلام المعتدل، هيلين روز،

أخرى في أذربيجان، و جورجيا، وكازاخستان، وتركمانستان^(١).

وتتميز جماعة غولان بالتعامل مع المجتمع وإنشاء منشورات ومؤسسات من شأنها أن تخاطب الناس في جميع مناحي الحياة، فتملك الجماعة في تركيا العديد من القنوات التلفزيونية كـ "يوموركاك تلفاز" (Yumurcak TV)، و "مهتاب تلفاز" (MehtapTV)، وصحيفة "الزمان" (Zaman) التي تعتبر من أكبر صحيف تركيا، وصحيفة "الزمان اليوم" (Today's Zaman) باللغة الإنجليزية، ووكالة الأنباء "سيهان" (Cihan)، وبعض المجلات إضافة إلى أكبر منظمة تجارية في تركيا: "الاتحاد التركي لرجال الأعمال والصناعيين" (TUSKON) و "آسيا بنك" (Asya Bank)^(٢).

والمؤسس فتح الله غولان يقول عن نفسه بأنه ليس صوفياً، ولكنه يمارس التصوّف^(٣). والدليل على كونه متصوّفاً كثير، ومنها: تعريف غولان للصوفية بأنها: ((الطريق الذي يسير في الفرد الذي تحرّر من الضعف الإنساني ليحصل صفات ملائكية في سلوكه وأخلاقه مرضياً ربه، ويعيش وفق متطلبات المعرفة بالله وحبّه، والنتيجة الشعور بلذة السعادة من تلك المعرفة والحب))^(٤). وقال أيضاً: ((التصوّف هو طريق الوجدان الإنساني في فهم حقائق الإسلام والإحساس بها. لذا فمن كانت حياته بعيدة عن الحياة العاطفية الإسلامية، فإنه لن يستطيع إدراك حقيقة التصوّف))^(٥).

ص ٤ (بالإنجليزية).

(١) دراسة في نشر الإسلام في كوريا الجنوبية: مركزاً على جماعة فتح الله غولان، كيم سونغ أون، عالم الحق والعلوم (داي كو - كوريا الجنوبية)، ماي ٢٠١٠م (جمادى الأولى ١٤٣١هـ)، العدد: ٢١، ص ١٤٢ (بالكورية).

(٢) الحركات الإسلامية ودورها في سياسات تركية، نيزير أكيسيلمن، مجلة معهد العلوم الاجتماعية (قونية - تركيا)، يناير ٢٠١٤م (ربيع الأول ١٤٣٥هـ)، العدد: ٣١، ص ٣٥ (بالإنجليزية).

(٣) فتح الله غولان - صوفي تركي في زمن العولمة، صالح النصيرات، إسلامية المعرفة (لبنان)، إبريل ٢٠٠٤م (ربيع الأول ١٤٢٥هـ)، العدد: ٣٦ في السنة التاسعة، ص ١٧٢.

(٤) الإسلام التركي والدولة العلمانية: حركة غولان، زكي سري توبراك، ص ١٦١ (بالإنجليزية).

(٥) شجرة التصنيفات - الموازين أو أضواء على الطريق - التصوف، تم نشرها ٢٥/٩/٢٠٠٦م

وظهرت جماعة غولان في كوريا الجنوبية مع دخول السيد فاروق زونبول إلى كوريا الجنوبية: وقد قبل مسجد سيئول المركزي السيد فاروق داعيةً للكوريين في عام ١٩٩٧م (١٤١٧هـ)، ثم تم افتتاح المحلقة الثقافية التركية من قبل جماعة غولان في ١٩٩٨م (١٤١٨هـ)، وتم إنشاء مدرسة قوس قزح الدولية في سيئول، كوريا الجنوبية في ٢٠٠٧م (١٤٢٨هـ) التي يديرها أتباع حركة غولان^(١). والملحقة الثقافية التركية ومدرسة قوس قزح الدولية لهما دور كبير جداً في حركة غولان في كوريا الجنوبية، لأن أتباع جماعة غولان لا يجتمعون حول المسجد، بل يجتمعون حول الملحقة الثقافية التركية ومؤسسة تعليمية كمدرسة قوس قزح الدولية^(٢).

و((أسست الملحقة الثقافية التركية بقيادة إرهان أتاى الذي تخرج من جامعة الشرق الأوسط التقنية في أنقرة ثم مكث في كوريا الجنوبية طالباً وتزوج بمسلمة كورية. والأترك العاملون في الملحقة الثقافية التركية يجيدون اللغة الكورية. لا يعرض الأتراك الإسلام بشكل مباشر، ولكن يقدمون للزوار معلومات عن الثقافة التركية والتاريخ التركي الذي هو مبني على الإسلام. وللملحقة الثقافية التركية نشاط قوي حتى فازت سبع مرات بجائزة من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNESCO) لأكثر مؤسسة نشاطاً في التعريف بوطنها. وبحسب إحصائهم أنه يزور إليهم حوالي ٥٠,٠٠٠ طالب سنوياً))^(٣).

(١) دراسة في نشر الإسلام في كوريا الجنوبية: مركزاً على جماعة فتح الله غولان، كيم سونغ أون، عالم الحق والعلوم (داي كو - كوريا الجنوبية)، ماي ٢٠١٠م (جمادى الأولى ١٤٣١هـ)، العدد: ٢١، ص ١٤٣ (بالكورية).

(٢) دراسة في تطبيق شعائر الإسلام من طالبات تركية في كوريا الجنوبية، جو يونغ جو، رسالة الماجستير، قسم العلوم الإنسانية الثقافية، جامعة هانغ يانغ (آن سان)، ٢٠١٤م، ص ١٩ (بالكورية).

(٣) دراسة في نشر الإسلام في كوريا الجنوبية: مركزاً على جماعة فتح الله غولان، كيم سونغ أون، عالم

وأما مدرسة قوس قزح الدولية في كوريا الجنوبية فإنه ((يدرّس فيها طلاب أغلبهم من الدول الإسلامية كتركيا والمملكة العربية السعودية والعراق وعمان. وتستوعب المدرسة كحد أقصى ١٠٥ طالب، ولها منهج الروضة إلى منهج المتوسطة. ورسوم التسجيل السنوي ١٣,٠٠٠ دولار أمريكي تقريباً. ومنهج المدرسة متطور حيث يدرّس فيها مادة التايكوندو وتدريب الحوار باللغة الإنجليزية مع من لغته الأم الإنجليزية إضافة إلى مواد أساسية كاللغة الكورية واللغة الإنجليزية والرياضيات))^(١). و((مدرسة قوس قزح الدولية هي ركن المجتمع التركي في كوريا الجنوبية كما أن الملحقية الثقافية التركية ركنه الآخر. وإذا قرر المجتمع احتفالاً كبيراً أو أمراً مهماً فإنه يتوجه إلى رأي رئيس الملحقية الثقافية التركية ورأي مدير مدرسة قوس قزح الدولية))^(٢).

الظاهر أن أنشطة جماعة غولان لها فعالية كبيرة: فطالقتهم في اللغة الكورية ولونهم الأبيض وأخلاقهم الحسنة تجعل قلوب الكوريين مفتوحة لسماع كلامهم. وخاصة طلاب الجامعة الكوريون فيتعلمون منهم الإسلام من خلال أصدقائهم الأتراك. إلا أن بعض نشاطات جماعة غولان يخالف تعاليم الإسلام الصحيح وبعض أتباعهم ينشرون في كوريا الجنوبية عقيدة الصوفية. فعلى سبيل المثال أن الملحقية الثقافية التركية أسست "منتدى رومي" في ٢٧/٨/٢٠١٠م (١٧/٩/١٤٣١هـ) للتبادل العلمي، وبين المنتدى سبب تسميتها بذلك: ((احتراماً لمولانا الرومي (أي جلال الدين محمد الرومي)، المتفلسف المتصوّف الشاعر في القرن الثالث عشر الذي عاش معيشة العفو والسلام طول حياته))^(٣).

الحق والعلوم (داي كو - كوريا الجنوبية)، ماي ٢٠١٠م (جمادى الأولى ١٤٣١هـ)، العدد: ٢١، ص ١٤٣ - ١٤٤ (بالكورية).

(١) دراسة في تطبيق شعائر الإسلام من طالبات تركية في كوريا الجنوبية، جو يونغ جو، رسالة الماجستير، قسم العلوم الإنسانية الثقافية، جامعة هانغ يانغ (آن سان)، ٢٠١٤م، ص ٢١ (بالكورية).

(٢) المرجع السابق، ص ٢١.

(٣) الصفحة الرئيسية، تم نشرها ٢٠١٢م (١٤٣٣هـ)، وتم النقل منها في ٨/٥/١٤٣٩هـ، موقع منتدى الرومي (rumikorea.blogspot.com) (بالكورية).

والملاحقة الثقافية التركية هي أول من قدّم الرقص الصوفي للكوريين: ((أول تقديم للرقص الصوفي من طريقة المولوية في كوريا الجنوبية ما قامت به الملاحقة الثقافية التركية في قاعة المجتمع في سيئول في ١٣/٦/٢٠٠٠م (١١/٣/١٤٢١هـ). وبعد ذلك في عام ٢٠٠٧م (١٤٢٨هـ) عُرض الرقص الصوفي في مسرح جامعة "شتونغ نام" بمناسبة الذكرى الخمسين للعلاقات الدبلوماسية بين كوريا الجنوبية وتركيا، وعام ٢٠٠٧م هو عام الذي مضى بينه وبين عام وفاة جلال الدين الرومي، مؤسس الطريقة المولوية، ثمانمائة سنة))^(١).

وتشار سيمن، نائب رئيس الملاحقة الثقافية التركية في ٢٠٠٤م (١٤٢٤هـ)، قدّم للكوريين عقيدة التصوف بقوله: ((أعيش في الدنيا فلا أستطيع أن أترك تماماً الدنيا وما فيها، ولكني أعيش بروح غنية لأني صوفي. أعمل كأني أعيش حياة أبدية وأصلي كأني أموت غدا))^(٢). و((أثناء الصلاة أشعر أن الله أعلم مّي بنفسي. أتأكد في كل صلاتي أن الله يحبني حباً شديداً. ثم أردّ ذلك الحب إلى الله حتى يكون الله وأنا شيئاً واحداً فيبلغ الحب الأعلى إلى عظامي))^(٣). و((لا أنظر إلى الله ولا أمسّه بيدي، ولا أشعر بالله ولكن الله في نفسي. إذا عرفت هذا فتكون الصلاة أكثر خشوعاً. وإذا كنت مع الله أنسى لغتي وأنسى نفسي))^(٤). والضرر من أنشطتهم وأقوالهم على مسار الدعوة الإسلامية واضح: فهم يُضللون الناس بعقيدة التصوف. ولكن هذا الضرر من جماعة غولان ليس بشديد بمقارنة بالضرر من جماعة إسماعيل أغا الذي يأتي بيانه.

رابعاً: جماعة إسماعيل أغا (أو محمود أفندي)

تعود تسمية الجماعة إلى مسجد إسماعيل أغا في حي الفاتح في مدينة إسطنبول

(١) تفهيم سياسة الدعوة الإسلامية بواسطة نشر الصوفية في كوريا الجنوبية، ماينغ مي يونغ، البشرى والتبشير (يانغ بيونغ - كوريا الجنوبية)، نوفمبر ٢٠١٣م (ذو الحجة ١٤٣٤هـ)، العدد: ٢٤ (٤٥-٨٠)، ص ٦٠ (بالكورية).

(٢) لقاء مع إلهم المختلف الاسم، كيم نا مي، ص ٥٥ (بالكورية).

(٣) المرجع السابق، ص ٥٦.

(٤) المرجع السابق، ص ٥٩.

بتركيا. أبو إسحاق إسماعيل أفندي (١٦٤٥ - ١٧٢٥ م، ١٠٥٥ - ١١٣٨ هـ)، شيخ الإسلام السادس وخمسين في الدولة العثمانية والقاضي في مكة المكرمة، بنى هذا المسجد في عام ١٧٢٣ م (١١٣٦ هـ) بعد هجرته من مكة إلى إسطنبول^(١). وكان السيد علي حيدر (١٨٧٠ - ١٩٦٠ م، ١٢٨٧ - ١٣٧٩ هـ) يؤمّ المسجد في عهد الدولة العثمانية التي تعترف به عالماً وفقهياً، ثم فقد كثير من مناصبه المهمة في مجال التعليم والدين بعد انهيار الدولة وإنشاء الجمهورية التركية في ١٩٢٣ م (١٣٤٢ هـ)^(٢)، وفي عام ١٩٢٦ م (١٣٤٥ هـ) حكم عليه بالسجن لمدة ستة أشهر لتنظيمه المظاهرات ضد سياسة الجمهورية التركية لارتداء الملابس الغربية^(٣). وتوفي السيد علي حيدر عام ١٩٦٠ م (١٣٧٩ هـ) وانتقل إمامة المسجد إلى محمود أفندي الذي كان من تلاميذه. محمود أفندي أوستوسم، شيخ الجماعة حالياً والشيخ السادس وثلاثين في سلسلة النقشبندية، هو الذي جعل جماعته مستقلةً من جماعة "إسكندر باشا"^(٤) في ١٩٧٢ م (١٣٩٢ هـ)^(٥).

ثم تطوّرت الجماعة بعد تولي السيد محمود زمام أمور الجماعة، فلها صفات فريدة

(١) جماعة إسماعيل أغا: الأنماط الدينية المتغيرة في تركيا المعاصرة، غابرييل بيريك، أرشيف الشرق (براغ- التشيكية)، سبتمبر ٢٠١٢ م (شوال ١٤٣٣ هـ)، العدد: ٣ - ٨٠، ص ٥٤٣ (بالإنجليزية).

(٢) التقنية والصوفية النقشبندية: التحليل التجريبي في جماعة إسماعيل أغا وجماعة جماعة إسكندر باشا، هيمنت هولور، مجلة جامعة سلجوق للأدب (سلجوق- تركيا)، فبراير ٢٠١٦ م (ربيع الثاني ١٤٣٧ هـ)، العدد: ١٣، ص ٣٠٢ - ٣٠٣ (بالإنجليزية).

(٣) جماعة إسماعيل أغا: الأنماط الدينية المتغيرة في تركيا المعاصرة، غابرييل بيريك، أرشيف الشرق (براغ- التشيكية)، سبتمبر ٢٠١٢ م (شوال ١٤٣٣ هـ)، العدد: ٣ - ٨٠، ص ٥٤٠ (بالإنجليزية).

(٤) إحدى طريقتا النقشبندية المعاصرة المنتشرة في تركيا.

(٥) جماعة إسماعيل أغا: الأنماط الدينية المتغيرة في تركيا المعاصرة، غابرييل بيريك، أرشيف الشرق (براغ- التشيكية)، سبتمبر ٢٠١٢ م (شوال ١٤٣٣ هـ)، العدد: ٣ - ٨٠، ص ٥٤٠ (بالإنجليزية).

تتميز بها من جماعات أخرى صوفية في تركيا. وتعتبر جماعة إسماعيل أغا من أشد جماعات تمسكاً بالأصول، وأغلب أتباعه من الطبقات الدنيا من المجتمع ومن الريف^(١). وعدد الأتباع أقل من أتباع جماعة غولان: على حسب إحصاء قامت به ملّيت الصحيفة اليومية التركية الكبرى أن من بين حوالي ٤,٥ مليون شخص ينتمون حالياً إلى جماعات في تركيا، ٧,٢٪ منهم أتباع جماعة إسماعيل أغا، وهي أقل بكثير من أتباع جماعة غولان (٦١,٨٪)^(٢). ويتجمع أتباع الجماعة في حي تشار شامبه وحي الفاتح وحي آخر من أحياء إسطنبول، ولهم طريقة في الحياة الخاصة بهم. ومحمود أفندي يرفض الحدائث كلياً ويفرض على أتباعه أن يفعلوا الشيء نفسه فلا تلفزيون ولا فرشاة للأسنان^(٣). ولا يجوز لنسائهم لبس الملابس الداخلية النسائية بحجة أنها تُصنع في أغلب الأحوال بأيدي رجال^(٤). ويطلب من الراغبين في الانتساب إلى هذه الجماعة أن يرتدوا أقمصه طويلة وسراويل عريضة (şalvar) وجنب واسعة (cüppe) وعمائم بيضاء (beyaz sarik)، ويقولون أن هذا الزي من ضروريات الدين^(٥).

وجماعة إسماعيل أغا جماعة مغلقة إلى حد كبير، من حيث أن إرشاداتهم شديدة ويتطلب للحياة الاجتماعية بينهم التزاماً كاملاً. ويرى أتباع الجماعة أن العالم الخارجي غير

(١) النقشبندية، إيتزناك ويسمان، ص ١٥٥ (بالإنجليزية).

(٢) جماعة إسماعيل أغا: الأنماط الدينية المتغيرة في تركيا المعاصرة، غابرييل بيريك، أرشيف الشرق (براغ- التشيكية)، سبتمبر ٢٠١٢ م (شوال ١٤٣٣هـ)، العدد: ٣ - ٨٠، ص ٥٣٧ (بالإنجليزية).

(٣) الحركة الإسلامية في تركيا، شاعر روشين، شؤون الأوساط (لبنان)، إبريل ١٩٩٤ م (شوال ١٤١٣هـ)، العدد: ١٨ ع، ص ٢٤.

(٤) جماعة إسماعيل أغا: الأنماط الدينية المتغيرة في تركيا المعاصرة، غابرييل بيريك، أرشيف الشرق (براغ- التشيكية)، سبتمبر ٢٠١٢ م (شوال ١٤٣٣هـ)، العدد: ٣ - ٨٠، ص ٥٤٨ (بالإنجليزية).

(٥) الإسلام السياسي بين الفقراء في المناطق الحضرية التركية، جيهان ضياء توغال، ص ١٥١ (بالإنجليزية).

جماعتهم، هو مسكن الشر في الأصل، ويطلب منهم أن يقنعوا العالم بأن التغيير لا يمكن إلا بعد انضمام الناس إلى الجماعة، ويطلب منهم في الواقع حياة معزولة عن الكفار وعن كل عالم الشر حتى يصبح أتباعهم قواد النجاة للعالمين^(١). ويرون أيضاً أن أغلب الناس في هذا العصر يحتقرون الشريعة الإسلامية، وأصبحوا عبيداً للكفر^(٢).

وبعد تفكك الاتحاد السوفياتي في عام ١٩٩١م (١٤١٢هـ)، أرسلت الجماعة دعواتهم إلى الدول الإسلامية المستقلة من السوفياتي، من أجل إقامة اتصال مع النقشبندية المحلية، وبدأت تقبل طلاب من هذه الدول وتعلمهم في إسطنبول^(٣).

وأكبر التحديات من قبلهم وأخطرها في مسار الدعوة في كوريا الجنوبية هو وجود مسلم كوري يدعو الكوريين بلسانهم إلى التصوف وعقيدتهم المتطرفة. اسم هذا المسلم الكوري المتصوف محمود لي جون هو. قد يستغرب القارئ: كيف يكون رجل كوري صوفياً ضد الحداثة والحضارة؟ منطلقاً من هذا السؤال فقد قام الباحث بمقابلة شخصية معه واستفاد منها معلومات كثيرة، وملخصها كالتالي: ولد الأخ ١٩٧٥م (١٣٩٥هـ) والتحق بجامعة هانكوك بتخصص اللغة التركية في ١٩٩٥هـ (١٤١٥هـ). وبعد تخرجه منها في ٢٠٠٦م (١٤٢٧هـ) سافر الأخ إلى تركيا ليعمل في شركة مديرتها أحد خريجي جامعة هانكوك. وكان الأخ غير مسلم ولم يكن له معلومة عن الإسلام كحالة سائر الكوريين. وتعرّف الأخ على الإسلام من خلال صداقة الأتراك، ثم أسلم في مسجد أيوب سلطان بإسطنبول في ٢٠٠٨م (١٤٢٩هـ). وعندئذ لم يعرف الأخ كيفية الصلاة لا سيما كيفية حياة مسلم. وتعلم الأخ الإسلام شيئاً فشيئاً مع عمله في الشركة. وأحد

(١) جماعة إسماعيل أغا: الأنماط الدينية المتغيرة في تركيا المعاصرة، غابرييل بيريك، أرشيف الشرق (براغ- التشيكية)، سبتمبر ٢٠١٢م (شوال ١٤٣٣هـ)، العدد: ٣ - ٨٠، ص ٥٤٤ - ٥٤٥ (بالإنجليزية).

(٢) التقنية والصوفية النقشبندية: التحليل التحريبي في جماعة إسماعيل أغا وجماعة جماعة إسكندر باشا، هيمنت هولور، مجلة جامعة سلجوق للأدب (سلجوق- تركيا)، فبراير ٢٠١٦م (ربيع الثاني ١٤٣٧هـ)، العدد: ١٣، ص ٣١٠ (بالإنجليزية).

(٣) المرجع السابق، ص ٥٣٩.

العملاء الأتراك قدّم له ذات يوم فرصة لدراسة الإسلام في مسجد إسماعيل أغا، فقبلها الأخ وترك عمله في الشركة. ودرس الأخ في مدرسة جماعة إسماعيل أغا خمس سنوات (٢٠١٠ - ٢٠١٥ م، ١٤٣١ - ١٤٣٦ هـ)، وعند تخرّجه من المدرسة اقترح له المدرّسون أن يعمل مع الجماعة في كوريا الجنوبية، فقبل اقتراحهم ورجع إلى وطنه في ٢٠١٥ م (١٤٣٦ هـ) ممثلاً للجماعة باستهداف إنشاء المدرسة الإسلامية^(١).

وبدأ الأخ محمود ينشط في كوريا الجنوبية، وقد أثار فتنة كثيرة بين المسلمين الكوريين بما تعلّم من جماعة إسماعيل أغا من عقيدة التصوّف وأسلوب الشدة.

والأخ يرتدي بالحبّة والسروال والعمامة البيضاء ويمشي بهذا الزي في شوارع كوريا الجنوبية ويده عصا. وهذا الزي -أي زي جماعة إسماعيل أغا في تركيا- مصادمة كبيرة لعامة الكوريين وفيه تنفير للكوريين من الإسلام؛ لأن هذا الزي يؤكّد رأي الكوريين الخاطيء أن الإسلام للعرب فقط الذين يلبسون العمامة، لا للكوريين الذين يجهلون عن العمامة والحبّة. وانضمّ الأخ إلى منتدى مسجد بوسان^(٢) في ١٦/٧/٢٠١٥ م (٩/٢٩/١٤٣٦ هـ) بدعوة الإمام ياسر له، كان وبينه وبين أعضاء المنتدى مشاكل كثيرة بسبب شدة أسلوبه في تعديل خطأ المسلمين الكوريين والنصيحة لهم، فنتيجة لذلك أغلق الأخ حسابه في المنتدى في ٢٥/٨/٢٠١٦ م (٢٢/١١/١٤٣٧ هـ) إعراضاً عنهم. وكتب الأخ في حسابه على موقع فيسبوك^(٣) مقالات عن عقيدة الصوفية وادّعى أنها هي عقيدة أهل السنة والجماعة. على سبيل المثال كتب في ١٣/١٢/٢٠١٥ م (٢/٣/١٤٣٧ هـ): ((إسلام السعودية هو إسلام صحيح؟ ليس لله مثله من المخلوقات، وتقول (السعودية) أن الله في السماء! والمكان والوقت كله مخلوقات الله. فلا يجوز أبداً تشبيه الله بمخلوقاته ولا قول بأنه موجود في مخلوقاته. وتدعي (السعودية) أنها أهل السنة والجماعة ولكن تخطئ كثيراً من سنن الرسول وترشد المسلمين إرشاداً خاطئاً... وورد في حديث الترمذي أن الفرق بين

(١) مقابلة شخصية مع الأخ محمود برسائل في ٢٢/١/٢٠١٨ م (٥/٥/١٤٣٩ هـ).

(٢) <http://band.us/band/٤٩٩٠٠٦٦٦>

(٣) www.facebook.com/iddef.korea

المشرك والمسلم عمامة^(١)... ولكن أكثر الوهابيين يرفضون هذا الحديث ويلبسون الشماع (والعقال!!)^(٢).

ويعلم الأخ محمود علوم التجويد للمسلمين الكوريين مستغلاً عدم وجود مدرسة تحفيظ القرآن للمسلمين الكبار في كوريا الجنوبية. وقد أعلن برنامجه التعليمي القرآني بقوله: ((بدء من ١٥ أغسطس يقيم درس مبدئي لقراءة القرآن كل يوم في الساعة ١٠:٠٠ - ١٠:٣٠ ليلاً... لا رسوم ولا تكلفة مالية لشراء كتاب))^(٣). وقد شارك في حلقاته بعض المسلمين الكوريين فيخاف عليهم أن يتأثروا من عقيدته الصوفية وبغضه لأهل السنة والجماعة. وقد أصبح أحد المسلمين الكوريين تلميذاً له وقُدَّ زِيَّه ويمشي معه في شوارع سيئول مع العمامة البيضاء والجبَّة، ظناً منه أنه من ضرورات الدين كما تراه جماعة إسماعيل أغا.

وأتباع الأخ محمود وجماعة إسماعيل أغا ليس بكثير حالياً، ولكن لا ينبغي تجاهل خطر جماعة إسماعيل أغا في مسار الدعوة في كوريا الجنوبية لأن عاداتهم أن يسموا أنفسهم "أهل السنة والجماعة"^(٤). وهذه التسمية تجعل المسلمين الكوريين الجدد في الحيرة؛ "كلنا

(١) لعل الأخ قصد به نص الحديث: ((إِنَّ فَرْقَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ الْعَمَائِمُ عَلَى الْقَلَانِسِ)). أخرج الترمذي، أبواب اللباس، باب العمامة على القلانس، (٤/٢٤٨)، برقم: ١٧٨٤. وقد ضعفه كثير من علماء الحديث كابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٣/٢٨٦-٢٨٨)، والذهبي في ميزان الاعتدال (٣/٥٤٦)، والسخاوي في المقاصد الحسنة (ص ٤٦٦). وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (ص ٥٧٧).

(٢) مقال الأخ محمود في حساب الفيسبوك، تم نشرها ١٤/١٢/٢٠١٥ م (٣/٣/١٤٣٧هـ)، وتم النقل منها في ١٣/٥/١٤٣٩هـ، حساب الأخ محمود (www.facebook.com/iddef.korea) (بالكورية).

(٣) المرجع السابق، تم نشرها ١٥/٨/٢٠١٦ م (١٢/١١/١٤٣٧هـ)، وتم النقل منها في ١٣/٥/١٤٣٩هـ.

(٤) جماعة إسماعيل أغا: الأنماط الدينية المتغيرة في تركيا المعاصرة، غابرييل بيريك، أرشيف الشرق (براغ- التشيكية)، سبتمبر ٢٠١٢ م (شوال ١٤٣٣هـ)، العدد: ٣ - ٨٠، ص ٥٣٨ (بالإنجليزية).

الطائفتين، أي الملتزمون بالقرآن والحديث والمتصوفون، يسمّون أنفسهم "أهل السنة والجماعة"، فأيهما صحيح؟" قد يرجّح مسلم كوري جديد التصوف فيتبعه، لقلّة علمه في الشريعة وعدم قدرته على التمييز بينهما. نسأل الله أن يكفّ عنا بأس الفرق الضالة والمضلّة، وأن يُرينا الحق ويجعلنا من أهله.

المطلب الثالث: دعوة البهائية في كوريا الجنوبية ونشاطهم وأثرهم على مسار الدعوة.

البهائية هم أتباع المرزا حسين علي (١٨١٧ - ١٨٩٢م، ١٢٢٣ - ١٣٠٩هـ) الذي لقب نفسه بالبهاء، وادّعى لنفسه النبوة ثم الربوبية والألوهية^(١). فلهذا تعتبر البهائية من الفرق الخارجة عن الإسلام، وإنما تنتمي إلى الفرقة الإسلامية لأن أصل البهائية يرجع إلى فرق الشيعة^(٢).

عُرِضت البهائية للكوريين لأول مرة في ١/٩/١٩٢١م (١٣٣٩/١٢/٢٨هـ)، حيث جاء عنهم في أقدم الصحف الكورية: ((البهائية هي فكرة كونية تربي المحبة بين الإنسان بروح مطهرة))^(٣). وفي اليوم التالي أقيم لأول مرة في كوريا الجنوبية اجتماع مفتوح للبهائية في ٢/٩/١٩٢١م (١٣٣٩/١٢/٢٩هـ)، وكان خطيبه ذلك اليوم لتسعمائة حاضر أغنس ألكسندر التي كانت تقوم بالدعوة إلى البهائية في اليابان^(٤). وبعد الحرب الكورية تكوّنت الأمة البهائية، ونُشر لأول مرة كتاب دعوي للبهائية باللغة الكورية في ١٩٥٥م (١٣٧٤م) بعنوان "الإيمان في هذا العصر"^(٥). وأنشأت في سيئول الجمعية الروحية الوطنية للبهائية في ١٩٦٤م (١٣٨٣هـ)^(٦)، كمنظمة رسمية ممثلة لأتباع عقيدة البهائية في كوريا الجنوبية.

وأغلب أنشطة البهائية الدعوية للكوريين يتم من خلال المواقع الإلكترونية ونشر

(١) تبسيط العقائد الإسلامية، حسن محمد أيوب، ص ٣٠٧.

(٢) انظر: دين الحق، عبد الرحمن بن حماد آل عمر، ص ١١٩ - ١٢٠.

(٣) البهائية الحركة الدينية الجديدة، صحيفة دونغ آه (سيئول)، ١/٩/١٩٢١م (١٣٣٩/١٢/٢٨هـ)، ص ٣ (بالكورية).

(٤) كُتِب بهاء الله المختارة، مؤسسة بهاء الله كوريا للطباعة، ص ٢٣ (بالكورية).

(٥) التاريخ المختصر لديانة البهائية، كيم يونغ كيونغ، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول)، ٢٠٠٣م (١٤٢٣هـ)، العدد: ١-١٣، ص ٧١ (بالكورية).

(٦) المرجع السابق، ص ١٠٢.

الكتب. موقع البهائية الرسمي للكوريين^(١) يقدم في قسمه الخاص بالكتب ٢٣ كتاباً باللغة الكورية بشكل ملف إلكتروني^(٢)، ومنها: "كتاب الصلاة البهائية" (١٩٠ صفحة، ١٩٩٣ م، ١٤١٤ هـ): يشرح كيفية الصلاة البهائية، و "٩٥ سؤالاً وجواباً" (١٣٧ صفحة، ٢٠٠٩ م، ١٤٣٠ هـ): يشتمل على أسئلة وأجوبة عن البهائية، و "كتب بهاء الله المختار" (٤٢٠ صفحة، ٢٠١٢ م، ١٤٣٣ هـ): يشتمل على سيرة بهاء الله وأقواله. وللبهائية موقع المدونة باللغة الكورية^(٣). ومن عناوين لوحته الرئيسية: تعريف بالبهائية، وأخبار الأمة البهائية، فيديوهات وغناء البهائية. وتمّ تسجيل في هذا الموقع ٣٧٦ مقالة، وقد زار إليه ١٩,١٦١ شخصاً باعتبار يوم ١٤/٥/٢٠١٤ هـ. وحساب البهائية في موقع يوتيوب^(٤) يقدم للمشاهدين الكوريين ٥٠ مقطعاً مرئياً دعويّاً باللغة الكورية. وللبهائية في الإنترنت مواقع أخرى كمنتدى في موقع ناي بار^(٥) وموقع فيسبوك^(٦). كل تلك أنشطتهم في الإنترنت يجعل البهائية أكثر الفرق الإسلامية وأقواها دعوةً من خلال رفع الكتب الدعوة والفيديوهات في المواقع الإلكترونية.

ومع ذلك يبدو أن أتباع البهائية من الكوريين ليس بكثير. قد حاول الباحث ليكتسب على معلومات عن عدد أتباع البهائية الكوريين، فانضمّ الباحث إلى المنتدى الخاص بهم^(٧)، وتأكد أنه أنشأ هذا المنتدى في ٦/٢/٢٠٠٦ م (٨/١/٢٧ هـ)، وعدد أعضاء المنتدى ١٥٢. وسألهم في المنتدى في ٢٦/٧/٢٠١٧ م (٣/١١/٢٨ هـ): "هل هناك لقاء مفتوح حتى أقابلكم؟" قرأ هذا السؤال ١٢ شخصاً ولم يجبه أحد من أعضاء المنتدى إلى الوقت الحاضر، وهذا مما يدلّ على ضعف الحركات والأخوة بين

(١) www.bahai.or.kr

(٢) الرئيسية - كتب البهائية، لا يعرف تاريخ نشره، وتم النقل منها في ١٤/٥/٢٠١٤ هـ، موقع الأمة البهائية الكورية (www.bahai.or.kr) (بالكورية).

(٣) blog.naver.com/nsakorea^٩

(٤) www.youtube.com/channel/UCXjGj2vJNxAGL4BCxLUQ1ow

(٥) cafe.naver.com/bahai

(٦) www.facebook.com/Bahaikorea

(٧) منتدى في موقع ناي بار: cafe.naver.com/bahai

البهائيين الكوريين. وترفع البهائية الكورية صور بعد مناسباتهم المهمة في حسابهم في موقع فيسبوك. فمثلاً رفعت البهائية صور عن مناسبة مولد بهاء الله في ١٤/١١/٢٠١٥م (٢/٢/٤٣٧هـ)، وتأكد الباحث من جميع الصور المرفوعة أن عدد الحاضرين في المولد حوالي ٤٠ ومنهم ٥ أشخاص أجنب غير كوريين. وبهذه الطريقة أدرك الباحث أنه أقيم المؤتمر البهائي الوطني في كوريا الجنوبية لعام ٢٠١٦م (١٤٣٧هـ) وكان عدد الحاضرين حوالي ٢٥. وأراد الباحث أن يتأكد من عددهم بالضبط، فاتصل بأحد المسؤولين البهائيين الكوريين وعرف من المكالمة معه أنهم يجتمعون مرة واحدة في أول يوم من كل شهر، وعدد يوم في الشهر عندهم ١٩، ليس ٢٩ أو ٣٠. وأخبر المسئول الباحث بأنه سيعقد اجتماعهم في ١٨/٨/٢٠١٧م (٢٦/١١/٤٣٨هـ) في وقت قبيل المغرب في مقرهم الرئيسي الكوري في سيئول. وزار الباحث إلى مقرهم في ذلك اليوم في الوقت الموعود من أجل المقابلة معهم والحصول على معلومات عن عددهم وأحوالهم، ولكن كان المقر في ذلك الوقت مغلقاً فاتصل الباحث بالمسئول، ولكن لم يجبه المسئول. يفهم من هذا الحدث أن اجتماعهم بين البهائيين الكوريين لا يعقد كما يُطلب من المقر الرئيسي العالمي في (دولة إسرائيل) بسبب قلة عددهم وضعف الأخوة بينهم. فيمكن القول أن عدد البهائيين لا يتجاوز على ١٠٠، ونشاط الأمة البهائية الكورية فيما بينهم ليس بظاهر.

ولكن لا يُهمل خطر البهائية في مسار الدعوة الإسلامي في كوريا الجنوبية. فإنهم يقولون عن عقيدتهم أنهم يؤمنون بالله ("هانانيم") وتوحيده^(١) الذي يؤمن به المسلمون أيضاً. وليس لديهم فرائض كفرائض الإسلام، مما يجعل هذه الفرقة عند الكوريين أسهل ديانات يُعبد فيها الله تعالى. فمثلاً تُوجب البهائية على أتباعها أداء الصلاة؛ وصلاتهم ليست كصلاة المسلمين بل وصلاتهم مجرد الدعاء والذكر. يقول كتاب الصلاة عندهم: ((الصلاة المفروضة اليومية أنواعها ثلاثة: يختار المؤمن من الثلاثة كما يشاء ولكن يجب

(١) الرئيسية، لا يعرف تاريخ نشره، وتم النقل منها في ١٤/٥/٢٠١٩هـ، موقع الأمة البهائية الكورية

عليه أداء إحداهن))^(١) و((الصلاة المفروضة القصيرة: تؤدّى مرة واحدة في المساء: "إلهي، أشهد أنه ما خلقتني ربي إلا لأعرفه وأعبده. وأشهد في هذا الحين ضعفي وقوة ربي وفقرتي وغنى ربي..."))^(٢)، و((الصلاة المفروضة المتوسطة: تؤدّى في الصباح والمساء والليل... اذكر هذا أثناء غسل وجهك: "ربي! وجهت وجهي إلى ربي فنور وجهي بنور وجه ربي..."))^(٣) ثم اتجه إلى القبلة (جهة الصلاة أي بهجي^(٣) في مدينة عكا^(٤)) واذكر هذا قائماً...))^(٥). فتبين القارئ أن صلاتهم ذكر جمل بعضها مأخوذ من معنى آية القرآن الكريم: كقولهم "أشهد أنه ما خلقتني ربي إلا لأعرفه وأعبده" من الآية: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(٦) وقولهم "وجهت وجهي إلى ربي" من الآية: ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا﴾^(٧). فليس بعيد أن يكون رجل كوري يؤمن بالله، ولا ينتمي إلى أي دين ثم يختار البهائية دون الإسلام نظراً إلى سهولة تطبيق تعاليم البهائية وجمالة أقوالهم المتخذة من بعض آيات القرآن الكريم.

وحقيقة الأمر في دعوة الفرق المنتسبة إلى الإسلام أن أنشطتهم الدعوية في كوريا الجنوبية ما زالت في مرحلة طفولتها. ولكن لا نطمئن من ضعف حركاتهم، فدعوة الإسلام الصحيح أي دعوة أهل السنة والجماعة في كوريا الجنوبية تعتبر كذلك في مرحلة الضعف. وهؤلاء الفرق الضالة لا ينتظرون لنا حتى نسبقهم بكثرة عددنا وقوة نشاطنا. ولا يتوقع نمو وتطور أمة أهل السنة والجماعة إلا بعد تغلب معوقات الدعوة التي سيتم ذكرها في المبحث التالي.

(١) كتاب الصلاة البهائية، مؤسسة بهاء الله كوريا للطباعة، ص ٣ (بالكورية).

(٢) كتاب الصلاة البهائية، مؤسسة بهاء الله كوريا للطباعة، ص ٤ (بالكورية).

(٣) بهجي: اسم بيت بهاء الله في مدينة عكا.

(٤) عكا: اسم إحدى مدن في دولة إسرائيل. نُفي بهاء الله إلى هذه المدينة ومات فيها. فقبلتهم جهة بيت بهاء الله في مدينة عكا التي نفي إليها ثم مات فيها.

(٥) المرجع السابق، ص ٦.

(٦) سورة الذاريات: ٥٨.

(٧) سورة الأنعام: ٧٩.

المبحث الثاني: معوقات الدعوة المتعلقة بالمسلمين.

ذكرنا فيما سبق معوقات الدعوة الإسلامية المتعلقة بالفرق المنتسبة إلى الإسلام، وهنا سأذكر معوقات الدعوة المتعلقة بالمسلمين التي يمكن تقسيمها إلى قسمين: المعوقات المتعلقة بالمسلمين الكوريين، والمعوقات المتعلقة بالمسلمين غير الكوريين من الأجانب. وتحت كل واحد منها معوقات مختلفة أنواعها.

المطلب الأول: معوقات الدعوة المتعلقة بالمسلمين الكوريين.

سُيذكر هنا أكبر المعوقات المتعلقة بشؤون المسلمين الكوريين، وهي ثلاثة: قلة العلماء والدعاة وطلاب العلم، وضيق الإمكانيات المالية، وتفرق المسلمين الكوريين وعدم وجود مرجعية دينية لهم.

-المعوق الأول: قلة العلماء والدعاة وطلاب العلم.

لا ريب في أن هذا المعوق يعني قلة العلماء والدعاة وطلاب العلم من المسلمين الكوريين هو أكبر معوق في سبيل الدعوة في كوريا الجنوبية. يقول الأستاذ جميل عن الموارد البشرية للدعوة في كوريا الجنوبية: ((الموارد البشرية والإمكانية المالية للإسلام في كوريا ما زال في مرحلة البداية، فتعجز الأمة أن يكون فيها جماعات دينية كبرى في كوريا الجنوبية))^(١). وقد اشتكى الإمام ياسر، الإمام لمسجد بوسان، من قلة الموارد البشرية الدعوية فقال: ((بلغ عدد المساجد والمصليات والمراكز الإسلامية في كوريا الجنوبية أكثر من مائة. ومع ذلك، عدد الائمة الكوريين سواء كان متفرغاً أو غير متفرغ اثنان فقط: واحد في سيئول وآخر في بوسان))^(٢). وكما ذكر فيما سبق في هذا البحث أن العلماء المسلمين الكوريين الذين يهتمون بالدعوة الإسلامية ثلاثة فقط: الشيخ حامد تشوي، والأستاذ عبد الرازق سون، والأستاذ جميل لي. والدعاة الكوريون المتفرغون بمهمتهم الدعوية ثلاثة أيضاً: الأخت علا في مسجد سيئول المركزي، والأخ عثمان بارك والأخت فاطمة

(١) الإسلام والثقافة الكورية، لي هي سو، ص ٣٥٤ (بالكورية).

(٢) دور المسجد في الدعوة الإسلامية - واقع الإسلام في كوريا الجنوبية ومستقبله، لي جونغ أك، ص ٢ (بالكورية).

في مركز إنتشون الإسلامي. والأمام الكوري في كوريا الجنوبية اثنان: الإمام ياسر لي في مسجد بوسان، والإمام عبد الرحمن لي في مسجد سيئول المركزي. وطلاب العلم المتخرجون من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بشهادة البكالوريوس منذ إنشائها إلى الوقت الحاضر خمسة: ثلاثة منهم لا علاقة لهم بالدعوة الإسلامية بعد التخرج. والباقون الإمام عبد الرحمن لي والباحث. وحالياً لا يوجد في الجامعة الإسلامية من طلاب العلم من كوريا الجنوبية إلا الباحث وحده. فثلاثة من الأساتذة وثلاثة من الدعاة والإمامان هؤلاء الثمانية يحملون مسؤولية الدعوة للخمسين مليون شخص كوري، يعني على كل واحد من الثمانية دعوة لستة ملايين من الكوريين!

ومن المعلوم الذي لا يحتاج إلى شرح مطوّل أن جميع الأنشطة الدعوية من تخطيطها إلى تطبيقها لا تقام بشكل مناسب إلا بمشاركة العلماء ذوي العلم والحكمة والدعاة ذوي الهمة والتجربة. ولتفعيل الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية وتنشيطها لا بد من إزالة هذا المعوق العظيم الذي يجعل الدعوة للكوريين في ركودها لمدة طويلة. وأما كيفية تغلب هذا المعوق ومعوقات أخرى سيذكرها الباحث في فصل مستقل^(١) إن شاء الله تعالى.

-المعوق الثاني: ضيق الإمكانيات المالية.

ضعف أنشطة الدعوة الإسلامية له أسباب: منها قلة العلماء والدعاة كما سبق ذكره، ومنها ضيق ميزانية المسجد. فمسجد سيئول المركزي الذي يتولى مهمة الدعوة للكوريين لا يستطيع أن يزيد في جهده خوفاً من قلة الإمكانيات المالية.

فإذن ما حالة ميزانية المسجد المركزي في سيئول، وما سبب ضيق ميزانيته؟ على حسب تقرير الإيرادات والنفقات لمسجد سيئول المركزي في عام ٢٠١٦م (١٤٣٧هـ)^(٢) أن إيرادات المسجد السنوية الإجمالية كانت حوالي ٥,٤ مليون ريال، وكانت النفقات

(١) الفصل الخامس: سبل علاج معوقات الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية.

(٢) تسوية الحسابات لعام ٢٠١٦م والميزانية المقترحة لعام ٢٠١٧م (ملف إكسيل)، تم إنشائها في ٢٠١٧/٢/٨م (١٤٣٨/٥/١١هـ)، وتم الحصول عليها في ١٦/١١/١٤٣٨هـ من أحد أعضاء اللجنة التنفيذية، اتحاد المسلمين الكوريين (بالكورية).

الإجمالي حوالي ٣,٩ مليون ريال. وأكبر الإيرادات بالترتيب: التبرعات (١,٦ مليون ريال)، ثم أرباح من توثيق المنتجات الحلال (١,٦ مليون ريال)، ثم الإيجار من عمائر المسجد ومواقفه لسيارات (٩٩٦ ألف ريال). وهذه التبرعات، مع أهميتها في ميزانية المسجد، يزيد حجمها ببطء: فقبل عشر سنوات أي في ٢٠٠٦ م (١٤٢٧ هـ) كان التبرعات ٧٣١ ألف ريال^(١)، وزيادة نسبية للتبرعات لعام ٢٠١٦ م (١,٦٠٠ ألف ريال) من التبرعات لعام ٢٠٠٦ م (٧٣١ ألف ريال): ٢٢٢٪، وهذه النسبة قليل بمقارنة نسبة زيادة التبرعات لمسجد بوسان. فكان التبرعات لمسجد بوسان في عام ٢٠٠٦ م: ٣٠ ألف ريال^(٢)، وفي عام ٢٠١٦ م زاد التبرعات إلى ١٩١ ألف ريال^(٣)، بالزيادة النسبية ٦٣١٪، وهي ثلاثة أضعاف من الزيادة النسبية في التبرعات لمسجد سيئول في نفس الفترة.

والسرّ في ذلك أنه قد تعرّض مسجد سيئول المركزي لفضيحة مالية في عام ٢٠٠٨ م (١٤٢٩ هـ)^(٤)، وانتشر هذا الخبر بين أفراد المجتمع الإسلامي في كوريا الجنوبية، وفقد المسجد ثقة المسلمين الأجانب، مما جعل المسلمين الأجانب ينفقون صدقاتهم وزكاتهم على مؤسسات إسلامية أخرى غير مسجد سيئول المركزي. وعدد المسلمين غير الكوريين ٧٠ ألف تقريباً، فهم السواد الأعظم في الأمة الإسلامية الكورية. لذلك قد تأثر المسجد تأثراً كبيراً من انصرافهم عنه في التبرعات فساءت إمكانياته المالية. ونتيجة لذلك نقص النفقات الإجمالية: فقد كانت نفقات مسجد سيئول في عام ٢٠٠٦ م (١٤٢٧ هـ) ٤,٧ مليون ريال، وفي عام ٢٠١٦ م (١٤٣٧ هـ) بعد الفضيحة المالية كانت النفقات ٣,٩

(١) النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم، اتحاد المسلمين الكوريين (سيئول)، ٢٠٠٧/٨/٣ م (٢٠٠٧/٧/٢٠ هـ)، العدد: ٢١٩، ص ١٩ (بالكورية).

(٢) التقرير في تسوية حسابات مسجد بوسان لعام ٢٠٠٦ م، مسجد بوسان، ص ١ (بالكورية).

(٣) التقرير في تسوية حسابات مسجد بوسان لعام ٢٠١٦ م، مسجد بوسان، ص ١ (بالكورية).

(٤) الفضيحة المالية من مسجد سيئول المركزي في ٢٠٠٨ م: استثمار المسجد على مشتقات مالية ربوية وخسارة كبيرة منها، واختلاس أموال المسجد المنسد إلى بعض موظفيه، وغير ذلك من خيانات الأمانة من قبل بعض موظفي المسجد.

مليون ريال بنقصان ١,٢ مليون ريال. وإنما تحمّل المسجد نقصان هذا النفقة بفصله موظفه حسين جانغ^(١)، الداعية والمسؤول لطباعة النشرة الإخبارية الأسبوعية.

ومن آثار ضيق ميزانية المسجد أيضاً: تردّد المسجد في إنفاقه على شؤون المدرسة. المدرسة في مسجد سيئول المركزي أي مدرسة الأمير سلطان يصيها عجز مالي مزمن. قد أشار إليه مُراجع حسابات المسجد المركزي فقال: ((أما إدارة المدرسة فإيراداتها الإجمالية ٦٥٠,٧٦٠ ريالاً، ونفقاتها الإجمالية ٧٠٧,٤٢٧ ريالاً، فسجلت بها المدرسة عجزاً بلغ ٥٧,٦٦٧ ريالاً، كما سجلت عجزاً في السنة الماضية)). فالمسجد بعد نظره إلى هذا العجز المستمر من المدرسة لا يجد عاملاً قوياً للاستثمار فيها، ويتركون المدرسة على حالتها. فلا يرجى من مسئولي المسجد عزمًا على تطوير المدرسة.

ومن الآثار السلبية لسوء ميزانية المسجد: قلة نسبة النفقات للأنشطة الدعوية. فكانت النفقات الدعوية (دعم النشاط الدعوي، ودعم الدعاة، وتكليف مالي لنشر الكتب) من مسجد سيئول المركزي: ٥٣٠ ألف ريال في عام ٢٠١٦ م (١٤٣٧ هـ)، وهذا ١٣,٦% من مجموع نفقات المسجد. وهذه النسبة قليلة نظراً إلى دور مسجد سيئول المركزي وأهميته في مجال الدعوة للكوريين وحالة الأقلية المسلمة في كوريا الجنوبية.

ومسجد بوسان يتعرّض لأسوأ حالة ميزانية من حالة المسجد المركزي: فنسبة نفقات المسجد للدعوة من مجموع نفقاته في عام ٢٠٠٦ م (١٤٢٧ هـ) ٢,٦%^(٢) فقط، وفي عام ٢٠١٦ م (١٤٣٧ هـ) ٥%^(٣). والقيام بحركات دعوية من أهم أدوار المسجد، ولكن ضيق الإمكانيات المالية يمنع مساجد كوريا الجنوبية من أنشطتها القوية في مجال الدعوة.

– المعوق الثالث: تفرّق المسلمين الكوريين وعدم وجود مرجعية دينية لهم.

المجتمع الإسلامي الكوري مع قصر تاريخه وقلة عدد أفرادهِ فإن التفرّق والاختلاف بينهم شديد. وهذا التفرّق مما نهى الله عنه للإمامة الإسلامية: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا

(١) للتعريف به انظر: صفحة ٢٧٦.

(٢) ٤,٨١٥ ريالاً من ١٨٨,٢١٤ ريالاً.

(٣) ٢٠,٣٩٢ ريالاً من ٤٣٧,٨٩٦ ريالاً.

وَلَا تَفَرَّقُوا ﴿١﴾. وقال الإمام ياسر، إمام مسجد بوسان، عن حالة المجتمع الإسلامي الكوري أثناء عدّه لأسباب ضعفهم: ((لم يكن بين المسلمين الكوريين روابط وثقة. وعدم الأخوة بينهم يؤدّي إلى تفرّق وصراع بينهم بشكل مستمرّ. وأغلب أفراد الأمة الكورية لم يتعلموا العلوم الإسلامية من خلال برامج رسمية منظمّة، فيظنّ كل واحد منهم أنه أعلم الناس وأتقاهم ولا يثق بعضهم ببعض في الإيمان والعلم))^(٢). والصحابة -رضي الله عنهم- كانوا يجتمعون حول النبي -صلى الله عليه وسلم- ويتعلمون منه الإسلام وقالوا سمعنا وأطعنا. فكان النبي -صلى الله عليه وسلم- مرجعية دينية مطلقة ومانع للتفرّق بينهم. ولا يوجد حالياً في المجتمع الإسلامي الكوري من يقوم بهذا الدور يعني دور المرجعية الدينية بإصدار الحكم والقضاء بينهم عند الاختلاف بينهم.

نعم، العلماء والأئمة موجودون في كوريا الجنوبية ولكن لا يثق بهم كثير من المسلمين الكوريين. فيقولون عن الشيخ حامد تشوي: في ترجمته للقرآن أخطاء كثيرة، وعن الأستاذ جميل لي: نشكّ في هويته، هل هو مسلم أو كاثوليكي؟، وعن الإمام عبد الرحمن لي: ليس عنده شهادة الدكتوراه فعلمه في الإسلام قليل. بل، هؤلاء العلماء الكوريون الكرام -حفظهم الله وأكرمهم- كبش فداء للغيبة والنميمة والإفك، نعوذ بالله من كل ذلك. على سبيل المثال، هناك غرفة خاصة بالمسلمين الكوريين في "كاكاوتالك" (KakaoTalk)، وهو تطبيق تراسل فوري للجوال الذكي، ويجتمع فيها المسلمون الكوريون ويتكلّمون عن شؤون الأمة الكورية وأحوال المسؤولين لإسلام كوريا. والأخ محمود لي صوفي عقيدته أرسل رسالة لعامة المشتركين فيها، وعددهم ٦١ باعتبار ٢٢/٣/١٤٣٩هـ: ((أقول لكم حقّاً مخيفاً. ذات يوم بعد صلاة الضحى خرجتُ من المسجد ورأيت رئيس اللجنة التنفيذية وامرأة (لا حجاب لها) يمشيان معاً. فسألت المسلم الأجنبي بجواري: "هل هي زوجته؟" "لا. هي مساعدته". مسلم ليس معصوماً، وخطؤه وإثمهُ يُغفر. ولكن القادة كالإمام وأعضاء اللجنة ورئيسها لا ينبغي أن يرتكبوا أشياء محرّمة

(١) سورة آل عمران: ١٠٣.

(٢) دور المسجد في الدعوة الإسلامية - واقع الإسلام في كوريا الجنوبية ومستقبله، لي جونغ أك، ص ٥ (بالكورية).

أمام الناس))^(١). ومثل هذا القول القبيح لا يأتي إلا بجهل قائله عن عقوبة الغيبة والنميمة في الآخرة وعدم احترامه لمسئولي الأمة الكورية.

ومسلم ذو هيبة إسلامية بعلمه وخلقه يجتمع حوله أتباعهم فيتيسر له إنجاز وتحقيق مصالح للإمامة الإسلامية، كما هو واضح في السيرة النبوية. فلو كان للمسلمين الكوريين مرجعية دينية كعالم كبير ذي مكارم أخلاق مع عزم وقوة تنفيذية لما تفرقوا إلا قليلا، وتُجمع كلمتهم على الحق بإرشاده وتوحد صفوفهم في نشاط الدعوة بقيادته. ولكن يفوت الأمة الكورية مثل هذه القيادة وتتعرض لفتنة التفرق، فتمرض الأمة ولا تستطيع أن تقدم في كوريا الجنوبية نشاطا دعويا قويا.

(١) رسائل الأخ محمود لي في غرفة المسلمين الكوريين في كاكاو تالك، ١٠/١٢/٢٠١٧م (١٤٣٩/٣/٢٢هـ).

المطلب الثاني: معوقات الدعوة المتعلقة بالمسلمين غير الكوريين.

في هذا المطلب سيذكر الباحث أكبر معوقات الدعوة التي يتسبب بها المسلمون غير الكوريين، وهي اثنان: قلة الدعاة المتخصصين بالثقافة الكورية، وجريمة بعض المسلمين غير الكوريين وجذبها انتباه المجتمع الكوري. والمعوق الأول يأتي من المهتمين بالدعوة للكوريين، والمعوق الثاني يأتي من طائفة المسلمين الذين لا تُهمهم الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية.

- المعوق الأول: قلة الدعاة المتخصصين بالثقافة الكورية.

لا يخفى عن أحد الدعاة أهمية مراعاة أحوال المدعويين. ومن أحوال المدعويين ثقافتهم التي يعيشون عليها ويعاملون بها معاملة مع الآخرين. والدعوة الإسلامية إن تحالف ثقافة المدعويين فلا تبلغ إليهم الرسالة بشكل مناسب، بل قد تكون الدعوة المخالفة ثقافتهم سبباً لكراحتهم للإسلام. وكثير من الدعاة غير الكوريين لا تنجح دعوتهم في كوريا الجنوبية بسبب عدم معرفتهم للثقافة الكورية ولغتهم. وأمثلة ذلك كثيرة، ومنها: قد أصاب المجتمع الكوري في ١٦/٤/٢٠١٤ م (١٦/٦/١٤٣٥هـ) حادث انقلاب السفينة الكورية الجنوبية الذي تسبب وفاة ٢٨٧ شخصاً كورياً وأغلبهم طلبة في المدرسة الثانوية. والأترك المقيمون في كوريا الجنوبية ذهبوا إلى قاعة رياضية اجتمع فيها أهل المتوفين انتظاراً لأحدث أخبار السفينة. أراد المتطوعون الأترك أن يقدموا لهم شاورما، الطعام الشامي المشهور، مجاناً تعريزاً لهم، ولكن طردوا من تلك القاعة بعد وصولهم إليها بخمس ساعات^(١)؛ لأن الشاورما يعتبر عند الكوريين طعاماً أجنبياً للاحتفالات السارة؛ ولأنه لا يأكل الكوريون لحماً في دار الجنائز. فلم يصبر أهل المتوفين على المتطوعين الأترك الذين - في ظنهم الكوريين - جعلوا موت أحبائهم مناسبة سعيدة لأكل اللحم. ومثال آخر ما حدث للباحث في ٨/٨/٢٠١٧ م (١٦/١١/١٤٣٨هـ): كان الباحث جالساً في مسجد سيئول بعد صلاة الفجر، فإذا رجل كوري سكران دخل في المسجد وتجول فيه، ثم سجد

(١) طرد المتطوعون لحادث سفينة "سي وول" بعد نصف يوم، تم نشرها في ٢٤/٤/٢٠١٤ م.

(٢٤/٦/١٤٣٥هـ)، وتم النقل منها في ١٩/٥/١٤٣٩هـ، موقع لأخبار صحيفة دونغ آه

(news.donga.com)(بالكورية).

لهوياً ولعباً. ومسلم مصري، بعد نظره إلى ذلك الرجل السكران، حاول أن يدعوه إلى الإسلام. وكان شأن الرجل الكوري واضحاً على فاهم الثقافة الكورية: دخوله في المسجد في الوقت المبكر (الساعة الخامسة صباحاً) الذي ينتهي فيه بعض الكوريين من جلسة شراب الخمر، ومشئته غير المستقيم، ووجهه الأحمر يدلّ كل ذلك على حالته السكر الشديد الذي يجعله لا يقبل ولا يعقل كلام البشر. ولكن المسلم المصري أعجبه سجد الكوري السكران فحاول الدعوة له دون فهم حالة المدعو. كانت نية المسلم المصري حسنة بدون شك، ولكن دعوته بغير إدراك الثقافة الكورية لم تنتج شيئاً لسبب عدم فهمه لحالة المدعو.

ومن أهمّ ثقافات المدعويين لغتهم. وتعتبر قلة الدعاة المتكلمين باللغة الكورية معوّقاً كبيراً في سبيل الدعوة للكوريين. وقد جرى هذا المعوق على تاريخ الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية منذ بدايته. ووصف الشيخ حامد تشوي صعوبة الدعوة الإسلامية في أول الأنشطة الدعوية في كوريا الجنوبية في ١٩٥٥م (١٣٧٤هـ) بقوله: ((أنه قد كانت هناك مشكلة صعبة في سبيل تعليم الإسلام للكوريين وهي مشكلة اللغة. لقد كان الإمام التركي (زبير كوتشي) لا يعرف إلا التركية واللغة القرآنية ولم يكن يعرف الكورية أو الإنجليزية))^(١). وبعد الإمام التركي قد ائبعت العديد من الدعاة غير الكوريين من الدول الإسلامية، ولم يسبق لهم تعلّم اللغة الكورية لا سيما الثقافة الكورية. وكان في مسجد سيئول المركزي السيد مراخار، الداعية من الهند والمبعوث من قبل المملكة العربية السعودية في فترة ١٩٧٨ - ١٩٨٢م (١٣٩٨ - ١٤٠٢هـ)، وهو من تلاميذ الشيخ ابن باز - رحمه الله -^(٢)، والآخرون الدعاة الأجانب الذين يدعون الكوريين إلى الإسلام باللغة الإنجليزية. وقال عنهم الشيخ حامد تشوي في عام ١٩٨٤م (١٤٠٤هـ): ((لا يوجد حتى الآن لدى اتحاد المسلمين الكوريين أي داع كوري مؤهل، ولديه فقط خمس دعاة موفدين من ليبيا لا يمكن لهم تغطية متطلبات الدعوة الإسلامية في عموم البلاد الكورية زيادة على

(١) الدعوة الإسلامية في كوريا: ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ١٢١.

(٢) النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم، اتحاد المسلمين الكوريين (سيئول)، ١٨/٦/١٩٨٢م

(٢٧/٨/١٤٠٢هـ)، العدد: ٦٤، ص ٧ (بالكورية).

الصعوبات اللغوية التي يجدها والاختلافات الاجتماعية والثقافية التي يلاحظونها^(١). وقال أيضاً: ((ولا يمكن للمركز الإسلامي بسئول أن يستجيب لطلبات عدد كبير من الكوريين الذين يزورون المركز ويلقون الأسئلة على الدعاة الذين يجيبونهم باللغة الإنجليزية ومعظم الكوريين لا يعرفون هذه اللغة..))^(٢).

وهذا ما وقع قبل أربعين سنة، والعجيب أنه ما زالت هذه المشكلة موجودة عقباً في سبيل الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية. قال الإمام ياسر عن أسباب ضعف الدعوة في كوريا الجنوبية: ((ومنظمة إسلامية أو أشخاص من الدول الإسلامية مسئولون عن عدم وضع خطط رئيسية للدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية. ومن المفروض أن يبدؤوا بالدعوة مع خطة دقيقة ودليل شامل حتى يكونوا قدوة حسنة في مجال الدعوة مع قيادتهم المثيلة. ولكن ما فعلوه للدعوة لا يخرج عن بناء عمارة مساجد ودعم مالي غير منظم ودعم موارد بشرية بالذين لم يسبق لهم تعليم خاص للدعوة في كوريا الجنوبية))^(٣). والتقرير عن محيّم صيفي "وامي" كوريا في عام ٢٠١٧م (١٤٣٨هـ) يشير إلى هذا المعوق، فقال عن مشكلة المحاضرة باللغة العربية مع الترجمة الكورية: ((مشكلة برنامج: كان درجة محتوى المحاضرة عالية جداً حتى لم نقدر على إلقاء سؤال عن المحاضرة. وكان أكثر شكاوى من الطلاب الحاضرين: محاضرة غير مفهومة، فلم يتحقق هدف المخيم، وهو إزالة سوء الفهم وتزويد معرفة صحيحة عن الإسلام. وبعد المخيم بلغ إلينا شكوى عن المحاضرة من كل فرق من فرقة الطلاب. لأن محتواها لم يفهمه إلا قليل من الحاضرين المسلمين، ولا يجذب انتباه غير المسلمين. واهتاج الطلاب من شرح المحاضر السعودي عن حقوق النساء في الإسلام، بسبب اختلاف بين الثقافة السعودية والثقافة الكورية))^(٤). وقال أيضاً: ((ومن

(١) الدعوة الإسلامية في كوريا : ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ٢٣٩ -

٢٤٠.

(٢) المرجع السابق، ص ٢٤١.

(٣) دور المسجد في الدعوة الإسلامية - واقع الإسلام في كوريا الجنوبية ومستقبله، لي جونج أك، ص ٣ (بالكورية).

(٤) التقرير التقويمي لمخيم "وامي" لعام ٢٠١٧م، جونج سو يونغ (رئيسة جمعية الطلاب الإسلامية)،

ملاحظات من الحاضرين: المحاضرة من الشيخ السعودي أُلقيت مع الترجمة، فكانت ليست بجاذبة، ويصعب على الحاضرين الاستماع إليها. وكثرت الملاحظات أن محتوى المحاضرة صعبة للغاية حتى لا يستطيع الحاضرون على تركيز اهتمامهم بها^(١). واختيار موضوع لمحاضرة ومحتواها لا يقام بشكل مستقيم إلا بفهم أحوال السامعين وثقافتهم. قد قُدم لمحاضري المخيم "وامي" النصيحة قبل إلقاء المحاضرة ليغيروا الموضوع، ولم تقبل النصيحة.

وهذا المعوق، معوق من الثقافة واللغة، قائم على الدعاة غير الكوريين في توكيلهم شخصاً كورياً للدعوة الإسلامية. فمثلاً يعين داعية أجنبية شخصاً كورياً لترجمة كتب دعوية باللغة الإنجليزية إلى اللغة الكورية، ثم يتبين بعد ذلك أن ذلك الكوري لا يجود اللغة الإنجليزية، بل أراد فقط مالا من الترجمة. وتختار منظمة إسلامية شخصاً كورياً للاستثمار المالي للدعوة، وهو مشهور بين الكوريين أنه غير ثقة. ومثال آخر: كانت فرصة للكوريين للمشاركة في برنامج لتعلم اللغة العربية ومبادئ الإسلام في دولة مصر، ونصح الباحث للمسئول ألا يختار فلاناً كورياً لأن له اضطراباً عقلياً. ولم يقبل المسئول نصيحة الباحث، وأرسله إلى مصر. وبعد حين تم طرحه من البرنامج بفعله المنكر القبيح.

والدعاة الأجانب لا يقيّمون شخصاً كورياً كما يقيّمه الدعاة الكوريون بعد مراقبتهم على كيفية اختياره الكلمات الكورية وأسلوبه في الحركات. لأن الدعاة الأجانب لا يفهمون اللغة الكورية والثقافة الكورية فهم متعرضون لاختيار خاطئ لتقرير مهم في الدعوة، ليقعوا في خسارة كبيرة في مسار الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية.

وفي الحقيقة مشكلة اللغة والثقافة موجودة في أي ديانة من الديانات، ولكن تختلف كيفية التغلب عليها حسب أتباع الديانات. وقد لاحظ بعض المسلمين الدعاة الحكماء تلك المشكلة، وأكدوا من ضرورة علاجها. ((على حسب مقالة الطهراوي التي وردت في مجلة "العلم" في الهند في عام ١٩٣٥ م (١٣٥٤ هـ) أنه يرى ضرورة المسلمين (الدعاة في

ص ٢ - ٣ (بالكورية).

(١) التقرير التقييمي لمخيم "وامي" لعام ٢٠١٧ م، جونغ سو يونغ (رئيسة جمعية الطلاب الإسلامية)، ص ٦ (بالكورية).

اليابان) في اتخاذ العبر من المنصرّين، خاصة من طريقتهم الاعتدال والصبر. لأن المنصرّين لا يبدوون بالتنصير إلا بعد توطينهم في الثقافة كتعلّمهم تاريخ اليابان وثقافتها ولغتها لمدة ثلاث سنوات. والتجربة خلال القرون تيسّر لهم نشاطاً منظّماً للتنصير، فهي عبرة للمسلمين في مجال الدعوة^(١). وهذه النصيحة التي صدرت قبل مائة سنة ما زالت صالحة للراغبين في الدعوة الإسلامية للكوريين. ولا يعرف الباحث أحداً من الدعاة العرب وغير العرب الذي يتخصص باللغة الكورية وثقافات الكوريين. ولكن من يدرس اللغة الكورية ليفهم فيلماً كورياً، وموسيقى كورية فهم كثير!

وأما النصارى الكوريون فيتعلّمون لغة القوم المحلية لغرض التنصير خارج كوريا. فمثلاً ((الكنيسة المعمدانية في كوريا الجنوبية تدرّب منصرّيها لمدة ١٤ أسبوعاً لكل سنة قبل سفرهم إلى خارج كوريا، وكنيسة القدااسة لها برنامج لتوطين المنصرّين لمدة سبعة أشهر: التدريب في داخل كوريا لخمسة أشهر، والتدريب في الفلبين لمدة شهرين))^(٢). وهذا برنامج التوطين إنما يأتي في ظلّ اهتمام النصارى في تخصص الثقافة المحلية للتنصير. وقبل النصارى الكوريين المعاصرين قد نجح جون لوس، المنصرّ للكوريين من اسكتلندا (١٨٤٢ - ١٩١٥ م، ١٢٥٨ - ١٣٣٤ هـ)، نجاحاً كبيراً في تنصير الكوريين بعد دراسته في ثقافة الكوريين ولغتهم. وهو متخصص بالثقافة الكورية إلى درجة أنه قد ألّف كتاب النحو الكوري باللغة الإنجليزية، وهو أول من قام بترجمة معنى كتاب العهد الجديد إلى اللغة الكورية، وهو أول من كتب التاريخ الكوري بلغة أجنبية^(٣).

فعلى من يرغب في الدعوة الإسلامية للكوريين استعداداً مهارات الدعاة للكوريين لأنه لا تقام الدعوة بالفعالية - كما سبق بيانه - إلا بإدراك أحوال المدعوين وثقافتهم. وعلى الأقلّ لا بد للدعاة والمنظمة الإسلامية من خارج كوريا الجنوبية استشارة المسلمين الكوريين الثقة، وقبول نصيحتهم إن أرادوا تجنّباً من الخطر والخسارة وسداداً في أمور الدعوة

(١) الأمة الإسلامية في آسيا، مركز لدراسة الإسلام، ص ١٠٩ (بالكورية).

(٢) أهمية تدريب المنصرّين من قبل كنائس كورية وأحواله واقتراحات له، كوان أو هون، العقيدة النصرانية، يوليو ٢٠١٧ م (شوال ١٤٣٨ هـ)، العدد: ٨٠٣، ص ٤٩ (بالكورية).

(٣) التاريخ الكوري لجون لوس، جون لوس، صفحة السيرة الذاتية للمؤلف (بالكورية).

في كوريا الجنوبية.

-المعوق الثاني: جريمة بعض المسلمين غير الكوريين وجذبها انتباه المجتمع الكوري.

قد سبق ذكر أن أغلب المسلمين من باكستان وبنغلاديش في كوريا الجنوبية بصفة عامة أكثر التزاماً من المسلمين من الدول الإسلامية الأخرى في أداء الصلاة وأكل اللحم الحلال وتربية ذريتهم^(١). ولكن لا يعني هذا أن المسلمين من الدول الإسلامية كلهم صالحون. قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُأْذِنُ اللَّهُ﴾^(٢). فمن سنة الله تعالى للأمة الإسلامية وجود الصالحين فيها والمتقصدن والظالمين. والمجتمع الكوري يلتفت إلى الأعمال السيئة من المسلمين الظالمين، أكثر من الأعمال الحسنة من المسلمين الصالحين، وانتباههم هذا إلى جريمة بعض المسلمين يقف عقبةً في سبيل الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية، جاعلاً الكوريين يكرهون عامة المسلمين ويفرون من الإسلام.

والأخبار عن جريمة بعض المسلمين من وسائل الإعلام الكورية كثيرة جداً، ومنها ما ورد في صحيفة كورية: ((أعلن فريق التحقيق في الجرائم الدولية في سيئول أنه قد وضع ثلاثة باكستانيين: رجل (عمره ٥١) وابنه (عمره ٢٤) وابن عمه (عمره ٣١) بتهمة النكاح المزور واتخاذهم به الجنسية الكورية. واكتشف نكاحهم المزور بتبليغ بنت زوجة الفلان إلى الشرطة أن ابن الرجل قد تحرّشها تحرّشاً جنسياً))^(٣). ومنها خبر من قناة تلفزيونية كورية: ((حجرت الشرطة رجلين بنغلاديشين بتهمة بيع القلائد الذهبية المزورة. استورد هذان القلائد المزورة من هونكونغ، وكذبا أنها أصلية بقيمة ٢,٠٠٠ دولار أمريكي، واتخذا

(١) انظر إلى صفحة ١٧٩.

(٢) سورة الفاطر: ٣٢.

(٣) نكاح العائلة الباكستانية الكاذبة مع المرأة وبنيتها، صحيفة جو سون (سيئول)،

٢٠١٥/٤/١٥ م (٢٦/٦/١٤٣٦هـ)، ص ١٢ (بالكورية).

ربح ٣٠,٠٠٠ دولار أمريكي))^(١).

وقد أنشأ موقع في الإنترنت^(٢) منتدى "ضحايا الأجانب الباكستانيين والبنغلاديشيين" في ٢٠٠٧/١٢/٣١ م (١٤٢٨/١٢/٢١ هـ). وقد بلغ عدد مشتركى المنتدى ٤,٤٣٦، ويستهدف المنتدى: ((إعلان خطر الإسلام لمواطني كوريا الجنوبية ووقاية النساء الكوريات من انتهاك حقوقهن من الرجال المسلمين كالباكستانيين والبنغلاديشيين ومساعدة لهن بعد وقوع انتهاك حقوقهن))^(٣). لا يسمح المنتدى باشتراك الرجال فيه، فما استطاع الباحث أن يشترك في المنتدى حتى يقرأ مقالات المنتدى المسجلة. ولكن يظهر من عوانين مقالات هذا المنتدى أن المشتركين يكتبون عن أخبار جرائم بعض العمّال المسلمين، وقصة النساء الكوريات كحالة بئسة في حياتهن الزوجية مع الباكستانيين والبنغلاديشيين والطلاق منهم، وغير ذلك من مقالات تُكرّره الناس بالمسلمين والإسلام^(٤).

وتم وضع إعلان السفارة الكورية في دولة باكستان في موقعه الرسمي بعنوان "تحذير من النصب باسم الزواج الدولي" وقالت فيه السفارة: ((دولة باكستان دولة إسلامية تحرم شراب الخمر وعلاقة حبّ بين جنسين قبل الزواج. مع ذلك بعض الباكستانيين، بعد دخولهم إلى وطننا التي تنتشر فيها ثقافة الحرية والبيئة المفتوحة، ينسون هوياتهم الإسلامية ويخالفون قانوننا. هؤلاء العمّال لا يرجعون إلى وطنهم بعد انتهاء مدة العمل ويقعون في كوريا الجنوبية بمخالفة قانونها ويحاولون في الاحتيال على المواطنين ونصبهم بزواج

(١) الذهب المزور والحقيقة أنه نحاس، تم نشرها في ٢٠٠٩/٥/١١ م (١٤٣٠/٥/١٦ هـ)، وتم النقل منها في ١٤٣٩/٥/٢٠ هـ، أخبار قناة إس بي إس (news.sbs.co.kr) (بالكورية).

(٢) cafe.daum.net/leavingpakistan

(٣) الصفحة الرئيسية، تم نشرها في ٢٠٠٧/١٢/٣١ م (١٤٢٨/١٢/٢١ هـ)، وتم النقل منها في ١٤٣٩/٥/٢١ هـ منتدى ضحايا الأجانب الباكستانيين والبنغلاديشيين (cafe.daum.net/leavingpakistan) (بالكورية).

(٤) المرجع السابق.

مزيف))^(١). لذلك يظهر بعض الكوريين عدوانهم للمسلمين في مواقع الأخبار في الإنترنت، ومن أقوالهم عن المسلمين: ((يجب منع المسلمين من اقترابهم إلى مؤتمر قمة مجموعة العشرين. وإن اقتربوا إليها اقتلوهم جميعاً لخطر عملياتهم الإرهابية))^(٢)، ومنها: ((رأيث الرجال الباكستانيين يعيشون في وطننا على حساب النساء الكوريات ويعلمون أولادهم بالطريقة الباكستانية، وأنا متأكد أنهم يصبحون قريباً بذور الشر، ويؤسسون فرع تنظيم القاعدة الإرهابية في كوريا الجنوبية مع دعم المقيمين الباكستانيين، وتنمو جماعة مسلحة متولدة من طالبان الإرهابيين))^(٣).

هل يستحق المسلمون الباكستانيون والبنغلاديشيون ذلك الشتم والسب؟ هل نسبة المجرمين الباكستانيين والبنغلاديشيين أعلى من المجرمين من دول أخرى؟ تقول إحصاءات: لا. على حسب الإحصاء من المدّعين العامين لعام ٢٠١٦ م (١٤٣٧ هـ) أن أكثر دول عدداً في جرائم أهلها في كوريا الجنوبية بالترتيب: الصين (٢٣,٤٦٦) (٥٤٪)، وتايلاند (٣,٣٥٥) (٧,٧٪)، وفيتنام (٢,٥١٢) (٥,٨٪)، وأمريكا (٢,١٠١) (٤,٦٪)، ومنغوليا (١,٨٢٩) (٤,٢٪)، ولم تكن دولة باكستان وبنغلاديش من ١٠ دول أكثر جرائم أهلها في كوريا الجنوبية^(٤). فلماذا لا يشتم الكوريون عامة الأمريكيين ودين النصرانية لجرائم بعضهم المقيمين في كوريا الجنوبية؟! لعل نجد الجواب من قول الأستاذ جميل لي عن أسباب قلة انتشار الإسلام في كوريا الجنوبية: ((ومن العوامل السلبية: معلومات

(١) تحذير من نصب باسم زواج دولي، تم نشرها في ٢٩/٧/٢٠٠٣ م (١٤٢٤/٥/٢٩ هـ)، وتم النقل منها في ٢١/٥/١٤٣٩ هـ، موقع رسمي للسفارة الكورية في دولة باكستان (overseas.mofa.go.kr/pk-ko) (بالكورية).

(٢) بيان رأي لجنة حقوق الإنسان لتقليل عبارات تمييزية في الإنترنت، لجنة حقوق الإنسان الوطنية الكورية، ص ١٤ (بالكورية).

(٣) المرجع السابق، ص ٢١.

(٤) جنسيات المجرمين لعام ٢٠١٦ م (ملف إكسيل)، تم نشرها في ١٩/١٢/٢٠١٧ م (١٤٣٩/٤/١ هـ)، وتم النقل منها في ٢١/٥/١٤٣٩ هـ، دائرة المعلومات الإحصائية الكورية (www.kosis.kr) (بالكورية).

منحرفة عن الإسلام المقدّمة للكوريين من طبقات العقلاء الكوريين الذين تعلّموا بالطريقة الغربية. وأكبر المؤسّسات التي تقدّم للمجتمع الكوري معلومات عن الإسلام سوى مؤسسة إسلامية: مؤسسة إعلامية و مؤسسة نصرانية تنصيرية^(١). بعض وسائل الإعلام في كوريا الجنوبية تُكثر الأخبار عن الوقائع السلبية من الأمة الإسلامية وأفرادها وفقاً لنظرة الغربيين إلى الإسلام. وخاصة المنصّرين الكوريين في هذا الباب يحرصون على تحريف صورة الإسلام و يلامون تعاليم الإسلام على جرائم بعض المسلمين. فمثلاً جاء في كتاب من مؤتمّر نصراني: ((هؤلاء يهاجمون النساء الضعفاء كالمعوقات والعانسات والباغيات، ويغزلون لهن حتى يتزوجوا بهن ويحصلوا على الجنسية الكورية ثم يغيّرون مواقفهم إزاءهن... وثلاث من عشر حالات من الزواج مثل هذا وقع فيه إكراه عليهن في دخول الإسلام... فيجب التعليم عن نظرة الإسلام في الزواج قبل نكاح أحد النصاري مع رجل مسلم. وفي الأصل أن كتب الإسلام كالقرآن وغيره تدعم مهينة المرأة))^(٢). وميل بعض وسائل الإعلام الكورية إلى الغرب وحركات النصاري الكوريين ضد الإسلام - كما اتضح بما سبق - قد جعل المجتمع الكوري ينتبهون إلى جرائم بعض المسلمين ويغمدون في محاسن الإسلام والأعمال الصالحة من المسلمين. وعلى الداعية للكوريين وعي هذا المعوق وبذل جهده لعلاج تنشيط الدعوة في كوريا الجنوبية.

(١) واقع الإسلام في كوريا الجنوبية وواجباته، لي هي سو، مركز دراسي في أديان كوريا (سيئول)، ١/٤/٢٠٠١م (١٤٢٢/١/٤هـ)، العدد: ٣، ص ١٣٣ (بالكورية).

(٢) الدعوة الإسلامية وردود النصرانية عليها بالتبشير والمنطق، كيم إن هونغ، جمعية علوم اللاهوت المجدّدة (سيئول)، ١٥/١٠/٢٠١٦م (١٤٣٨/١/١٤هـ)، كتاب المؤتمرة العلمية (العدد: ٤١)، ص ٧٣ (بالكورية).

المبحث الثالث: معوقات الدعوة المتعلقة بالكوريين غير المسلمين.

من معوقات الدعوة ما يتعلق بالكوريين، وبكونهم كقاراً فمعوقات الدعوة الصادرة منهم ليست كمعوقات الدعوة الصادرة من المسلمين. وأكبر المعوقات التي يجدر ذكرها في سبيل الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية اثنان: انشغال الكوريين في الحياة الدنيا بالأعمال اليومية، وظهور "إسلاموفوبيا" في المجتمع الكوري.

المطلب الأول: انشغال الكوريين في الحياة الدنيا بالأعمال اليومية.

انشغال الكفار بالحياة الدنيا لا يخفى عن أحد من الدعاة المسلمين، ولكن درجة انشغالهم وشدة الغفلة من الآخرة تختلف حسب مجتمعاتهم وثقافتهم. والمجتمع الكوري من أكثر المجتمعات عملاً وانشغلاً في العالم، مما جعل أفرادها لا يلتفتون إلى الإسلام ويفكرون في وجود الخالق. الكوريون أطول الناس شغلاً: كوريا الجنوبية قد احتلت المركز الثاني من دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) في متوسط ساعات العمل السنوية، فأولها دولة المكسيك: يشتغل مواطنوها ٢,٢٣٧ ساعة في سنة، ويشتغل الكوريون ٢,١٣٦ ساعة^(١). و((على حسب مؤسسة رعاية العمال الوطنية الكورية قد مات ٥٧٧ شخصاً كورياً بسبب شغله. وطلب بعض أوليائهم تعويضاً من شركة التأمين الوطنية. يعني ذلك أن من مات بسبب شغله واعترفت بذلك كوريا الجنوبية عددهم ١٥٠ في سنة واحدة))^(٢).

ومما لاحظته أحد المقيمين الأمريكيين في كوريا الجنوبية من صور حياة الكوريين يوافق على الإحصاءات المذكورة أعلاه: ((الكوريون على حسب ما لاحظته مشغولون بشكل دائم: المشغولون بعمل، والمشغولون بشراب الخمر، والمشغولون باستراحة أبدانهم المتعبة))^(٣). والباحث قبل مجيئه إلى المدينة المنورة كان موظفاً في شركة كورية، وكان يخرج

(١) حالة العمالة لعام ٢٠١٥م، منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ص ٢٨٥ (بالإنجليزية).

(٢) يموت في سنة واحدة مئات بسبب شغله، صحيفة هانكوك (سيئول)، ٢٠١٧/٣/٨م (١١/٦/٩٤٣٨هـ)، ص ١١ (بالكورية).

(٣) الحياة لا تقيّم بدرجة السرعة، بل باتجاه، إيمانويل باستريتش، ص ١١٦ (بالكورية).

في الساعة السابعة صباحاً من بيته إلى مكان العمل ويرجع إلى بيته في الساعة الثامنة ليلاً. فحياة الكوريين بصفة عام مشغولة جداً، لتمنعهم عن التفكير في خلق السماوات والأرض وهدف الحياة. ولعل سبب انشغال الكوريين إلى هذه الدرجة نجاح آباءهم فيما بعد الحرب الكورية (١٩٥٠ - ١٩٥٣ م، ١٣٦٩ - ١٣٧٢ هـ). قد تجرّب آباؤهم وعرفوا أن فقرهم بعد الحرب الكورية لا سبيل إلى إزالته إلا بجديتهم ومواظبتهم في العمل. وقد حقّقوا نجاحاً كبيراً في الاقتصاد بهذه الطريقة وعلموا أبناءهم أن الشغل المستمر والعمل المتتابع هو سرّ نجاح الدنيا، فما زال أبناؤهم يتبعون وصية آباءهم.

ولكن انشغالهم بالحياة الدنيا لم يفتح ولن يفتح لهم أبواب السعادة والطمأنينة، بل جعلهم يموتون بسبب أعباء الشغل. واهتمامهم بالدنيا دون الآخر جعل نسبة انتحار الكوريين مرتفعة جداً. والحياة الطيبة الحقيقية إنما تأتي بالإيمان والعمل الصالح، كما قال الله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً﴾ (١). فعلى الداعية والمسلمين تذكيرهم بحقيقة الحياة الدنيا التي لا تستحقّ جميع جهودهم في حياتهم اليومية، حتى تستريح عقولهم وأبدانهم ويفكّروا فيما هو أهمّ من متاع الدنيا القليل.

المطلب الثاني: صورة الإسلام والمسلمين في المجتمع الكوري وظهور "إسلامونوبيا"

لعل أول الكتب الكورية التي ترد فيه معلومة صحيحة عن حقيقة الإسلام هو كتاب "إين جونغ" (معنى العنوان: السياسة الإنسانية) لـ "تشوي هان كي" (١) فجاء في هذا الكتاب الذي أُلّف قبل مائتي سنة تقريباً: ((دين داوية ودين البوذية يعظمان العبث، والدين الغربي (أي النصرانية) ودين هوي هوي (أي دين الإسلام) يعبدان إله السماء)) (٢). ولكن مع هذا البكور في الاعتراف برسالة الإسلام، قد انتشر في هذا العصر سوء الفهم والمفاهيم المغلوطة للإسلام في كوريا الجنوبية، فما زال كثير من الكوريين بل أغلبهم يفهمون الإسلام على أنه دين الإرهاب والإكراه والعقوبة القاسية وأنه دين العرب الخاص لا لغيرهم. والكوريون بصفة عامة ليس لديهم أي معلومات عن الإسلام أصلاً: على حسب استبيان قامت به إحدى الصحف الكورية أن ٨٢,٢% من المجيبين الكوريين قالوا أنهم لا يعرفون مضمون الإسلام وخصائصه (٣). وقد ظهر جهل الكوريين عن الإسلام في إحدى مسلسلات تلفازية: ورد في هذه المسلسل رجل واضح رجليه فوق القرآن الكريم، وامرأة مسلمة لابسة بيكيني مع الحجاب. وقد غضب منه المشاهدون المسلمون من الكوريين وغير الكوريين من الأتراك والعرب، فاعتذرت القناة وتأسفت بقولها: ((ولم يقصد أبداً تصوير أو إظهار الإسلام بشكل غير لائق، ولم يكن معتمد الإساءة للثقافة العربية والإسلامية، التي نكن لها كل الاحترام. وسنراعي في الحلقات القادمة التدقيق الشديد

(١) تشوي هان كي (١٨٠٣ - ١٨٧٧ م، ١٢١٨ - ١٢٩٤ هـ): أحد العلماء الكوريين في أواخر عصر جوسون. كان يحب الكتب فجمع وقرأ كثيراً من الكتب الشرقية والغربية. يعتبر أنه من سلف العلماء الكوريين في علوم العقلية المعاصرة. انظر: موسوعة دوسان (الإلكترونية)، شركة دوسان (المادة: تشوي هان كي) (بالكورية).

(٢) إين جونغ، تشوي هان كي، ص ٣٥ (بالكورية).

(٣) ٨٧% من المواطنين لا يعلمون الإسلام جيداً، صحيفة كوك مين (سيئول)، ١٨/١١/٢٠٠٨ م (١٤٢٩/١١/٢٠ هـ)، ص ١، (بالكورية).

على المحتوى المقدم حتى نتفادى تكرار حدوث ما بدر في الحلقات السابقة))^(١).

جهل الكوريين عن الإسلام وصورة الإسلام الخاطئة عندهم سببه يرجع إلى مصدر علومهم وثقافتهم، وهو كتب منهجية في مدارس كوريا الجنوبية ووسائل الإعلام الكورية. وصورة الإسلام فيهما صورة سيئة كما سيقراً القارئ لاحقاً فلا شك أن مراجعهم العلمية الثقافية غير ثقة، وتعتبر من أعظم المعوقات في سبيل الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية. والتالي بعض أمثلة لصورة الإسلام من الكتب المنهجية الكورية والإعلام في كوريا الجنوبية.

أولاً: صورة الإسلام في الكتب المنهجية المدرسية الكورية:

مرّ المنهج التعليمي الكوري بمراحل: بعد تأسيس حكومة جمهورية كوريا أعلنت وزارة التعليم المنهج البكر في عام ١٩٥٤م (١٣٧٤هـ) ثم قامت بتعديله وسمّاه بعد التعديل المنهج الثاني. واستمرّ تعديل المناهج وتطويرها حتى وصل إلى المنهج السابع في عام ٢٠٠٧م (١٤٢٨هـ). وتوجد في جميع مراحل المنهج العبارات الخاطئة عن الإسلام بدون استثناء، ولكن لضيق الصفحة سيذكر الباحث أمثلة من مناهج الشفع، أي المنهج الثاني (فبراير ١٩٦٣م - يناير ١٩٧٣م، رمضان ١٣٨٦هـ - ذو الحجة ١٣٩٢هـ)، والرابع (يناير ١٩٨٢م - يونيو ١٩٨٧م، ربيع الأول ١٤٠٢هـ - شوال ١٤٠٧هـ)، والسادس (أكتوبر ١٩٩٢م - ديسمبر ١٩٩٧م، ربيع الثاني ١٤١٣هـ - شعبان ١٤١٨هـ)، والمنهج لعام ٢٠١٥م (١٤٣٦هـ).

ففي المنهج الثاني (المطبّق في رمضان ١٣٨٦هـ - ذو الحجة ١٣٩٢هـ) جاء في كتاب لمادة الاجتماع الجديد في المدرسة المتوسطة: ((وسّع "الساراسين"^(٢) البدويون مدى

(١) مسلسل إم بي سي " رجل يموت ليعيش " فيه إساءة للثقافة العربية والإسلام، تم نشرها في ٢٣/٧/٢٠١٧م (٢٩/١٠/١٤٣٨هـ)، وتم النقل منها في ٢٤/٥/١٤٣٩هـ، أخبار صحيفة كيونغ هيانغ (news.khan.co.kr)(بالكورية).

(٢) الساراسين: هذا كتابة حرفية من الكلمة الإنجليزية saracen وهي مصطلح غربي يطلقه الرومان على سكان الصحراء أو على مسلمي العرب. السراكين أو السرازين أو الساراكينوس لهن نفس المعنى. انظر: السراكينوي هم السرويون، أحمد حسن الزيات باشا، مجلة الرسالة

سيطرتهم وكان "ما حو ميت" ^(١) قائدهم. ادّعى "ما حو ميت" أن يترك الشرك ويعبد الله سين... وهذه الجيوش حاملي السيف بيد والقرآن بيد أخرى وخذوا الفرس ودخلوا في شمال إفريقية وإسبانيا بالقوة حتى تكوّنت الإمبراطورية بشكل نصف قمر ^(٢).

يلاحظ منه نقطتان مهمّتان. النقطة الأولى: عبارة "الله سين" استعمال هذه الكلمة من أعظم الظلم على دين الإسلام. فمعنى "سين" باللغة الكورية: الإله. فدلالة الكلمة: أن هناك إلهاً اسمه الله، وهناك أيضاً آلهة أخرى غيره. فيُفهم من الكلمة أنه عند الإسلام آلهة كثيرة وأقواهم الإله اسمه الله، سبحانه وتعالى عما يصفون. هذه الكلمة "الله سين" قد أضلّ كثيراً من الطلاب الكوريين عن الإسلام، لأنهم قد فهموا من دلالتها أن الإسلام يعبد أقوى آلهته "الله"، وحينئذ فهو ليس "هانانيم" (하나님)، الرب والخالق والكون المطلق عند الكوريين. وبسبب هذه العبارة الخاطئة "الله سين" ظنّ أغلب الكوريين أن "الله" إله العرب الخاص، و"هانانيم" إله العالمين.

والنقطة الثانية: عبارة "حاملي السيف بيد، والقرآن بيد أخرى" هي عبارة التي نُقلت من كتب الغرب الحريصين على تحريف رسالة الإسلام. قال الأستاذ جميل لي - حفظه الله -: ((باستخدام عبارة "السيف بيد والقرآن بيد أخرى" قد أكّد الغربيون من كون الإسلام يحب الحرب ونشر دين الإسلام بالإكراه. وهذه العبارة من عدوان الغرب على المسلمين وخوفهم من الإسلام، الدين الذي ينتشر بسرعة)) ^(٣).

(القاهرة)، ١٩٣٩/١١/٢٠ م (١٣٥٨/١٠/٩هـ)، العدد: ٣٣٣،
(١٥/٣٣٤) (ترقيم مكتبة الشاملة).

(١) ما حو ميت: كتابة حرفية من الكلمة الإنجليزية Mahomet. والكلمة Mahomet لا تنطبق على حروف الكلمة محمد. بل الكتابة الحرفية الصحيحة الموافقة على حروف الكلمة محمد هي Muhammad. مؤلف الكتاب هكذا نقل الكتابة الخاطئة من كتب الغرب بدون التأكد من صحتها.

(٢) الاجتماع الجديد لمرحلة المتوسطة، سو ك أو غانغ وآخرون، ص ٩٦-٩٧ (بالكورية).

(٣) الإسلام والمعادلة المحرفة بين السيف والقرآن، لي هي سو، مجلة الدين والثقافة (سيئول)، ٢٠٠٧ م (١٤٢٨هـ)، العدد: ٣، ص ٦٠ (بالكورية).

وطلاب المرحلة المتوسطة في كوريا الجنوبية من لا يُشرح لهم مشروعية الجهاد وفضائله، حينما يقرؤون هذه العبارة يزداد خوفهم من الإسلام بالطبع؛ لأن العبارة كأنها تقول: "أسلم أو ستقتل". والكتاب لم يذكر قط ما قبل الجهاد من مشروعية الجزية وحرية أهل الذمة في الاجتماع المسلم ووجوب العدل في المعاملة معهم وإلخ. حقيقة الأمر أن هذه العبارة من العقبات الكبرى في سبيل الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية، من حيث أنها - بدون شك - تكوّن للطلاب الكوريين الانطباع الأول السلبي عن الإسلام، ومن المعلوم أن الانطباع الأول يدوم ولا ينزع عن ذهن الإنسان بسهولة إلا بعد بذل الجهود الكبيرة لإزالته.

وفي المنهج الرابع (المطبّق في ربيع الأول ١٤٠٢ هـ - شوال ١٤٠٧ هـ) جاء كتاب التاريخ العالمي لمرحلة الثانوية ما نصّه: ((نتيجة للتأثر من اليهودية والنصرانية تأسس (محمد - صلى الله عليه وسلم-) دين الإله الواحد الذي يتخذ "الله" إلهاً واحداً))^(١). يفهم من هذا الكلام أن الإسلام قد تأثر من الأديان السابقة من اليهودية والنصرانية، واتخذ محمد - صلى الله عليه وسلم - ما هو خير من الأديان وترك ما هو شرّ منها ثم صنع ديناً جديداً اسمه الإسلام. ودين الإسلام بريء من هذا المفهوم كما يخفى على أحد من المسلمين.

وفي المنهج السادس (المطبّق ربيع الثاني ١٤١٣ هـ - شعبان ١٤١٨ هـ) جاء في كتاب لمادة التاريخ العالمي في المدرسة الثانوية: (((بعد وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم -)) جمعوا تعاليم "ما حو ميت" جعلوه القرآن، كتاب الإسلام المقدّس))^(٢). من العجيب كان المؤلف لم يميّز بين القرآن الكريم والحديث الشريف. وما هو أعجب منه أنه جاهل عن الإسلام الذي لا يفرّق بين القرآن والحديث قد أُلّف كتاباً حكومياً يدرّس به كل الطلاب الكوريين في المدرسة الثانوية.

وقد أدرك بعض العلماء العدل مشكلة هذه العبارات فحاولوا أن يصحّحوها، فلم

(١) كتاب التاريخ العالمي لمرحلة الثانوية، وزارة التعليم، ص ١٣٤ (بالكورية).

(٢) كتاب التاريخ العالمي لمرحلة الثانوية، سين تشاي سيك وآخرون، ص ١٢٥ (بالكورية).

يستطيعوا لمدة طويلة. وقد سمع الباحث بأذنيه حينما كان طالباً في جامعة سيئول الوطنية قول أحد الأساتذة - وهو بوذي- أنه قد حاول أن يعدّل العبارة الخاطئة (الله سين) في الكتاب المقرّر فاقترح هذا الموضوع على مسئولين في وزارة التعليم. ولكن مع اعترافهم بمشكلة هذه العبارة قد رفضوه قائلين بأنهم يخافون من شكوات النصارى الكوريين. لأن النصارى الكوريون قد عرفوا أن استخدام هذه الكلمة الخاطئة من أفضل وأيسر وسائل التنصير ضد الإسلام لتحريف رسالته والصدّ عن سبيله فكانوا يرغبوا بشدة أن تبقى هذه الكلمة في الكتاب المنهجي. فلم تُزل هذه العبارات حتى جاء الأستاذ جميل لي وحاول ومن معه من الأساتذة أن يحدفوها.

وهذه الأخطاء بشأن الإسلام في الكتب المنهجية سواء كان متعمداً أو غير متعمد ليست بأمر هيّن، فإن تلك العبارات تؤثر بحدّ كبير على تصوّر الكوريين عن الإسلام. وتبقى صورة الإسلام المتولّدة منها على عقلية الطالب الكوري لمدة طويلة، لأن تلك العبارات التي قرأها طلاب المتوسطة والثانوية يجب عليهم حفظها ومذاكرتها جيداً للاختبارات في المدرسة، فترسخ هذه العبارات والمعلومات في ذهنهم.

قد حُذف كثير من المعلومات والعبارات الخاطئة عن الإسلام في الكتب المنهجية بجهود العلماء الكوريين بقيادة الأستاذ جميل لي. وقال الأستاذ جميل: ((للأسف الشديد انتظرنا لمدة قرن كامل حتى تزال عبارة "السيف بيد القرآن بيد أخرى" في الكتب المنهجية الكورية. وكانت هذه العبارة في ذلك القرن كالجحش الشرّ يضرب أذهان الكوريين في تصوّورهم عن الإسلام))^(١). فجزاهم الله خيراً عن الإسلام والمسلمين.

وفي المنهج لعام ٢٠١٥م (١٤٣٦هـ) جاء في كتاب مادة الاجتماع في الفصل الثاني من السنة السادسة لمرحلة الابتدائية تُذكر القصة ما مفادها: أن طالبة كانت مع أمّها في الشارع. وسقط منها محفظتها دون علمها فأخذتها فتاة أجنبية (لابسة الحجاب) فردتها عليها. الأم من باب الشكر والاحترام لها مسّت رأسها فغضبت الفتاة على الأم.

(١) الإسلام والمعادلة المحرفة بين السيف والقرآن، لي هي سو، مجلة الدين والثقافة (سيئول)،

٢٠٠٧م (١٤٢٨هـ)، العدد: ٣، ص ٦٠ (بالكورية).

سألت الطالبة المدرّسة سبب غضب الفتاة فأجاب: ((يعتبر في الثقافة الإسلامية أن مسّ الرأس كإخراج الروح من الجسد))^(١). وجاءت بعد ثلاث صفحات في فقرة سؤال وجواب؛ السؤال: "من الذين يظنون أن مسّ الرأس هو إخراج الروح من الجسد - إيانا وهذا الفعل -، ونساؤهم يلبسن القماش ما يسمّى بـ"شادور"؟ والجواب: الثقافة الإسلامية^(٢). يبدو للباحث أن نية مؤلف الكتاب في ضرب هذا المثال ظاهرها حسن، إذ يقول كتاب الإرشاد للمدرّسين في مادة الاجتماع: ((يفهم من تلك القصة وجود اختلاف بين الثقافات))^(٣). وعلى الرغم من هذا التماس العذر فإنه خطأ بيّن، فإن من تعاليم الإسلام استحباب مسّ رأس الأطفال خاصة رأس اليتامى، فهو من طرق تليين القلب. فعن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- ((كَانَ يَزُورُ الْأَنْصَارَ، وَيُسَلِّمُ عَلَى صِبْيَانِهِمْ، وَيَمْسَحُ رُءُوسَهُمْ))^(٤)، وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: ((إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَلِينَ قَلْبُكَ، فَأَطْعِمِ الْمَسْكِينِ، وَامْسَحْ رَأْسَ الْيَتِيمِ))^(٥).

وحذف كثير من العبارات الخاطئة ولكن آثار منها على أذهان الكوريين باقية، خاصة كبار السنّ الذين درسوا بالكتب المنهجية القديمة ما زال لديهم سوء الفهم عن

(١) كتاب الاجتماع في الفصل الثاني من السنة السادسة (مرحلة الابتدائية)، وزارة التعليم، ص ١٤٠ (بالكورية).

(٢) كتاب الاجتماع في الفصل الثاني من السنة السادسة (مرحلة الابتدائية)، وزارة التعليم، ص ١٤٣ (بالكورية).

(٣) كتاب الإرشاد للمدرّسين في مادة الاجتماع في الفصل الثاني من السنة السادسة (مرحلة الابتدائية)، وزارة التعليم، ص ٣١٠ (بالكورية).

(٤) أخرجه ابن حبان، كتاب البر والإحسان، باب الرحمة، ذكر ما يستحب للمرء استعمال التعطف على صغار أولاد آدم، (٢/٢٠٦)، برقم: ٤٥٩. وصحّحه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزياداته (٢/٨٨٧).

(٥) أخرجه أحمد في مسنده، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، (٢٢/١٣)، برقم: ٧٥٧٧. وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٢/٥٠٨): رجاله ثقات... للحديث شاهد يمكن أن يرتقي به إلى درجة الحسن.

الإسلام. فتعتبر المعلومات المغلوطة في كتب المدارس الكورية، ولو زُفعت من الكتب المنهجية الجديدة، معوّفاً كبيراً في سبيل الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية.

ثانياً: صورة الإسلام في إعلام كوريا الجنوبية:

يقرأ الكوريون من وسائل الإعلام يومياً، ويتثقفون بها. فنطاق تأثير المعلومات في وسائل الإعلام الكورية واسع. والإعلام في كوريا الجنوبية لا ينفع الدعوة الإسلامية إلا في حالة نادرة، بل ينشر من خلال وسائله معلومات غير صحيحة عن الإسلام بين أفراد المجتمع الكوري. أمثلة لذلك كثيرة جداً، ومنها: في ١٩٨٣م (١٤٠٣هـ) قد عبّرت إحدى الصحف الكورية تعاليم النبي -صلى الله عليه وسلم- بأنه القرآن، وهو قانون لدين "هوي" الذي بُني على تعاليم ماحو ميت (أي محمد -صلى الله عليه وسلم-) (١). وورد في العمود الصحفي المشهور لأكبر الصحف الكورية بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠١١م (١٤٣٢هـ): ((ليس عند العرب ربيع ولا خريف اللذان يقومان بين الشتاء الشديد البرد والصيف الشديد الحرارة. وتعود العرب على هذا الجو المتطرف وصار إطار قلوبهم كإطار الجو. فالعرب في أمورهم كلها يتطرفون: يكرمون الضيوف ثم يغيظونهم، ويعفون ثم يحاربون، ويعانق بعضهم بعضاً ثم يخرجون عليهم السيوف... ويتيقنون أنهم لا يستطيعون أن يفروا من القدر. ويقولون دائماً في آخر كلامهم "إن شاء الله" -أي إذا أراد "الله سين" - لأنه كانت أمور مكتوبة في قدر "الله سين" فلا يبالون بسقوط عمارة التوأم (مركز التجارة العالمي في أمريكا) ولا هدم عمارة وزارة الدفاع الأمريكية ولا خراب الاقتصاد العالمي ولا طيران الصواريخ. كل الإرهابيين المكشوف عليهم بدون استثناء هم العرب، وإن وُجدت نقطة متفق عليها بينهم فهي صياحهم "إن شاء الله" قبل العملية الانتحارية)) (٢). وهذه الأخبار ما ورد في صحف كورية.

(١) تأويل السعودية الجديد في الشريعة، صحيفة دونغ آه (سيئول)، ١٩٨٣/٦/٢٧ م (١٧/٩/١٤٠٣هـ)، ص ٥ (بالكورية).

(٢) إطار وعي العرب، لي كيو تاي، صحيفة جوسون (سيئول)، ١٥ /٩/ ٢٠٠١م

وأما ما يبثّ من خلال القنوات التلفزيونية الكورية فكذلك حفل مضمونه بألفاظ وصور سلبية، كالحرب، عمليات الإرهاب، المظاهرات، وغيرها مما يولّد لدى المشاهد الكوري انطباعاً سيئاً. على سبيل المثال أكبر القنوات التلفازية الكورية الثلاثة؛ أي كي بي إس (KBS)، وإم بي سي (MBC)، وإس بي إس (SBS)، بثّت الأخبار عن الدول الإسلامية في ٢٠٠٦/١/١ م - ٢٠٠٦/١٢/٣١ م (١٢/١/١٤٢٦هـ - ١١/١٢/١٤٢٧هـ) ٣٠٩ مرة، ووُصفت مدن الدول الإسلامية وقُرأها بمكان العنف والفوضى ٢٠٤ مرة (٥٦٦٪): كانت شوارعها في الأخبار مكان عملية الانفجار، والقصف، والنصب، والتحريق، والكوارث الطبيعية، مكان المظاهرات^(١).

وبحسب دراسة الأخبار العالمية من وسائل الإعلام الكورية أن الأخبار العالمية من الصحف الكورية ووكالات الأنباء: نسبة تغطيتها على الصراعات من أمريكا ٥,٨٪، ولكن نسبتها على صراعات من الأقاليم الإسلامية ٢٩,٩٪^(٢)، مما يُتأكد به ميل الإعلام الكوري إلى الغرب وانكفاؤه عن الإسلام والمسلمين. لهذا قد اشتكى عبد الرشيد، الداعية من تيلاند للكورين، من صعوبة الدعوة الإسلامية لسوء تصوّر الكوريين عن الإسلام فقال: ((تُعَلِّم المدارس الكورية طلابها أن شعار الإسلام هو "حاملي السيف بيد، والقرآن بيد أخرى"، ولكن نحن المسلمين لم نسمع عنه من قبل... الله هو God باللغة الإنجليزية، وهو عين "هانانيم"، ولكن وسائل الإعلام الكورية تصرّ على استخدام كلمة "الله سين" فيظنّ الكوريون أن الإسلام يؤمن بإله آخر غير "هانانيم"))^(٣).

(١) دراسة في قوالب نمطية من الأخبار التلفازية الكورية عن الإقليم الإسلامي، تشون جي أو، رسالة الماجستير، قسم علوم الاتصالات البشرية من جامعة يون ساي (سيئول)، ٢٠٠٨ م (١٤٢٩هـ)، ص ٤٧-٤٧ (بالكورية).

(٢) أخبار العالم في كوريا الجنوبية: مركزاً على الصحف ووكالات الأنباء، كيم يونغ أك وجانغ هو سون، ص ٤٧-٤٧ (بالكورية).

(٣) الخير الصحيح من الدعاة المسلمين: "الكوريون لا يعرفون عالم الإسلام"، صحيفة جوسون (سيئول)، ٢٢ / ٩ / ٢٠٠١ م (١٤٢٢/٧/٥هـ)، ص ٢٣ (بالكورية).

والكوريون الذين درسوا عن الإسلام من الكتب المنهجية ويتثقفون عنه من الإعلام الكوري يتصوّرون صورة سيئاً عن الإسلام، وهذا ظاهر في الإحصاءات. فقد قام أحد الباحثين باستبيان لـ ١,٠٥٨ شخصاً كورياً في محطات ومطارات وكشف أن أقوى انطباعات في العرب والإسلام عند الكوريين: العملية الإرهابية، والحرب، والتوتر، والإقليم الخطير، و ٧٥% من المجيبين يَعيون أن الإقليم العربي إقليم خطير باستمرار الحرب فيه والعملية الإرهابية^(١). وبحسب استبيان آخر لـ ١,٢٠٠ طالب جامعي أن ٣٢,١% منهم، مع كونهم المتعلمين العقلاء، يرون أن زيادة عدد المسجد في كوريا الجنوبية أمر سلبى^(٢).

ومع هذا الوعي من الكوريين فقد ظهرت في المجتمع الكوري "إسلاموفوبيا" (islamphobia). وهذه الكلمة الإنجليزية الأصل ((تدلّ على مجموعة من المشاعر السلبية تجاه المسلمين ودينهم، من التعصّب المعّم وعدم التسامح والتحيز من جهة، والخوف والعداوة المرضية من جهة أخرى))^(٣). وتولّدت في المجتمع الكوري مشاعر سلبية ضد الإسلام والمسلمين أعقاب أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م، وانتشرت وظهرت إسلاموفوبيا في كوريا الجنوبية بالأعمال الوحشية المتسلسلة من داعش (تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام) منذ ٢٠١٤م (١٤٣٥هـ). قال أحد الباحثين الكوريين عن إسلاموفوبيا في كوريا الجنوبية: ((هذه الأيام جاءتنا الأخبار عن عمليات إرهابية من داعش بشكل متتابع فازداد الحذر من الإسلام من الكوريين. وفي نفس الوقت قد كثرت هجرة العمّال الأجانب إلى كوريا الجنوبية فزاد بها عدد المسلمين في وطننا، وبهذا ينتشر إسلاموفوبيا... وقد انتشر الخوف بسرعة بين الكوريين أن تسلّل الإسلام إلى كوريا

(١) دراسة في وعي الكوريين في العرب وصورة الإسلام والأخبار عنه، كيم سو وان، جمعية لدراسة

الشرق الأوسط (سيئول)، ٢٠١٦م (١٤٣٧هـ)، العدد: ١-٣٧، ص ٢٠٣ (بالكورية).

(٢) دراسة في وعي ومعاملة الكوريين للمسلمين المختلطي العرق: مركزاً على استبيان لطلاب

الجامعات، جو هي سون وآخرون، مركز لدراسة إقليمية دولية من جامعة هان كوك لدراسات

أجنبية (سيئول)، ٢٠١٠م (١٤٣١هـ)، العدد: ١-١٤، ص ٢٩٧ (بالكورية).

(٣) موسوعة العنصر والعرق والمجتمع، ريتشارد شايفر، ص ٧٦٣ (بالإنجليزية).

الجنوبية هو شيء واقع))^(١).

وأول الأعمال الوحشية التي صار بها داعش مشهوراً بين الكوريين قتلهم الصحفي الأمريكي علانيةً. ولَمَّا صوّر داعش ذلك القتل بالسيف وأعلنوا عن ذلك نقل هذا الخبر موقعُ ناي بار (Naver) - وهو أكبر بوابات الشبكة العنكبوتية في كوريا الجنوبية - ووضعه في أول صفحاته لمدة ٨ ساعات (٢١:٣٣ ٢٠/٨/٢٠١٤ - ١٤:٠٦ م) وعلّق عليه الكوريون ١,٢٣٠ تعليقا. وكان أكثر تعليقات إعجاباً عن هذا الخبر (أعجب ٥,١٩١ شخصاً) قول مقلّق: ((مهما كان السبب فلا يسمح قتل إنسان بتلك الطريقة)). وكان هذا التعليق أكثر إعجاباً من التعليق التالي: ((وما هو أكثر صدمةً من ذلك أن الإسلام نفسه يدّعي أن مثل ذلك العمل الوحشي يقترب به إنسان إلى الله. على كل حال هذا الدين مجنون)) الذي أعجب ٦١٢ شخصاً^(٢). وهذا يدلّ على أن جمهور الكوريين عند بداية أعمال داعش لم يكن لديهم إسلاموفوبيا بدرجة شديدة: إن كان الأمر كذلك لأخذ التعليق الذي سبّ الإسلام أكثر إعجابات من التعليق الذي أكّد من عدم سماح عمل داعش.

ثم أصرت داعش على أعمالهم البربرية، من قتل الأسرى وتمثيل الأطفال واغتصاب نساء الأسرى فزاد بغض الكوريين عليهم. ولما بلغت داعش قمة وحشيتهم بإحراق قائد الطائرة الأردني المسلم في ٢٠١٥ م (١٤٣٦هـ) نقل موقع ناي بار هذا الخبر ووضع في أول صفحاته لمدة ساعتين (٢١:١٠ ٤/٢/٢٠١٥ م - ٣١:١٢ ٤/٢/٢٠١٥ م). وجاء وعلّق عليه الكوريون ١,٤٧٩ تعليقا، وكان أكثر تعليقات إعجاباً (أعجب ٤,٩٨٠ شخصاً) قول مقلّق: ((الإسلام وداعش هم جماعة الشياطين التي تتجاهل

(١) إسلاموفوبيا، كوان هياك ليول، الأسرة الجديدة (سيئول)، إبريل ٢٠١٥ م (جمادى الأخير = ١٤٣٦هـ)، العدد: ٦٢، ص ٩٦ (بالكورية).

(٢) أعلن داعش منظر قتل الصحفي الأمريكي بالسيف، تم نشرها في ٢٠/٨/٢٠١٤ م (٢٤/١٠/٢٠١٤هـ)، وتم النقل منها في ٢٦/٥/٢٠١٤هـ، موقع ناي بار (news.naver.com) (بالكورية).

الإنسانية، وهم جماعة منعدمة الإنسانية فهُمْ كالبهائم))^(١).

كلما زاد قبح أعمال داعش ازداد عدوان الكوريين عليهم، حتى جاء في موقع ناي بار مقال صحفي بعنوان "تنشر أضواء من مساجد، وينتشر كذلك إسلاموفوبيا بسرعة." الذي يغطّي موضوع انتشار الإسلام في العالم ووقوع العمليات الإرهابية من المسلمين. وعلّق عليه الكوريون ٤٦٧ تعليقا، وكان أكثر تعليقات إعجاباً: ((المسلمون إن كانوا أقلية فيقولون نحن ضعفاء، وإن كانوا أكثرية فيظلمون الضعفاء)) (أعجب ١,٩٥٨ شخصا)، وأكثرها بعده من التعليقات: ((الآن أول شيء يتطرّق إلى ذهني بعد قراءتي كلمة "الإسلام" هو أشياء سلبية)) (أعجب ١,٦١٨ شخصا)^(٢).

وحيما قلّ عدد الزوار الصينيين لسياحة إلى كوريا الجنوبية خطّطت الحكومة الكورية خطة في ٢٠١٧م (١٤٣٨هـ) كي تقبل أكثر الزوار المسلمين من شرق آسيا واليابانيين. ونقل هذا الخبر موقع ناي بار، وعلّق عليه الكوريون، وكان أكثر تعليقات إعجاباً (أعجب ٣,٨٣٩ شخصا): ((المسلمون... لا ينبغي التحيز، ولكن نظراً إلى تساهل مطارات كوريا الجنوبية في التفتيش، أخاف أن يدخل المسلمون المتطرّفون ويقوموا بعملية إرهابية... في هذه الحالة فالمسلمون شيء مخيف))^(٣).

ومنذ تلك الأحداث، فالمسلمون الكوريون وغير الكوريين من المقيمين المسلمين في

(١) ألم يكفِ القتل بالسيف؟ يرفع داعش درجة وحشيتهم، تم نشرها في ٢٠١٥/٢/٤م (١٥/٤/١٤٣٦هـ)، وتم النقل منها في ١٤٣٩/٥/٢٦هـ، موقع ناي بار لأخبار = (news.naver.com) (بالكورية).

(٢) ضوء منتشر من مساجد، وينتشر كذلك إسلاموفوبيا بسرعة، تم نشرها في ٢٠١٥/٥/١٤م (٢٥/٧/١٤٣٦هـ)، وتم النقل منها في ١٤٣٩/٥/٢٦هـ، موقع ناي بار لأخبار = (news.naver.com) (بالكورية).

(٣) تستهدف الحكومة زيادة عدد سائح المسلمين واليابانيين وتنشيط السياحة في داخل الوطن، تم نشرها في ٢٠١٧/٤/١٢م (١٥/٧/١٤٣٨هـ)، وتم النقل منها في ١٤٣٩/٥/٢٩هـ، موقع ناي بار لأخبار = (news.naver.com) (بالكورية).

كوريا الجنوبية يعانون الأذى من الكوريين أكثر من قبل. وأمثلة ذلك لا تحصى ولكن من أبرزها كالتالي. قالت مسلمة كورية في مقابلتها مع إحدى صحف كوريا في ٢٠١٥/٢/٢٨ م (١٤٣٦/٥/٩ هـ) أنه إذا تركب حفلة جماعية بالحجاب ينظر إليها بعض الركاب نظرة غريبة وأحياناً يشير إليها أحدهم بسبّابته^(١). ومسلمة مصرية كانت تصوّر بجوالها إحدى محطات القطار في يوليو ٢٠١٦ م (شوال ١٤٣٧ هـ) لثري صديقاتها جمال المحطة، وأحد مازين الكوري رآها وأبلغ الشرطة عنها. وظنّ قسم الشرطة أنّها من أعضاء داعش، وتصويرها للعملية الإرهابية. فأعلن القسم حالة الطوارئ وبعث كثيراً من العسكريين وسيارات الشرطة ليقبضوا عليها. فلما أدركوها جاء إليهم زوجها المسلم الكوري، فبين لهم حقيقة الأمر فأطلقوها أخيراً^(٢). وفي برنامج حوار من إحدى القنوات الكورية التلفزيونية في ٢٠١٦/١١/٢٨ م (١٤٣٨/٢/٢٨ هـ) قصّت المسلمة الأذربايجانية عن حياتها الصعبة في كوريا الجنوبية^(٣). ومن قصصها قول أحد زملائها في شركة: "ألا تخلي حجابك؟"، ومنها زيارتها إلى مركز الخدمة للأحوال المدنية: سألتها موظف المركز "ألسيت من الإرهابيين؟" ثم فتش حقيبتها. بعد هذه الإهانة لم تستطع المسلمة أن تخرج من بيتها لمدة شهر من شدة انزعاجها وحزنها.

وهذا المعوق -أي إسلاموفوبيا- من أعظم معوقات الدعوة في كوريا الجنوبية: تجعل الكوريين يفرون من المسلمين ويغلقون قلوبهم تجاه الإسلام. فعلى الدعاة أن يتأملوا في هذا المعوق ليستخرجوا حلوله، ويضعوا خطط استراتيجية لمستقبل الدعوة في كوريا الجنوبية.

(١) ركبتُ الحفلة بالحجاب وأشار إليّ أحد بالسبابة، صحيفة جونغ آنغ (سيئول)، ٢٠١٥/٢/٢٨ م (١٤٣٦/٥/٩ هـ)، ص ١٥ (بالكورية).

(٢) كتب صاحب القصة، المسلم الكوري، مقالاً عنها في مواقع الإنترنت في ٢٠١٦ م، وسجّلها الباحث، ثم حذف الأخ جميع مقالات عنها، فلم يتيسر للباحث الحصول على عنوان المقالة.

(٣) أهلاً بكم: الحوار مع جميع المواطنين (العدد: ٣٠١)، تم بثّه ٢٠١٦/١١/٢٨ م (١٤٣٦/٤/١٥ هـ) ساعة ٢٣:١٠، وتم النقل منها في ١٤٣٩/٥/٢٧ هـ، موقع قناة كي بي إس ٢ (www.kbs.co.kr) (بالكورية).

المطلب الثالث: المنصرون وتحريفهم الإسلام.

بعض المنصّرين الكوريين يحرصون على تحريف الإسلام استغلالاً لأخطاء بعض المسلمين وخاصة أعمال داعش الوحشية. وأبرز المنصّرين الكوريين ثلاثة: لي مان سون، وكونغ إيل جو، ويو هاي ساك. سيذكر الباحث كيف يتمّ تحريف الإسلام وتقبيحه بأيدي هؤلاء البروتستنتيين الظالمين.

أولاً: لي مان سوك: تخرّج لي مان سوك من جامعة لاهوت المشيخية الكورية في ١٩٨٦م (١٤٠٦هـ) وحصل على شهادة الدكتوراه من كلية غرايس في أمريكا بتخصص التنصير^(١). وله دور مهمّ في نشر إسلاموفوبيا في كوريا الجنوبية^(٢). وله مؤلّفات وترجمات، ومن أبرزها: سلسلة ٨ كتب تنصيرية باسم "يموج علينا الإسلام"، والسبعة منها ترجمته للكتب التنصيرية ضد الإسلام من اللغة الإنجليزية إلى اللغة الكورية، وآخرها مؤلّفه بعنوان: "لماذا يتغير وحي محمد دائماً؟". وله موقع تنصيري^(٣) ممتلئ بمقالات محرّفة الإسلام. ويدّعي هذا المنصّر ((أن الإسلام دين مسحور بروح شيطان ويكذّب أن عيسى هو المسيح المنتظر))^(٤). ويقول في كتابه: ((لماذا صار الهلال علامة الإسلام؟ توجد أقوال كثيرة ولكن أصحّها لأن محمداً مولود من قبيلة تعبد إله الهلال، فاتّخذ محمد اسمه وسمّى به إلهه))^(٥). ويقول: ((مشركو مكة في عهد محمد كانوا يعبدون آلهة متعددة. ومن تلك الآلهة أقواها اسمه "الله". و"الله" إله من ٣٦٠ إلهاً التي كانت تُوضع في الكعبة، وكان

(١) "يجب أن تعرفوا الإسلام جيداً"، تم نشرها في ١٣/١٠/٢٠١٧م (٢٣/١/١٤٣٩هـ)، وتم النقل منها في ٢٧/٥/١٤٣٩هـ، صحيفة جوسون اليومية في أتلانتا (atlantachosun.com) (بالكورية).

(٢) وعي البروتستنتية الكورية للإسلام في عصر متعدد الثقافات: مركزاً على إسلاموفوبيا، لي جين كو، الانتقادات الدينية الثقافية، ٢٠١١م (٤٣٢هـ)، العدد: ١٩، ص ١٨٠ (بالكورية).

(٣) www.him.or.kr

(٤) وعي البروتستنتية الكورية للإسلام في عصر متعدد الثقافات: مركزاً على إسلاموفوبيا، لي جين كو، الانتقادات الدينية الثقافية، ٢٠١١م (٤٣٢هـ)، العدد: ١٩، ص ١٨٣ (بالكورية).

(٥) لماذا يتغير وحي محمد دائماً؟، لي مان سون، ص ٣٨ (بالكورية).

العرب قبل مجيء الإسلام يعبدونها. وبعض القبائل كانوا ينادون إله القمر بلفظ "الله...و"الله" الذي كان يعبده العرب وله ثلاث بنات، واسمهن اللات والعزى والمنات))^(١). سبحان الله وتعالى عما يصف. والمشكلة أن الكوريين لا يفرقون بين الحق والباطل فيما ينقل إليهم من معلومات عن الإسلام فيقبلون كلامه ويصدقونه. حتى جاء في موسوعة حرية عن هذا المنصّر: ((أنه يبيّن حقيقة الإسلام الذي قد تسلّل إلينا بصورة دين السلامة، فله إنجاز كبير في بيان حركات الإسلام وكذبه))^(٢).

ثانياً: كونغ إيل جو: تخرّج كونغ إيل جو من جامعة هانكوك للدراسات أجنبية وأخذ شهادة البكالوريوس والماجستير، ثم سافر إلى السودان وحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة أم درمان بتخصص القرآن^(٣). وكان كونغ يدرّس اللغة الكورية في الجامعة الأردنية في قسم اللغات الآسيوية عام ٢٠٠٢ - ٢٠٠٨ م (١٤٢٢ - ١٤٢٩ هـ)^(٤). وقد ألّف ٢٦ كتاباً عن الإسلام واللغة العربية والتاريخ العربي لغرض التنصير. سوء قصده في مؤلفاته ضد الإسلام ظاهر لمن يعرف حقيقة الإسلام. على سبيل المثال كتابه "أحكام الإسلام" ينقل جرائم بعض المسلمين في مصر والأردن وأعمالهم الخاطئة كملاص المسلمين الكاشفة وختان النساء المتطرف، لينقد به أحكام الشريعة ويعطي القارئ سوء الانطباع عن الإسلام والمسلمين. ومحاولته في تحريف رسالة الإسلام كثيرة، ومنها قوله: ((من أين سمع محمد التوراة والإنجيل؟ قاد محمد قافلة عمّه، وقافلة خديجة إلى سوريا. ولم يصل طبعاً إلى دمشق، عاصمة سوريا حالياً. وكان محمد يحكي ما سمعه من الناس تكراراً ليخفّف الملل أثناء السفر. لهذا السبب قد وقع في حكاياته تحريف وزيادة من الأصل وأصبحت قصصه (يعني القرآن الكريم) غير مرتّب بالزمن))^(٥). ويدّعي أنه متخصص

(١) لماذا يتغير وحي محمد دائماً؟، لي مان سون، ص ٤٤ (بالكورية).

(٢) لي مان سوك، تم نشرها في ٢٠١٧ م (١٤٣٩ هـ)، وتم النقل منها في ١٤٣٩/٥/٢٨ هـ، موسوعة

حرية باللغة الكورية (ko.wikipedia.org) (بالكورية).

(٣) الإسلام وداعش، كونغ إيل جو، صفحة السيرة الذاتية للمؤلف (بالكورية).

(٤) انظر: المسلمون في كوريا الجنوبية، كونغ إيل جو، صفحة السيرة الذاتية للمؤلف (بالكورية).

(٥) بحثاً عن معاني القرآن، كونغ إيل جو، ص ٣٩ (بالكورية).

بالقرآن وأن في القرآن اختلافاً كثيراً: ((ومن القصص القرآنية ذات تناقض: قصة نوح وابنه. تقول آية ٤ من سورة ١١^(١) أن ابنه قد أُغرق. ولكن تقول آية ٧٦ من سورة ٢١ أن نوحاً نادى الله فأنجى الله نوحاً وأهله))^(٢). دعواه باطلة، لأن الله قد صرح بأن ابن نوح -عليه السلام- ليس من أهله: ﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ قَالَ يَنْوُحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾^(٣). هكذا "الأستاذ الدكتور" المتخصص بالقرآن يجهل في معنى القرآن البسيط، ولكن لا يزال بعض الكوريين يستمعون إليه ويأخذون منه المعلومات المخرفة عن الإسلام.

ثالثاً: يو هاي ساك: تخرّج يو هاي ساك من جامعة تشونغ سين، جامعة لاهوتية في سيئول، وحصل على شهادة الماجستير من جامعة ويلز في بريطانيا بتخصص الفلسفة، وحضر منهجية مرحلة الدكتوراه في نفس الجامعة^(٤). هذا الرجل ألف أربعة كتب تنصيرية ضد الإسلام. وجاء في أحد كتبه: ((قالت عائشة التي صارت زوجة محمد: "رسول الله يأتي إليه مرض متكرراً فكان يعرق ويجرى عرقه على وجهه في يوم بارد." يبدو أن محمداً كان يصيبه الصرع مرضاً مزمناً. على كل حال يبدو أنه لم يقبل كل الوحي بعقل صحيح))^(٥). ويقول في كتابه الآخر: ((في الواقع يقول المسلم دائماً "إن شاء الله" ويعيش مع رجائه نجاة الإسلام الغامضة. ومن هذه النقطة نتأكد أن "هانانيم" في الكتاب المقدس ليس "الله" بكل وضوح، وأن "الله" ليس له صفة المحبة بخلاف "هانانيم"))^(٦). وفي موقع يوتيوب يوجد العديد من محاضراته عن الإسلام، وبلغ عددها حوالي ٣٠ محاضرة التي يضل بها نفسه ويضل بها الناس.

(١) لا توجد قصة نوح -عليه السلام- في آية ٤ من سورة ١١. والترقيم الصحيح آية ٤٣ من سورة

١١.

(٢) بحثاً عن معاني القرآن، كونغ إيل جو، ص ١٥٧ (بالكورية).

(٣) سورة هود: ٤٥-٤٦.

(٤) الإسلام بجوارنا، يو هاي سوك، صفحة السيرة الذاتية للمؤلف (بالكورية).

(٥) يأتي إلينا الإسلام، يو هاي سوك، ص ٥١ (بالكورية).

(٦) الإسلام بجوارنا، يو هاي سوك، ص ١٢١ (بالكورية).

والنصرانية في كوريا الجنوبية تأخذ كل حذر على الإسلام وتبذل جهودهم لمنع نشر الإسلام في كوريا الجنوبية: ((مؤسسات البروتستنتية وجماعات نصرانية وكنائس كورية يحرصون على اتخاذ السبل لتسلي الإسلام في كوريا الجنوبية. قناة "كوك دونغ" قد بثّ البرنامج "الإسلام يموج عليها"، وعقدت كنيسة المحبة وصحيفة "كوك مين" وجمعية تنصيرية عالمية كورية مؤتمراً بموضوع "يأتي إلينا الإسلام". وصحيفة "كوك مين" خاصة نشرت مقالات متسلسلة (١٢ مقالة) عن انتشار الإسلام في كوريا الجنوبية ومعناه عند النصارى الكوريين. وصحيفة الكنائس المتحدة نشرت مقالات متسلسلة (٩ مقالات) بعنوان "الإسلام يطمع في كوريا الجنوبية"، ومجلة "هوال تشون" النصرانية قدّمت تغطية خاصة بعنوان "اعلموا الإسلام صحيحاً")^(١).

وهؤلاء الثلاثة وغيرهم من المنصرين الكوريين أنشطتهم وآثارهم لا تقتصر على كتبهم ومحاضراتهم، بل حركات النصارى الكوريين قد وقّفت كثيراً من سياسات الحكومة المحلية الكورية التي تُعتبر في ظنّهم دعماً للإسلام. ومن أبرزها: إغلاق مركز كوري لثقافة الشرق الأوسط والإسلام في ٢٠٠٩ م (١٤٣٠ هـ). وتخرنا مقالات الصحف الكورية عن بداية المركز ونهايته بكيد النصارى الكوريين: ((سيتمّ افتتاح مركز ثقافة الشرق الأوسط لأول مرة في آسيا في أكتوبر ٢٠٠٧ م (رمضان ١٤٢٨ هـ). بلدية إنشون سيجهّز عمارة ذات ثلاث طبقات بحجم ١,٨٠٠ متر مربع، وستدير المركز إدارة رسمية من يوم ٢٢ من أكتوبر. سيكون في مركز ثقافة الشرق الأوسط معرضٌ عام وخاص لأغراض ثقافية من الشرق الأوسط والإسلام، ومكتبة تبادل تجارية بين كوريا الجنوبية والشرق الأوسط، ومكتبة لدعم التجارة في الشرق الأوسط، ومكتبة خدمة لزوار ورجال الأعمال))^(٢). ثم بعد سنة واحدة

(١) وعي البروتستنتية الكورية للإسلام في عصر متعدد الثقافات: مركزاً على إسلاموفوبيا، لي جين كو، الانتقادات الدينية الثقافية، ٢٠١١ م (١٤٣٢ هـ)، العدد: ١٩، ص ١٦٤ - ١٦٥ (بالكورية).

(٢) افتتاح مركز ثقافة الشرق الأوسط لأول مرة في آسيا، تم نشرها في ١٥ / ٨ / ٢٠٠٧ م (٢ / ٨ / ١٤٢٨ هـ)، وتم النقل منها في ٦ / ٣ / ١٤٣٨ هـ، بلدية إنشون (www.incheon.go.kr) (بالكورية).

أعلنت إنشنتون إغلاق هذا المركز: ((أعلنت إنشنتون أنها تدير مركز ثقافة الشرق الأوسط - افتتحت المركز في أكتوبر في السنة الماضية- إلى نهاية هذا العام فقط، وستبدأ إدارة "مركز إنشنتون العالمي" من جديد... ويرى بعض الناس أنه جاء هذا الإعلان من باب تجنبها من النقد أنها تدعم ديناً معيناً. قال تشوي جين يونغ، الأمين العام للمركز، أنه سمع خبراً عن إغلاق المركز بعد صدر قول أحد من مجلس بلدية إنشنتون أنه يخشى أن مركز شرق الأوسط يقوم بالدعوة الإسلامية))^(١). وصرح أحد المسؤولين من المركز أن سبب إغلاق المركز هو شكوى من النصرانية الكورية: ((قال أحد المسؤولين لمركز ثقافة الشرق الأوسط: "في أغسطس الماضية إحدى قنوات تلفزيونية نصرانية بثت البرنامج وادّعت فيه أن مركز ثقافة الشرق الأوسط ينشر الإسلام بصورة الثقافة، فاشتكى النصارى الكوريون إلى بلدية إنشنتون بسؤالهم لها "لماذا تدعمون الإسلام؟" لذلك استلمت إنشنتون وتركت إدارة المركز "))^(٢).

ومن توقيف النصارى الكورية سياسات الحكومة المحلية الكورية: إلغاء بناء المصانع للمنتجات الحلال. جاء في صحيفة كورية: ((يكاد يقف تنفيذ خطط تجارية من الحكومة الكورية المركزية والمحلية لأسواق المنتجات الحلال العالمية التي تقدّر قيمتها ١,٢٠٠ مليون دولار أمريكي بسبب مقاومة مؤسسات متعددة. تقوم المؤسسات المحلية بمظاهرات أيام متتالية وتقول "هل كوريا الجنوبية ملعب داعش؟! وضعت الحكومة الكورية المركزية خطة إنشاء مركز لدعم التجارة في أسواق الحلال لتحقيق به تصديراً قيمته ١,٥ مليون دولار أمريكي في عام قادم. ولكن واجهت الحكومة مقاومات من كل جهات من الوطن مما يخاف من فوات السائحين المسلمين من جنوب شرق آسيا الذين عددهم كعدد السائحين الصينيين. ويقال بين الناس أن هذا من ظواهر إسلاموفوبيا... وقد ألغت بلدية داي كو خطتها لتطوير التجارة الحلال لمدة ثلاث سنوات. ومن قبل قد أعلنت البلدية في الشهر

(١) يغلق مركز ثقافة الشرق الأوسط ولم تشتغل أكثر من سنة، صحيفة جونغ آنغ (سيئول)، ٢٨/١٠/٢٠٠٨ م (٢٩/١٠/١٤٢٩هـ)، ص ١٣ (بالكورية).

(٢) أغلق مركز ثقافة الشرق الأوسط قبل شغلها أكثر من سنة وغضبت البلدان العربية، صحيفة هان كيو راي، ٥/١٢/٢٠٠٨ م (٧/١٢/١٤٢٩هـ)، ص ٩ (بالكورية).

الماضي أنها ستصدر منتجاتها المحلية بعد توثيق الحلال بدعم مالي من الحكومة المركزية... ولكن بعد تعيين الحكومة المركزية مدينة داي كوك شخص تاجر لمنتجات حلال أصابهم مقاومات ضدّهم، ومنها حملة توقيعات لطلب إلغاء التجارة. وبيّنت داي كوك أنها قد رأت من التجارات الحلال مستقبلاً كبيراً ولكن لم تجذب اتفاق المواطنين فألغت مشاركتها في التجارة))^(١). وقال أحد أعضاء الجمعية النصرانية الوطنية: ((التجارات الحلال لا يتوقع منها ربح أبداً، بل هي أهم خطة الدعوة الإسلامية، فيجب على الكنائس الكورية أن تمنعها... وإن أنشأ مجمع المنتجات الحلال سيدخل فيه عشر آلاف من المسلمين، فلذلك تعتبر التجارات الحلال لبّ استراتيجيات للجهاد الإسلامي الذي تصير به كوريا الجنوبية أرض "الله")^(٢).

ومن أمثلة أنشطة النصارى الكوريين التي وقفت سياسات الحكومة: إلغاء الخطة لبناء المصلى المتنقل. أعلنت منظمة السياحة الكورية خطتها لبناء المصلى المتنقل في مدينة كانغ رونغ بمناسبة الألعاب الأولمبية الشتوية ٢٠١٨ في مدينة بيونغ تشانغ، كوريا الجنوبية. على حسب الخطة سيوضع في المصلى مكان الوضوء والقرآن الكريم وعلامة القبلة، ولكن ألغى بناء المصلى بسبب شكوى من النصارى الكوريين. ((جاء خبر المصلى إلى غرف الدردشة والمجتمعات في الإنترنت للنصارى البروتستانتين المحافظين، وانتشر بينهم رسالة: "هيا تُريهم قوة جيش "هانانيم". إن تسلل في الجسد جرائم ولم ندفعها ستجري الجرائم في جميع أعضاء الجسد. كذلك إن لم تقم كنائسنا وتدفعهم (يعني المسلمين) سنرى نحن وأبنائنا عقبات بيّسة". وكان في الرسالة أرقام المسؤولين في منظمة السياحة الكورية وبلدية مدينة كانغ رونغ))^(٣).

(١) صارت التجارة الحلال من الحكومة المحلية بطاها ساخنة، صحيفة جوسون (سيئول)، ٣/٣/٢٠١٦ م (١٤٣٧/٥/٢٣هـ)، ص ١٦ (بالكورية).

(٢) افتتاح مركز ثقافة الشرق الأوسط لأول مرة في آسيا، تم نشرها في ١٥/٨/٢٠٠٧ م (١٤٢٨/٨/٢هـ)، وتم النقل منها في ٦/٣/١٤٣٨هـ، بلدية إنتشون (www.incheon.go.kr) (بالكورية).

(٣) يقاوم النصارى المحافظين على بناء مصلى المسلمين حتى يُنظر إلى إلغاء الخطة، تم نشرها في

وأنشأ النصارى الكوريون موقعاً إلكترونياً للتوقيعات ضد بناء المصلى، وقد شارك فيه ٥٠٤,٠٤٠ شخصاً باعتبار ٢٠١٨/٢/٧ م (١٤٣٩/٥/٢١هـ)، فلم تتحمل منظمة السياحة الكورية على شكاوى النصارى الكوريين وألغت خطتها لبناء المصلى أخيراً^(١).

قد تبين للقارئ مما سبق أن أعظم معوقات الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية: قلة العلماء والدعاة الكوريين مما يتعلق بالمسلمين، وظهور إسلاموفوبيا وتحريف الإسلام بأيدي المنصرين مما يتعلق بالكوريين غير المسلمين.

إذن كيف نعالج هذه المعوقات العظمى وغيرها من معوقات الدعوة الأخرى؟ سيقترح الباحث سبل علاجها في الفصل التالي الأخير رجاء إفادة اقتراحاته للدعوة في كوريا الجنوبية.

٢٠١٨/٢/٥ م (١٤٣٩/٥/١٩هـ)، وتم النقل منها في ١٤٣٩/٦/١هـ، موقع نيو أن جوي (www.newsnjoy.or.kr) (بالكورية).

(١) انظر: تم إلغاء خطة بناء المصلى لمقاومات النصارى المحافظين، تم نشرها في ٢٠١٨/٢/٧ م (١٤٣٩/٥/٢١هـ)، وتم النقل منها في ١٤٣٩/٦/١هـ، موقع نيو أن جوي (news1.kr) (بالكورية).



الفصل الخامس:

سبل علاج معوقات الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية



وفيه مبحثان:

- ✦ المبحث الأول: سبل علاج معوقات الدعوة المتعلقة بالمسلمين.
- ✦ المبحث الثاني: سبل علاج معوقات الدعوة المتعلقة بالكوريين غير المسلمين.



الفصل الخامس:

سبل علاج معوقات الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية.

ذكرت فيما مضى أن معوقات الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية تُقسَّم بقسمين: قسم ما يتعلق بالمسلمين، وقسم ما يتعلق بالكوريين غير المسلمين. والمعوقات من القسم الأول عددها خمسة: قلة العلماء والدعاة وطلاب العلم، وضيق الإمكانيات المالية، وتفرق المسلمين الكوريين وعدم وجود مرجعية دينية لهم، وقلة الدعاة المتخصصين بالثقافة الكورية، وجريمة بعض المسلمين غير الكوريين وجذبها انتباه المجتمع الكوري، وثلاثة المعوقات الأولى تصدر من المسلمين الكوريين، وبقية المعوقات تصدر من المسلمين غير الكوريين. وأما المعوقات من القسم الثاني وعددها ثلاثة: انشغال الكوريين في الحياة الدنيا بالأعمال اليومية، وصورة الإسلام والمسلمين في المجتمع الكوري وظهور "إسلاموفوبيا"، والمنصرون وتحريفهم الإسلام. وكل واحد من القسمين له شأن يستقل به عن شأن الآخر، فقام الباحث بتقسيم سبل العلاج بما تُقسَّم به المعوقات المذكورة، فلها قسمان: سبل علاج معوقات الدعوة المتعلقة بالمسلمين، وسبل علاج معوقات الدعوة المتعلقة بالكوريين غير المسلمين. وسيقترح الباحث سبل علاج المعوقات في المبحثين التاليين.

المبحث الأول: سبل علاج معوقات الدعوة المتعلقة بالمسلمين

المعوقات المتعلقة بالمسلمين في الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية هي: قلة العلماء والدعاة وطلاب العلم، وضيق الإمكانيات المالية، وتفرق المسلمين الكوريين وعدم وجود مرجعية دينية لهم، وقلة الدعاة المتخصصين بالثقافة الكورية، وجريمة بعض المسلمين غير الكوريين وجذبها انتباه المجتمع الكوري. وسبل علاج المعوقات المقترحة في هذا البحث ستة، والسبل الأربعة الأولى تتعلق بالمسلمين الكوريين، والسبيلين الأخيرين تتعلق بالمسلمين غير الكوريين. وجعل الباحث لكل سبيل العلاج مطلباً ليبيّن فيه أهمية الحل المقترح، وكيفية العمل به، والثمرة المرجوة بعد تنفيذه.

المطلب الأول: رعاية المسلمين الكوريين الجدد.

قد بيّن الباحث العلاقة بين أزمة النفط في العالم وبين الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية، وكيف كانت أزمة النفط تؤثر على زيادة عدد المسلمين الكوريين^(١). فكان في عهد أزمة النفط عدد المسلمين الكوريين نحو ثلاثين ألف. والسؤال هنا: أين هؤلاء الآن؟ ولماذا هؤلاء المسلمون الكوريون لا يأتون إلى المسجد؟ قد سبق ذكر أن المسلمين الكوريين الذين يزورون المسجد عددهم ٢٥٠^(٢). فكيف من ثلاثين ألفاً يأتي منهم إلى المسجد مائتان وخمسون فقط؟

والجواب: لأن مسئولى المساجد والدعاة في عهد أزمة النفط كانوا يهتمهم عدد إسلام الكوريين فحسب، ولا يدركون أهمية رعاية المسلمين الجدد فلا يلتفتون إلى أحوالهم بعد إسلامهم. عدد إسلام الكوريين يظهر ويُعدّ بسهولة، وقولهم "هذا الشهر قد أسلم على أيدينا مئات الكوريين" يجعل المسلمين الأجانب يتصدقون عليهم لنشاط دعوي آخر. ولكن إيمان المسلمين الجدد لا يظهر ودرجاتهم في العلم والعمل لا يعدّ بسهولة، وقولهم "هذا الشهر قمنا بتعليم كيفية الصلاة للمسلمين الجدد" لا يجذب انتباه المنظّمات

(١) انظر: الفصل الأول - المبحث الثالث - المطلب الثالث: أزمة النفط في العالم وعلاقتها بالدعوة

الإسلامية في كوريا الجنوبية من هذا البحث.

(٢) انظر: الفصل الثاني - المبحث الأول - المطلب الأول: عدد المسلمين الكوريين من هذا البحث.

الإسلامية حتى يقدموا لهم دعماً مالياً. قال الإمام ياسر: ((لماذا هؤلاء القدماء لا يأتون إلى المسجد ويحافظون على هويتهم المسلمة؟ لأنهم لم يفهموا حقيقة رسالة الإسلام ولم يعلمهم أحد إياها، ولم يدرسوا ولم يتدربوا ولم يعملوا بالإسلام في حياتهم. والمشكلة الأخرى أنه لم تكن هناك منظمة تعليمية تقوم لهم بالتعليم والتدريب، حتى يكون المسلمون الجدد موارد بشرية لحاضر الإسلام ومستقبله))^(١). فإهمال المسئولين على المسلمين الجدد وتركهم في البيئة الملحدة كالمجتمع الكوري يتسبب في ضعف إيمانه، ويجعله أحياناً يقعون في الكفر والشرك.

وقد شاهد الباحث برنامجاً في التلفاز ورأى بعينه أن أحد المسلمين الكوريين الذين أسلموا في عهد أزمة النفط يضع رأس الخنزير المقطوع في طقوس الأجداد ويقرأ عليه سورة الفاتحة! ما هذا الاستهزاء واللعب بدين الإسلام، وما هذا الضلال بعد هدايته إلى الحق؟ هذا فشل، فشل منهجهم في الدعوة، وكان منهجهم منهج الاهتمام بالعدد. قد جربنا هذا المنهج من ١٩٧٠م إلى ٢٠١٠م (من ١٣٩٠هـ إلى ١٤٣٠هـ)، وعرفنا من تجربة هذا المنهج لفترة ٤٠ سنة أن مفسد المنهج أكثر من مصالحه. فيجب عليها تحويل منهج الدعوة للكوريين من منهج الاهتمام بالعدد إلى منهج الاهتمام بالجودة. فثمره منهج الاهتمام بالعدد: إسلام ثلاثين ألف مسلم كوري ضعفاء الإيمان ثم بقاء مائتين وخمسين مسلم كوري. هل هذه الثمرة أفضل أو ثمره منهج الاهتمام بالجودة كإسلام ثلاثمائة مسلم كوري أقوياء الإيمان ثم بقاء ثلاثمائة مسلم كوري كلهم؟

وهذا منهج الدعوة هذا أي منهج الاهتمام بالجودة هو منهج النبي -صلى الله عليه وسلم- في العهد المكي. وعلامة هذا المنهج الظاهرة في السيرة النبوية هي دار الأرقم، وهو محور لقاء لكل المسلمين الجدد ((كثير الداخلون في الإسلام وكان لا بد من مكان يجتمع فيه هؤلاء مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يعلمهم أمور دينهم، وكان الرسول -صلى الله عليه وسلم- لا يتمكن من الاجتماع بهم علناً، فاختار الرسول -صلى الله

(١) دور المسجد للدعوة الإسلامية -واقع الإسلام في كوريا الجنوبية ومستقبله-، لي جونغ أك،

عليه وسلم- دار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي للاجتماع فيها، وكانت على جبل الصفا وبابها الخلفي يدخله الداخل فلا يرى، وقد اتخذها الرسول -صلى الله عليه وسلم- مقرّاً للدعوة في السنة الخامسة من البعثة، يجتمع فيها الصحابة إلى الرسول -صلى الله عليه وسلم- فيتعلّمون منه القرآن الكريم والسنة ويقتدون به^(١).

والمجتمع الكوري حالته كحالة عهد مكة. أحيط بالمسلمين فئة كافرة ملحدة، فإن ترك وحده يأكله ذئب الكفر. قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: ((مَا مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي قَرْيَةٍ، وَلَا يُؤَدَّنُ، وَلَا تُقَامُ فِيهِمُ الصَّلَوَاتُ، إِلَّا اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ. عَلَيْكَ بِالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذِّئْبُ الْقَاصِيَةَ))^(٢). وتقدير القاصية: الشاة القاصية؛ أي: البعيدة من الأغنام؛ يعني: الشيطان بعيدٌ من الجماعة كما أن الذئب لا يأكل الغنم المجتمعة؛ لاطلاع الراعي عليها، ويستولي الشيطان على من فارق الجماعة كما أن الذئب يأكل الشاة المفردة عن الأغنام^(٣). الصحبة الصالحة للمسلم الجدد أهميتها أكثر في المجتمع الكوري الذي لا يدين بالإسلام، بل يهاجم على المسلم بفكرة الإلحاد والحرية المطلقة.

والجلس الصالح يذكر المسلم إذا نسي ويعلمه إذا جهل. قال النبي -صلى الله عليه وسلم- ((إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ، وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ، كَحَامِلِ الْمِسْكِ، وَنَافِخِ الْكَبِيرِ، فَحَامِلِ الْمِسْكِ: إِمَّا أَنْ يُخَذِّبَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكَبِيرِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً))^(٤). فلا بد من الترابط بين المسلمين وتذكير بعضهم بعضاً ليقتدوا بأسوة حسنة حتى يحفظوا قلوبهم بالإيمان والتقوى. ومع ذلك لم يُقَم إلى الآن -على حسب علم الباحث- برنامج خاص بالمسلمين الجدد من أجل رعايتهم وتقوية أواصر أخوتهم.

(١) فقه السيرة، زيد بن عبد الله الزيد، ص ١٨٧.

(٢) أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة، باب التشديد في ترك الجماعة، (٤١٠/١)، برقم: ٥٤٧. حسنه ابن الملقن (تحفة المحتاج، ٤٣٠/١)، والألباني (مشكاة المصابيح، ٣٣٥/١).

(٣) المفاتيح في شرح المصابيح، الحسين بن محمود مظهر الدين الزيداني، (٢٢١/٢).

(٤) أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب استحباب مجالسة الصالحين، ومجانبة قرناء السوء، (٢٠٢٦/٤)، برقم: ٢٦٢٨.

فهنا يقترح الباحث "نظام المرشد": يختار الإمام المرشد ممن لهم الخلق والعلم من المسلمين القدماء، ومهمة المرشد: إرشاد وتوجيه المسلمين الجدد إلى الصواب وإفادتهم بتزويد العلم وتقوية الإيمان. والمسلمون الجدد يتعلمون من المرشد الخلق الإسلامي وطريقة حياة المسلمين في المجتمع الكوري، يستنصحو ويستشيروا منه. وإن كان لهم مشكلة في معيشتهم، يساعدهم المرشد، وإن لم يكن للمرشد حلّ يرفع هذه المشكلة إلى الإمام. والمرشد يتواصل مع المسلمين الجدد تواصلًا مستمرًا أخويًا بالاتصال بهم واللقاء معهم في المسجد أو أماكن مناسبة لإقامة علاقة إيمانية بينهم. وللمرشد دعم مالي ليغطي تكلفة من هذه الأنشطة، وعليه تقرير شفوي أو تحريري عن أحوال المسلمين الجدد، ويقدم التقرير إلى الإمام. وإذا أصبح المسلم الجديد مؤمنًا مستقلًا يقدر على الحياة في المجتمع الكوري بدون مشقة كبيرة يتخرج من هذا النظام ويقبل المرشد مسلمًا جديدًا غيره.

وهذا النظام له شبهة في المؤاخاة في زمن النبي -صلى الله عليه وسلم-: النظام الذي يربط بين المهاجرين والأنصار. فمقام المرشدين في نظام المرشد كمقام الأنصار الذين سبقوا المهاجرين بالدار والإيمان، ومقام المسلمين الجدد كمقام المهاجرين في المؤاخاة الذين يحتاجون المساعدة بعد إسلامهم وهجرتهم إلى المدينة المنورة. والفرق بين النظامين أن في نظام المؤاخاة لكل واحد من المهاجرين أخوه الواحد من الأنصار. وفي نظام المرشد كل مرشد له أكثر من المسلمين الجدد نظرًا إلى قلة المسلمين القدماء المتعلمين ذوي الخلق المستحقين ليكونوا أسوة للمسلمين الجدد. فهذه الطريقة تيسر للإمام إدارة المسلمين الجدد ورعايتهم ولو قلّ عدد المرشدين. على سبيل المثال إن كان عدد المرشدين خمسة، وتحت كل واحد منه خمسة المسلمين الجدد فيمكن نظام المرشد للإمام متابعة أحوال خمسة وعشرين مسلمًا جديدًا بالاستعانة بخمسة من المرشدين.

والثمرات المرجوة من تنفيذ هذا النظام: تيسير للإمام في إدارة المسلمين الجدد كما سبق ذكره آنفًا. ومنها تقليل ردة المسلمين الجدد بسبب مشقة الحياة في بيئة ملحدة، حيث يراعيهم المرشد ويتبع أحوالهم ويقدم لهم النصيحة. وهذا النظام بنظر بعيد يقوم في مقام علاج معوق قلة العلماء والدعاة وطلاب العلم في الدعوة الإسلامية. فإن نجح هذا النظام وثبتت به قلوب المسلمين الجدد على الإيمان سيكون منهم من يرغب في طلب

العلم الشرعي ومن يريد الدعوة الإسلامية للكوريين. وبالتعاون مع المرشدين والإمام من خلال نظام المرشد يسهل للمسلمين الجدد سلوكهم إلى طلب العلم ودخولهم إلى مسار الدعوة الإسلامية ليكونوا العلماء والدعاة وطلاب العلم الذين هم منار مستقبل الإسلام وسماد غني لشجرة الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية.

المطلب الثاني: العناية بطلاب العلم قبل إرسالهم إلى الدول الإسلامية وبعد عودتهم.

بدأ تاريخ إسلام كوريا الجنوبية في ١٩٥٥ م (١٣٧٥هـ)، وأسست الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ١٩٦١ م (١٣٨١هـ). ولكن إلى الوقت الحاضر لا يوجد دكتور كوري متخصص بالقرآن الكريم ولا الحديث الشريف سواء كان شهادته من الدول الإسلامية أو من غير الدول الإسلامية. ومنذ تاريخ الجامعة الإسلامية - وحقبته أكثر من خمسين سنة - والطلاب الكوريون الذين تخرجوا بشهادة البكالوريوس خمسة فقط، ولم يتمكن إلى الآن أحد منهم من الحصول على شهادة الماجستير أو الدكتوراه من هذه الجامعة المباركة. ومن هؤلاء الخمسة المتخرجين الذين ينشطون في مجال الدعوة للكوريين اثنان فقط: الإمام عبد الرحمن لي والباحث. ألم يكن هناك طلاب كوريون في الدول الإسلامية من قبل؟ كلا. كان عددهم ليس بقليل مقارنةً بكون كوريا الجنوبية من الأقليات المسلمة. جاء في النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم في عام ١٩٨٥ م (١٤٠٥هـ): ((رجع طلاب العلم من خارج كوريا الجنوبية للإجازة... عبد الحافظ لي كوان سون (الجامعة الإسلامية العالمية بمليزيا)، وعبد الحق جي داي سيك (أكمل الدراسة المنهجية في مرحلة الماجستير من جامعة إندونيسيا)، وفاطمة جون إي كيونغ (الجامعة الإسلامية الإندونيسية)، وعلي آن سون كون (الجامعة الإسلامية الإندونيسية)، وباي هيونغ سون (الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد)، وأيوب لي سوك هون (الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد))^(١). والدول الإسلامية التي درس فيها الطلاب الكوريون لا تنحصر في مليزيا وإندونيسيا وباكستان. على حسب رسالة الدكتوراه للشيخ حامد تشوي في ١٩٨٤ م (١٤٠٤هـ) أن عدد الطلاب الكوريين الإجمالي عندئذ ٨٢: ١٢ في المملكة

(١) النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم، اتحاد المسلمين الكوريين (سيئول)، ١٩٨٥/٦/٢٨ م (١١/١٠/١٤٠٥هـ)، العدد: ٢٠٠، ص٦ (بالكورية).

العربية السعودية، ٢٠ في باكستان، ١٥ في ماليزيا، و ١٢ في مصر، و ١١ في ليبيا، و ٦ في قطر، و ٦ من إندونيسيا، و ٤ في المغرب، و ١ من السودان^(١).

إذن أين هؤلاء الطلاب الكوريون؟ لماذا لا نجدهم في مجال الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية؟ الجواب بأمرين، وهذان الأمران كلاهما يتعلّقان بالعناية بالطلاب قبل دراستهم وبعد عودتهم. الأمر الأول: من أكمل الدراسة من الطلاب الكوريين قليل. وأغلب الطلاب الكوريين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لم ينجحوا في دراستهم فتركوا المعهد والجامعة قبل إكمال دراستهم. وكما سبق، من نجح منهم وتخرّج من الجامعة خمسة طلاب فقط. ما سبب في ذلك؟ هل الطلاب الكوريون ضعفاء في القدرة الدراسية أصلاً؟ الإحصاء يقول خلاف ذلك. على حسب معيار "بيسا" (PISA)، البرنامج الدولي لتقييم الطلبة من دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، احتلّ الطلاب الكوريون المركز الأول عالمياً في درجة بيسا (٥٤٢)، وكان الطلاب اليابانيون في المركز الثاني (٥٤٠)، والطلاب البرازيليون في المركز الأخير (٤٠٢)^(٢). تبين بهذا الإحصاء أن سبب فشل الطلاب الكوريين في الجامعة الإسلامية ليس ضعف قوتهم العقلية، بل هم أذكى.

ويرى الباحث أن لقلّة عدد الطلاب المتخرجين الكوريين من هذه الجامعة أسباباً، وكلّها - كما سترأها فيما بعد - ترجع إلى عدم العناية بالطلاب الكوريين قبل إرسالهم إلى الجامعة.

والأمر الثاني: أن الطلاب الكوريين الخرجين، بعد نجاحهم من الجامعات بكل صعوبة ومشقة، لا يجدون في كوريا الجنوبية فرصاً لوظيفية في مجال الإمامة أو مجال الدعوة في المراكز الإسلامية. مثال ذلك: ما وقع مع السيد أيوب لي سوك هون. قد حصل على شهادة الماجستير بتخصص مقارنة الأديان من الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد في ١٩٩١ م (١٤١١ هـ). ولكن لم يجد الوظيفة في مجال الدعوة، فبدأ يدرس العلوم الطبية الشعبية حتى أصبح طبيباً في إحدى مدن في كوريا الجنوبية. ومثال آخر: ما أصاب الأخ

(١) الدعوة الإسلامية في كوريا : ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ١٩٢ -

(٢) كيف الحياة؟ ٢٠١٥، منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ص ٧٩ (بالإنجليزية).

سلطان جونغ بيونغ أك. تخرّج الأخ من كلية الدعوة وأصول الدين من الجامعة الإسلامية في ٢٠١١ م (١٤٣٢ هـ) ورجع إلى كوريا الجنوبية. بعد دراسته لمدة ثمان سنوات في المدينة المنورة لم يجد الوظيفة في كوريا الجنوبية. ومقدار الراتب الذي عرض له المسجد لم يُرضه. ثم قدّمت للأخ إحدى الشركات الكورية فرصة للوظيفة فوافق معها. وما زال الأخ يعمل إلى الوقت الحاضر لهذه الشركة، تاركاً أنشطة الدعوة لله تعالى.

وقلّة وجود طلاب العلم في مجال الدعوة في كوريا الجنوبية لها سببَيْن كما سبق: فشل الطلاب قبل إكمال الدراسة، وعدم وجود فرص وظيفية بعد إكمالها. وكلاهما ضرر في مسار الدعوة الإسلامية؛ لأن فشل الطلاب معناه أن الأمة الإسلامية قد استثمرت على هذا الطالب بأموال طائلة لما يتطلب من تدريس الطالب وتسكينه وتقديم تذكرة الطائرة له لإجازته في بلده، ثم لا تجد الأمة من الطالب شيئاً من الفوائد الدعوية. فهذا ضرر من قبل الأمة. وعدم وجود فرص وظيفية للطلاب المتخرّج ضرر كذلك. قد بذل الطالب جهوده في طلب العلم واستهلك عمره وزهرة شبابه الذهبية في المعهد والجامعة، ثم لا يجد وظيفة التي يكتفي بها الطالب لتكلفة المعيشية، فلا يستطيع أن يستعمل في حياته ما تعلّمه بكل طاقته وقوته. فإمّا يتعلّم علوم أخرى ليجد وظيفة في مجال آخر غير مجال الدعوة كممثل السيد أيوب، وإمّا يجد الطالب الوظيفة في مجال دنيوي فينسى ويذهب عنه ما درس كممثل الأخ سلطان. وهذا ضرر على الطلاب كما هو واضح. وفي هذين الأمرين تقليل للعلماء والدعاة وطلاب العلم.

وبسبب الاحتمال الكبير للفشل الدراسي، والاحتمال القليل لوجود الوظيفة بعد الدراسة لا يقدّم المسلمون الكوريون على المؤسسات التعليمية الشرعية كالجامعة الإسلامية ومعهد تعليم اللغة العربية. وكيف نتمتّى موارد بشرية متوفّرة مع قلة الراغبين في طلب العلم؟ ويرى الباحث أن العناية بطلاب العلم هو الحلّ، حلّ الأمرين والمشكلتين المذكورتين أعلاه. وللعناية بالطلاب نوعان: العناية قبل الدراسة الإسلامية، والعناية بعد إكمالها.

وعناية بطلاب العلم قبل إرسالهم إلى مؤسسات تعليمية تتمّ بخطتين. الخطة الأولى: تصفية الطلاب الكوريين الراغبين في طلب العلم، والخطة الثانية: تعليم الطلاب المختارين اللغة العربية والعلوم الشرعية لمدة كافية حتى يستعدّوا للدراسة في خارج كوريا الجنوبية.

ويتأكد أهمية الخطة الأولى بما حدث في عهد أزمة النفط: فكان مسئولو مسجد سيئول المركز يقبلون أي أحد من المسلمين الكوريين من يريد الدراسة في دولة إسلامية سواء كان الطالب صاحب التقوى والإخلاص أم كان يطمع في منافع الدنيا من الدراسة. ونتيجة لذلك كان في عهد أزمة النفط بعض الطلاب الكوريين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة يفترّون من صلاة الجماعة، ويجمعون ويلعبون بالقمار، ويقابلون الممرضات الكوريات في مستشفى المدينة^(١). وقد سبق ذكر قصة الأخ نادر الذي درس في المدينة المنورة وترك الدراسة ثم تشييع بعد ذلك^(٢). فيجب على مسئول المسجد أن ينظروا إلى خلق راغب الدراسة ومظاهر إيمانه وإخلاصه لله تعالى قبل إرساله إلى مؤسسة تعليمية لمدة كافية حتى يتبين لهم أنه يستحق أن يحصل على فرصة للدراسة بأموال الأمة الإسلامية. إن فعلوا ذلك قلّ ممن يدرس في مدينة الرسول -صلى الله عليه وسلم- مفسد في الأرض. وعلى الجامعة توحيد قنوات قبول الطالب الكوري. الأخ نادر إنما قُبل للجامعة بتزكية شيخ فلان غير الكوري، الذي بكونه أجنبياً لا يقيم المسلم الكوري تقيماً دقيقاً. ولو وحدت الجامعة قنوات لترشيح الطلاب كمسجد سيئول المركزي فيكون القناة الوحيدة التي تقبل الجامعة تزكيتها، فلن يقع مثل ما وقع في الأخ نادر. وبهذه الطريقة فليختر المسجد طالباً مناسباً ذا حسن النية والإخلاص لله تعالى.

ثم المسجد يعتني بالطالب المختار بالخطة الثانية: وهي برنامج تطوير المواهب الدراسية للطالب. وهذا البرنامج يشتمل على تعليم اللغة العربية والعلوم الشرعية، وتزويد المعلومات عن بيئة الدراسة الإسلامية ومنهجها، ليتمكن الطالب من متابعة الدراسة والصبر على عبء طلب العلم. والعناية بطالب العلم بهذه الخطة لها أهمية كبيرة؛ لأن لفشل الطلاب الكوريون أسباباً، وأعظمها:

أ- قلة إخلاص الطالب تجعله يترك الدراسة بما أصابه من مصائب الدنيا اليسيرة كبطء الخدمة الإدارية في الجامعة، واختلاف مذاق الطعام في المطاعم المحلية، وعدم وجود أماكن استراحات وألعاب كما كان يجدها الطالب في كوريا الجنوبية.

(١) الإمام عبد الرحمن لي والإمام ياسر لي اللذان درسا معهم شاهداً ذلك وأخيرا الباحث به.

(٢) انظر: صفحة ٣١٣.

ب- لم يتعلّم الطالب الكوري اللغة العربية قط قبل مجيئه إلى المؤسسة التعليمية لا سيما الشريعة الإسلامية فلا يفهم الدراسة التي تقام باللغة العربية.

ت- منهج التعلّم في كوريا الجنوبية بصفة عامة منهج الفهم، فإن فهم الطالب ما تشتمل عليه الكتب المقرّرة فلا حاجة له أن يحفظ محتوياتها. ومنهج التعلّم في المعهد والجامعة خلاف ذلك: من لم يحفظ العديد من الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والنصوص في الكتب المقرّرة فلن يجد معدّلاً عالياً في الاختبارات. فالطالب الكوري الذي لم يتعوّد سابقاً على حفظ النصوص في المدارس سيجد صعوبة كبيرة لحفظ الجمل العربية في مؤسسة تعليمية إسلامية.

والعناية بالطالب بهذا البرنامج تحل المشاكل المذكورة أعلاه: فالطالب بهذه الخطة يجهّز نفسه للدراسة بتعلّم مبادئ اللغة العربية والعلم الشرعي، ويتعوّد على منهج الحفظ. والباحث استفاد كثيراً من الاستعداد الدراسي بمثل هذه الخطة قبل سفره إلى المدينة المنورة. كان في المسجد فرصة مجانية لتعلّم اللغة العربية بكتب المعهد المقرّرة لمادة التدريبات (النحو). قد درس الباحث بتوجيه الإمام عبد الرحمن لي من كتاب المستوى الأول إلى المستوى الثالث في المسجد. ولم يشعر الباحث بأهمية الاستعداد في أثناء تعلّمه في كوريا الجنوبية، ثم وجد فعالية كبيرة من تلك الدراسة السابقة أثناء دراسته في المعهد. فبفضل الله تعالى ثم بفضل الاستعداد لم يرسب الباحث في المعهد والجامعة بخلاف الطلاب الكوريين فهم رسبوا عدة مرات في المعهد بسبب عدم استعدادهم للدراسة في كوريا الجنوبية. وخطط العناية بطلاب العلم قبل إرسالهم إلى مؤسسة تعليمية تزيل أعظم الأسباب الثلاثة المذكورة في فشل الطلاب الكوريين: فقلة الإخلاص: يُزال بالخطة الأولى (تصفية الطلاب)، وعدم الاستعداد واختلاف المنهج: يُزال بالخطة الثانية.

والعناية بطلاب العلم بعد إكمالهم الدراسة تتمّ هذه العناية بتوظيفهم لا غير. ومن حصل على شهادة الدكتوراه من الطلاب - ولم يقع بعد من الطلاب الكوريين لصعوبة تحقيقه - تيسّر له الوظيفة في مجال غير الدعوة ويمكن له القيام بالدعوة بأشكال مختلفة في نطاق عمله، كإفادة طلابه بالمعلومات الصحيحة عن الإسلام إن كان وظيفته التدريس

في المدارس والجامعات، ونشر الكتب الإسلامية الدعوية إن كان وظيفته في ترجمة اللغة العربية.

ولكن من تخرّج من المعهد أو من الجامعات الإسلامية بشهادة البكالوريوس - قد وقع من الطلاب الكوريين وسيقع في المستقبل، إن شاء الله - يصعب عليه البحث عن الوظيفة لأن شهادة البكالوريوس وحتى شهادة الماجستير لا تنفع صاحبها كثيراً في المجتمع الكوري. وفي هذه الحالة لا بد من توظيفه من قبل المجتمع الإسلامي الكوري. وفي الأقلية المسلمة ككوريا الجنوبية تتاح فرصة للوظيفة في مجال الدعوة إما في المسجد وإما في مؤسسات تعليمية إسلامية. أما المسجد فقد بيّن الباحث فيما مضى ضيق ميزانيته المالية، فلا يقدر المسجد على ضمان الرواتب الكافية للطلاب المتخرجين كما وقع مع الأخ سلطان جونغ. وأما المؤسسات التعليمية الإسلامية في كوريا الجنوبية فهي مدرسة الأمير السلطان ومدرسة تحفيظ القرآن من جامعة السليمانية التركية. ومدرسة الأمير السلطان يصيبها عجز مالي بشكل مستمر، ومدرسة تحفيظ القرآن لا توظّف إلا من ينتسب إلى تلك الجماعة. فيبدو أن توظيف المتخرجين من المعهد والجامعة أمر شاقّ.

ولكن لا يعني أنه مستحيل ولم يكن له حلّ أبداً. يقترح الباحث الحلّ لهذه المشاكل، وهو إنشاء الوقف الإسلامي للأمة الإسلامية الكورية، وإنشاء مدرسة إسلامية. وهذان الأمران يجريان بعضهما مع بعض. وتوضيح ذلك: أن المسجد يوفر نسبة معيّنة من التبرعات حتى يجمع أموالاً كافية أو يقبل استثماراً من منظمات إسلامية لتكون هذه الأموال رأس مال الوقف. ورأس المال هذا تبني عمارة وقفية لتسكين المسلمين في طبقاتها العليا وتدرّس أولادهم في طبقاتها السفلى، وبإيجارات السكّان المسلمين في هذه العمارة تغطّي رواتب موظفي المسجد الجدد. سيأتي بيان ذلك بتفصيل في المطلب الثالث (إنشاء المدارس الإسلامية) والرابع (إنشاء الوقف الإسلامي)، إن شاء الله تعالى.

والثمرات المرجوة من تنفيذ العناية بطلاب العلم: العناية بهم قبل الدراسة تقلّل وقوع الطلاب في الفشل والرسوب في الدراسة. وإن قلّ الفشل ورفع نسبة النجاح الدراسي بهذه العناية سيجد الطلاب الكوريون ثقة بأنفسهم ويقدمون أكثر في المؤسسات التعليمية خارج كوريا الجنوبية. لذلك يرجى بتطبيق هذه العناية إيجاد المسلمين الكوريين المؤهلين

كالعلماء وطلاب العلم والدعاة. فهي سبيل علاج معوق قلة العلماء والدعاة وطلاب العلم. وهي كذلك سبيل علاج معوق تفرّق المسلمين الكوريين وعدم وجود مرجعية دينية لهم، لأنّ بعنايتهم يستمرون في دراستهم ويحصلون على شهادة الدكتوراه ليصبحوا مرجعية دينية وقدوة حسنة لهم.

والعناية بالطلاب بعد إكمال الدراسة تُكثّر تقديم الطلاب المسلمين الكوريين إلى المؤسسات التعليمية؛ لأنّهم يجدون طمأنينة في أنفسهم لمستقبلهم بضمان وجود الوظيفة بعد الدراسة. وبهذا يتمّ تكثير عدد العلماء والدعاة وطلاب العلم الذين يكون منهم مدرّسون في المؤسسات التعليمية كتحفيز القرآن الكريم وموظّفون في المساجد، مما يرجي تنمية واستخراج الموارد البشرية المؤهّلة لمستقبل الدعوة في كوريا الجنوبية.

المطلب الثالث:

إنشاء مدارس إسلامية لتعليم المسلمين الكوريين وتربيتهم.

مع زيادة عدد المسلمين وأولادهم في كوريا الجنوبية لا توجد مدرسة إسلامية في كوريا الجنوبية إلا مدرسة الأمير السلطان - التي حقيقتها روضة الأطفال باللغة الإنجليزية - ومدرسة تحفيظ القرآن التي تُدار بأتباع جماعة السليمانية من تركيا. وقد عرف اتحاد المسلمين الكوريين ضرورة إنشاء المدارس الإسلامية من قبل، حيث قال: ((لا توجد في كوريا الجنوبية أي مؤسسة تعليمية منهجها منهج إسلامي. فمن الضرورات أن تُؤسَّس مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية لأولاد المسلمين))^(١). بالفعل حاول اتحاد المسلمين الكوريين إنشاء جامعة إسلامية في كوريا الجنوبية، ولكن لم يتحقق ذلك. ماذا حدث في مشروع إنشاء الجامعة ولماذا فشلوا فيه؟ التالي يبين ذلك باختصار:

■ تاريخ المشروع لإنشاء الجامعة الإسلامية في كوريا الجنوبية

مشروع هذه الجامعة يرجع تاريخه إلى سنة ١٩٧٧م (١٣٩٧هـ) حينما زار كوريا الجنوبية السيد عبد الله بن علي المطوع الكويتي^(٢) والسيد أحمد محمد جمال السعودي^(٣) فاقترحا بناء الجامعة الإسلامية في كوريا الجنوبية^(٤). وفي عام ١٩٨٠م (١٤٠٠هـ) قام الرئيس الكوري تشوي كيو ها بزيارة رسمية إلى المملكة العربية السعودية وتم توقيع اتفاقية بين البلدين على إنشاء جامعة إسلامية كورية على أن تتبرع الحكومة الكورية بالأرض

(١) الإسلام في كوريا، اتحاد المسلمين الكوريين، ص ٣٢ (باللغة الكورية).

(٢) عبد الله بن علي المطوع: أبو بدر عبد الله بن علي بن عبد الوهاب المطوع، تاجر كويتي. ولد سنة ١٣٤٥هـ (١٩٢٦م) بالكويت. كان رئيس "جمعية الإصلاح الاجتماعي" بالكويت. توفي في عام ١٤٢٧هـ (٢٠٠٦م). انظر: عبد الله بن علي المطوع رجل المواقف وداعية الإصلاح ورائد الخير، تم نشرها في ٢٠١٤م (١٤٣٥هـ)، وتم النقل منها في ١٤٣٨/٧/٨هـ، الموسوعة التاريخية الرسمية لجماعة الإخوان المسلمين (www.ikhwanwiki.com).

(٣) لم يقدر الباحث أن يكتسب معلومات عن هذا الشخص.

(٤) الدعوة الإسلامية في كوريا: ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ١٥٢.

اللازمة لإقامة الجامعة وأن تتحمل المملكة تكاليف إقامة المشروع^(١)، فتبرعت فعلاً الحكومة الكورية بقطعة أرض مساحتها ٤٣٠ ألف متر مربع في عام ١٩٨٠م (١٤٠٠هـ)^(٢) في المنطقة التي تبعد مسافتها ٥٠ كيلو متر عن مدينة سيئول. وكان في عام ١٩٨٢م (١٤٠٢هـ) تقدّر قيمتها بثلاثة ملايين دولار أمريكي^(٣). وبدأت الخطوات التنفيذية للمشروع حيث أقيمت حفلة ضخمة لإنشاء الجامعة، وحضرها ٥٨ شخصية لهيئة الاتحاد بهذه المناسبة. وتم إنشاء لجنة مشتركة بين البلدين المملكة العربية السعودية وكوريا الجنوبية بهدف اتخاذ خطوات تنفيذية لإقامة الجامعة الإسلامية الكورية في عام ١٩٨٢م (١٤٠٣هـ)^(٤). وقد بلغت الأموال التي منحت لهذا المشروع الجليل باعتبار مايو ١٩٨٥م (شعبان ١٤٠٥هـ) مليون دولار أمريكي^(٥).

وبحسب خطة المشروع تتكوّن الجامعة الإسلامية من ثلاثة أقسام رئيسية: القسم الأول: قسم الدراسات الإسلامية له ثلاث شعب؛ شعبة الشريعة، واللغة العربية وآدابها، والحضارة الإسلامية. القسم الثاني: قسم الآداب وله شعبتان؛ شعبة اللغة الكورية وآدابها، واللغة الإنجليزية وآدابها. القسم الثالث: قسم الاقتصاد والإدارة، وله ثلاث شعب؛ شعبة إدارة الأعمال، والتجارة الدولية، والاقتصاد^(٦). وسوف يكون عدد طلاب في عامها الأول ثلاثمائة وعشرين طالباً، على أن تستمرّ في القبول بنفس هذا المعدّل خلال السنوات الأربع التأسيسية، ويكون الحدّ الأعلى في السنة الرابعة من بدء الدراسة فيها ١,٢٨٠ طالباً^(٧). ولكن توقّف هذا المشروع بسبب زيادة التكلفة لإنشاء الجامعة: في بداية المشروع

(١) انظر: الإسلام في كوريا، اتحاد المسلمين الكوريين، ص ١٢-١٣ (بالكورية).

(٢) الإسلام في كوريا، اتحاد المسلمين الكوريين، ص ٤٨ (بالكورية).

(٣) الدعوة الإسلامية في كوريا: ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ١٩٨.

(٤) الإسلام في كوريا، اتحاد المسلمين الكوريين، ص ٤٩ (بالكورية).

(٥) أقليات المسلمة في العالم ظروفها المعاصرة آلامها، وآمالها، ندوة العالمية للشباب الإسلامي، (٥٤٧/٢).

(٦) الدعوة الإسلامية في كوريا: ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ٢٠٣.

(٧) الدعوة الإسلامية في كوريا: ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ٢٠٣.

كانت التكلفة الإجمالية قدرها اتحاد المسلمين الكوريين للحكومة السعودية أربعة مليون دولار، ثم في الاجتماع الأول للجنة المشتركة بين السعودية والكوريين قُدرت تكلفة إجمالية لإنشاء الجامعة أربعين مليون دولار فلم يتم الاتفاق عليها^(١).

وفي نظر الباحث المتواضع كان هذا المشروع فوق قدرة المجتمع الإسلامي الكوري. هل كان توفير عدد طلاب الجامعة ممكناً مع مسافتها البعيدة من العاصمة وقلة شهرتها بين الكوريين؟ هل كان يوجد من المسلمين الكوريين من يقدر على تعليم طلاب الجماعة في قسم الدعوة وأصول الدين؟ والجواب واضح لمن يعرف شؤون المجتمع الكوري وحالة الإسلام والمسلمين في كوريا الجنوبية. والمفروض أن يسعى الاتحاد أولاً إلى إنشاء روضة الأطفال المسلمين ثم مدرسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، كيف يصلح إنشاء الجامعة الإسلامية في كوريا الجنوبية ولا يوجد فيها أي مدارس إسلامية؟ هل تنفع زينة البيت بدون قواعدها؟! بتلك الجهود المبذولة من قبل الاتحاد والأموال الضخمة من تبرعات الدول الإسلامية كان ممكناً أن تؤسس مدرسة إسلامية، ولكن وُضعت الجهود والأموال في غير محلها. وبالرغم من المحاولات الطويلة وتصرف الأموال الطائلة ما نال المجتمع الإسلامي الكوري شيء إلا التعب والحزن والهزيمة النفسية.

والترتيب الصحيح في إنشاء مؤسسة تعليمية إسلامية في كوريا الجنوبية هي بدء بإنشاء المدرسة لطلاب الابتدائية. والوقت الحاضر هو أنسب أوقات لإنشائها. لأنه - كما سبق البيان^(٢) - قد زاد عدد المتزوجين والمتزوجات بأهل كوريا الجنوبية من المسلمين الأجانب منذ قبل ٢٠ سنة، وبلغ عددهم في عام ٢٠١٦ م (١٤٣٨ هـ) ٥,٧٨٧^(٣). ومع زيادة عدد المتزوجين المسلمين بالكوريين قد زاد عدد ذريتهم: على حسب الإحصاء

(١) قصة تجرتي على الثقافة الإسلامية، تشوي يونغ كيل، ص ٢٧٣ (بالكورية).

(٢) انظر: الفصل الثاني - المبحث الأول - المطلب الثاني: أحوال المسلمين المتزوجين بأهل كوريا من هذا البحث.

(٣) الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ٢٠١٦ م، مكتب مراقبة الحدود من وزارة العدل، ص ٩٦٨ - ٩٦٩، ٩٧٢ - ٩٧٣ (بالكورية).

في عام ٢٠١٥م (١٤٣٧هـ)^(١) ذرية المسلمين الإندونيسيين المتزوجين بالكوريين الذين عمرهم فوق سن التمدرس (من ٧ إلى ١٨ سنة) عددهم ٦٣ في مدينة سيئول (عاصمة كوريا الجنوبية)، و ٢١ في مدينة إنتشون (المدينة القريبة من سيئول)، و ١٣٣ في مقاطعة "غيون غي" (المقاطعة القريبة من سيئول). والمسلمون من آسيا الوسطى الذين تزوجوا بالكوريين لهم أولاد، ومنهم من بلغ سن التمدرس في مدينة سيئول ٢٠٤، وفي مدينة إنتشون ٧٩، وفي مقاطعة "غيون غي" ٣٧٦. وهؤلاء ٨٧٦ فرداً هم ذرية الذين يسكنون في سيئول والمدن حولها ويدرسون في المدارس الكورية العادية فيهمّلون في بيئة لا توجد منها فرصة لتعلّم مبادئ الإسلام. وكيف نأمل أن يخرج منهم العلماء والدعاة لإسلام كوريا الجنوبية مع أن أولاد المسلمين يُتركون في البيئة الملحدة ولا يتعلّمون عن دين والديهم شيئاً؟ وكيف نرجو من مستقبل إسلام كوريا الجنوبية تطوّراً ونجاحاً مع قلة العلماء والدعاة؟

بقاء الإسلام في كوريا الجنوبية بدون المدارس الإسلامية سيولد خطراً آخر نتيجةً لثلاث النقاط التالية:

- ١ - تأثراً من الثقافة الكورية الكافرة سوف ينسون هويتهم الإسلامية بسهولة، فلا يتحلّون بالأخلاق الإسلامية كالصبر وضبط النفس.
- ٢ - يصيبهم تمييز من الكوريين بسبب اختلاف أشكالهم، فيزداد غضبهم عليهم.
- ٣ - يتأخّرون من الدراسة بسبب اختلاف لغاتهم، فلا يدخلون في الطبقات العليا في المجتمع الكوري.

ويحتمل أنه بمجموع النقاط سيغضب بعض ذرة المسلمين على المجتمع الكوري، ومن ثمّ توسوس لهم جماعة متطرّفة كداعش وغيرها، فيقومون بعمليات إرهابية ضد الكوريين، كما وقع في أوروبا قبل سنين. وفي هذا قال أحد الأساتذة الكوري الذي درس

(١) أحوال المقيمين الأجانب في الحكومات المحلية لعام ٢٠١٥م (ملف إكسيل: نتائج إحصاءات في أحوال المقيمين الأجانب لعام ٢٠١٥م)، تم نشرها في ١٤/١١/٢٠١٦م (١٤/٢/١٤هـ)، وتم النقل منها في ٢٩/٢/١٤٣٩هـ وزارة الداخلية والسلامة (www.mois.go.kr) (بالكورية).

في هوية المسلمين في كوريا الجنوبية: ((يزداد عدد أولاد المسلمين المختلطي العرق. وإذا وصلوا إلى سنّ البلوغ يُخاف عليهم التشكك في هويتهم. وإن لم يتعلموا تعليماً مناسباً ولم يندمجوا في المجتمع الكوري يتوقّع حدوث المشاكل الاجتماعية حول المسلمين كما وقعت في أوروبا))^(١). وإن قام بعض أولاد المسلمين المختلطي العرق بعملية إرهابية - لا قدر الله - فهي كارثة عظيمة للدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية: سينشر إسلامفويا نشرًا سريعاً واسعاً وتصبح قلوب الكوريين مغلقة تماماً تجاه الإسلام. والمدرسة الإسلامية هي وقاية من تلك الكارثة للنقط التالية:

١ - المدرسة تذكّر وتقوّي هويتهم الإسلامية فيصبحوا مسلمين ذوي الأخلاق الإسلامية.

٢ - قوة هويتهم تجعلهم يشعرون بعزة الإسلام وتساعدهم على الصبر على التمييز ضدهم.

٣ - المدرسة تعلّم طلابها اللغة الكورية وتعينهم في متابعة الدرس من المدرسة الدنيوية - كما يفعل ذلك جماعة السليمانية لطلاب مدرستهم الإسلامية في وطنهم العلماني - فينجح أولاد المسلمين في مدرستهم الكورية ويعيشون في كوريا الجنوبية بدون مشقة اجتماعية.

وقد تبين للقارئ أهمية المدرسة الإسلامية للدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية.

إذن فكيف يتم إنشاء المدرسة الإسلامية وكيف إدارتها؟

وإقامة المدارس في كوريا الجنوبية صعب للغاية وتواجهها قيود كثيرة، فإنشاء مدرسة إسلامية يبدو أنه شبه مستحيل واقعاً^(٢). ولكن الفرصة التعليمية بعد المدرسة ما زالت متاحة. يعني بعد الانصراف من المدارس الكورية، وأولاد المسلمين لهم حريّة وأوقات فارغة، ويمكننا أن ندير مدرسة إسلامية مسائية. وفي الإجازة الصيفية تجرى المدرسة برامج مكثفة

(١) هوية المسلمين في كوريا الجنوبية، جو هي سون، اللقاء بين المسلم والنصراني (سيئول)، نوفمبر

٢٠١٠م (شوال ١٤٣١هـ)، العدد: ٣/٢، ص ١١١ (بالكورية).

(٢) انظر: صفحة ٢٣١.

لطلابها لزيادة تعلمهم العلوم الإسلامية الأساسية، وتقوية الأخوة بين الطلاب المسلمين. ومنهج المدرسة يشتمل على اللغة العربية، ومبادئ التجويد، وأهمّ الأحاديث الشريفة، ويتضمن أيضاً اللغة الكورية وإرشاد الطلاب لنجاحهم في المدارس الكورية لئلا يتأخر الطلاب المسلمون في مدرستهم فتصيبهم هزيمة نفسية.

وأما إنشاء عمارة المدرسة الإسلامية والحصول على أرض تبني عليها المدرسة فأفضل حلّ في نظري أن يكون رأس المال من الوقف الإسلامي إما بجمع تبرّعات المسلمين لمدة طويلة وإما بقبول استثمار من منظمة إسلامية، وأن تُبنى برأس المال هذا عمارة مستقلة كبيرة ذات طبقات: طبقاتها السفلى لمدرسة إسلامية مسائية شكلها كمعهد خاص في كوريا الجنوبية، وطبقاتها العليا لتسكين أولياء أمور طلاب المدرسة. والأجرة التي يدفعها سكّان العمارة تكون وقفاً إسلامياً لرواتب المدرّسين في المدرسة. هذا الحلّ فيه جمع بين سبيلي علاج معوقات الدعوة: فهو علاج المعوق من عدم وجود مدرسة إسلامية كما هو واضح، وسبيل علاج المعوق من قلة العلماء والدعاة لما فيه من زيادة الفرصة لتوظيف طلاب العلم خريجي الجامعات الإسلامية كمدّرّسين. وأمل كبير لطلاب المدرسة أن يواصلوا طلب العلم في مؤسسات تعليمية إسلامية عليا حتى يصبحوا من العلماء والدعاة. ولكن هذا الحلّ المقترح يتطلّب من الأمة الكورية طول الانتظار، فإن جُمع التبرعات الكافية لبناء عمارة المدرسة لا يمكن تحقيقه فوراً، وعرض الحلّ لمنظمة إسلامية وإقناعهم في الاستثمار لبناء المدرسة الإسلامية أمر ليس سهلاً. وانتباه الدول الإسلامية إلى المدرسة الإسلامية للصغار، ليس كمثّل انتباهها إلى الجامعة الإسلامية فتقلّ التبرّعات منها ودعمها المالي لبناء المدرسة الإسلامية. لذلك في مدة الانتظار لتحقيق المشروع لبناء المدرسة يجب على المسجد التعاون مع أولياء أمور الطلاب المسلمين. مسجد سيئول المركزي - على حسب علم الباحث - لم يعقد اجتماعاً لأولياء أمور الطلاب ويستشيرهم في التربية الإسلامية لأولادهم.

فعلى المسجد أولاً التواصل مع الطلاب في سن التمدرس في مدينة سيئول والمدن حولها الذين عددهم إحصائياً ٨٧٦ في عام ٢٠١٥م (١٤٣٦هـ). إن كان عدد الطلاب المتواصلين مع المسجد كافياً لبدء برنامج تعليمي لهم فلينادِ المسجد أولياء الطلاب

ويعقد لهم اجتماعاً ليستمع إلى إرادة أوليائهم في التربية الإسلامية واقتراحاتهم في كيفية تحقيقها.

ولتحقيق تربية إسلامية قبل إتمام إنشاء المدرسة الإسلامية الجديدة طرق عدة: فيمكن القيام ببرامج تربوية من خلال تجديد مدرسة الأمير السلطان التي هي تعتبر الآن كروضة الأطفال باللغة الإنجليزية، أو من خلال استعمال القاعة الكبرى في مسجد سيئول كقاعة المدرسة مع تطبيق برنامج جديد لتعليم الإسلام لأولاد المسلمين في كوريا الجنوبية. وليشجع المسجد المركزي أولياء الطلاب على هجرتهم إلى منطقة قريبة إلى المسجد لأن في جوار المسجد مدرسة "بو كوانغ" المدرسة الابتدائية الكورية التي يدرس فيها باعتبار ٢٠١٤م (١٤٣٥هـ) ٨٣ من الطلاب متعددي الثقافات^(١)، فيقلّ فيها التمييز بين طلابها ويسهل لأولاد المسلمين الذهاب إلى المسجد لتعلم الإسلام فيه.

ومهما كانت التفاصيل في تطبيق التعليم الإسلامي مختلفة فالتعليم الإسلامية هو نقطة انطلاق مهمة لنشر الإسلام في كوريا الجنوبية. وسواء كان التعليم الإسلامي بشكل إقامة المدرسة الإسلامية في مستقبل بعيد أو كان بشكل قيام ببرامج تعليمي بتجديد مدرسة سلطان في مستقبل قريب، فعلى المسجد وعلى أولياء أمور الطلاب المسلمين في كوريا الجنوبية الوعي لأهمية المدرسة الإسلامية والتربية الإسلامية. ويجب عليهم التعاون فيما بينهم على تحقيق مشروع التعليم والتربية الإسلامية في أقرب وقت ممكن.

(١) واقع الدعم التعليمي للطلاب متعددي الثقافات واقتراحات لتطوير برنامج تعليم اللغة الكورية، لي هاي يونغ، مجلة لدراسة في تعليم اللغة الكورية (سيئول)، ديسمبر ٢٠١٤م (صفر ١٤٣٦هـ)، العدد: ٣٤، ص ٢٤١ (بالكورية).

المطلب الرابع: إنشاء "الوقف الإسلامي" وتعيين النظارة المالية

من يهتمّ بالدعوة الإسلامية وتطويرها في كوريا الجنوبية كلهم يعدّون أن ضيق الإمكانيّة المالية هو من أعظم معوقات الدعوة للكوريين. قال الشيخ حامد تشوي في ١٩٨٤م (١٤٠٤هـ) ويبدو قلقه في حالة مسجد سيئول الماليّة: ((أن مصدر التمويل لمشاريع التنمية الإسلاميّة الكوريّة (نشر الدعوة الإسلاميّة ورواتب الموظفين في منظمة اتحاد المسلمين الكوريين) يأتي كله من الدول الإسلاميّة والمساعدة غير المباشرة من الحكومة الكوريّة بواسطة الشركات الكوريّة العاملة في الشرق الأوسط))^(١). وقال الأستاذ جميل لي في ٢٠٠١م (١٤٢٢هـ): ((أكبر المشاكل هي قلة الإمكانيّة المالية. في بداية عقد ١٩٨٠م (١٤٠٠هـ) كان لنا دعم مالي كبير من الدول الإسلاميّة فنشطت الدعوة الإسلاميّة، ثم في أواخر عقد ١٩٨٠م ضاقت الحالة الماليّة وكانت نسبة الاستقلال الماليّة أقلّ من ٥٠٪، فالآن ليس عندنا قدرة على القيام بالدعوة الإسلاميّة إلا إدارة عادية للمسجد))^(٢). وقال السيد زيد برك، نائب قسم الدعوة في مسجد سيئول، عن الحالة الماليّة لمساجد كوريا الجنوبيّة في ٢٠١٤م (١٤٣٥هـ): ((مصادر دخلات المساجد محدّدة، فإن لم ننفق إنفاقاً موقراً سيصينا عجز مالي. فمن الضروريّ أن نتخذ تدابير مضادة لتوسيع الإمكانيّات الماليّة من أجل الدعوة الإسلاميّة في كوريا الجنوبيّة))^(٣). فلا ينفق مسجد سيئول على الأنشطة الدعويّة إنفاقاً كافياً، ولا يوظّف أحداً للدعوة الإسلاميّة خوفاً من قلة ميزانيّاته كما سبق بيانه^(٤). ولضيق الميزانيّة الماليّة لا يستطيع مسجد سيئول أن يترك أرباحاً ربويّة. قال الشيخ حامد تشوي في أثناء تحليل مصادر دخلات المسجد في ١٩٨٤م (١٤٠٤هـ): ((... والمساعدة غير المباشرة من الحكومة الكوريّة: ٩,٢٥٠

(١) الدعوة الإسلاميّة في كوريا: ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ٢٣٤.

(٢) واقع الإسلام في كوريا الجنوبيّة وواجباته، لي هي سو، مركز دراسي في أديان كوريا (سيئول)، ١/٤/٢٠٠١م (١٤٢٢/١/٤هـ)، العدد: ٣، ص ١٣٢ (بالكوريّة).

(٣) دور المسجد في الدعوة الإسلاميّة وواقع الإسلام في كوريا الجنوبيّة ومستقبله، برك هيونغ بونغ، ص ١١ (بالكوريّة).

(٤) انظر: صفحة ٣٣٩.

دولاراً أمريكياً، والأخرى من الإيجارات وأرباح البنوك: ٦,٢٨٧ دولاراً أمريكياً^(١). وأعلنت النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم أن مقدار أرباح المسجد في ٢٠٠٧م (١٤٢٨هـ): ١٣٣,٢٥١ دولاراً أمريكياً^(٢).

فلا بد لمسجد سيئول المركزي من استقلاله المالي لتنشيط حركاته الدعوية وتركه الأموال الربوية. إذن ما هي طريقة في تحقيق الاستقلال؟ إنشاء الوقف الإسلامي هو الحل. قال الشيخ حامد تشوي: ((أما الجانب الآخر من مشاكل الدعوة الإسلامية في كوريا التي تقدّمت الإشارة إليها فأقترح لعلاج هذه المشاكل المالية وللتغلب على حتمية الاعتماد على دعم الدول الإسلامية والجهات الدينية في الوقت الحاضر أن تقوم الدعوة في كوريا باستثمار أموالها في عقارات الأوقاف حتى تتمكن الأقليات المسلمة في مثل هذا البلد أن تصبح جماعات معتمدة على نفسها))^(٣). فاقترح الشيخ إنشاء الوقف الإسلامي بالاستثمار في العقارات؛ لأن الدعم المالي خارج كوريا الجنوبية لا يأتي باستمرار فلا تُغطّى به النفقات المستمرة كرواتب الموظف الجديد للمسجد ومدرّس القرآن وترجمة الكتب الدعوية المتسلسلة. وكان عدم وجود الدخل المتسمّر للمسجد سبباً في فشل توظيف الأخ سلطان جونغ الذي تخرّج من كلية أصول الدين والدعوة، كما سبق ذكره^(٤). فلو كان الوقف موجوداً لوّظف المسجد الأخ بتلك النفقة المستمرة وغطّى بها راتبه.

ومن أحوط الطرق لإنشاء الوقف الإسلامي استثمار المسجد في عمارات وأراضي في كوريا الجنوبية كما اقترحه الشيخ حامد تشوي، إذ يأتي منها إيجارات ثابتة لا يخاف عليها خسارة مفاجئة. وبناء العمارات السكنية والمدرسية أفضل طريقة لإنشاء الوقف لما فيه من الجمع بين علاج معوّق قلة العلماء والدعاة وحلّ لعدم وجود المدرسة الإسلامية.

(١) الدعوة الإسلامية في كوريا: ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ٢٣٦.

(٢) النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم، اتحاد المسلمين الكوريين (سيئول)، ٢٠٠٧/٨/٣م (٢٠٠٧/٧/٢٠هـ)، العدد: ٢١٩، ص ١٩ (بالكورية). وهذا الربا الكبير مقداره من تمويلات

من الدول الإسلامية لإنشاء الجامعة الإسلامية في كوريا الجنوبية.

(٣) الدعوة الإسلامية في كوريا: ماضيها، حاضرها، مستقبلها، تشوي يونغ كيل، ص ٢٥١.

(٤) انظر: صفحة ٣٨٤.

ومن الطرق لإنشاء الوقف الإسلامي: إنشاء مصنع للحوم الحلال. يرتفع طلب اللحوم الحلال مع زيادة عدد المسلمين المقيمين في كوريا الجنوبية، ولكن مصانع لحوم الحلال صغيرة ومتفرقة في مدن مختلفة، والمسلمون في كوريا الجنوبية لا يأمنون من شكّ مشاع بينهم في ثقة بمنتجاتها: هل هذا اللحم حلال حقيقةً، أو يقول بذلك غلافه فقط؟ فلو بدأ اتحاد المسلمين الكوريين باسمه بمشروع إنشاء مجمّع كبير لمصانع اللحوم الحلال، ويقوم من خلاله بتربية الحيوانات كالدجاج وذبحها بطريقة شرعية وتوزيع لحومها بين المسلمين، فيرجى منه منافع كثيرة: فيه توظيف المسلمين في المجمع، وتضمن الثقة باللحوم المذكّاة والمورّعة باسم اتحاد المسلمين الكوريين، وتسهيل للمسلمين في حصول على اللحوم الحلال. وكل أرباح تصدر من المجمع يكون وفقاً للأمة الإسلامية الكورية.

ولكن هذا المشروع يتطلب رأس المال الكبير فلا يستطيع أن يقوم به اتحاد المسلمين الكوريين فوراً فلهم أن يبدؤوا بما هو أصغر منه حجماً كتربية الدجاج بطريقة يزال بها شكّ في مسألة الجلالة^(١) بالتعاون مع مزارع الدجاج الكورية، أو كبيع الدجاج المقلي الحلال بطريقة طبخ شركات مشهورة ك"البيك"، الشركة التي في المملكة العربية السعودية. فيتفق اتحاد المسلمين الكوريين مع الشركة في استعمال علامة الشركة وطريقة طبخها وتقاسم الأرباح بينهم وإلخ. وهذا من باب تيسير حياة المسلمين في كوريا الجنوبية، إذ لا يوجد دجاج مقلي حلال يباع في أسواق كوريا الجنوبية، والمسلمون يُفتنون بأكل الدجاج المقلي الكوري بلحم حرام. وكل الأرباح من هذه التجارة تكون وفقاً للأمة الإسلامية في كوريا الجنوبية لتطوير الدعوة الإسلامية فيها. والأمثلة التي ضربت ليس من باب التحديد والإلزام، والطرق في إنشاء الوقف الإسلامي كثيرة متعددة. ومهما كانت الطرق فلا ينسى دور الوقف الإسلامي هو إخراج أرباح مستمرة للأمة الإسلامية الكورية.

(١) المزارع الكورية تربّي دجاجات بنجاسات كلحم الخنزير. والبهيمة التي تترّبى بالنجاسات تسمّى "الجلالة" في كتب الفقه، وفي جلّها خلاف بين العلماء. فالأفضل أن تطهّر الدجاجات بعلف طاهر قبل ذبحها خروجاً من الخلاف الفقهي. للاستزادة في مسألة الجلالة انظر: الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، (١٤٨/٥ - ١٥١).

ويلاحظ أن الدعم المالي من الدول الإسلامية والمنظمات الإسلامية من عهد أزمة النفط إلى الوقت الحاضر كان كثيراً متعدداً لا يحصى بسهولة. لو كان للمسجد منظورات طويلة الأجل للدعوة الإسلامية، لتوفير نسبة معينة من المساعدات المالية من الدول الإسلامية والتبرعات من المسلمين لكان قادراً على إنشاء الوقف الإسلامي بأمواله المدخرة. ولكن الدخل من خارج كوريا الجنوبية لم يكن له مسئول ولا مراقب عليه، فكانت تُصرف بعشوائية، ويُنفق بها على غير محلها تارةً وتُسرق تارةً أخرى. سمع الباحث بأذنيه في مسجد سيئول أن كان موظفو المسجد توزع عليهم قطع من اللحوم لمناسبة عيد "تشو ساك" (١) بأموال المسجد، وهو عيد للكفار الكوريين. وإنفاق أموال المسلمين في غير محلها كمثال هذا وغيره من الفساد الإداري المالي ولم يراقب عليه بشكل مناسب حتى جاء عام ٢٠٠٨م (١٤٢٩هـ) واكتشفت الفضيحة المالية للمسجد وكانت هذه الفضيحة مجموعة من استثمار المسجد على مشتقات مالية ربوية الذي أصابه خسارة كبيرة، واختلاس أموال المسجد المسند إلى بعض موظفيه، وغير ذلك من خيانات الأمانة. فيجب على المسجد ههنا أن يعين مسلماً كورياً صادقاً ليراقب على تصرفاته المالية.

ومن أهمّ مسؤوليات هذه النظارة المالية: إزالة الأرباح الربوية من دخل المسجد رجاءً بركات الله عليها بعد إزالة الربا المحرم، فقال الله تعالى: ﴿يَمَحُوقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾ (٢). قال القرطبي -رحمه الله-: يمحوق الله الربا يعني في الدنيا أي يذهب بركته وإن كان كثيراً، ويربي الصدقات أي ينميها في الدنيا بالبركة ويكثر ثوابها بالتضعيف في الآخرة (٣). ومن مسؤولياته: المراقبة على تصرفات المسجد المالية، ومراجعة تقرير تسوية حسابات المسجد وإعلان نتائجها لعامة المسلمين الكوريين. ومنها: المراقبة على الزكاة والصدقات. كان المسجد لم يفرّق بين الزكاة المفروضة وزكاة الفطر فكان يتأخر في توزيع زكاة الفطر لمستحقيها، ولم ينفق بالزكاة المفروضة على أصحابها الثمانية المنصوص عليهم

(١) للاستزادة عن عيد "تشو ساك" فانظر: صفحة ٤٩.

(٢) سورة البقرة: ٢٧٦.

(٣) الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي، (٣/٣٦٢).

في القرآن الكريم^(١). فنَّبه المسجد الباحثُ وغيره من المسلمين الكوريين بموضوع الزكاة ثم تحسَّنت تصرفاته بعد ذلك في الزكاة. ولكن يبقى إشكال في صدقات المسلمين، فلا يُعرف إلى الآن ماذا يصنع المسجد بهذه الأموال. فيستحسن للمسجد أن يُعلن كل ما يتعلق بالأمور المالية نظراً إلى انخفاض الثقة به من المسلمين بعد وقوع الفضيحة المالية في عام ٢٠٠٨م (١٤٢٩هـ) حتى ترجع الثقة به إلى درجتها العادية. ومن مسؤولياته: وجوب توفير نسبة معينة من التبرعات حتى يُجمع بها مال كافٍ لإنشاء الوقف الإسلامي، وقد سبق البيان في احتياج ذلك سابقاً.

وليصبر المجتمع الإسلامي الكوري على إنشاء الوقف فإنَّ خطته طويلة الأمد، وتعيين النظارة المالية أمر صعب فإننا قد لا نجد مسلماً مناسباً يتولى هذا المهمة الثقيلة بكل أمانة. ولكن لا نستلم من ذلك فإنه إذا تحققت تلك الاقتراحات يرجى منا فوائد كبيرة: فهو علاج معوق ضيق الإمكانيات المالية بشكل مباشر. وبسعة الإمكانيات يمكن توظيف المسلمين المعلمين في المسجد والمدارس الإسلامية، ففيه تضمين الوظيفة لطلاب العلم بعد إكمال دراستهم، ومن ثمَّ يرجى به تكثير من العلماء والدعاة وطلاب العلم. لذلك يعتبر هذا الحلُّ أيضاً علاج معوق قلة العلماء والدعاة وطلاب العلم بشكل غير مباشر.

(١) انظر: سورة التوبة: ٦٠.

المطلب الخامس: التعاون الدعوي بين المسلمين الكوريين والمسلمين الأجانب.

المسلمون الكوريون، لقلّة عددهم، يجب عليهم أن يتعاونوا مع إخوانهم المسلمين في العالم من أجل الدعوة للكوريين. بدأ المسلمون غير الكوريين يهتمون بشأن كوريا الجنوبية - والله الحمد-، وخاصة بسبب انتشار "هاليو" (١) وبعض المسلمين يحبّون الكوريين وثقافتهم. وللمسلمين الكوريين أن استخدموا محبتهم هذه للكوريين بغرض الدعوة الإسلامية. فقد سبق بيان ما حدث حول مسلسل "رجل يموت ليعيش" الذي كان فيه إساءة للثقافة العربية والإسلام (٢). وأوّل من لاحظ هذه المشكلة وأخبر بوجودها في الإنترنت هم الأتراك محبّو الثقافة الكورية من خلال حساب فيسبوك "أخبار المجالات الكورية" (٣). لأنهم يشاهدون فيلماً كورياً ويسمعون موسيقى كورياً فسيجدون ما فيها من إساءة للإسلام والمسلمين إن وُجد. فمن هذا الباب ينبغي للاتحاد المسلمين الكوريين أن يضع في موقعهم الرسمي باللغة العربية والإنجليزية لوحة "التبليغ والشكوى" حتى يتيسر التعاون مع المسلمين الأجانب على حلّ مثل هذه المشاكل.

ومن صور تعاون المسلمين الكوريين مع المسلمين الأجانب خارج كوريا الجنوبية في مجال الدعوة للكوريين: دبلجة اللغة الكورية على المقاطع المرئية باللغة المختلفة، خاصة المقاطع القرآنية. قد صُنِع ونُشِر في الشبكات العنكبوتية المقاطع القرآنية المرئية بتلاوات جميلة ومناظر رائعة باللغات المختلفة. والمسلم الكوري الذي يريد أن ينشر كلام الله تعالى بالترجمة الكورية لا يُتعب نفسه باستهلاك أوقاته وطاقاته لإخراج مقطع جديد. بل يمكن له أن يتصل بمخرج المقاطع القرآنية ويستأذن منه استعمال أصل الفيديو، ثم يضع عليه المسلم الكوري ترجمة القرآن الكورية لينشره للمشاهدين الكوريين. ومن الصور التعاونية: تصدير التطبيقات الدعوية باللغة الكورية. توجد في متجر افتراضي في شبكة الإنترنت

(١) انظر: فخر الكوريين بثقافتهم وإنجازهم في الاقتصاد في التمهيد (صفحة: ٦٤).

(٢) انظر: صفحة ٣٥٣.

(٣) www.facebook.com/kpopmagazinehaberleri

تطبيقات دعوية باللغة العربية والإنجليزية. وإن كان محتوى تطبيق القرآن الكريم والحديث الشريف فللداعية الكوري أن يتواصل مع صاحب التطبيق ويتعاون معه حتى يضيف فيها ترجمة معاني القرآن والحديث باللغة الكورية ويصدر منه تطبيقاً جديداً. ومن أكثر المواقع الدعوية نفعاً في هذا الباب هو موقع دار الإسلام^(١) وما شابهه من مواقع الإنترنت الدعوية الذي يقدم ملفات وتطبيقات دعوية ومحكمة باللغات العالمية، لما فيها من فرص متاحة للتعاون الدعوي بين مسؤولي أقسام اللغات.

وأما التعاون الدعوي مع المسلمين الأجانب في كوريا الجنوبية فأنواعه كثيرة، ولكن لم يجرب ذلك المسئولون الكوريون بشكل مناسب. ويرى الباحث أن أهم أنواع التعاون في هذا المجال ثلاثة: التعاون مع الدعاة غير الكوريين، والتعاون مع المسلمين المتزوجين بأهل كوريا الجنوبية وذريتهم، والتعاون مع الطلاب المسلمين المقيمين في كوريا الجنوبية.

أولاً: التعاون مع الدعاة غير الكوريين. قد سبق البيان عن الصعوبة والفشل الذي أصاب الدعاة المبعوثين إلى كوريا الجنوبية^(٢). فأغلب الدعاة غير الكوريين لم يكونوا مستعدين لدعوة الكوريين فلم يسبقهم تعلّم الثقافة الكورية كاللغة الكورية وعاداتهم وتقاليدهم. فعلى المسجد إنشاء نظام للتعاون مع الدعاة غير الكوريين، وتوضيح ذلك: إن وصل أحد من المبعوثين إلى كوريا الجنوبية يجعله المسجد يتعلّم اللغة الكورية والثقافة الكورية لمدة معيّنة حتى يكون المبعوث فاهماً لثقافات المدعوين وأحوالهم. ويزوده المسجد بكتب مفيدة لإدراك الثقافة الكورية، ليقراها ويستفيد منها، ولعل التمهيد والفصل الأول في هذا البحث يقوم مقام الكتاب المقرّر لمن يريد دعوة الكوريين من العرب. ويكون مع الداعية غير الكوري مسلم كوري أصلي في هذه الفترة للاستعداد ليساعد المبعوث ويفهمه أحوال الكوريين. وهكذا يكتسب الداعية المبعوث مهارات دعوية للكوريين من خلال قراءته الكتب ومصاحبته مع المسلمين الكوريين. وتقيّم درجة استعداده للدعوة باختبار

(١) www.islamhouse.com

(٢) انظر: الفصل الرابع - المبحث الثاني - المطلب الثاني - المعوق الأول: قلة الدعاة المتخصصين بالثقافة الكورية من هذا البحث.

من قبل المسجد. إن نجاح منه فليبدأ بالدعوة، وإن رسب فليعدّ دراسته حتى يكون مستعداً للدعوة.

وعلى من يريد القيام ببرامج دعوية في كوريا الجنوبية ممن يهتمون بالدعوة للكوريين احترام واستفسار الدعاة الكوريين الثقة، وقبول نصيحتهم من باب التعاون معهم، فإن الدعاة الكوريين أدرك الناس وأعلمهم في أحوال الكوريين. قد يرى الداعية العربي برنامج ما مناسباً للكوريين ولكن يرى الداعية الكوري غير ذلك بمخالفته للثقافة الكورية. وقد يظنّ الداعية العربي أن فلاناً كورياً هو ثقة ليؤيّه بأمر مهمّ من الأمور الدعوية، ويتيقنّ الداعية الكوري أنه غير ثقة، بل هو كاذب مخادع. وإذا يسأل ويستفسر الداعية العربي قبل بدء برنامج ويحبيه الداعية الكوري بكل صدق وإخلاص بما عرفه من الثقافة الكورية، ثم عمل الداعية العربي بإرشاده ونصيحته فلن يصيب الدعاة غير الكوريين - بإذن الله - كثير من الخسارة والفشل الذي وقع فيهم في تاريخ الدعوة في كوريا الجنوبية.

ثانياً: التعاون مع المسلمين المتزوجين بأهل كوريا الجنوبية وذريتهم. قد سبق الذكر عن أحوال المسلمين المتزوجين بأهل كوريا الجنوبية وذريتهم بتفاصيل^(١)، وكان عدد المسلمين المتزوجين بالكوريين في عام ٢٠١٦م (١٤٣٨هـ): ٥,٧٨٧^(٢). مع هذا العدد ليس بالقليل، فلا توجد شبكات اجتماعية رسمية بينهم^(٣)، لا سيما التعاون معهم على الدعوة للكوريين. والحكومة الكورية حريصة على تقديم مساعدة للأسرة متعددة الثقافات، حتى وضعت القانون بعنوان "الدعم لأسرة متعددة الثقافات" في ٢٠٠٨م (١٤٢٩هـ)^(٤)

(١) انظر: الفصل الثاني - المبحث الثاني - المطلب الثاني: أحوال المسلمين المتزوجين بأهل كوريا من هذا البحث.

(٢) الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ٢٠١٦م، مكتب مراقبة الحدود من وزارة العدل، ص ٩٦٨ - ٩٦٩، ٩٧٢ - ٩٧٣ (بالكورية).

(٣) الاجتماع متعدد الثقافات وتكثيف المسلمين في كوريا الجنوبية معه، لي جونج هوا، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول)، ٢٠١١م (١٤٣٢هـ)، العدد: ٢-٢١، ص ٨٣ (بالكورية).

(٤) شرّع أصل القانون في ٢٠٠٨م/٣/٢١ (١٤٢٩هـ/٣/١٣)، ثم تطور حتى وصل إلى ما ينصّه في أسفله.

الذي ينصّ هدفه من تشريعه: ((الهدف: رفع درجة حياة أفراد الأسر المتعددة الثقافات، والمساهمة في اندماجهم الاجتماعي عن طريق ضمان حياتهم المستقرة وقيامهم بدورهم ومسئوليتهم في المجتمع))^(١)، وبناء على هذا القانون تدير الحكومة الكورية مراكز لدعم أسر متعددة الثقافات، وبلغ عددها الإجمالي ٢١٧ في عام ٢٠١٧ م (١٤٣٨ هـ)، وفي مدينة سيئول ٢٤، وفي مدينة إنتشون ٩، وفي مقاطعة "غيون غي" ٣٠^(٢). ولمسؤولي مساجد كوريا الجنوبية أن يتواصلوا بالمراكز وبيّنوا لها استعدادهم لمساعدة المسلمين المتزوجين وأولادهم في أمور الدين. والمراكز تتصل بالمساجد إن كان أحد المتزوجين أو أولادهم يحتاج إليهم كي يقدّم له المسجد حلاً لمشكلته. وفي نفس الوقت يذكره المسجد هويته الإسلامية، ويحثّه على زيارة المسجد والمشاركة في أنشطته الدعوية التي يقوم بها المسجد. وهكذا يتمّ توسيع شبكات المسجد الاجتماعية مع المسلمين المتزوجين بالكوريين من خلال المراكز، وهؤلاء وذريتهم لعلهم في المستقبل يهتمّون بالدعوة الإسلامية بعد تقوية الإيمان من خلال تواصلهم مع المسجد، فيقدّمون الدعم لإسلام كوريا الجنوبية كما قدّم المسجد المساعدة لهم. وإذا كثر عدد المتواصلين مع المسجد ينشأ لهم المسجد موقعا إلكترونياً خاصاً بهم، ويتبادل فيه المسلمون المتزوجون معلومات عن تربية أولادهم بطريقة إسلامية ومعرفة لتكثيفهم مع الحياة في كوريا الجنوبية. ويرجى أن يكون هذا الموقع خطوة أولى لإنشاء "جمعية المسلمين المتزوجين بالكوريين" التي تستهدف حفاظاً على حقوقهم كمواطني كوريا الجنوبية وحقوقهم في تطبيق شعائر الإسلام وحقوقهم في تربية الأولاد بطريقة شرعية في كوريا الجنوبية.

(١) القانون الكوري عن الدعم لأسرة متعددة الثقافات (رقم القانون: ١٤٠٦١، التطبيق: من ٢٠١٦/٩/٣ م)، تم صدره في ٢٠١٦/٣/٢ م، وتم النقل منه في ١٤٣٨/٣/١٢ هـ، مركز العلوم عن القانون الوطني الكوري (www.law.go.kr) (بالكورية).

(٢) كتاب الدليل عن مشروعات دعم لأسر متعددة الثقافات لعام ٢٠١٧ م، وزارة المساواة بين الجنسين والأسرة، ص ١٩ (بالكورية).

ثالثاً: التعاون مع الطلاب المسلمين المقيمين في كوريا الجنوبية. قد ذكر الباحث أحوال الطلاب المسلمين في كوريا الجنوبية^(١)، وكان عدد الطلاب من الدول الإسلامية في عام ٢٠١٦ م (١٤٣٧ هـ): ١٠,٥٣٩ طالباً. وعدد الطلاب المسلمين الذين يدرسون في أفضل خمس جامعات كورية كالتالي: ٣٣٠ في جامعة سيئول الوطنية، و٢٧٩ في جامعة يون ساي، و٥٠٠ في جامعة كوريا، و٣٢٦ في جامعة سونغ كيون كوان، و٣٢٠ في جامعة هان يانغ^(٢). ومنهم من يهتمون بالدعوة للكوريين ومنهم من يحتاجون إلى مساعدة في أداء الصلاة في جامعاتهم، وأكل الطعام الحلال في كوريا الجنوبية. وأفضل خمس جامعات كلهن في مدينة سيئول، ومع ذلك لم يكن هناك تعاون دعوي وإسلامي بينهم وبين مسجد سيئول المركزي. والطلاب المسلمون في كوريا الجنوبية يشقّ عليهم عدم وجود الطعام الحلال، فمثلاً الطلاب من دولة باكستان في جامعة ميونغ جي يسكن نصفهم خارج سكن الجامعة بسبب الحصول على الطعام الحلال^(٣). فعلى مسجد سيئول المركزي أن يسعى إلى تقديم المساعدات لهم في الأمور الدينية باتصال بهم واستماع منهم مشاكلهم، وأن يقترح إلى الجامعات في مدينة سيئول اقتراحاً رسمياً باسم اتحاد المسلمين الكوريين لحل المشاكل كعدم المصلى والطعام الحلال. ومقابل ذلك يتعاون المسجد مع الطلاب المسلمين في الدعوة لزملائهم في الجامعات حتى يكون الطلاب المسلمون في مقام الدعوة للكوريين. لأن هؤلاء الطلاب المسلمين في سيئول ميزات دعوية:

(١) انظر: الفصل الثاني - المبحث الثاني - المطلب الأول: أحوال المسلمين المقيمين في كوريا مؤقناً من هذا البحث.

(٢) أحوال الطلاب الأجانب في مؤسسات تعليمية عليا في كوريا الجنوبية لعام ٢٠١٦ م (ملف إكسيل)، تم نشرها في ٢٩/٩/٢٠١٧ م (١٤٣٩/١/٩ هـ)، وتم النقل منها في ١٢/٦/١٤٣٩ هـ، وزارة التعليم، (www.moe.go.kr) (بالكورية).

(٣) أحوال المسلمين المهاجرين من جنوب آسيا إلى كوريا الجنوبية وظواهر تجمّعهم، كيم هيو جونغ، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول)، ٢٠٠٨ م (١٤٢٩ هـ)، العدد: ٣-١٨، ص ١٣١ (بالكورية).

كوئهم طلاباً في أشرف الجامعات يجعل الكوريين يحترمونها ويستمعون إليهم، وكونهم زملاء في القاعة يفتح قلوب طلاب الجامعة الكوريين ويسمعون ما يقول زميلهم عن دينه.

ورأي الباحث أن الطلاب من أذرباكيستان والطلاب من تركيا لهم أولوية في التعاون الدعوي. أما الطلاب الأذرباكيستانيين فلأنهم أكثر: ٢١٣ في جامعة سي جونغ، و١٥٢ في جامعة كوريا، وعددهم الإجمالي في كوريا الجنوبية ٢,٧١٦ في عام ٢٠١٧م (١٤٣٨هـ)^(١). ولأنهم يجيدون اللغة الكوريين، ولونهم أبيض وشكلهم متقارب مع أشكال الكوريين، فلا يصيبهم التمييز من الكوريين: ((المهاجرون من آسيا الوسطى لا يصيبهم تمييز من الكوريين مع كونهم مسلمين. ولا يظنّ الكوريون أنهم مسلمون بسبب لونهم الأبيض، ولا استقلال دولتهم من روسيا فلا يُتصور عند الكوريين أنهم مسلمون))^(٢). فيرجى بهذه الأسباب أن تُقبل دعوتهم عند الكوريين دون صعوبة كبيرة. ولا ننسى ضعف هويتهم الإسلامية، كما ذكر في الفصل الثاني في هذا البحث، فللمسجد قبل التعاون الدعوي معهم أن يقوم ببرامج لتقوية إيمانهم.

وأما الطلاب الأتراك فلصاحتهم في اللغة الكورية وعلاقتهم الطيبة مع الكوريين. فالطلاب الأتراك مشهورون بين الكوريين بطلاقتهم في اللغة الكورية^(٣). وبحسب الدراسة في أحوال الأتراك المقيمين في كوريا الجنوبية أن ٢٣ من ٢٩ طالباً تركياً مما أجب الاستبيان (٧٩,٣%) له ٩-١٠ أصدقاء كوريين^(٤)، وهذا العدد كثير جداً مقارنة بحالة

(١) أحوال الطلاب الأجانب في مؤسسات تعليمية عليا في كوريا الجنوبية لعام ٢٠١٦م (ملف إكسيل)، تم نشرها في ٢٩/٩/٢٠١٧م (١٤٣٩/١/٩هـ)، وتم النقل منها في ١٢/٦/١٤٣٩هـ، وزارة التعليم، (www.moe.go.kr) (بالكورية).

(٢) أحوال المسلمين المهاجرين من آسيا الوسطى إلى كوريا الجنوبية والتنظيم بينهم، أو جونج جين، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول)، ٢٠٠٨م (١٤٢٩هـ)، العدد: ٣-١٨، ص ٩٦ (بالكورية).

(٣) المنظمات الإسلامية وأنشطة الأقلية المسلمة في كوريا، سون جو يونغ (عبد الرازق)، ص ١٣ (بالإنجليزية).

(٤) أحوال المقيمين الأتراك ومنظماتهم الاجتماعية في كوريا الجنوبية، كيم داي سونغ، مجلة جمعية

المسلمين من جنوب آسيا (الباكستان، والبنغلاديش) فأكثرهم (٣٦,٩%) له صديق واحد أو صديقان من الكوريين^(١).

وللمسجد مع تقديم الخدمات والنصح لهم، أن يوزع لهم كتيبات دعوية باللغة الكورية ليعطوها أصدقاءهم الكوريين، ويرشدوا بعض زملائهم إلى زيارة المسجد لمن يريد زيادة المعلومات عن الإسلام.

وإذا تحقّق التعاون الدعوي مع المسلمين المقيمين في كوريا الجنوبية سيجد المسجد سعة وفعالية في الأنشطة الدعوية. على سبيل المثال نفترض أن مسجد سيئول المركزي يريد القيام ببرنامج للتعريف بالإسلام وتوزيع ترجمة القرآن في شوارع مدينة سيئول: لن يجد المسجد مشاركة كبيرة من المسلمين الكوريين لأنهم قلة. ولكن طلاب الجامعات في مدينة سيئول عددهم ٣,٩٧٠^(٢)، وإذا نادى المسجد الطلاب المسلمين للمشاركة في النشاط الدعوي وأجاب ذلك ١% منهم فقط سيشارك فيه ٤٠ طالباً، وهو عدد كافٍ للنشاط، ويكون معهم أيضاً الدعاة الأجانب وبعض المسلمين المتزوجين وأولادهم. وسيتكلم بعضهم مع الكوريين باللغة الإنجليزية، والبعض الآخر يشرحون الإسلام للكوريين باللغة الكورية ممن يقدرّون على ذلك كالمترجمين بأهل كوريا والطلاب الأذرباكيستانيين والأتركي.

لذلك يعتبر هذا التعاون سبيل علاج معوّق قلة والدعاة إذ يؤدّي هؤلاء المسلمين المقيمين في كوريا الجنوبية دور الدعاة. وفي هذا التعاون تخفيف للأثر السلبي من معوّق قلة الدعاة المتخصصين بالثقافة الكورية؛ لأن المترجمين بالكوريين يفهمون الثقافة الكورية بما تعلّموا من أزواجهم من اللغة الكورية وبما عرفوا من حياتهم في المجتمع الكوري من

لدراسة الإسلام الكورية (سيئول)، ٢٠٠٨ م (١٤٢٩هـ)، العدد: ٣-١٨، ص ٥٣ (بالكورية).
(١) أحوال المسلمين المهاجرين من جنوب آسيا إلى كوريا الجنوبية وظواهر تجمّعهم، كيم هيو جونغ، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول)، ٢٠٠٨ م (١٤٢٩هـ)، العدد: ٣-١٨، ص ١٢٥ (بالكورية).

(٢) أحوال الطلاب الأجانب في مؤسسات تعليمية عليا في كوريا الجنوبية لعام ٢٠١٦ م (ملف إكسيل)، تم نشرها في ٢٩/٩/٢٠١٧ م (١٤٣٩هـ/١/٩)، وتم النقل منها في ١٢/٦/١٤٣٩هـ، وزارة التعليم، (www.moe.go.kr) (بالكورية).

تقاليدهم وفكرتهم، لأن كثيراً من الطلاب أيضاً قد تعلموا الثقافة الكورية قبل مجيئهم إلى كوريا الجنوبية وبعضهم يتكلمون باللغة الكورية بطلاقة بعد تعايشهم مع الزملاء الكوريين في جامعاتهم، فيرجى منهم أثر طيب لإزالة العقبة الدعوية من الاختلاف الثقافي.

المطلب السادس: إعلان براءة الإسلام الصحيح من الإرهاب والأخلاق الفاسدة.

تُعتبر جرائم بعض المسلمين غير الكوريين، وجذبها انتباه المجتمع الكوري من أكبر المعوقات للدعوة: تؤخّر تطوّر الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية ويصدّد الناس عن سبيل الله تعالى بتكريههم الناس من الإسلام. وهذا الأمر يتميّز عن غيرها من المعوقات بأنه ليس للدعاة الكوريين سبيل مباشر إلى إزالتها. فأما المجرمون في كوريا الجنوبية فلا يستطيع الداعية الكوري أن يتواصل معهم قبل حدوث أعمالهم السيئة؛ لأنهم لا يزورون المسجد أصلاً وليس لهم أصدقاء مخلصون للإسلام، يخبرون المسجد بخبرهم. وأما الإرهابيون خارج كوريا كداعش فليس لإسلام كوريا الجنوبية سلطة عليهم في منع عملياتهم الوحشية، كما هو واضح. فلم يبقَ للدعاة الكوريين من سبيل علاج معوق جريمة بعض المسلمين إلا إعلان براءتهم من أعمالهم الفاسدة، ويقترح الباحث ههنا بعض الطرق في تخفيف الآثار السلبية من جرائمهم على الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية. وهذه الطرق المقترحة أهمية لأنه لم يعمل بها أحدٌ من الدعاة في كوريا الجنوبية من قبل.

أولاً: إنشاء حساب موقع تويتر^(١) لمسجد سيئول المركزي. مسجد سيئول المركزي يمثل الإسلام والمسلمين في كوريا الجنوبية. ومع ذلك لم يبيّن المسجد -على حسب علم الباحث- موقفه من الإرهاب وداعش علناً. فيجب على المسجد إعلان موقف الإسلام الصحيح من الأعمال الإرهابية وجرائم بعض المسلمين لئلا يظنّ الكوريون أن أعمال الإرهابيين والمجرمين هي من تعاليم الإسلام، ولئلا يفرّوا من الإسلام بسبب أخطاء بعض المسلمين. وموقع تويتر مشهور بين الناس ويستعمله كبار الشخصيات والمنظمات الرسمية لوضع الإعلانات والبيانات المهمة. لذلك هذا الموقع وخدمته مناسبة جداً لمسجد سيئول المركزي لبيان موقفه خلال حسابه فيه. كلّما تحدثت جرائم لبعض المسلمين وتجذب انتباه الكوريين فللمسجد أن يبيّن المسجد من خلال حسابه كيف القرآن الكريم والحديث الشريف ينقد تلك الجرائم ليبرئ الإسلام الصحيح من تلك الأعمال القبيحة.

(١) www.twitter.com

ثانياً: تأليف وترجمة الكتب التي تبين تحريم الإسلام لفكرة الإرهاب، وحثه على التحلي بمكارم الأخلاق. نظراً إلى انتشار الفهم الخاطئ في المجتمع الكوري عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - فأولى أن يبدأ الداعية الكوري أن يترجم كتاباً يؤكد براءة ذمة الإسلام الصحيح والشيخ محمد مما يقال له "الوهايية". يكره عامة الكوريين فكرة الوهايية لما فيها من الشدة والعنف ووحشية من ينتسب إليها - على حسب زعمهم - كداعش. والأخ إبراهيم - كما سبق بيانه^(١) - ترك الإسلام الصحيح واتخذ عقيدة الشيعة بعد قراءة الكتاب "التاريخ العالمي بنظرة الإسلام" الذي ينقد "الوهايية"، ظناً منه أن الإسلام الذي كان عليه هو الوهايية. وللأسف الشديد لم يطبع إلى الآن أي كتاب باللغة الكورية يزيل الشبهات ضد الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ووسائل الإعلام الكورية والفرق الضالة يشوهون صورة الإسلام الصحيح بقولهم أنه قائد الوهايية. لذا على الداعية الكورية أن يؤلف - وإن لم يستطع فيترجم - كتاباً تبين للكوريين الاختلاف الكبير بين الإسلام الصحيح وفكرة الإرهاب، ومذهب الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومذهب "الوهايية"، والأخلاق الإسلامية الحسنة وأخلاق المجرمين السيئة، ليتم به التفريق والتفصيل بين الإسلام والإرهاب، وخلق الإسلام وخلق المجرمين الفاسد.

ثالثاً: إدراج التعليقات المبينة لمعنى آيات الجهاد غيرها مما يستدل به محرّف الإسلام. قد انتشرت رسالة في مواقع الإنترنت الكورية بعنوان " ١٣ إرشاداً إسلامياً من القرآن" (٢). وتقول هذه الرسالة: "٦...٦. اصلب غير المسلم أو اقطع يده ورجله - القرآن ١٢:٨، ٤٧:٤، ... ٩. اقطع عنق غير المسلم - القرآن ١٢:٨، ٤٧:٤، ... ١٣. اكذب لتقوية الإسلام - القرآن ٣:٢٦، ٣:٥٤، ٩:٣، ١٦:١٠٦، ٤٠:٢٨". هكذا ينقل المنصرون الكوريون ترجمة لآية قرآنية ليحرّفوا معناها ومن ثم رسالة الإسلام، ويكثرون ذكر آيات الجهاد من أجل تخويف بها الناس من الإسلام. فعلى مترجم القرآن أن يعلّق في

(١) انظر: صفحة ٣١٠.

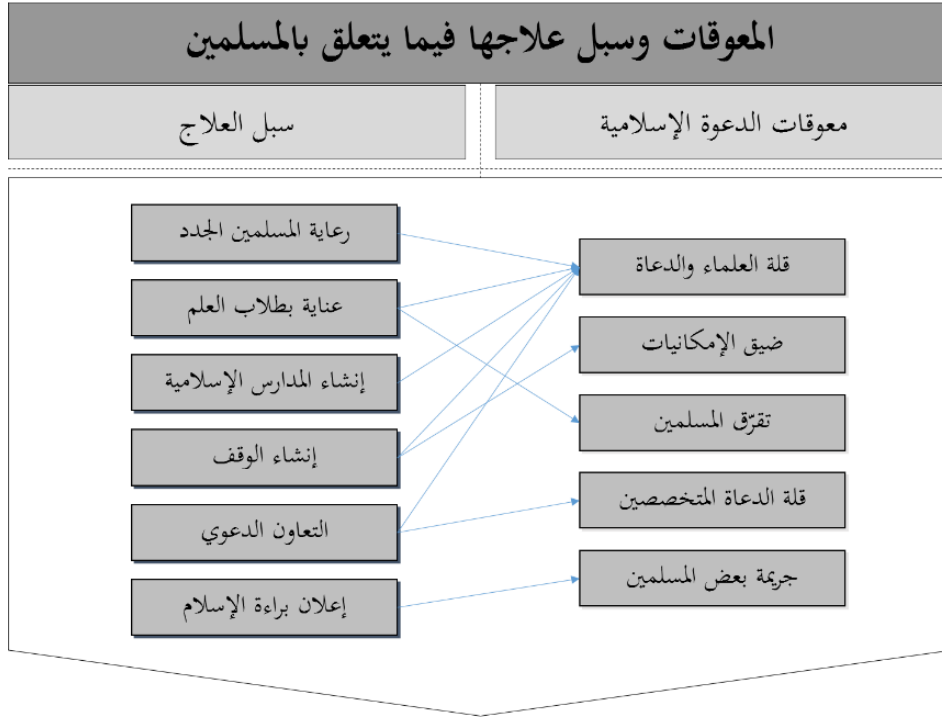
(٢) المواقع كثيرة، ومنها: ١٣ إرشاداً إسلامياً من القرآن، كنيسة "دونغ تان ميونغ سونغ"، تم نشرها في ٢٤/١٠/٢٠١٧م (٤/٢/٤٣٩هـ)، وتم النقل منها في ١٥/٦/٤٣٩هـ، موقع كنيسة "دونغ تان ميونغ سونغ" (dongtanms.kr) (بالكورية).

ترجمته معنى آيات الجهاد تعليقاً مفصلاً كتحریم الإسلام على العمل بالجهاد من قبل أفراد أو جماعة معيّنة بدون إذن الحاكم، وعدم جواز الجهاد بالسيف بأيدي الأقلية المسلمة في دولة بينها وبين دولة إسلامية ميثاق، ووجود آيات العفو والصبر والرحمة، ليطمئن به القارئ الكوري بعد قراءته الآيات وليُغلق باب تحريف الإسلام بنقل الترجمة للقرآن كما يفعله المنصرون الكوريون.

والثمرة المرجوة بعد تنفيذ الاقتراحات المذكورة أعلاه: علاج معوق جريمة بعض المسلمين غير الكوريين وجذبها انتباه المجتمع الكوري، وتخفيف الأثر السلبي منها على مسار الدعوة في كوريا الجنوبية. كلّمًا وقعت الجرائم والعمليات الإرهابية من المسلمين فيعلن المسجد في حساب التويتز: "الإسلام بريء منهم. يقول القرآن الكريم والحديث الشريف... إلخ"، ويقول المسلمون الكوريون "نحن بُراء منهم فإن الإسلام لا يعلمنا تلك الأخلاق الفاسدة والأعمال الوحشية، بل يحرم عليها. انظر كتاب (فلان) وتفسير آية كذا... إلخ".

وخاصة تأليف كتاب للدفاع عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله- يقوم مقام ردّ على الشبهات حول الإسلام الصحيح التي تثيرها الفرق الضالة المنتسبة إلى الإسلام. وبهذه الطريقة يتم إغلاق باب الربط بين الأعمال السيئة وتعليمات الإسلام، وقطع العلاقة بين الإسلام الصحيح وبين داعش و"الوهابية".

والتالي خلاصة سبل العلاج المقترحة ونطاق آثارها على معوقات الدعوة الإسلامية المتعلقة بالمسلمين.



المبحث الثاني:

سبل علاج معوقات الدعوة المتعلقة بالكوريين غير المسلمين.

المعوقات المتعلقة بالكوريين غير المسلمين في سبيل الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية هي: انشغال الكوريين في الحياة الدنيا بالأعمال اليومية، وصورة الإسلام والمسلمين في المجتمع الكوري وظهور "إسلاموفوبيا"، والمنصرون وتحريفهم الإسلام. سيقترح الباحث هذه ثلاثة المعوقات خمس سبل لعلاجها في المطالب التالية.

المطلب الأول: أساليب الدعوة المناسبة لطبيعة الكوريين وأحوال

المجتمع الكوري.

قال عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-: ((مَا أَنْتَ بِمُحَدِّثٍ قَوْمًا حَدِيثًا لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُهُمْ، إِلَّا كَانَ لِبَعْضِهِمْ فِتْنَةً))^(١). وعقل قوم يختلف حسب طبيعتهم وثقافتهم وأحوالهم. والدعاة غير الكوريين -حتى بعض المسلمين الكوريين أيضاً- تزل أقدامهم في هذا الباب مرات كثيرة. ومن أوضح الأمثلة على زلاتهم: تقديم توحيد الألوهية من توحيد الربوبية في الدعوة للكوريين. الكوريون شأنهم ليس كالعرب. وكانت العرب في الجاهلية يؤمنون بتوحيد الربوبية مع شركهم بالله تعالى. لذلك أخبرنا الله تعالى بشأن العرب: ﴿وَلِينَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ﴾^(٢). يحتج الدعاة العرب بهذه الآية الكريمة على مشروعية بدء الدعوة بتوحيد الألوهية مطلقاً؛ لأن توحيد الربوبية - في ظنهم - شيء معروف، بل هو فطرة الله تعالى، فلا يكذب بها أحد من البشر. ولكن الفطرة قد تُنسى باتباع شهوات النفس وفتنة الدين. قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- عن موضوع الفطرة: ((وإنما يحول بينه (أي القلب) وبين الحق في غالب الحال شغله بغيره من فتن الدنيا، ومطالب الجسد، وشهوات النفس. فهو في هذه الحال كالعين الناضرة إلى وجه الأرض لا يمكنها أن ترى مع ذلك الهلال، أو هو يميل إليه فيصده

(١) أخرجه مسلم، مقدمة الإمام مسلم، باب النهي عن الحديث بكل ما سمع، (١/١١).

(٢) سورة العنكبوت: ٦١.

عن اتباع الحق))^(١). وقد نسي كثير من الكوريين فطرتهم، ومما يؤيد ذلك إحصاء مؤسسة جالوب في ٢٠١٤م (١٤٣٥هـ): عند قول "هذا العالم لم يأت عشوائياً، بل صنعه شيء مطلق ذو قوة خارقة." أجاب ٥٢% من المجيبين أنهم لا يوافقون على ذلك^(٢). والواقع إذا سئل أحد الكوريين "من خلق هذا الكون؟" سيجيب في أغلب الأحوال "لا أدري.". فعلى الدعاة للكوريين أن يبدؤوا الدعوة الإسلامية بتذكير الكوريين بوجود الخالق، لا بوجود عبادة الله وحده، فإن أغلبهم - خاصة شبابهم - لا يعترفون بوجود الخالق أصلاً. وإذا سئل داعية أجنبي عن مسألة يشكّ فيها الكوريون فيجيب: لأن الله تعالى قال كذا، ولأن الرسول - صلى الله عليه وسلم - قال كذا. والقرآن الكريم والحديث الشريف إنما حجة لمن يؤمن بصدق خبرهما، والكافرون يكذبون بهما بما يقتضي كفرهم. فهذا الأسلوب ليس مناسباً لحالة المدعو؛ لأنه استدلالٌ بما يكذب به المدعو. والصواب أن يدعو الداعية بالأساليب المناسبة لطبيعة المدعوين وأحوال مجتمعهم، وأن يستعمل المعلومات المتفق عليها بين الداعية والمدعوين. والتالي بعض الأمثلة:

١ - الشامانية: قد سبق ذكر أن طبيعة الكوريين الدينية هي الشامانية^(٣). ومن مقتضيات فكرة الشامانية: رجاء اكتساب منافع الدنيا وحلّ المشاكل باتباع دين معيّن، كما هو ظاهر في شؤون أتباع البوذية والنصرانية في كوريا الجنوبية. فهل نجد في الإسلام إشباع طبيعة الكوريين المذكورة؟ نعم. يقدّم الإسلام أعظم منافع الدنيا للمسلمين ولغير المسلمين، وهو شفاء من المرض. ومما يصلح استخدامه في مجال الدعوة للكوريين من أسباب الشفاء: الرقية وماء زمزم.

والرقية من أنسب وسائل الدعوة للكوريين لسهولة استعماله للداعية وعدم وجود مثلها في الأديان الأخرى غير الإسلام واتفق الفقهاء على جواز رقية المسلم للكافر^(٤)، لما جاء في صحيح البخاري ومسلم: عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -: ((عَنْ أَبِي

(١) الفتاوى الكبرى لابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، (٥٣/٥).

(٢) أديان الكوريين ١٩٨٤-٢٠١٤، مؤسسة جالوب الدولية في كوريا، ص ٦٥ (بالكورية).

(٣) انظر: صفحة ٥٠.

(٤) الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، (٣٤/١٣).

سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: نَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَاتَّتْنَا امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: إِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ سَلِيمًا، لُدِغَ، فَهَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ؟ فَقَامَ مَعَهَا رَجُلٌ مِنَّا، مَا كُنَّا نَظُنُّهُ يُحْسِنُ رُقِيَّةً، فَرَفَاهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَبَرَأَ... فَاتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «مَا كَانَ يُدْرِيهِ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ...»^(١). وجه الاستدلال: كان السيد السليم كافرًا ولم ينكر النبي -صلى الله عليه وسلم- على المسلم الرقية له.

وأما ماء زمزم فمن ميزاته ألاّ نظير له في الأديان الأخرى كما هو شأن الرقية، وأنه شفاء من الأسقام لقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: ((زَمَزِمُ طَعَامٌ طَعْمٌ وَشِفَاءٌ سَقِيمٌ))^(٢). وغير واحد من العلماء المعاصرين قد أفتوا أن إهداء ماء زمزم لغير المسلم أمر جائز^(٣)، وفضل ماء زمزم وشفائه يعمّ للمسلمين وغيرهم^(٤). فللدعاة أن يبدؤوا بما يُشبع طبيعة الكوريين الدينية (الشامانية) فيؤكّدوا أثناء حوارهم مع الكوريين من وجود أسباب

(١) أخرجه البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب فضل فاتحة الكتاب، (١٨٧/٦)، برقم: ٥٠٠٧، وأخرجه مسلم، كتاب السلام، باب جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار، (١٧٢٨/٤)، برقم: ٢٢٠١، واللفظ لمسلم.

(٢) أخرجه البزار في مسنده، مسند أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، (٣٦١/٩)، برقم: ٣٩٢٩. وصحّحه الهيثمي (مجمع الزوائد، (٢٨٦/٣))، وابن حجر (المطالب العالية، (١٣٧/٧))، والألباني (صحيح الترغيب والترهيب، (٤٠/٢)).

(٣) فتاوى الشبكة الإسلامية، لجنة الفتوى بالشبكة الإسلامية، (٤٧٧٩/١٢) (ترقيم المكتبة الشاملة). وجاء فيه: السؤال: طلب مني أحد الجيران النصارى أن أحضر له ماء زمزم للاستشفاء به فهل هذا يجوز؟ الإجابة: ((ولم يرد ما يفيد منع الكافر من الشرب من زمزم، وقد فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة وبقي فيها جماعة على شركهم تأخر دخولهم في الإسلام ولم ينقل أن النبي صلى الله عليه وسلم منع أحداً منهم من الشرب من زمزم)).

(٤) فتاوى ابن جبرين في الحج، عبد الله بن عبد الرحمن ابن جبرين، (٢٩/٥) (ترقيم المكتبة الشاملة). وجاء فيه: السؤال: هل فضل ماء زمزم خاص للمسلم أو يستفيد غير المسلم منه؟ الإجابة: ((ورد في بعض الآثار أن الصحابة كانوا يتزودون من ماء زمزم، ويُسافرون به خارج مكة، وذلك دليل على اعتقادهم أنه شفاء ومفيد لعموم الأمة...)).

الشفاء في الإسلام كالرقية وشرب ماء زمزم، من باب تأليف قلوبهم إلى الإسلام وشرح صدورهم له.

٢ - الرغبة في السعادة: يتفق الكوريون والإسلام على أهمية السعادة في الدنيا. وحينما سئل "ما هو أكبر الأسباب في اتباعك الدين؟" فأجاب ٦٠% من المجيبين الكوريين "للحصول على السعادة"، وهذا الجواب أكثر إجابة من المجيبين منذ ٣٠ سنة^(١). ويضمن الإسلام سعادة المسلمين في الدنيا، لقول الله تعالى: ﴿أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمِينُ الْقُلُوبِ﴾^(٢)، وطمأنينة القلب من السعادة. و﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً﴾^(٣)، وطيب الحياة شأن من شؤون صاحب السعادة. فمفاتيح السعادة - كما هو واضح في مدلول الآيتين السابقتين - هي الإيمان بالله والعمل الصالح. وانشغال الكوريين بالدنيا لا ينفعهم في حصولهم على السعادة، بل بهذا السبب قد ارتفعت نسبة انتحار الكوريين. فعلى الداعية والمسلمين تذكير الكوريين بحقيقة الحياة الدنيا: ﴿وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُرُورِ﴾^(٤)، ويخبروهم بأن السعادة لا تأتي إليهم إلا بالإسلام وبإذن الله تعالى.

٣ - الكونفوشيوسية: قد بين الباحث فيما مضى^(٥) أن طبيعة الكوريين الاجتماعية هي فكرة الكونفوشيوسية. وللكونفوشيوسية، مع أصل فكرتها الباطل، تعليمات لا تخالفها الإسلام، ومن أبرزها: الاهتمام بتغلب النفس على الهوى، واحترام لكبار السن، وبر الوالدين^(٦). وإذا بدأ الداعية للكوريين بالتعليمات المذكورة الذي يوافق عليها الإسلام فلا

(١) أديان الكوريين ١٩٨٤-٢٠١٤، مؤسسة جالوب الدولية في كوريا، ص ٢٦ (بالكورية).

(٢) سورة الرعد: ٢٨.

(٣) سورة النحل: ٩٧.

(٤) سورة آل عمران: ١٨٥.

(٥) التمهيد - المبحث الثاني - المطلب الأول - طبيعة أهل كوريا الجنوبية الاجتماعية: فكرة الكونفوشيوسية من هذا البحث.

(٦) للاستزادة: انظر: التمهيد - المبحث الثاني - المطلب الأول - طبيعة أهل كوريا الجنوبية الاجتماعية: بعض تعاليم الكونفوشيوسية لا تخالفها الشريعة من هذا البحث.

يعارض عليه أحدهم ومن ثم يرجى أن يقبل المدعو ما يأتي من بعدها من تعاليم الإسلام ورسالاته.

٤ - لفظ "هانانيم": "هانانيم" (하나님) لفظ كوري يدلّ على كائن مطلق. وشأن هذه الكلمة عجيبة - كما سترها قريباً-، وهي التي تجعل الكوريين متقدّمين في ميزان الإسلام، وهي التي تجعلهم من أبرز الأمم الكافرة في نظرة توحيد الله تعالى. فهي كلمة مركّبة من "هانا" (하나) و"نيم" (님). و"هانا" معناها "واحد" أو "السماء"، ومعنى "نيم" هو "عظيم". لذا يكون مدلول هذه الكلمة إما "الواحد العظيم" وإما "العظيم في السماء". ومعناه، بكل وضوح، يوافق على معنى التوحيد في الإسلام، بل تشتمل هذه الكلمة على أنواع التوحيد الثلاثة كلها: "نيم" (العظيم) يتضمن توحيد الربوبية أي الرب الخالق العظيم، و"هانا" بمعنى واحد يتضمن توحيد الألوهية أي يستحق العبادة وحده لا غيره، و"هانا" بمعنى السماء يتضمن توحيد الأسماء والصفات أي هو في السماء. وقد تعجّب النصارى المبعوثون إلى كوريا الجنوبية من لفظ "هانانيم" قبل ١٥٠ سنة تقريباً (في أواخر عصر جو سون)، وتكلّموا عن شأنها. هومر هولبرت، النصراني الأمريكي (١٨٦٣ - ١٩٤٩ م، ١٢٧٩ - ١٣٦٨ هـ)، قال في ١٩٠٦ م (١٣٢٤ هـ) عن لفظ "هانانيم" بعد دراسته فيها: ((أنقى فكرة دينية يملكها الكوريون اليوم هي اعتقادهم في هانانيم، الكائن الذي لا يرتبط به أي ثقافات مستوردة تماماً ويعد عن عبادة للطبيعة. ولفظ "هانانيم" مركّبة من "السماء" و"العظيم"، وهي نظير من الكلمة الصينية "تشون جو" (رب السماء)... ولكن توجد في الصين تماثيل تحمل هذا الاسم "تشون جو"، ولم يحاول الكوريون أبداً تقديم أي التمثيل البدني لهانانيم ولم يُعبد هانانيم في الطقوس الوثنية))^(١). وجيمس غيل، النصراني الكندي (١٨٦٣ - ١٩٣٧ م، ١٢٧٩ - ١٣٥٦ هـ) قال في ١٩٠٩ م (١٣٢٧ هـ): ((يتكلم الكوريون عن إله، وهو هانانيم، الواحد العظيم. اسمه مركب من "الواحد" و"العظيم". فهو الحاكم الأعلى ولا صورته في السماء لا في الأرض،

(١) انهيأر كوريا، هومر هولبرت، ص ٤٠٤-٤٠٥ (بالإنجليزية).

ولم يكن له كفاء. هو العظيم وحده))^(١). وقال أيضاً: ((إذا قُرئ على الكوريين الكتاب المقدس: "في البدء خلق فلان السماوات والأرض" يجيبون "هو هانانيم"))^(٢). وتشارلز كلارك، النصراني الأمريكي (١٨٧٨ - ١٩٦١ م، ١٢٩٥ - ١٣٨٠ هـ) قال في ١٩٣٢ م (١٣٥١ هـ): ((هانانيم هو فريد. ولا شك أن أصل هذه الكلمة يرجع إلى تاريخ كوريا القديم الذي لم يدخل فيها أي ثقافات أجنبية... يقول جميع الكوريين بدون استثناء أن هانانيم هو الذي يرزقنا بالحصاد، وهانانيم هو الذي ينزل علينا المطر، وبفضل هانانيم نعيش ونبقى))^(٣).

ومن محاسن لفظ هانانيم أنه لا يقبل التأنيث ولا الجمع كشأن لفظ "الله"، وهو خلاف شأن كلمة "سين" معناه إله فهي تَوْثَتْ وتُجْمَع. ويرد لفظ هانانيم في النشيد الوطني الكوري: "بِحفظ هانانيم يفلح وطننا". والمنصرون الكوريون-بعد إدراكهم مدلولات هذه الكلمة الطيبة- يحاولون بكل جهودهم أن يفرّقوا بين "هانانيم" و"الله" في الإسلام، ويقولون أن الإله في النصرانية هو هانانيم والإله في الإسلام "الله سين" الذي هو إله العرب! يطمع النصراني الكوريون أن يستأثروا هذه الكلمة بحجة أن لفظ هانانيم مكتوب في الكتاب المقدس الكوري فهو إله النصرانية، لا إله الإسلام. وادعائهم باطل، وأقوال المنصرين الأجانب المذكورة أعلاه عن هانانيم حجة عليهم. وإضافة إلى ذلك أن لفظ هانانيم يعم استعماله قبل أول طباعة الكتاب المقدس باللغة الكورية (١٨٨٢ م، ١٢٩٩ هـ) وقبل دخول النصرانية إلى كوريا (أواخر القرن الثامن عشر، نحو ١٢٠٠ هـ وما بعدها). فأول مصادر كورية تسجل فيه لفظ هانانيم كتاب لـ"بارك إين رو"، العالم والشاعر (لقبه "نو كاي"، ١٥٦١ - ١٦٤٢ م، ٩٦٩ - ١٠٥٢ هـ) في عصر مملكة جو سون. جاء في كتابه: ((تسقط دموعي بخفاء في العالم / بألمي في طول حياتي أدعوك يا هانانيم))^(٤). يتبيّن بهذا أن لفظ هانانيم كان استعماله يشوع في المجتمع الكوري في

(١) كوريا في انتقال، جيمس غيل، ص ٧٨ - ٧٩ (بالإنجليزية).

(٢) المرجع السابق، ص ٧٩.

(٣) أديان كوريا القديمة، تشارلز كلارك، ص ١٩٦ (بالإنجليزية).

(٤) كتب نو كاي، بارك إين رو، ص ٣٣٥-٣٣٦ (بالكورية).

عصر جو سون. فلا للنصارى الكوريين برهان لاستثناهم في لفظ "هانانيم"، بل ادّعواهم مردود بمصادر تاريخية كورية. لذلك يجب على الدعاة للكوريين، خاصة الدعاة الأجانب، التمسك باستخدام هذه الكلمة وإكثار استعماله في دعوتهم للكوريين مراعاةً لحالتهم ومصداقاً لما لديهم من المفاهيم الصحيحة في الإله.

ولكن مهما حاول الداعية أن يستعمل المعلومات المتفق عليها بينه والمدعويين سيجد من تعاليم الإسلام ما هو يخالف عقولهم المنحرفة. وفي هذه الحالة ينبغي للداعية أن يبيّن لهم مشروعيتها بما لا يشكّ أحدهم في صحته من المعلومات والمشاعر والثقافات. والتالي بعض الأمثلة للتوضيح.

١. حكمة الأولين: للكوريين وغيرهم من الناس احترام لعادات آبائهم، والتزامهم بما فعله الأولون. إذا دُعي المشركون إلى توحيد الألوهية فيقولون: ﴿أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحَدُّهُ وَنَذَرْنَا مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾^(١). أفعال الآباء حجة كبيرة عندهم. كذلك الكوريون فلهم احترام وتقدير لشؤون الأولين. ومن الشعارات المشهورة بين الكوريين "حكمة الأولين" يعني عاداتهم وتقاليدهم لا بد فيها من الحكمة. ويمكن الداعية أن يخفف كراهة الكوريين ضد أحكام الإسلام باستعمال "حكمة الأولين".

فإذا سأل الداعية أحد الكوريين: "لماذا يحرم الإسلام أكل لحم الخنزير؟ ونحن الكوريين يحبونه." وحب الكوريين المعاصرين للحم الخنزير شديد، -وأحبب المأكولات عند شرب الخمر هو لحم الخنزير المشوي-. ويظن كثير منهم أن هذه المحبة من ثقافات الكوريين الأقدمين، والصحيح خلاف ذلك. ((نظراً إلى حصة الخنزير الكبيرة في أسواق اللحوم ومحبة الكوريين المستمرة للحم الخنزير يظن الكثير أن لحم الخنزير من ثقافات الطعام الكوري منذ مئات سنة.، ولكن تاريخه ثلاثون سنة على الأكثر... ولم تكن مطاعم الخنزير المشوي إلا وسط عقد ١٩٧٠م (١٣٩٥هـ وما بعدها)، ولم تنتشر المطاعم ومحبة الكوريين للحم الخنزير المشوي إلا بعد أوائل عقد ١٩٨٠م (١٤٠٠هـ وما بعدها). ولا تذكر كتب الطبخ في عصر جو سون عن لحم الخنزير المشوي ولا عن لحم الخنزير الطازج. لذلك ثقافة

(١) سورة الأعراف: ٧٠.

الخنزير لم تُبنَ على التقاليد القديمة لا على التاريخ، بل هي ثقافة مبنية على مذاق المعاصرين وعاداتهم في المأكولات))^(١). وقد أدرك الكوريون الأولون أن لحم الخنزير طعام خطير ويفسد بسرعة خاصة في الجو الحار، وفي هذا يرد المثل الكوري: ((لحم الخنزير لا يربح من أكله في فصل الصيف))^(٢). بناء على هذا يردّ الداعية عن سؤال الكوري: "ليس كل الكوريين يحبّ لحم الخنزير، بل الأولون من الكوريين كانوا لا يحبونه. وإن كان في لحم الخنزير خير، لأكثر آباؤكم من أكله بمقتضى "حكمة الأولين" ولكن ما فعلوا ذلك، بل حذروا من أكله."

وإذا سئل الداعية عن الحجاب يشرح الداعية: ((أن الحجاب كان يُلبس في عصر جو سون بين النساء عند الخروج لشرفه العالي))^(٣)، وكان لنساء الأولين حكمة وشرف، وكذلك نحن نشعر بالشرف والعزة بلبس الحجاب.

وإذا سئل "لماذا تربية اللحية؟ نرى نحن الكوريين أنها ثقافة رديئة" فيردّ السائل بتعظيم الكوريين للملك سي جونغ^(٤) استعمالاً لـ "حكمة الأولين". فيقول الداعية: "أرني نقودك. أرني العملة الورقية عشرة آلاف وان." فإذا أخرجته من جيبه. "فمن المرسوم في العملة؟" "الملك سي جونغ العظيم." "هل له لحية؟" "نعم...". "إذن نحن أقرب منك إلى الملك سي جونغ. هكذا كانت الناس تربيّ اللحية، وهذا من حكمة الأولين. وكذلك كان أنبياء الله تعالى يربون اللحية. ونحن نقندي بهم."

٢. الحالة الاجتماعية: طبيعة الكوريين الاجتماعية هي الكونفوشيوسية. ومن آثار الكونفوشيوسية على المجتمع الكوري، اهتمام الكوريين ببر الوالدين بصفة عامة. فإذا سأل أحد الكوريين الداعية: "لماذا الصلاة في هذا العصر؟ نحن مشغولون جداً فلا نستطيع

(١) التغطية الخاصة: ما قلنا أننا تعبنا من لحم الخنزير، مجلة إدارة المطاعم (سيئول)، أبريل ٢٠١٤م (جمادى الآخر ١٤٣٥هـ)، العدد: ١١١، ص ٧٢ (بالكورية).

(٢) معجم الأمثال الكورية الكبرى، جانغ جونغ جين، ص ٥٩٢ (بالكورية).

(٣) دراسة في "نا وول" (الحجاب)، كيم آي ري، رسالة الماجستير، جامعة إي هوا للإنانث (سيئول)، ١٩٨١م (١٤٠١هـ)، ص ٢٤ (بالكورية). وانظر: ص ٦٤.؟؟؟ وعدم اختلاطهن مع الرجال

(٤) انظر: صفحة ٢٧.

بأدائها" فيجيب الداعية: "ألا تهتمّ ببر أبيك وأمك؟ فهل قيمة بر الوالدين تتغير وتنقص على حسب الزمان؟ الجواب: لا. وهل تترك بر الوالدين وتقطع العلاقة بهما بسبب أنك مشغول؟ لا. كذلك الصلاة. أعظم الأعمال الصالحة في الإسلام هو الصلاة ثم بر الوالدين. فلا نترك الصلاة بسبب تعيّر العصر وكثرة الشغل كما لا تترك بر الوالدين بسبب تعيّر العصر وكثرة الشغل."

وقد ذكر الباحث أن الأمهات الكوريات مشغولات للغاية بأشغالهن خارج البيت، وتربية أولادهن وأعمالهن المنزلية داخل البيت، وهن أقلّ النساء في وقت الترفيه بين دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية^(١). وإذا سألت إحدى الكوريات "يبدو أن الإسلام لا يراعي النساء" فيجيب الداعية استعمالاً حالة النساء الكورية في المجتمع الكورية: "أليست الأمهات الكورية بمشغولة؟ ومع ذلك لا يساعدن أزواجهن كثيراً في المنزل، أليس كذلك؟" "بلى" "انظري ماذا كان يفعل قدوة الإسلام محمد -صلى الله عليه وسلم- في بيته: كان ينظف ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه^(٢). وقال إن خياركم خياركم لنسائهم^(٣). فكيف تظنين بعد هذا أن الإسلام لا يراعي النساء؟ إن كان الأزواج الكوريون يطبقون تعاليم الإسلام فلم تكن حالة الأمهات الكورية كما ترين الآن."

(١) كيف الحياة؟ ٢٠١٥، منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ص ٧٨ (بالإنجليزية).

(٢) نصه: ((كَانَ بَشَرًا مِّنَ الْبَشَرِ يُفْلِي ثَوْبَهُ، وَيَحْلُبُ شَاتَهُ، وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ))، أخرجه أحمد في مسنده، مسند الصديقة عائشة بنت الصديق رضي الله عنها، (٢٦٣/٤٣)، برقم: ٢٦١٩٤. أخرجه ابن حبان في صحيحه (صحيح ابن حبان، ٤٨٨/١٢)، وصححه الألباني (مختصر الشمائل المحمدية، ص ١٧٩).

(٣) نصه: ((أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَخَيْرُهُمْ خَيْرُهُمْ لِنِسَائِهِمْ))، أخرجه الترمذي، أبواب الرضاع، باب ما جاء في حق المرأة على زوجها، (٤٥٨/٣)، برقم: ١١٦٢. أخرجه ابن حبان في صحيحه (صحيح ابن حبان، ٤٨٣/٩)، وحسنه الألباني (سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٥٧٣/١).

٣. الحالة السياسية: كما بيّن الباحث فيما سبق أن من أبرز الأوضاع السياسية لكوريا الجنوبية هو هدنتها مع كوريا الشمالية، وعداوة الكوريين لليابان^(١). ويمكن الداعية أن يردّ شكوك الكوريين في بعض أحكام الإسلام باستعمال حالتهم السياسية. والتالي بعض الأمثلة. قد توقفت الحرب بين كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية بالهدنة ويخاف بعضهما من هجوم أحدهما على الآخر. وإذا قال أحد الكوريين: "أنا أشكّ في صحة القرآن. كيف دين سليم يحثّ أتباعه على القتال؟" فيجيب الداعية: "الحكومة الكورية تُجبر الشباب الكوريين على الخدمة العسكرية، وتعلّم الجيوش الكورية القتال مع كوريا الشمالية. هل الحكومة الكورية تخطئ في هذا الأمر؟" لا. بل لا بد لهم من الدفاع عن نفسها مع كوريا الشمالية. "ودين الإسلام نظام شامل لحياة المسلمين، والقرآن دستور لهم. وكما تُعلّم كوريا الجنوبية مواطنيها كيفية القتال مع كوريا الشمالية فيعلّم القرآن كيف يعامل المسلمون مع عدوهم في المعركة." يقول الكوري: "حسناً. ولكن الإرهابيين يقولون أنهم يعملون بما تعلّموا من القرآن. فالقرآن هو سبب العمليات الإرهابية." فيجيب الداعية: "ألا ترى أن بعض أفراد الجيش الغضاب أحياناً يقتلون زملاءهم في المخيم العسكري بالبندقية، ويخرجون من المخيم ويهدّون المدنيين؟"^(٢) "صحيح. يقع ذلك أحياناً." هل الخطأ يقع على الحكومة الكورية التي علّمتها كيفية القتال مع كوريا الشمالية أو يقع خطأً على هذا الشاب الذي خالف الضوابط العسكرية؟ "طبعاً هو المخطئ، والحكومة الكورية بريئة من جريمته." "كذلك. فالقرآن يعلّم المسلمين كيفية المعاملة في الحرب، وبعض الجهلاء من المسلمين يفهمون آيات الجهاد فهماً خطأً، ثم يعاملون معاملة الحرب في حالة السلم بدون إذن الحاكم. وعملهم يخالف ضوابط الحرب من القرآن والسنة. فالخطأ يقع على المسلم الجاهل لا على القرآن ولا على الإسلام."

(١) انظر: التمهيد - المبحث الثاني - المطلب الثاني - ١. حالة المجتمع الكوري السياسية من هذا البحث.

(٢) المشاكل من بعض الجيوش الشباب معروفة بين الكوريين. هؤلاء يطلقون رصاص البندقية على أصدقائهم في المخيم تارة ويهربون إلى خارج المخيم ويقتلون المدنيين تارة أخرى.

وإذا سأل أحد الكوريين النصارى ممن يسكن في المملكة العربية السعودية: "لماذا يمنع الإسلام حرية غير المسلمين في نشر الأديان الأخرى في الجزيرة العربية؟ أليس هذا ظلماً؟" فيجيب الداعية: "قبل جوابي أسألك أولاً. كوريا الجنوبية أسست على نظام ديمقراطي وتضمن حرية فكرية. مع ذلك لماذا شرعت كوريا الجنوبية "قانون الأمن الوطني"^(١)، وتمنع به نشر فكرة الشيوعية، وهو نظام كوريا الشمالية؟" "لأنه لا بد من احترام نظامنا والحفاظ عليه من عدونا كوريا الشمالية". "جيد. إذن نظام الإسلام مصادره القرآن والحديث. والحديث يمنع الدعوة المفتوحة إلى أديان غير الإسلام في الجزيرة العربية. بناء على هذا لا تجوز أي دعوة غير إسلامية في المملكة العربية السعودية. وعليك وعلى المقيمين في المملكة - سواء كان نصرانياً أو مسلماً - احترام نظامها والالتزام به. الحرية المطلقة لا بد لها من القيود، خاصة إذا كانت تلك الحرية تهدد نظام البلد وتسبب انهيار قيمه. كما قيّدت كوريا الجنوبية حرّية بعض الأفراد في نشر فكرة الشيوعية حفاظاً على نظامها ضد كوريا الشمالية نحن كذلك نقيدها حفاظاً على نظامها ودينها ضد الكفر والشرك."

ومن الأحوال السياسية المهمة غير هدنة كوريا الجنوبية مع كوريا الشمالية هي حالة كوريا الجنوبية مع اليابان. فخلال فترة الاحتلال الياباني أصاب الكوريين مصائب عظيمة من قبل اليابان، فما زال في ذهن معظم الكوريين كراهية شديدة لليابان، وبعض اليابانيين كذلك يعتقدون على الكوريين ويسبّون عامة المقيمين الكوريين في اليابان بحجة أن بعضهم يقعون في الجرائم.

وإذا قال قائل كوري: "المسلمون مشكلة. انظر إلى جرائم المسلمين المقيمين في كوريا الجنوبية. يُفسدون في أرضنا ويظلمون نساءنا." فيجيب الداعية: "هذا التعميم لا ينبغي. كم من المسلمين المقيمين في كوريا الجنوبية يعيشون معيشة هادئة بدون أي مخالفة للقانون الكوري؟ هل تقيس جرائم المسلمين القليلين على شأن جماهير المسلمين، ثم تقول أن كل المسلمين مشكلة؟ إذن ما الفرق بينك وبين الياباني الذي يقول: "إن الكوريين مشكلة" بحجة جرائم قليل من الكوريين المقيمين في اليابان؟" "إن بعض اليابانيين في هذا

(١) انظر: صفحة ٥٧.

الأمر لظالمون. كيف أكون أنا مشكلة بمجرد كوني كورياً؟ وما فعلتُ شيئاً من الجرائم "كذلك أنا. ما وقعتُ في الجرائم، ولكن بمجرد كوني مسلماً أنا مشكلة؟ الإسلام وعامة المسلمين برآء من جرائم هؤلاء."

وإذا سئل الداعية عن تربية اللحية فله أن يجيب: "تربية اللحية من حكم الأولين. وعادة حلق اللحية لم تكن موجودة في كوريا إلا بعد احتلال اليابان. ((أجبرت اليابان الكوريين على حلق الشعر في البدن (شعر الرأس واللحية) في ١٨٩٥م (١٣١٣هـ)، وكانت شعر الرأس عند الكوريين أهم من أنفسهم، وقال بعض العلماء الكوريين لهم حينها: قطع عنقي ولا قطع شعري))^(١). فحلق اللحية حقيقة أمره أنه عادة بدأت من إجبار اليابان الظالمة، من شؤون آبائنا الحكماء فلا نتبع اليابان، بل نتبع آباءنا في هذا الموضوع".

والدعوة المناسبة لطبيعة الكوريين وأحوالهم هي محاولة لتكثير الاتفاق وتقليل الاختلاف بين الإسلام والثقافة الكورية. ولكن لا ينبغي أن يحققها الداعية على حساب أصول الإسلام وقواعده، ويجب على الداعية الاعتدال والوسطية في هذا الأمر. وفيما وقع في المجتمع الإسلامي الياباني موعظةٌ للدعاة في هذه المسألة. أثناء الحرب العالمية الثانية نُشرت في اليابان كتب ومجلات إسلامية، وكان عددها الإجمالي أكثر من مائة فيما بين ١٩٣٥ - ١٩٤٣م (١٣٥٣ - ١٣٦١هـ)^(٢). وهذه زيادة الأنشطة الإسلامية إنما هي من قبل الحكومة اليابانية. وكانت الحكومة اليابانية ترى فوائد سياسية كثيرة من إكثار عدد المسلمين في فترة الحرب العالمية فاتخذت طريقة تكثير الاتفاق وتقليل الاختلاف في دعوتها لمواطنيها إلى الإسلام. والمشكلة أن هذه الطريقة كانت على حساب أحكام الإسلام الأصولية.

قال السيد جونغ سو إيل: ((إذا تأمل أحد في تاريخ إسلام اليابان سيجد أن اليابان قبلت الإسلام بالفهم الياباني. أريغا بُنباتشيرو، أول المسلمين اليابانيين (أسلم في ١٨٩٢م (١٣١٠هـ))، قد ادّعى أن إله شنتو (الدين الياباني القديم) وإله الإسلام واحد، لذلك

(١) دراسة تاريخية في آداب اللباس فيما بعد فترة الفتح الغربي في كوريا، سون يون سين، رسالة الماجستير، جامعة سيئول الوطنية (سيئول - كوريا)، ١٩٩٤م (١٤١٥هـ)، ص ٢٧ (بالكورية).

(٢) الأمة الإسلامية في آسيا، مركز لدراسة الإسلام، ص ١١٢ (بالكورية).

فاليابانيون والمسلمون أتباع الدين الواحد! وجاء في كتاب "الأخلاق الأساسية من إسلام اليابان": البند الثاني: نعظم ملك اليابان والملكة والعائلة الملكية. وبحسب البنود الأخرى أنه يُستحب زيارة قبور الأموات، والخمر أفضل ألا تُشرب، ولا بأس في شراها لمن يريد لها للحفاظ على صحته. وهذا كله بخلاف توحيد الإسلام وتحريمه على الخمر، وهذا هو الإسلام المعدّل بـ"الطريقة اليابانية" ^(١). فليحذر الداعية أن يقع في مثل هذا الزلل، ولا يكذب عن أحكام الإسلام باسم تقليل الخلاف وإكثار الاتفاق.

وإذا نجح الداعية في تحقيق الدعوة بالأساليب المناسبة لطبيعة الكوريين وأحوالهم يرجى منه انشراح قلوب الكوريين للإسلام وإزالة شكوكهم حول الإسلام، ومن ثمّ تعتبر هذه الطريقة سبيل علاج معوق إسلاموفوبيا في المجتمع الكوري، فيقلّ بها خوف الكوريين عن الإسلام. لأنه إذا تحققت هذه الطريقة في دعوة الداعية سيجد الكوريون من كلامه ومن الإسلام ما يوافق على طبيعتهم وطمعهم كالشفاء من المرض والسعادة في الدنيا والخلق الحسن، وستذهب عنهم بعض الشبهات كتحرّم لحم الخنزير، وأداء الصلاة والجهاد وإلخ.

ولا ننسى أن استعمال لفظ "هانانيم" له أهمية للغاية في مسار الدعوة للكوريين لأنها مفتاح قلوب الكوريين للدعوة الإسلامية. فعلى الداعية أن يكثر استخدام هذه الكلمة في حوارها مع الكوريين، وفي تأليف وترجمة الكتب، كما سيأتي بيانه في المطلب التالي.

(١) الحوار العلمي عن الحضارات والتبادل الحضاري، جونغ سو إيل، ص ٢٣٢ - ٢٣٣ (بالكورية).

المطلب الثاني:

ترجمة الكتب الإسلامية وتأليفها بأيدي المسلمين الكوريين

الشعب الكوري يعشق القراءة والمطالعة تأثراً من ثقافة الكونفوشيوسية التي أحيط بها الكوريون أكثر من خمسمائة سنة. وفكرة الكونفوشيوسية واهتمامها بالقراءة جعلت معدل أمية الكوريين قليلة^(١)، فكل الكوريين يقرؤون الكتب بدون أي مشقة. وبحسب الإحصاء الرسمي أن معدل الأمية الكوريين في عام ٢٠٠٨ م (١٤٢٩ م) ١,٧% فقط^(٢). ونسبة التحصيل العلمي للتعليم الثانوي كذلك عالية: كان معدل كوريا الجنوبية ٩٨,٣٤% في ٢٠١٥ م (١٤٣٦ هـ) وبينما معدل دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية كان ٨٣,٥٥%^(٣). لذلك يرى اتحاد المسلمين الكوريين أن أكثر وسائل الدعوة فعاليةً في كوريا الجنوبية هو نشر الكتب الإسلامية^(٤).

ومع ذلك كثير من الكتب التي تتحدث عن الإسلام تُوِّف وتترجم بأيدي النصارى الكوريين. وقد قام الباحث بزيارة إلى ثلاث أكبر مكتبات في سيئول: مكتبة "كيو بو"^(٥) (٢٠١٦/٨/١٣ م، ١٠/١١/١٤٣٧ هـ)، ومكتبة "يونغ بونغ"^(٦) (٢٠١٦/٨/٢١ م، ١٨/١١/١٤٣٧ هـ)، ومكتبة "باندي ولونس"^(٧) (٢٠١٦/٨/٢٩ م، ٢٦/١١/١٤٣٧ هـ). وكشف الباحث المعلومات التالية: عدد الكتب عن الإسلام في تلك المكتبات الكبرى الثلاث ٤٨ كتاباً فقط من ٢٣٠ ألف كتاب أو أكثر، و ٨٢% من الكتب المترجمة ترجمها كافر، و ٦٣% من التأليفات كان بأيدي الكفار. و ٨٠% من الكتب

(١) أطلس كوريا الوطني، معهد المعلومات الجغرافية الوطني، (١٠٧/١) (بالإنجليزية).

(٢) نتيجة الاستبيان في قدرة قراءة المواطنين الأساسية، المعهد الوطني للغة الكورية، ص ١٢١ (بالكورية).

(٣) كيف الحياة؟ ٢٠١٥، منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ص ١٢١ (بالإنجليزية).

(٤) الإسلام في كوريا، اتحاد المسلمين الكوريين، ص ٣٤ (بالكورية).

(٥) حجمه ٨,٥٩٨ متراً مربعاً، وفيه ٢٣٠ ألف كتاب تقريباً.

(٦) حجمه ١٠,٥٧٨ متراً مربعاً، وفيه ١٠٠ ألف كتاب تقريباً.

(٧) حجمه ١١,٩٠٠ متراً مربعاً، وفيه ١٥٠ ألف كتاب تقريباً.

المتريجة لم تذكر في اسم "هانانيم"، بخلاف التأليفات بأيدي المسلمين الكوريين فإن ٧٥% منها ذكرت لفظ "هانانيم"، والتأليفات بأيدي الكفار الكوريين فإن ٩٤% منها لم تذكر لفظ "هانانيم"، مما يدلّ على أغلبية الكفار في ترجمة وتأليف الكتب عن الإسلام في أسواق كتب كوريا الجنوبية وتجنّبهم من لفظ "هانانيم" الذي له أثر طيب على الدعوة الإسلامية للكوريين.

وكانت المحاولات من المسلمين الأجانب والمؤسسة الإسلامية خارج كوريا الجنوبية في ترجمة الكتب الإسلامية، إلا أنه لم يكن لها آثار كبيرة على الكوريين. فالمسلمون غير الكوريين لا يدركون حقيقة معنى "هانانيم".

أحد الدعاة الأجانب الذي سكن في كوريا الجنوبية أكثر من عشر سنوات قد سئل في قناة كورية تلفازية: ((مضيف البرنامج: عندما تعرض الإسلام على شخصية كورية ما هي أسئلة التي تواجهك وما هي الصعوبة التي تجدها في إقناع الكوريين لهذا الدين؟ الداعية الأجنبي: الكوريون يعتقدون أن هناك عدة آلهة في السماء، ومن جملتهم إله واحد اسمه الله. لذلك يقولون "الله سين"... هانانيم وهو إله في السماء وهناك آلهة له متعددة: إله الأرض، إله الماء، إله البحار... لذلك يعتبر أن الله أحد من هذه الآلهة))^(١). كلامه غير صحيح ولا يوافق الكوريون على صحة قوله، وفهم الكوريين في إله هو كما بيّنه الباحث أثناء شرح معنى "هانانيم". والداعية الآخر الذي تم بيده ترجمة العديد من الكتب الإسلامية إلى اللغة الكورية لا يستخدم في كتبه المترجمة لفظ "هانانيم" بحجة أن لفظ الجلالة "الله" هو كلمة شائعة بين عامة المسلمين. ولكن يبيّن له أن الكتب الذي نشرها الداعية إنما للكوريين ليس لعامة المسلمين، فرعاية الكوريين أولى من رعاية المسلمين في ترجمة الكتب واختيار ألفاظها.

وأما المؤسسات الإسلامية الأجنبية ونشر الكتب الإسلامية بأيديهم فقال عنها السيد حسين جانغ التركي ما مفاده: قد طلب مني كثير من المؤسسات الخيرية أن أترجم

(١) الدكتور عبدالوهاب زاهد حق الندوي الحلبي مفتي عام كوريا الجنوبية في كي بي إس (KBS)، تم نشره ١٣/١١/٢٠١٥ م (١/٢/١٤٣٧ هـ)، وتم النقل منها ٧/٣/١٤٣٩ هـ، حساب الإمام في موقع يوتيوب (www.youtube.com) (بالكورية).

كتبهم، وأرى أن تلك الكتب غير مناسبة للكوريين: بعض الكتب ليس لها تصميم جاذب وفيها نقل آيات قرآنية طويلة بدون شرح معانيها. وبعض الكتب الأخرى فيها عرض العقيدة غير الصالحة كالصوفية. والكتب المقدّمة إليّ أغلبها تأليفات رئيس جماعة معينة الذي لا يعرف عنه الكوريون^(١).

فلا بد من ترجمة وتأليف الكتب الإسلامية بأيدي المسلمين الكوريين الذين هم متخصصون في الثقافة الكورية ومشاعر الكوريين، مما يجعلهم قادرين على عرض الدعوة الإسلامية مع مراعاة أحوال الكوريين وطبيعتهم. وقد تم تأليف ونشر كتاب "الإسلام" بأيدي العلماء الكوريين بعد وقوع أحداث ١١ سبتمبر مباشرة، وأصبح هذا الكتاب من أشهر الكتب وأكثرها بيعاً لمدة شهور في أسواق الكتاب في كوريا الجنوبية^(٢). والأستاذ جميل لي هو من أوضح أمثلة لنجاح المسلمين الكوريين في تأليف الكتب عن الإسلام^(٣). ولا يقدر أحد على تأليف كتاب بموضوع انشغال الكوريين بالحياة الدنيا، وهي من معوقات الدعوة الإسلامية في كوريا، إلا مسلم كوري أسلم من كفره فعرف المذاق المرّ من حياة الكوريين المشغولة، ثم ذاق بعد ذلك حلاوة الإيمان وطمأنينة القلب بذكر الله تعالى. فهو الذي يبيّن للكوريين خطر الانشغال بالدنيا وضرره بما جرّب بنفسه من حياته في جو الإلحاد في المجتمع الكوري ويوضّح لهم كيف يعالج الإسلام ضيق صدر المرء ويقدم له السعادة في الدنيا والآخرة.

والمسلمون الكوريون هم الذين يقدرّون على مقاومة تحريف المنصرين لرسالة الإسلام ونشرهم إسلاموفوبيا. فيمكن للمسلمين الكوريين، لا المسلمين الأجانب الذين لا يجيدون اللغة الكورية، أن يقرؤوا كتب المنصرين، ثم يؤلفوا الكتب الدعوية ليُبتلوا حججهم ويبينوا

(١) مقابلة شخصية مع السيد حسين، ٢٣/٧/٢٠١٧ (٢٩/١٠/١٤٣٨هـ).

(٢) الإسلام في كوريا، اتحاد المسلمين الكوريين، ص ١٧ (بالكورية).

(٣) للاستزادة عن نشاطه الدعوي، انظر: صفحة ٢٦٩.

كذبهم لعامة الكوريين. ولكن -على حسب علم الباحث- لم ينشر إلى الوقت الحاضر أي كتب تردّ أقوال المنصرين الكذّابين للأسف الشديد^(١).

ولا ينبغي للإمامة الإسلامية الكورية كذلك أن يهملوا ترجمة القرآن الكريم وتفسير معانيه. وفي تاريخ نشر النصرانية في كوريا لعبرة. ومن أقوى العوامل في سرعة انتشار النصرانية في المجتمع الكوري طباعة الكتاب المقدس في أوائل تاريخ التنصير. وترجمة الكتاب المقدس كانت ركناً لقبول النصرانية وتوطئتها للكوريين^(٢)، وقد شاهد أحد المنصرين الأمريكيين: ((المتنصرون الكوريون لهم مهمة فريدة لدراسة الكتاب المقدس. والكتاب المقدس باللغة الكورية لا يوزّع مجاناً ولا يباع بسعر مخفض. ومع ذلك ومع سوء حالة اقتصاد كوريا جاء إلينا طلب ٢٠,٠٠٠ نسخة من كتاب العهد الجديد بعد إعلان مشروعنا لترجمة جديدة للعهد الجديد. ويحضر الكوريون حلقة دراسة الكتاب المقدس ويتحملون المشقة من الحضور، ويدرسون الكتاب عشرة أيام أو أربعة عشر يوماً وعدد المحاضرين حوالي ٢٥٠ وبالأكثر (١,١٨٠))^(٣).

وكيف حالة الترجمة للقرآن الكريم باللغة الكورية؟

قد نشر ثلاث الترجمات الكاملة، وأفضلها ترجمة الشيخ حامد شتوي^(٤). ومع كونها "أفضل الترجمات" إلا أنه توجد فيها أخطاء كثيرة لغوية وعقدية، ومن أعظم الأخطاء العقدية ترجمة قول الله تعالى عن عيسى -عليه السلام-: ﴿وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾^(٥)،

(١) قد أُلّف كتاب "لا نعلم الإسلام" بقلم الأخ عثمان برك لرد بعض الشبهات عن الإسلام - جزاه الله خير الجزاء- وتم نشره في ٢٠١٧م (١٤٣٨هـ). ولكنه يوزّع مجاناً بشكل كُتيب ولا يباع في أسواق كتب في كوريا الجنوبية، مما يجعل الحصول على هذا الكتاب صعباً على الكوريين.

(٢) دراسة في أوائل تاريخ النصرانية في كوريا، لي دو ك جو، ص ٤٢٢ (بالكورية).

(٣) لحظة خطيرة لكوريا، أندروود، ص ١٣١ (بالإنجليزية).

(٤) انظر: الفصل الثالث - المبحث الخامس - المطلب الثاني - ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الكورية من هذا البحث.

(٥) سورة آل عمران: ٤٥.

ترجم الشيخ معناه "رباً حسناً في الدنيا والآخرة"^(١) على رغم أنه قد ترجم قول الله تعالى عن موسى -عليه السلام-: ﴿وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا﴾^(٢) "وكان عند الله شريفاً"^(٣). في هذا قال السيد برك، نائب قسم الدعوة في مسجد سيئول المركزي، عن ترجمة القرآن إلى اللغة الكورية: ((أول شيء يجب أن نبدأ به هو تكوين لجنة ترجمة القرآن الكريم حتى نطبع ترجمة معنى القرآن بتعبير أسهل وأصح. نجد في ترجمات القرآن التي بين أيدينا أخطاء والذي يحتاج إلى تعديل))^(٤). وقال الإمام ياسر لي: ((أول الضرورات ليفهم المرء ديانة ما، وبفهم صحيح هو قراءة كتاب الديانة المقدس، ولكن منذ فترة طويلة لا نجد في المساجد ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الكورية لا شراءً ولا قرضاً. وحتى من يطمع في قراءة ترجمة معاني القرآن من الكوريين يتصل بنا ويشتكى إلينا "أليس عندكم القرآن؟ هل أنتم تريدون الدعوة أم لا؟" ونجيب "عفواً. قد وجدنا في ترجمة القرآن الكريم أخطاء كثيرة، فنحن في طريق إلى الطباعة الجديدة. ولكن لم ننته من التعديل فليس عندنا نسخة حتى نقرضها لكم. وما زلنا نعدل الترجمة. وستتم الطباعة الجديدة قريباً فنرجو منكم الانتظار". حالتنا هكذا، ولم يفعل المسجد الرئيسي لترجمة القرآن الكريم شيئاً منذ سنوات. ولا ندري كيف يتعاملون مع ترجمة القرآن معاملة مثل هذه، وهي أول شيء في الدعوة؟))^(٥).

ويرجى من ترجمة وتأليف الكتب الإسلامية بأيدي المسلمين الكوريين ثمرات كثيرة. فتأليف الكتاب من أقوى أسلحة المجتمع الإسلامي الكوري لرد إسلاموفوبيا وكذب المنصرين عن الإسلام. ويمكن من خلال التأليف بيان حقيقة الدنيا التي ينشغل بها الكوريون انشغالاً تاماً، وإيقاظ الكوريين من الغفلة عن الآخرة التي هي معادنا. فهذا الحل

(١) تفسير القرآن، تشوي يونغ كيل، ص ٧٦ (بالكورية).

(٢) سورة الأحزاب: ٦٩.

(٣) تفسير القرآن، تشوي يونغ كيل، ص ٧٦ (بالكورية).

(٤) دور المسجد في الدعوة الإسلامية وواقع الإسلام في كوريا الجنوبية ومستقبله، برك هيونغ بونغ، ص ١٨ (بالكورية).

(٥) دور المسجد في الدعوة الإسلامية - واقع الإسلام في كوريا الجنوبية ومستقبله، لي جونج أك، ص ٩ (بالكورية).

المقترح هو سبيل علاج المعوقات: معوق انشغال الكوريين بالدنيا، ومعوق ظهور إسلاموفوبيا ومعوق تحريف المنصرين لرسالة الإسلام.

المطلب الثالث:

إنشاء المواقع الإلكترونية الدعوية للدفاع عن الإسلام ونشره.

علاج معوق إسلاموفوبيا وتحريف المنصرين لا تنحصر في تأليف الكتب. نظراً إلى قوة خدمة الإنترنت وسهولة استخدامها في كوريا الجنوبية^(١)، فإنشاء موقع إلكتروني دعوي للكوريين هو من أكثر وسائل الدعوة فعاليةً، وإلى الوقت الحاضر لا يوجد موقع دعوي خاص برّد الشبهات عن الإسلام باللغة الكورية. ويكثر تقبيح الإسلام والتخويف منه في الكتب والتلفاز والإنترنت وغيرها من وسائل الإعلام الكورية، ولكن لم يقم أحد من المسلمين الكوريين بتنفيذ تلك الدعاوى الفاسدة بطريقة منتظمة. فيقترح الباحث إنشاء موقع دعوي شامل أهمّ محتوياته الردود على الشبهات عن الإسلام التي تنتشر بين أفراد المجتمع الكوري.

ويتضمن هذا الموقع محتوى جميع الكتب الدعوية التي ألفها المسلمون الكوريون بعد الاستئذان من المؤلفين، والمواد والمقالات ضد الإسلام التي جمعها "جمعية المسلمين المراقبين"^(٢) والردود عليها، والمنشورات المفيدة من المواقع المدوّنة للمسلمين الكوريين، وغيرها من المواد الدعوية التي تدافع عن الإسلام باللغة الكورية. ويقدم هذا الموقع أيضاً خدمة الدردشة المباشرة، كخدمة "التعريف بالإسلام عبر دردشة الإنترنت"^(٣)، لزواره الذين يريدون زيادة البيان والتوضيح حول الإسلام.

ومن مهمات هذا الموقع الدفاع عن نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- فالمملحدون والمنصرون الكوريون يتحدثون في موضوعات عن النبي -صلى الله عليه وسلم- كيغما يشاؤون بسوء النية والأسلوب، ولا ينكر عليهم أحد من المسلمين الكوريين بصورة منتظمة ومفصّلة.

(١) انظر: الفصل الثالث - المطلب الخامس - المطلب الثالث: الإنترنت من هذا البحث.

(٢) سيأتي تعريف هذه الجمعية في المطلب التالي إن شاء الله.

(٣) انظر: صفحة ٣٠٠.

ومن أبرز المواقع للدفاع عن النبي - صلى الله عليه وسلم - موقع نصره رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١). ولعل الداعية الكوري يستفيد من هذا الموقع، ويترجم محتوياته، ثم ينشره في المواقع الكورية.

ويرجى من خدمات هذا الموقع المذكور أعلاه تصحيح الصورة الخاطئة المنتشرة بين الكوريين، وبيان بطلان أقوال المنصرين حول الإسلام، ومن ثم يقوم هذا الموقع مقام علاج معوق ظهور الإسلام فويبا.

المطلب الرابع: إنشاء "جمعية المسلمين المراقبين لتصحيح المعلومات الخاطئة عن الإسلام".

يتتقّف الكوريون المعاصرون من وسائل الإعلام كالتلفاز والإذاعة والصحيفة والمجلة والإنترنت، ومن خلالها يحصلون على معلومات عن الإسلام. وتصدر في وسائل الإعلام معرفة خاطئة عن الإسلام سواء كان بنية الإعلام السيئة أو لم يتعمّد ذلك. وتلك المعرفة الخاطئة تؤثر على تصوّر الكوريين للإسلام تأثيراً كبيراً، إذ أغلبهم يصدّقونها مباشرة بدون تحقق من صحتها وتبقى في أذهانهم لمدة طويلة. وقد نبّه غير واحد من الدعاة الكوريين إلى أهمية مراقبة المعلومات الخاطئة المنتشرة في الإعلام. قال السيد زيد برك نائب رئيس قسم الدعوة: ((إذا نُشرت تغطية أو مقالة غير صحيحة عن الإسلام، فلا بد من اتخاذ تدابير مضادة لتصحيح المنشور. ولو وسائل الإعلام آثار مضاعفة وقوة كبيرة، فيجب على اتحاد المسلمين الكوريين أن يتعامل معها معاملة حكيمة))^(١). قال الإمام ياسر: ((ومن طرق الدعوة غير المباشرة أن يؤسّس المسجد فريق الإنترنت ليراقب يومياً المقالات على وسائل الإعلام عن الإسلام ومواقع الإنترنت حتى نزود الكوريين بالمعلومة الصحيحة))^(٢).

ويقترح الباحث ههنا إنشاء "جمعية المسلمين المراقبين لتصحيح المعلومات الخاطئة عن الإسلام". وإنشاء هذه الجمعية ليس بالأمر الشاقّ: الإمام يكون هو رئيس الجمعية، وتتكوّن الجمعية من أعضاء "نظام المرشد"^(٣)، والمرشد يوزّع على المسلمين الجدد نطاق المراقبة: أحدهم عليه مراقبة جريدة، والآخر يراقب موقعا، وآخر يراقب على قناة.

وإن وجد المسلمون الجدد أي مشكلة من مقالات منشورة في الإعلام يبلّغونها إلى مرشدهم الذي بيده تتمّ مراجعة المشكلة الموجودة، وإن كانت المشكلة كبيرة لا بد من

(١) دور المسجد في الدعوة الإسلامية وواقع الإسلام في كوريا الجنوبية ومستقبله، برك هيونغ بونغ، ص ١١ (بالكورية).

(٢) دور المسجد في الدعوة الإسلامية - واقع الإسلام في كوريا الجنوبية ومستقبله، لي جونغ أك، ص ٤ (بالكورية).

(٣) انظر: صفحة ٣٧٧.

تصحيحها فيقدمها المرشد إلى الإمام. ويكتب الإمام شكوى باسم اتحاد المسلمين الكوريين إلى الإعلام ويطلب منه تصحيح منشوراته.

ومن أهمّ مواقع الإنترنت نحتاج أن نراقبها مراقبةً مكثفةً: موقع "البشر العالم"^(١) وموقع "ويكيبيديا باللغة الكورية"^(٢). أما موقع البشر العالم فهو موقع يقدم خدمة تبادل معلومات بين الكوريين. هذا الموقع تحت موقع ناي بار^(٣) الذي هو أكبر بوابة شبكية في كوريا الجنوبية. فمن يدخل في موقع ناي بار لبحث عن شيء يظهر له ناي بار المعلومات من موقع البشر العالم مع نتيجة البحث. وأما موقع "ويكيبيديا باللغة الكورية" فهو موسوعة رقمية لها حرية المحتوى يحرر فيه أي شخص ما يشاء بعلمه ورأيه. وموقع غوغل^(٤)، وهو أكبر المواقع العالمية للبحث، يستعمل معلومات من موقع ويكيبيديا ويظهرها لمستخدميه نتيجةً من البحث. وفي كلا الموقعين يستطيع شخص أن يسجل تحرياته سواء كان الشخص عالماً أو جاهلاً، فيوجد فيهما معلومات غير صحيحة عن الإسلام باللغة الكورية. والكوريون يصدّقون المعلومات منهما لمجرد شهرتهما: موقع "البشر العالم" مشهور في كوريا الجنوبية، وموقع ويكيبيديا معروف في العالم. فيجب على الدعاة والمسلمين الكوريين أن يراقبوا المنشورات في هذين الموقعين بصفة خاصة حتى لا ينتشر إسلاموفوبيا بين الكوريين بسبب المعلومات المغلوطة الصادرة من الموقعين.

وأنشطة الجمعية التي هي مراقبة المعلومات الخاطئة عن الإسلام وتصحيحها، مهمّةٌ جداً في مسار الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية نظراً إلى ظهور إسلاموفوبيا والصورة الخاطئة عن الإسلام في المجتمع الكوري. فمن الثمرات المرجوة من هذه الأنشطة: منع انتشار إسلاموفوبيا وتعديل الصور الخاطئة عن الإسلام عند الكوريين. وفيه رعاية للمسلمين الجدد: إذ هم يشاركون في هذا المشروع من خلال "نظام المرشد"، وأنشطتهم تشمل على قراءة المعلومات عن الإسلام والسؤال عن صحتها للمرشد. فهذه الأنشطة تجعل المسلمين

(١) kin.naver.com

(٢) ko.wikipedia.org

(٣) www.naver.com

(٤) www.google.com

الجدد يتعلّمون ويدرسون أكثر عن الإسلام. وإذا قُبِلَتْ ملاحظتهم عند المرشد والإمام، وتمّ الاعتذار من وسائل الإعلام عن خطئها وتعديل مقالتها سيشعر المسلمون الجدد بقيمة أنفسهم، ويفرحون بكونهم يقدّمون خدمة للإمة الإسلامية الكورية، ويزداد إحساسهم بالانتماء إلى الأمة، مما يرجي منه تقوية العلاقة بينهم وبين المرشدين، وبقاؤهم في الإسلام مع محبّتهم إياه، وزيادة حرصهم على طلب العلم.

المطلب الخامس: البدء بالبرامج الدعوية المباشرة بأنواعها المختلفة.

التواصل بين المجتمع الكوري وبين المسلمين في كوريا الجنوبية ضعيف، فلا يجد الداعية الكوري فرصة للقضاء على القوالب ضد الإسلام عند الكوريين.

وقد ورد في بحث عن تكيف المسلمين في المجتمع الكوري: ((قد انتشرت صورة المسلمين السلبية بين الكوريين. ومن أهمّ عواملها: إهمال المجتمع الكوري للمسلمين، ووجود حواجز اجتماعية على الطلاب المسلمين الأجانب وقلة قبولهم الثقافة الكورية، وقوالب المجتمع الكوري في المهاجرين من الدول الإسلامية))^(١). وكان المسلمون الكوريون -وما زالوا- لا يخرجون من المسجد للدعوة الإسلامية للكوريين. قال الأستاذ جميل لي: ((طريقة المنظمة الإسلامية الكورية للدعوة الإسلامية هي طريقة غير مباشرة، كنشر الكتب وتعليم اللغة العربية. ولا تتخذ المنظمة طريقة مباشرة كالدعوة في شوارع وخطابة للجمهور... والطريقة غير المباشرة إلى الآن لم نجد منها نتائج كبيرة))^(٢). وتواصل المسلمين مع المجتمع الكوري بمكارم الأخلاق هو من أحسن أنشطة دعوية للكوريين. قال الأستاذ أيضاً: ((يجب على المسلمين الكوريين أن يدمجوا أنفسهم في المجتمع الكوري مع حسن الخلق والقدوة الحسنة... وإن تقدّم دعماً وخدمةً للمجتمع الكوري ونستمرّ في هذا الخير سيكون هذا من أعظم الدعوة للكوريين. ونحتاج إلى اتخاذ الموقف في مثل هذا حتى يظنّ الكوريين في المستقبل أن الإسلام ليس مشكلة في المجتمع الكوري، بل هو تغذية مهمة لزيادة منافع وطنهم وحياتهم))^(٣). فمن واجبات الدعاة والمسلمين الكوريين توسيع نطاق التواصل مع المجتمع الكوري وإظهار الأخلاق الإسلامية لأفراد المجتمع الكوري.

(١) الاجتماع متعدد الثقافات وتكيف المسلمين في كوريا الجنوبية معه، لي جونغ هوا، مجلة جمعية

لدراسة الإسلام الكورية (سيئول)، ٢٠١١م (١٤٣٢هـ)، العدد: ٢-٢١، ص ٧٧ (بالكورية).

(٢) واقع الإسلام في كوريا الجنوبية وواجباته، لي هي سو، مركز دراسي في أديان كوريا (سيئول)،

١/٤/٢٠٠١م (١٤٢٢/١/٤هـ)، العدد: ٣، ص ١٣٢ (بالكورية).

(٣) واقع الإسلام في كوريا الجنوبية وواجباته، لي هي سو، مركز دراسي في أديان كوريا (سيئول)،

١/٤/٢٠٠١م (١٤٢٢/١/٤هـ)، العدد: ٣، ص ١٣٦ - ١٣٧ (بالكورية).

وتجذب جريمة بعض المسلمين ابتناء الكوريين وتؤثر تأثيراً سلبياً على الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية، ولكن المثال عكس ذلك موجود أيضاً ولو كان قليلاً. على حسب حكاية الأخت فاطمة الداعية الكورية قد أسلمت صاحبة الشقة المفروشة (عمرها حوالي خمسين سنة) في ٢٠١٤ م (١٤٣٥ هـ) تأثراً من حسن أخلاق سكان شقتها الذين هم التجار العرب في مدينة إنتشون^(١). وهكذا الكوريون، بل هو شأن البشر جميعهم، يحبون الخلق الطيب وتفتح قلوبهم لصاحب الخلق الحسن. ومن أوضح الأمثلة: ما وقع بعد مصيبة إعصار "تشا با" في مدينة بوسان في ٢٠١٦ م (١٤٣٨ هـ). قد ساق هذا الإعصار زبالات إلى شاطئ بوسان، فخرجت امرأة أمريكية (المدرسة لمدرسة دولية في بوسان) مع بنتيها ونظفن الشاطئ تبرعاً للمجتمع الكوري^(٢). وقال الكوريون بعد قراءة هذا الخبر: "هذا هو قدوة حسنة"، "إنه حقيقة الوعي المدني"، "أشكر لهم وأستحي منهم"^(٣). وهذا عمل النساء الكافرات، ونحن المسلمين فماذا فعلنا؟ وإذا قدّمنا خدمة مثل هذه وسألنا أحد الكوريين "لماذا تتعب أنفسكم لهذه الخدمة؟" فأجبنا "لأن هكذا أمرنا ديننا." فإن هذا النشاط من أجمل الأنشطة الدعوية وأحسنها قولاً: قال الله تعالى ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(٤).

فحان الوقت أن نبدأ ببرامج دعوية "مباشرة" لإظهار أخلاق المسلمين الحسنة وتقديم الخدمة للمجتمع الكوري. والبرنامج الدعوي لجيران المسجد أولى أن يبدأ به، لأنه أيسر وأكثر نفعاً للدعوة. وحقوق الجيران مضمونة ولو كانوا غير المسلمين؛ لأن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنه- ذُبح له شاة في أهله، فلما جاء قال: أهديتم لجارنا اليهودي؟ أهديتم

(١) مقابلة شخصية برسائل مع الأخت فاطمة في ١٤٣٦ هـ. أسلمت هذه المرأة على يد الأخت فاطمة في شقتها.

(٢) "نحن سكان مدينة بوسان، وتنظيف مدينتنا واجب علينا"، صحيفة جوسون (سيئول)، ١٥/١٠/٢٠١٦ م (١٤/١٠/١٤٣٨ هـ)، ص ١٢ (بالكورية).

(٣) انتشر الخبر عن عمل الأم وبنتيها الأجنيبات، تم نشرها في ٧/١٠/٢٠١٦ م (٦/١٠/١٤٣٨ هـ)، وتم النقل منها في ٢٢/٦/١٤٣٩ هـ، موقع ناي بار (news.naver.com) (بالكورية).

(٤) سورة فصلت: ٣٣.

لجارنا اليهودي؟ سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ((مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِيَنِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَثُهُ))^(١). واسم الجار يشمل المسلم والكافر، وقد حمل عبد الله ابن عمرو الراوي - رضي الله عنه - معناه على العموم فإنه أمر لما ذبحت له شاة أن يهدي منها لجاره اليهودي^(٢). فيقترح الباحث ههنا برنامج دعوي باسم "مشروع حقوق الجيران".

يهدف هذا البرنامج بتقديم خدمات للمجتمع الكوري لتأليف قلوب السكان في جوار مسجد سيئول المركزي بصفة خاصة، وإزالة الخوف من الإسلام (إسلاموفوبيا) وتحسين صورة المسلمين بصفة عامة. ويشارك في هذا المشروع المسلمون الكوريون، والمسلمون المقيمون في كوريا الجنوبية، ويقدمون للمجتمع الكوري عديداً من الخدمات الاجتماعية.

فمثلاً جيران المسجد يتأذون في صباح يوم الأحد من الزبالة في الشوارع القريبة من بيوتهم؛ لأن الكفار الكوريين يجتمعون في ليلة السبت في محلات الخمر والرقص التي لا تبعد من مسجد سيئول المركزي وبيوتهم، ويرمون الزبالات في الشوارع. وفي نفس الوقت بعض المسلمين، خاصة المسلمون من جماعة التبليغ، يجتمعون ليلة السبت في المسجد ويبيتون فيه حتى صباح الأحد، فمستق البرنامج يجمع هؤلاء المسلمين المبيتين والمسلمين الكوريين أيضاً في صباح الأحد، ويخرجون سوياً إلى الشوارع وينظفونها، وهم يلبسون لباساً متبوع فيه "خدمة المسلمين" باللغة الكورية. سينظر إليهم جيران المسجد والمشاة الكوريون ويتأثرون بعملهم الصالح للمجتمع الكوري، ويعيدون نظرهم إلى المسلمين ودينهم الإسلام.

ومثال آخر ففي جوار المسجد بعض الكوريين المحتاجين للخدمة، إما لكبرهم في السن وإما لفقرهم. وعندنا الطلاب المسلمون - وعددهم ٣,٩٧٠ في سيئول كما ذكر سابقاً - وهم شباب أقوياء ويتكلمون باللغة الإنجليزية جيداً. فمستق البرنامج يتواصل مع مركز خدمة المجتمع الوطني، ويخبرهم أن عنده شباباً مستعدون وراغبون في خدمة المجتمع الكوري كتنظيف بيوت كبار السن والمساعدة البدنية في المطاعم المجانية للفقراء، أو تعليم الطلاب الكوريين اللغة الإنجليزية تعليماً مجانياً. فسيشكر كبار السن والطلاب الكوريون

(١) أخرجه الترمذي، أبواب البر والصلة، باب ما جاء في حق الجوار، (٣٣٣/٤)، برقم: ١٩٤٣.

صححه الألباني (صحيح وضعيف سنن الترمذي، ٤/٤٤٣).

(٢) تحفة الأحوذى بشرح صحيح الترمذي، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، (٦٢/٦).

لهم هذه الخدمة والمعاملة الحسنة للمسلمين معهم، وينشرون قصتهم مع المسلمين لأصدقائهم ومن حولهم من الكوريين.

والطلاب المسلمون الأجانب دورهم مهم في برامج الدعوة المباشرة للكوريين، ويرجى من مشاركتهم تيسير لتنسيق البرنامج. على سبيل المثال فالمهرجانات المقامة في الجامعات الكورية في فصل الربيع فرصة للدعوة الإسلامية للطلاب الكوريين. فينستق داعية كوري مع الطلاب المسلمين الأجانب ويقيمون في أيام المهرجان في داخل الجامعة مخيماً لعرض دين الإسلام، وهذا النشاط مسموح به عند كل الجامعات بمناسبة المهرجان الربيعي. ومثال آخر ينسق داعية كوري مع الطلاب المسلمين لحملة توزيع ترجمة القرآن الكريم باللغة الكورية في شوارع كوريا الجنوبية. ويوزع المسلمون حقيبة ورقية صغيرة جميلة فيه شوكولاتة وترجمة للقرآن مكتوب في مقدمتها: "لعل هذه الترجمة شوكولاتتك في حياتك". ومثل هذه البرامج لا تقام بمشاركة المسلمين الكوريين فقط لقلّة عددهم، ووجود الطلاب المسلمين الأجانب في هذه البرامج، خاصة إذا كانوا لوهم أبيض ويتكلمون باللغة الكورية جيداً كالطلاب من شرق آسيا ودولة تركيا، يجذبون انتباه الكوريين أكثر. فلا بد للداعية الكوري المنسق من تواصله مع جمعية طلاب المسلمين الأجانب في الجامعات الكورية بشكل مستمر، كما سبق تأكيد أهميته في مطلب التعاون الدعوي بين المسلمين الكوريين والمسلمين الأجانب^(١).

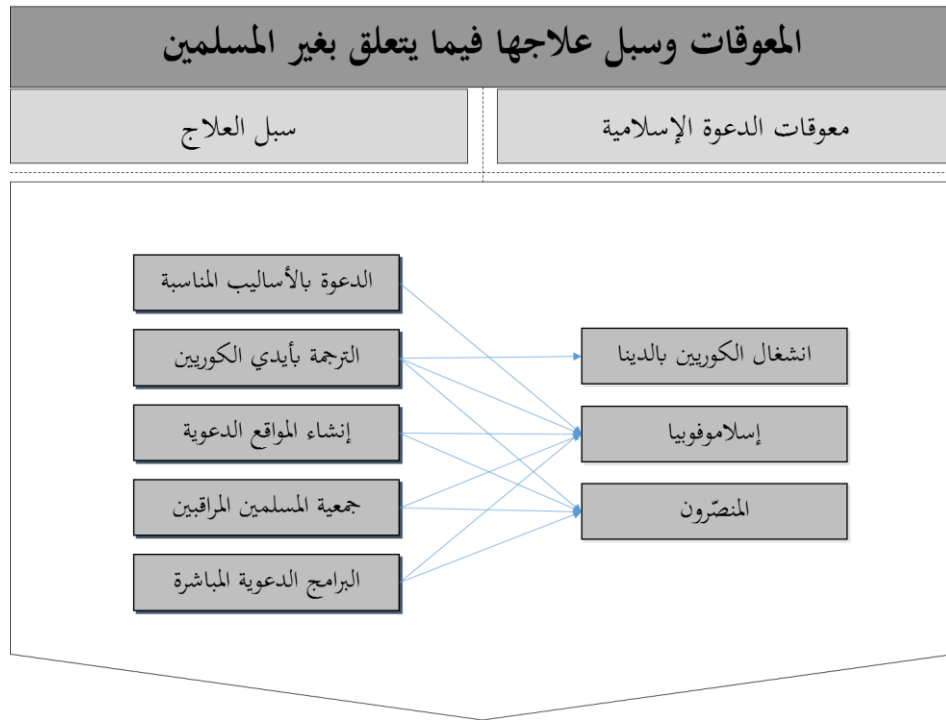
وإذا نجحت البرامج الدعوية المباشرة بأنواعها المذكورة أعلاه يرجى منها ثمرات دعوية متعددة، ومنها: منع ظهور إسلاموفوبيا وتحسين صورة الإسلام والمسلمين عند الكوريين؛ لأن خدمة المسلمين للمجتمع الكوري تُعطي أفراد الكوريين انطباعاً حسناً للمسلمين وتجعل قلوبهم تميل إلى المسلمين. وتزال بها صورة سيئة للمسلمين المقيمين عند الكوريين لأنهم خادمون لهم في هذه البرامج وقد أحسنوا إليهم. ومنها: تدريب المسلمين الأجانب في مجال الدعوة للكوريين وزيادة فهمهم في الثقافة الكورية من خلال الأنشطة الدعوية وتعليم وإرشاد الداعية الكوري لهم. ومنها: أن مشاركة المسلمين الأجانب تسدّ مسدّ الدعاة الكوريين في غيابهم عن البرنامج الدعوي. فلا تحتاج كل البرامج الدعوية إلى متكلّم

(١) انظر: صفحة ٣٩٨.

باللغة الكورية، كتوزيع الطعام للفقراء أو تنظيف الشوارع، ومجّرد حضور المسلمين الأجانب يقوّي ويحسّن مظاهر البرنامج، ويعين منسّق البرنامج في عدد المشاركين فيه، فحضورهم جبران لقلّة عدد الدعاة والمسلمين الكوريين.

وتعتبر هذه البرامج الدعوية، لما ذكر قبل قليل من الثمرات المرجوة، سبيل علاج معوقات: معوق ظهور إسلاموفوبيا، ومعوق جريمة بعض المسلمين الأجانب وجذبها انتباه المجتمع الكوري، ومعوق قلّة الدعاة الكوريين، ومعوق قلّة الدعاة المتخصصين بالثقافة الكورية من المسلمين الأجانب.

والتالي خلاصة سبل العلاج المقترحة ونطاق آثارها على معوقات الدعوة المتعلقة بغير المسلمين.





الخاتمة



وتشتمل على ما يلي:

✻ أولاً: نتائج البحث.

✻ ثانياً: التّوصيات.



الخاتمة

وفيها أهمّ النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث من خلال هذه الرسالة. قد تمت بنعمة الله تعالى وعونه كتابة هذه الرسالة. وفي ختام هذه الرسالة يمكن إيراد العناصر التالية:

أولاً: نتائج البحث:

- توصل الباحث من خلال هذه الرسالة إلى نتائج عدة، ومن أهمّها كما يلي:
١. كان التجار العرب يسافرون إلى كوريا، وكُتِبَ العرب تشهد بوجود المملكة شيئاً قبل الغربيين.
 ٢. بعض المسلمين من الصين كانوا في القصر الملكي في عصر غوريو، ولكن لم يفوزوا بقلوب الكوريين في ذلك الحين.
 ٣. أول الدعوة الإسلامية الرسمية في كوريا الجنوبية كانت بأيدي الجيش التركي.
 ٤. ازدهر الإسلام في كوريا الجنوبية في عهد أزمة النفط وأسلم الكوريون حينئذ أفواجاً. وظاهر سبب إسلامهم هو الحصول على منافع الدنيا، ولهذا لم يبق كثير منهم على التزامهم بعد انتهاء أزمة النفط إلا قليل منهم.
 ٥. أسلم بعض الكوريين بعد أحداث ١١ سبتمبر وشؤونهم تختلف من شؤون الكوريين الذين أسلموا في عهد أزمة النفط.
 ٦. زاد عدد المسلمين الأجانب المقيمين في كوريا الجنوبية، وأولادهم لا يجدون فرصة لتعلّم مبادئ الإسلام.
 ٧. يظهر الضعف من جميع الأنشطة الدعوية في كوريا الجنوبية على وسائلها المختلفة.
 ٨. أعظم معوقات الدعوة الإسلامية هو قلة العلماء والدعاة الكوريين وظهور إسلاموفوبيا في المجتمع الكوري.

٩. إنشاء المدرسة الإسلامية من أمسّ حاجيات المسلمين لمستقبل الإسلام في كوريا الجنوبية.

هناك العديد من العقبات التي تعيق مسار الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية وتصدّ الكوريين عن سبيل الله. والحلول المقترحة في هذا البحث طويلة الأمد وتحتاج إلى صبر الدعاة والمسلمين. ولكن يرى الباحث أن مستقبل الدعوة الإسلامية باهر للنقاط التالية:

١. انتهاء جيل أزمة النفط، ومجيء جيل أحداث ١١ سبتمبر. والمسلمون الكوريون من هذا الجيل الجديد أكثر إخلاصاً لله تعالى، وأكثر تديناً، وهو الأمر الذي لم يظهر مثله في أغلب المسلمين في عهد أزمة النفط. والإخلاص لله تعالى هو أقوى أسلحة للمسلمين والدعاة.

٢. حذف عبارة "الله سين" في الكتب المنهجية في المدارس الكورية بجهود العلماء الكوريين -جزاهم الله عنا وعن الإسلام خيراً-، والآن يتعلّم الطلاب الكوريون من مدرستهم أن الإسلام دين التوحيد لله تعالى. وبعض الكتب بدأت تستعمل لفظ "هانانيم". فيتوقع من هذا التغيير من المدرسة الكورية أن يكون إسلام الكوريين من الجيل الجديد أكثر احتمالاً من إسلام الكوريين من الجيل القديم الذي درسوا من مدرستهم أن دين الإسلام هو دين "الله سين".

٣. ازدياد عدد المسلمين المتزوجين بأهل كوريا الجنوبية بشكل مستمرّ، وهم وأولادهم يعيشون مع الكوريين بأمان. والحكومة الكورية تهتمّ بـ"أسرة متعدد الثقافات" كمثل هذه الأسرة المسلمة، وترشد المدرّسين الكوريين أن يؤكّدوا لطلابهم من انسجام جميعهم في المجتمع الكوري. وتمّ حذف صفة المجتمع الكوري كـ"المجتمع بعرق واحد" من الكتب المنهجية منذ ١٩٩٧م (١٤١٧هـ)^(١). والجيل الجديد بهذا السبب يتعودون الثقافات الدولية أكثر من الجيل القديم، فيرجى من الشباب الكوريين الاعتراف بالإسلام بدون تحييز بخلاف كبار السنّ الكوريين.

(١) انظر: واجبات في سياسات تعليمية لإصلاح قيم الشباب المتكاملة، لجنة رئاسية لاتحاد المواطنين، ص ١٤ (بالكورية).

ثانياً: التَّوصِيَّاتُ:

ولمن يريد دراسة نظرية وميدانية فيما يتعلق بالدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية يوصي الباحث كالتالي:

١. ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة الكورية وآثارها في الدعوة الإسلامية للكوريين: وقد وجد الباحث أخطاء كثيرة في الترجمات الثلاث الكاملة للقرآن الكريم. وهذه الأخطاء تؤثر على فهم النصوص العربية القرآنية. فكيف تكون آثارها على فهم القارئ في معنى الآيات الدعوية والعقدية والفقهية؟ يترك الباحث هذا الموضوع المهم لمن يريد الدراسة في ذلك.

٢. إجراء دراسة جدوى لإنشاء المدرسة الإسلامية في كوريا الجنوبية: قد أكد الباحث على أهمية إنشاء المدرسة الإسلامية في كوريا الجنوبية، ورأى إمكانية ذلك بحجة أن عدد الطلاب بسن التمدرس في مدينة سيئول ٨٧٦ في عام ٢٠١٥م (١٤٣٦هـ). هل هذا العدد يكفي لإنشاء المدرسة؟ كم من والديهم يرغبون في تعليم أولادهم بتربية إسلامية؟ وكم منهم يستطيعون أن يهاجروا إلى منطقة المدرسة إن كان المدرسة ليست قريبة من وسط مدينة سيئول؟ وكيف يحصل على رأس المال لشراء الأرض وبناء المدرسة عليها؟ والحصول على المال الكافي لإنشاء مدرسة بالطريقة المقترحة في البحث، وهي إنشاء الوقف، فكم يستغرق من الوقت لجمع أموال كافة للمشروع؟ كل ذلك يستحق دراسة وافية للأهمية البالغة في إنشاء المدرسة الإسلامية في كوريا الجنوبية. لعل يجب هذه الأسئلة من يقوم بدراسة الجدوى بعدي ممن يهتمون بالدعوة في كوريا الجنوبية.

وهذا. إن كان في هذا البحث خطأ، فمني ومن الشيطان، وإن كان فيه صواب فمن الله وحده الموفق الوهاب.

اللهم صل على نبيك محمد وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.



الفهارس



تتضمن ما يلي:

- ✦ فهرس الآيات القرآنية الكريمة.
- ✦ فهرس الأحاديث النبوية الشريفة.
- ✦ فهرس الأعلام المترجم لهم.
- ✦ فهرس الأماكن والبلدان.
- ✦ فهرس المصادر والمراجع.
- ✦ فهرس الموضوعات.



فهرس الآيات القرآنية الكريمة

الصفحة	رقم الآية	اسم السورة	نص الآية
١٥٢	٢١٦	البقرة	﴿وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾
٢٩٢	٢٢٥	البقرة	﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾
٢٩٤	٢٧٦	البقرة	﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ﴾
٤٢٦	٤٥	آل عمران	﴿وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾
٢٨٩	٥٥	آل عمران	﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾
٤٠	٨٥	آل عمران	﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾
٦	١٠٢	آل عمران	﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾
٣٣٩	١٠٣	آل عمران	﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾
٢٥٥	١٥٩	آل عمران	﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾
٤١٣	١٨٥	آل عمران	﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُرُورِ﴾
٧	١	النساء	﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾
٤٦	٨٢	النساء	﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْعَانَ﴾
٤٢	١٣٥	النساء	﴿فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا﴾
٣٣٥	٧٩	الأنعام	﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا﴾
٧	١٢٥	الأنعام	﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾
٥٠	١٧٢	الأعراف	﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي ءَادَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾

٤١٦	٧٠	الأعراف	﴿ أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا ﴾
١٠٤	٣٨	التوبة	﴿ فَمَا مَتَعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾
١٣٦	١٠٠	يونس	﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُوْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾
٣٦٧	٤٦-٤٥	هود	﴿ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي ﴾
٢٣٧	٨٧	يوسف	﴿ وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ﴾
٤١٣	٢٨	الرعد	﴿ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾
٢٠٩	٤	إبراهيم	﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾
١٠٤	٩٦	النحل	﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾
٤٦٨ ٣٥٢ ٤١٢	٩٧	النحل	﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ﴾
٤٤	٢٤-٢٣	الإسراء	﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾
١٣٦	٣٥	النور	﴿ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾
٤١٠	٦١	العنكبوت	﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾
٥٠	٣٠	الروم	﴿ فَأَقْرِ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ﴾
٤٢٧	١٩	الأحزاب	﴿ وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيبًا ﴾
٦	٧١-٧٠	الأحزاب	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾
٣٤٧	٣٢	الفاطر	﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾

٤٣٥، ٤٦	٣٣	فصلت	﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا يَمُنُّ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾
٣٣٥	٥٨	الذاريات	﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾
٢٩٩	١٤	النبأ	﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً مُّجَاً﴾
٤٢	٤١-٤٠	النازعات	﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ﴾
٢٩٤	١	الطارق	﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

الصفحة	نص الحديث
٦	قَوَالَهُ لِأَنَّ يُهْدَى بِكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ
٧	كَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً
٤٢	إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ
٤٣	لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا
٤٣	أَمَرَنِي جِبْرِيلُ أَنْ أُقَدِّمَ الْأَكَابِرَ
٤٤	الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا
٤٧	أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ
٥٠	كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ
٣٣٠	إِنَّ فَرْقَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ الْعَمَائِمُ عَلَى الْقَلَانِسِ
٣٥٧	كَانَ يَزُورُ الْأَنْصَارَ، وَيُسَلِّمُ عَلَى صِبْيَانِهِمْ، وَيَمْسَحُ رُءُوسَهُمْ
٣٥٨	إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَلِينَ قَلْبُكَ، فَاطْعِمِ الْمِسْكِينَ، وَامْسَحْ رَأْسَ الْيَتِيمِ
٣٧٦	مَا مِنْ ثَلَاثَةِ فِي قَرْيَةٍ، وَلَا يُؤَذَّنُ، وَلَا تُقَامُ فِيهِمُ الصَّلَوَاتُ، إِلَّا اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ
٣٧٦	إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ، وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ، كَمَثَلِ الْمِسْكِ، وَنَافِخِ الْكَبِيرِ
٤١٨	أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَخَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِنِسَائِهِمْ

٤١٨	كَانَ بَشَرًا مِّنَ الْبَشَرِ يَفْلِي ثَوْبَهُ، وَيَجْلُبُ شَاتَهُ، وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ
٤١٢	مَا كَانَ يُدْرِيهِ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ
٤١٢	زَمَزَمَ طَعَامُ طُعْمٍ وَشَفَاءُ سَقَمٍ
٤٣٦	مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِثُهُ

فهرس الأعلام المترجم لهم

الصفحة	اسم الأعلام
٣١٧	ابن بابويه القمي
٣٤	ابن خرداذبه
٣٢	أبو زيد حسن بن يزيد السيرافي
٣٢	إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب
٢٢٧	بارك سي هونغ
١٢٢	زبير كوتشي
٩٩	جاي غوك داي جانغ
٤٨	تشنغ شي
٣٥٣	تشوي هان كي
٣١٠	تميم الأنصاري
٩٢	جميل لي هي سو
٣١	جونغ سو إيل
٥٢	سا بي
٢٢٧	سونغ جي هيون
١١٥	صبري سوي جونغ كيل
١١٥	عمر كيم جين
٧٦	حامد تشوي يونغ كيل
٣٣	زكريا بن محمد بن محمود القزويني
٢٤٤	سليمان الحلبي تاهانان
١٣٥	عبد الرحمن لي جو هوا
٦٥	عبد الرشيد إبراهيم
٣٨٧	عبد الله بن علي المطوع
٣٦	عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي
٢٢٧	عثمان بارك سي هونغ
٢٨٨	عثمان كيم يونغ سون

٢٧٦	فاطمة سونغ هيون سوك
٣٢٢	فتح الله غولان
٢٢٧	فهد العويضة العصامي
٢٣٠	فهد بن سالم باهمام
٩١	كوان يونغ بيل
٣٦٦	كونغ إيل جو
٣٩	كونفوشيوس
١٢٦	كيم إيل جو
٣٢	كيم جونغ وي
٣٥	كيم مون غيونغ
٨١	لي سونغ مان
٣٦٥	لي مان سوك
١١٥	محمد يون دو يونغ
٣١٧	محمد بن المهدي الشيرازي
٣٢٨	محمود لي جون هو
٤٢	منشيوس
٤١	يوني هونغ
٣٦٧	يو هاي ساك

فهرس الأماكن والبلدان

الصفحة	اسم الأماكن والبلدان
٣٠	نهر "هان"
١٠٨	المعبد ميُو رِيُون
٥٩	جزر "دوك دو"
٨٢	مكتبة "كيو بو"
٨٦	زابلستان
٢٢	منشوريا
٢٧٤	الجامعة الفاروقية
٣١٦	مكتبة هيئة محمد الأمين
٣٣٥	بھجي
٣٣٥	عكا
٥٣	سانغ سو تشونغ

فهرس المصادر والمراجع

المصادر والمراجع باللغة العربية

١. القرآن الكريم
٢. آثار البلاد وأخبار العباد، زكريا بن محمد بن محمود القزويني (المتوفى: ٦٨٢هـ)، دار صادر - بيروت.
٣. الأخبار الطوال، أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري (المتوفى: ٢٨٢هـ)، دار إحياء الكتب العربي - عيسى البابي الحلبي وشركاه / القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٦٠ م.
٤. الإسلام في كوريا، طارق السنوس، دار آيات للطباعة - مصر، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٧ م.
٥. أطلس العالم الكبير مغامرات مشوقة في الجغرافيا، مكتبة الصغار - بيروت، ١٩٩٩ م.
٦. أطلس تاريخ الإسلام، حسين مؤنس، الزهراء للإعلام العربي - القاهرة، الطباعة: الأولى، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٧ م.
٧. أقليات المسلمة في العالم ظروفها المعاصرة آلامها، وآمالها، ندوة العالمية للشباب الإسلامي، دار الندوة العالمية، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩ م.
٨. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى: ٦٢٨هـ)، دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ م.
٩. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، دار الهداية.
١٠. تاريخ ابن خلدون (ديوان المتبدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر)، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: ٨٠٨هـ)، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م.

١١. تاريخ بغداد وذيولته، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.
١٢. تبسيط العقائد الإسلامية، حسن محمد أيوب (المتوفى: ١٤٢٩هـ)، دار الندوة الجديدة، بيروت - لبنان، الطبعة: الخامسة، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
١٣. تركيا بين العلمانية والإسلام في القرن العشرين، وليد رضوان، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت - لبنان، ٢٠٠٥م (١٤٢٥هـ).
١٤. تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج، ابن الملتن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، دار حراء - مكة المكرمة، الأولى، ١٤٠٦ هـ.
١٥. التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتقييمه من صحيحه، وشاذه من محفظه، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، دار با وزير للنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
١٦. تفح الله غولان - صوفي تركي في زمن العولمة، صالح النصيرات، إسلامية المعرفة (لبنان)، إبريل ٢٠٠٤م (ربيع الأول ١٤٢٥هـ)، العدد: ٣٦ في السنة التاسعة.
١٧. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.
١٨. تقويم البلدان، أبو الفداء إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب (المتوفى: ٧٣٢هـ)، دار الطباعة السلطانية - باريس، ١٨٤٠م.
١٩. تكملة المعاجم العربية، رينهارت بيتر آن دُوزي (المتوفى: ١٣٠٠هـ)، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩ - ٢٠٠٠ م.
٢٠. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م.
٢١. ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ)، دار المعارف - القاهرة.
٢٢. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٢٣. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية،

١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٢٤. **الجامع لمفردات الأدوية والأغذية**، ضياء الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد الأندلسي

المالقي المعروف بابن البيطار، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢٥.

٢٥. **الجغرافيا**، أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد المغربي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، غير

مطبوع (مكتبة الشاملة).

٢٦. **الجيم**، أبو عمرو إسحاق بن مزار الشيباني بالولاء (المتوفى: ٢٠٦هـ)، الهيئة العامة لشؤون

المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٢٧. **حاضر العالم الإسلامي**، على جريشه ومحمود محمد سالم، مطاب الدجوي - القاهرة -

عابدين.

٢٨. **الحركة الإسلامية في تركيا**، شاكروشين، شؤون الأوساط (لبنان)، إبريل ١٩٩٤م (شوال

١٤١٣هـ)، العدد: ١٨ع.

٢٩. **حركة التصوف في الخليج العربي** : دراسة تحليلية نقدية، عبد العزيز بن أحمد البداح، لا

يعرف الناشر، الطبعة الأولى : ١٤٣٦هـ.

٣٠. **حقائق عن كوريا**، الهيئة الكورية للإعلام والثقافة، وزارة الثقافة والرياضة والسياحة،

٢٠١٥م.

٣١. **الدعوة الإسلامية في كوريا** : ماضيها، حاضرها، مستقبلها، يونغ كيل تشوي، رسالة

الدكتوراه، جامعة أم درمان (السودان)، ١٩٨٤م (١٤٠٤هـ).

٣٢. **دين الحق**، عبد الرحمن بن حماد آل عمر، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة

والإرشاد - المملكة العربية السعودية، الطبعة: السادسة، ١٤٢٠هـ.

٣٣. **رحلة ابن بطوطة (تحفة النظائر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)**، محمد بن عبد الله

بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبو عبد الله، ابن بطوطة (المتوفى: ٧٧٩هـ)، أكاديمية

المملكة المغربية، الرباط، عام النشر: ١٤١٧ هـ.

٣٤. رحلة السيرافي، أبو زيد حسن بن يزيد السيرافي (المتوفى: بعد ٣٣٠هـ)، المجمع الثقافي، أبو

ظبي، عام النشر: ١٩٩٩ م.

٣٥. السراكينوي هم السرويون، أحمد حسن الزيات باشا، مجلة الرسالة (القاهرة)،

١٩٣٩/١١/٢٠ م (١٣٥٨/١٠/٩هـ)، العدد: ٣٣٣.

٣٦. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، أبو عبد الرحمن محمد ناصر

الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، مكتبة

المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٥، ١٩٩٦، ٢٠٠٢م (١٤١٥،

١٤١٦هـ).

٣٧. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى:

٢٧٩هـ)، دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م.

٣٨. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي

(المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الحديث - القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٣٩. السيف والهلال تركيا من أتاتورك الى أربكان الصراع بين المؤسسة العسكرية والإسلام

السياسي، رضا هلال، دار الشروق - القاهرة، الطباعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٤٠. صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم،

الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨

م.

٤١. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى،

١٤٢٢هـ.

٤٢. صحيح الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض -

المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٤٣. صحيح الجامع الصغير وزيادته، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم،

الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي.

٤٤. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، دار إحياء التراث

العربي - بيروت.

- ٤٥ . صحيح وضعيف سنن الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، مصدر الكتاب هو برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.
- ٤٦ . طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.
- ٤٧ . طرائق الحقائق، محمد معصوم شيرازي، كتابخانه باراني (تهران - إيران)، ١٩٦٠م (١٣٩٠هـ).
- ٤٨ . الطريقة السليمانية (سليمانجيلر) في تركيا المعاصرة، عصمت برهان الدين، مجلة دراسات إقليمية - مركز الدراسات الإقليمية بجامعة الموصل (العراق)، ٢٠٠٨م (١٤٢٩هـ)، العدد: ٥/١١.
- ٤٩ . عارضة الأحوذى بشرح صحيح الترمذي، محمد بن عبد الله بن محمد المعافري، أبو بكر ابن العربي (المتوفى: ٥٤٣هـ)، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
- ٥٠ . العالم الإسلامي في رحلات عبد الرشيد إبراهيم، عبد الرشيد إبراهيم، الترجمة: صبحي فَرزات كمال حُوجه، دار القبلة للثقافية الإسلامية-جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م.
- ٥١ . عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، زكريا بن محمد بن محمود القزويني (المتوفى: ٦٨٢هـ)، مكتبة الإيمان-المنصورة: مصر، ٢٠٠٦م.
- ٥٢ . فتاوى ابن جبرين في الحج، الكتاب من كتب المستودع بموقع المكتبة الشاملة.
- ٥٣ . فتاوى الشبكة الإسلامية، لجنة الفتوى بالشبكة الإسلامية، تم نسخه من الإنترنت: في ١ ذو الحجة ١٤٣٠هـ، ١٨ نوفمبر، ٢٠٠٩م.
- ٥٤ . الفتاوى الكبرى لابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
- ٥٥ . فتح الله غولان - صوفي تركي في زمن العولمة، صالح النصيرات، إسلامية المعرفة (لبنان)،

إبريل ٢٠٠٤م (ربيع الأول ١٤٢٥هـ)، العدد: ٣٦ في السنة التاسعة.

٥٦. **فقه السيرة**، زيد بن عبد أكرم الزيد، دار التدمرية - الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ.
٥٧. **الفوائد**، أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويّه البغدادي الشافعي البزاز (المتوفى: ٣٥٤هـ)، دار ابن الجوزي - السعودية / الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٥٨. **القاديانية - دراسات وتحليل**، إحسان إلهي ظهير، دار الإمام المجدد، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٥٩. **القانون المسعودي**، أبي الريحان محمد بن أحمد البيروني (المتوفى ٤٤٠هـ)، دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد: الهند، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م.
٦٠. **قبعة وعمامة - مدخل إلى الحركات الإسلامية في تركيا**، محمد نور الدين، دار النهار للطباعة والنشر والتوزيع - الجزائر، ١٩٩٧م (١٤١٧هـ).
٦١. **الكونفوشيوسية: دراسة تحليلية نقدية في ضوء العقيدة الإسلامية**، ناصر بن فلاح بن ناصر الشهراني، رسالة الدكتوراه، قسم العقيدة من جامعة أم القرى (مكة)، ١٤٢٧هـ.
٦٢. **الكونفوشيوسية: موقفها من الإسلام وموقف الإسلام منها**، عبدالعزيز بن عمر القنصل، مجلة الأصول والنوازل، العدد: التاسع - الرياض، ١٤٣٤هـ.
٦٣. **لسان العرب**، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ.
٦٤. **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
٦٥. **مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله**، عبد العزيز بن عبد الله بن باز (المتوفى: ١٤٢٠هـ).
٦٦. **مختصر الشمائل المحمدية**، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: اختصره وحققه محمد ناصر الدين الألباني، المكتبة الإسلامية - عمان - الأردن.
٦٧. **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (المتوفى:

١٤٠٩ هـ، دار الهجرة - قم، ١٤٠٩ هـ.

٦٨. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري،

شهاب الدين (المتوفى: ٧٤٩ هـ)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.

٦٩. المسالك والممالك، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله المعروف بابن خردادبه (المتوفى: نحو

٢٨٠ هـ)، دار صادر أفست ليدن، بيروت، ١٨٨٩ م.

٧٠. المسلمون في المعسكر الشيوعي، علي المنتصر الكتاني، رابطة العالم الإسلامي، مطبعة

الحرية - بيروت، ١٣٩٣ هـ.

٧١. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد

الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢ هـ)، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى،

(بدأت ١٩٨٨ م، وانتهت ٢٠٠٩ م).

٧٢. مشكاة المصابيح، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥.

٧٣. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو

العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠ هـ)، المكتبة العلمية - بيروت.

٧٤. المطالب العلية بزوائد المسانيد الثمانية، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن

حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ)، دار العاصمة للنشر والتوزيع - دار الغيث للنشر

والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨-٢٠٠٠ م (١٤١٩ - ١٤٢٠ هـ).

٧٥. معجم البدع، رائد بن صبري بن أبي علفة، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى،

١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

٧٦. معجم الغني، عبد الغني أبو العزم، موقع معاجم صخر، غير مطبوع.

٧٧. معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (المتوفى:

١٤٠٨ هـ)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٧٨. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة.

٧٩. المفاتيح في شرح المصابيح، الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزيداني الكوفي الضري

الشيرازي (المتوفى: ٧٢٧ هـ)، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف

- الكويتي، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
٨٠. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٨١. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقرئزي (المتوفى: ٨٤٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ.
٨٢. الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، الطبعة: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ).
٨٣. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٠ هـ.
٨٤. المؤلف في سطور (ملف وورد مرسل إلى الباحث من الدكتور عبد الوهاب)، عبد الوهاب زاهد حق، ٢٠١٦/١٢/٢ م (١٤٣٨/٣/٣هـ).
٨٥. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.
٨٦. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسيني الطالبي، المعروف بالشريف الإدريسي (المتوفى: ٥٦٠هـ)، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ.
٨٧. النقشبندية عرض وتحليل، عبد الرحمن دمشقية، دار طيبة - الرياض، ١٩٨٨ م (١٤٠٨هـ).
٨٨. نهاية الأرب في فنون الأدب، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (المتوفى: ٧٣٣هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.

المصادر والمراجع باللغة الكورية

١. اتجاه التصدير والاستيراد في سوق كوريا الجنوبية لعام ٢٠١٧م، مؤسسة كوريا لتعزيز إحصاءات التجارة، ٢٠١٨م (١٤٣٩هـ).
٢. الاجتماع الجديد لمرحلة المتوسطة، سو ك أو غانغ وآخرون، تام غو دانغ (سيئول - كوريا)، ١٩٦٩م (١٣٨٩هـ).
٣. الاجتماع متعدد الثقافات وتكثيف المسلمين في كوريا الجنوبية معه، لي جونغ هوا، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول - كوريا)، ٢٠١١م (١٤٣٢هـ)، العدد : ٢-٢١.
٤. احترام مسلم، أبو بلال محمد إلياس، مكتبة المدينة (كراتشي - باكستان).
٥. أخصاء كنائس الكاثوليكية الكورية ٢٠١٣، مؤتمر أساقفة الكاثوليكية في كوريا، ٢٠١٤م (١٤٣٤هـ).
٦. أحوال الديانات في كوريا، وزارة الثقافة والرياضة والسياحة، مشروع سونغ غيون (سيئول - كوريا)، ٢٠١٢م (١٤٣٣هـ).
٧. أحوال الطلاب الحاضرين في اختبار الكفاءة لعام ٢٠١٨م، معهد كوريا للمناهج والتقييم، ٢٠١٨م (١٤٣٩هـ).
٨. أحوال المسلمين المهاجرين إلى كوريا الجنوبية من جنوب شرق آسيا وشبكتهم الاجتماعية، أن جونغ كوك، مجلة جمعية كورية لدراسات في الشرق الأوسط (سيئول)، ٢٠٠٨م (١٤٢٩هـ)، العدد : ٢٩ - ١.
٩. أحوال المسلمين المهاجرين إلى كوريا الجنوبية واختلافهم الثقافية، أن جونغ كوك، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول - كوريا)، ٢٠١٢م (١٤٣٣هـ)، العدد : ١-٢٢.
١٠. أحوال المسلمين المهاجرين من آسيا الوسطى إلى كوريا الجنوبية والتنظيم بينهم، أو جونغ جين، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول - كوريا)، ٢٠٠٨م (١٤٢٩هـ)، العدد : ٣-١٨.
١١. أحوال المسلمين المهاجرين من جنوب آسيا إلى كوريا الجنوبية وظواهر تجمّعهم، كيم هيو جونغ، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول - كوريا)، ٢٠٠٨م (١٤٢٩هـ)، العدد : ٣-١٨.
١٢. أحوال المقيمين الأتراك ومنظماتهم الاجتماعية في كوريا الجنوبية، كيم داي سونغ، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول - كوريا)، ٢٠٠٨م (١٤٢٩هـ)، العدد : ٣-١٨.
١٣. أخبار العالم في كوريا الجنوبية: مركزاً على الصحف ووكالات الأنباء، كيم يونغ أك وجانغ هو سون، مؤسسة الصحافة الكورية (سيئول - كوريا)، ٢٠٠٢م (١٤٢٣هـ).
١٤. الأخوة في الإسلام، محمد بن المهدي الحسيني الشيرازي، ترجمة مركز الإمام المهدي (سيئول - كوريا)،

- ٢٠١٥م (١٤٣٦هـ).
١٥. الأديان الشعبية والثقافة الكورية، يو دونغ سيك، شركة الأفكار المعاصرة (سيئول - كوريا)، ١٩٨٧م (١٤٠٧هـ).
١٦. أديان الكوريين ١٩٨٤-٢٠١٤، مؤسسة جالوب الدولية في كوريا (سيئول - كوريا)، ٢٠١٥م (١٤٣٦هـ).
١٧. الإسلام بجوارنا، يو هاي ساك، شركة كلمة الحياة (سيئول - كوريا)، ٢٠٠٩م (١٤٣٠هـ).
١٨. الإسلام في كوريا : مجازة في تاريخ ألف ومائتين سنة، جونغ سو إيل، سين دونغ آه (سيئول - كوريا)، ٢٠٠١م (١٤٢٢/٢هـ)، العدد : ٥٠٠.
١٩. الإسلام في كوريا، اتحاد المسلمين الكوريين (سيئول - كوريا)، ٢٠٠٥م (١٤٢٦هـ).
٢٠. الإسلام والثقافة الكورية، لي هي سو، تشونغ آه للطباعة (سيئول - كوريا)، ٢٠١٢م (١٤٣٣هـ).
٢١. الإسلام والمعادلة المخرفة بين السيف والقرآن، لي هي سو، مجلة الدين والثقافة (سيئول - كوريا)، ٢٠٠٧م (١٤٢٨هـ)، العدد : ٣.
٢٢. الإسلام وداعش، كونغ إيل جو، جمعية التنصير بوثائق (سيئول - كوريا)، ٢٠١٥م (١٤٣٦هـ).
- ٢٣.
٢٤. إسلاموفوبيا، كوان هياك ليول، الأسرة الجديدة (سيئول - كوريا)، إبريل ٢٠١٥م (جمادى الأخير ١٤٣٦هـ)، العدد : ٦٢.
٢٥. أسماء القبائل المتجنسين الذين أثروا على التاريخ الكوري، بارك غي هيون، شركة صباح التاريخ (سيئول - كوريا)، ٢٠٠٧م (١٤٢٨هـ).
٢٦. إعادة النظر في التمثال في كونغ جو، كوان يونغ بيل، مواد الفن (سيئول - كوريا)، المتحف المركزي الوطني، ١٢/١٩٩٢م، العدد : ٥٠.
٢٧. الأمة الإسلامية في آسيا، مركز لدراسة الإسلام، يا يونغ كامبوني كايشون (سيئول - كوريا)، ١٩٩٨م.
٢٨. انتشار الإسلام في كوريا وحالة المسلمين في كوريا، فؤاد عبد السلام، رسالة الماجستير، جامعة كيونغ هي (سيئول - كوريا)، ١٩٨٥م (١٤٠٥هـ).
٢٩. الأنشطة البحرية من قوم شيلا في القرن التاسع الميلادي، كيم مون غيونغ، المؤسسة لذكرى " جانغ بو غو " الجنرال العظيم، ٢٠٠٦م (١٤٢٧هـ).
٣٠. أهمية تدريب المنصرين من قبل كنائس كورية وأحواله واقتراحات له، كوان أو هون، العقيدة النصرانية (سيئول - كوريا)، يوليو ٢٠١٧م (رمضان ١٤٣٨هـ)، العدد : ٨٠٣.
٣١. أولاد المسلمين المهاجرين - حياتهم وهويتهم الدينية : مركزاً على أولاد المهاجرين من إندونيسيا، أن جونغ كوك، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول - كوريا)، ٢٠١٠م (١٤٣١هـ)، العدد : ٢٠-٣.
٣٢. إين جونغ، تشوي هان كي، ترجمة : هونغ هياك كي ولي كونغ هو، شركة كوربو للكتاب (سيئول - كوريا)، ١٩٨٠م (١٤٠٠هـ).

٣٣. بحثاً عن معاني القرآن، كونغ إيل جو، يا يونغ كاميون كيشون (سيئول - كوريا)، ٢٠٠٩م (١٤٣٠هـ).
٣٤. بعد ولادتي في هذه الأرض، سونغ غي هو، مركز جامعة سيئول الوطنية للطباعة الثقافية (سيئول - كوريا)، ٢٠١٥م (١٤٣٦هـ).
٣٥. تاريخ الإسلام في كوريا خلال أربعين سنة، اتحاد المسلمين الكوريين (سيئول - كوريا)، ١٩٩٧م (١٣٩٧هـ).
٣٦. تاريخ الشرق الأوسط، كيم جونغ وي، شركة داي هان للكتب المقررة (سيئول - كوريا)، ٢٠٠٥م (١٤٢٥هـ).
٣٧. تاريخ التبادل الثقافي بين شيلا والإقليم الغربي، محمد قانصو، جامعة دان غوك (سيئول - كوريا)، ١٩٩٢م (١٤١٣هـ).
٣٨. التاريخ العالمي بنظرة الإسلام، تيمم الأنصاري، بوري واي باري (سيئول - كوريا)، ٢٠١١م (١٤٣٢هـ).
٣٩. تاريخ العلاقة المعاصر بين كوريا واليابان، تشوي يونغ هو، مركز بيانات الدراسة الكورية (سيئول - كوريا)، ٢٠٠٢م (١٤٢٣هـ).
٤٠. تاريخ الشرق الأوسط، كيم جونغ وي، شركة داي هان للكتب المقررة (سيئول)، ٢٠٠٥م (١٤٢٥هـ).
٤١. تاريخ الكنيسة الكوري، جونغ مين سو، شركة سالييم (سيئول - كوريا)، ٢٠٠٣م (١٤٢٤هـ).
٤٢. تاريخ الكنيسة النصرانية الكوري، مين غيونغ باي، قسم الطباعة من جامعة إيون ساي (سيئول - كوريا)، ٢٠٠٩م (١٤٣٠هـ).
٤٣. التاريخ الكوري البحري، الصندوق المالي البحري الكوري (سيئول - كوريا)، ٢٠١٣م (١٤٣٤هـ).
٤٤. التاريخ الكوري لجون لوس، جون لوس، المترجم : هونغ كيونغ سو، شركة سالييم (سيئول - كوريا)، ٢٠١٠م (١٤٣١هـ).
٤٥. التاريخ الكوري، لجنة تحرير التاريخ الكوري الوطنية (سيئول - كوريا)، ٢٠٠٢م (١٤٢٣هـ).
٤٦. التاريخ المختصر لديانة البهائية، كيم يونغ كيونغ، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول)، ٢٠٠٣م (١٤٢٣هـ)، العدد: ١-١٣.
٤٧. تاريخ النصرانية الكوري، مركز دراسة تاريخ النصرانية الكوري، شركة الكتب النصرانية للطباعة (سيئول - كوريا)، ٢٠٠٤م (١٤٢٥هـ).
٤٨. التاريخ الوطني الكوري، لجنة تحرير التاريخ الكوري الوطنية، دو سان دونغ آه (سيئول - كوريا)، ٢٠١١م (١٤٣٢هـ).
٤٩. تاريخ عشر سنوات في أنشطة جمعية شركات البناء الكورية، جمعية شركات البناء الكورية (سيئول - كوريا)، ١٩٨٧م (١٤٠٧هـ).
٥٠. تاريخ غوريو، جونغ إين جي وآخرون، ترجمة مكتبة دراسة الكتب القديمة، سين سا ون (سيئول - كوريا)، ٢٠٠١-٢٠٠٢م (١٤٢٣هـ).
٥١. تحليل في نزاعات المهاجرين المسلمين إلى كوريا الجنوبية : مركزاً على المسلمين من آسيا الوسطى

- وجنوب آسيا، لي سو يونغ وآخر، مجلة العلوم الإنسانية (سيئول - كوريا)، ٢٠١٤م (١٤٣٥هـ)، العدد: ٣٧.
٥٢. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الكورية - ٣٥ سورة، سون جو يونغ، قسم نشر الكتب في جامعة هانكون للدراسات الأجنبية (سيئول - كوريا)، ٢٠٠٩م (١٤٣٠هـ).
٥٣. تسوية الحسابات لعام ٢٠١٦م والميزانية المقترحة لعام ٢٠١٧م (ملف إكسيل)، اللجنة التنفيذية لاتحاد المسلمين الكوريين (سيئول - كوريا)، ٢٠١٧م (١٤٣٨هـ).
٥٤. تصحيح كتب مدرسية لمادة تاريخ العالم، لي هي سو وآخرون، سام إين (سيئول - كوريا)، ٢٠٠٧م (١٤٢٨هـ).
٥٥. التعداد السكاني لعام ٢٠١٦، المركز الوطني الكوري للإحصاء (سيئول - كوريا)، ٢٠١٧م (١٤٣٨هـ).
٥٦. تعليم اللغة العربية في عصر العولمة، أو ميونغ كن، منتدى سياسة علوم إنسانية (سيئول - كوريا)، ٢٠١١م (١٤٣٢هـ)، العدد: ٩.
٥٧. التغطية الخاصة: ما قلنا أننا تعبنا من لحم الخنزير، مجلة إدارة المطاعم (سيئول)، أبريل ٢٠١٤م (جمادى الآخر ١٤٣٥هـ)، العدد: ١١١.
٥٨. تغيرات في علاقة بين كوريا الجنوبية ودول الشرق الأوسط، ها بيونغ جو، دراسة في إقليم البحر الأبيض المتوسط (سيئول - كوريا)، ٢٠٠٨م (١٤٢٩هـ)، العدد: ٤/١٠.
٥٩. تفهيم الثقافة الكورية الكونفوشية، المركز العالي للدراسة الكورية (سيئول - كوريا)، ٢٠١٣م (١٤٣٤هـ).
٦٠. تفهيم سياسة الدعوة الإسلامية بواسطة نشر الصوفية في كوريا الجنوبية، ماينغ مي يونغ، البشرية والتبشير (يانغ بيونغ - كوريا الجنوبية)، نوفمبر ٢٠١٣م (ذو الحجة ١٤٣٤هـ)، العدد: ٢٤ (٤٥-٨٠).
٦١. تقدير عدد السكان في المستقبل (٢٠١٥ - ٢٠٦٥م)، المركز الوطني الكوري للإحصاء، ٢٠١٦م (١٤٣٧هـ).
٦٢. التقرير التقويمي لمخيم "وامي" لعام ٢٠١٧م، جونج سو يونغ (رئيسة جمعية الطلاب الإسلامية)، غير مطبوع، ٢٠١٧/٨/٥م (١٣/١١/١٤٣٨هـ).
٦٣. التقرير المختصر في أحوال استخدام الإنترنت لعام ٢٠١٦م، وكالة الإنترنت والأمن الكورية (سيئول - كوريا)، ٢٠١٧م (١٤٣٨هـ).
٦٤. التقرير في اتجاهات الإنترنت، هيئة السياحة الكورية الوطنية (سيئول - كوريا)، ٢٠١٦م (١٤٣٧هـ).
٦٥. التقرير في أحوال هيئات الإذاعة لعام ٢٠١٦م، معهد سياسات المعلومات والاتصالات، نانوم كامبوني كاشون (سيئول - كوريا)، ٢٠١٦م (١٤٣٧هـ).
٦٦. التقرير في تسوية حسابات مسجد بوسان لعام ٢٠٠٦م، مسجد بوسان، غير منشور، ٢٠٠٧م (١٤٢٨هـ).
٦٧. التقرير في تسوية حسابات مسجد بوسان لعام ٢٠١٦م، مسجد بوسان، غير منشور، ٢٠١٦م

(١٤٣٧هـ).

٦٨. تكون الشوارع الإسلامية وطرق إسلام الكوريين، كيم تشول هو، رسالة الماجستير، قسم العلوم الإنسانية، جامعة يونغ نام (كيونغ سان- كوريا الجنوبية)، ٢٠١١م (١٤٣٢هـ).
٦٩. حالة الإسلام في كوريا الجنوبية والفرق الإسلامية : مركزاً على المسلمين الشيعة، آن جونغ كوك، مجلة دراسة في علوم إنسانية(سيئول - كوريا)، ٢٠١٥م (١٤٣٦هـ)، العدد : ٣-٣٦.
٧٠. حالة الزواج الدولي ودراسة في وجهات تعديل قانون الجنسية، جمعية دراسية في السياسات لمجتمع متساوي(سيئول - كوريا)، ٢٠٠٢م (١٤٢٣هـ).
٧١. حالة هاليو في العالم، مؤسسة كوريا(سيئول - كوريا)، ٢٠١٣م (١٤٣٤هـ).
٧٢. الحضارة الإسلامية، جونغ سو إيل، شركة الاختراع والنقد(سيئول - كوريا)، ٢٠٠٢م (١٤٢٣هـ).
٧٣. حق الإسلام، عبد الوهاب زاهد، (لا يوجد اسم طابع)، ٢٠٠٥م (١٤٢٥هـ).
٧٤. الحوار العلمي عن الحضارات و التبادل الحضاري، جونغ سو إيل، شركة ساليم(سيئول - كوريا)، ٢٠٠٩م (١٤٣٠هـ).
٧٥. حوليات مملكة جوسون(الإلكترونية)، مجموعة من مسجلي تاريخ جوسون، سيئول سي س تام(سيئول - كوريا)، ١٩٩٥م (١٤١٦هـ).
٧٦. حولية الصحافة الكورية ٢٠١٤، مؤسسة الصحافة الكورية(سيئول - كوريا)، ٢٠١٤م (١٤٣٥هـ).
٧٧. الحياة لا تقيّم بدرجة السرعة، بل باتجاه، إيمانويل باسترنيش، نوماد بوكس(سيئول - كوريا)، ٢٠١١م (١٤٣٢هـ).
٧٨. دراسة تاريخية في آداب اللباس فيما بعد فترة الفتح الغربي في كوريا، سين سون يون، رسالة الماجستير، جامعة سيئول الوطنية(سيئول - كوريا)، ١٩٩٤م (١٤١٥هـ).
٧٩. دراسة في أوائل تاريخ النصرانية في كوريا، لي دو كجو، مركز دراسة تاريخ النصرانية الكوري(سيئول - كوريا)، ٢٠٠١م (١٤٢١هـ).
٨٠. دراسة في تاريخ قبول النصرانية في كوريا، لي مان يول، دو راي سي داي (سيئول - كوريا) ، ١٩٩٨م (١٤١٩هـ).
٨١. دراسة في استقرار ذرية المسلمين من جنوب آسيا في المجتمع الكوري وتكوين هويتهم، يو وانغ جونغ وآخرون، دراسات الشرق الأوسط، ٢٠١٠م (١٤٣١هـ)، العدد : ٢٩-١.
٨٢. دراسة في إسلام الكوريين من ديانات أخرى، باك سونغ سو، علوم اللاهوت والتبشير(سيئول - كوريا)، ٢٠١٥م (١٤٣٦هـ)، العدد : ٣٨.
٨٣. دراسة في تأسيس معاهد تعليمية إسلامية للكوريين ونتائج منه، تشوي يونغ كيل، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية(سيئول - كوريا)، ٢٠١٢م (١٤٣٣هـ)، العدد : ٣-٢٢.
٨٤. دراسة في تآقف العمال المسلمين المهاجرين من جنوب آسيا إلى كوريا الجنوبية : مركزاً على تحليل نمط تكوين الهوية الثقافية من خلال التزاوج، كيم هيو جونغ، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية(سيئول - كوريا)، ٢٠٠٩م (١٤٣٠هـ)، العدد : ٢-١٩.

٨٥. دراسة في تطبيق شعائر الإسلام من طالبات تركية في كوريا الجنوبية، جو يونغ جو، رسالة الماجستير، قسم العلوم الإنسانية والثقافة، جامعة هانغ يانغ (آن سان - كوريا الجنوبية)، ٢٠١٤م (١٤٣٥هـ).
٨٦. دراسة في توطين النساء المتزوجات المهاجرات من دولة أذربايجان، فيزييفا فيروزا، معهد مركزي لدراسات كورية (سيئول - كوريا)، ٢٠١٤م (١٤٣٥هـ).
٨٧. دراسة في غناء غوريو، يو جنغ دونغ، ساي مون سا (سيئول - كوريا)، ١٩٨٢م (١٤٠٢هـ).
٨٨. دراسة في قوالب نمطية من الأخبار التلفازية الكورية عن الإقليم الإسلامي، تشون جي أو، رسالة الماجستير، قسم علوم الاتصالات البشرية في جامعة يون ساي (سيئول - كوريا)، ٢٠٠٨م (١٤٢٩هـ).
٨٩. دراسة في مجتمعات المسلمين المهاجرين إلى كوريا الجنوبية، جو هي سون وآخرون، دراسات الشرق الأوسط (سيئول - كوريا)، ٢٠٠٨م (١٤٢٩هـ)، العدد: ٢٧-٢٠.
٩٠. دراسة في "نا وول" (الحجاب)، كيم آي ري، رسالة الماجستير، جامعة إي هوا للإناث (سيئول)، ١٩٨١م (١٤٠١هـ).
٩١. دراسة في نشر الإسلام في كوريا الجنوبية: مركزاً على جماعة فتح الله غولان، كيم سونغ أون، عالم الحق والعلوم (داي كو - كوريا الجنوبية)، ماي ٢٠١٠م (جمادى الأولى ١٤٣١هـ)، العدد: ٢١.
٩٢. دراسة في هوية أولاد المسلمين من آسيا الوسطى وحياتهم في كوريا الجنوبية، أو جونج جين، دراسات الشرق الأوسط (سيئول - كوريا)، ٢٠١٠م (١٤٣١هـ)، العدد: ٢٩-١.
٩٣. دراسة في وعي الكوريين في العرب وصورة الإسلام والأخبار عنه، كيم سو وان، جمعية لدراسة الشرق الأوسط (سيئول - كوريا)، ٢٠١٦م (١٤٣٧هـ)، العدد: ٣٧-١.
٩٤. دراسة في وعي ومعاملة الكوريين لأبناء المسلمين المختلطي العرق: مركزاً على استبيان لطلاب الجامعات، جو هي سون وآخرون، مركز لدراسة إقليمية دولية من جامعة هان كوك لدراسات أجنبية (سيئول - كوريا)، ٢٠١٠م (١٤٣١هـ)، العدد: ١٤-١.
٩٥. دراسة مقارنة بين كوريا الجنوبية واليابان في إنشاء شبكة المسلمين الاجتماعية وتطبيقهم الثقافة الإسلامية، لي هي سو و جو يونغ جو، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول)، ٢٠١٣م (١٤٣٤هـ)، العدد: ٢٣-١.
٩٦. دراسة وعي مستقبلي الإعلام ٢٠١٤، مؤسسة الصحافة الكورية (سيئول - كوريا)، ٢٠١٤م (١٤٣٥هـ).
٩٧. الدعوة الإسلامية وردود النصرانية عليها بالتنشير والمنطق، كيم إن هونغ، جمعية علوم اللاهوت المجددة (سيئول)، ٢٠١٦/١٠/١٥م (١٤٣٨/١/١٤هـ)، كتاب المؤتمر العلمية (العدد: ٤١).
٩٨. دور المسجد في الدعوة الإسلامية وواقع الإسلام في كوريا الجنوبية ومستقبله، بارك هيونغ بونغ، ٢٠١٤م (غير مطبوع).
٩٩. دور المسجد في الدعوة الإسلامية - واقع الإسلام في كوريا الجنوبية ومستقبله، لي جونج أك، ٢٠١٤م (غير مطبوع).
١٠٠. دونغ غوك إي سانغ غوك جيب، لي غيبو بو، لجنة الثقافة الشعبية (سيئول - كوريا)،

- ١٩٨١م (١٤٠١هـ).
 ١٠١. الرحلة إلى مناطق الخمس الهندية لهاي تشو (المترجم: محمد قانصو)، هاي تشو، هاك غو جاي (سيئول - كوريا)، ٢٠٠٨م (١٤٢٩هـ).
 ١٠٢. الرحلة إلى مناطق الخمس الهندية (المترجم: كيو هيون كيم)، هاي تشو، غلابال كون تان تشو (سيئول - كوريا)، ٢٠١٣م (١٤٣٤هـ).
 ١٠٣. سياسة تركيا تجاه دول آسيا الوسطى من خلال التبادل التعليمي، أو جونغ جين، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول)، ٢٠٠٧م (١٤٢٨هـ)، العدد: ٢-١٧.
 ١٠٤. سياسة كوريا الجنوبية الدبلوماسية، كيم دال جونغ وآخرون، شركة أو روم (سيئول - كوريا)، ١٩٩٨م (١٤١٩هـ).
 ١٠٥. سيرة محمد، سو جونغ كيل، دار البحوث العلمية - الكويت، ١٩٧٦م (١٣٩٦هـ).
 ١٠٦. الشامانية، تشوي جون سيك، شركة أناس عابدون (سيئول - كوريا)، ٢٠٠٩م (١٤٣٠هـ).
 ١٠٧. الشامانية، ميرتشا إلياده، ترجمة يون غي لي، شركة قاتشي للطباعة (سيئول - كوريا)، ١٩٩٢م (١٤١٣هـ).
 ١٠٨. شرح كتاب بر الوالدين، جونغ هو وان، المؤسسة لذكرى "سي جونغ" الملك العظيم (سيئول - كوريا)، ٢٠١٤م (١٤٣٥هـ).
 ١٠٩. صحيفة الاقتصاد اليومي (سيئول - كوريا).
 ١١٠. صحيفة جوسون (سيئول - كوريا).
 ١١١. صحيفة جونغ آنغ (سيئول - كوريا).
 ١١٢. صحيفة دونغ آه (سيئول - كوريا).
 ١١٣. صحيفة سيئول (سيئول - كوريا).
 ١١٤. صحيفة هان كيو راي (سيئول - كوريا).
 ١١٥. صراع الحضارة وإصلاح الفن، كوان يونغ بيل، دوسونغ بوكس (سيئول - كوريا)، ٢٠١١م (١٤٣٢هـ).
 ١١٦. الصراع في الاتصال بين الثقافات: مركزاً على الطلاب المسلمين في الوطن، لي نو مي، مجلة الدراسات في علوم الاتصال الكورية (سيئول - كوريا)، ٢٠١٠م (١٤٣١هـ)، العدد: ٣/١٨.
 ١١٧. صورة شبه الجزيرة الكورية في الكتب الإسلامية، جونغ وي كيم، المؤسسة لذكرى "بو غو جانغ" الجنرال العظيم (سيئول - كوريا)، ٢٠٠٥م (١٤٢٦هـ).
 ١١٨. العالم في داخل كوريا، جونغ سو إيل، شركة الاختراع والنقد (سيئول - كوريا)، ٢٠٠٥م (١٤٢٦هـ).
 ١١٩. فكرة الاقتصاد الإسلامية الظاهرة في مجتمع غوريو في عصر تدخل المغول، سيم إي سوب

- وكيم جونج غوان، التاريخ والفكرة في علوم الاقتصاد(سيئول - كوريا)، ١٩٩٨م، العدد : ١ .
١٢٠. قبول طلاب لقسم اللغة العربية في مدرسة "أل سان" الثانوية لدراسات اللغة الأجنبية، مكتب التعليم في مدينة أل سان، غير مطبوع، ٢٠١١م (١٤٣٢هـ).
١٢١. قراءة غوريو من كتاب تاريخ غوريو، لي هان أو، ٢١ ساغي بوكس(سيئول - كوريا)، ٢٠١٢م(١٤٣٣هـ).
١٢٢. القرآن - النصوص العربية وترجمة معانيها إلى اللغة الكورية ، آن دونغ هون وآخرون، المنشورات الدولية الإسلامية ، ١٩٨٨م(١٤٠٨هـ).
١٢٣. قصص الحياة اليومية في كوريا، إيريك بيدي، شركة نون بيت(سيئول - كوريا)، ٢٠٠٣م(١٤٢٣هـ).
١٢٤. قصة تجرّبي على الثقافة الإسلامية، تشو يونغ كيل، شركة هان كيل(سيئول - كوريا)، ٢٠١٢م(١٤٣٣هـ).
١٢٥. قول الفصل في تاريخ التبادل الثقافي في الشرق، كيم سانغ كي، شركة ول ريو(سيئول - كوريا)، ١٩٨٤م(١٤٠٤هـ).
١٢٦. كتاب الإرشاد للمدرسين في مادة الاجتماع في الفصل الثاني من السنة السادسة(مرحلة الابتدائية)، وزارة التعليم، ٢٠١٥م(١٤٣٦هـ).
١٢٧. كتاب الاجتماع في الفصل الثاني من السنة السادسة (مرحلة الابتدائية)، وزارة التعليم، ٢٠١٥م(١٤٣٦هـ).
١٢٨. كتاب الإحصاء السنوي لمدينة بوسان لعام ٢٠١٥م، مدينة بوسان، ٢٠١٦م(١٤٣٧هـ).
١٢٩. كتاب الإحصاء السنوي لمدينة سيئول لعام ٢٠١٥م، مدينة سيئول، شركة ها دون دواين بلوس(سيئول - كوريا)، ٢٠١٥م(١٤٣٦هـ).
١٣٠. الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ١٩٩٣م، وزارة العدل، شركة طباعة سين جين(كوا تشون - كوريا الجنوبية)، ١٩٩٤م(١٤١٥هـ).
١٣١. الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ١٩٩٥م، وزارة العدل، شركة طباعة مون جونج (كوا تشون - كوريا الجنوبية)، ١٩٩٦م(١٤١٧هـ).
١٣٢. الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ١٩٩٦م، وزارة العدل، شركة طباعة مون جونج (كوا تشون - كوريا الجنوبية)، ١٩٩٧م(١٣٩٧هـ).
١٣٣. الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ٢٠٠٠م، مكتبة مراقبة الحدود من وزارة العدل، شركة طباعة مون جونج (كوا تشون - كوريا الجنوبية)، ٢٠٠١م(١٤٢٢هـ).
١٣٤. الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ٢٠٠١م، مكتبة مراقبة الحدود من وزارة العدل، شركة طباعة مون جونج (كوا تشون - كوريا الجنوبية)، ٢٠٠٢م(١٤٢٣هـ).
١٣٥. الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ٢٠٠٣م، مكتبة مراقبة الحدود من وزارة العدل، شركة طباعة مون جونج (كوا تشون - كوريا الجنوبية)، ٢٠٠٤م(١٤٢٥هـ).

١٣٦. الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ٢٠٠٥م، مكتبة مراقبة الحدود من وزارة العدل، شركة طباعة مون جونغ (كوا تشون - كوريا الجنوبية)، ٢٠٠٦م (١٤٢٧هـ).
١٣٧. الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ٢٠٠٦م، مكتبة مراقبة الحدود من وزارة العدل، شركة طباعة مون جونغ (كوا تشون - كوريا الجنوبية)، ٢٠٠٧م (١٤٢٨هـ).
١٣٨. الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ٢٠١٦م، مكتبة مراقبة الحدود من وزارة العدل، دزاين بيجي (سيئول - كوريا)، ٢٠١٧م (١٤٣٨هـ).
١٣٩. كتاب التاريخ العالمي لمرحلة الثانوية، وزارة التعليم، شركة داي هان للكتب المقررة (سيئول - كوريا)، ١٩٨٤م (١٤٠٤هـ).
١٤٠. كتاب التاريخ العالمي لمرحلة الثانوية، سين تشاي سيك وآخرون، بو جين جاي (با جو - كوريا الجنوبية)، ١٩٩٥م (١٤١٦هـ).
١٤١. كتاب الدليل عن مشروعات دعم لأسر متعددة الثقافات لعام ٢٠١٧م، وزارة المساواة بين الجنسين والأسرة (سيئول - كوريا)، ٢٠١٧م (١٤٣٨هـ).
١٤٢. كتاب الصلاة البهائية، مؤسسة بهاء الله كوريا للطباعة، مشروع كوم ها (سيئول - كوريا)، ١٩٩٣م (١٤١٣هـ).
١٤٣. كتب بهاء الله المختارة، بهاء الله، مؤسسة بهاء الله كوريا للطباعة (سيئول - كوريا)، الطبعة الأولى، ٢٠١٢م (١٤٣٣هـ).
١٤٤. كتب نو كاي، بارك إين رو، المترجم: كيم مون كي، شركة يوك راك للطباعة (سيئول - كوريا)، ١٩٩٩م (١٤٢٠هـ).
١٤٥. كوريا كول، يوني هونغ، المترجم: مي هيون جونغ، واندر باكس (سيئول - كوريا)، ٢٠١٥م (١٤٣٦هـ).
١٤٦. الكوريون، يون تاي ريم، شركة هيون آم (سيئول - كوريا)، ١٩٧٤م (١٣٩٤هـ).
١٤٧. الكوريون مرة أخرى، تشوي جون سيك، شركة هيون آم (سيئول - كوريا)، ٢٠١٦م (١٤٣٧هـ).
١٤٨. لقائي مع إلههم المختلف الاسم، كيم نا مي، غوز وين (سيئول - كوريا)، ٢٠٠٤م (١٤٢٥هـ).
١٤٩. لماذا يتغير وحي محمد دائماً؟، لي مان سون، كول ما دانغ (سيئول - كوريا)، ٢٠٠٩م (١٤٣٠هـ).
١٥٠. مجتمع متعدد الثقافات وتعود واستجابة المسلمين له في كوريا الجنوبية، جي جونغ هوا، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول)، ٢٠١١م (١٤٣٢هـ)، العدد: ٢-٢١.
١٥١. مجتمع وثقافة كوريا في عصر الاحتلال الياباني، لي جون سيك، شركة النقد التاريخي (سيئول - كوريا)، ٢٠١٤م (١٤٣٥هـ).
١٥٢. مختصر تاريخ غوريو، كيم جونغ سو وآخرون، سين سا ون (سيئول - كوريا)، ٢٠٠٤م (١٤٢٥هـ).

١٥٣. مدخل تاريخ شيلا، لجنة تحرير تاريخ وثقافة شيلا ذي ألف سنة، مركز دراسة الآثار الثقافية في كيونغ سانغ بوك دو (يونغ تشون - كوريا الجنوبية)، ٢٠١٦م (١٤٣٧هـ).
١٥٤. المسلمون في كوريا الجنوبية، كونغ إيل جو، جمعية التنصير بوئائق (سيئول - كوريا)، ٢٠١٧م (١٤٣٨هـ).
١٥٥. معجم الأمثال الكورية الكبرى، جانغ جونج جين، شركة تاي هاك (سيئول - كوريا)، ٢٠٠٦م (١٤٢٦هـ).
١٥٦. معجم الأشخاص الصينيين، جونج أوك إيم، شركة إي هوي الثقافية (سيئول - كوريا)، ٢٠١٠م (١٤٣١هـ).
١٥٧. معجم المصطلحات النصرانية، غاسبال سارب، شركة كملة الحياة (سيئول - كوريا)، ٢٠١٣م (١٤٣٤هـ).
١٥٨. معجم طريق الحرير، جونج سو إيل، تشانغ بي (سيئول - كوريا)، ٢٠١٣م (١٤٣٤هـ).
١٥٩. معيشة المسلمين في كوريا الجنوبية، تامر موسى، رسالة الماجستير، قسم الدراسة الكورية في جامعة سيئول الوطنية (سيئول - كوريا)، ٢٠٠٥م (١٤٢٦هـ).
١٦٠. المغرب في ترتيب المغرب، ناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن علي، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المطبوع (المتوفى: ٦١٠هـ)، دار الكتاب العربي.
١٦١. مناظرة الإمام الرضا، مركز الإمام المهدي (سيئول - كوريا)، ٢٠١٦م (١٤٣٧هـ).
١٦٢. منزلة عمالة أجنبية في قانون العمل ومتطلبات سياسية منها، معهد العمل الوطني الكوري، شركة طباعة تشانغ بو (سيئول - كوريا)، ١٩٩٧م (١٣٩٧هـ).
١٦٣. موسوعة دوسان (الإلكترونية)، شركة دوسان (سيئول - كوريا)، ١٩٩٧م (١٣٩٧هـ).
١٦٤. النبي محمد رحمة للعالمين، محمد بن المهدي الشيرازي، مركز الإمام المهدي (سيئول - كوريا)، ٢٠١٦م (١٤٣٦هـ).
١٦٥. نتيجة الاستبيان في قدرة قراءة المواطنين الأساسية، المعهد الوطني للغة الكورية، غير مطبوع، ٢٠٠٨م (١٤٢٨هـ).
١٦٦. النشرة الإخبارية الأسبوعية للمسلم، اتحاد المسلمين الكوريين (سيئول - كوريا)، منذ ١٩٨١م إلى الآن.
١٦٧. نظرة المجتمع الكوري الجديدة إلى الإسلام والشرق الأوسط بعد أحداث ١١ سبتمبر، لي هي سو، مجلة جمعية لدراسة الإسلام الكورية (سيئول - كوريا)، ٢٠٠٦م (١٤٢٧هـ)، العدد: ١-١٦.
١٦٨. نكاح المسلمات الإندونيسيات المهاجرات إلى كوريا الجنوبية واستقرارهن فيها، أن جونج كوك، جمعية لدراسة الشرق الأوسط (سيئول - كوريا)، ٢٠٠٩م (١٤٣٠هـ)، العدد: ١-٣٠.
١٦٩. نكاح المسلمين المهاجرين من آسيا الوسطى إلى كوريا الجنوبية واستقرارهم فيها، أو جونج جين، مجلة جمعية لدراسة الشرق الأوسط (سيئول - كوريا)، ٢٠٠٩م (١٤٣٠هـ)، العدد: ١-٣٠.

١٧٠. هوية المسلمين في كوريا الجنوبية، جو هي سون، لقاء بين المسلم والنصراني (سيئول - كوريا)، نوفمبر ٢٠١٠م (شوال ١٤٣١هـ)، العدد : ٣/٢.
١٧١. واجبات في سياسات تعليمية لإصلاح قيم الشباب المتكاملة، لجنة رئاسية لاتحاد المواطنين، ٢٠١٤م (١٤٣٥هـ).
١٧٢. واقع الإسلام في كوريا الجنوبية وواجباته، لي هي سو، مركز دراسي في أديان كوريا (سيئول - كوريا)، ١/٤/٢٠٠١م (١/٤/١٤٢٢هـ)، العدد : ٣.
١٧٣. واقع الدعم التعليمي للطلاب متعددي الثقافات واقتراحات لتطوير برنامج تعليم اللغة الكورية، لي هاي يونغ، مجلة لدراسة في تعليم اللغة الكورية (سيئول - كوريا)، ديسمبر ٢٠١٤م (صفر ١٤٣٦هـ)، العدد : ٣٤.
١٧٤. واقع العمال الأجانب، سو ك ون جونغ، الانتقادات التعليمية (سيئول - كوريا)، إبريل ٢٠٠٢م (محرم ١٤٢٣هـ)، العدد : ١٠.
١٧٥. واقع مؤسسات لتعليم اللغة العربية في كوريا الجنوبية واقتراحات لتطويرها، كيم جونغ دو، اللغة العربية والأدب العربي (سيئول - كوريا)، ٢٠١١م (١٤٣٢هـ)، العدد : ٢-١٥.
١٧٦. وعي البروتستنتية الكورية للإسلام في عصر متعدد الثقافات : مركزاً على إسلاموفوبيا، لي جين كو، الانتقادات الدينية الثقافية (سيئول - كوريا)، ٢٠١١م (١٤٣٢هـ)، العدد : ١٩.
١٧٧. يأتي إلينا الإسلام، يو هاي ساك، شركة قمران للطباعة (سيئول - كوريا)، ٢٠٠٣م (١٤٢٣هـ).

المصادر والمراجع باللغة الإنجليزية

١. أديان كوريا القديمة، تشارلز كلارك، شركة بلامينغ أيتشي رايبيل (شيكاغو - أمريكا)، ١٩٣٢ م (١٣٥١هـ).
٢. أسباب تحويل المرء بين الديانات : دراسة في كورين جنوبيين الذين انتقلوا إلى دين الإسلام في الأيام الحاضرة، علي محمود أغلو وكيم هيون تشول، مجلة دراسات علمية (إسطنبول)، ١١/٢٠٠٢ م (١٤٢٣/٨هـ)، العدد : ١٥/٤.
٣. أسباب تحويل المرء بين الديانات، جون لوف لان و نورمن سكونفد، مجلة دراسة علمية في ديانة (ميدفورد - أمريكا)، ١٢/١٩٨١ م (١٤٠٢/٢هـ)، العدد : ٤/٢٠.
٤. الإسلام التركي والدولة العلمانية: حركة غولان، زكي سري تويراك، مطبعة جامعة سيراكيز (سيراكيز - تركيا)، ٢٠٠٣ م (١٤٢٤هـ).
٥. الإسلام السياسي بين الفقراء في المناطق الحضرية التركية، جيهان ضياء توغال، جامعة ميشيغان (ميشيغان - أمريكا)، ٢٠٠٣ م (١٤٢٤هـ).
٦. أطلس كوريا الوطني، معهد معومات جغرافية الوطني (سيئول - كوريا)، ٢٠١٤ م (١٤٣٥هـ).
٧. انهيار كوريا، هومر هولبرت، دابل داي (نيو يورك - أمريكا)، ١٩٠٦ م (١٣٢٤هـ).
٨. التقرير التحليلي لموقع دليل المسلم الجديد لنوفمبر ٢٠١٧ م، بيمار واب، ٢٠١٨ م (١٤٣٩هـ).
٩. التقرير التحليلي لموقع لدار الإسلام لنوفمبر ٢٠١٧ م، بيمار واب، ٢٠١٨ م (١٤٣٩هـ).
١٠. التقرير السنوي عن نشاط مركز إنتشون الإسلامي لعام ٢٠١٧ م، سونغ جي هيونغ (فاطمة)، غير مطبوع، ٢٠١٧ م (١٤٣٩هـ).
١١. التقنية والصوفية النقشبندية : التحليل التجريبي في جماعة إسماعيل أغا وجماعة جماعة إسكندر باشا، هيئت هولور، مجلة جامعة سلجوق للأدب (سلجوق - تركيا)، فبراير ٢٠١٦ م (ربيع الثاني ١٤٣٧هـ)، العدد : ١٣.
١٢. الثقافة الدينية في كوريا، وزارة الثقافة والرياضة، شركة جونغ مون (سيئول - كوريا)، ١٩٩٦ م (١٤١٧هـ).
١٣. جماعة إسماعيل أغا : الأنماط الدينية المتغيرة في تركيا المعاصرة، غابرييل بيريك، أرشيف الشرق (براغ - التشيكية)، سبتمبر ٢٠١٢ م (شوال ١٤٣٣هـ)، العدد : ٣ - ٨٠.
١٤. حالة العمالة لعام ٢٠١٥ م، منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (باريس - فرنسا)، ٢٠١٥ م (١٤٣٦هـ).

١٥. الحركات الإسلامية ودورها في سياسات تركية، نيزير أكيسيلمن، مجلة معهد العلوم الاجتماعية (قونية - تركيا)، يناير ٢٠١٤م (ربيع الأول ١٤٣٥هـ)، العدد: ٣١.
١٦. حركة غولان: تحليل اجتماعي لحركة مدنية متأصلة في الإسلام المعتدل، هيلين روز، سبرينجر العلوم و بوسينيس ميديا (هولندا)، ٢٠٠٩م (١٤٣٠هـ).
١٧. كوريا في انتقال، جيمس غيل، حركات تنصيرية شبابية في أمريكا وكندا، ١٩٠٩م (١٣٢٧هـ).
١٨. كوريا: من المستحيل إلى الممكن، الهيئة الكورية للإعلام والثقافة (سيئول - كوريا)، ٢٠٠٨م (١٤٢٩هـ).
١٩. كوريا وتركيا، الدولتان الشقيقتان: تاريخ مشاركة الجنود التركية في الحرب الكورية، وزارة شؤون المحاربين القدامى (سيئول)، جمهورية كوريا، ٢٠٠٧م (١٤٢٨هـ).
٢٠. كيف الحياة؟ ٢٠١٥، منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (باريس - فرنسا)، ٢٠١٥م (١٤٣٦هـ).
٢١. لحظة خطيرة لكوريا، أندروود، شركة فليمينغ أيتشي رافيل (شيكاغو - أمريكا)، ١٩٠٨م (١٣٣٦هـ).
٢٢. لوحة القيادة لموقع التعريف بالإسلام عبر دردشة الإنترنت بين ١٦ يوليو ٢٠١٠م و ١٥ أغسطس ٢٠١٠م، تحليلات قوقل، ٢٠١٠م (١٤٣١هـ).
٢٣. المجتمع في لمحة ٢٠١٦، منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (باريس - فرنسا)، ٢٠١٦م (١٤٣٧هـ).
٢٤. معجم اللغة الفارسية والعربية والإنجليزية، جونسون فرانسيس، آلون (لندن - بريطانيا)، ١٨٥٢م (١٢٦٨هـ).
٢٥. المنظمات الإسلامية وأنشطة الأقلية المسلمة في كوريا، سون جو يونغ، العرض المقدم في مؤتمر الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ٢٧ مايو، ٢٠٠٩م (١٤٣٠هـ).
٢٦. الموسوعة الإيرانية، إحسان يارشاطر وآخرون، كافي هاوس (دارا - تركيا)، ١٩٩٣م (١٤١٣هـ).
٢٧. موسوعة العنصر والعرق والمجتمع، ريتشارد شايفر، شركة سيحي للنشر (تاوونز أوكس - أمريكا)، ٢٠٠٨م (١٤٢٩هـ).
٢٨. نتيجة الاستبيان في قدرة قراءة المواطنين الأساسية، المعهد الوطني للغة الكورية، غير مطبوع، ٢٠٠٨م (١٤٢٨هـ).
٢٩. النقشبندية، إيتزاشاك ويسمان، روتليدج (لندن - بريطانيا)، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٧م (١٤٢٨هـ).

المواقع الإلكترونية على الشبكة العنكبوتية باللغة العربية

١ . الموسوعة التاريخية الرسمية لجماعة الإخوان المسلمين : www.ikhwanwiki.com

http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=عبد_الله_المطوع

- عبدالله علي المطوع : رجل المواقف وداعية الإصلاح ورائد الخير : وقت تسجيل المادة : ١٤٣٥ ،

وقت الزيارة : ١٤٣٨-٧-٨ هـ يوم الأربعاء

٢ . موقع الدعوة الإسلامية الرسمي : www.dawateislami.net

<https://www.dawateislami.net/ar/aboutus>

- من نحن : وقت تسجيل المادة : ١٤٣٩ ، وقت الزيارة : ١٤٣٩-٥-٥ هـ يوم الأحد

٣ . موقع رابطة العالم الإسلامي الرسمي : www.themwl.org

<http://www.themwl.org/web/MWL-Profile>

- عن الرابطة - تعريف برابطة العالم الإسلامي : وقت تسجيل المادة : ١٤٢٤ - ١٤٣٧ ، وقت

الزيارة : ١٤٣٩-٤-١٨ هـ يوم الأربعاء

٤ . موقع فتح الله غولان : fgulen.com

<https://fgulen.com/ar/secera-tut-tasnifat/al-mevazin/20471-Education>

- شجرة التصنيفات - الموازين أو أضواء على الطريق - التصوف : وقت تسجيل المادة : ١٤٢٧ -

٧ ، وقت الزيارة : ١٤٣٩-٥-٦ هـ يوم الاثنين

المواقع الإلكترونية على الشبكة العنكبوتية باللغة الكورية

١. اتحاد المسلمين الكوريين : www.koreaislam.org

<http://www.koreaislam.org/kmf%EC%97%B0%ED%98%81/>

- تاريخ اتحاد المسلمين الكوريين : وقت الزيارة : ١٦-١٠-١٤٣٨ يوم الاثنين

<http://www.koreaislam.org/en/contact-us>

- مدرسة الأمير سلطان : وقت الزيارة : ٥-٣-١٤٣٨ يوم الأحد

٢. أخبار إس بي إس : news.kbs.co.kr

https://news.sbs.co.kr/news/endPage.do?news_id=N1000590553

- الذهب المزور والحقيقة أنه نحاس : وقت تسجيل المادة : ٤-٤-١٤٣٦ ، وقت الزيارة : ١٤٣٩-

٢٠-٥ يوم الثلاثاء

٣. أخبار ناي بار : news.naver.com

<http://news.naver.com/main/read.nhn?mode=LSD&mid=sec&sid1=104&oid=028&aid=000224>

٣٣٦٩

- أعلن داعش منظر قتل الصحفي الأمريكي بالسيف : وقت تسجيل المادة : ٢٤-١٠-١٤٣٥ ،

وقت الزيارة : ٢٦-٥-١٤٣٩ يوم الاثنين

<http://news.naver.com/main/read.nhn?mode=LSD&mid=sec&sid1=104&oid=001&aid=000739>

٣١٢٦

- ألم يكفِ القتل بالسيف؟ يرفع داعش درجة وحشيتهم : وقت تسجيل المادة : ٢٤-٤-١٤٣٦ ،

وقت الزيارة : ٢٦-٥-١٤٣٩ يوم الاثنين

<http://news.naver.com/main/read.nhn?mode=LSD&mid=sec&sid1=104&oid=022&aid=000317>

٣٠٢٦

- ضوء منتشر من مساجد، ومنتشر كذلك إسلاموفوبيا بسرعة : وقت تسجيل المادة : ١٤٣٦-٧-٢٥، وقت الزيارة : ١٤٣٩-٥-٢٦ يوم الاثنين

<http://news.naver.com/main/read.nhn?mode=LSD&mid=sec&sid1=103&oid=001&aid=000918>
٢٣١١

- تستهدف الحكومة زيادة عدد سائح المسلمين واليابانيين وتنشيط السياحة في داخل الوطن : وقت تسجيل المادة : ١٤٣٨-٧-١٥، وقت الزيارة : ١٤٣٩-٥-٢٩ يوم الخميس

٤ . الأمانة البهائية الكورية : www.bahai.or.kr

<http://www.bahai.or.kr/books.html>

- الرئيسية - كتب البهائية : وقت الزيارة : ١٤٣٩-٥-١٤ يوم الأربعاء

٥ . دائرة المعلومات الإحصائية الكورية : www.kosis.kr

http://kosis.kr/statHtml/statHtml.do?orgId=101&tblId=DT_1IN15SC&vw_cd=MT_ZTITLE&list_id=A11_2015_30&seqNo=&lang_mode=ko&language=kor&obj_var_id=&itm_id=&conn_path=E1#

- إحصاء السكان على حسب جنسية واسم عائلة من نتيجة عملية إحصاء السكان عام ٢٠١٥ م : وقت تسجيل المادة : ١٤٣٨-٣-١٩، وقت الزيارة : ١٤٣٨-١٢-٢٦ يوم الاثنين

http://kosis.kr/statHtml/statHtml.do?orgId=110&tblId=TX_11025_A020#

- عدد المتجنس بالزواج (٢٠٠٧ - ٢٠١٥ م) (ملف إكسيل) : وقت تسجيل المادة : ١٤٣٨-٨-١٨، وقت الزيارة : ١٤٣٩-٢-٢٤ يوم الاثنين

http://kosis.kr/statHtml/statHtml.do?orgId=101&tblId=DT_1JA1604&conn_path=I3

- الأجانب حسب الجنس والجنسية الحالية والعمر : وقت تسجيل المادة : ١٤٣٩-١٢-٢٠، وقت الزيارة : ١٤٣٩-٢-٢٧ يوم الأربعاء

http://kosis.kr/statHtml/statHtml.do?orgId=135&tblId=TX_13501_A078&conn_path=I2

- جنسيات المجرمين لعام ٢٠١٦ م : وقت تسجيل المادة : ١٤٣٩-١٢-٢٠ ، وقت الزيارة :

١٤٣٩-٢-٢٧ يوم الأربعاء

٦. دار الإسلام : www.islamhouse.com

<https://islamhouse.com/ar/author/402115/>

- أعلام وشخصيات - فهد بن سالم باهمام : وقت تسجيل المادة : ١٤٣٣-١١-١٣ ، وقت الزيارة :

١٤٣٩-٤-١٤ يوم الاثنين

٧. السفارة الكورية في دولة باكستان : overseas.mofa.go.kr/pk-ko

http://overseas.mofa.go.kr/pk-ko/brd/m_3354/view.do?seq=550623

- تحذير من نصب باسم زواج دولي : وقت تسجيل المادة : ١٤٢٤-٥-٢٩ ، وقت الزيارة :

١٤٣٩-٥-٢١ يوم الأربعاء

٨. صحيفة إنتشون اليومية : www.incheonilbo.com

<http://www.incheonilbo.com/?mod=news&act=articleView&idxno=523970>

- "إلغاء إذن بناء المسجد مخالفة القانون" : وقت تسجيل المادة : ٢٠١٤-٦-١٢ ، ??? ،

وقت الزيارة : ١٤٣٥-٨-١٤ يوم الثلاثاء

٩. صحيفة دونغ آه : www.donga.com

<http://news.donga.com/3/03/20140424/63031731/2>

- طرد المتطوعون لحادث سفينة سي وول بعد نصف يوم : وقت تسجيل المادة : ١٤٣٥-٦-١٣ ،

وقت الزيارة : ١٤٣٩-٥-١٩ يوم الاثنين

١٠. صحيفة جوسون اليومية في أتلانتا : atlantachosun.com

<http://atlantachosun.com/100564>

- "يجب أن تعرفوا الإسلام جيداً" : وقت تسجيل المادة : ١٤٣٨-٢-١٤ ، وقت الزيارة : ١٤٣٩-

٢٩-٢ يوم السبت

١١. صحيفة جونج آنغ اليومية : new.joins.com

<http://news.joins.com/article/14094222>

- رُفعت قضية إلغاء إذن بناء المسجد الإسلامي إلى المحكمة : وقت تسجيل مادة الصحيفة :

١٤٣٥-٩-٥ ، وقت الزيارة : ١٤٣٩-٣-٨ يوم الأحد

١٢. صحيفة كيونغ هيانغ : www.khan.co.kr

http://news.khan.co.kr/kh_news/khan_art_view.html?artid=2004062718530810

- الأستاذ سون جون يونغ - رئيس اتحاد المسلمين الكوريين : وقت تسجيل المادة : ١٤٢٥-٥-٩ ،

وقت الزيارة : ١٤٣٩-٣-٢٥ يوم الأربعاء

١٣. صحيفة ناي إيل : www.naeil.com

http://www.naeil.com/news_view/?id_art=54050

- الحاصل على الجائزة الكبرى من جائزات الجنرال "بو غو جانغ" السادسة : الدكتور كيم مون غيونغ :

وقت تسجيل مادة الصحيفة : ١٤٣٣-٣-١٨ ، وقت الزيارة : ١٤٣٨-٣-٢٢ يوم الأربعاء

١٤. جمعية تبشير عالمي الكورية : www.kwma.org

http://www.kwma.org/bbs/board.php?bo_table=sub4_2

- حركة إرسال مائة ألف منصر في عام ٢٠٤٠ : وقت تسجيل المادة : ١٤٣٥، وقت الزيارة :

١٤٣٨-٥-١٤ يوم الاثنين

١٥. جمعية الشامانيين الكورية : www.kyungsin.co.kr

- كلمة المقدمة في الصفحة الرئيسية : وقت الزيارة : ١٤٣٨-٤-٢٤ يوم الأحد

١٦. قاعدة البيانات الشاملة للكتب القديمة الشرقية : db.cyberseodang.or.kr

http://db.cyberseodang.or.kr/front/alphaList/BookMain.do?mld=m02&bnCode=jti_1h0601&title=d=C51

- تفسير كتاب منسيوس المركز، باب الأمير دونغ مون غونغ (الأول)، الرقم الرابع : وقت الزيارة :

١٤٣٨-٤-٩ يوم السبت

http://db.cyberseodang.or.kr/front/alphaList/BookMain.do?mld=m02&bnCode=jti_1h0301&title=d=C320

- كتاب تعاليم كونفوشيوس المركز، الباب الثالث عشر، الرقم الثامن عشر : وقت الزيارة : ١٤٣٨-

١٠-٤ يوم الأحد

http://db.cyberseodang.or.kr/front/alphaList/BookMain.do?mld=m02&bnCode=jti_1h0601&title=d=C212

- تفسير كتاب منسيوس المركز، باب الصدق (الأخير)، الرقم الخامس وثلاثين : وقت الزيارة :

١٤٣٨-٤-١١ يوم الاثنين

http://db.cyberseodang.or.kr/front/alphaList/BookMain.do?mld=m02&bnCode=jti_1h0301&title=d=C22

- تفسير كتاب تعاليم كونفوشيوس المركز، الباب الثاني، الرقم الخامس : وقت الزيارة : ١٤٣٨-٤-١١

يوم الاثنين

http://db.cyberseodang.or.kr/front/alphaList/BookMain.do?mld=m02&bnCode=jti_1h0301&title=d=C206

- تعاليم كونفوشيوس المركز، الباب الثامن، الرقم الواحد وعشرين : وقت الزيارة : ١٤٣٨-٤-١١ يوم

الاثنين

http://db.cyberseodang.or.kr/front/alphaList/BookMain.do?mld=m02&bnCode=jti_1h0201&titleId=C15

- تفسير كتاب تعاليم كونفوشيوس ، الجزء الأول، الباب الأول، الرقم التاسع : وقت الزيارة : ١٤٣٨-

١١-٤ يوم الاثنين

١٧. قاعدة البيانات عن التاريخ الكوري، لجنة تحرير التاريخ الوطني الكوري :

www.history.go.kr

http://db.history.go.kr/item/level.do?levelId=sg_013r_0020_0010

- تاريخ الممالك الثلاث، كيم بو سيك، الكتاب الأول عن تاريخ غو غو ريو، الفصل الأول(تأسيس

مملكة غو غو ريو) : وقت الزيارة : ١٤٣٨-٢-٥ يوم الخميس

http://db.history.go.kr/item/level.do?levelId=sg_018r_0030_0020

- تاريخ الممالك الثلاث، كيم بو سيك، الكتاب الأول عن تاريخ غو غو ريو، الفصل الأول (اتخاذ

مملكة غو غو ريو البوذية) : وقت الزيارة : ١٤٣٨-٣-٥ يوم السبت

http://db.history.go.kr/id/sg_013r_0030_0130

- تاريخ الممالك الثلاث، كيم بو سيك، الكتاب الثالث عشر عن تاريخ غو غو ريو، الفصل

الأول(مرض الملك يوري): وقت الزيارة : ١٤٣٨-٤-١٩ يوم الثلاثاء

١٨. قسم اللغات والحضارات الآسيوية من جامعة سيئول الوطنية : asia.snu.ac.kr

<http://asia.snu.ac.kr/sp.php?p=12>

- قسم اللغات والحضارات الآسيوية - التعريف - تعريف التخصصات : وقت الزيارة : ١٤٣٩-٤-٢

يوم الخميس

١٩. متحف عملة البنك الكوري : museum.bok.or.kr

<http://museum.bok.or.kr/data/moneySearch.do>

- البحث عن العملة : وقت الزيارة : ١٤٣٨-٣-١٤ : يوم الثلاثاء

٢٠. مركز العلوم عن القانون الوطني الكوري : www.law.go.kr

<http://www.law.go.kr/lsEflInfoP.do?lsiSeq=106260>

- القانون الكوري عن تأسيس المدارس وإدارتها : وقت الزيارة : ١٤٣٨-٣-٥ : يوم السبت

<http://www.law.go.kr/lsEflInfoP.do?lsiSeq=129542>

- القانون الكوري عن ضوابط تقرير وتأسيس وتركيب البناء التعليمي والعسكري : وقت الزيارة :

١٤٣٨-٣-٢٢ : يوم الثلاثاء

<http://www.law.go.kr/lsInfoP.do?lsiSeq=116750>

- قانون الأمن الوطني : وقت الزيارة : ١٤٣٨-٥-٩ : يوم الاثنين

<http://www.law.go.kr/lsInfoP.do?lsiSeq=80086>

- القانون الكوري عن حث على بر الوالدين ودعم له : وقت الزيارة : ١٤٣٨-٤-١٠ : يوم الأحد

<http://www.law.go.kr/lsEflInfoP.do?lsiSeq=61603>

- الدستور الكوري : وقت الزيارة : ١٤٣٨-٥-٨ : يوم السبت

<http://www.law.go.kr/lsInfoP.do?lsiSeq=181413>

- القانون الكوري عن الدعم لأسرة متعددة الثقافات : وقت الزيارة : ١٤٣٨-٣-١٢ : يوم الأحد

<http://www.law.go.kr/precInfoP.do?precSeq=116612>

- قضاء المحكمة العليا في ٢٤ إبريل ١٩٩٨م برقم (٥٤٢٨٤ 다퉈 ٩٧) : وقت الزيارة : ١٤٣٩-٤-٩ : يوم الأربعاء

<http://www.law.go.kr/precInfoP.do?precSeq=129678>

- قضاء محكمة مدينة بوسان في ١٩ يناير ١٩٩٧م برقم (٢١١١٢ 가합 ٩٦) : وقت الزيارة : ١٤٣٩-٤-٩ : يوم الأربعاء

٢١. المركز الوطني الكوري للإحصاء : www.kostat.go.kr

http://kostat.go.kr/portal/korea/kor_nw/2/1/index.board?bmode=read&aSeq=60300

- خلاصة تغيرات كوريا الجنوبية في مجال الاقتصاد والمجتمع من خلال الإحصاءات : وقت تسجيل المادة : ١٤٢٩ - ٨ - ١٢ ، وقت الزيارة : ١٤٣٨ - ٢ - ١٨ يوم السبت

http://kostat.go.kr/portal/korea/kor_nw/2/9/1/index.board?bmode=read&aSeq=358170

- نتيجة عملية إحصاء السكان عام ٢٠١٥ م : وقت تسجيل مادة الصحيفة : ١٤٣٨ - ٣ - ١٩ ، وقت الزيارة : ١٤٣٨ - ٢ - ٢١ يوم الثلاثاء

٢٢. معجم ألفاظ الكتب القديمة الكوري (الإلكترونية) (الاطلاع عليها من خلال موقع "ناي بار")
<http://terms.naver.com/entry.nhn?docId=90293&cid=41826>

- المعبد ميُو رِيُون : وقت الزيارة : ١٤٣٨ - ٣ - ٢٢ يوم الأربعاء

٢٣. المعجم الكوري الأكبر النموذجي، مكتبة اللغة الكورية الوطنية : www.korean.go.kr
(الاطلاع عليها من خلال موقع "ناي بار")

<http://krdic.naver.com/detail.nhn?docid=30802000>

- إين : وقت الزيارة : ١٤٣٨ - ٤ - ٦ يوم الأربعاء

<http://krdic.naver.com/detail.nhn?docid=33509800>

- جونج : وقت الزيارة : ١٤٣٨ - ٤ - ١٣ يوم الأربعاء

<http://krdic.naver.com/detail.nhn?docid=17771400>

- اجتماع الإحياء : وقت الزيارة : ١٤٣٨ - ٤ - ٢٦ يوم الثلاثاء

<http://krdic.naver.com/detail.nhn?docid=33941000>

- جاي بون جي : وقت الزيارة : ١٤٣٨ - ١٠ - ١٠ يوم الثلاثاء

٢٤ . مكتبة مراقبة الحدود من وزارة العدل : www.moj.go.kr

http://www.immigration.go.kr/HP/COM/bbs_003/ListShowData.do?strNbodCd=noti0096&strWrtNo=1٣٠&strAnsNo=A&strOrgGbnCd=١٠٤٠٠٠&strRtnURL=IMM_٦٠٥٠&strAllOrgYn=N&strThisPage=١&strFilePath=

- الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ٢٠١٦ م : وقت الزيارة : ٢٧-١-١٤٣٩ يوم

السبت

https://www.immigration.go.kr/HP/COM/bbs_003/ListShowData.do?strNbodCd=noti0096&strWrtNo=١٢٦&strAnsNo=A&strOrgGbnCd=١٠٤٠٠٠&strRtnURL=IMM_٦٠٥٠&strAllOrgYn=N&strThisPage=١&strFilePath=

- الكتاب الإحصائي السنوي عن مراقبة الحدود لعام ٢٠١٣ م : وقت الزيارة : ١٢-٢-١٤٣٩ يوم

الأربعاء

٢٥ . منتدى الإسلام : cafe.naver.com/alislam

cafe.naver.com/alislam/4

- الإعلام الواجب قراءته قبل النشاط في المنتدى : وقت تسجيل المادة : ٢٣-٤-١٤٣٦ ، وقت

الزيارة : ٢٤-٤-١٤٣٩ يوم الخميس

cafe.naver.com/alislam/16

- ما هو الإسلام؟ : وقت تسجيل المادة : ٢٣-٤-١٤٣٦ ، وقت الزيارة : ٢٤-٤-١٤٣٩ يوم

الخميس

٢٦ . منتدى التاريخ الكوري : cafe.naver.com/booheong

<http://cafe.naver.com/booheong/106683>

- أوّد أن أعتذر لأعضاء هذا المنتدى : وقت تسجيل المادة : ١٧-٣-١٤٣٦ ، وقت الزيارة :

٢٤-٤-١٤٣٩ يوم الخميس

٢٧ . منظمة السياحة الكورية : www.visitkorea.or.kr

<https://kto.visitkorea.or.kr/kor/notice/data/statis/profit/board/view.kto?id=379022&isNotice=true&instanceId=294&rnum=0>

- الإحصاء السنوي (١٩٧٥ - ٢٠١٦ م) : وقت الزيارة : ١٤٣٩-٢-٩ يوم الأحد

٢٨. موسوعة الأصول الثقافية : www.culturecontent.com

(الاطلاع عليها من خلال موقع "ناي بار")

<http://terms.naver.com/entry.nhn?docId=1769873&cid=49397>

- شرح الترتيب بين الكبار والصغار : وقت الزيارة : ١٤٣٨-٤-٩ يوم السبت

<http://terms.naver.com/entry.nhn?docId=1769870&cid=49397>

- شرح بر الوالدين : وقت الزيارة : ١٤٣٨-٤-١٠ يوم الأحد

٢٩. موسوعة الثقافة الكورية الكبرى : encykorea.aks.ac.kr

(الاطلاع عليها من خلال موقع "ناي بار")

<http://terms.naver.com/entry.nhn?docId=534278&cid=46620>

- دان غي : وقت الزيارة : ١٤٣٨-٢-١١ يوم الأربعاء

<http://terms.naver.com/entry.nhn?docId=548047&cid=46621>

- الأميرة "جاي غوك داي جانغ" : وقت الزيارة : ١٤٣٨-٣-٢٢ يوم الأربعاء

<http://terms.naver.com/entry.nhn?docId=571439&cid=46615>

- كتاب بر الوالدين : وقت الزيارة : ١٤٣٨-٤-١٠ يوم الأحد

<http://terms.naver.com/entry.nhn?docId=533841&cid=46649>

- كتاب تعاليم كونفوشيوس : وقت الزيارة : ١٤٣٨-٤-١٠ يوم الأحد

<http://terms.naver.com/entry.nhn?docId=795505&cid=46635>

- آداب طقوس الأجداد : وقت الزيارة : ١٤٣٨-٤-١٢ يوم الثلاثاء

<http://terms.naver.com/entry.nhn?docId=578586&cid=46620>

- سا بي : وقت الزيارة : ١٩-٤-١٤٣٨ يوم الثلاثاء

<http://terms.naver.com/entry.nhn?docId=567338&cid=46621>

- كتاب تاريخ غو ريو : وقت الزيارة : ٢٠-٤-١٤٣٨ يوم الأربعاء

<http://terms.naver.com/entry.nhn?docId=548864&cid=46622>

- حوليات مملكة جو سون : وقت الزيارة : ٢٣-٤-١٤٣٨ يوم السبت

<http://terms.naver.com/entry.nhn?docId=572566&cid=46672>

- أطعمة المعبد البوذي : وقت الزيارة : ٧-٥-١٤٣٨ يوم الاثنين

<http://terms.naver.com/entry.nhn?docId=575363&cid=46631>

- سوم : وقت الزيارة : ٢٦-١٢-١٤٣٨ يوم الأحد

<http://terms.naver.com/entry.nhn?docId=545348&cid=46623>

- منشوريا : وقت الزيارة : ٨-٧-١٤٣٩ يوم الأحد

٣٠. الموسوعة البريطانية باللغة الكورية الكترونية : premium.britannica.co.kr

http://premium.britannica.co.kr/bol/topic.asp?article_id=b11s1799b

- تاريخ الممالك الثلاث : وقت الزيارة : ١٠-٢-١٤٣٨ يوم الثلاثاء

٣١. موسوعة دوسان (الإلكترونية) : www.doopedia.co.kr

<http://terms.naver.com/entry.nhn?docId=1109102>

- منشويوس : وقت الزيارة : ٦-٤-١٤٣٨ يوم الأربعاء

<http://terms.naver.com/entry.nhn?docId=1100048>

- جبل باك دو : وقت الزيارة : ١١-١-١٤٣٨ يوم الأربعاء

<http://terms.naver.com/entry.nhn?docId=1123293>

- نهر أب روك : وقت الزيارة : ١٤٣٨-١-١١ يوم الأربعاء

<http://terms.naver.com/entry.nhn?docId=1160952>

- نهر هان : وقت الزيارة : ١٤٣٨-٢-١٨ يوم السبت

<http://terms.naver.com/entry.nhn?docId=1301724>

- سياسات الاضطهاد على البوذية : وقت الزيارة : ١٤٣٨-٥-٧ يوم الاثنين

<http://terms.naver.com/entry.nhn?docId=1135021>

- لي سونغ مان: وقت الزيارة : ١٤٣٨-٥-١٥ يوم الثلاثاء

<http://terms.naver.com/entry.nhn?docId=1065467>

- مكتبة كيو بو : وقت الزيارة : ١٤٣٨-٥-٢٠ يوم الأحد

- ثورة هوانغ تشاو : وقت الزيارة : ١٤٣٨-١٢-١٩ يوم الأحد

٣٢. موسوعة حرية باللغة الكورية : ko.wikipedia.org

ko.wikipedia.org/wiki/이만석

- لي مان سوك : وقت تسجيل المادة : ١٤٣٩، وقت الزيارة : ١٤٣٩-٥-٢٨ يوم الأربعاء

٣٣. موسوعة الفلكلور الكوري الكبرى (الإلكترونية) : folkency.nfm.go.kr

(الاطلاع عليها من خلال موقع "ناي بار")

<http://terms.naver.com/entry.nhn?docId=1012210&cid=50221>

- تشو ساك : وقت الزيارة : ١٤٣٨-٤-١٢ يوم الثلاثاء

<http://terms.naver.com/entry.nhn?docId=1010340&cid=50222>

- سانغ سو تشونغ : وقت الزيارة : ١٤٣٨-٤-٢٣ يوم السبت

<http://terms.naver.com/entry.nhn?docId=1012336&cid=50221>

- جونغ يانغ جول : وقت الزيارة : ٢٠-١٢-١٤٣٨ يوم الاثنين

<http://terms.naver.com/entry.nhn?docId=531154&cid=46648>

- بال غوان هوي : وقت الزيارة : ٢٠-١٢-١٤٣٨ يوم الاثنين

٣٤. موقع بلدية إنتشون الرسمي : www.incheon.go.kr

http://enews.incheon.go.kr/main/php/search_view_new.html?idx=3196

- افتتاح مركز ثقافة الشرق الأوسط لأول مرة في آسيا : وقت تسجيل المادة : ٢٩-٨-١٤٣٩، وقت

الزيارة : ٢٩-٣-١٤٣٨ يوم الثلاثاء

٣٥. موقع سيئول الرسمي لمعلومات سياحية لمدينة سيئول : www.visitseoul.net

http://korean.visitseoul.net/attractions/%EC%9D%B4%EC%8A%AC%EB%9E%890_/_/4867

- كيفية التمتع من مدينة سيئول - أماكن مشهورة : وقت تسجيل المادة : ٢٩-٣-١٤٣٨، وقت

الزيارة : ٢٩-٣-١٤٣٩ يوم الاثنين

٣٦. موقع جمعية الصحفيين الكورية : www.journalist.or.kr

http://journalist.or.kr/mybbs/bbs.html?mode=view&type=adm&bbs_code=bb_s_12&bbs_no=2

١٠٦٦

- التغطية المتتابعة على شؤون إلغاء المساحة في بناء المسجد : وقت تسجيل المادة : ٣٥-٢-١٤٣٥، وقت

الزيارة : ٢٩-٣-١٤٣٨ يوم الثلاثاء

٣٧. موقع مدونة الأخ إبراهيم : blog.naver.com/jzh0912jzh

blog.naver.com/jzh0912jzh/221068939181

- قول الشيعي لإخوان وأخوات السنين : وقت تسجيل المادة : ١٤٣٨-١١-٢٥هـ، وقت الزيارة :

١٤٣٩-٤-٢٥ يوم الجمعة

٣٨. موقع مدونة الأخ نادر : blog.naver.com/manywings

blog.naver.com/manywings/220544685808

- تطير المسلمين الشيعيين : وقت تسجيل المادة : ١٤٣٧-٢-١٤، وقت الزيارة : ١٤٣٩-٤-٢٦

يوم السبت

blog.naver.com/manywings/220551933677

- النظام الديكتاتوري الذي يظلم الشيعة : وقت تسجيل المادة : ١٤٣٧-٢-١٥، وقت الزيارة :

١٤٣٩-٤-٢٦ يوم السبت

- التعصب الإسلامي المتسلل في مجتمعنا : وقت تسجيل المادة : ١٤٣٧-١٠-١٣، وقت الزيارة :

١٤٣٩-٤-٢٦ يوم السبت

blog.naver.com/manywings/220804208771

- يجب على المسلم التوبة : وقت تسجيل المادة : ١٤٣٧-١٢-٣، وقت الزيارة : ١٤٣٩-٤-٢٧

يوم السبت

٣٩. موقع كنيسة دونغ تان : dongtanms.kr

https://dongtanms.kr/xe/index.php?mid=board_HgTC69&page=3&document_srl=31208

- ١٣ إرشاداً إسلامياً من القرآن : وقت تسجيل المادة : ١٤٣٩-٢-٤، وقت الزيارة : ١٤٣٩-

١٥-٦ يوم السبت

٤٠. موقع الناصح للسياحة : www.tripadvisor.co.kr

https://www.tripadvisor.co.kr/Attraction_Review-g297884-d8285475-Reviews-Busan_Al_Fatah_Masjid-Busan.html

- آسيا - كوريا الجنوبية - بوسان - أنشطة يمكن ممارستها في بوسان - مسجد بوسان الفاتح في كوريا الجنوبية : وقت تسجيل المادة : ١٤٣٨، وقت الزيارة : ١٤٣٩-٣-٣ يوم الثلاثاء

٤١. موقع نبوس آن جوي : www.newsnjoy.or.kr

<http://www.newsnjoy.or.kr/news/articleView.html?idxno=215780>

- يقاوم النصارى المحافظين على بناء مصلى المسلمين حتى يُنظر إلى إلغاء الخطة : وقت تسجيل المادة : ١٤٣٩-٥-١٩، وقت الزيارة : ١٤٣٩-٦-١٩ يوم السبت

٤٢. موقع نبوس وان : news1.kr

<http://news1.kr/articles/?3229748>

- تم إلغاء خطة بناء المصلى لمقاومات النصارى المحافظين : وقت تسجيل المادة : ١٤٣٩-٥-٢١، وقت الزيارة : ١٤٣٩-٦-١٩ يوم السبت

٤٣. وزارة التعليم : www.moe.go.kr

<http://www.moe.go.kr/boardCnts/view.do?boardID=350&boardSeq=64732&lev=0&searchType=null&statusYN=W&page=1&s=moe&m=040103&opType=N>

- الإحصاء في طلاب كوريين في خارج كوريا الجنوبية لعام ٢٠١٦ م : وقت تسجيل المادة : ١٤٣٨-٣-٢، وقت الزيارة : ١٤٣٩-٣-٢٥ يوم الأربعاء

المواقع الإلكترونية على الشبكة العنكبوتية باللغة الإنجليزية

١. البنك الدولي : www.worldbank.org

<http://data.worldbank.org/data-catalog/GDP-ranking-table>

- جدول ترتيب الناتج المحلي الإجمالي : وقت تسجيل المادة : ١٤٣٨ - ٢ - ١، وقت الزيارة :

١٤٣٨-٥-١٢ يوم الأربعاء

٢. موقع الدعوة الإسلامية الرسمي باللغة الإنجليزي : www.dawateislami.net

- من نحن؟ : وقت تسجيل المادة : ١٤٣٩، وقت الزيارة : ١٤٣٩-٥-٥ يوم الأحد

٣. موقع مركز الإمام المهدي : www.kicea.net

<http://www.kicea.net/index.php/2013-06-27-15-58-58/2013-06-27-16-00-16>

- من نحن - التاريخ : وقت تسجيل المادة : ١٤٣٤-٨-١٨، وقت الزيارة : ١٤٣٨-١٢-٣ يوم

الجمعة

٤. موقع مكتبة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية : www.oecd-ilibrary.org

[http://www.oecd-ilibrary.org/social-issues-migration-](http://www.oecd-ilibrary.org/social-issues-migration-health/suicides_20758480-table10)

[health/suicides_20758480-table10](http://www.oecd-ilibrary.org/social-issues-migration-health/suicides_20758480-table10)

- الانتحار - عدد الانتحار لكل مائة ألف نسمة : وقت تسجيل المادة : ١٤٣٥-٩-٢، وقت

الزيارة : ١٤٣٨-٣-٧ يوم الأربعاء

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٥	المُقَدِّمَةُ
٨	❖ أهمية الموضوع.
٨	❖ أسباب اختيار الموضوع.
٩	❖ أهداف البحث.
٩	❖ تساؤلات البحث.
٩	❖ حدود البحث.
١٠	❖ الدراسة السابقة.
١١	❖ خطة البحث.
١٧	❖ منهج البحث.
١٩	❖ شكر وتقدير.
٢٠	التمهيد: التَّعْرِيفُ بِكُورِيَا الْجَنُوبِيَّةِ وَأَهْلِهَا.
٢١	• المَبْحَثُ الْأَوَّلُ: التَّعْرِيفُ بِكُورِيَا الْجَنُوبِيَّةِ.
٢١	• المطلب الأول: الموقع الجغرافي.
٢٢	• المطلب الثاني: التاريخ.
٣١	• المطلب الثالث: بلد "شيللا" (كوريا) في كتب العرب.
٣٩	• المَبْحَثُ الثَّانِي: التَّعْرِيفُ بِأَهْلِ كُورِيَا الْجَنُوبِيَّةِ.

٣٩	•المطلب الأول: طبيعة أهل كوريا الجنوبية الاجتماعية والدينية.
٥٧	•المطلب الثاني: أحوال المجتمع الكوري المعاصر.
٦٩	•المَبْحَثُ الثَّالِثُ: التَّعْرِيفُ بِأَدْيَانِ الكُورِيِّينَ.
٧١	•المطلب الأول: البوذية.
٧٥	•المطلب الثاني: الكونفوشيوسية.
٧٦	•المطلب الثالث: النصرانية (الكاثوليكية والبروتستانتية).
٨٥	الفَصْلُ الأوَّلُ: تَارِيخُ الإِسْلَامِ فِي كُورِيَا وَالدَّعْوَةُ الإِسْلَامِيَّةُ فِيهَا.
٨٦	•المَبْحَثُ الأوَّلُ: اتِّصَالُ المُسْلِمِينَ بِالكُورِيِّينَ فِي عَصْرِ "شِيَلَا".
٨٦	•المطلب الأول: المسلمون في الصين واتصال الكوريين بهم في عصر شيلا.
٩٣	•المطلب الثاني: تجار العرب والفرس وآثارهم الدعوية في كوريا في عصر شيلا.
٩٦	•المَبْحَثُ الثَّانِي: السُّكَّانُ المُسْلِمُونَ فِي كُورِيَا فِي عَصْرِ "غُورِيُو" و "جُوسُون".
٩٦	•المطلب الأول: السجلات التاريخية عن وجود المسلمين في القصر الملكي.
١٠٦	•المطلب الثاني: نظرة الكوريين إلى المسلمين في هذا العصر.
١١٤	•المَبْحَثُ الثَّالِثُ: الإِسْلَامُ فِي كُورِيَا مِنْ بَعْدِ "جُوسُون" إِلَى هَذَا العَصْرِ.
١١٤	•المطلب الأول: مسلمو الترك في كوريا في عصر الاحتلال الياباني.
١٢٢	•المطلب الثاني: الحرب الكورية وأول بدايات الدعوية الرسمية.
١٢٨	•المطلب الثالث: أزمة النفط في العالم وعلاقتها بالدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية.
١٣٦	•المطلب الرابع: أسباب إسلام الكوريين.
١٥٤	الفَصْلُ الثَّانِي: أَحْوَالُ المُسْلِمِينَ فِي كُورِيَا الجُنُوبِيَّةِ.
١٥٥	•المَبْحَثُ الأوَّلُ: أَحْوَالُ المُسْلِمِينَ الكُورِيِّينَ فِي كُورِيَا الجُنُوبِيَّةِ.

١٥٥	•المطلب الأول: عدد المسلمين الكوريين.
١٦١	•المطلب الثاني: أحوال المسلمين الكوريين.
١٦٨	•المَبْحَثُ الثَّانِي: أَحْوَالُ الْمُسْلِمِينَ غَيْرِ الْكُورِيِّينَ فِي كُورِيَا الْجَنُوبِيَّةِ.
١٧١	•المطلب الأول: أحوال المسلمين المقيمين في كوريا مؤقتًا.
١٨٨	•المطلب الثاني: أحوال المسلمين المتزوجين بأهل كوريا.
٢٠٦	الفصل الثالث: واقع الدعوة الإسلامية في كوريا الجنوبية.
٢٠٨	•المَبْحَثُ الْأَوَّلُ: الْمَسَاجِدُ وَالْمَرَاكِزُ الْإِسْلَامِيَّةِ.
٢١٠	•المطلب الأول: مسجد "سيئول" المركزي.
٢١٨	•المطلب الثاني: مسجد "بوسان" (مسجد الفاتح).
٢٢٢	•المطلب الثالث: مسجد "جون جو" (مسجد أبي بكر الصديق).
٢٢٥	•المطلب الرابع: مركز "إنتشون" الإسلامي.
٢٣١	•المَبْحَثُ الثَّانِي: الْمَدَارِسُ الْإِسْلَامِيَّةُ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا.
٢٣٣	•المطلب الأول: مدرسة علي بن أبي طالب الثانوية في "بوسان"
٢٣٩	•المطلب الثاني: مدرسة الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود في "سيئول".
٢٤٤	•المطلب الثالث: المدرسة التركية لتحفيظ القرآن الكريم في "سيئول".
٢٥٠	•المَبْحَثُ الثَّالِثُ: الْمَوْسَسَاتُ الْحُكُومِيَّةُ الْأُخْرَى.
٢٥٠	•المطلب الأول: سفارات الدول الإسلامية في كوريا الجنوبية.
٢٥٦	•المطلب الثاني: رابطة العالم الإسلامي.
٢٦٠	•المَبْحَثُ الرَّابِعُ: جُهُودُ الْخَرِجِينَ وَالِدُّعَاةِ.
٢٦٠	•المطلب الأول: الخريجون الكوريون من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ومعهد تعليم اللغة العربية لغير ناطقين بها.

٢٦٨	•المطلب الثاني: الخريجون الكوريون من غير الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٢٧٤	•المطلب الثالث: الدعاة الكوريون والمسلمون الأجانب المهتمون بالدعوة في كوريا الجنوبية.
٢٧٩	•المَبْحَثُ الخَامِسُ: وَسَائِلُ الدَّعْوَةِ.
٢٧٩	•المطلب الأول: تعليم اللغة العربية للطلاب الكوريين.
٢٨٨	•المطلب الثاني: الكتب.
٢٩٨	•المطلب الثالث: الإنترنت (الشبكة العنكبوتية).
٣٠٤	<u>الفصلُ الرَّابِعُ: مُعَوِّقَاتُ الدَّعْوَةِ الإِسْلَامِيَّةِ فِي كُورِيَا الجُنُوبِيَّةِ.</u>
٣٠٦	•المَبْحَثُ الأوَّلُ: مُعَوِّقَاتُ الدَّعْوَةِ المُتَعَلِّقَةُ بِالفَرَقِ المُنْتَسِبَةِ إِلَى الإِسْلَامِ.
٣٠٧	•المطلب الأول: دعوة الشيعة في كوريا الجنوبية ونشاطهم وأثرهم على مسار الدعوة.
٣١٩	•المطلب الثاني: دعوة الصوفية في كوريا الجنوبية ونشاطهم وأثرهم على مسار الدعوة.
٣٣٢	•المطلب الثالث: دعوة البهائية في كوريا الجنوبية ونشاطهم وأثرهم على مسار الدعوة.
٣٣٦	•المَبْحَثُ الثَّانِي: مُعَوِّقَاتُ الدَّعْوَةِ المُتَعَلِّقَةُ بِالمُسْلِمِينَ.
٣٣٦	•المطلب الأول: معوقات الدعوة المتعلقة بالمسلمين الكوريين.
٣٤٢	•المطلب الثاني: معوقات الدعوة المتعلقة بالمسلمين غير الكوريين.
٣٥١	•المَبْحَثُ الثَّالِثُ: مُعَوِّقَاتُ الدَّعْوَةِ المُتَعَلِّقَةُ بِالكُورِيِّينَ غَيْرِ المُسْلِمِينَ.
٣٥١	•المطلب الأول: انشغال الكوريين في الحياة الدينا بالأعمال اليومية.

٣٥٣	•المطلب الثاني: صورة الإسلام والمسلمين في المجتمع الكوري وظهر "إسلاموفوبيا".
٣٦٥	•المطلب الثالث: المنصرون وتحريفهم الإسلام.
٣٧٢	<u>الفصل الخامس: سُبُلُ عِلاجِ مُعَوِّقاتِ الدَّعوةِ الإِسْلامِيَّةِ فِي كُورِيَا الجُنُوبِيَّةِ.</u>
٣٧٤	•المَبْحَثُ الأوَّلُ: سُبُلُ عِلاجِ مُعَوِّقاتِ الدَّعوةِ المُتعلِّقَةُ بِالمُسلِمِينَ.
٣٧٤	•المطلب الأول: رعاية المسلمين الكوريين الجدد.
٣٧٩	•المطلب الثاني: العناية بطلاب العلم قبل إرسالهم إلى الدول الإسلامية وبعد عودتهم.
٣٨٦	•المطلب الثالث: إنشاء مدارس إسلامية لتعليم المسلمين الكوريين وتربيتهم.
٣٩٣	•المطلب الرابع: إنشاء "الوقف الإسلامي" وتعيين النظارة المالية.
٣٩٨	•المطلب الخامس: التعاون الدعوي بين المسلمين الكوريين والمسلمين الأجانب.
٤٠٦	•المطلب السادس: إعلان براءة الإسلام الصحيح من الإرهاب والأخلاق الفاسدة.
٤١٠	•المَبْحَثُ الثَّانِي: سُبُلُ عِلاجِ مُعَوِّقاتِ الدَّعوةِ المُتعلِّقَةُ بِالكُورِيِّينَ غَيْرَ المُسلِمِينَ.
٤١٠	•المطلب الأول: أساليب الدعوة المناسبة لطبيعة الكوريين وأحوال المجتمع الكوري.
٤٢٣	•المطلب الثاني: ترجمة الكتب الإسلامية وتأليفها بأيدي المسلمين الكوريين.
٤٢٩	•المطلب الثالث: إنشاء المواقع الإلكترونية الدعوية للدفاع عن الإسلام ونشره.
٤٣١	•المطلب الرابع: إنشاء "جمعية المسلمين المراقبين لتصحيح المعلومات الخائطة عن الإسلام".
٤٣٤	•المطلب الخامس: البدء بالبرامج الدعوية المباشرة بأنواعها المختلفة.

٤٤٠	الحاتمة
٤٤٠	• نتائج البحث.
٤٤٢	• التوصيات.
٤٤٣	الفهارس
٤٤٤	١. فهرس الآيات القرآنية الكريمة.
٤٤٧	٢. فهرس الأحاديث النبوية الشريفة.
٤٤٩	٣. فهرس الأعلام المترجم لهم.
٤٥١	٤. فهرس الأماكن والبلدان.
٤٥٢	٥. فهرس المصادر والمراجع.
٤٩١	٦. فهرس الموضوعات.